٥٢

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره

دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمدباقر بن محمدتقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۵۲

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تتمه كتاب تاريخ الإمام الثانی عشر صلوات الله عليه

تتمه أبواب النصوص من الله تعالى و من آبائه عليه صلوات الله عليهم أجمعين سوى ما تقدم فی كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام من النصوص على الاثنى عشر عليهم السلام

باب ۱۸ ذكر من رآه صلوات الله عليه

«۱»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الرَّازِیِ (۱) قَالَ حَدَّثَنِی شَیْخٌ وَرَدَ الرَّیَّ عَلَی أَبِی الْحُسَیْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَسَدِیِّ فَرَوَی لَهُ حَدِیثَیْنِ فِی صَاحِبِ الزَّمَانِ وَ سَمِعْتُهُمَا مِنْهُ کَمَا سَمِعَ وَ أَظُنُّ ذَلِکَ قَبْلَ سَنَهِ ثَلَاثِمِائَهٍ أَوْ قَرِیباً مِنْهَا قَالَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْفَدَکِیُّ قَالَ قَالَ الْأَوْدِیُّ: بَیْنَا أَنَا فِی الطَّوَافِ قَدْ طُفْتُ سِتَّهً وَ أُرِیدُ أَنْ أَطُوفَ السَّابِعَهَ فَإِذَا أَنَا بِحَلْقَهٍ عَنْ یَمِینِ الْکَعْبَهِ وَ شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ طَیِّبُ الرَّائِحَهِ هَیُوبٌ وَ مَعَ هَیْبَتِهِ مُتَقَرِّبٌ إِلَی النَّاسِ فَتَکَلَّمَ فَلَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْ کَلَامِهِ وَ لَا أَعْذَبَ مِنْ مَنْطِقِهِ فِی حُسْنِ

۱- ۱. اقول: هو أبو العباس أحمد بن علی الرازیّ الخضیب الایادی، عنونه النجاشیّ(ص ۷۶) و قال: قال أصحابنا لم یکن بذاک و قیل: فیه غلو و ترفع و له کتاب الشفاء و الجلاء فی الغیبه، و عنونه الشیخ فی الفهرست و قال: لم یکن بذاک الثقه فی الحدیث و یتهم بالغلو، و له کتاب الشفاء و الجلاء فی الغیبه حسن. و عنونه ابن الغضائری و قال: کان ضعیفا و حدّثنی أبی رحمه اللّه أنّه کان فی مذهبه ارتفاع و حدیثه یعرف تاره و ینکر اخری. راجع قاموس الرجال ج ۱ ص ۳۴۲، نقد الرجال ص ۲۵.

جُلُوسِهِ فَذَهَبْتُ أُكَلِّمُهُ فَزَبَرَنِی النَّاسُ فَسَأَلْتُ بَعْضَهُمْ مَنْ هَذَا فَقَالَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ یَظْهَرُ لِلنَّاسِ فِی کُلِّ سَنَةٍ یَوْماً لِخَوَاصِّهِ فَیُحَدِّثُهُمْ وَ یُحَدِّثُونَهُ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی مُسْتَرْشِدٌ أَتَاکَ فَأَرْشِدْنِی هَدَاکَ اللَّهُ قَالَ فَنَاوَلَنِی حَصَاةً فَحَوَّلْتُ وَجْهِی فَقَالَ لِی بَعْضُ جُلَسَائِهِ مَا الَّذِی دَفَعَ إِلَیْکَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ حَصَاةٌ فَکَشَفْتُ عَنْ یَدِی فَإِذَا أَنَا بِسَبِیکَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَذَهَبْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ قَدْ لَحِقَنِی فَقَالَ ثَبَتَتْ عَلَیْکَ الْحُجَّةُ وَ ظَهَرَ لَکَ الْحَقُّ وَ ذَهَبَ عَنْکَ الْعَمَی أَ تَعْرِفُنِی فَقُلْتُ اللَّهُمَّ لَا قَالَ أَنَا الْمَهْدِیُّ أَنَا قَائِمُ الزَّمَانِ أَنَا الَّذِی أَمْلَؤُهَا عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ وَ لَا یَبْقَی النَّاسُ فِی فَتْرَةٍ أَکْثَرَ مِنْ تِیهِ بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ قَدْ ظَهَرَ أَیَّامُ خُرُوجِی فَهَذِهِ أَمَانَةٌ فِی رَقَبَتِکَ فَحَدِّثْ بِهَا إِخْوَانَکَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِ (۱).

یج، [الخرائج و الجرائح] عن الفدکی: مثله

ک، [إکمال الدین] الطَّالَقَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْخَدِیجِیِّ الْکُوفِیِ (۲)

عَنِ الْأَزْدِیِّ قَالَ:

ص: ۲

۱- ۱. راجع المصدر: ص ۶۳.

۲- ۲. أقول: عنونه النجاشیّ(ص ۲۰۲) و قال: رجل من أهل کوفه کان یقول أنه من آل أبی طالب، و غلا فی آخر أمره و فسد مذهبه و صنف کتبا کثیره أکثرها علی الفساد ثمّ قال: و هذا الرجل تدعی له الغلاه منازل عظیمه. و عنونه الفهرست و قال: کان مستقیم الطریقه و صنف کتبا کثیره سدیده ثمّ خلط و أظهر مذهب المخمسه و صنف کتبا فی الغلوّ و التخلیط و له مقاله تنسب إلیه، و قال ابن الغضائری: المدعی العلویه کذاب غال صاحب بدعه و مقاله رأیت له کتبا کثیره لا یلتفت إلیه. و قال فی نقد الرجال ص ۲۲۶: و المخمسه طائفه من الغلاه یقولون: ان سلمان و المقداد و عمّار و أبا ذر و عمرو بن أمیّه الضمری، هم الموکلون بمصالح العالم، تعالی عن ذلک علوا کبیرا. أقول: قد مر فی ج ۵۱ من طبعتنا الحدیثه ص ۳۷۹ أن المخمسه طائفه یقولون بربوبیه أصحاب الکساء الخمسه، فراجع.

بَیْنَا أَنَا فِی الطَّوَافِ إِلَی قَوْلِهِ وَ لَا یَبْقَی النَّاسُ فِی فَتْرَهٍ وَ هَذِهِ أَمَانَهٌ تَحَدَّثْ بِهَا إِخْوَانَکَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِ (۱).

بیان: لعل هذا مما فیه البداء و أخبر علیه السلام بأمر غیر حتمی معلق بشرط أو المراد بالخروج ظهور أمره لأکثر الشیعه بالسفراء و الأظهر ما فی روایه الصدوق.

«۲»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الرَّازِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ قَالَ: نَزَلْنَا مَسْجِداً فِی الْمَنْزِلِ الْمَعْرُوفِ بِالْعَبَّاسِیَّهِ عَلَی مَرْحَلَتَیْنِ مِنْ فُسْطَاطِ مِصْرَ وَ تَفَرَّقَ غِلْمَانِی فِی النُّزُولِ وَ بَقِیَ مَعِی فِی الْمَسْجِدِ غُلَامٌ أَعْجَمِیٌّ فَرَأَیْتُ فِی زَاوِیَتِهِ شَیْخاً کَثِیرَ التَّسْبِیحِ فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ رَکَعْتُ وَ صَلَّیْتُ الظُّهْرَ فِی أَوَّلِ وَقْتِهَا وَ دَعَوْتُ بِالطَّعَامِ وَ سَأَلْتُ الشَّیْخَ أَنْ یَأْکُلَ مَعِی فَأَجَابَنِی فَلَمَّا طَعِمْنَا سَأَلْتُهُ عَنِ اسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِیهِ وَ عَنْ بَلَدِهِ وَ حِرْفَتِهِ فَذَکَرَ أَنَّ اسْمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ وَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ قُمَّ وَ ذَکَرَ أَنَّهُ یَسِیحُ مُنْذُ ثَلَاثِینَ سَنَهً فِی طَلَبِ الْحَقِّ وَ یَنْتَقِلُ فِی الْبُلْدَانِ وَ السَّوَاحِلِ وَ أَنَّهُ أَوْطَنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهَ نَحْوَ عِشْرِینَ سَنَهً یَبْحَثُ عَنِ الْأَخْبَارِ وَ یَتَتَبَّعُ الْآثَارَ فَلَمَّا کَانَ فِی سَنَهِ ثَلَاثٍ وَ تِسْعِینَ وَ مِائَتَیْنِ طَافَ بِالْبَیْتِ ثُمَّ صَارَ إِلَی مَقَامِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَرَکَعَ فِیهِ وَ غَلَبَتْهُ عَیْنُهُ فَأَنْبَهَهُ صَوْتُ دُعَاءٍ لَمْ یَجْرِ فِی سَمْعِهِ مِثْلُهُ قَالَ فَتَأَمَّلْتُ الدَّاعِیَ فَإِذَا هُوَ شَابٌّ أَسْمَرُ لَمْ أَرَ قَطُّ فِی حُسْنِ صُورَتِهِ وَ اعْتِدَالِ قَامَتِهِ ثُمَّ صَلَّی فَخَرَجَ وَ سَعَی فَاتَّبَعْتُهُ وَ أَوْقَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی نَفْسِی أَنَّهُ صَاحِبُ الزَّمَانِ علیه السلام.

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ سَعْیِهِ قَصَدَ بَعْضَ الشِّعَابِ فَقَصَدْتُ أَثَرَهُ فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْهُ إِذَا أَنَا بِأَسْوَدَ مِثْلَ الْفَنِیقِ قَدِ اعْتَرَضَنِی فَصَاحَ بِی بِصَوْتٍ لَمْ أَسْمَعْ أَهْوَلَ مِنْهُ مَا تُرِیدُ عَافَاکَ اللَّهُ فَأُرْعِدْتُ وَ وَقَفْتُ وَ زَالَ الشَّخْصُ عَنْ بَصَرِی وَ بَقِیتُ مُتَحَیِّراً فَلَمَّا طَالَ بِیَ الْوُقُوفُ وَ الْحَیْرَهُ انْصَرَفْتُ أَلُومُ نَفْسِی وَ أَعْذِلُهَا بِانْصِرَافِی بِزَجْرَهِ الْأَسْوَدِ فَخَلَوْتُ بِرَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ أَدْعُوهُ وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّ رَسُولِهِ وَ آلِهِ علیهم السلام أَنْ لَا یُخَیِّبَ سَعْیِی وَ أَنْ یُظْهِرَ لِی مَا یَثْبُتُ بِهِ قَلْبِی وَ یَزِیدُ فِی بَصَرِی

۱- ۱. فی المصدر ج ۲ ص ۱۱۹: و لا تحدث بها الا اخوانک من أهل الحق.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سِنِينَ زُرْتُ قَبْرَ الْمُصْطَفَى صلى الله عليه و آله فَبَيْنَا أَنَا فِي الرَّوْضَهِ الَّتِي بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ إِذْ غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَإِذَا مُحَرِّكٌ يُحَرِّكُنِي فَاسْتَيْقَظْتُ فَإِذَا أَنَا بِالْأَسْوَدِ فَقَالَ مَا خَبَرُكَ وَ كَيْفَ كُنْتَ فَقُلْتُ أَحْمَدُ اللَّهَ وَ أَذُمُّكَ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أُمِرْتُ بِمَا خَاطَبْتُكَ بِهِ وَ قَدْ أَدْرَكْتَ خَيْراً كَثِيراً فَطِبْ نَفْساً وَ ازْدَدْ مِنَ الشُّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مَا أَدْرَكْتَ وَ عَايَنْتَ مَا فَعَلَ فُلَانٌ وَ سَمَّى بَعْضَ إِخْوَانِيَ الْمُسْتَبْصِرِينَ فَقُلْتُ بِبُرْقَهَ فَقَالَ صَدَقْتَ فَفُلَانٌ وَ سَمَّى رَفِيقاً لِي مُجْتَهِداً فِي الْعِبَادَهِ مُسْتَبْصِراً فِي الدِّيَانَهِ فَقُلْتُ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّهِ حَتَّى سَمَّى لِي عِدَّهً مِنْ إِخْوَانِي ثُمَّ ذَكَرَ اسْماً غَرِيباً فَقَالَ مَا فَعَلَ نقفور قُلْتُ لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ كَيْفَ تَعْرِفُهُ وَ هُوَ رُومِيٌّ فَيَهْدِيهِ اللَّهُ فَيَخْرُجُ نَاصِراً مِنْ قُسْطَنْطِينِيَّهَ ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ آخَرَ فَقُلْتُ لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هِيتَ مِنْ أَنْصَارِ مَوْلَايَ عليه السلام امْضِ إِلَى أَصْحَابِكَ فَقُلْ لَهُمْ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَذِنَ اللَّهُ فِي الِانْتِصَارِ لِلْمُسْتَضْعَفِينَ وَ فِي الِانْتِقَامِ مِنَ الظَّالِمِينَ وَ قَدْ لَقِيتُ جَمَاعَهً مِنْ أَصْحَابِي وَ أَدَّيْتُ إِلَيْهِمْ وَ أَبْلَغْتُهُمْ مَا حُمِّلْتُ وَ أَنَا مُنْصَرِفٌ وَ أُشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَتَلَبَّسَ بِمَا يَثْقُلُ بِهِ ظَهْرُكَ وَ تُتْعِبُ بِهِ جِسْمَكَ وَ أَنْ تَحْبِسَ نَفْسَكَ عَلَى طَاعَهِ رَبِّكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ قَرِيبٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَمَرْتُ خَازِنِي فَأَحْضَرَنِي خَمْسِينَ دِينَاراً وَ سَأَلْتُهُ قَبُولَهَا فَقَالَ يَا أَخِي قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ آخُذَ مِنْكَ مَا أَنَا مُسْتَغْنٍ عَنْهُ كَمَا أَحَلَّ لِي أَنْ آخُذَ مِنْكَ الشَّيْ ءَ إِذَا احْتَجْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ مِنْكَ أَحَدٌ غَيْرِي مِنْ أَصْحَابِ السُّلْطَانِ فَقَالَ نَعَمْ أَخُوكَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمَدَانِيُّ الْمَدْفُوعُ عَنْ نِعْمَتِهِ بِأَذْرَبِيجَانَ وَ قَدِ اسْتَأْذَنَ لِلْحَجِّ تَأْمِيلًا أَنْ يَلْقَى مَنْ لَقِيتَ فَحَجَّ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمَدَانِيُّ فِي تِلْكَ السَّنَهِ فَقَتَلَهُ ركزويه بْنُ مَهْرَوَيْهِ وَ افْتَرَقْنَا وَ انْصَرَفْتُ إِلَى الثَّغْرِ ثُمَّ حَجَجْتُ فَلَقِيتُ بِالْمَدِينَهِ رَجُلًا اسْمُهُ طَاهِرٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ يُقَالُ إِنَّهُ يَعْلَمُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ شَيْئاً فَثَابَرْتُ عَلَيْهِ حَتَّى أَنِسَ بِي وَ سَكَنَ إِلَيَّ وَ وَقَفَ عَلَى صِحَّهِ عَقْدِي فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ عليهم السلام لَمَّا جَعَلْتَنِي مِثْلَكَ فِي الْعِلْمِ بِهَذَا الْأَمْرِ فَقَدْ شَهِدَ عِنْدِي مَنْ تُوَثِّقُهُ بِقَصْدِ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ

إِيَّايَ لِمَذْهَبِي وَ اعْتِقَادِي وَ أَنَّهُ أَغْرَى بِدَمِي مِرَاراً فَسَلَّمَنِيَ اللَّهُ مِنْهُ فَقَالَ يَا أَخِي اكْتُمْ مَا تَسْمَعُ مِنِّي الْخَيْرُ فِي هَذِهِ الْجِبَالِ وَ إِنَّمَا يَرَى الْعَجَائِبَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الزَّادَ فِي اللَّيْلِ وَ يَقْصِدُونَ بِهِ مَوَاضِعَ يَعْرِفُونَهَا وَ قَدْ نُهِينَا عَنِ الْفَحْصِ وَ التَّفْتِيشِ فَوَدَّعْتُهُ وَ انْصَرَفْتُ عَنْهُ.

بيان: الفنيق الفحل المكرم من الإبل لا يؤذى لكرامته على أهله و لا يركب. و التشبيه فى العظم و الكبر و يقال ثابر أى واظب قوله فقد شهد عندى غرضه بيان أنه مضطر فى الخروج خوفا من القاسم لئلا يبطأ عليه بالخبر أو أنه من الشيعه قد عرفه بذلك المخالف و المؤالف.

«۳»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشُّجَاعِيِّ الْكَاتِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النُّعْمَانِيِّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: حَجَجْتُ سَنَةَ سِتٍّ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ جَاوَرْتُ بِمَكَّةَ تِلْكَ السَّنَةَ وَ مَا بَعْدَهَا إِلَى سَنَةِ تِسْعٍ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ ثُمَّ خَرَجْتُ عَنْهَا مُنْصَرِفاً إِلَى الشَّامِ فَبَيْنَا أَنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَ قَدْ فَاتَتْنِي صَلَاةُ الْفَجْرِ فَنَزَلْتُ مِنَ الْمَحْمِلِ وَ تَهَيَّأْتُ لِلصَّلَاةِ فَرَأَيْتُ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ فِي مَحْمِلٍ فَوَقَفْتُ أَعْجَبُ مِنْهُمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ مِمَّ تَعْجَبُ تَرَكْتَ صَلَاتَكَ وَ خَالَفْتَ مَذْهَبَكَ فَقُلْتُ لِلَّذِي يُخَاطِبُنِي وَ مَا عِلْمُكَ بِمَذْهَبِي فَقَالَ تُحِبُّ أَنْ تَرَى صَاحِبَ زَمَانِكَ قُلْتُ نَعَمْ فَأَوْمَأَ إِلَى أَحَدِ الْأَرْبَعَةِ فَقُلْتُ إِنَّ لَهُ دَلَائِلَ وَ

عَلَامَاتٍ فَقَالَ أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَرَى الْجَمَلَ وَ مَا عَلَيْهِ صَاعِداً إِلَى السَّمَاءِ أَوْ تَرَى الْمَحْمِلَ صَاعِداً إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ أَيُّهُمَا كَانَ فَهِيَ دَلَالَةٌ فَرَأَيْتُ الْجَمَلَ وَ مَا عَلَيْهِ يَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ وَ كَانَ الرَّجُلُ أَوْمَأَ إِلَى رَجُلٍ بِهِ سُمْرَةٌ وَ كَانَ لَوْنُهُ الذَّهَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجَّادَةٌ(۱).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن يوسف بن أحمد: مثله.

«۴»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْصَارِيِّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ قَالَ: حَضَرْتُ دَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام بِسُرَّ مَنْ رَأَى يَوْمَ تُوُفِّيَ وَ أُخْرِجَتْ جَنَازَتُهُ

۱- ۱. يعنى أثر السجود راجع المصدر: ص ۶۵.

وَ وُضِعَتْ وَ نَحْنُ تِسْعَةٌ وَ ثَلَاثُونَ رَجُلًا قُعُودٌ نَنْتَظِرُ حَتَّى خَرَجَ عَلَيْنَا غُلَامٌ عُشَارِيٌّ حَافٍ عَلَيْهِ رِدَاءٌ قَدْ تَقَنَّعَ بِهِ فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ قُمْنَا هَيْبَةً لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَعْرِفَهُ فَتَقَدَّمَ وَ قَامَ النَّاسُ فَاصْطَفُّوا خَلْفَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَ مَشَى فَدَخَلَ بَيْتاً غَيْرَ الَّذِی خَرَجَ مِنْهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَمَدَانِیُّ: فَلَقِیتُ بِالْمَرَاغَهِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ تِبْرِیزَ یُعْرَفُ بِإِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ التِّبْرِیزِیِّ فَحَدَّثَنِی بِمِثْلِ حَدِیثِ الْهَاشِمِیِّ لَمْ یُخْرَمْ مِنْهُ شَیْ ءٌ قَالَ فَسَأَلْتُ الْهَمَدَانِیَّ فَقُلْتُ غُلَامٌ عُشَارِیُّ الْقَدِّ أَوْ عُشَارِیُّ السِّنِّ لِأَنَّهُ رُوِیَ أَنَّ الْوِلَادَهَ كَانَتْ سَنَهَ سِتٍّ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ كَانَتْ غَیْبَهُ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام سَنَهَ سِتِّینَ وَ مِائَتَیْنِ بَعْدَ الْوِلَادَهِ بِأَرْبَعِ سِنِینَ فَقَالَ لَا أَدْرِی هَكَذَا سَمِعْتُ فَقَالَ لِی شَیْخٌ مَعَهُ حَسَنُ الْفَهْمِ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ لَهُ رِوَایَهٌ وَ عِلْمٌ عُشَارِیُّ الْقَدِّ.

بیان: یقال ما خرمت منه شیئا أی ما نقصت و عشاری القد هو أن یكون له عشره أشبار(۱).

«۵»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی عَنْهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَائِذٍ الرَّازِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَجْنَاءَ النَّصِیبِیِّ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: كُنْتُ حَاضِراً عِنْدَ الْمُسْتَجَارِ بِمَكَّهَ وَ جَمَاعَهً زُهَاءَ ثَلَاثِینَ رَجُلًا لَمْ یَكُنْ مِنْهُمْ مُخْلِصٌ غَیْرُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِیِّ فَبَیْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ فِی الْیَوْمِ السَّادِسِ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ تِسْعِینَ وَ مِائَتَیْنِ إِذْ خَرَجَ عَلَیْنَا شَابٌّ مِنَ الطَّوَافِ عَلَیْهِ إِزَارَانِ مُحْرِمٌ بِهِمَا وَ فِی یَدِهِ نَعْلَانِ فَلَمَّا رَأَیْنَاهُ قُمْنَا جَمِیعاً هَیْبَهً لَهُ وَ لَمْ یَبْقَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا قَامَ فَسَلَّمَ عَلَیْنَا وَ جَلَسَ مُتَوَسِّطاً وَ نَحْنُ حَوْلَهُ ثُمَّ الْتَفَتَ یَمِیناً وَ شِمَالًا ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ فِی دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ قُلْنَا وَ مَا كَانَ یَقُولُ قَالَ كَانَ یَقُولُ

۱- ۱. بل الصّحیح أنّه علیه السّلام كان عشاری السنّ- ای كأنّ له عشر سنین من حیث إنّه علیه السّلام كان جسیما إسرائیلیّ القدّ و أمّا أنّه عشاریّ القدّ: له عشره أشبار، فغیر صحیح لأنّ الغلام إذا بلغ ستّه أشبار فهو رجل فكیف بعشره أشبار؟ قال الفیروزآبادی: غلام خماسیّ: طوله خمسه أشبار و لا یقال: سداسیّ و لا سباعیّ لأنّه إذا بلغ ستّه أشبار فهو رجل.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَ بِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وَ بِهِ تُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ بِهِ تَجْمَعُ بَیْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَ بِهِ تُفَرِّقُ بَیْنَ الْمُجْتَمِعِ وَ بِهِ أَحْصَیْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ وَ زِنَهَ الْجِبَالِ وَ کَیْلَ الْبِحَارِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً ثُمَّ نَهَضَ وَ دَخَلَ الطَّوَافَ فَقُمْنَا لِقِیَامِهِ حَتَّی انْصَرَفَ وَ أُنْسِینَا أَنْ نَذْکُرَ أَمْرَهُ وَ أَنْ نَقُولَ مَنْ هُوَ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ هُوَ إِلَی الْغَدِ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ فَخَرَجَ عَلَیْنَا مِنَ الطَّوَافِ فَقُمْنَا لَهُ کَقِیَامِنَا بِالْأَمْسِ وَ جَلَسَ فِی مَجْلِسِهِ مُتَوَسِّطاً فَنَظَرَ یَمِیناً وَ شِمَالًا وَ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا کَانَ یَقُولُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَعْدَ صَلَاهِ الْفَرِیضَهِ فَقُلْنَا وَ مَا کَانَ یَقُولُ قَالَ کَانَ یَقُولُ إِلَیْکَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ وَ دُعِیَتِ الدَّعَوَاتُ وَ لَکَ عَنَتِ الْوُجُوهُ وَ لَکَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ وَ إِلَیْکَ التَّحَاکُمُ فِی الْأَعْمَالِ یَا خَیْرَ مَنْ سُئِلَ وَ یَا خَیْرَ مَنْ أَعْطَی یَا صَادِقُ یَا بَارِئُ یَا مَنْ لا یُخْلِفُ الْمِیعادَ یَا مَنْ أَمَرَ بِالدُّعَاءِ وَ وَعَدَ بِالْإِجَابَهِ یَا مَنْ قَالَ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ یَا مَنْ قَالَ وَ إِذا سَأَلَکَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِیبٌ أُجِیبُ دَعْوَهَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْیَسْتَجِیبُوا لِی وَ لْیُؤْمِنُوا بِی لَعَلَّهُمْ یَرْشُدُونَ وَ یَا مَنْ قَالَ یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ (۱) لَبَّیْکَ وَ سَعْدَیْکَ هَا أَنَا ذَا بَیْنَ یَدَیْکَ الْمُسْرِفُ وَ أَنْتَ الْقَائِلُ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً ثُمَّ نَظَرَ یَمِیناً وَ شِمَالًا بَعْدَ هَذَا الدُّعَاءِ فَقَالَ أَ تَدْرُونَ مَا کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ فِی سَجْدَهِ الشُّکْرِ فَقُلْتُ وَ مَا کَانَ یَقُولُ قَالَ کَانَ یَقُولُ یَا مَنْ لَا یَزِیدُهُ کَثْرَهُ الْعَطَاءِ إِلَّا سَعَهً وَ عَطَاءً یَا مَنْ لَا یَنْفَدُ خَزَائِنُهُ یَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ یَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ مَا دَقَّ وَ جَلَّ لَا یَمْنَعُکَ إِسَاءَتِی مِنْ إِحْسَانِکَ أَنْتَ تَفْعَلُ بِیَ الَّذِی أَنْتَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَ الْکَرَمِ وَ الْعَفْوِ

۱- ۱. راجع المصدر ص ۶۷ و فی نسخه کمال الدین هناک سقط و هکذا فی سائر فقرات الدعاء اختلاف راجع ج ۲ ص ۱۴۶.

وَ التَّجاوُزِ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ لَا تَفْعَلْ بِیَ الَّذِی أَنَا أَهْلُهُ فَإِنِّی أَهْلُ الْعُقُوبَهِ وَ قَدِ اسْتَحْقَقْتُهَا لَا حُجَّهَ لِی وَ لَا عُذْرَ لِی عِنْدَکَ أَبُوءُ لَکَ بِذُنُوبِی کُلِّهَا وَ أَعْتَرِفُ بِهَا کَیْ تَعْفُوَ عَنِّی وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّی أَبُوءُ لَکَ بِکُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ کُلِّ خَطِیئَهٍ احْتَمَلْتُهَا وَ کُلِّ سَیِّئَهٍ علمتها [عَمِلْتُهَا] رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْ وَ تَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّکَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَکْرَمُ وَ قَامَ فَدَخَلَ الطَّوَافَ فَقُمْنَا لِقِیَامِهِ وَ عَادَ مِنَ الْغَدِ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ فَقُمْنَا لِإِقْبَالِهِ کَفِعْلِنَا فِیمَا مَضَی فَجَلَسَ مُتَوَسِّطاً وَ نَظَرَ یَمِیناً وَ شِمَالًا فَقَالَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی الْحِجْرِ تَحْتَ الْمِیزَابِ عُبَیْدُکَ بِفِنَائِکَ مِسْکِینُکَ بِفِنَائِکَ فَقِیرُکَ بِفِنَائِکَ سَائِلُکَ بِفِنَائِکَ یَسْأَلُکَ مَا لَا یَقْدِرُ عَلَیْهِ غَیْرُکَ ثُمَّ نَظَرَ یَمِیناً وَ شِمَالًا وَ نَظَرَ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ مِنْ بَیْنِنَا فَقَالَ یَا مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ أَنْتَ عَلَی خَیْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ کَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ یَقُولُ بِهَذَا الْأَمْرِ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الطَّوَافَ فَمَا بَقِیَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَ قَدْ أُلْهِمَ مَا ذَکَرَهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَ أُنْسِینَا أَنْ نَتَذَاکَرَ أَمْرَهُ إِلَّا فِی آخِرِ یَوْمٍ فَقَالَ لَنَا أَبُو عَلِیٍّ الْمَحْمُودِیُّ یَا قَوْمِ أَ تَعْرِفُونَ هَذَا هَذَا وَ اللَّهِ صَاحِبُ زَمَانِکُمْ فَقُلْنَا وَ کَیْفَ عَلِمْتَ یَا أَبَا عَلِیٍّ فَذَکَرَ أَنَّهُ مَکَثَ سَبْعَ سِنِینَ یَدْعُو رَبَّهُ وَ یَسْأَلُهُ مُعَایَنَهَ صَاحِبِ الزَّمَانِ قَالَ فَبَیْنَا نَحْنُ یَوْماً عَشِیَّهَ عَرَفَهَ وَ إِذَا بِالرَّجُلِ بِعَیْنِهِ یَدْعُو بِدُعَاءٍ وَعَیْتُهُ فَسَأَلْتُهُ مِمَّنْ هُوَ فَقَالَ مِنَ النَّاسِ قُلْتُ مِنْ أَیِّ النَّاسِ قَالَ مِنْ عَرَبِهَا قُلْتُ مِنْ أَیِّ عَرَبِهَا قَالَ مِنْ أَشْرَفِهَا قُلْتُ وَ مَنْ هُمْ قَالَ بَنُو هَاشِمٍ قُلْتُ مِنْ أَیِّ بَنِی هَاشِمٍ قَالَ مِنْ أَعْلَاهَا ذِرْوَهً وَ أَسْنَاهَا قُلْتُ مِمَّنْ قَالَ مِمَّنْ فَلَقَ الْهَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ

وَ صَلَّی وَ النَّاسُ نِیَامٌ قَالَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَلَوِیٌّ فَأَحْبَبْتُهُ عَلَی الْعَلَوِیَّهِ ثُمَّ افْتَقَدْتُهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ فَلَمْ أَدْرِ کَیْفَ مَضَی فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ الَّذِینَ کَانُوا حَوْلَهُ تَعْرِفُونَ هَذَا الْعَلَوِیَّ قَالُوا نَعَمْ یَحُجُّ مَعَنَا فِی کُلِّ سَنَهٍ مَاشِیاً فَقُلْتُ سُبْحَانَ

اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا أَرَى بِهِ أَثَرَ مَشْيٍ قَالَ فَانْصَرَفْتُ إِلَى الْمُزْدَلِفَهِ كَئِيباً حَزِيناً عَلَى فِرَاقِهِ وَ نِمْتُ مِنْ لَيْلَتِي تِلْكَ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا أَحْمَدُ رَأَيْتَ طَلِبَتَكَ فَقُلْتُ وَ مَنْ ذَاكَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي عَشِيَّتِكَ هُوَ صَاحِبُ زَمَانِكَ قَالَ فَلَمَّا سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْهُ عَاتَبْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ أَعْلَمَنَا ذَلِكَ فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَنْسَى أَمْرَهُ إِلَى وَقْتِ مَا حَدَّثَنَا بِهِ.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى و أخبرنا جماعه عن أبى محمد هارون بن موسى عن أبى على محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفى عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن أبى نعيم محمد بن أحمد الأنصارى: و ساق الحديث بطوله

ك، [إكمال الدين] أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَقِيقِيِّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَنْصَارِيِّ الزَّيْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِمَكَّهَ عِنْدَ الْمُسْتَجَارِ وَ جَمَاعَهٌ مِنَ الْمُقَصِّرَهِ فِيهِمُ الْمَحْمُودِيُّ وَ عَلَّانٌ الْكُلَيْنِيُّ وَ أَبُو الْهَيْثَمِ الدِّينَارِيُّ وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ وَ كُنَّا زُهَاءَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مُخْلِصٌ عَلِمْتُهُ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ الْعَقِيقِيِّ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِ مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ ره.

ثم قال- و حدثنا بهذا الحديث عمار بن الحسين بن إسحاق عن أحمد بن الخضر عن محمد بن عبد الله الإسكافى عن سليم بن أبى نعيم الأنصارى: مثله

وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَصَبَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُنْقِذِيِّ الْحَسَنِيِّ بِمَكَّهَ قَالَ: كُنْتُ بِالْمُسْتَجَارِ وَ جَمَاعَهٌ مِنَ الْمُقَصِّرَهِ فِيهِمُ الْمَحْمُودِيُّ وَ أَبُو الْهَيْثَمِ الدِّينَارِيُّ وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ وَ عَلَّانٌ الْكُلَيْنِيُّ وَ الْحَسَنُ بْنُ وَجْنَاءَ وَ كَانُوا زُهَاءَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً.

دلائل الإمامه للطبرى، عن محمد بن هارون التلعكبرى عن أبيه: مثله.

«۶»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جَمَاعَهٌ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ قَزْوِينَ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَهُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ شَاذَانَ الصَّنْعَانِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ الْأَهْوَازِيِّ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليهم السلام قَالَ يَا أَخِي لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ حَجَجْتُ عِشْرِينَ حَجَّهً

كُلًّا أَطْلُبُ بِهِ عِيَانَ الْإِمَامِ فَلَمْ أَجِدْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا فَبَيْنَا أَنَا لَيْلَهً نَائِمٌ فِي مَرْقَدِى إِذْ رَأَيْتُ قَائِلًا يَقُولُ يَا عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ أَذِنَ اللَّهُ لِي فِي الْحَجِّ فَلَمْ أَعْقِلْ لَيْلَتِي حَتَّى أَصْبَحْتُ فَأَنَا مُفَكِّرٌ فِي أَمْرِى أَرْقُبُ الْمَوْسِمَ لَيْلِي وَ نَهَارِى فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْمَوْسِمِ أَصْلَحْتُ أَمْرِى وَ خَرَجْتُ مُتَوَجِّهاً نَحْوَ الْمَدِينَهِ فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ حَتَّى دَخَلْتُ يَثْرِبَ فَسَأَلْتُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَلَمْ أَجِدْ لَهُ أَثَراً وَ لَا سَمِعْتُ لَهُ خَبَراً فَأَقَمْتُ مُفَكِّراً فِي أَمْرِى حَتَّى خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَهِ أُرِيدُ مَكَّهَ فَدَخَلْتُ الْجُحْفَهَ وَ أَقَمْتُ بِهَا يَوْماً وَ خَرَجْتُ مِنْهَا مُتَوَجِّهاً نَحْوَ الْغَدِيرِ وَ هُوَ عَلَى أَرْبَعَهِ أَمْيَالٍ مِنَ الْجُحْفَهِ فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ صَلَّيْتُ وَ عَفَّرْتُ وَ اجْتَهَدْتُ فِي الدُّعَاءِ وَ ابْتَهَلْتُ إِلَى اللَّهِ لَهُمْ وَ خَرَجْتُ أُرِيدُ عُسْفَانَ فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ حَتَّى دَخَلْتُ مَكَّهَ فَأَقَمْتُ بِهَا أَيَّاماً أَطُوفُ الْبَيْتَ وَ اعْتَكَفْتُ فَبَيْنَا أَنَا لَيْلَهً فِي الطَّوَافِ إِذَا أَنَا بِفَتًى حَسَنِ الْوَجْهِ طَيِّبِ الرَّائِحَهِ يَتَبَخْتَرُ فِي مِشْيَتِهِ طَائِفٍ حَوْلَ الْبَيْتِ فَحَسَّ قَلْبِي بِهِ فَقُمْتُ نَحْوَهُ فَحَكَكْتُهُ فَقَالَ لِي مِنْ أَيْنَ الرَّجُلُ فَقُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ لِي مِنْ أَيِّ الْعِرَاقِ قُلْتُ مِنَ الْأَهْوَازِ فَقَالَ لِي تَعْرِفُ بِهَا ابْنَ الْخَضِيبِ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ دُعِيَ فَأَجَابَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَمَا كَانَ أَطْوَلَ لَيْلَتَهُ وَ أَكْثَرَ تَبَتُّلَهُ وَ أَغْزَرَ دَمْعَتَهُ أَ فَتَعْرِفُ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَازِيَارَ فَقُلْتُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (۱)

فَقَالَ حَيَّاكَ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ مَا فَعَلْتَ بِالْعَلَامَهِ الَّتِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقُلْتُ مَعِي قَالَ أَخْرِجْهَا فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِي فَاسْتَخْرَجْتُهَا فَلَمَّا أَنْ رَآهَا لَمْ يَتَمَالَكْ أَنْ تَغَرْغَرَتْ عَيْنَاهُ (۲)

وَ بَكَى مُنْتَحِباً حَتَّى بَلَّ أَطْمَارَهُ ثُمَّ قَالَ أُذِنَ لَكَ الْآنَ يَا ابْنَ الْمَازِيَارِ صِرْ إِلَى رَحْلِكَ وَ كُنْ عَلَى أُهْبَهٍ مِنْ أَمْرِكَ حَتَّى إِذَا لَبِسَ اللَّيْلُ جِلْبَابَهُ وَ غَمَرَ النَّاسَ ظَلَامُهُ صِرْ إِلَى شِعْبِ بَنِي عَامِرٍ فَإِنَّكَ سَتَلْقَانِي هُنَاكَ فَصِرْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَلَمَّا أَنْ حسَسْتُ بِالْوَقْتِ أَصْلَحْتُ رَحْلِي وَ قَدَّمْتُ رَاحِلَتِي

۱- ۱. ينبئ كلامه هذا أن مهزيار اصله مأزيار. فتحرر.

۲- ۲. يقال: تغرغرت عينه بالدمع إذا تردد فيها الدمع.

وَ عَكَمْتُهَا شَدِيداً وَ حَمَلْتُ وَ سِرْتُ فِي مَتْنِهِ وَ أَقْبَلْتُ مُجِدّاً فِي السَّيْرِ حَتَّى وَرَدْتُ الشِّعْبَ فَإِذَا أَنَا بِالْفَتَى قَائِمٌ يُنَادِي إِلَيَّ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِلَيَّ فَمَا زِلْتُ نَحْوَهُ فَلَمَّا قَرُبْتُ بَدَأَنِي بِالسَّلَامِ وَ قَالَ لِي سِرْ بِنَا يَا أَخِ فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنِي وَ أُحَدِّثُهُ حَتَّى تَخَرَّقْنَا جِبَالَ عَرَفَاتٍ وَ سِرْنَا إِلَى جِبَالِ مِنًى وَ انْفَجَرَ الْفَجْرُ الْأَوَّلُ وَ نَحْنُ قَدْ تَوَسَّطْنَا جِبَالَ الطَّائِفِ فَلَمَّا أَنْ كَانَ هُنَاكَ أَمَرَنِي بِالنُّزُولِ وَ قَالَ لِي انْزِلْ فَصَلِّ صَلَاةَ اللَّيْلِ فَصَلَّيْتُ وَ أَمَرَنِي بِالْوَتْرِ فَأَوْتَرْتُ وَ كَانَتْ فَائِدَةً مِنْهُ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالسُّجُودِ وَ التَّعْقِيبِ ثُمَّ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ رَكِبَ وَ أَمَرَنِي بِالرُّكُوبِ وَ سَارَ وَ سِرْتُ مَعَهُ حَتَّى عَلَا ذِرْوَةَ الطَّائِفِ فَقَالَ هَلْ تَرَى شَيْئاً قُلْتُ نَعَمْ أَرَى كَثِيبَ رَمْلٍ عَلَيْهِ بَيْتُ شَعْرٍ يَتَوَقَّدُ الْبَيْتُ نُوراً فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُهُ طَابَتْ نَفْسِي فَقَالَ لِي هَنَاكَ الْأَمَلُ وَ الرَّجَاءُ ثُمَّ قَالَ سِرْ بِنَا يَا أَخِ فَسَارَ وَ سِرْتُ بِمَسِيرِهِ إِلَى أَنِ انْحَدَرَ مِنَ الذِّرْوَةِ وَ سَارَ فِي أَسْفَلِهِ فَقَالَ انْزِلْ فَهَاهُنَا يَذِلُّ كُلُّ صَعْبٍ وَ يَخْضَعُ كُلُّ جَبَّارٍ ثُمَّ قَالَ خَلِّ عَنْ زِمَامِ النَّاقَةِ قُلْتُ فَعَلَى مَنْ أُخَلِّفُهَا فَقَالَ حَرَمُ الْقَائِمِ عليه السلام لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ فَخَلَّيْتُ عَنْ زِمَامِ رَاحِلَتِي وَ سَارَ وَ سِرْتُ مَعَهُ إِلَى أَنْ دَنَا مِنْ بَابِ الْخِبَاءِ فَسَبَقَنِي بِالدُّخُولِ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَقِفَ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ لِي ادْخُلْ هَنَّأَكَ السَّلَامَةُ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ جَالِسٌ قَدِ اتَّشَحَ بِبُرْدَةٍ وَ اتَّزَرَ بِأُخْرَى (١) وَ قَدْ كَسَرَ بُرْدَتَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَ هُوَ كَأُقْحُوَانَهِ أُرْجُوَانٍ قَدْ تَكَاثَفَ عَلَيْهَا النَّدَى وَ أَصَابَهَا أَلَمُ الْهَوَى وَ إِذَا هُوَ كَغُصْنِ بَانٍ (٢)

أَوْ قَضِيبِ رَيْحَانٍ سَمْحٌ سَخِيٌّ تَقِيٌّ نَقِيٌّ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الشَّامِخِ وَ لَا بِالْقَصِيرِ اللَّازِقِ بَلْ مَرْبُوعُ الْقَامَهِ مُدَوَّرُ الْهَامَهِ صَلْتُ الْجَبِينِ أَزَجُّ الْحَاجِبَيْنِ أَقْنَى الْأَنْفِ سَهْلُ الْخَدَّيْنِ عَلَى خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ كَأَنَّهُ فُتَاتُ مِسْكٍ عَلَى رَضْرَاضِهِ عَنْبَرٍ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُهُ بَدَرْتُهُ بِالسَّلَامِ فَرَدَّ عَلَيَّ أَحْسَنَ مَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ شَافَهَنِي وَ

١- ١. قال الفيروزآبادى فى ماده- أزر- و ائتزر به و تأزر به، و لا تقل: اتزر، و قد جاء فى بعض الأحاديث و لعله من تحريف الرواه.

٢- ٢. البان: شجر سبط القوام لين ورقه: كورق الصفصاف، و يشبه به القد لطوله.

سَأَلَنِی عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقُلْتُ سَیِّدِی قَدْ أَلْبِسُوا جِلْبَابَ الذِّلَّهِ وَ هُمْ بَیْنَ الْقَوْمِ أَذِلَّاءُ فَقَالَ لِی یَا ابْنَ الْمَازِیَارِ لَتَمْلِکُونَهُمْ کَمَا مَلَکُوکُمْ وَ هُمْ یَوْمَئِذٍ أَذِلَّاءُ فَقُلْتُ سَیِّدِی لَقَدْ بَعُدَ الْوَطَنُ وَ طَالَ الْمَطْلَبُ فَقَالَ یَا ابْنَ الْمَازِیَارِ أَبِی أَبُو مُحَمَّدٍ عَهِدَ إِلَیَّ أَنْ لَا أُجَاوِرَ قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ وَ لَهُمُ الْخِزْیُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ وَ أَمَرَنِی أَنْ لَا أَسْکُنَ مِنَ الْجِبَالِ إِلَّا وَعْرَهَا وَ مِنَ الْبِلَادِ إِلَّا قَفْرَهَا وَ اللَّهِ مَوْلَاکُمْ أَظْهَرَ التَّقِیَّهَ فَوَکَلَهَا بِی فَأَنَا فِی التَّقِیَّهِ إِلَی یَوْمِ یُؤْذَنُ لِی فَأَخْرُجُ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی مَتَی یَکُونُ هَذَا الْأَمْرُ فَقَالَ إِذَا حِیلَ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَ سَبِیلِ الْکَعْبَهِ وَ اجْتَمَعَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ اسْتَدَارَ بِهِمَا الْکَوَاکِبُ وَ النُّجُومُ فَقُلْتُ مَتَی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لِی فِی سَنَهِ کَذَا وَ کَذَا تَخْرُجُ دَابَّهُ الْأَرْضِ مِنْ بَیْنِ الصَّفَا وَ الْمَرْوَهِ وَ مَعَهُ عَصَا مُوسَی وَ خَاتَمُ سُلَیْمَانَ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَی الْمَحْشَرِ قَالَ فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ أَیَّاماً وَ أَذِنَ لِی بِالْخُرُوجِ بَعْدَ أَنِ اسْتَقْصَیْتُ لِنَفْسِی وَ خَرَجْتُ نَحْوَ مَنْزِلِی وَ اللَّهِ لَقَدْ سِرْتُ مِنْ مَکَّهَ إِلَی الْکُوفَهِ وَ مَعِی غُلَامٌ یَخْدُمُنِی فَلَمْ أَرَ إِلَّا خَیْراً وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً.

دلائل الإمامه للطبری، عن محمد بن سهل الجلودی عن أحمد بن محمد بن جعفر الطائی عن محمد بن الحسن بن یحیی الحارثی عن علی بن إبراهیم بن مهزیار: مثله علی وجه أبسط مما رواه الشیخ و المضمون قریب بیان قال الفیروزآبادی الأقحوان بالضم البابونج و الأرجوان بالضم الأحمر و لعل المعنی أن فی اللطافه کان مثل الأقحوان و فی اللون کالأرجوان فإن الأقحوان أبیض و لا یبعد أن یکون فی الأصل کأقحوانه و أرجوان و علیهما و أصابهما أو یکون الأرجوان بدل الأقحوانه فجمعهما النساخ.

و إصابه الندی تشبیه لما أصابه علیه السلام من العرق و إصابه ألم الهواء لانکسار لون الحمره و عدم اشتدادها أو لبیان کون البیاض أو الحمره مخلوطه بالسمره فراعی فی بیان سمرته علیه السلام غایه الأدب.

و قال الجزری فی صفه النبی صلی الله علیه و آله کان صلت الجبین أی واسعه و قیل الصلت

الأملس و قيل البارز.

و قال فی صفته صلی الله علیه و آله أزج الحواجب الزجج تقویس فی الحاجب مع طول فی طرفه و امتداده و قال الفیروزآبادی رجل سهل الوجه قلیل لحمه.

أقول: و لا یبعد أن یکون الشمس و القمر و النجوم کنایات عن الرسول و أمیر المؤمنین و الأئمه صلوات الله علیهم أجمعین و یحتمل أن یکون المراد قرب الأمر بقیام الساعه التی یکون فیها ذلک و یمکن حمله علی ظاهره.

«۷»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَیْهِ وَ غَیْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ قَیْسٍ عَنْ بَعْضِ جَلَاوِزَةِ(۱)

السَّوَادِ قَالَ: شَهِدْتُ نَسِیماً آنِفاً بِسُرَّ مَنْ رَأَی وَ قَدْ کَسَرَ بَابَ الدَّارِ فَخَرَجَ إِلَیْهِ وَ بِیَدِهِ طَبَرْزِینٌ فَقَالَ مَا تَصْنَعُ فِی دَارِی قَالَ نَسِیمٌ إِنَّ جَعْفَراً زَعَمَ أَنَّ أَبَاکَ مَضَی وَ لَا وَلَدَ لَهُ فَإِنْ کَانَتْ دَارَکَ فَقَدِ انْصَرَفْتُ عَنْکَ فَخَرَجَ عَنِ الدَّارِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ قَیْسٍ فَقَدِمَ عَلَیْنَا غُلَامٌ مِنْ خُدَّامِ الدَّارِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْخَبَرِ فَقَالَ مَنْ حَدَّثَکَ بِهَذَا قُلْتُ حَدَّثَنِی بَعْضُ جَلَاوِزَةِ السَّوَادِ فَقَالَ لِی لَا یَکَادُ یَخْفَی عَلَی النَّاسِ شَیْ ءٌ(۲).

«۸»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ کَانَ أَسَنَّ شَیْخٍ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: رَأَیْتُهُ بَیْنَ الْمَسْجِدَیْنِ وَ هُوَ غُلَامٌ.

شا، [الإرشاد] ابن قولویه عن الکلینی عن علی بن محمد: مثله بیان لعل المراد بالمسجدین مسجدی [مسجدا] مکه و المدینه.

«۹»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ خَادِمٍ لِإِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدَةَ النَّیْشَابُورِیِّ قَالَ: کُنْتُ

۱- ۱. قال الجوهریّ: الجلواز: الشّرطیّ، و الجمع: الجلاوزه.

۲- ۲. رواه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۳۳۱ و فیه« سیما» بدل« نسیم» فی الموضعین فقیل ان سیماء من عبید جعفر الکذاب و قیل انه واحد من معتمدی السلطان.

وَاقِفاً مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الصَّفَا فَجَاءَ غُلَامٌ (۱)

حَتَّى وَقَفَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ قَبَضَ عَلَى كِتَابِ مَنَاسِكِهِ وَ حَدَّثَهُ بِأَشْيَاءَ.

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكلينى عن على بن محمد عن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لإبراهيم: مثله و فيه فجاء صاحب الأمر.

«۱۰»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: رَأَيْتُهُ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام حِينَ أَيْفَعَ وَ قَبَّلْتُ يَدَيْهِ وَ رَأْسَهُ.

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكلينى عن على بن محمد عن أحمد بن إبراهيم بن إدريس عن أبيه: مثله بيان أيفع الغلام أى ارتفع راهق العشرين.

«۱۱»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی عَلِيِّ بْنِ مُطَهَّرٍ قَالَ: رَأَيْتُهُ وَ وَصَفَ قَدَّهُ.

«۱۲»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ عَنْ أَبِی ذَرٍّ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی سَوْرَهَ وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ وَ كَانَ زَيْدِيّاً قَالَ: سَمِعْتُ هَذِهِ الْحِكَايَهَ مِنْ جَمَاعَهٍ يَرْوُونَهَا عَنْ أَبِی رحمه الله أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْحَيْرِ قَالَ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْحَيْرِ إِذَا

شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ يُصَلِّی ثُمَّ إِنَّهُ وَدَّعَ وَ وَدَّعْتُ وَ خَرَجْنَا فَجِئْنَا إِلَى الْمَشْرَعَهِ فَقَالَ لِی يَا بَا سَوْرَهَ أَيْنَ تُرِيدُ فَقُلْتُ الْكُوفَهَ فَقَالَ لِی مَعَ مَنْ قُلْتُ مَعَ النَّاسِ قَالَ لِی لَا تُرِيدُ نَحْنُ جَمِيعاً نَمْضِی قُلْتُ وَ مَنْ مَعَنَا فَقَالَ لَيْسَ نُرِيدُ مَعَنَا أَحَداً قَالَ فَمَشَيْنَا لَيْلَتَنَا فَإِذَا نَحْنُ عَلَى مَقَابِرِ مَسْجِدِ السَّهْلَهِ فَقَالَ لِی هُوَ ذَا مَنْزِلُكَ فَإِنْ شِئْتَ فَامْضِ ثُمَّ قَالَ لِی تَمُرُّ إِلَى ابْنِ الزُّرَارِيِّ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى فَتَقُولُ لَهُ يُعْطِيكَ الْمَالَ الَّذِی عِنْدَهُ فَقُلْتُ لَهُ لَا يَدْفَعُهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِی قُلْ لَهُ بِعَلَامَهِ أَنَّهُ كَذَا وَ كَذَا دِينَاراً وَ كَذَا وَ كَذَا دِرْهَماً وَ هُوَ فِی مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا وَ عَلَيْهِ كَذَا وَ كَذَا مُغَطًّى فَقُلْتُ لَهُ وَ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنِّی وَ طُولِبْتُ بِالدَّلَالَهِ فَقَالَ أَنَا وَرَاكَ قَالَ فَجِئْتُ إِلَى ابْنِ الزُّرَارِيِّ فَقُلْتُ لَهُ فَدَفَعَنِی فَقُلْتُ لَهُ الْعَلَامَاتِ

۱- ۱. تراه فی الکافی ج ۱ ص ۳۳۱ و فيه« فجاء عليه السلام» و هو الأظهر.

الَّتِی قَالَ لِی وَ قُلْتُ لَهُ قَدْ قَالَ لِی أَنَا وَرَاکَ فَقَالَ لَیسَ بَعْدَ هَذَا شَیْ ءٌ وَ قَالَ لَمْ یَعْلَمْ بِهَذَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَی وَ دَفَعَ إِلَیَّ الْمَالَ.

وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ عَنْهُ وَ زَادَ فِیهِ: قَالَ أَبُو سَوْرَهَ فَسَأَلَنِی الرَّجُلُ عَنْ حَالِی فَأَخْبَرْتُهُ بِضِیقَتِی وَ بِعَیْلَتِی فَلَمْ یَزَلْ یُمَاشِینِی حَتَّی انْتَهَیْتُ إِلَی النَّوَاوِیسِ فِی السَّحَرِ فَجَلَسْنَا ثُمَّ حفَرَ بِیَدِهِ فَإِذَا الْمَاءُ قَدْ خَرَجَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّی ثَلَاثَ عَشْرَهَ رَکْعَهً ثُمَّ قَالَ لِی امْضِ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ یَحْیَی فَاقْرَأْ عَلَیْهِ السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ یَقُولُ لَکَ الرَّجُلُ ادْفَعْ إِلَی أَبِی سَوْرَهَ مِنَ السَّبْعِمِائَهِ دِینَارٍ الَّتِی مَدْفُونَهٌ فِی مَوْضِعِ کَذَا وَ کَذَا مِائَهَ دِینَارٍ وَ إِنِّی مَضَیْتُ مِنْ سَاعَتِی إِلَی مَنْزِلِهِ فَدَقَقْتُ الْبَابَ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ قُولِی [(۱)](#) لِأَبِی الْحَسَنِ هَذَا أَبُو سَوْرَهَ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ مَا لِی وَ لِأَبِی سَوْرَهَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَیَّ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ قَصَصْتُ عَلَیْهِ الْخَبَرَ فَدَخَلَ وَ أَخْرَجَ إِلَیَّ مِائَهَ دِینَارٍ فَقَبَضْتُهَا فَقَالَ لِی صَافَحْتَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَأَخَذَ یَدِی فَوَضَعَهَا عَلَی عَیْنَیْهِ وَ مَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ- قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ قَدْ رُوِیَ هَذَا الْخَبَرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجَعْفَرِیِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بِشْرٍ الْخَزَّازِ وَ غَیْرِهِمَا: وَ هُوَ مَشْهُورٌ عِنْدَهُمْ.

یج، [الخرائج و الجرائح] عن ابن أبی سوره: مثله.

«۱۳»- ج، [الإحتجاج] غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ رَفَعَهُ عَنِ الزُّهْرِیِّ قَالَ: طَلَبْتُ هَذَا الْأَمْرَ طَلَباً شَاقّاً حَتَّی ذَهَبَ لِی فِیهِ مَالٌ صَالِحٌ فَوَقَعْتُ إِلَی الْعَمْرِیِّ وَ خَدَمْتُهُ وَ لَزِمْتُهُ وَ سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِکَ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ فَقَالَ لِی لَیسَ إِلَی ذَلِکَ وُصُولٌ فَخَضَعْتُ فَقَالَ لِی بَکِّرْ بِالْغَدَاهِ فَوَافَیْتُ وَ اسْتَقْبَلَنِی وَ مَعَهُ شَابٌّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً وَ أَطْیَبِهِمْ رَائِحَهً بِهَیْئَهِ التُّجَّارِ وَ فِی کُمِّهِ شَیْ ءٌ کَهَیْئَهِ التُّجَّارِ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَیْهِ دَنَوْتُ مِنَ الْعَمْرِیِّ فَأَوْمَأَ إِلَیَّ فَعَدَلْتُ إِلَیْهِ وَ سَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِی عَنْ کُلِّ مَا أَرَدْتُ ثُمَّ مَرَّ لِیَدْخُلَ الدَّارَ وَ کَانَتْ مِنَ الدُّورِ الَّتِی لَا نَکْتَرِثُ لَهَا فَقَالَ الْعَمْرِیُّ إِذْ أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ سَلْ فَإِنَّکَ لَا تَرَاهُ بَعْدَ ذَا فَذَهَبْتُ لِأَسْأَلَ فَلَمْ یَسْمَعْ وَ دَخَلَ الدَّارَ وَ مَا کَلَّمَنِی بِأَکْثَرَ مِنْ أَنْ قَالَ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَخَّرَ الْعِشَاءَ إِلَی أَنْ

۱- ۱. خطاب للجاریه التی سألت من خلف الباب: من هذا؟.

تَشْتَبِکَ النُّجُومُ (۱) مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَخَّرَ الْغَدَاهَ إِلَی أَنْ تَنْقَضِیَ النُّجُومُ وَ دَخَلَ الدَّارَ.

«۱۴»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ الرَّازِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَابَانَ الدِّهْقَانِ عَنْ أَبِی سُلَیْمَانَ دَاوُدَ بْنِ غَسَّانَ الْبَحْرَانِیِّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَی أَبِی سَهْلٍ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَلِیٍّ النَّوْبَخْتِیِّ قَالَ مَوْلِدُ م ح م د بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ وُلِدَ علیه السلام بِسَامَرَّاءَ سَنَهَ سِتٍّ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ أُمُّهُ صَقِیلُ وَ یُکَنَّی أَبَا الْقَاسِمِ بِهَذِهِ الْکُنْیَهِ أَوْصَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ اسْمُهُ کَاسْمِی وَ کُنْیَتُهُ کُنْیَتِی لَقَبُهُ الْمَهْدِیُّ وَ هُوَ الْحُجَّهُ وَ هُوَ الْمُنْتَظَرُ وَ هُوَ صَاحِبُ الزَّمَانِ علیه السلام.

قَالَ إِسْمَاعِیلُ بْنُ عَلِیٍّ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فِی الْمَرْضَهِ الَّتِی مَاتَ فِیهَا وَ أَنَا عِنْدَهُ إِذْ قَالَ لِخَادِمِهِ عَقِیدٍ وَ کَانَ الْخَادِمُ أَسْوَدَ نُوبِیّاً قَدْ خَدَمَ مِنْ قَبْلِهِ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ رَبَّی الْحَسَنَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا عَقِیدُ أَغْلِ لِی مَاءً بِمُصْطُکَی فَأَغْلَی لَهُ ثُمَّ جَاءَتْ بِهِ صَقِیلُ الْجَارِیَهُ أُمُّ الْخَلَفِ علیه السلام فَلَمَّا صَارَ الْقَدَحُ فِی یَدَیْهِ وَ هَمَّ بِشُرْبِهِ فَجَعَلَتْ یَدُهُ تَرْتَعِدُ حَتَّی ضَرَبَ الْقَدَحَ ثَنَایَا الْحَسَنِ فَتَرَکَهُ مِنْ یَدِهِ وَ قَالَ لِعَقِیدٍ ادْخُلِ الْبَیْتَ فَإِنَّکَ تَرَی صَبِیّاً سَاجِداً فَأْتِنِی بِهِ قَالَ أَبُو سَهْلٍ قَالَ عَقِیدٌ فَدَخَلْتُ أَتَحَرَّی فَإِذَا أَنَا بِصَبِیٍّ سَاجِدٍ رَافِعٌ سَبَّابَتَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَأَوْجَزَ فِی صَلَاتِهِ فَقُلْتُ إِنَّ سَیِّدِی یَأْمُرُکَ بِالْخُرُوجِ إِلَیْهِ إِذْ جَاءَتْ أُمُّهُ صَقِیلُ فَأَخَذَتْ بِیَدِهِ وَ أَخْرَجَتْهُ إِلَی أَبِیهِ الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ أَبُو سَهْلٍ فَلَمَّا مَثُلَ الصَّبِیُّ بَیْنَ یَدَیْهِ سَلَّمَ وَ إِذَا هُوَ دُرِّیُّ اللَّوْنِ وَ فِی شَعْرِ رَأْسِهِ قَطَطٌ مُفَلَّجُ الْأَسْنَانِ فَلَمَّا رَآهُ الْحَسَنُ بَکَی وَ قَالَ یَا سَیِّدَ أَهْلِ بَیْتِهِ اسْقِنِی الْمَاءَ فَ إِنِّی ذاهِبٌ إِلی رَبِّی وَ أَخَذَ الصَّبِیُّ الْقَدَحَ الْمَغْلِیَّ بِالْمُصْطُکَی بِیَدِهِ ثُمَّ حَرَّکَ

---

۱ – ۱. لفظ« العشاء» مصحف و الصحیح« المغرب» و ذلک لان وقته المسنون یبتدئ من سقوط الحمره الی سقوط الشفق المساوق لاشتباک النجوم فمن أخر صلاه المغرب عن اشتباک النجوم خالف السنه کما أن وقت صلاه الصبح المسنون یبتدئ من الغلس الی ظهور الشفق المساوق لانقضاء النجوم فمن أخرها الی انقضاء النجوم قد خالف السنه.

شَفَتَيهِ ثُمَّ سَقَاهُ فَلَمَّا شَرِبَهُ قَالَ هَيِّئُونِی لِلصَّلَاهِ فَطُرِحَ فِی حَجْرِهِ مِنْدِیلٌ فَوَضَّأَهُ الصَّبِیُّ وَاحِدَهً وَاحِدَهً وَ مَسَحَ عَلَی رَأْسِهِ وَ قَدَمَیْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام أَبْشِرْ یَا بُنَیَّ فَأَنْتَ صَاحِبُ الزَّمَانِ وَ أَنْتَ الْمَهْدِیُّ وَ أَنْتَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی أَرْضِهِ وَ أَنْتَ وَلَدِی وَ وَصِیِّی وَ أَنَا وَلَدْتُکَ وَ أَنْتَ م ح م د بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَلَدَکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنْتَ خَاتِمُ الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِینَ وَ بَشَّرَ بِکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ سَمَّاکَ وَ کَنَّاکَ بِذَلِکَ عَهِدَ إِلَیَّ أَبِی عَنْ آبَائِکَ الطَّاهِرِینَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی أَهْلِ الْبَیْتِ رَبُّنَا إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ وَ مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ مِنْ وَقْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ.

«۱۴»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی عَنْهُ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَسَدِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ الْأَشْعَرِیُّ الْقُمِّیُّ قَالَ حَدَّثَنِی یَعْقُوبُ بْنُ یُوسُفَ الضَّرَّابُ الْغَسَّانِیُّ فِی مُنْصَرَفِهِ مِنْ أَصْفَهَانَ قَالَ: حَجَجْتُ فِی سَنَهِ إِحْدَی وَ ثَمَانِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ کُنْتُ مَعَ قَوْمٍ مُخَالِفِینَ مِنْ أَهْلِ بَلَدِنَا فَلَمَّا قَدِمْنَا مَکَّهَ تَقَدَّمَ بَعْضُهُمْ فَاکْتَرَی لَنَا دَاراً فِی زُقَاقٍ بَیْنَ سُوقِ اللَّیْلِ وَ هِیَ دَارُ خَدِیجَهَ علیها السلام تُسَمَّی دَارَ الرِّضَا علیه السلام وَ فِیهَا عَجُوزٌ سَمْرَاءُ فَسَأَلْتُهَا لَمَّا وَقَفْتُ عَلَی أَنَّهَا دَارُ الرِّضَا علیه السلام مَا تَکُونِینَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الدَّارِ وَ لِمَ سُمِّیَتْ دَارَ الرِّضَا علیه السلام فَقَالَتْ أَنَا مِنْ مَوَالِیهِمْ وَ هَذِهِ دَارُ الرِّضَا عَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیهما السلام أَسْکَنَنِیهَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام فَإِنِّی کُنْتُ مِنْ خَدَمِهِ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِکَ مِنْهَا آنَسْتُ بِهَا وَ أَسْرَرْتُ الْأَمْرَ عَنْ رُفَقَائِیَ الْمُخَالِفِینَ فَکُنْتُ إِذَا انْصَرَفْتُ مِنَ الطَّوَافِ بِاللَّیْلِ أَنَامُ مَعَهُمْ فِی رِوَاقٍ فِی الدَّارِ وَ نُغْلِقُ الْبَابَ وَ نُلْقِی خَلْفَ الْبَابِ حَجَراً کَبِیراً کُنَّا نُدِیرُ خَلْفَ الْبَابِ فَرَأَیْتُ غَیْرَ لَیْلَهٍ ضَوْءَ السِّرَاجِ فِی الرِّوَاقِ الَّذِی کُنَّا فِیهِ شَبِیهاً بِضَوْءِ الْمَشْعَلِ وَ رَأَیْتُ الْبَابَ قَدِ انْفَتَحَ وَ لَا أَرَی أَحَداً فَتَحَهُ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ وَ رَأَیْتُ رَجُلًا رَبْعَهً أَسْمَرَ إِلَی الصُّفْرَهِ مَا هُوَ قَلِیلَ اللَّحْمِ فِی وَجْهِهِ سَجَّادَهٌ عَلَیْهِ قَمِیصَانِ وَ إِزَارٌ رَقِیقٌ قَدْ تَقَنَّعَ بِهِ وَ فِی رِجْلِهِ نَعْلٌ طَاقٌ فَصَعِدَ إِلَی الْغُرْفَهِ فِی الدَّارِ حَیْثُ کَانَتِ الْعَجُوزُ تَسْکُنُ وَ کَانَتْ تَقُولُ لَنَا إِنَّ فِی الْغُرْفَهِ ابْنَتَهُ لَا تَدَعُ

أَحداً يَصْعَدُ إِلَيْهَا فَكَنْتُ أَرَى الضَّوْءَ الَّذِی رَأَيْتُهُ يُضِی ءُ فِی الرِّوَاقِ عَلَى الدَّرَجِهِ عِنْدَ صُعُودِ الرَّجُلِ إِلَى الْغُرْفَهِ الَّتِی يَصْعَدُهَا ثُمَّ أَرَاهُ فِی الْغُرْفَهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَرَى السِّرَاجَ بِعَيْنِهِ وَ كَانَ الَّذِی مَعِی يَرَوْنَ مِثْلَ مَا أَرَى فَتَوَهَّمُوا أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَخْتَلِفُ إِلَى ابْنَهِ الْعَجُوزِ وَ أَنْ يَكُونَ قَدْ تَمَتَّعَ بِهَا فَقَالُوا هَؤُلَاءِ الْعَلَوِيَّهُ يَرَوْنَ الْمُتْعَهَ وَ هَذَا حَرَامٌ لَا يَحِلُّ فِيمَا زَعَمُوا وَ كُنَّا نَرَاهُ يَدْخُلُ وَ يَخْرُجُ وَ نَجِی ءُ إِلَى الْبَابِ وَ إِذَا الْحَجَرُ عَلَى حَالِهِ الَّتِی تَرَكْنَاهُ وَ كُنَّا نُغْلِقُ هَذَا الْبَابَ خَوْفاً عَلَى مَتَاعِنَا وَ كُنَّا لَا نَرَى أَحَداً يَفْتَحُهُ وَ لَا يُغْلِقُهُ وَ الرَّجُلُ يَدْخُلُ وَ يَخْرُجُ وَ الْحَجَرُ خَلْفَ الْبَابِ إِلَى وَقْتٍ نُنَحِّيهِ إِذَا خَرَجْنَا فَلَمَّا رَأَيْتُ هَذِهِ الْأَسْبَابَ ضَرَبَ عَلَى قَلْبِی وَ وَقَعَتْ فِی قَلْبِی فِتْنَهٌ فَتَلَطَّفْتُ الْعَجُوزَ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ أَقِفَ عَلَى خَبَرِ الرَّجُلِ فَقُلْتُ لَهَا يَا فُلَانَهُ إِنِّی أُحِبُّ أَنْ أَسْأَلَكِ وَ أُفَاوِضَكِ مِنْ غَيْرِ حُضُورِ مَنْ مَعِی فَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَأَنَا أُحِبُّ إِذَا رَأَيْتِنِی فِی الدَّارِ وَحْدِی أَنْ تَنْزِلِی إِلَیَّ لِأَسْأَلَكِ عَنْ أَمْرٍ فَقَالَتْ لِی مُسْرِعَهً وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسِرَّ إِلَيْكَ شَيْئاً فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لِی ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ مَنْ مَعَكَ فَقُلْتُ مَا أَرَدْتِ أَنْ تَقُولِی فَقَالَتْ يَقُولُ لَكَ وَ لَمْ تَذْكُرْ أَحَداً لَا تُحَاشِنْ أَصْحَابَكَ وَ شُرَكَاءَكَ [(۱)](#) وَ لَا تُلَاحِهِمْ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاؤُكَ وَ دَارِهِمْ فَقُلْتُ لَهَا مَنْ يَقُولُ فَقَالَتْ أَنَا أَقُولُ فَلَمْ أَجْسُرْ لِمَا دَخَلَ قَلْبِی مِنَ الْهَيْبَهِ أَنْ أُرَاجِعَهَا فَقُلْتُ أَیَّ أَصْحَابِی تَعْنِينَ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهَا تَعْنِی رُفَقَائِیَ الَّذِينَ كَانُوا حُجَّاجاً مَعِی قَالَتْ شُرَكَاءَكَ الَّذِينَ فِی بَلَدِكَ وَ فِی الدَّارِ مَعَكَ وَ كَانَ جَرَى بَيْنِی وَ بَيْنَ الَّذِينَ مَعِی فِی الدَّارِ عَنَتٌ فِی الدِّينِ فَسَعَوْا بِی حَتَّى هَرَبْتُ وَ اسْتَتَرْتُ بِذَلِكَ السَّبَبِ فَوَقَفْتُ عَلَى أَنَّهَا عَنَتْ أُولَئِكَ فَقُلْتُ لَهَا مَا تَكُونِينَ أَنْتِ مِنَ الرِّضَا فَقَالَتْ كُنْتُ خَادِمَهً لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عليهما السلام فَلَمَّا اسْتَيْقَنْتُ ذَلِكَ قُلْتُ لَأَسْأَلُهَا عَنِ الْغَائِبِ فَقُلْتُ بِاللَّهِ عَلَيْكِ رَأَيْتِهِ بِعَيْنِكِ فَقَالَتْ يَا أَخِی لَمْ أَرَهُ بِعَيْنِی فَإِنِّی خَرَجْتُ وَ أُخْتِی حُبْلَى وَ بَشَّرَنِی الْحَسَنُ بْنُ

۱- ۱. يقال: حاشنه: أی شاتمه و سابه. و فی المصدر المطبوع(ص ۷۸) خاشنه، و هو ضد لاينه. و الملاحاه: المنازعه و المعاداه.

عَلِيٍّ علیهما السلام بِأَنِّی سَوْفَ أَرَاهُ فِی آخِرِ عُمُرِی وَ قَالَ لِی تَکُونِینَ لَهُ کَمَا کُنْتِ لِی وَ أَنَا الْیَوْمَ مُنْذُ کَذَا بِمِصْرَ وَ إِنَّمَا قَدِمْتُ الْآنَ بِکِتَابَةٍ وَ نَفَقَةٍ وُجِّهَ بِهَا إِلَیَّ عَلَی یَدِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ لَا یُفْصِحُ بِالْعَرَبِیَّةِ وَ هِیَ ثَلَاثُونَ دِینَاراً وَ أَمَرَنِی أَنْ أَحُجَّ سَنَتِی هَذِهِ فَخَرَجْتُ رَغْبَةً مِنِّی فِی أَنْ أَرَاهُ فَوَقَعَ فِی قَلْبِی أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِی کُنْتُ أَرَاهُ هُوَ هُوَ فَأَخَذْتُ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ صِحَاحاً فِیهَا سِتَّةٌ رَضَوِیَّةٌ مِنْ ضَرْبِ الرِّضَا علیه السلام قَدْ کُنْتُ خَبَأْتُهَا لِأُلْقِیَهَا فِی مَقَامِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ کُنْتُ نَذَرْتُ وَ نَوَیْتُ ذَلِکَ فَدَفَعْتُهَا إِلَیْهَا وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی أَدْفَعُهَا إِلَی قَوْمٍ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ علیها السلام أَفْضَلُ مِمَّا أُلْقِیهَا فِی الْمَقَامِ وَ أَعْظَمُ ثَوَاباً فَقُلْتُ لَهَا ادْفَعِی هَذِهِ الدَّرَاهِمَ إِلَی مَنْ یَسْتَحِقُّهَا مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ کَانَ فِی نِیَّتِی أَنَّ الَّذِی رَأَیْتُهُ هُوَ الرَّجُلُ وَ إِنَّمَا تَدْفَعُهَا إِلَیْهِ فَأَخَذَتِ الدَّرَاهِمَ وَ صَعِدَتْ وَ بَقِیَتْ سَاعَةً ثُمَّ نَزَلَتْ فَقَالَتْ یَقُولُ لَکَ لَیْسَ لَنَا فِیهَا حَقٌّ اجْعَلْهَا فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی نَوَیْتَ وَ لَکِنْ هَذِهِ الرَّضَوِیَّهُ خُذْ مِنَّا بَدَلَهَا وَ أَلْقِهَا فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی نَوَیْتَ فَفَعَلْتُ وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی الَّذِی أُمِرْتُ بِهِ عَنِ الرَّجُلِ ثُمَّ کَانَ مَعِی نُسْخَهُ تَوْقِیعٍ خَرَجَ إِلَی الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ بِأَذْرَبِیجَانَ فَقُلْتُ لَهَا تَعْرِضِینَ هَذِهِ النُّسْخَهَ عَلَی إِنْسَانٍ قَدْ رَأَی تَوْقِیعَاتِ الْغَائِبِ فَقَالَتْ نَاوِلْنِی فَإِنِّی أَعْرِفُهُ فَأَرَیْتُهَا النُّسْخَهَ وَ ظَنَنْتُ أَنَّ الْمَرْأَهَ تُحْسِنُ أَنْ تَقْرَأَ فَقَالَ لَا یُمْکِنُنِی أَنْ أَقْرَأَهُ فِی هَذَا الْمَکَانِ فَصَعِدَتِ الْغُرْفَهَ ثُمَّ أَنْزَلَتْهُ فَقَالَتْ صَحِیحٌ وَ فِی التَّوْقِیعِ أُبَشِّرُکُمْ بِبُشْرَی مَا بَشَّرْتُهُ بِهِ [إِیَّاهُ] وَ غَیْرَهُ ثُمَّ قَالَتْ یَقُولُ لَکَ إِذَا صَلَّیْتَ عَلَی نَبِیِّکَ کَیْفَ تُصَلِّی فَقُلْتُ أَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِکْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَأَفْضَلِ مَا صَلَّیْتَ وَ بَارَکْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ فَقَالَتْ لَا إِذَا صَلَّیْتَ عَلَیْهِمْ فَصَلِّ عَلَیْهِمْ کُلِّهِمْ وَ سَمِّهِمْ فَقُلْتُ نَعَمْ فَلَمَّا کَانَتْ مِنَ الْغَدِ نَزَلَتْ وَ مَعَهَا دَفْتَرٌ صَغِیرٌ فَقَالَتْ یَقُولُ لَکَ إِذَا صَلَّیْتَ عَلَی النَّبِیِّ فَصَلِّ عَلَیْهِ وَ عَلَی أَوْصِیَائِهِ عَلَی هَذِهِ النُّسْخَهِ فَأَخَذْتُهَا وَ کُنْتُ أَعْمَلُ بِهَا وَ رَأَیْتُ عِدَّهَ لَیَالٍ قَدْ نَزَلَ مِنَ الْغُرْفَهِ وَ ضَوْءُ السِّرَاجِ قَائِمٌ وَ کُنْتُ أَفْتَحُ الْبَابَ وَ أَخْرُجُ عَلَی أَثَرِ الضَّوْءِ وَ أَنَا أَرَاهُ

أَعْنَى الضَّوْءَ وَ لَا أَرَى أَحداً حَتَّى يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَ أَرَى جَمَاعَةً مِنَ الرِّجَالِ مِنْ بُلْدَانٍ شَتَّى يَأْتُونَ بَابَ هَذِهِ الدَّارِ فَبَعْضُهُمْ يَدْفَعُونَ إِلَى الْعَجُوزِ رِقَاعاً مَعَهُمْ وَ رَأَيْتُ الْعَجُوزَ قَدْ دَفَعَتْ إِلَيْهِمْ كَذَلِكَ الرِّقَاعَ فَيُكَلِّمُونَهَا وَ تُكَلِّمُهُمْ وَ لَا أَفْهَمُ عَنْهُمْ وَ رَأَيْتُ مِنْهُمْ فِي مُنْصَرَفِنَا جَمَاعَةً فِي طَرِيقِي إِلَى أَنْ قَدِمْتُ بَغْدَادَ نُسْخَةُ الدَّفْتَرِ الَّذِي خَرَجَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْمُنْتَجَبِ فِي الْمِيثَاقِ الْمُصْطَفَى فِي الظِّلَالِ الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ الْبَرِيءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاةِ الْمُرْتَجَى لِلشَّفَاعَةِ الْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ دِينُ اللَّهِ اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَ أفلح [أَفْلِجْ] حُجَّتَهُ وَ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَ أَضِئْ نُورَهُ وَ بَيِّضْ وَجْهَهُ وَ أَعْطِهِ الْفَضْلَ وَ الْفَضِيلَةَ وَ الدَّرَجَةَ وَ الْوَسِيلَةَ الرَّفِيعَةَ وَ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ وَ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى الْخَلَفِ الصَّالِحِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ دَعَائِمِ دِينِكَ وَ أَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَ تَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ وَ حُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ خُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَ اصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَ ارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَ خَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَ جَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَ غَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَ رَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَ غَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ وَ أَلْبَسْتَهُمْ مِنْ نُورِكَ وَ رَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ وَ حَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ وَ شَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِمْ صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً طَيِّبَةً لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ وَ لَا يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ وَ لَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي سُنَّتَكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ الدَّلِيلِ عَلَيْكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ خَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَ شَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ اللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ وَ مُدَّ فِي عُمُرِهِ وَ زَيِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقَائِهِ اللَّهُمَّ اكْفِهِ

بَغْیَ الْحَاسِدِینَ وَ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْکَائِدِینَ وَ ازْجُرْ(۱)

عَنْهُ إِرَادَهَ الظَّالِمِینَ وَ خَلِّصْهُ مِنْ أَیْدِی الْجَبَّارِینَ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِی نَفْسِهِ وَ ذُرِّیَّتِهِ وَ شِیعَتِهِ وَ رَعِیَّتِهِ وَ خَاصَّتِهِ وَ عَامَّتِهِ وَ عَدُوِّهِ وَ جَمِیعِ أَهْلِ الدُّنْیَا مَا تُقِرُّ بِهِ عَیْنَهُ وَ تَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَ بَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا مُحِیَ مِنْ دِینِکَ وَ أَحْیِ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ کِتَابِکَ وَ أَظْهِرْ بِهِ مَا غُیِّرَ مِنْ حُکْمِکَ حَتَّی یَعُودَ دِینُکَ بِهِ وَ عَلَی یَدَیْهِ غَضّاً جَدِیداً خَالِصاً مُخْلَصاً لَا شَکَّ فِیهِ وَ لَا شُبْهَهَ مَعَهُ وَ لَا بَاطِلَ عِنْدَهُ وَ لَا بِدْعَهَ لَدَیْهِ اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ کُلَّ ظُلْمَهٍ وَ هُدَّ بِرُکْنِهِ کُلَّ بِدْعَهٍ وَ اهْدِمْ بِعِزَّتِهِ کُلَّ ضَلَالَهٍ وَ اقْصِمْ بِهِ کُلَّ جَبَّارٍ وَ أَخْمِدْ بِسَیْفِهِ (۲) کُلَّ نَارٍ وَ أَهْلِکْ بِعَدْلِهِ کُلَّ جَائِرٍ وَ أَجْرِ حُکْمَهُ عَلَی کُلِّ حُکْمٍ وَ أَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ کُلَّ سُلْطَانٍ اللَّهُمَّ أَذِلَّ کُلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَ أَهْلِکْ کُلَّ مَنْ عَادَاهُ وَ امْکُرْ بِمَنْ کَادَهُ وَ اسْتَأْصِلْ بِمَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَ اسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَ سَعَی فِی إِطْفَاءِ نُورِهِ وَ أَرَادَ إِخْمَادَ ذِکْرِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی وَ عَلِیٍّ الْمُرْتَضَی وَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ [وَ] الْحَسَنِ الرِّضَا وَ الْحُسَیْنِ الْمُصْطَفَی وَ جَمِیعِ الْأَوْصِیَاءِ وَ مَصَابِیحِ الدُّجی وَ أَعْلَامِ الْهُدَی وَ مَنَارِ التُّقَی وَ الْعُرْوَهِ الْوُثْقَی وَ الْحَبْلِ الْمَتِینِ وَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِیمِ وَ صَلِّ عَلَی وَلِیِّکَ وَ وُلَاهِ عَهْدِهِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ وَ مُدَّ فِی أَعْمَارِهِمْ وَ زِدْ فِی آجَالِهِمْ وَ بَلِّغْهُمْ أَقْصَی آمَالِهِمْ دِیناً وَ دُنْیَا وَ آخِرَهً إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

دلائل الإمامه للطبری، قال نقلت هذا الخبر من أصل بخط شیخنا أبی عبد الله الحسین بن عبید الله الغضائری قال حدثنی أبو الحسن علی بن عبد الله القاسانی عن الحسین بن محمد عن یعقوب بن یوسف: مثله بیان رجل ربعه أی لا طویل و لا قصیر قوله إلی الصفره ما هو أی مائل

ص: ۲۲

۱- ۱. و فی المصدر: ادحر. و کلاهما بمعنی الطرد و الابعاد.

۲- ۲. بنوره خ ل.

إلى الصفره و ما هو بأصفر قوله فى نعل طاق أى من غير أن يلبس تحته شيئا من جورب و نحوه قوله ضرب على قلبى أى أغمى على و أغفلت أن أعرف أن هذه الأمور ينبغى أن يكون من إعجازه من قوله تعالى فَضَرَبْنا عَلَى آذانِهِمْ أى حجابا و يحتمل أن يكون كنايه عن تزلزل القلب و اضطرابه و الفتنه هنا الشك (۱).

«۱۵»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَهَّامُ قَالَ: حَدَّثَنِی أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُطَّهَ وَ كَانَ لَا يَدْخُلُ الْمَشْهَدَ وَ يَزُورُ مِنْ وَرَاءِ الشُّبَّاكِ فَقَالَ لِی جِئْتُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ نِصْفَ نَهَارٍ ظُهْرٍ وَ الشَّمْسُ تَغْلِی وَ الطَّرِيقُ خَالٍ مِنْ أَحَدٍ وَ أَنَا فَزِعٌ مِنَ الدُّعَّارِ(۲) وَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ الْجُفَاهِ إِلَى أَنْ بَلَغْتُ الْحَائِطَ الَّذِی أَمْضِی مِنْهُ إِلَى الْبُسْتَانِ فَمَدَدْتُ عَيْنِی وَ إِذَا بِرَجُلٍ جَالِسٌ عَلَى الْبَابِ ظَهْرُهُ إِلَيَّ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ فِی دَفْتَرٍ فَقَالَ لِی إِلَى أَيْنَ يَا بَا الطَّيِّبِ بِصَوْتٍ يُشْبِهُ صَوْتَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی جَعْفَرٍ ابْنِ الرِّضَا فَقُلْتُ هَذَا حُسَيْنٌ قَدْ جَاءَ يَزُورُ أَخَاهُ قُلْتُ يَا سَيِّدِی أَمْضِی أَزُورُ مِنَ الشُّبَّاكِ وَ أَجِيئُكَ فَأَقْضِی حَقَّكَ قَالَ وَ لِمَ لَا تَدْخُلُ يَا بَا الطَّيِّبِ فَقُلْتُ لَهُ الدَّارُ لَهَا مَالِكٌ لَا أَدْخُلُهَا مِنْ غَيْرِ إِذْنِهِ فَقَالَ يَا بَا الطَّيِّبِ تَكُونُ مَوْلَانَا رِقّاً وَ تُوَالِينَا حَقّاً وَ نَمْنَعُكَ تَدْخُلُ الدَّارَ ادْخُلْ يَا بَا الطَّيِّبِ فَقُلْتُ أَمْضِی أُسَلِّمُ إِلَيْهِ وَ لَا أَقْبَلُ مِنْهُ فَجِئْتُ إِلَى الْبَابِ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَتَعَسَّرَ بِی فَبَادَرْتُ إِلَى عِنْدِ الْبَصْرِیِّ خَادِمِ الْمَوْضِعِ فَفَتَحَ لِیَ الْبَابَ فَدَخَلْتُ فَكُنَّا نَقُولُ أَ لَيْسَ كُنْتَ لَا تَدْخُلُ الدَّارَ فَقَالَ أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَذِنُوا لِی وَ بَقِيتُمْ أَنْتُمْ.

«۱۶»- ك، [إكمال الدين] عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عليهما السلام وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْخَلَفِ بَعْدَهُ

۱- ۱. بل هو بمعنى الامتحان و لذلک كان يتلطف العجوز ليقف على خبر الرجل راجع ص ۱۸ ص ۹.

۲- ۲. الدعار جمع داعر و هو الخبيث الشرير، أو بالمعجمه جمع داغر و هو الخبيث المفسد.

فَقَالَ لِی مُبْتَدِئاً یَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمْ یُخْلِ الْأَرْضَ مُنْذُ خَلَقَ آدَمَ وَ لَا تَخْلُو إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ مِنْ حُجَّهٍ لِلَّهِ عَلَی خَلْقِهِ بِهِ یَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ بِهِ یُنَزِّلُ الْغَیْثَ وَ بِهِ یُخْرِجُ بَرَکَاتِ الْأَرْضِ قَالَ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَنِ الْإِمَامُ وَ الْخَلِیفَهُ بَعْدَکَ فَنَهَضَ علیه السلام فَدَخَلَ الْبَیْتَ ثُمَّ خَرَجَ وَ عَلَی عَاتِقِهِ غُلَامٌ کَأَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرُ لَیْلَهَ الْبَدْرِ مِنْ أَبْنَاءِ ثَلَاثِ سِنِینَ فَقَالَ یَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ لَوْ لَا کَرَامَتُکَ عَلَی اللَّهِ وَ عَلَی حُجَجِهِ مَا عَرَضْتُ عَلَیْکَ ابْنِی هَذَا إِنَّهُ سَمِیُّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَنِیُّهُ الَّذِی یَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً یَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ مَثَلُهُ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ مَثَلُ الْخَضِرِ علیه السلام وَ مَثَلُهُ کَمَثَلِ ذِی الْقَرْنَیْنِ وَ اللَّهِ لَیَغِیبَنَّ غَیْبَهً لَا یَنْجُو فِیهَا مِنَ التَّهْلُکَهِ إِلَّا مَنْ یُثَبِّتُهُ اللَّهُ عَلَی الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ وَ وَفَّقَهُ لِلدُّعَاءِ بِتَعْجِیلِ فَرَجِهِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَقُلْتُ لَهُ یَا مَوْلَایَ هَلْ مِنْ عَلَامَهٍ یَطْمَئِنُّ إِلَیْهَا قَلْبِی فَنَطَقَ الْغُلَامُ علیه السلام بِلِسَانٍ عَرَبِیٍّ فَصِیحٍ فَقَالَ أَنَا بَقِیَّهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ الْمُنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ فَلَا تَطْلُبْ أَثَراً بَعْدَ عَیْنٍ یَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَخَرَجْتُ مَسْرُوراً فَرِحاً فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ عُدْتُ إِلَیْهِ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَ سُرُورِی بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَیَّ فَمَا السُّنَّهُ الْجَارِیَهُ فِیهِ مِنَ الْخَضِرِ وَ ذِی الْقَرْنَیْنِ فَقَالَ طُولُ الْغَیْبَهِ یَا أَحْمَدُ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ إِنَّ غَیْبَتَهُ لَتَطُولُ قَالَ إِی وَ رَبِّی حَتَّی یَرْجِعَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَکْثَرُ الْقَائِلِینَ بِهِ فَلَا یَبْقَی إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ عَهْدَهُ بِوَلَایَتِنَا وَ کَتَبَ فِی قَلْبِهِ الْإِیمَانَ وَ أَیَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ یَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ هَذَا أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ وَ غَیْبٌ مِنْ غَیْبِ اللَّهِ فَخُذْ مَا آتَیْتُکَ وَ اکْتُمْهُ وَ کُنْ مِنَ الشَّاکِرِینَ تَکُنْ غَداً فِی عِلِّیِّینَ- قَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَدِیثَ إِلَّا مِنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ وَ وَجَدْتُهُ مُثْبَتاً بِخَطِّهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَرَوَاهُ لِی قِرَاءَهً عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: کَمَا ذَکَرْتُهُ (۱).

۱- ۱. عرضناه علی المصدر ج ۲ ص ۵۷ و أصلحنا بعض ألفاظها فراجع.

«۱۷»- ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آدَمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ منفوس (۱) [مَنْقُوشٍ] قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى دُكَّانٍ فِي الدَّارِ وَ عَنْ يَمِينِهِ بَيْتٌ عَلَيْهِ سِتْرٌ مُسْبَلٌ فَقُلْتُ لَهُ سَيِّدِي مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ ارْفَعِ السِّتْرَ فَرَفَعْتُهُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامٌ خُمَاسِيٌّ لَهُ عَشْرٌ أَوْ ثَمَانٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ وَاضِحُ الْجَبِينِ أَبْيَضُ الْوَجْهِ دُرِّيُّ الْمُقْلَتَيْنِ شَثْنُ الْكَفَّيْنِ مَعْطُوفُ الرُّكْبَتَيْنِ فِي خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ وَ فِي رَأْسِهِ ذُؤَابَةٌ فَجَلَسَ عَلَى فَخِذِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ ثُمَّ وَثَبَ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ ادْخُلْ إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا يَعْقُوبُ انْظُرْ مَنْ فِي الْبَيْتِ فَدَخَلْتُ فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً.

إيضاح: قوله دری المقلتين المراد به شده بياض العين أو تلألؤ جميع الحدقه من قولهم كوكب دری ء بالهمز و دونها قوله معطوف الركبتين أی كانتا مائلتين إلى القدام لعظمهما و غلظهما كما أن شثن الكفين غلظهما.

«۱۸»- ك، [إكمال الدين] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَجِ (۲) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْكَرْخِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هَارُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: رَأَيْتُ صَاحِبَ الزَّمَانِ عليه السلام وَ وَجْهُهُ يُضِي ءُ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَ رَأَيْتُ عَلَى سُرَّتِهِ شَعْراً يَجْرِي كَالْخَطِّ وَ كَشَفْتُ الثَّوْبَ عَنْهُ فَوَجَدْتُهُ مَخْتُوناً فَسَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ هَكَذَا وُلِدَ وَ هَكَذَا وُلِدْنَا وَ لَكِنَّا سَنُمِرُّ الْمُوسَى لِإِصَابَةِ السُّنَّةِ.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی جماعه عن الصدوق: مثله.

«۱۹»- ك، [إكمال الدين] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ جَعْفَرٍ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ

۱- ۱. فی المصدر ج ۲ ص ۱۱۰: عن علیّ بن الحسن بن هارون عن جعفر عن يعقوب بن منقوش.

۲- ۲. فی النسخه المطبوعه: علی بن الحسين بن الفرج، و هو سهو راجع كمال الدين ج ۲ ص ۱۰۸ و هكذا ص ۱۰۶ فی حديث آخر.

حُکَیْمٍ (۱)

وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِیِّ قَالُوا: عَرَضَ عَلَیْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام ابْنَهُ وَ نَحْنُ فِی مَنْزِلِهِ وَ کُنَّا أَرْبَعِینَ رَجُلًا فَقَالَ هَذَا إِمَامُکُمْ مِنْ بَعْدِی وَ خَلِیفَتِی عَلَیْکُمْ أَطِیعُوا وَ لَا تَتَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدِی فَتَهْلِکُوا فِی أَدْیَانِکُمْ أَمَا إِنَّکُمْ لَا تَرَوْنَهُ بَعْدَ یَوْمِکُمْ هَذَا قَالُوا فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَمَا مَضَتْ إِلَّا أَیَّامٌ قَلَائِلُ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام.

بیان: قوله علیه السلام أما إنکم لا ترونه أی أکثرکم أو عن قریب فإن الظاهر أن محمد بن عثمان کان یراه فی أیام سفارته و هو الظاهر من الخبر الآتی مع أنه یحتمل أن یکون فی أیام سفارته تصل إلیه الکتب من وراء حجاب أو بوسائط و ما أخبر به فی الخبر الآتی یکون إخبارا عن هذا المره لکنهما بعیدان.

«۲۰»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّی أَسْأَلُکَ سُؤَالَ إِبْرَاهِیمَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حِینَ قَالَ رَبِّ أَرِنِی کَیْفَ تُحْیِ الْمَوْتى قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَ لکِنْ لِیَطْمَئِنَّ قَلْبِی (۲) أَخْبِرْنِی عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ هَلْ رَأَیْتَهُ قَالَ نَعَمْ وَ لَهُ رَقَبَةٌ مِثْلُ ذِی وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَى عُنُقِهِ.

«۲۱»- ک، [إکمال الدین] الدَّقَّاقُ وَ ابْنُ عِصَامٍ وَ الْوَرَّاقُ جَمِیعاً عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ الْحُسَیْنِ ابْنَیْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ (۳)

فِی سَنَةِ تِسْعٍ وَ سَبْعِینَ وَ مِائَتَیْنِ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِیُّ مِنْ عَبْدِ قَیْسٍ عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِیٍّ الْعِجْلِیِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ سَمَّاهُ قَالَ: أَتَیْتُ سُرَّ مَنْ رَأَى فَلَزِمْتُ بَابَ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَدَعَانِی مِنْ غَیْرِ أَنْ أَسْتَأْذِنَ فَلَمَّا دَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ قَالَ لِی یَا أَبَا فُلَانٍ کَیْفَ حَالُکَ ثُمَّ قَالَ لِی اقْعُدْ یَا فُلَانُ ثُمَّ سَأَلَنِی عَنْ رِجَالٍ وَ نِسَاءٍ مِنْ أَهْلِی ثُمَّ قَالَ لِی مَا الَّذِی أَقْدَمَکَ قُلْتُ رَغْبَةٌ فِی خِدْمَتِکَ قَالَ فَقَالَ لِی الْزَمِ الدَّارَ قَالَ فَکُنْتُ فِی الدَّارِ مَعَ

۱- ۱. فی النسخه المطبوعه: عن محمّد بن معاویه بن حکیم و هو سهو و تخلیط ففی المصدر(ج ۲ ص ۱۰۹) عن جعفر بن محمّد بن مالک الفزاری عن معاویه بن حکیم فراجع.

۲- ۲. البقره: ۲۶۳.

۳- ۳. یعنی علیّ بن إبراهیم بن موسى بن جعفر علیه السلام.

الْخَدَمِ ثُمَّ صِرْتُ أَشْتَرِی لَهُمُ الْحَوَائِجَ مِنَ السُّوقِ وَ كُنْتُ أَدْخُلُ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ إِذَا كَانَ فِی دَارِ الرِّجَالِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْماً فِی دَارِ الرِّجَالِ فَسَمِعْتُ حَرَكَهً فِی الْبَيْتِ فَنَادَانِی مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ فَلَمْ أَجْسُرْ أَدْخُلُ وَ لَا أَخْرُجُ فَخَرَجَتْ عَلَيَّ جَارِيَهٌ وَ مَعَهَا شَیْ ءٌ مُغَطًّى ثُمَّ نَادَانِی ادْخُلْ فَدَخَلْتُ وَ نَادَى الْجَارِيَهَ فَرَجَعَتْ فَقَالَ لَهَا اكْشِفِی عَمَّا مَعَكِ فَكَشَفَتْ عَنْ غُلَامٍ أَبْيَضَ حَسَنِ الْوَجْهِ وَ كَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَإِذَا شَعَرَاتٌ مِنْ لَبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ أَخْضَرُ لَيْسَ بِأَسْوَدَ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله قَالَ ضَوْءُ بْنُ عَلِيٍّ فَقُلْتُ لِلْفَارِسِيِّ كَمْ كُنْتَ تُقَدِّرُ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ قَالَ سَنَتَيْنِ قَالَ الْعَبْدِيُّ قُلْتُ لِضَوْءٍ كَمْ تُقَدِّرُ لَهُ فِی وَقْتِنَا الْآنَ قَالَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ سَنَهً قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ نَحْنُ نُقَدِّرُ لَهُ الْآنَ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ سَنَهً.

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الکلینی: مثله (۱).

«۲۲»- ک، [إکمال الدین] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بِلَالٍ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ مَسْرُورِ بْنِ الْعَاصِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ غَانِمَ بْنَ سَعِيدٍ الْهِنْدِيَّ بِالْكُوفَهِ

فَجَلَسْتُ فَلَمَّا طَالَتْ مُجَالَسَتِی إِيَّاهُ سَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ وَ قَدْ كَانَ وَقَعَ إِلَيَّ شَیْ ءٌ مِنْ خَبَرِهِ فَقَالَ كُنْتُ مِنْ بَلَدِ الْهِنْدِ بِمَدِينَهٍ يُقَالُ لَهَا قِشْمِيرُ الدَّاخِلَهُ وَ نَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا.

وَ حَدَّثَنَا أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلَّانٍ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَيْسٍ عَنْ غَانِمِ بْنِ سَعِيدٍ الْهِنْدِی (۲)

قَالَ عَلَّانٌ وَ حَدَّثَنِی جَمَاعَهٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ غَانِمٍ قَالَ: كُنْتُ أَكُونُ مَعَ مَلِكِ الْهِنْدِ فِی قِشْمِيرَ الدَّاخِلَهِ وَ نَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا نَقْعُدُ حَوْلَ كُرْسِيِّ الْمَلِكِ قَدْ قَرَأْنَا التَّوْرَاهَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ يَفْزَعُ إِلَيْنَا فِی الْعِلْمِ

۱- ۱. تراه فی غیبه الشیخ ص ۱۵۰ و فی الکافی ج ۱ ص ۵۱۴.

۲- ۲. و رواه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۵۱۵ بغیر هذا اللفظ و المعنی یشبهه فراجع.

فَتَذَاکَرْنَا یَوْماً مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ قُلْنَا نَجِدُهُ فِی کُتُبِنَا فَاتَّفَقْنَا عَلَی أَنْ أَخْرُجَ فِی طَلَبِهِ وَ أَبْحَثَ عَنْهُ فَخَرَجْتُ وَ مَعِی مَالٌ فَقَطَعَ عَلَیَّ التُّرْکُ وَ شَلَّحُونِی فَوَقَعْتُ إِلَی کَابُلَ وَ خَرَجْتُ مِنْ کَابُلَ إِلَی بَلْخٍ وَ الْأَمِیرُ بِهَا ابْنُ أَبِی شور(۱)

[شَمُّونٍ] فَأَتَیْتُهُ وَ عَرَّفْتُهُ مَا خَرَجْتُ لَهُ فَجَمَعَ الْفُقَهَاءَ وَ الْعُلَمَاءَ لِمُنَاظَرَتِی فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا هُوَ نَبِیُّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ قَدْ مَاتَ فَقُلْتُ انْسُبُوهُ لِی فَنَسَبُوهُ إِلَی قُرَیْشٍ فَقُلْتُ لَیْسَ هَذَا بِشَیْ ءٍ وَ مَنْ کَانَ خَلِیفَتَهُ قَالُوا أَبُو بَکْرٍ فَقُلْتُ إِنَّ الَّذِی نَجِدُهُ فِی کُتُبِنَا خَلِیفَتُهُ ابْنُ عَمِّهِ وَ زَوْجُ ابْنَتِهِ وَ أَبُو وُلْدِهِ فَقَالُوا لِلْأَمِیرِ إِنَّ هَذَا قَدْ خَرَجَ مِنَ الشِّرْکِ إِلَی الْکُفْرِ فَمُرْ بِضَرْبِ عُنُقِهِ فَقُلْتُ لَهُمْ أَنَا مُتَمَسِّکٌ بِدِینٍ لَا أَدَعُهُ إِلَّا بِبَیَانٍ فَدَعَا الْأَمِیرُ الْحُسَیْنَ بْنَ إِشْکِیبَ وَ قَالَ لَهُ یَا حُسَیْنُ نَاظِرِ الرَّجُلَ فَقَالَ الْعُلَمَاءُ وَ الْفُقَهَاءُ حَوْلَکَ فَمُرْهُمْ بِمُنَاظَرَتِهِ فَقَالَ لَهُ نَاظِرْهُ کَمَا أَقُولُ لَکَ وَ اخْلُ بِهِ وَ الْطُفْ لَهُ فَقَالَ فَخَلَا بِیَ الْحُسَیْنُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ هُوَ کَمَا قَالُوهُ لَکَ غَیْرَ أَنَّ خَلِیفَتَهُ ابْنُ عَمِّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ هُوَ زَوْجُ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ وَ أَبُو وُلْدِهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ صِرْتُ إِلَی الْأَمِیرِ فَأَسْلَمْتُ فَمَضَی بِی إِلَی الْحُسَیْنِ فَفَقَّهَنِی فَقُلْتُ لَهُ إِنَّا نَجِدُ فِی کُتُبِنَا أَنَّهُ لَا یَمْضِی خَلِیفَةٌ إِلَّا عَنْ خَلِیفَةٍ فَمَنْ کَانَ خَلِیفَةَ عَلِیٍّ قَالَ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَیْنُ ثُمَّ سَمَّی الْأَئِمَّةَ حَتَّی بَلَغَ إِلَی الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ لِی تَحْتَاجُ أَنْ تَطْلُبَ خَلِیفَةَ الْحَسَنِ وَ تَسْأَلَ عَنْهُ فَخَرَجْتُ فِی الطَّلَبِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ وَافَی مَعَنَا بَغْدَادَ فَذَکَرَ لَنَا أَنَّهُ کَانَ مَعَهُ رَفِیقٌ قَدْ صَحِبَهُ عَلَی هَذَا الْأَمْرِ فَکَرِهَ بَعْضَ أَخْلَاقِهِ فَفَارَقَهُ قَالَ فَبَیْنَا أَنَا یَوْماً وَ قَدْ مَشَیْتُ فِی الصَّرَاةِ-(۲) وَ أَنَا مُفَکِّرٌ فِیمَا خَرَجْتُ لَهُ إِذْ أَتَانِی آتٍ فَقَالَ لِی أَجِبْ مَوْلَاکَ فَلَمْ یَزَلْ یَخْتَرِقُ بِیَ الْمَحَالَ حَتَّی أَدْخَلَنِی دَاراً وَ بُسْتَاناً وَ إِذَا بِمَوْلَایَ علیه السلام جَالِسٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ کَلَّمَنِی

۱- ۱. فی الکافی: داود بن العباس بن أبی أسود.

۲- ۲. الصراه: نهر بالعراق. و فی الکافی: بدل الصراه: العباسیه.

بِالْهِنْدِيَّهِ وَ سَلَّمَ عَلَيَّ وَ أَخْبَرَنِي بِاسْمِي وَ سَأَلَنِي عَنِ الْأَرْبَعِينَ رَجُلًا بِأَسْمَائِهِمْ عَنِ اسْمِ رَجُلٍ رَجُلٍ ثُمَّ قَالَ لِي تُرِيدُ الْحَجَّ مَعَ أَهْلِ قُمَّ فِي هَذِهِ السَّنَهِ فَلَا تَحُجَّ فِي هَذِهِ السَّنَهِ وَ انْصَرِفْ إِلَى خُرَاسَانَ وَ حُجَّ مِنْ قَابِلٍ قَالَ وَ رَمَى إِلَيَّ بِصُرَّهٍ وَ قَالَ اجْعَلْ هَذِهِ فِي نَفَقَتِكَ

وَ لَا تَدْخُلْ فِي بَغْدَادَ دَارَ أَحَدٍ وَ لَا تُخْبِرْ بِشَيْ ءٍ مِمَّا رَأَيْتَ قَالَ مُحَمَّدٌ فَانْصَرَفْتُ مِنَ الْعَقَبَهِ وَ لَمْ يُقْضَ لَنَا الْحَجُّ وَ خَرَجَ غَانِمٌ إِلَى خُرَاسَانَ وَ انْصَرَفَ مِنْ قَابِلٍ حَاجّاً فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَلْطَافٍ وَ لَمْ يَدْخُلْ قُمَّ وَ حَجَّ وَ انْصَرَفَ إِلَى خُرَاسَانَ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ (١).

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ عَنِ الْكَابُلِيِّ: وَ قَدْ كُنْتُ رَأَيْتُهُ عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ فَذَكَرَ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ كَابُلَ مُرْتَاداً وَ طَالِباً وَ أَنَّهُ وَجَدَ صِحَّهَ هَذَا الدِّينِ فِي الْإِنْجِيلِ وَ بِهِ اهْتَدَى.

فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ بِنَيْسَابُورَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ وَصَلَ فَتَرَصَّدْتُ لَهُ حَتَّى لَقِيتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ خَبَرِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ فِي الطَّلَبِ وَ أَنَّهُ أَقَامَ بِالْمَدِينَهِ فَكَانَ لَا يَذْكُرُهُ لِأَحَدٍ إِلَّا زَجَرَهُ فَلَقِيَ شَيْخاً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ هُوَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُرَيْضِيُّ فَقَالَ لَهُ إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُهُ بِصِرْيَاءَ قَالَ فَقَصَدْتُ صِرْيَاءَ وَ جِئْتُ إِلَى دِهْلِيزٍ مَرْشُوشٍ وَ طَرَحْتُ نَفْسِي عَلَى الدُّكَّانِ فَخَرَجَ إِلَيَّ غُلَامٌ أَسْوَدُ فَزَجَرَنِي وَ انْتَهَرَنِي وَ قَالَ قُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَ انْصَرِفْ فَقُلْتُ لَا أَفْعَلُ فَدَخَلَ الدَّارَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ وَ قَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا مَوْلَايَ عليه السلام قَاعِدٌ وَسَطَ الدَّارِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ سَمَّانِي بِاسْمٍ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ إِلَّا أَهْلِي بِكَابُلَ وَ أَخْبَرَنِي بِأَشْيَاءَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ نَفَقَتِي ذَهَبَتْ فَمُرْ لِي بِنَفَقَهٍ فَقَالَ لِي أَمَا إِنَّهَا سَتَذْهَبُ بِكَذِبِكَ وَ أَعْطَانِي نَفَقَهً فَضَاعَ مِنِّي مَا كَانَ مَعِي وَ سَلِمَ مَا أَعْطَانِي ثُمَّ انْصَرَفْتُ السَّنَهَ الثَّانِيَهَ فَلَمْ أَجِدْ فِي الدَّارِ أَحَداً.

بيان: التشليح التعريه و الصراه بالفتح نهر بالعراق أي كنت أمشي في شاطئها و في بعض النسخ تمسحت أي توضأت (٢)

و في بعضها تمسيت أي

١- ١. إلى هنا انتهى الخبر في الكافي.

٢- ٢. و هو الموافق لما نقله الكليني قال: حتى سرت الى العباسيه أتهيأ للصلاه.

وصلت إليها مساء قوله فذكر أى محمد بن شاذان و يحتمل أبا سعيد و هو بعيد قوله إنه قد وصل يعنى أبا سعيد.

«۲۳»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ فَقُلْتُ لَهُ رَأَيْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ نَعَمْ وَ آخِرُ عَهْدِي بِهِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فِي الْمُسْتَجَارِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ انْتَقِمْ مِنْ أَعْدَائِي.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جماعه عن الصدوق عن أبيه و ابن المتوكل و ابن الوليد جميعا عن الحميرى: مثل الخبرين.

«۲۴»- ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آدَمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الدَّقَّاقِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ حَدَّثَتْنِي نَسِيمُ خَادِمُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى صَاحِبِ الْأَمْرِ عليه السلام بَعْدَ مَوْلِدِهِ بِلَيْلَةٍ فَعَطَسْتُ عِنْدَهُ فَقَالَ لِي يَرْحَمُكِ اللَّهُ قَالَتْ نَسِيمُ فَفَرِحْتُ فَقَالَ لِي عليه السلام أَلَا أُبَشِّرُكِ فِي الْعُطَاسِ قُلْتُ بَلَى قَالَ هُوَ أَمَانٌ مِنَ الْمَوْتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

«۲۵»- ك، [إكمال الدين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي طَرِيفٌ أَبُو نَصْرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ فَقَالَ عَلَيَّ بِالصَّنْدَلِ الْأَحْمَرِ فَأَتَيْتُهُ ثُمَّ قَالَ أَ تَعْرِفُنِي فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَنْ أَنَا فَقُلْتُ أَنْتَ سَيِّدِي وَ ابْنُ سَيِّدِي فَقَالَ لَيْسَ عَنْ هَذَا سَأَلْتُكَ قَالَ طَرِيفٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَسِّرْ لِي قَالَ أَنَا خَاتِمُ الْأَوْصِيَاءِ وَ بِي يَدْفَعُ اللَّهُ الْبَلَاءَ عَنْ أَهْلِي وَ شِيعَتِي.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى علان عن طريف أبى نصر الخادم: مثله- دعوات الراوندى، عن طريف: مثله.

«۲۶»- ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ: أَنَّهُ ذَكَرَ عَدَدَ مَنِ انْتَهَى إِلَيْهِ مِمَّنْ وَقَفَ عَلَى مُعْجِزَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ رَآهُ مِنَ الْوُكَلَاءِ بِبَغْدَادَ الْعَمْرِيُّ وَ ابْنُهُ وَ حَاجِزٌ

وَ الْبِلَالِيُّ وَ الْعَطَّارُ وَ مِنَ الْكَوفَهِ الْعَاصِمِيُّ وَ مِنَ الْأَهْوَازِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ وَ مِنْ أَهْلِ قُمَّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ مِنْ أَهْلِ هَمَذَانَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ وَ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ الْبَسَّامِيُ (۱) وَ الْأَسَدِيُّ يَعْنِي نَفْسَهُ وَ مِنْ أَهْلِ آذَرْبِيجَانَ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ وَ مِنْ نَيْسَابُورَ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ وَ مِنْ غَيْرِ الْوُكَلَاءِ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَابِسٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيُّ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُنَيْدِيُّ وَ هَارُونُ الْقَزَّازُ وَ النِّيلِيُّ وَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ دُبَيْسٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ فَرُّوخَ وَ مَسْرُورٌ الطَّبَّاخُ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام وَ أَحْمَدُ وَ مُحَمَّدٌ ابْنَا الْحَسَنِ وَ إِسْحَاقُ الْكَاتِبُ مِنْ بَنِي نِيبَخْتَ (۲)

وَ صَاحِبُ الْفِرَاءِ وَ صَاحِبُ الصُّرَّهِ الْمَخْتُومَهِ وَ مِنْ هَمَذَانَ مُحَمَّدُ بْنُ كِشْمَرْدَ وَ جَعْفَرُ بْنُ حَمْدَانَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ وَ مِنَ الدِّينَوَرِ حَسَنُ بْنُ هَارُونَ وَ أَحْمَدُ ابْنُ أَخِيهِ وَ أَبُو الْحَسَنِ وَ مِنْ أَصْفَهَانَ ابْنُ بَادَاشَاكَهَ وَ مِنَ الصَّيْمَرَهِ زَيْدَانُ وَ مِنْ قُمَّ الْحَسَنُ بْنُ نَضْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَبُوهُ وَ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ الْقَاسِمُ بْنُ مُوسَى وَ ابْنُهُ وَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ هَارُونَ وَ صَاحِبُ الْحَصَاهِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُلَيْنِيُّ وَ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّفَّاءُ وَ مِنْ قَزْوِينَ مِرْدَاسٌ وَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ وَ مِنْ قَابِسٍ رَجُلَانِ وَ مِنْ شَهْرَزُورَ ابْنُ الْخَالِ وَ مِنْ فَارِسَ الْمَجْرُوحُ وَ مِنْ مَرْوَ صَاحِبُ الْأَلْفِ دِينَارٍ وَ صَاحِبُ الْمَالِ وَ الرُّقْعَهِ الْبَيْضَاءِ وَ أَبُو ثَابِتٍ وَ مِنْ نَيْسَابُورَ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ صَالِحٍ وَ مِنَ الْيَمَنِ الْفَضْلُ بْنُ يَزِيدَ وَ الْحَسَنُ ابْنُهُ وَ الْجَعْفَرِيُّ وَ ابْنُ الْأَعْجَمِيِّ وَ الشِّمْشَاطِيِّ وَ مِنْ مِصْرَ صَاحِبُ الْمَوْلُودَيْنِ وَ صَاحِبُ الْمَالِ بِمَكَّهَ وَ أَبُو رَجَاءٍ وَ مِنْ نَصِيبِينَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ الْوَجْنَاءِ وَ مِنَ الْأَهْوَازِ الْحُصَيْنِيُّ.

«۲۷»- ك، [إكمال الدين] الطَّالَقَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْكُوفِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

ص: ۳۱

۱- ۱. فی المصدر المطبوع ج ۲ ص ۱۱۶: الشامیّ.

۲ - ۲. نیبخت کنوبخت، و نیروز کنوروز کلمات فارسیه دخلت فی المحاوره العربیه فاذا کسرت أول الکلمه بالاماله، قلت نیبخت و نیروز و إذا فتحتها علی المعروف قلت: نوبخت و نوروز.

الرَّقِّیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَجْنَاءَ النَّصِیبِیِّ قَالَ: کُنْتُ سَاجِداً تَحْتَ الْمِیزَابِ فِی رَابِعِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ حَجَّةً بَعْدَ الْعَتَمَهِ وَ أَنَا أَتَضَرَّعُ فِی الدُّعَاءِ إِذْ حَرَّکَنِی مُحَرِّکٌ فَقَالَ قُمْ یَا حَسَنَ بْنَ وَجْنَاءَ قَالَ فَقُمْتُ فَإِذَا جَارِیَهٌ صَفْرَاءُ نَحِیفَهُ الْبَدَنِ أَقُولُ إِنَّهَا مِنْ أَبْنَاءِ أَرْبَعِینَ فَمَا فَوْقَهَا فَمَشَتْ بَیْنَ یَدَیَّ وَ أَنَا لَا أَسْأَلُهَا عَنْ شَیْ ءٍ حَتَّی أَتَتْ بِی دَارَ خَدِیجَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا وَ فِیهَا بَیْتٌ بَابُهُ فِی وَسَطِ الْحَائِطِ وَ لَهُ دَرَجَهُ سَاجٍ یُرْتَقَی إِلَیْهِ فَصَعِدَتِ الْجَارِیَهُ وَ جَاءَنِی النِّدَاءُ اصْعَدْ یَا حَسَنُ فَصَعِدْتُ فَوَقَفْتُ بِالْبَابِ وَ قَالَ لِی صَاحِبُ الزَّمَانِ علیه السلام یَا حَسَنُ أَ تَرَاکَ خَفِیتَ عَلَیَّ وَ اللَّهِ مَا مِنْ وَقْتٍ فِی حَجِّکَ إِلَّا وَ أَنَا مَعَکَ فِیهِ ثُمَّ جَعَلَ یَعُدُّ عَلَیَّ أَوْقَاتِی فَوَقَعْتُ مَغْشِیّاً عَلَی وَجْهِی فَحَسَسْتُ بِیَدِهِ قَدْ وَقَعَتْ عَلَیَّ فَقُمْتُ فَقَالَ لِی یَا حَسَنُ الْزَمْ بِالْمَدِینَهِ دَارَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ لَا یُهِمَّنَّکَ طَعَامُکَ وَ شَرَابُکَ وَ لَا مَا یَسْتُرُ عَوْرَتَکَ ثُمَّ دَفَعَ إِلَیَّ دَفْتَراً فِیهِ دُعَاءُ الْفَرَجِ وَ صَلَاهٌ عَلَیْهِ فَقَالَ فَبِهَذَا فَادْعُ وَ هَکَذَا صَلِّ عَلَیَّ وَ لَا تُعْطِهِ إِلَّا مُحِقِّی أَوْلِیَائِی فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ مُوَفِّقُکَ فَقُلْتُ مَوْلَایَ لَا أَرَاکَ بَعْدَهَا فَقَالَ یَا حَسَنُ إِذَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَانْصَرَفْتُ مِنْ حَجَّتِی وَ لَزِمْتُ دَارَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَأَنَا أَخْرُجُ مِنْهَا فَلَا أَعُودُ إِلَیْهَا إِلَّا لِثَلَاثِ خِصَالٍ لِتَجْدِیدِ وُضُوءٍ أَوْ لِنَوْمٍ أَوْ لِوَقْتِ الْإِفْطَارِ فَأَدْخُلُ بَیْتِی وَقْتَ الْإِفْطَارِ فَأُصِیبُ رُبَاعِیّاً مَمْلُوءاً مَاءً وَ رَغِیفاً عَلَی رَأْسِهِ عَلَیْهِ مَا تَشْتَهِی نَفْسِی بِالنَّهَارِ فَآکُلُ ذَلِکَ فَهُوَ کِفَایَهٌ لِی وَ کِسْوَهُ الشِّتَاءِ فِی وَقْتِ الشِّتَاءِ وَ کِسْوَهُ الصَّیْفِ فِی وَقْتِ الصَّیْفِ وَ إِنِّی لَأَدْخُلُ الْمَاءَ بِالنَّهَارِ فَأَرُشُّ الْبَیْتَ وَ أَدَعُ الْکُوزَ فَارِغاً وَ أُوتَی (۱)

بِالطَّعَامِ وَ لَا حَاجَهَ لِی إِلَیْهِ فَأَصَّدَّقُ بِهِ لَیْلًا لِئَلَّا یَعْلَمَ بِی مَنْ مَعِی.

«۲۸»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ قَالَ: قَدِمْتُ مَدِینَهَ الرَّسُولِ وَ آلِهِ فَبَحَثْتُ عَنْ أَخْبَارِ آلِ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْأَخِیرِ علیه السلام فَلَمْ أَقَعْ عَلَی شَیْ ءٍ مِنْهَا فَرَحَلْتُ مِنْهَا إِلَی مَکَّهَ مُسْتَبْحِثاً عَنْ ذَلِکَ فَبَیْنَا أَنَا فِی الطَّوَافِ إِذْ تَرَاءَی لِی فَتًی أَسْمَرُ اللَّوْنِ رَائِعُ الْحُسْنِ جَمِیلُ الْمَخِیلَهِ یُطِیلُ التَّوَسُّمَ فِیَّ فَعَدَلْتُ إِلَیْهِ مُؤَمِّلًا مِنْهُ عِرْفَانَ مَا قَصَدْتُ لَهُ

۱- ۱. فی المصدر المطبوع ج ۲ ص ۱۱۹« و أوانی الطعام» و هو تصحیف ظاهر.

فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْهُ سَلَّمْتُ فَأَحْسَنَ الْإِجَابَهَ ثُمَّ قَالَ مِنْ أَيِّ الْبِلَادِ أَنْتَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ مِنْ أَيِّ الْعِرَاقِ قُلْتُ مِنَ الْأَهْوَازِ قَالَ مَرْحَباً بِلِقَائِكَ هَلْ تَعْرِفُ بِهَا جَعْفَرَ بْنَ حَمْدَانَ الْحُصَيْنِيَّ قُلْتُ دُعِيَ فَأَجَابَ قَالَ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا كَانَ أَطْوَلَ لَيْلَهُ وَ أَجْزَلَ نَيْلَهُ فَهَلْ تَعْرِفُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَهْزِيَارَ قُلْتُ أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْزِيَارَ فَعَانَقَنِي مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ مَرْحَباً بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ مَا فَعَلْتَ الْعَلَامَهَ الَّتِي وَشَجَتْ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَعَلَّكَ تُرِيدُ الْخَاتَمَ الَّذِي آثَرَنِيَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الطَّيِّبِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَ مَا أَرَدْتُ سِوَاهُ فَأَخْرَجْتُهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ اسْتَعْبَرَ وَ قَبَّلَهُ ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَتَهُ وَ كَانَتْ (۱) يَا اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ ثُمَّ قَالَ بِأَبِي يَداً

طَالَ مَا جُلْتَ فِيهَا(۲) وَ تَرَاخَى (۳)

بِنَا فُنُونُ الْأَحَادِيثِ إِلَى أَنْ قَالَ لِي يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَخْبِرْنِي عَنْ عَظِيمِ مَا تَوَخَّيْتَ بَعْدَ الْحَجِّ قُلْتُ وَ أَبِيكَ مَا تَوَخَّيْتُ إِلَّا مَا سَأَسْتَعْلِمُكَ مَكْنُونَهُ قَالَ

۱- ۱. راجع المصدر ج ۲ ص ۱۲۱ و قد عرضنا الحديث على المصدر و بينهما اختلافات يسيره نشأت من تصحيف القراءه و اعجام الحروف و اهمالها فتحرر، و لا يخفى أن الحديث شاذ جدا تشبه ألفاظه مخائل المصنفين القصاصين و مقامات الحريرى و أضرابه.

۲- ۲. أي بأبى فديت يد أبى محمّد عليه السلام. طالما جلت أيها الخاتم فيها. و قد أشكلت الحروف بالاعراب و البناء فى النسخه المشهوره بكمپانى طبق ما قرأه المصنّف هذه الجمله فسطره الكاتب هكذا: « ثمّ قال بابى يدا طال ما جلت[أجبت خ ل] فيها وترا خابنا فنون الأحاديث- الخ». و سيجى ء بيانه من المصنّف قدّس سرّه. لكنّه تصحيف غريب. و أمّا فى نسخه المصدر المطبوعه(ط- اسلاميه) طال ما جليت فيها و تراخا إلخ فهو من الجلاء لا من الجولان. فراجع.

۳- ۳. يقال فى الامر تراخ اى فسحه و امتداد(التاج) فقوله« تراخى بنا» أى امتد بنا و تمادينا فى فنون الأحاديث الى أن قال لى-

سَلْ عَمَّا شِئْتَ فَإِنِّی شَارِحٌ لَکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قُلْتُ هَلْ تَعْرِفُ مِنْ أَخْبَارِ آلِ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْهِ شَیْئاً قَالَ وَ ایْمُ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْرِفُ الضَّوْءَ فِی جَبِینِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی ابْنَیِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ إِنِّی لَرَسُولُهُمَا إِلَیْکَ قَاصِداً لِإِنْبَائِکَ أَمْرَهُمَا فَإِنْ أَحْبَبْتَ لِقَاءَهُمَا وَ الِاکْتِحَالَ بِالتَّبَرُّکِ بِهِمَا فَارْحَلْ مَعِی إِلَی الطَّائِفِ وَ لْیَکُنْ ذَلِکَ فِی خُفْیَةٍ مِنْ رِجَالِکَ وَ اکْتِتَامٍ قَالَ إِبْرَاهِیمُ فَشَخَصْتُ مَعَهُ إِلَی الطَّائِفِ أَتَخَلَّلُ رَمْلَةً فَرَمْلَةً حَتَّی أَخَذَ فِی بَعْضِ مَخَارِجِ الْفَلَاةِ فَبَدَتْ لَنَا خَیْمَةُ شَعْرٍ قَدْ أَشْرَفَتْ عَلَی أَکَمَةِ رَمْلٍ یَتَلَأْلَأُ تِلْکَ الْبِقَاعُ مِنْهَا تَلَأْلُؤاً فَبَدَرَنِی إِلَی الْإِذْنِ وَ دَخَلَ مُسَلِّماً عَلَیْهِمَا وَ أَعْلَمَهُمَا بِمَکَانِی فَخَرَجَ عَلَیَّ أَحَدُهُمَا وَ هُوَ الْأَکْبَرُ سِنّاً م ح م د بْنُ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ هُوَ غُلَامٌ أَمْرَدُ نَاصِعُ اللَّوْنِ وَاضِحُ الْجَبِینِ أَبْلَجُ الْحَاجِبِ مَسْنُونُ الْخَدَّیْنِ أَقْنَی الْأَنْفِ أَشَمُّ أَرْوَعُ کَأَنَّهُ غُصْنُ بَانٍ وَ کَأَنَّ صَفْحَةَ غُرَّتِهِ کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ بِخَدِّهِ الْأَیْمَنِ خَالٌ کَأَنَّهُ فُتَاتَةُ مِسْکٍ عَلَی بَیَاضِ الْفِضَّةِ فَإِذَا بِرَأْسِهِ وَفْرَةٌ سَحْمَاءُ سَبِطَةٌ تُطَالِعُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ لَهُ سَمْتٌ مَا رَأَتِ الْعُیُونُ أَقْصَدَ مِنْهُ وَ لَا أَعْرَفَ حُسْناً وَ سَکِینَةً وَ حَیَاءً فَلَمَّا مَثُلَ لِی أَسْرَعْتُ إِلَی تَلَقِّیهِ فَأَکْبَبْتُ عَلَیْهِ أَلْثِمُ کُلَّ جَارِحَةٍ مِنْهُ فَقَالَ لِی مَرْحَباً بِکَ یَا بَا إِسْحَاقَ لَقَدْ کَانَتِ الْأَیَّامُ تَعِدُنِی وَشْکَ لِقَائِکَ وَ الْمَعَاتِبُ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ عَلَی تَشَاحُطِ الدَّارِ وَ تَرَاخِی الْمَزَارِ تَتَخَیَّلُ لِی صُورَتَکَ حَتَّی کَأَنْ لَمْ نَخْلُ طَرْفَةَ عَیْنٍ مِنْ طِیبِ الْمُحَادَثَةِ وَ خَیَالِ الْمُشَاهَدَةِ وَ أَنَا أَحْمَدُ اللَّهَ رَبِّی وَلِیَّ الْحَمْدِ عَلَی مَا قَیَّضَ مِنَ التَّلَاقِی وَ رَفَّهَ مِنْ کُرْبَةِ التَّنَازُعِ وَ الِاسْتِشْرَافِ ثُمَّ سَأَلَنِی عَنْ إِخْوَانِی مُتَقَدِّمِهَا وَ مُتَأَخِّرِهَا فَقُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی مَا زِلْتُ أَفْحَصُ عَنْ أَمْرِکَ بَلَداً فَبَلَداً مُنْذُ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِسَیِّدِی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَاسْتَغْلَقَ عَلَیَّ ذَلِکَ حَتَّی مَنَّ اللَّهُ عَلَیَّ بِمَنْ أَرْشَدَنِی إِلَیْکَ وَ دَلَّنِی عَلَیْکَ وَ الشُّکْرُ لِلَّهِ عَلَی مَا أَوْزَعَنِی فِیکَ مِنْ کَرِیمِ الْیَدِ وَ الطَّوْلِ ثُمَّ نَسَبَ نَفْسَهُ وَ أَخَاهُ مُوسَی وَ اعْتَزَلَ فِی نَاحِیَةٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَبِی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ عَهِدَ إِلَیَّ أَنْ لَا أُوَطِّنَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا

أَخْفَاهَا وَ أَقْصَاهَا إِسْرَاراً لِأَمْرِی وَ تَحْصِیناً لِمَحَلِّی مِنْ مَکَایِدِ أَهْلِ الضَّلَالِ وَ الْمَرَدَهِ مِنْ أَحْدَاثِ الْأُمَمِ الضَّوَالِّ فَنَبَذَنِی إِلَی عَالِیَهِ الرِّمَالِ وَ جُبْتُ صَرَائِمَ الْأَرْضِ تُنْظِرُنِی الْغَایَهَ الَّتِی عِنْدَهَا یَحُلُّ الْأَمْرُ وَ یَنْجَلِی الْهَلَعُ وَ کَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنْبَطَ لِی مِنْ خَزَائِنِ الْحِکَمِ وَ کَوَامِنِ الْعُلُومِ مَا إِنْ أَشَعْتُ إِلَیْکَ مِنْهُ جُزْءاً أَغْنَاکَ عَنِ الْجُمْلَهِ اعْلَمْ یَا بَا إِسْحَاقَ أَنَّهُ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ یَا بُنَیَّ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَمْ یَکُنْ لِیُخْلِیَ أَطْبَاقَ أَرْضِهِ وَ أَهْلَ الْجِدِّ فِی طَاعَتِهِ وَ عِبَادَتِهِ بِلَا حُجَّهٍ یُسْتَعْلَی بِهَا وَ إِمَامٍ یُؤْتَمُّ بِهِ وَ یُقْتَدَی بِسُبُلِ سُنَّتِهِ وَ مِنْهَاجِ قَصْدِهِ وَ أَرْجُو یَا بُنَیَّ أَنْ تَکُونَ أَحَدَ مَنْ أَعَدَّهُ اللَّهُ لِنَشْرِ الْحَقِّ وَ طَیِّ الْبَاطِلِ وَ إِعْلَاءِ الدِّینِ وَ إِطْفَاءِ الضَّلَالِ فَعَلَیْکَ یَا بُنَیَّ

بِلُزُومِ خَوَافِی الْأَرْضِ وَ تَتَبُّعِ أَقَاصِیهَا فَإِنَّ لِکُلِّ وَلِیٍّ مِنْ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عُدُوّاً مُقَارِعاً وَ ضِدّاً مُنَازِعاً افْتِرَاضاً لِمُجَاهَدَهِ أَهْلِ نِفَاقِهِ وَ خِلَافِهِ أُولِی الْإِلْحَادِ وَ الْعِنَادِ فَلَا یُوحِشَنَّکَ ذَلِکَ وَ اعْلَمْ أَنَّ قُلُوبَ أَهْلِ الطَّاعَهِ وَ الْإِخْلَاصِ نُزَّعٌ إِلَیْکَ مِثْلَ الطَّیْرِ إِذَا أَمَّتْ أَوْکَارَهَا وَ هُمْ مَعْشَرٌ یَطْلُعُونَ بِمَخَایِلِ الذِّلَّهِ وَ الِاسْتِکَانَهِ وَ هُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَرَرَهٌ أَعِزَّاءُ یَبْرُزُونَ بِأَنْفُسٍ مُخْتَلَّهٍ مُحْتَاجَهٍ وَ هُمْ أَهْلُ الْقَنَاعَهِ وَ الِاعْتِصَامِ اسْتَنْبَطُوا الدِّینَ فَوَازَرُوهُ عَلَی مُجَاهَدَهِ الْأَضْدَادِ خَصَّهُمُ اللَّهُ بِاحْتِمَالِ الضَّیْمِ لِیَشْمَلَهُمْ بِاتِّسَاعِ الْعِزِّ فِی دَارِ الْقَرَارِ وَ جَبَلَهُمْ عَلَی خَلَائِقِ الصَّبْرِ لِتَکُونَ لَهُمُ الْعَاقِبَهُ الْحُسْنَی وَ کَرَامَهُ حُسْنِ الْعُقْبَی فَاقْتَبِسْ یَا بُنَیَّ نُورَ الصَّبْرِ عَلَی مَوَارِدِ أُمُورِکَ تَفُزْ بِدَرْکِ الصُّنْعِ فِی مَصَادِرِهَا وَ اسْتَشْعِرِ الْعِزَّ فِیمَا یَنُوبُکَ تُحْظَ بِمَا تُحْمَدُ عَلَیْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَکَأَنَّکَ یَا بُنَیَّ بِتَأْیِیدِ نَصْرِ اللَّهِ قَدْ آنَ وَ تَیْسِیرِ الْفَلَحِ وَ عُلُوِّ الْکَعْبِ قَدْ حَانَ وَ کَأَنَّکَ بِالرَّایَاتِ الصُّفْرِ وَ الْأَعْلَامِ الْبِیضِ تَخْفِقُ عَلَی أَثْنَاءِ أَعْطَافِکَ مَا بَیْنَ الْحَطِیمِ وَ زَمْزَمَ وَ کَأَنَّکَ بِتَرَادُفِ الْبَیْعَهِ وَ تَصَافِی الْوَلَاءِ یَتَنَاظَمُ عَلَیْکَ تَنَاظُمَ الدُّرِّ فِی مَثَانِی الْعُقُودِ وَ تَصَافُقِ الْأَکُفِّ عَلَی جَنَبَاتِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

تَلُوذُ بِفِنَائِکَ مِنْ مَلَإٍ بَرَأَهُمُ اللَّهُ مِنْ طَهَارَهِ الْوَلَاءِ وَ نَفَاسَهِ التُّرْبَهِ مُقَدَّسَهً قُلُوبُهُمْ مِنْ دَنَسِ النِّفَاقِ مُهَذَّبَهً أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ رِجْسِ الشِّقَاقِ لَيِّنَهً عَرَائِكُهُمْ لِلدِّينِ خَشِنَهً ضَرَائِبُهُمْ عَنِ الْعُدْوَانِ وَاضِحَهً بِالْقَبُولِ أَوْجُهُهُمْ نَضِرَهً بِالْفَضْلِ عِيدَانُهُمْ يَدِينُونَ بِدِينِ الْحَقِّ وَ أَهْلِهِ فَإِذَا اشْتَدَّتْ أَرْكَانُهُمْ وَ تَقَوَّمَتْ أَعْمَادُهُمْ قُدَّتْ بِمُكَاثَفَتِهِمْ (۱)

طَبَقَاتُ الْأُمَمِ إِذْ تَبِعَتْکَ فِی ظِلَالِ شَجَرَهٍ دَوْحَهٍ بَسَقَتْ أَفْنَانُ غُصُونِهَا عَلَی حَافَاتِ بُحَیْرَهِ الطَّبَرِیَّهِ فَعِنْدَهَا یَتَلَأْلَأُ صُبْحُ الْحَقِّ وَ یَنْجَلِی ظَلَامُ الْبَاطِلِ وَ یَقْصِمُ اللَّهُ بِکَ الطُّغْیَانَ وَ یُعِیدُ مَعَالِمَ الْإِیمَانِ وَ یُظْهِرُ بِکَ أَسْقَامَ الْآفَاقِ وَ سَلَامَ الرِّفَاقِ یَوَدُّ الطِّفْلُ فِی الْمَهْدِ لَوِ اسْتَطَاعَ إِلَیْکَ نُهُوضاً وَ نواسط [نَوَاشِطُ] الْوَحْشِ لَوْ تَجِدُ نَحْوَکَ مَجَازاً تَهْتَزُّ بِکَ أَطْرَافُ الدُّنْیَا بَهْجَهً وَ تُهَزُّ بِکَ أَغْصَانُ الْعِزِّ نَضْرَهً وَ تَسْتَقِرُّ بَوَانِی الْعِزِّ فِی قَرَارِهَا وَ تَئُوبُ شَوَارِدُ الدِّینِ إِلَی أَوْکَارِهَا یَتَهَاطَلُ عَلَیْکَ سَحَائِبُ الظَّفَرِ فَتَخْنُقُ کُلَّ عَدُوٍّ وَ تَنْصُرُ کُلَّ وَلِیٍّ فَلَا یَبْقَی عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ جَبَّارٌ قَاسِطٌ وَ لَا جَاحِدٌ غَامِطٌ وَ لَا شَانِئٌ مُبْغِضٌ وَ لَا مُعَانِدٌ کَاشِحٌ وَ مَنْ یَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِکُلِّ شَیْ ءٍ قَدْراً ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا إِسْحَاقَ لِیَکُنْ مَجْلِسِی هَذَا عِنْدَکَ مَکْتُوماً إِلَّا عَنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَ الْأُخُوَّهِ الصَّادِقَهِ فِی الدِّینِ إِذَا بَدَتْ لَکَ أَمَارَاتُ الظُّهُورِ وَ التَّمْکِینِ فَلَا تُبْطِئْ بِإِخْوَانِکَ عَنَّا وَ بِأَهْلِ الْمُسَارَعَهِ إِلَی مَنَارِ الْیَقِینِ وَ ضِیَاءِ مَصَابِیحِ الدِّینِ تَلْقَ رُشْداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مَهْزِیَارَ فَمَکَثْتُ عِنْدَهُ حِیناً أَقْتَبِسُ مَا أُوْرِی مِنْ مُوضِحَاتِ الْأَعْلَامِ وَ نَیِّرَاتِ الْأَحْکَامِ وَ أُرْوِی بَنَاتِ الصُّدُورِ مِنْ نَضَارَهِ مَا ذَخَرَهُ اللَّهُ فِی طَبَائِعِهِ مِنْ لَطَائِفِ الْحِکْمَهِ وَ طَرَائِفِ فَوَاضِلِ الْقِسَمِ حَتَّی خِفْتُ إِضَاعَهَ مُخَلَّفِی بِالْأَهْوَازِ لِتَرَاخِی اللِّقَاءِ عَنْهُمْ فَاسْتَأْذَنْتُهُ فِی الْقُفُولِ وَ أَعْلَمْتُهُ عَظِیمَ مَا أَصْدُرُ بِهِ عَنْهُ مِنَ التَّوَحُّشِ

ص: ۳۶

۱- ۱. فی المصدر« فدنت بمکانفتهم طبقات الأمم الی امام اذ یبعثک» و أما« أعماد» فهو جمع عمود من غیر قیاس.

لِفُرْقَتِهِ وَ التَّجَزُّعِ لِلظَّعْنِ عَنْ مَحَالِّهِ فَأَذِنَ وَ أَرْدَفَنِی مِنْ صَالِحِ دُعَائِهِ مَا یَکُونُ ذُخْراً عِنْدَ اللَّهِ لِی وَ لِعَقِبِی وَ قَرَابَتِی إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا أَزِفَ ارْتِحَالِی وَ تَهَیَّأَ اعْتِزَامُ نَفْسِی غَدَوْتُ عَلَیْهِ مُوَدِّعاً وَ مُجَدِّداً لِلْعَهْدِ وَ عَرَضْتُ عَلَیْهِ مَالًا کَانَ مَعِی یَزِیدُ عَلَی خَمْسِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ یَتَفَضَّلَ بِالْأَمْرِ بِقَبُولِهِ مِنِّی فَابْتَسَمَ وَ قَالَ یَا أَبَا إِسْحَاقَ اسْتَعِنْ بِهِ عَلَی مُنْصَرَفِکَ فَإِنَّ الشُّقَّةَ قُذْفَةٌ وَ فَلَوَاتِ الْأَرْضِ أَمَامَکَ

جُمَّةٌ وَ لَا تَحْزَنْ لِإِعْرَاضِنَا عَنْهُ فَإِنَّا قَدْ أَحْدَثْنَا لَکَ شُکْرَهُ وَ نَشْرَهُ وَ أَرْبَضْنَاهُ عِنْدَنَا بِالتَّذْکِرَهِ وَ قَبُولِ الْمِنَّهِ فَتَبَارَکَ اللَّهُ لَکَ فِیمَا خَوَّلَکَ وَ أَدَامَ لَکَ مَا نَوَّلَکَ وَ کَتَبَ لَکَ أَحْسَنَ ثَوَابِ الْمُحْسِنِینَ وَ أَکْرَمَ آثَارِ الطَّائِعِینَ فَإِنَّ الْفَضْلَ لَهُ وَ مِنْهُ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ یَرُدَّکَ إِلَی أَصْحَابِکَ بِأَوْفَرِ الْحَظِّ مِنْ سَلَامَهِ الْأَوْبَهِ وَ أَکْنَافِ الْغِبْطَهِ بِلِینِ الْمُنْصَرَفِ وَ لَا أَوْعَثَ اللَّهُ لَکَ سَبِیلًا وَ لَا حَیَّرَ لَکَ دَلِیلًا وَ اسْتَوْدِعْهُ نَفْسَکَ وَدِیعَهً لَا تَضِیعُ وَ لَا تَزُولُ بِمَنِّهِ وَ لُطْفِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ یَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنَّ اللَّهَ قَنَّعَنَا بِعَوَائِدِ إِحْسَانِهِ وَ فَوَائِدِ امْتِنَانِهِ وَ صَانَ أَنْفُسَنَا عَنْ مُعَاوَنَهِ الْأَوْلِیَاءِ إِلَّا عَنِ الْإِخْلَاصِ فِی النِّیَّهِ وَ إِمْحَاضِ النَّصِیحَهِ وَ الْمُحَافَظَهِ عَلَی مَا هُوَ أَتْقَی وَ أَبْقَی وَ أَرْفَعُ ذِکْراً قَالَ فَأَقْفَلْتُ عَنْهُ حَامِداً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی مَا هَدَانِی وَ أَرْشَدَنِی عَالِماً بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ یَکُنْ لِیُعَطِّلَ أَرْضَهُ وَ لَا یُخَلِّیَهَا مِنْ حُجَّهٍ وَاضِحَهٍ وَ إِمَامٍ قَائِمٍ وَ أَلْقَیْتُ هَذَا الْخَبَرَ الْمَأْثُورَ وَ النَّسَبَ الْمَشْهُورَ تَوَخِّیاً لِلزِّیَادَهِ فِی بَصَائِرِ أَهْلِ الْیَقِینِ وَ تَعْرِیفاً لَهُمْ مَا مَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مِنْ إِنْشَاءِ الذُّرِّیَّهِ الطَّیِّبَهِ وَ التُّرْبَهِ الزَّکِیَّهِ وَ قَصَدْتُ أَدَاءَ الْأَمَانَهِ وَ التَّسْلِیمَ لِمَا اسْتَبَانَ لِیُضَاعِفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمِلَّهَ الْهَادِیَهَ وَ الطَّرِیقَهَ الْمَرْضِیَّهَ قُوَّهَ عَزْمٍ وَ تَأْیِیدَ نِیَّهٍ وَ شَدَّ أُزُرٍ وَ اعْتِقَادَ عِصْمَهٍ وَ اللَّهُ یَهْدِی مَنْ یَشَاءُ إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ.

إیضاح: الرائع من یعجبک بحسنه و جهاره منظره کالأروع قاله

الفیروزآبـادی و قـال الرجل الحسن المخیله بما یتخیل فیه (۱) و قوله وشـجت من بـاب التفعیـل علی بناء المعلوم أو المجهول أو المعلوم من المجرد أی صـارت وسـیله للارتبـاط بینک و بینه علیه السـلام قال الفیروزآبادی الوشـیج اشـتباک القرابه و الواشـجه الرحم المشتبکه و قد وشجت بک قرابته تشج و وشجها الله توشیجا و وشج محمله شبکه بقد و نحوه لئلا یسقط منه شی ء.

قوله طـال مـا جلت فیها هو من الجولان و یقال خبن الطعام (۲) أی غیبه و خبأه للشـده أی أفدی بنفسـی یدا طال ما کنت أجول فیما یصـدر عنها من أجوبه مسائلی کنایه عن کثرتها وترا أی کنت متفردا بـذلک لاختصاصـی به علیه السـلام فکنت أخزن منها فنون العلوم لیوم أحتاج إلیها و فی بعض النسخ أجبت مکان جلت فلفظه فی تعلیلیه.

و الناصع الخالص و البلجه نقاوه ما بین الحاجبین یقال رجل أبلج بین البلج إذا لم یکن مقرونا و قال الجوهری المسـنون المملس و رجـل مسـنون الـوجه إذا کـان فی وجهه و أنفه طـول و قـال الشـمم ارتفـاع فی قصـبه الأـنف مع اسـتواء أعلاـه فـإن کـان فیها أحیداب فهو القنا و قال الوفره الشـعره إلی شحمه الأذن و السحماء السوداء و شعر سبط بکسر الباء و فتحها أی مترسل غیر جعد و السمت هیئه أهل الخیر و الوشک بالفتح و الضم السرعه و المعاتب المراضی من قولهم استعتبته فأعتبنی أی استرضیته فأرضانی و تشاحط الدار تباعدها.

قوله علیه السـلام قیض أی یسـر و التنازع التشاوق من قولهم نازعت النفس إلی کـذا اشـتاقت و قال الجوهری العالیه ما فوق نجد إلی أرض تهامه و إلی

۱- ۱. قاله الفیروزآبادی فی معانی« الخال». نعم یعرف من قوله« الحسن المخیله» معنی جمیل المخیله فتدبر.

۲- ۲. لما قرء قوله« و تراخی بنا»« وترا خابنا» احتاج الی أن یشرح معنی« خبن» فتامل.

ما وراء مکه و هی الحجاز.

قوله و جبت صرائم الأرض یقال جبت البلاد أی قطعتها و درت فیها و الصریمه ما انصرم من معظم الرمل و الأرض المحصود زرعها و فی بعض النسخ خبت بالخاء المعجمه و هو المطمئن من الأرض فیه رمل و الهلع الجزع و نبط الماء نبع و أنبط الحفار بلغ الماء.

قوله علیه السلام نزع کرکع أی مشتاقون.

قوله علیه السلام یطلعون بمخائل الذله أی یدخلون فی أمور هی مظان المذله أو یطلعون و یخرجون بین الناس مع أحوال هی مظانها قوله علیه السلام بدرک أی اصبر فیما یرد علیک من المکاره و البلایا حتی تفوز بالوصول إلی صنع الله إلیک و معروفه لیدک فی إرجاعها و صرفها عنک.

قوله علیه السلام و استشعر العز یقال استشعر خوفا أی أضمره أی اعلم فی نفسک أن ما ینوبک من البلایا سبب لعزک قوله علیه السلام تحظ من الحظوه المنزله و القرب و السعاده و فی بعض النسخ تحط من الإحاطه و علو الکعب کنایه عن العز و الغلبه و قال الفیروزآبادی الکعب الشرف و المجد.

قوله علیه السلام علی أثناء أعطافک قال الفیروزآبادی ثنی الشی ء رد بعضه علی بعض و أثناء الشی ء قواه و طاقاته واحدها ثنی بالکسر و العطاف بالکسر الرداء و المراد بالأعطاف جوانبها.

قوله علیه السلام فی مثانی العقود أی العقود المثنیه المعقوده التی لا یتطرق إلیها التبدد أو فی موضع ثنیها فإنها فی تلک المواضع أجمع و أکثف و القد القطع و تقدد القوم تفرقوا.

قوله علیه السلام بمکاثفتهم أی اجتماعهم و فی بعض النسخ بمکاشفتهم أی محاربتهم.

قوله علیه السلام إذ تبعتک أی بایعک و تابعک هؤلاء المؤمنون (۱) و الدوحه

۱- ۱. و فی المصدر المطبوع:« یبعثک».

الشجره العظيمه و بسق النخل بسوقا أى طال قوله عليه السلام أسقام الآفاق أى يظهر بك أن أهل الآفاق كانوا ذوى أسقام روحانيه و أن رفقاءك كانوا سالمين منها فلذا آمنوا بك (۱).

قوله عليه السلام بوانى العز أى أساسها مجازا فإن البوانى قوائم الناقه أو الخصال التى تبنى العز و تؤسسها.

و شرد البعير نفر فهو شارد قوله غامط أى حاقر للحق و أهله بطر بالنعمه و أورى استخرج النار بالزند و بنات الصدور الأفكار و المسائل و المعارف التى تنشأ فيها و القفول الرجوع من السفر و التجزع بالزاى المعجمه إظهار الجزع أو شدته أو بالمهمله من قولهم جرعه غصص الغيظ فتجرعه أى كظمه و الظعن السير و الاعتزام العزم أو لزوم القصد فى المشى و فى بعض النسخ الاغترام بالغين المعجمه و الراء المهمله من الغرامه كأنه يغرم نفسه بسوء صنيعه فى مفارقه مولاه و الشقه بالضم السفر البعيد و فلاه قذف بفتحتين و ضمتين أى بعيده ذكره الجوهرى و ربضت الشاه أقامت فى مربضها فأربضها غيرها و الأكناف إما مصدر أكنفه أى صانه و حفظه و أعانه و أحاطه أو جمع الكنف محركه و هو الحرز و الستر و الجانب و الظل و الناحيه و وعث الطريق تعسر سلوكه و الوعثاء المشقه.

«۲۹»- ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَعْرُوفٍ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ السُّورِيُّ قَالَ: صِرْتُ إِلَى بُسْتَانِ بَنِي عَامِرٍ فَرَأَيْتُ غِلْمَاناً يَلْعَبُونَ فِي غَدِيرِ مَاءٍ وَ فَتًى جَالِساً عَلَى مُصَلًّى وَاضِعاً كُمَّهُ عَلَى فِيهِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا م ح م د بْنُ الْحَسَنِ وَ كَانَ فِي صُورَهِ أَبِيهِ عليه السلام.

«۳۰»- ك، [إكمال الدين] سَمِعْنَا شَيْخاً مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ الْأَدِيبُ يَقُولُ: سَمِعْتُ بِهَمَذَانَ حِكَايَةً حَكَيْتُهَا كَمَا سَمِعْتُهَا لِبَعْضِ إِخْوَانِي فَسَأَلَنِي أَنْ أُثْبِتَهَا لَهُ بِخَطِّي وَ لَمْ أَجِدْ إِلَى مُخَالَفَتِهِ سَبِيلًا وَ قَدْ كَتَبْتُهَا وَ عَهِدْتُهَا إِلَى مَنْ حَكَاهَا وَ ذَلِكَ أَنَّ بِهَمَذَانَ نَاساً يُعْرَفُونَ بِبَنِي رَاشِدٍ وَ هُمْ كُلُّهُمْ يَتَشَيَّعُونَ وَ مَذْهَبُهُمْ مَذْهَبُ أَهْلِ الْإِمَامَهِ.

۱- ۱. فى المصدر المطبوع: و استقامه أهل الآفاق.

فَسَأَلْتُ عَنْ سَبَبِ تَشَيُّعِهِمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ هَمَذَانَ فَقَالَ لِی شَیْخٌ مِنْهُمْ رَأَیْتُ فِیهِ صَلَاحاً وَ سَمْتاً إِنَّ سَبَبَ ذَلِکَ أَنَّ جَدَّنَا الَّذِی نُنْسَبُ إِلَیْهِ خَرَجَ حَاجّاً فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ وَ سَارُوا مَنَازِلَ فِی الْبَادِیَهِ قَالَ فَنَشِطْتُ فِی النُّزُولِ وَ الْمَشْیِ فَمَشَیْتُ طَوِیلًا حَتَّی أَعْیَیْتُ وَ تَعِبْتُ وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی أَنَامُ نَوْمَهً تُرِیحُنِی فَإِذَا جَاءَ أَوَاخِرُ الْقَافِلَهِ قُمْتُ قَالَ فَمَا انْتَبَهْتُ إِلَّا بِحَرِّ الشَّمْسِ وَ لَمْ أَرَ أَحَداً فَتَوَحَّشْتُ وَ لَمْ أَرَ طَرِیقاً وَ لَا أَثَراً فَتَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلْتُ أَسِیرُ حَیْثُ وَجَّهَنِی وَ مَشَیْتُ غَیْرَ طَوِیلٍ فَوَقَعْتُ فِی أَرْضٍ خَضْرَاءَ نَضِرَهٍ کَأَنَّهَا قَرِیبَهُ عَهْدٍ بِغَیْثٍ وَ إِذَا تُرْبَتُهَا أَطْیَبُ تُرْبَهٍ وَ نَظَرْتُ فِی سَوَاءِ تِلْکَ الْأَرْضِ إِلَی قَصْرٍ یَلُوحُ کَأَنَّهُ سَیْفٌ فَقُلْتُ یَا لَیْتَ شِعْرِی مَا هَذَا الْقَصْرُ الَّذِی لَمْ أَعْهَدْهُ وَ لَمْ أَسْمَعْ بِهِ فَقَصَدْتُهُ فَلَمَّا بَلَغْتُ الْبَابَ رَأَیْتُ خَادِمَیْنِ أَبْیَضَیْنِ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِمَا فَرَدَّا عَلَیَّ رَدّاً جَمِیلًا وَ قَالا اجْلِسْ فَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ بِکَ خَیْراً وَ قَامَ أَحَدُهُمَا فَدَخَلَ وَ احْتَبَسَ غَیْرَ بَعِیدٍ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ قُمْ فَادْخُلْ فَدَخَلْتُ قَصْراً لَمْ أَرَ بِنَاءً أَحْسَنَ مِنْ بِنَائِهِ وَ لَا أَضْوَأَ مِنْهُ وَ تَقَدَّمَ الْخَادِمُ إِلَی سِتْرٍ عَلَی بَیْتٍ فَرَفَعَهُ ثُمَّ قَالَ لِیَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ الْبَیْتَ فَإِذَا فَتًی جَالِسٌ فِی وَسَطِ الْبَیْتِ وَ قَدْ عُلِّقَ عَلَی رَأْسِهِ مِنَ السَّقْفِ سَیْفٌ طَوِیلٌ تَکَادُ ظُبَتُهُ تَمَسُّ رَأْسَهُ وَ الْفَتَی بَدْرٌ یَلُوحُ فِی ظَلَامٍ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ بِأَلْطَفِ الْکَلَامِ وَ أَحْسَنِهِ ثُمَّ قَالَ لِی أَ تَدْرِی مَنْ أَنَا فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَنَا الَّذِی أَخْرُجُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ بِهَذَا السَّیْفِ وَ أَشَارَ إِلَیْهِ فَأَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً فَسَقَطْتُ عَلَی وَجْهِی وَ تَعَفَّرْتُ فَقَالَ لَا تَفْعَلِ ارْفَعْ رَأْسَکَ أَنْتَ فُلَانٌ مِنْ مَدِینَهٍ بِالْجَبَلِ یُقَالُ لَهَا هَمَذَانُ قُلْتُ صَدَقْتَ یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ قَالَ فَتُحِبُّ أَنْ تَئُوبَ إِلَی أَهْلِکَ قُلْتُ نَعَمْ یَا سَیِّدِی وَ أُبَشِّرُهُمْ بِمَا أَتَاحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِی فَأَوْمَأَ إِلَی الْخَادِمِ فَأَخَذَ بِیَدِی وَ نَاوَلَنِی صُرَّهً وَ خَرَجَ وَ مَشَی مَعِی خُطُوَاتٍ فَنَظَرْتُ إِلَی ظِلَالٍ وَ أَشْجَارٍ وَ مَنَارَهِ مَسْجِدٍ فَقَالَ أَ تَعْرِفُ هَذَا الْبَلَدَ قُلْتُ إِنَّ بِقُرْبِ بَلَدِنَا بَلْدَهً تُعْرَفُ بِأَسْتَابَادَ وَ هِیَ تُشْبِهُهَا قَالَ فَقَالَ هَذِهِ أَسْتَابَادُ امْضِ رَاشِداً فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَهُ وَ دَخَلْتُ أَسْتَابَادَ وَ إِذَا فِی الصُّرَّهِ أَرْبَعُونَ أَوْ خَمْسُونَ دِینَاراً فَوَرَدْتُ هَمَذَانَ

وَ جَمَعْتُ أَهْلِي وَ بَشَّرْتُهُمْ بِمَا أَتَاحَ اللَّهُ لِي وَ يَسَّرَهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَمْ نَزَلْ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ مَعَنَا مِنْ تِلْكَ الدَّنَانِيرِ.

بيان: قوله في سواء تلك الأرض أي وسطها و ظُبَه السيف بالضم مخففا طرفه و لعل أستاباد هي التي تعرف اليوم بأسدآباد(۱).

أقول: روى الراوندي مثل تلك القصه عن جماعه سمعوها منهم.

«۳۱»- ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَنْبَرٍ الْكَبِيرِ مَوْلَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: خَرَجَ صَاحِبُ الزَّمَانِ عليه السلام عَلَى جَعْفَرٍ الْكَذَّابِ مِنْ مَوْضِعٍ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ عِنْدَ مَا نَازَعَ فِي الْمِيرَاثِ عِنْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ يَا جَعْفَرُ مَا لَكَ تَعْرِضُ فِي حُقُوقِي فَتَحَيَّرَ جَعْفَرٌ وَ بَهِتَ ثُمَّ غَابَ عَنْهُ فَطَلَبَ جَعْفَرٌ بَعْدَ ذَلِكَ فِي النَّاسِ فَلَمْ يَرَهُ فَلَمَّا مَاتَتِ الْجَدَّةُ أُمُّ الْحَسَنِ أَمَرَتْ أَنْ تُدْفَنَ فِي الدَّارِ فَنَازَعَهُمْ وَ قَالَ هِيَ دَارِي لَا تُدْفَنُ فِيهَا فَخَرَجَ عليه السلام فَقَالَ لَهُ يَا جَعْفَرُ دَارُكَ هِيَ ثُمَّ غَابَ فَلَمْ يَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

«۳۲»- ك، [إكمال الدين] حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوَالُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّبَرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ جَدِّي عَلِيَّ بْنَ مَهْزِيَارَ(۲) يَقُولُ: كُنْتُ نَائِماً فِي مَرْقَدِي إِذْ رَأَيْتُ فِيمَا

۱- ۱. كما في المصدر المطبوع ج ۲ ص ۱۲۹.

۲- ۲. في المصدر المطبوع ج ۲ ص ۱۴۰(ط- اسلاميه) سند الحديث هكذا:« ... عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن مهزيار قال: سمعت أبي يقول: سمعت جدي إبراهيم ابن مهزيار يقول: كنت نائما» الخ. و هكذا فيما يأتي في كل المواضع بدل« علي بن مهزيار»« إبراهيم بن مهزيار»، هذا مع أنّه يطابق ما مر عن كمال الدين بعينه تحت الرقم ۲۸ يناسب لفظ السند بقوله« سمعت أبي .... يقول: سمعت جدي .... يقول» فيرتفع الخدشه و الاشكال الذي. ذكره المصنّف رحمه اللّه في بيان الخبر. لكن يبقى اشكال آخر، و هو أن النسختين متفقتان في تكنيه الرجل بأبي الحسن في كل المواضع و هو كنيه عليّ بن مهزيار و أمّا كنيه إبراهيم بن مهزيار فهو أبو إسحاق كما يذكر في الحديث السابق المذكور تحت الرقم ۲۸. فقد يختلج بالبال أن نساخ كتاب كمال الدين فيما بعد المجلسيّ- رحمه اللّه- صحّحوا ألفاظ الحديث سندا و متنا!! بحيث يطابق الاعتبار، و لكن غفلوا عن تصحيح الكنى و تبديل أبي الحسن بأبي إسحاق.

يَرَى النَّائِمُ قَائِلًا يَقُولُ لِی حُجَّ فِی هَذِهِ السَّنَهِ فَإِنَّکَ تَلْقَی صَاحِبَ زَمَانِکَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ مَهْزِیَارَ فَانْتَبَهْتُ فَرِحاً مَسْرُوراً فَمَا زِلْتُ فِی صَلَاتِی حَتَّی انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ وَ فَرَغْتُ مِنْ صَلَاتِی وَ خَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنِ الْحَاجِّ فَوَجَدْتُ رِفْقَهً تُرِیدُ الْخُرُوجَ فَبَادَرْتُ مَعَ أَوَّلِ مَنْ خَرَجَ فَمَا زِلْتُ کَذَلِکَ حَتَّی خَرَجُوا وَ خَرَجْتُ بِخُرُوجِهِمْ أُرِیدُ الْکُوفَهَ فَلَمَّا وَافَیْتُهَا نَزَلْتُ عَنْ رَاحِلَتِی وَ سَلَّمْتُ مَتَاعِی إِلَی ثِقَاتِ إِخْوَانِی وَ خَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنْ آلِ أَبِی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَمَا زِلْتُ کَذَلِکَ فَلَمْ أَجِدْ أَثَراً وَ لَا سَمِعْتُ خَبَراً وَ خَرَجْتُ فِی أَوَّلِ مَنْ خَرَجَ أُرِیدُ الْمَدِینَهَ فَلَمَّا دَخَلْتُهَا لَمْ أَتَمَالَکْ أَنْ نَزَلْتُ عَنْ رَاحِلَتِی وَ سَلَّمْتُ رَحْلِی إِلَی ثِقَاتِ إِخْوَانِی وَ خَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنِ الْخَبَرِ وَ أَقْفُو الْأَثَرَ فَلَا خَبَراً سَمِعْتُ وَ لَا أَثَراً وَجَدْتُ فَلَمْ أَزَلْ کَذَلِکَ إِلَی أَنْ نَفَرَ النَّاسُ إِلَی مَکَّهَ وَ خَرَجْتُ مَعَ مَنْ خَرَجَ حَتَّی وَافَیْتُ مَکَّهَ وَ نَزَلْتُ وَ اسْتَوْثَقْتُ مِنْ رَحْلِی وَ خَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنْ آلِ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَلَمْ أَسْمَعْ خَبَراً وَ لَا وَجَدْتُ أَثَراً فَمَا زِلْتُ بَیْنَ الْإِیَاسِ وَ الرَّجَاءِ مُتَفَکِّراً فِی أَمْرِی وَ عَاتِباً عَلَی نَفْسِی وَ قَدْ جَنَّ اللَّیْلُ وَ أَرَدْتُ أَنْ یَخْلُوَ لِی وَجْهُ الْکَعْبَهِ لِأَطُوفَ بِهَا وَ أَسْأَلَ اللَّهَ یُعَرِّفُنِی أَمَلِی فِیهَا فَبَیْنَا أَنَا کَذَلِکَ وَ قَدْ خَلَا لِی وَجْهُ الْکَعْبَهِ إِذْ قُمْتُ إِلَی الطَّوَافِ فَإِذَا أَنَا بِفَتًی مَلِیحِ الْوَجْهِ طَیِّبِ الرَّوْحِ مُتَرَدٍّ(۱) بِبُرْدَهٍ مُتَّشِحٍ بِأُخْرَی وَ قَدْ عَطَفَ بِرِدَائِهِ عَلَی

ص: ۴۳

۱- ۱. فی المصدر المطبوع ج ۲ ص ۱۴۱:« متزر» و هو الأظهر.

عِاتِقِهِ فَحَرَّكْتُهُ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ مِمَّنِ الرَّجُلُ فَقُلْتُ مِنَ الْأَهْوَازِ فَقَالَ أَ تَعْرِفُ بِهَا ابْنَ الْخَضِیبِ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ دُعِیَ فَأَجَابَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَقَدْ کَانَ بِالنَّهَارِ صَائِماً وَ بِاللَّیْلِ قَائِماً وَ لِلْقُرْآنِ تَالِیاً وَ لَنَا مُوَالِیاً أَ تَعْرِفُ بِهَا عَلِیَّ بْنَ مَهْزِیَارَ فَقُلْتُ أَنَا عَلِیُّ بْنُ مَهْزِیَارَ فَقَالَ أَهْلًا وَ سَهْلًا بِکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ أَ تَعْرِفُ الصَّرِیحَیْنِ (۱)

قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ مَنْ هُمَا قُلْتُ مُحَمَّدٌ وَ مُوسَی قَالَ وَ مَا فَعَلْتَ الْعَلَامَهَ الَّتِی بَیْنَکَ وَ بَیْنَ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقُلْتُ مَعِی قَالَ أَخْرِجْهَا إِلَیَّ فَأَخْرَجْتُ إِلَیْهِ خَاتَماً حَسَناً عَلَی فَصِّهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ فَلَمَّا رَآهُ بَکَی بُکَاءً طَوِیلًا وَ هُوَ یَقُولُ رَحِمَکَ اللَّهُ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَلَقَدْ کُنْتَ إِمَاماً عَادِلًا ابْنَ أَئِمَّهٍ أَبَا إِمَامٍ أَسْکَنَکَ اللَّهُ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَی مَعَ آبَائِکَ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ صِرْ إِلَی رَحْلِکَ وَ کُنْ عَلَی أُهْبَهِ السَّفَرِ حَتَّی إِذَا ذَهَبَ الثُّلُثُ مِنَ اللَّیْلِ وَ بَقِیَ الثُّلُثَانِ فَالْحَقْ بِنَا فَإِنَّکَ تَرَی مُنَاکَ قَالَ ابْنُ مَهْزِیَارَ فَانْصَرَفْتُ إِلَی رَحْلِی أُطِیلُ الْفِکْرَ حَتَّی إِذَا هَجَمَ الْوَقْتُ فَقُمْتُ إِلَی رَحْلِی فَأَصْلَحْتُهُ وَ قَدَّمْتُ رَاحِلَتِی فَحَمَلْتُهَا وَ صِرْتُ فِی مَتْنِهَا حَتَّی لَحِقْتُ الشِّعْبَ فَإِذَا أَنَا بِالْفَتَی هُنَاکَ یَقُولُ أَهْلًا وَ سَهْلًا یَا أَبَا الْحَسَنِ طُوبَی لَکَ فَقَدْ أُذِنَ لَکَ فَسَارَ وَ سِرْتُ بِسَیْرِهِ حَتَّی جَازَ بِی عَرَفَاتٍ وَ مِنًی وَ صِرْتُ فِی أَسْفَلِ ذِرْوَهِ الطَّائِفِ فَقَالَ لِی یَا أَبَا الْحَسَنِ انْزِلْ وَ خُذْ فِی أُهْبَهِ الصَّلَاهِ فَنَزَلَ وَ نَزَلْتُ حَتَّی إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ فَرَغْتُ ثُمَّ قَالَ لِی خُذْ فِی صَلَاهِ الْفَجْرِ وَ أَوْجِزْ فَأَوْجَزْتُ فِیهَا وَ سَلَّمَ وَ عَفَّرَ وَجْهَهُ فِی التُّرَابِ ثُمَّ رَکِبَ وَ أَمَرَنِی بِالرُّکُوبِ ثُمَّ سَارَ وَ سِرْتُ بِسَیْرِهِ حَتَّی عَلَا الذِّرْوَهَ فَقَالَ الْمَحْ هَلْ تَرَی شَیْئاً فَلَمَحْتُ فَرَأَیْتُ بُقْعَهً نَزِهَهً کَثِیرَهَ الْعُشْبِ وَ الْکَلَإِ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی أَرَی بُقْعَهً کَثِیرَهَ الْعُشْبِ وَ الْکَلَإِ فَقَالَ لِی هَلْ فِی أَعْلَاهَا شَیْ ءٌ فَلَمَحْتُ فَإِذَا أَنَا بِکَثِیبِ رَمْلٍ فَوْقَهُ بَیْتٌ مِنْ شَعْرٍ یَتَوَقَّدُ نُوراً فَقَالَ لِی هَلْ رَأَیْتَ شَیْئاً فَقُلْتُ أَرَی کَذَا وَ کَذَا فَقَالَ لِی یَا ابْنَ مَهْزِیَارَ طِبْ نَفْساً وَ قَرَّ عَیْناً فَإِنَّ هُنَاکَ

۱- ۱. و فی المصدر ج ۲ ص ۱۴۲:« الصریحین».

أَمَلَ كُلِّ مُؤَمِّلٍ ثُمَّ قَالَ لِيَ انْطَلِقْ بِنَا فَسَارَ وَ سِرْتُ حَتَّى صَارَ فِي أَسْفَلِ الذِّرْوَهِ ثُمَّ قَالَ لِي انْزِلْ فَهَاهُنَا يَذِلُّ كُلُّ صَعْبٍ فَنَزَلَ وَ نَزَلْتُ حَتَّى قَالَ لِي يَا ابْنَ مَهْزِيَارَ خَلِّ عَنْ زِمَامِ الرَّاحِلَهِ فَقُلْتُ عَلَى مَنْ أُخَلِّفُهَا وَ لَيْسَ هَاهُنَا أَحَدٌ فَقَالَ إِنَّ هَذَا حَرَمٌ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا وَلِيٌّ وَ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا وَلِيٌّ فَخَلَّيْتُ عَنِ الرَّاحِلَهِ وَ سَارَ وَ سِرْتُ مَعَهُ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْخِبَاءِ سَبَقَنِي وَ قَالَ لِي هُنَاكَ إِلَى أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ فَمَا كَانَ إِلَّا هُنَيْئَهً فَخَرَجَ إِلَيَّ وَ هُوَ يَقُولُ طُوبَى لَكَ فَقَدْ أُعْطِيتَ سُؤْلَكَ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى نَمَطٍ عَلَيْهِ نَطْعُ أَدَمٍ أَحْمَرَ مُتَّكِئٌ عَلَى مِسْوَرَهِ أَدَمٍ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ لَمَحْتُهُ فَرَأَيْتُ وَجْهاً مِثْلَ فِلْقَهِ قَمَرٍ لَا بِالْخَرِقِ وَ لَا بِالنَّزِقِ وَ لَا بِالطَّوِيلِ الشَّامِخِ وَ لَا بِالْقَصِيرِ اللَّاصِقِ مَمْدُودَ الْقَامَهِ صَلْتَ الْجَبِينِ أَزَجَّ الْحَاجِبَيْنِ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ أَقْنَى الْأَنْفِ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ عَلَى خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ فَلَمَّا أَنَا بَصُرْتُ بِهِ حَارَ عَقْلِي فِي نَعْتِهِ وَ صِفَتِهِ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ مَهْزِيَارَ كَيْفَ خَلَّفْتَ إِخْوَانَكَ بِالْعِرَاقِ قُلْتُ فِي ضَنْكِ عَيْشٍ وَ هَنَاهٍ قَدْ تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِمْ سُيُوفُ بَنِي الشَّيْصَبَانِ فَقَالَ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ كَأَنِّي بِالْقَوْمِ وَ قَدْ قُتِلُوا فِي دِيَارِهِمْ وَ أَخَذَهُمْ أَمْرُ رَبِّهِمْ لَيْلًا أَوْ نَهَاراً فَقُلْتُ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ إِذَا حِيلَ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ سَبِيلِ الْكَعْبَهِ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ وَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْهُمْ بَرَاءٌ وَ ظَهَرَتِ الْحُمْرَهُ فِي السَّمَاءِ ثَلَاثاً فِيهَا أَعْمِدَهٌ كَأَعْمِدَهِ اللُّجَيْنِ تَتَلَأْلَأُ نُوراً وَ يَخْرُجُ الشروسي مِنْ أرمنيه [إِرْمِينِيَّهَ] وَ آذَرْبِيجَانَ يُرِيدُ وَرَاءَ الرَّيِّ الْجَبَلَ الْأَسْوَدَ الْمُتَلَاحِمَ بِالْجَبَلِ الْأَحْمَرِ لَزِيقُ جِبَالِ طَالَقَانَ فَتَكُونُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْمَرْوَزِيِّ وَقْعَهٌ صَيْلَمَانِيَّهٌ يَشِيبُ فِيهَا الصَّغِيرُ وَ يَهْرَمُ مِنْهَا الْكَبِيرُ وَ يَظْهَرُ الْقَتْلُ بَيْنَهُمَا فَعِنْدَهَا تَوَقَّعُوا خُرُوجَهُ إِلَى الزَّوْرَاءِ فَلَا يَلْبَثُ بِهَا حَتَّى يُوَافِيَ مَاهَانَ ثُمَّ يُوَافِي وَاسِطَ الْعِرَاقِ فَيُقِيمُ بِهَا سَنَهً أَوْ دُونَهَا ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى كُوفَانَ فَتَكُونُ بَيْنَهُمْ وَقْعَهٌ

مِنَ النَّجَفِ إِلَى الْحِيرَهِ إِلَى الْغَرِيِّ وَقْعَهٌ شَدِيدَهٌ تَذْهَلُ مِنْهَا الْعُقُولُ فَعِنْدَهَا يَكُونُ بَوَارُ الْفِئَتَيْنِ وَ عَلَى اللَّهِ حَصَادُ الْبَاقِينَ ثُمَّ تَلَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَتاها أَمْرُنا لَيْلًا أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ (۱) فَقُلْتُ سَيِّدِی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الْأَمْرُ قَالَ نَحْنُ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جُنُودُهُ قُلْتُ سَيِّدِی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهُ حَانَ الْوَقْتُ قَالَ وَ اقْتَرَبَتِ السَّاعَهُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ.

بیان: قوله أ تعرف الضریحین أی البعیدین عن الناس قال الجوهری الضریح البعید و لا یبعد أن یکون بالصاد المهمله فإن الصریح الرجل الخالص النسب.

و النمط ضرب من البسط و لا یبعد أن یکون معرب نمد و المسوره متکأ من أدم و الدعج سواد العین و قیل شده سواد العین فی شده بیاضها و الهناه الشرور و الفساد و الشدائد العظام و الشیصبان اسم الشیطان أی بنی العباس الذین هم شرک شیطان.

و الصیلم الأمر الشدید و وقعه صیلمه مستأصله و ماهان الدینور و نهاوند و قوله متی یکون ذلک یحتمل أن یکون سؤالا عن قیامه علیه السلام و خروجه و لو کان سؤالا عن انقراض بنی العباس فجوابه علیه السلام محمول علی ما هو غرضه الأصلی من ظهور دولتهم علیهم السلام.

ثم اعلم أن اختلاف أسماء رواه هذه القصه(۲)

یحتمل أن یکون اشتباها من الرواه أو یکون وقع لهم جمیعا هذه الوقائع المتشابهه و الأظهر أن علی بن مهزیار هو علی بن إبراهیم بن مهزیار نسب إلی جده و هو ابن أخی علی بن مهزیار المشهور إذ یبعد إدراکه لهذا الزمان و یؤیده ما فی سند هذا الخبر من نسبه محمد إلی جده إن لم یسقط الابن بین الکنیه و الاسم.

ص: ۴۶

۱- ۱. یونس: ۲۴.

۲- ۲. یعنی القصه المذکوره فی هذا الحدیث، و الذی مر تحت الرقم ۲۸ حیث ان الذی تشرف بخدمه الامام فی هذا الحدیث هو علیّ بن مهزیار، و فیما سبق إبراهیم بن مهزیار.

و أما خبر إبراهيم فيحتمل الاتحاد و التعدد و إن كان الاتحاد أظهر باشتباه النساخ و الرواه و العجب أن محمد بن أبی عبد الله عد فیما مضی محمد بن إبراهیم بن مهزیار ممن رآه علیه السلام و لم یعد أحدا من هؤلاء(۱).

ثم اعلم أن اشتمال هذه الأخبار على أن له علیه السلام أخا مسمی بموسی غریب.

«۳۳»- ک، [إكمال الدين] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ وَجْنَاءَ يَقُولُ حَدَّثَنَا أَبِی عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ كَانَ فِی دَارِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَ فَكَبَسَتْنَا الْخَيْلُ وَ فِيهِمْ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ(۲)

الْكَذَّابُ وَ اشْتَغَلُوا بِالنَّهْبِ وَ الْغَارَهِ وَ كَانَتْ هِمَّتِی فِی مَوْلَایَ الْقَائِمِ علیه السلام قَالَ فَإِذَا بِهِ قَدْ أَقْبَلَ وَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ هُوَ علیه السلام ابْنُ سِتِّ سِنِینَ فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ حَتَّى غَابَ.

«۳۴»- ک، [إكمال الدين] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سِنَانٍ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيُّ علیه السلام وَفَدَ مِنْ قُمَّ وَ الْجِبَالِ وُفُودٌ بِالْأَمْوَالِ الَّتِی كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى الرَّسْمِ وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ خَبَرُ وَفَاتِهِ علیه السلام فَلَمَّا أَنْ وَصَلُوا إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى سَأَلُوا عَنْ سَيِّدِنَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام فَقِيلَ لَهُمْ إِنَّهُ قَدْ فُقِدَ قَالُوا فَمَنْ وَارِثُهُ قَالُوا أَخُوهُ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ فَسَأَلُوا عَنْهُ فَقِيلَ لَهُمْ قَدْ خَرَجَ مُتَنَزِّهاً وَ رَكِبَ زَوْرَقاً فِی الدِّجْلَهِ يَشْرَبُ وَ مَعَهُ الْمُغَنُّونَ قَالَ فَتَشَاوَرَ الْقَوْمُ وَ قَالُوا لَيْسَتْ هَذِهِ صِفَاتِ الْإِمَامِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ امْضُوا بِنَا لِنَرُدَّ هَذِهِ الْأَمْوَالَ عَلَى أَصْحَابِهَا فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ الْقُمِّيُّ قِفُوا بِنَا حَتَّى يَنْصَرِفَ هَذَا الرَّجُلُ وَ نَخْتَبِرَ أَمْرَهُ عَلَى الصِّحَّهِ

---

۱ – ۱. أقول و لعله لم يعتمد على تلك الروايه حيث ان ألفاظها مصنوعه، و معانيها غريبه شاذه، و اسنادها منكر، و رجالها مجاهيل.

۲– ۲. راجع المصدر ج ۲ ص ۱۴۸.

قَالَ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَ قَالُوا يَا سَيِّدَنَا نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ قُمَّ وَ مَعَنَا جَمَاعَهٌ مِنَ الشِّيعَهِ وَ غَيْرِهَا وَ كُنَّا نَحْمِلُ إِلَى سَيِّدِنَا أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام الْأَمْوَالَ فَقَالَ وَ أَيْنَ هِیَ قَالُوا مَعَنَا قَالَ احْمِلُوهَا إِلَیَّ قَالُوا إِنَّ لِهَذِهِ الْأَمْوَالِ خَبَراً طَرِيفاً فَقَالَ وَ مَا هُوَ قَالُوا إِنَّ هَذِهِ الْأَمْوَالَ تُجْمَعُ وَ يَكُونُ فِيهَا مِنْ عَامَّهِ الشِّيعَهِ الدِّينَارُ وَ الدِّينَارَانِ ثُمَّ يَجْعَلُونَهَا فِی كِيسٍ وَ يَخْتِمُونَ عَلَيْهَا وَ كُنَّا

إِذَا وَرَدْنَا بِالْمَالِ قَالَ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام جُمْلَهُ الْمَالِ كَذَا وَ كَذَا دِينَاراً مِنْ فُلَانٍ كَذَا وَ مِنْ فُلَانٍ كَذَا حَتَّى يَأْتِیَ عَلَى أَسْمَاءِ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَ يَقُولُ مَا عَلَى الْخَوَاتِيمِ مِنْ نَقْشٍ فَقَالَ جَعْفَرٌ كَذَبْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى أَخِی مَا لَمْ يَفْعَلْهُ هَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ الْقَوْمُ كَلَامَ جَعْفَرٍ جَعَلَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ لَهُمُ احْمِلُوا هَذَا الْمَالَ إِلَیَّ فَقَالُوا إِنَّا قَوْمٌ مُسْتَأْجَرُونَ وُكَلَاءُ لِأَرْبَابِ الْمَالِ وَ لَا نُسَلِّمُ الْمَالَ إِلَّا بِالْعَلَامَاتِ الَّتِی كُنَّا نَعْرِفُهَا مِنْ سَيِّدِنَا أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَإِنْ كُنْتَ الْإِمَامَ فَبَرْهِنْ لَنَا وَ إِلَّا رَدَدْنَاهَا إِلَى أَصْحَابِهَا يَرَوْنَ فِيهَا رَأْيَهُمْ قَالَ فَدَخَلَ جَعْفَرٌ عَلَى الْخَلِيفَهِ وَ كَانَ بِسُرَّ مَنْ رَأَى فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِمْ فَلَمَّا حَضَرُوا قَالَ الْخَلِيفَهُ احْمِلُوا هَذَا الْمَالَ إِلَى جَعْفَرٍ قَالُوا أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا قَوْمٌ مُسْتَأْجَرُونَ وُكَلَاءُ لِأَرْبَابِ هَذِهِ الْأَمْوَالِ وَ هِیَ وَدَاعَهٌ لِجَمَاعَهٍ أَمَرُونَا أَنْ لَا نُسَلِّمَهَا إِلَّا بِعَلَامَهٍ وَ دَلَالَهٍ وَ قَدْ جَرَتْ بِهَذَا الْعَادَهُ مَعَ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَقَالَ الْخَلِيفَهُ وَ مَا الدَّلَالَهُ الَّتِی كَانَتْ لِأَبِی مُحَمَّدٍ قَالَ الْقَوْمُ كَانَ يَصِفُ الدَّنَانِيرَ وَ أَصْحَابَهَا وَ الْأَمْوَالَ وَ كَمْ هِیَ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سَلَّمْنَاهَا إِلَيْهِ وَ قَدْ وَفَدْنَا عَلَيْهِ مِرَاراً فَكَانَتْ هَذِهِ عَلَامَتَنَا مِنْهُ وَ دَلَالَتَنَا وَ قَدْ مَاتَ فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَلْيُقِمْ لَنَا مَا كَانَ يُقِيمُ لَنَا أَخُوهُ وَ إِلَّا رَدَدْنَاهَا إِلَى أَصْحَابِهَا فَقَالَ جَعْفَرٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَذَّابُونَ يَكْذِبُونَ عَلَى أَخِی وَ هَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ فَقَالَ الْخَلِيفَهُ الْقَوْمُ رُسُلٌ وَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ قَالَ فَبُهِتَ جَعْفَرٌ وَ لَمْ يُحِرْ جَوَاباً فَقَالَ الْقَوْمُ يَتَطَوَّلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِإِخْرَاجِ أَمْرِهِ إِلَى مَنْ

يُبَدْرِقُنَا حَتَّى نَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْبَلْدَهِ قَالَ فَأَمَرَ لَهُمْ بِنَقِيبٍ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْهَا فَلَمَّا أَنْ خَرَجُوا مِنَ الْبَلَدِ خَرَجَ عَلَيْهِمْ غُلَامٌ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهاً كَأَنَّهُ خَادِمٌ فَنَادَى يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ وَ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ أَجِيبُوا مَوْلَاكُمْ قَالَ فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ مَوْلَانَا قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ مَوْلَاكُمْ فَسِيرُوا إِلَيْهِ قَالُوا فَسِرْنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا دَارَ مَوْلَانَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فَإِذَا وَلَدُهُ الْقَائِمُ عليه السلام قَاعِدٌ عَلَى سَرِيرٍ كَأَنَّهُ فِلْقَهُ الْقَمَرِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ خُضْرٌ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ جُمْلَهُ الْمَالِ كَذَا وَ كَذَا دِينَاراً حَمَلَ فُلَانٌ كَذَا وَ فُلَانٌ كَذَا وَ لَمْ يَزَلْ يَصِفُ حَتَّى وَصَفَ الْجَمِيعَ ثُمَّ وَصَفَ ثِيَابَنَا وَ رِحَالَنَا وَ مَا كَانَ مَعَنَا مِنَ الدَّوَابِّ فَخَرَرْنَا سُجَّداً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ شُكْراً لِمَا عَرَفْنَا وَ قَبَّلْنَا الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ سَأَلْنَاهُ عَمَّا أَرَدْنَا فَأَجَابَ فَحَمَلْنَا إِلَيْهِ الْأَمْوَالَ وَ أَمَرَنَا الْقَائِمُ أَنْ لَا نَحْمِلَ إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى بَعْدَهَا شَيْئاً فَإِنَّهُ يَنْصِبُ لَنَا بِبَغْدَادَ رَجُلًا نَحْمِلُ إِلَيْهِ الْأَمْوَالَ وَ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ التَّوْقِيعَاتُ قَالَ فَانْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ دَفَعَ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُمِّيِّ الْحِمْيَرِيِّ شَيْئاً مِنَ الْحَنُوطِ وَ الْكَفَنِ وَ قَالَ لَهُ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ فِي نَفْسِكَ قَالَ فَمَا بَلَغَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَقَبَهَ هَمَذَانَ حَتَّى تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ تُحْمَلُ الْأَمْوَالُ إِلَى بَغْدَادَ إِلَى النُّوَّابِ الْمَنْصُوبِينَ وَ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِمُ التَّوْقِيعَاتُ.

قال الصدوق رحمه الله هذا الخبر يدل على أن الخليفه كان يعرف هذا الأمر كيف هو و أين موضعه فلهذا كف عن القوم و عما معهم من الأموال و دفع جعفر الكذاب عنهم و لم يأمرهم بتسليمها إليه إلا أنه كان يحب أن يخفى هذا الأمر و لا يظهر لئلا يهتدى إليه الناس فيعرفونه.

وَ قَدْ كَانَ جَعْفَرٌ حَمَلَ إِلَى الْخَلِيفَهِ(۱) عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ لَمَّا تُوُفِّيَ الْحَسَنُ بْنُ

۱- ۱. روى الكلينى فى الكافى ج ۱ ص ۵۰۵ حديث أحمد بن عبيد اللّه بن خاقان يصف فيه أبا محمّد الحسن العسكرىّ أنّه قال:- فى حديث- فجاء جعفر بعد ذلك الى أبى- و هو وزير المعتمد على اللّه أحمد بن المتوكل- فقال: اجعل لى مرتبه أخى، و اوصل إليك فى كل سنه عشرين ألف دينار.- فزبره أبى و أسمعه و قال له: يا أحمق السلطان جرد سيفه فى الذين زعموا ان اباك و أخاك أئمه ليردهم عن ذلك، فلم يتهيأ له ذلك، فان كنت عند شيعه أبيك و أخيك اماما فلا حاجه بك الى السلطان أن يرتبك مراتبهما، و لا غير السلطان، و ان لم تكن عندهم بهذه المنزله، لم تنلها بنا. و استقله أبى عند ذلك و استضعفه و أمر أن يحجب عنه فلم يأذن له فى الدخول عليه حتى مات أبى، و خرجنا و هو على تلك الحال، و السلطان يطلب أثر ولد الحسن بن علىّ.

عَلِیٍّ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ تَجْعَلُ لِی مَرْتَبَهَ أَخِی وَ مَنْزِلَتَهُ فَقَالَ الْخَلِیفَهُ اعْلَمْ أَنَّ مَنْزِلَهَ أَخِیکَ لَمْ تَکُنْ بِنَا إِنَّمَا کَانَتْ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نَحْنُ کُنَّا نَجْتَهِدُ فِی حَطِّ مَنْزِلَتِهِ وَ الْوَضْعِ مِنْهُ وَ کَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَأْبَی إِلَّا أَنْ یَزِیدَهُ کُلَّ یَوْمٍ رِفْعَهً بِمَا کَانَ فِیهِ مِنَ الصِّیَانَهِ وَ حُسْنِ السَّمْتِ وَ الْعِلْمِ وَ الْعِبَادَهِ فَإِنْ کُنْتَ عِنْدَ شِیعَهِ أَخِیکَ بِمَنْزِلَتِهِ فَلَا حَاجَهَ بِکَ إِلَیْنَا وَ إِنْ لَمْ تَکُنْ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَتِهِ وَ لَمْ یَکُنْ فِیکَ مَا فِی أَخِیکَ لَمْ نُغْنِ عَنْکَ فِی ذَلِکَ شَیْئاً(۱).

«۳۵»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: وَجَّهَ قَوْمٌ مِنَ الْمُفَوِّضَهِ وَ الْمُقَصِّرَهِ کَامِلَ بْنَ إِبْرَاهِیمَ الْمَدَنِیَّ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ کَامِلٌ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی أَسْأَلُهُ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتِی وَ قَالَ بِمَقَالَتِی قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَی سَیِّدِی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام نَظَرْتُ إِلَی ثِیَابٍ بَیَاضٍ نَاعِمَهٍ عَلَیْهِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی وَلِیُّ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ یَلْبَسُ النَّاعِمَ مِنَ الثِّیَابِ وَ یَأْمُرُنَا نَحْنُ بِمُوَاسَاهِ الْإِخْوَانِ وَ یَنْهَانَا عَنْ لُبْسِ مِثْلِهِ فَقَالَ مُتَبَسِّماً یَا کَامِلُ وَ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَیْهِ فَإِذَا مِسْحٌ أَسْوَدُ خَشِنٌ عَلَی جِلْدِهِ فَقَالَ هَذَا لِلَّهِ وَ هَذَا لَکُمْ فَسَلَّمْتُ وَ جَلَسْتُ إِلَی بَابٍ عَلَیْهِ سِتْرٌ مُرْخًی فَجَاءَتِ الرِّیحُ فَکَشَفَتْ طَرَفَهُ فَإِذَا أَنَا بِفَتًی کَأَنَّهُ فِلْقَهُ قَمَرٍ مِنْ أَبْنَاءِ أَرْبَعِ سِنِینَ أَوْ مِثْلِهَا فَقَالَ لِی یَا کَامِلَ بْنَ إِبْرَاهِیمَ فَاقْشَعْرَرْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ أُلْهِمْتُ أَنْ قُلْتُ لَبَّیْکَ یَا سَیِّدِی فَقَالَ جِئْتَ إِلَی وَلِیِّ اللَّهِ وَ حُجَّتِهِ وَ بَابِهِ تَسْأَلُهُ هَلْ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ

۱- ۱. کمال الدین ج ۲ ص ۱۵۲- ۱۵۶.

إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتِكَ وَ قَالَ بِمَقَالَتِكَ فَقُلْتُ إِی وَ اللَّهِ قَالَ إِذَنْ وَ اللَّهِ يَقِلَّ دَاخِلُهَا وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيَدْخُلُهَا قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ الْحَقِّيَّهُ قُلْتُ يَا سَيِّدِی وَ مَنْ هُمْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ حُبِّهِمْ لِعَلِيٍّ يَحْلِفُونَ بِحَقِّهِ وَ لَا يَدْرُونَ مَا حَقُّهُ وَ فَضْلُهُ ثُمَّ سَكَتَ عليه السلام عَنِّی سَاعَهً ثُمَّ قَالَ وَ جِئْتَ تَسْأَلُهُ عَنْ مَقَالَهِ الْمُفَوِّضَهِ كَذَبُوا بَلْ قُلُوبُنَا أَوْعِيَهٌ لِمَشِيَّهِ اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ شِئْنَا وَ اللَّهُ يَقُولُ وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ ثُمَّ رَجَعَ السِّتْرُ إِلَی حَالَتِهِ فَلَمْ أَسْتَطِعْ كَشْفَهُ فَنَظَرَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام مُتَبَسِّماً فَقَالَ يَا كَامِلُ مَا جُلُوسُكَ وَ قَدْ أَنْبَأَكَ بِحَاجَتِكَ الْحُجَّهُ مِنْ بَعْدِی فَقُمْتُ وَ خَرَجْتُ وَ لَمْ أُعَايِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فَلَقِيتُ كَامِلًا فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِی بِهِ.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی أحمد بن علی الرازی عن محمد بن علی عن علی بن عبد الله بن عائذ عن الحسن بن وجناء قال سمعت أبا نعيم محمد بن أحمد الأنصاری: و ذكر مثله (۱)

دلائل الإمامه للطبری، عن محمد بن هارون التلعكبری عن أبيه عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد: مثله بيان يحتمل أن يكون المراد بالحقيه المستضعفين من المخالفين أو من الشيعه أو الأعم و سيأتی تحقيق القول فی ذلك فی كتاب الإيمان و الكفر.

«۳۶»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَنْبَرِيِّ مِنْ وُلْدِ قَنْبَرٍ الْكَبِيرِ مَوْلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: جَرَی حَدِيثُ جَعْفَرٍ فَشَتَمَهُ فَقُلْتُ فَلَيْسَ غَيْرُهُ فَهَلْ رَأَيْتَهُ قَالَ لَمْ أَرَهُ وَ لَكِنْ رَآهُ غَيْرِی قُلْتُ وَ مَنْ رَآهُ قَالَ رَآهُ جَعْفَرٌ مَرَّتَيْنِ وَ لَهُ حَدِيثٌ وَ حَدَّثَ عَنْ رَشِيقٍ صَاحِبِ المادرای [الْمَادَرَانِی] قَالَ بَعَثَ إِلَيْنَا الْمُعْتَضِدُ وَ نَحْنُ ثَلَاثَهُ نَفَرٍ فَأَمَرَنَا أَنْ يَرْكَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا فَرَساً وَ يَجْنُبَ آخَرَ وَ نَخْرُجَ مُخَفِّفِينَ لَا يَكُونُ مَعَنَا قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ إِلَّا عَلَی السَّرْجِ مُصَلًّی وَ قَالَ لَنَا الْحَقُوا بِسَامَرَّهَ وَ وَصَفَ لَنَا مَحَلَّهً وَ دَاراً وَ قَالَ إِذَا أَتَيْتُمُوهَا تَجِدُوا عَلَی الْبَابِ خَادِماً أَسْوَدَ فَاكْبِسُوا الدَّارَ

۱- ۱. عرضناه علی المصدر ص ۱۶۰.

وَ مَنْ رَأَيْتُمْ فِيهَا فَأْتُونِي بِرَأْسِهِ فَوَافَيْنَا سَامَرَّةَ فَوَجَدْنَا الْأَمْرَ كَمَا وَصَفَهُ وَ فِي الدِّهْلِيزِ خَادِمٌ أَسْوَدُ وَ فِي يَدِهِ تِكَّةٌ يَنْسِجُهَا فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الدَّارِ وَ مَنْ فِيهَا فَقَالَ صَاحِبُهَا فَوَ اللَّهِ مَا الْتَفَتَ إِلَيْنَا وَ قَلَّ اكْتِرَاثُهُ بِنَا فَكَبَسْنَا الدَّارَ كَمَا أَمَرَنَا فَوَجَدْنَا دَاراً سَرِيَّةً وَ مُقَابِلُ الدَّارِ سِتْرٌ مَا نَظَرْتُ قَطُّ إِلَى أَنْبَلَ مِنْهُ كَأَنَّ الْأَيْدِيَ رُفِعَتْ عَنْهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَ لَمْ يَكُنْ فِي الدَّارِ أَحَدٌ فَرَفَعْنَا السِّتْرَ فَإِذَا بَيْتٌ كَبِيرٌ كَأَنَّ بَحْراً فِيهِ وَ فِي أَقْصَى الْبَيْتِ حَصِيرٌ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ عَلَى الْمَاءِ وَ فَوْقَهُ رَجُلٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ هَيْئَةً قَائِمٌ يُصَلِّي فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْنَا وَ لَا إِلَى شَيْ ءٍ مِنْ أَسْبَابِنَا فَسَبَقَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِيَتَخَطَّى الْبَيْتَ فَغَرِقَ فِي الْمَاءِ وَ مَا زَالَ يَضْطَرِبُ حَتَّى مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَخَلَّصْتُهُ وَ أَخْرَجْتُهُ وَ غُشِيَ عَلَيْهِ وَ بَقِيَ سَاعَةً وَ عَادَ صَاحِبِيَ الثَّانِي إِلَى فِعْلِ ذَلِكَ الْفِعْلِ فَنَالَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَ بَقِيتُ مَبْهُوتاً فَقُلْتُ لِصَاحِبِ الْبَيْتِ الْمَعْذِرَةُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكَ فَوَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ كَيْفَ الْخَبَرُ وَ لَا إِلَى مَنْ أَجِي ءُ وَ أَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ فَمَا الْتَفَتَ إِلَى شَيْ ءٍ مِمَّا قُلْنَا وَ مَا انْفَتَلَ عَمَّا كَانَ فِيهِ فَهَالَنَا ذَلِكَ وَ انْصَرَفْنَا عَنْهُ وَ قَدْ كَانَ الْمُعْتَضِدُ يَنْتَظِرُنَا وَ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى الْحُجَّابِ إِذَا وَافَيْنَاهُ أَنْ نَدْخُلَ عَلَيْهِ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ فَوَافَيْنَاهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَأُدْخِلْنَا عَلَيْهِ فَسَأَلَنَا عَنِ الْخَبَرِ فَحَكَيْنَا لَهُ مَا رَأَيْنَا فَقَالَ وَيْحَكُمْ لَقِيَكُمْ أَحَدٌ قَبْلِي وَ جَرَى مِنْكُمْ إِلَى أَحَدٍ سَبَبٌ أَوْ قَوْلٌ قُلْنَا لَا فَقَالَ أَنَا نَفِيٌّ (1) مِنْ جَدِّي وَ حَلَفَ بِأَشَدِّ أَيْمَانٍ لَهُ أَنَّهُ رَجُلٌ إِنْ بَلَغَهُ هَذَا الْخَبَرُ لَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَنَا فَمَا جَسَرْنَا أَنْ نُحَدِّثَ بِهِ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ.

«37»- يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ رَشِيقٍ صَاحِبِ المادراى [الْمَادَرَانِي]: مِثْلَهُ وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ثُمَّ بَعَثُوا عَسْكَراً أَكْثَرَ فَلَمَّا دَخَلُوا الدَّارَ سَمِعُوا مِنَ السِّرْدَابِ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فَاجْتَمَعُوا

ص: 52

1- 1. كذا في المصدر المطبوع ص 161 و معنى« نفي من جدي» أي منفي من جدي العباس، و في الأصل المطبوع« لغي» يقال: فلان لغيه، و هو نقيض قولك: لرشده. قاله الجوهريّ.

عَلَى بَابِهِ وَ حَفِظُوهُ حَتَّى لَا يَصْعَدَ وَ لَا يَخْرُجَ وَ أَمِيرُهُمْ قَائِمٌ حَتَّى يُصَلِّيَ الْعَسْكَرُ كُلُّهُمْ فَخَرَجَ مِنَ السِّكَّهِ الَّتِي عَلَى بَابِ السِّرْدَابِ وَ مَرَّ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا غَابَ قَالَ الْأَمِيرُ انْزِلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا أَ لَيْسَ هُوَ مَرَّ عَلَيْكَ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ قَالَ وَ لِمَ تَرَكْتُمُوهُ قَالُوا إِنَّا حَسِبْنَا أَنَّكَ تَرَاهُ.

«۳۸»- نجم، [كتاب النجوم]: قَدْ أَدْرَكْتُ فِي وَقْتِي جَمَاعَةً يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ شَاهَدُوا الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ فِيهِمْ مَنْ حَمَلُوا عَنْهُ رِقَاعاً وَ رَسَائِلَ عُرِضَتْ عَلَيْهِ فَمِنْ ذَلِكَ مَا عَرَفْتُ صِدْقَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ وَ لَمْ يَأْذَنْ فِي تَسْمِيَتِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِمُشَاهَدَهِ الْمَهْدِيِّ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ شَاهِدُهُ فِي وَقْتٍ أَشَارَ إِلَيْهِ قَالَ فَلَمَّا جَاءَ الْوَقْتُ كَانَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام فَسَمِعَ صَوْتاً قَدْ عَرَفَهُ قَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَ هُوَ يَزُورُ مَوْلَانَا الْجَوَادَ عليه السلام فَامْتَنَعَ هَذَا السَّائِلُ مِنَ التَّهَجُّمِ عَلَيْهِ وَ دَخَلَ فَوَقَفَ عِنْدَ رِجْلَيْ ضَرِيحِ مَوْلَانَا الْكَاظِمِ عليه السلام فَخَرَجَ مَنْ أَعْتَقِدُ أَنَّهُ هُوَ الْمَهْدِيُّ عليه السلام وَ مَعَهُ رَفِيقٌ لَهُ وَ شَاهَدَهُ وَ لَمْ يُخَاطِبْهُ فِي شَيْءٍ لِوُجُوبِ التَّأَدُّبِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ الرَّشِيدُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَيْمُونٍ الْوَاسِطِيُّ وَ نَحْنُ مُصْعِدُونَ إِلَى سَامَرَّاءَ(۱)

قَالَ لَمَّا تَوَجَّهَ الشَّيْخُ يَعْنِي جَدِّي وَرَّامَ بْنَ أَبِي فِرَاسٍ

۱- ۱.« سامرّا» بلده شرقىّ دجله من ساحلها، و قد يقال« سامرّه» و أصلها لغه أعجميه و نظيرها« تامرّا» اسم طسوج من سواد بغداد و اسم لأعالى نهر ديالى نهر واسع كان يحمل السفن فى أيّام المدود. و هذا وزن ليس فى أوزان العرب له مثال و قد لعبت بها أدباء العرب و صرّفوها فقالوا: « سرّمن رأى» أى سرور لمن رأى، و« سرّمن رأى» على أنّه فعل ماض، و« سرّمن رأى» على أنّه مصدر مجرّد. و قال الشّرتونى فى أقرب الموارد: و أصله« ساء من رأى»-!! و النسبه إليها سرّمرىّ، و سرى، و سامرى، و سامرىّ. فتحرر.

قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ مِنَ الْحِلَّهِ مُتَأَلِّماً مِنَ الْمَغَازِی وَ أَقَامَ بِالْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ بِمَقَابِرِ قُرَیْشٍ شَهْرَیْنِ إِلَّا سَبْعَهَ أَیَّامٍ قَالَ فَتَوَجَّهْتُ مِنْ وَاسِطٍ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی وَ کَانَ الْبَرْدُ شَدِیداً فَاجْتَمَعْتُ مَعَ الشَّیْخِ بِالْمَشْهَدِ الْکَاظِمِیِّ وَ عَرَّفْتُهُ عَزْمِی عَلَی الزِّیَارَهِ فَقَالَ لِی أُرِیدُ أُنْفِذُ(۱)

إِلَیْکَ رُقْعَهً تَشُدُّهَا فِی تِکَّهِ لِبَاسِکَ فَشَدَدْتُهَا أَنَا فِی لِبَاسِی فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَی الْقُبَّهِ الشَّرِیفَهِ وَ یَکُونُ دُخُولُکَ فِی أَوَّلِ اللَّیْلِ وَ لَمْ یَبْقَ عِنْدَکَ أَحَدٌ وَ کُنْتَ آخِرَ مَنْ یَخْرُجُ فَاجْعَلِ الرُّقْعَهَ عِنْدَ الْقُبَّهِ فَإِذَا جِئْتَ بُکْرَهً وَ لَمْ تَجِدِ الرُّقْعَهَ فَلَا تَقُلْ لِأَحَدٍ شَیْئاً قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِی وَ جِئْتُ بُکْرَهً فَلَمْ أَجِدِ الرُّقْعَهَ وَ انْحَدَرْتُ إِلَی أَهْلِی وَ کَانَ الشَّیْخُ قَدْ سَبَقَنِی إِلَی أَهْلِهِ عَلَی اخْتِیَارِهِ فَلَمَّا جِئْتُ فِی أَوَانِ الزِّیَارَهِ وَ لَقِیتُهُ فِی مَنْزِلِهِ بِالْحِلَّهِ قَالَ لِی تِلْکَ الْحَاجَهُ انْقَضَتْ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَ لَمْ أُحَدِّثْ بِهَذَا الْحَدِیثِ قَبْلَکَ أَحَداً مُنْذُ تُوُفِّیَ الشَّیْخُ إِلَی الْآنَ کَانَ لَهُ مُنْذُ مَاتَ ثَلَاثُونَ سَنَهً تَقْرِیباً وَ مِنْ ذَلِکَ مَا عَرَفْتُهُ مِمَّنْ تَحَقَّقْتُ صِدْقَهُ فِیمَا ذَکَرَهُ قَالَ کُنْتُ قَدْ سَأَلْتُ مَوْلَانَا الْمَهْدِیَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنْ یَأْذَنَ لِی فِی أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ یُشَرَّفُ بِصُحْبَتِهِ وَ خِدْمَتِهِ فِی وَقْتِ غَیْبَتِهِ أُسْوَهً بِمَنْ یَخْدُمُهُ مِنْ عَبِیدِهِ وَ خَاصَّتِهِ وَ لَمْ أَطَّلِعْ عَلَی هَذَا الْمُرَادِ أَحَداً مِنَ الْعِبَادِ فَحَضَرَ عِنْدِی هَذَا الرَّشِیدُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَاسِطِیُّ الْمُقَدَّمُ ذِکْرُهُ یَوْمَ الْخَمِیسِ تَاسِعَ عشرین [عَشَرَ مِنْ] رَجَبٍ

سَنَهَ خَمْسٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ سِتِّمِائَهٍ وَ قَالَ لِیَ ابْتِدَاءً مِنْ نَفْسِهِ قَدْ قَالُوا لَکَ مَا قَصَدْنَا إِلَّا الشَّفَقَهُ عَلَیْکَ فَإِنْ کُنْتَ تُوَطِّنُ نَفْسَکَ عَلَی الصَّبْرِ حَصَلَ الْمُرَادُ فَقُلْتُ لَهُ عَمَّنْ تَقُولُ هَذَا فَقَالَ عَنْ مَوْلَانَا الْمَهْدِیِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ مِنْ ذَلِکَ مَا عَرَفْتُهُ مِمَّنْ حَقَّقْتُ حَدِیثَهُ وَ صَدَّقْتُهُ أَنَّهُ قَالَ کَتَبْتُ إِلَی مَوْلَانَا الْمَهْدِیِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ عَلَی آبَائِهِ الطَّاهِرِینَ کِتَاباً یَتَضَمَّنُ عِدَّهَ مُهِمَّاتٍ وَ سَأَلْتُ جَوَابَهُ بِقَلَمِهِ الشَّرِیفِ عَنْهَا وَ حَمَلْتُهُ مَعِی إِلَی السِّرْدَابِ الشَّرِیفِ بِسُرَّ مَنْ رَأَی فَجَعَلْتُ

۱- ۱. فی الأصل المطبوع: اتقن.

الْكِتَابَ فِی السِّرْدَابِ ثُمَّ خِفْتُ عَلَيْهِ فَأَخَذْتُهُ مَعِی وَ كَانَتْ لَيْلَهُ جُمُعَهٍ وَ انْفَرَدْتُ فِی بَعْضِ حُجَرِ مَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ قَالَ فَلَمَّا قَارَبَ نِصْفُ اللَّيْلِ دَخَلَ خَادِمٌ مُسْرِعاً فَقَالَ أَعْطِنِی الْكِتَابَ اللَّهُمَّ قَالَ وَ يُقَالُ الشَّكُّ مِنَ الرَّاوِی فَجَلَسْتُ لِأَتَطَهَّرَ لِلصَّلَاهِ وَ أَبْطَأْتُ لِذَلِكَ فَخَرَجْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْخَادِمَ وَ لَا الْمَخْدُومَ وَ كَانَ الْمُرَادَ مِنْ إِيرَادِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ عليه السلام اطَّلَعَ عَلَى كِتَابٍ مَا أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ أَحَداً مِنَ الْبَشَرِ وَ أَنَّهُ نَفَّذَ خَادِمَهُ مُلْتَمِسَهُ فَكَانَ ذَلِكَ آيَهً لِلَّهِ تَعَالَى وَ مُعْجِزَهً لَهُ عليه السلام يَعْرِفُ ذَلِكَ مَنْ نَظَرَ.

«۳۹»- نبه، [تنبيه الخاطر] حَدَّثَنِی السَّيِّدُ الْأَجَلُّ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعُرَيْضِیُّ الْعَلَوِیُّ الْحُسَيْنِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَلِیِّ بْنِ نَمَا قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ حَمْزَهَ الْأَقْسَاسِیُّ فِی دَارِ الشَّرِيفِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِیٍّ الْمَدَائِنِیِّ الْعَلَوِیِّ قَالَ: كَانَ بِالْكُوفَهِ شَيْخٌ قَصَّارٌ وَ كَانَ مَوْسُوماً بِالزُّهْدِ مُنْخَرِطاً فِی سِلْكِ السِّيَاحَهِ مُتَبَتِّلًا لِلْعِبَادَهِ مُقْتَصِياً لِلْآثَارِ الصَّالِحَهِ فَاتَّفَقَ يَوْماً أَنَّنِی كُنْتُ بِمَجْلِسِ وَالِدِی وَ كَانَ هَذَا الشَّيْخُ يُحَدِّثُهُ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ قَالَ كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَهٍ بِمَسْجِدِ جُعْفِیٍّ وَ هُوَ مَسْجِدٌ قَدِيمٌ فِی ظَاهِرِ الْكُوفَهِ وَ قَدِ انْتَصَفَ اللَّيْلُ وَ أَنَا بِمُفْرَدِی فِيهِ لِلْخَلْوَهِ وَ الْعِبَادَهِ إِذَا أَقْبَلَ عَلَیَّ ثَلَاثَهُ أَشْخَاصٍ فَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ فَلَمَّا تَوَسَّطُوا صَرْحَتَهُ جَلَسَ أَحَدُهُمْ ثُمَّ مَسَحَ الْأَرْضَ بِيَدِهِ يَمْنَهً وَ يَسْرَهً وَ خُضْخِضَ الْمَاءُ وَ نَبَعَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ مِنْهُ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الشَّخْصَيْنِ الْآخَرَيْنِ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فَتَوَضَّئَا ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى بِهِمَا إِمَاماً فَصَلَّيْتُ مَعَهُمْ مُؤْتَمّاً بِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ وَ قَضَى صَلَاتَهُ بَهَرَنِی حَالُهُ وَ اسْتَعْظَمْتُ فِعْلَهُ مِنْ إِنْبَاعِ الْمَاءِ فَسَأَلْتُ الشَّخْصَ الَّذِی كَانَ مِنْهُمَا عَلَى يَمِينِی عَنِ الرَّجُلِ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ هَذَا فَقَالَ لِی هَذَا صَاحِبُ الْأَمْرِ وَلَدُ الْحَسَنِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ قَبَّلْتُ يَدَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِی الشَّرِيفِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَهَ هَلْ هُوَ عَلَى الْحَقِّ فَقَالَ لَا وَ رُبَّمَا اهْتَدَى إِلَّا أَنَّهُ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَانِی فَاسْتَطْرَفْنَا هَذَا الْحَدِيثَ فَمَضَتْ بُرْهَهٌ طَوِيلَهٌ فَتُوُفِّیَ الشَّرِيفُ عُمَرُ وَ لَمْ يُسْمَعْ أَنَّهُ لَقِيَهُ فَلَمَّا اجْتَمَعْتُ

بِالشَّيْخِ الزَّاهِدِ ابْنِ بَادِيَه أَذْكَرْتُهُ بِالْحِكَايَهِ الَّتِی كَانَ ذَكَرَهَا وَ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ الرَّادِّ عَلَيْهِ أَ لَيسَ كُنْتَ ذَكَرْتَ أَنَّ هَذَا الشَّرِيفَ لَا يَمُوتُ حَتَّی يَرَی صَاحِبَ الْأَمْرِ الَّذِی أَشَرْتَ إِلَيْهِ فَقَالَ لِی وَ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَمْ يَرَهُ ثُمَّ إِنَّنِی اجْتَمَعْتُ فِيمَا بَعْدُ بِالشَّرِيفِ أَبِی الْمَنَاقِبِ وَلَدِ الشَّرِيفِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَهَ وَ تَفَاوَضْنَا أَحَادِيثَ وَالِدِهِ فَقَالَ إِنَّا كُنَّا ذَاتَ لَيْلَهٍ فِی آخِرِ اللَّيْلِ عِنْدَ وَالِدِی وَ هُوَ فِی مَرَضِهِ الَّذِی مَاتَ فِيهِ وَ قَدْ سَقَطَتْ قُوَّتُهُ وَ خَفَتَ صَوْتُهُ وَ الْأَبْوَابُ مُغَلَّقَهٌ عَلَيْنَا إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا شَخْصٌ هِبْنَاهُ وَ اسْتَطْرَفْنَا دُخُولَهُ وَ ذَهَلْنَا عَنْ سُؤَالِهِ فَجَلَسَ إِلَی جَنْبِ وَالِدِی وَ جَعَلَ يُحَدِّثُهُ مَلِيّاً وَ وَالِدِی يَبْكِی ثُمَّ نَهَضَ فَلَمَّا غَابَ عَنْ أَعْيُنِنَا تَحَامَلَ وَالِدِی وَ قَالَ أَجْلِسُونِی فَأَجْلَسْنَاهُ وَ فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ أَيْنَ الشَّخْصُ الَّذِی كَانَ عِنْدِی فَقُلْنَا خَرَجَ مِنْ حَيْثُ أَتَی فَقَالَ اطْلُبُوهُ فَذَهَبْنَا فِی أَثَرِهِ فَوَجَدْنَا الْأَبْوَابَ مُغَلَّقَهً وَ

لَمْ نَجِدْ لَهُ أَثَراً فَعُدْنَا إِلَيْهِ فَأَخْبَرْنَاهُ بِحَالِهِ وَ أَنَّا لَمْ نَجِدْهُ وَ سَأَلْنَاهُ عَنْهُ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُ الْأَمْرِ ثُمَّ عَادَ إِلَی ثِقَلِهِ فِی الْمَرَضِ وَ أُغْمِیَ عَلَيْهِ.

«۴۰»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمُسْتَرِقِّ الضَّرِيرِ قَالَ: كُنْتُ يَوْماً فِی مَجْلِسِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ نَاصِرِ الدَّوْلَهِ فَتَذَاكَرْنَا أَمْرَ النَّاحِيَهِ(۱) قَالَ كُنْتُ أُزْرِی عَلَيْهَا إِلَی أَنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ عَمِّیَ الْحُسَيْنُ يَوْماً فَأَخَذْتُ أَتَكَلَّمُ فِی ذَلِكَ فَقَالَ يَا بُنَیَّ قَدْ كُنْتُ أَقُولُ بِمَقَالَتِكَ هَذِهِ إِلَی أَنْ نُدِبْتُ لِوِلَايَهِ قُمَّ حِينَ اسْتَصْعَبَتْ عَلَی السُّلْطَانِ وَ كَانَ كُلُّ مَنْ وَرَدَ إِلَيْهَا مِنْ جِهَهِ السُّلْطَانِ يُحَارِبُهُ أَهْلُهَا فَسُلِّمَ إِلَیَّ جَيْشٌ وَ خَرَجْتُ نَحْوَهَا فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَی نَاحِيَهِ طِرْزٍ(۲) خَرَجْتُ إِلَی الصَّيْدِ فَفَاتَتْنِی طَرِيدَهٌ فَاتَّبَعْتُهَا وَ

۱- ۱. فی الأصل المطبوع« أمر الجماعه» و هو سهو ظاهر و الظاهر الصحيح:« امر الناحيه» كما سيجی ء فی الحديث بعد أسطر، و أخرجه كذلك فی كشف الغمّه ج ۳ ص ۴۰۹ فراجع.

۲- ۲. قال الفيروزآبادی: الطرز: الموضع الذی تنسج فيه الثياب الجيده و محله بمرو، و بأصفهان و بلد قرب اسبيجاب و تفتح.

أَوْغَلْتُ فِی أَثَرِهَا حَتَّی بَلَغْتُ إِلَی نَهَرٍ فَسِرْتُ فِیهِ وَ کُلَّمَا أَسِیرُ یَتَّسِعُ النَّهَرُ فَبَیْنَمَا أَنَا کَذَلِکَ إِذْ طَلَعَ عَلَیَّ فَارِسٌ تَحْتَهُ شَهْبَاءُ وَ هُوَ مُتَعَمِّمٌ بِعِمَامَةِ خَزٍّ خَضْرَاءَ لَا یُرَی مِنْهُ سِوَی عَیْنَیْهِ وَ فِی رِجْلِهِ خُفَّانِ حَمْرَاوَانِ فَقَالَ لِی یَا حُسَیْنُ وَ لَا هُوَ أَمَّرَنِی وَ لَا کَنَّانِی (۱)

فَقُلْتُ مَا ذَا تُرِیدُ قَالَ لِمَ تُزْرِی عَلَی النَّاحِیَةِ وَ لِمَ تَمْنَعُ أَصْحَابِی خُمُسَ مَالِکَ وَ کُنْتُ الرَّجُلَ الْوَقُورَ الَّذِی لَا یَخَافُ شَیْئاً فَأُرْعِدْتُ وَ تَهَیَّبْتُهُ وَ قُلْتُ لَهُ أَفْعَلُ یَا سَیِّدِی مَا تَأْمُرُ بِهِ فَقَالَ إِذَا مَضَیْتَ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی أَنْتَ مُتَوَجِّهٌ إِلَیْهِ فَدَخَلْتَهُ عَفْواً وَ کَسَبْتَ مَا کَسَبْتَ فِیهِ تَحْمِلُ خُمُسَهُ إِلَی مُسْتَحِقِّهِ فَقُلْتُ السَّمْعَ وَ الطَّاعَةَ فَقَالَ امْضِ رَاشِداً وَ لَوَی عِنَانَ دَابَّتِهِ وَ انْصَرَفَ فَلَمْ أَدْرِ أَیَّ طَرِیقٍ سَلَکَ وَ طَلَبْتُهُ یَمِیناً وَ شِمَالًا فَخَفِیَ عَلَیَّ أَمْرُهُ وَ ازْدَدْتُ رُعْباً وَ انْکَفَفْتُ رَاجِعاً إِلَی عَسْکَرِی وَ تَنَاسَیْتُ الْحَدِیثَ فَلَمَّا بَلَغْتُ قُمَّ وَ عِنْدِی أَنِّی أُرِیدُ مُحَارَبَةَ الْقَوْمِ خَرَجَ إِلَیَّ أَهْلُهَا وَ قَالُوا کُنَّا نُحَارِبُ مَنْ یَجِیئُنَا بِخِلَافِهِمْ لَنَا فَأَمَّا إِذَا وَافَیْتَ أَنْتَ فَلَا خِلَافَ بَیْنَنَا وَ بَیْنَکَ ادْخُلِ الْبَلَدَ فَدَبِّرْهَا کَمَا تَرَی فَأَقَمْتُ فِیهَا زَمَاناً وَ کَسَبْتُ أَمْوَالًا زَائِدَةً عَلَی مَا کُنْتُ أَتَوَقَّعُ ثُمَّ وَشَی الْقُوَّادُ بِی إِلَی السُّلْطَانِ وَ حُسِدْتُ عَلَی طُولِ مُقَامِی وَ کَثْرَةِ مَا اکْتَسَبْتُ فَعُزِلْتُ وَ رَجَعْتُ إِلَی بَغْدَادَ فَابْتَدَأْتُ بِدَارِ السُّلْطَانِ وَ سَلَّمْتُ وَ أَقْبَلْتُ إِلَی مَنْزِلِی وَ جَاءَنِی فِیمَنْ جَاءَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَمْرِیُّ فَتَخَطَّی النَّاسَ حَتَّی اتَّکَأَ عَلَی تُکَأَتِی فَاغْتَظْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ لَمْ یَزَلْ قَاعِداً مَا یَبْرَحُ وَ النَّاسُ دَاخِلُونَ وَ خَارِجُونَ وَ أَنَا أَزْدَادُ غَیْظاً فَلَمَّا تَصَرَّمَ الْمَجْلِسُ دَنَا إِلَیَّ وَ قَالَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ سِرٌّ فَاسْمَعْهُ فَقُلْتُ قُلْ فَقَالَ صَاحِبُ الشَّهْبَاءِ وَ النَّهَرِ یَقُولُ قَدْ وَفَیْنَا بِمَا وَعَدْنَا فَذَکَرْتُ الْحَدِیثَ وَ ارْتَعْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ قُلْتُ السَّمْعَ وَ الطَّاعَةَ فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ بِیَدِهِ فَفَتَحْتُ الْخَزَائِنَ فَلَمْ یَزَلْ یُخَمِّسُهَا إِلَی أَنْ خَمَّسَ شَیْئاً کُنْتُ قَدْ أُنْسِیتُهُ مِمَّا کُنْتُ قَدْ جَمَعْتُهُ وَ انْصَرَفَ وَ لَمْ أَشُکَّ بَعْدَ ذَلِکَ وَ تَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ فَأَنَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ عَمِّی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ زَالَ مَا کَانَ

۱- ۱. أی لم یقل لی: ایها الامیر، و لا، یا أبا عبد اللّه! تعظیما لی و توقیرا. بل سمانی باسمی و قال یا حسین تحقیرا.

اعْتَرَضَنِی مِنْ شَکٍّ.

بیان: الطرد بالتحریک مزاوله الصید و الطریده ما طردت من صید و غیره و الإیغال السیر السریع و الإمعان فیه قوله فدخلته عَفْواً أی من غیر محاربه و مشقه قال الجزری فیه أمر الله نبیه أن یأخذ العفو من أخلاق الناس أی السهل المتیسر و قال الفیروزآبادی أعطیته عفوا أی بغیر مسأله.

«۴۱»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَیْهِ قَالَ: لَمَّا وَصَلْتُ بَغْدَادَ فِی سَنَهِ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِینَ لِلْحَجِّ وَ هِیَ السَّنَهُ الَّتِی رَدَّ الْقَرَامِطَهُ فِیهَا الْحَجَرَ إِلَی مَکَانِهِ مِنَ الْبَیْتِ کَانَ أَکْبَرُ هَمِّی مَنْ یَنْصِبُ الْحَجَرَ لِأَنَّهُ مَضَی فِی أَثْنَاءِ الْکُتُبِ قِصَّهُ أَخْذِهِ وَ أَنَّهُ إِنَّمَا یَنْصِبُهُ فِی مَکَانِهِ الْحُجَّهُ فِی الزَّمَانِ کَمَا فِی زَمَانِ الْحَجَّاجِ وَضَعَهُ زَیْنُ الْعَابِدِینَ فِی مَکَانِهِ وَ اسْتَقَرَّ فَاعْتَلَلْتُ عِلَّهً صَعْبَهً خِفْتُ مِنْهَا عَلَی نَفْسِی وَ لَمْ یَتَهَیَّأْ لِی مَا قَصَدْتُهُ فَاسْتَنَبْتُ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هِشَامٍ وَ أَعْطَیْتُهُ رُقْعَهً مَخْتُومَهً أَسْأَلُ فِیهَا عَنْ مُدَّهِ عُمُرِی وَ هَلْ یَکُونُ الْمَوْتَهُ فِی هَذِهِ الْعِلَّهِ أَمْ لَا وَ قُلْتُ هَمِّی إِیصَالُ هَذِهِ الرُّقْعَهِ إِلَی وَاضِعِ الْحَجَرِ فِی مَکَانِهِ وَ أَخْذُ جَوَابِهِ وَ إِنَّمَا أَنْدُبُکَ لِهَذَا قَالَ فَقَالَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ هِشَامٍ لَمَّا حَصَلْتُ بِمَکَّهَ وَ عُزِمَ عَلَی إِعَادَهِ الْحَجَرِ بَذَلْتُ لِسَدَنَهِ الْبَیْتِ جُمْلَهً تَمَکَّنْتُ مَعَهَا مِنَ الْکَوْنِ بِحَیْثُ أَرَی وَاضِعَ الْحَجَرِ فِی مَکَانِهِ فَأَقَمْتُ مَعِی مِنْهُمْ مَنْ یَمْنَعُ عَنِّی ازْدِحَامَ النَّاسِ فَکُلَّمَا عَمَدَ إِنْسَانٌ لِوَضْعِهِ اضْطَرَبَ وَ لَمْ یَسْتَقِمْ فَأَقْبَلَ غُلَامٌ أَسْمَرُ اللَّوْنِ حَسَنُ الْوَجْهِ فَتَنَاوَلَهُ وَ وَضَعَهُ فِی مَکَانِهِ فَاسْتَقَامَ کَأَنَّهُ لَمْ یَزُلْ عَنْهُ وَ عَلَتْ لِذَلِکَ الْأَصْوَاتُ فَانْصَرَفَ خَارِجاً مِنَ الْبَابِ فَنَهَضْتُ مِنْ مَکَانِی أَتْبَعُهُ وَ أَدْفَعُ النَّاسَ عَنِّی یَمِیناً وَ شِمَالًا حَتَّی ظُنَّ بِیَ الِاخْتِلَاطُ فِی الْعَقْلِ وَ النَّاسُ یَفْرِجُونَ لِی وَ عَیْنِی لَا تُفَارِقُهُ حَتَّی انْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ فَکُنْتُ أُسْرِعُ الشَّدَّ خَلْفَهُ وَ هُوَ یَمْشِی عَلَی تُؤَدَهِ السَّیْرِ وَ لَا أُدْرِکُهُ فَلَمَّا حَصَلَ بِحَیْثُ لَا أَحَدٌ یَرَاهُ غَیْرِی وَقَفَ وَ الْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ هَاتِ مَا مَعَکَ فَنَاوَلْتُهُ الرُّقْعَهَ فَقَالَ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَنْظُرَ إِلَیْهَا قُلْ لَهُ لَا خَوْفَ عَلَیْکَ فِی هَذِهِ الْعِلَّهِ وَ یَکُونُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ بَعْدَ ثَلَاثِینَ سَنَهً قَالَ فَوَقَعَ عَلَیَّ الدَّمْعُ حَتَّی لَمْ أُطِقْ حَرَاکاً وَ تَرَکَنِی وَ انْصَرَفَ

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ فَأَعْلَمَنِی بِهَذِهِ الْجُمْلَهِ فَلَمَّا کَانَ سَنَهُ سَبْعٍ وَ سِتِّینَ اعْتَلَّ أَبُو الْقَاسِمِ وَ أَخَذَ یَنْظُرُ فِی أَمْرِهِ وَ تَحْصِیلِ جَهَازِهِ إِلَی قَبْرِهِ فَکَتَبَ وَصِیَّتَهُ وَ اسْتَعْمَلَ الْجِدَّ فِی ذَلِکَ فَقِیلَ لَهُ مَا هَذَا الْخَوْفُ وَ نَرْجُو أَنْ یَتَفَضَّلَ اللَّهُ بِالسَّلَامَهِ فَمَا عَلَیْکَ بِمَخُوفَهٍ فَقَالَ هَذِهِ السَّنَهُ الَّتِی خُوِّفْتُ فِیهَا فَمَاتَ فِی عِلَّتِهِ.

بیان: فی سنه سبع و ثلاثین أی بعد ثلاثمائه ترک المئات لوضوحها اختصارا و ابن قولویه أستاذ المفید و قال الشیخ فی الرجال مات سنه ثمان و ستین و ثلاثمائه و کان وفاته فی أوائل الثمان فلم یعتبر فی هذا الخبر الکسر لقلته مع أن إسقاط ما هو أقل من النصف شائع فی الحساب (۱).

«۴۲»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الدَّعْلَجِیَّ کَانَ لَهُ وَلَدَانِ وَ کَانَ مِنْ أَخْیَارِ أَصْحَابِنَا وَ کَانَ قَدْ سَمِعَ الْأَحَادِیثَ وَ کَانَ أَحَدُ وَلَدَیْهِ عَلَی الطَّرِیقَهِ الْمُسْتَقِیمَهِ وَ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ کَانَ یُغَسِّلُ الْأَمْوَاتَ وَ وَلَدٌ آخَرُ یَسْلُکُ مَسَالِکَ الْأَحْدَاثِ فِی الْأَجْرَامِ وَ دُفِعَ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ حَجَّهٌ یَحُجُّ بِهَا عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام وَ کَانَ ذَلِکَ عَادَهَ الشِّیعَهِ وَقْتَئِذٍ فَدَفَعَ شَیْئاً مِنْهَا إِلَی ابْنِهِ الْمَذْکُورِ بِالْفَسَادِ وَ خَرَجَ إِلَی الْحَجِّ فَلَمَّا عَادَ حَکَی أَنَّهُ کَانَ وَاقِفاً بِالْمَوْقِفِ فَرَأَی إِلَی جَانِبِهِ شَابّاً حَسَنَ الْوَجْهِ أَسْمَرَ اللَّوْنِ بِذُؤَابَتَیْنِ مُقْبِلًا عَلَی شَأْنِهِ فِی الِابْتِهَالِ وَ الدُّعَاءِ وَ التَّضَرُّعِ وَ حُسْنِ الْعَمَلِ فَلَمَّا قَرُبَ نَفْرُ النَّاسِ الْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ یَا شَیْخُ أَ مَا تَسْتَحْیِی فَقُلْتُ مِنْ أَیِّ شَیْ ءٍ یَا سَیِّدِی قَالَ یُدْفَعُ إِلَیْکَ حَجَّهٌ عَمَّنْ تَعْلَمُ فَتَدْفَعُ مِنْهَا إِلَی فَاسِقٍ یَشْرَبُ الْخَمْرَ یُوشِکُ أَنْ تَذْهَبَ عَیْنُکَ هَذِهِ وَ أَوْمَأَ إِلَی عَیْنِی وَ أما [أَنَا] مِنْ ذَلِکَ إِلَی الْآنَ عَلَی وَجَلٍ وَ مَخَافَهٍ وَ سَمِعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ ذَلِکَ قَالَ فَمَا مَضَی عَلَیْهِ أَرْبَعُونَ یَوْماً بَعْدَ مَوْرِدِهِ حَتَّی خَرَجَ فِی عَیْنِهِ الَّتِی أَوْمَأَ إِلَیْهَا قَرْحَهٌ فَذَهَبَتْ.

«۴۳»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ بَعْضِ إِخْوَانِهِ مِنْ أَهْلِ الْمَدَائِنِ قَالَ: کُنْتُ مَعَ رَفِیقٍ لِی حَاجّاً فَإِذَا شَابٌّ قَاعِدٌ عَلَیْهِ إِزَارٌ وَ رِدَاءٌ فَقَوَّمْنَاهُمَا مِائَهً وَ خَمْسِینَ دِینَاراً وَ فِی رِجْلِهِ نَعْلٌ صَفْرَاءُ مَا عَلَیْهَا غُبَارٌ وَ لَا أَثَرُ السَّفَرِ فَدَنَا مِنْهُ

۱- ۱. أخرجه فی کشف الغمّه ج ۳ ص ۴۱۱.

سَائِلٌ فَتَنَاوَلَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً فَأَعْطَاهُ فَأَكْثَرَ السَّائِلُ الدُّعَاءَ وَ قَامَ الشَّابُّ وَ ذَهَبَ وَ غَابَ فَدَنَوْنَا مِنَ السَّائِلِ فَقُلْنَا مَا أَعْطَاكَ قَالَ آتَانِی حَصَاةً مِنْ ذَهَبٍ قَدَّرْنَاهَا عِشْرِینَ مِثْقَالًا فَقُلْتُ لِصَاحِبِی مَوْلَانَا مَعَنَا وَ لَا نَعْرِفُهُ اذْهَبْ بِنَا فِی طَلَبِهِ فَطَلَبْنَا الْمَوْقِفَ كُلَّهُ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَیْهِ فَرَجَعْنَا وَ سَأَلْنَا عَنْهُ مَنْ كَانَ حَوْلَهُ فَقَالُوا شَابٌّ عَلَوِیٌّ مِنَ الْمَدِینَهِ یَحُجُّ فِی كُلِّ سَنَهٍ مَاشِیاً.

«۴۴»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ قَالَ: كُنْتُ فِی الطَّوَافِ فَشَكَكْتُ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَ نَفْسِی فِی الطَّوَافِ فَإِذَا شَابٌّ قَدِ اسْتَقْبَلَنِی حَسَنُ الْوَجْهِ فَقَالَ طُفْ أُسْبُوعاً آخَرَ.

«۴۵»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْكُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَمْرٍو الْعَمْرِیِّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَدْ مَضَی أَبُو مُحَمَّدٍ فَقَالَ لِی قَدْ مَضَی وَ لَكِنْ قَدْ خَلَّفَ فِیكُمْ مَنْ رَقَبَتُهُ مِثْلُ هَذِهِ وَ أَشَارَ بِیَدِهِ.

وَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ فَتْحٍ مَوْلَی الزُّرَارِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِیِّ بْنَ مُطَهَّرٍ یَذْكُرُ أَنَّهُ رَآهُ وَ وَصَفَ لِی قَدَّهُ.

«۴۶»- شا، [الإرشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ (۱)

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ: أَنَّهُ رَآهُ بِحِذَاءِ الْحَجَرِ وَ النَّاسُ یَتَجَاذَبُونَ عَلَیْهِ وَ هُوَ یَقُولُ مَا بِهَذَا أُمِرُوا.

«۴۷»- شا، [الإرشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَنْبَرِیِّ قَالَ: جَرَی حَدِیثُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِیٍّ فَذَمَّهُ فَقُلْتُ لَیْسَ غَیْرُهُ قَالَ بَلَی قُلْتُ فَهَلْ رَأَیْتَهُ قَالَ لَمْ أَرَهُ وَ لَكِنْ غَیْرِی رَآهُ قُلْتُ مَنْ غَیْرُكَ قَالَ قَدْ رَآهُ جَعْفَرٌ مَرَّتَیْنِ وَ لَهُ حَدِیثٌ.

«۴۸»- شا، [الإرشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ الْمَكْفُوفِ عَنْ عَمْرٍو الْأَهْوَازِیِّ قَالَ: أَرَانِیهِ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ قَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ.

«۴۹»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْكُلَیْنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

۱- ۱. ما بین العلامتین ساقط عن النسخه المطبوعه، و قد صححناه علی نسخه الكافی.

عَلِیٍّ النَّیْسَابُورِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی نَصْرٍ طَرِیفٍ الْخَادِمِ: أَنَّهُ رَآهُ (۱).

«۵۰»- مهج، [مهج الدعوات]: کُنْتُ أَنَا بِسُرَّ مَنْ رَأَی فَسَمِعْتُ سَحَراً دُعَاءَ الْقَائِمِ علیه السلام فَحَفِظْتُ مِنْهُ مِنَ الدُّعَاءِ لِمَنْ ذَکَرَهُ الْأَحْیَاءَ وَ الْأَمْوَاتَ وَ أَبْقِهِمْ أَوْ قَالَ وَ أَحْیِهِمْ فِی عِزِّنَا وَ مُلْکِنَا أَوْ سُلْطَانِنَا وَ دَوْلَتِنَا وَ کَانَ ذَلِکَ فِی لَیْلَهِ الْأَرْبِعَاءِ ثَالِثَ عَشَرَ ذِی الْقَعْدَهِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ سِتِّمِائَهٍ.

«۵۱»- کشف، [کشف الغمه]: وَ أَنَا أَذْکُرُ مِنْ ذَلِکَ قِصَّتَیْنِ قَرُبَ عَهْدُهُمَا مِنْ زَمَانِی وَ حَدَّثَنِی بِهِمَا جَمَاعَهٌ مِنْ ثِقَاتِ إِخْوَانِی کَانَ فِی الْبِلَادِ الْحِلِّیَّهِ شَخْصٌ یُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِیلُ بْنُ الْحَسَنِ الْهِرَقْلِیُّ مِنْ قَرْیَهٍ یُقَالُ لَهَا هِرَقْلُ مَاتَ فِی زَمَانِی وَ مَا رَأَیْتُهُ حَکَی لِی وَلَدُهُ شَمْسُ الدِّینِ قَالَ حَکَی لِی وَالِدِی أَنَّهُ خَرَجَ فِیهِ وَ هُوَ شَابٌّ عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْسَرِ تُوثَهٌ(۲) مِقْدَارَ قَبْضَهِ الْإِنْسَانِ وَ کَانَتْ فِی کُلِّ رَبِیعٍ تَتَشَقَّقُ وَ یَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ وَ قَیْحٌ وَ یَقْطَعُهُ أَلَمُهَا عَنْ کَثِیرٍ مِنْ أَشْغَالِهِ وَ کَانَ مُقِیماً بِهِرَقْلَ فَحَضَرَ إِلَی الْحِلَّهِ یَوْماً وَ دَخَلَ إِلَی مَجْلِسِ السَّعِیدِ رَضِیِّ الدِّینِ عَلِیِّ بْنِ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ شَکَا إِلَیْهِ مَا یَجِدُهُ وَ قَالَ أُرِیدُ أَنْ أُدَاوِیَهَا فَأَحْضَرَ لَهُ أَطِبَّاءَ الْحِلَّهِ وَ أَرَاهُمُ الْمَوْضِعَ فَقَالُوا هَذِهِ التُّوثَهُ فَوْقَ الْعِرْقِ الْأَکْحَلِ وَ عِلَاجُهَا خَطَرٌ وَ مَتَی قُطِعَتْ خِیفَ أَنْ یَنْقَطِعَ الْعِرْقُ فَیَمُوتَ فَقَالَ لَهُ السَّعِیدُ رَضِیُّ الدِّینِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ أَنَا مُتَوَجِّهٌ إِلَی بَغْدَادَ وَ رُبَّمَا کَانَ أَطِبَّاؤُهَا أَعْرَفَ وَ أَحْذَقَ مِنْ هَؤُلَاءِ فَأَصْحَبَنِی فَأَصْعَدَ مَعَهُ وَ أَحْضَرَ الْأَطِبَّاءَ فَقَالُوا کَمَا قَالَ أُولَئِکَ فَضَاقَ صَدْرُهُ فَقَالَ لَهُ السَّعِیدُ إِنَّ الشَّرْعَ قَدْ فَسَحَ لَکَ فِی الصَّلَاهِ فِی هَذِهِ الثِّیَابِ وَ عَلَیْکَ الِاجْتِهَادُ فِی الِاحْتِرَاسِ وَ لَا تُغَرِّرْ بِنَفْسِکَ فَاللَّهُ تَعَالَی قَدْ نَهَی عَنْ ذَلِکَ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ لَهُ وَالِدِی إِذَا کَانَ الْأَمْرُ هَکَذَا وَ قَدْ حَصَلْتُ فِی بَغْدَادَ فَأَتَوَجَّهُ إِلَی

۱- ۱. راجع إرشاد المفید ص ۳۲۹- ۳۳۰ و الکافی ج ۱ ص ۳۳۱- ۳۳۲.

۲- ۲.« التوثه» و هکذا« التوته» لحمه متدلیه کالتوت أعنی الفرصاد قد تکون حمراء و قد تصیر سوداء و اغلب ما تخرج فی الخد و الوجنه، صعب العلاج حتّی الآن، و یظهر من الجوهریّ أن الصحیح« التوته» لا التوثه.

زِيَارَهِ الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى عَلَى مُشَرِّفِهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَنْحَدِرُ إِلَى أَهْلِي فَحَسَّنَ لَهُ ذَلِكَ فَتَرَكَ ثِيَابَهُ وَ نَفَقَتَهُ عِنْدَ السَّعِيدِ رَضِيِّ الدِّينِ وَ تَوَجَّهَ قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَشْهَدَ وَ زُرْتُ الْأَئِمَّهَ عليهم السلام نَزَلْتُ السِّرْدَابَ وَ اسْتَغَثْتُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَ بِالْإِمَامِ عليه السلام وَ قَضَيْتُ بَعْضَ اللَّيْلِ فِي السِّرْدَابِ وَ بَقِيتُ فِي الْمَشْهَدِ إِلَى الْخَمِيسِ ثُمَّ مَضَيْتُ إِلَى دِجْلَهَ وَ اغْتَسَلْتُ وَ لَبِسْتُ ثَوْباً نَظِيفاً وَ مَلَأْتُ إِبْرِيقاً كَانَ مَعِي وَ صَعِدْتُ أُرِيدُ الْمَشْهَدَ فَرَأَيْتُ أَرْبَعَهَ فُرْسَانٍ خَارِجِينَ مِنْ بَابِ السُّورِ وَ كَانَ حَوْلَ الْمَشْهَدِ قَوْمٌ مِنَ الشُّرَفَاءِ يَرْعَوْنَ أَغْنَامَهُمْ فَحَسِبْتُهُمْ مِنْهُمْ فَالْتَقَيْنَا فَرَأَيْتُ شَابَّيْنِ أَحَدُهُمَا عَبْدٌ مَخْطُوطٌ وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفٍ وَ شَيْخاً مُنَقَّباً بِيَدِهِ رُمْحٌ وَ الْآخَرُ مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفٍ وَ عَلَيْهِ فرجيه مُلَوَّنَهٌ فَوْقَ السَّيْفِ وَ هُوَ مُتَحَنِّكٌ بِعَذَبَتِهِ فَوَقَفَ الشَّيْخُ صَاحِبُ الرُّمْحِ يَمِينَ الطَّرِيقِ وَ وَضَعَ كَعْبَ رُمْحِهِ فِي الْأَرْضِ وَ وَقَفَ الشَّابَّانِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ وَ بَقِيَ صَاحِبُ الفرجيه عَلَى الطَّرِيقِ مُقَابِلَ وَالِدِي ثُمَّ سَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الفرجيه أَنْتَ غَداً تَرُوحُ إِلَى أَهْلِكَ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ تَقَدَّمْ حَتَّى أَبْصِرَ مَا يُوجِعُكَ قَالَ فَكَرِهْتُ مُلَامَسَتَهُمْ وَ قُلْتُ أَهْلُ الْبَادِيَهِ مَا يَكَادُونَ يَحْتَرِزُونَ مِنَ النَّجَاسَهِ وَ أَنَا قَدْ خَرَجْتُ مِنَ الْمَاءِ وَ قَمِيصِي مَبْلُولٌ ثُمَّ إِنِّي مَعَ ذَلِكَ تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ فَلَزِمَنِي بِيَدِي وَ مَدَّنِي إِلَيْهِ وَ جَعَلَ يَلْمِسُ جَانِبِي مِنْ كَتِفِي إِلَى أَنْ أَصَابَتْ يَدُهُ التُّوثَهَ فَعَصَرَهَا بِيَدِهِ فَأَوْجَعَنِي ثُمَّ اسْتَوَى فِي سَرْجِ فَرَسِهِ كَمَا كَانَ فَقَالَ لِيَ الشَّيْخُ أَفْلَحْتَ يَا إِسْمَاعِيلُ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِاسْمِي فَقُلْتُ أَفْلَحْنَا وَ أَفْلَحْتُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ هَذَا هُوَ الْإِمَامُ قَالَ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ فَاحْتَضَنْتُهُ وَ قَبَّلْتُ فَخِذَهُ ثُمَّ إِنَّهُ سَاقَ وَ أَنَا أَمْشِي مَعَهُ مُحْتَضِنَهُ فَقَالَ ارْجِعْ فَقُلْتُ لَا أُفَارِقُكَ أَبَداً فَقَالَ الْمَصْلَحَهُ رُجُوعُكَ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فَقَالَ الشَّيْخُ يَا إِسْمَاعِيلُ مَا تَسْتَحْيِي يَقُولُ لَكَ الْإِمَامُ مَرَّتَيْنِ ارْجِعْ وَ تُخَالِفُهُ فَجَبَهَنِي بِهَذَا الْقَوْلِ فَوَقَفْتُ فَتَقَدَّمَ خُطُوَاتٍ وَ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ إِذَا وَصَلْتَ بَغْدَادَ فَلَا بُدَّ أَنْ يَطْلُبَكَ أَبُو جَعْفَرٍ يَعْنِي الْخَلِيفَهَ الْمُسْتَنْصِرَ فَإِذَا

حَضَرْتَ عِنْدَهُ وَ أَعْطَاكَ شَيْئاً فَلَا تَأْخُذْهُ وَ قُلْ لِوَلَدِنَا الرَّضِيِّ لِيَكْتُبَ لَكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ عِوَضٍ فَإِنَّنِي أُوصِيهِ يُعْطِيكَ الَّذِي تُرِيدُ ثُمَّ سَارَ وَ أَصْحَابُهُ مَعَهُ فَلَمْ أَزَلْ قَائِماً أَبْصُرُهُمْ حَتَّى بَعُدُوا وَ حَصَلَ عِنْدِي أَسَفٌ لِمُفَارَقَتِهِ فَقَعَدْتُ إِلَى الْأَرْضِ سَاعَةً ثُمَّ مَشَيْتُ إِلَى الْمَشْهَدِ فَاجْتَمَعَ الْقُوَّامُ حَوْلِي وَ قَالُوا نَرَى وَجْهَكَ مُتَغَيِّراً أَوْجَعَكَ شَيْ ءٌ قُلْتُ لَا قَالُوا خَاصَمَكَ أَحَدٌ قُلْتُ لَا لَيْسَ عِنْدِي مِمَّا تَقُولُونَ خَبَرٌ لَكِنْ أَسْأَلُكُمْ هَلْ عَرَفْتُمُ الْفُرْسَانَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَكُمْ فَقَالُوا هُمْ مِنَ الشُّرَفَاءِ أَرْبَابِ الْغَنَمِ فَقُلْتُ بَلْ هُوَ الْإِمَامُ عليه السلام فَقَالُوا الْإِمَامُ هُوَ الشَّيْخُ أَوْ صَاحِبُ الفرجيه فَقُلْتُ هُوَ صَاحِبُ الفرجيه فَقَالُوا أَرَيْتَهُ الْمَرَضَ الَّذِي فِيكَ فَقُلْتُ هُوَ قَبَضَهُ بِيَدِهِ وَ أَوْجَعَنِي ثُمَّ كَشَفْتُ رِجْلِي فَلَمْ أَرَ لِذَلِكَ الْمَرَضِ أَثَراً فَتَدَاخَلَنِي الشَّكُّ مِنَ الدَّهَشِ فَأَخْرَجْتُ رِجْلِيَ الْأُخْرَى فَلَمْ أَرَ شَيْئاً فَانْطَبَقَ النَّاسُ عَلَيَّ وَ مَزَّقُوا قَمِيصِي فَأَدْخَلَنِي الْقُوَّامُ خِزَانَةً وَ مَنَعُوا النَّاسَ عَنِّي وَ كَانَ نَاظِرُ بَيْنِ النَّهْرَيْنِ بِالْمَشْهَدِ فَسَمِعَ الضَّجَّةَ وَ سَأَلَ عَنِ الْخَبَرِ فَعَرَّفُوهُ فَجَاءَ إِلَى الْخِزَانَةِ وَ سَأَلَنِي عَنِ اسْمِي وَ سَأَلَنِي مُنْذُ كَمْ خَرَجْتَ مِنْ بَغْدَادَ فَعَرَّفْتُهُ أَنِّي خَرَجْتُ فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ فَمَشَى عَنِّي وَ بِتُّ فِي الْمَشْهَدِ وَ صَلَّيْتُ الصُّبْحَ وَ خَرَجْتُ وَ خَرَجَ النَّاسُ مَعِي إِلَى أَنْ بَعُدْتُ عَنِ الْمَشْهَدِ وَ رَجَعُوا عَنِّي وَ وَصَلْتُ إِلَى أَوَانَى [(۱)]

فَبِتُّ بِهَا وَ بَكَّرْتُ مِنْهَا أُرِيدُ بَغْدَادَ فَرَأَيْتُ النَّاسَ مُزْدَحِمِينَ عَلَى الْقَنْطَرَةِ الْعَتِيقَةِ يَسْأَلُونَ كُلَّ مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِمْ عَنِ اسْمِهِ وَ نَسَبِهِ وَ أَيْنَ كَانَ فَسَأَلُونِي عَنِ اسْمِي وَ مِنْ أَيْنَ جِئْتُ فَعَرَّفْتُهُمْ فَاجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَ مَزَّقُوا ثِيَابِي وَ لَمْ يَبْقَ لِي فِي رُوحِي حُكْمٌ وَ كَانَ نَاظِرُ بَيْنِ النَّهْرَيْنِ

كَتَبَ إِلَى بَغْدَادَ وَ عَرَّفَهُمُ الْحَالَ ثُمَّ حَمَلُونِي إِلَى بَغْدَادَ وَ ازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَيَّ وَ كَادُوا يَقْتُلُونَنِي مِنْ كَثْرَةِ الزِّحَامِ وَ كَانَ الْوَزِيرُ الْقُمِّيُّ قَدْ طَلَبَ السَّعِيدَ رَضِيَّ الدِّينِ وَ تَقَدَّمَ أَنْ يُعَرِّفَهُ صِحَّةَ هَذَا الْخَبَرِ

۱- ۱. أوانى كسكارى بلده ببغداد.

قَالَ فَخَرَجَ رَضِيُّ الدِّينِ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ فَوَافَيْنَا بَابَ النُّوبِيِّ فَرَدَّ أَصْحَابُهُ النَّاسَ عَنِّي فَلَمَّا رَآنِي قَالَ أَ عَنْكَ يَقُولُونَ قُلْتُ نَعَمْ فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَ كَشَفَ فَخِذِي فَلَمْ يَرَ شَيْئاً فَغُشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةً وَ أَخَذَ بِيَدِي وَ أَدْخَلَنِي عَلَى الْوَزِيرِ وَ هُوَ يَبْكِي وَ يَقُولُ يَا مَوْلَانَا هَذَا أَخِي وَ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَى قَلْبِي فَسَأَلَنِي الْوَزِيرُ عَنِ الْقِصَّهِ فَحَكَيْتُ لَهُ فَأَحْضَرَ الْأَطِبَّاءَ الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَيْهَا وَ أَمَرَهُمْ بِمُدَاوَاتِهَا فَقَالُوا مَا دَوَاؤُهَا إِلَّا الْقَطْعُ بِالْحَدِيدِ وَ مَتَى قَطَعَهَا مَاتَ فَقَالَ لَهُمُ الْوَزِيرُ فَبِتَقْدِيرِ أَنْ يُقْطَعَ وَ لَا يَمُوتَ فِي كَمْ تَبْرَأُ فَقَالُوا فِي شَهْرَيْنِ وَ يَبْقَى فِي مَكَانِهَا حَفِيرَةٌ بَيْضَاءُ لَا يَنْبُتُ فِيهَا شَعْرٌ فَسَأَلَهُمُ الْوَزِيرُ مَتَى رَأَيْتُمُوهُ قَالُوا مُنْذُ عَشَرَهِ أَيَّامٍ فَكَشَفَ الْوَزِيرُ عَنِ الْفَخِذِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْأَلَمُ وَ هِيَ مِثْلُ أُخْتِهَا لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ أَصْلًا فَصَاحَ أَحَدُ الْحُكَمَاءِ هَذَا عَمَلُ الْمَسِيحِ فَقَالَ الْوَزِيرُ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ عَمَلَكُمْ فَنَحْنُ نَعْرِفُ مَنْ عَمِلَهَا ثُمَّ إِنَّهُ أُحْضِرَ عِنْدَ الْخَلِيفَهِ الْمُسْتَنْصِرِ فَسَأَلَهُ عَنِ الْقِصَّهِ فَعَرَّفَهُ بِهَا كَمَا جَرَى فَتَقَدَّمَ لَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ فَلَمَّا حَضَرْتُ قَالَ خُذْ هَذِهِ فَأَنْفِقْهَا فَقَالَ مَا أَجْسُرُ آخُذُ مِنْهُ حَبَّةً وَاحِدَةً فَقَالَ الْخَلِيفَهُ مِمَّنْ تَخَافُ فَقَالَ مِنَ الَّذِي فَعَلَ مَعِي هَذَا قَالَ لَا تَأْخُذْ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ شَيْئاً فَبَكَى الْخَلِيفَهُ وَ تَكَدَّرَ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ لَمْ يَأْخُذْ شَيْئاً قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى عَفَا اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ أَحْكِي هَذِهِ الْقِصَّهَ لِجَمَاعَهٍ عِنْدِي وَ كَانَ هَذَا شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ وَلَدُهُ عِنْدِي وَ أَنَا لَا أَعْرِفُهُ فَلَمَّا انْقَضَتِ الْحِكَايَهُ قَالَ أَنَا وَلَدُهُ لِصُلْبِهِ فَعَجِبْتُ مِنْ هَذَا الِاتِّفَاقِ وَ قُلْتُ لَهُ هَلْ رَأَيْتَ فَخِذَهُ وَ هِيَ مَرِيضَةٌ فَقَالَ لَا لِأَنِّي أَصْبُو عَنْ ذَلِكَ وَ لَكِنِّي رَأَيْتُهَا بَعْدَ مَا صَلَحَتْ وَ لَا أَثَرَ فِيهَا وَ قَدْ نَبَتَ فِي مَوْضِعِهَا شَعْرٌ وَ سَأَلْتُ السَّيِّدَ صَفِيَّ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ الْعَلَوِيَّ الْمُوسَوِيَّ وَ نَجْمَ الدِّينِ حَيْدَرَ بْنَ الْأَيْسَرِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَ كَانَا مِنْ أَعْيَانِ النَّاسِ وَ سَرَاتِهِمْ وَ ذَوِي الْهَيْئَاتِ مِنْهُمْ وَ كَانَا صَدِيقَيْنِ لِي وَ عَزِيزَيْنِ عِنْدِي فَأَخْبَرَانِي بِصِحَّهِ الْقِصَّهِ وَ أَنَّهُمَا رَأَيَاهَا فِي حَالِ

مَرَضِهَا وَ حَالِ صِحَّتِهَا.

وَ حَكَى لِي وَلَدُهُ هَذَا أَنَّهُ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ شَدِيدَ الْحُزْنِ لِفِرَاقِهِ عليه السلام حَتَّى إِنَّهُ جَاءَ إِلَى بَغْدَادَ وَ أَقَامَ بِهَا فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ وَ كَانَ كُلَّ أَيَّامٍ يَزُورُ سَامَرَّاءَ وَ يَعُودُ إِلَى بَغْدَادَ فَزَارَهَا فِي تِلْكَ السَّنَهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً طَمَعاً أَنْ يَعُودَ لَهُ الْوَقْتُ الَّذِي مَضَى أَوْ يُقْضَى لَهُ الْحَظُّ بِمَا قَضَى وَ مَنِ الَّذِي أَعْطَاهُ دَهْرَهُ الرِّضَا أَوْ سَاعَدَهُ بِمَطَالِبِهِ صَرْفُ الْقَضَاءِ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِحَسْرَتِهِ وَ انْتَقَلَ إِلَى الْآخِرَهِ بِغُصَّتِهِ وَ اللَّهُ يَتَوَلَّاهُ وَ إِيَّانَا بِرَحْمَتِهِ بِمَنِّهِ وَ كَرَامَتِهِ وَ حَكَى لِيَ السَّيِّدُ بَاقِي بْنُ عطوهَ الْحَسَنِيُّ أَنَّ أَبَاهُ عطوهَ كَانَ آدَرَ(١) وَ كَانَ زَيْدِيَّ الْمَذْهَبِ وَ كَانَ يُنْكِرُ عَلَى بَنِيهِ الْمَيْلَ إِلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِيَّهِ وَ يَقُولُ لَا أُصَدِّقُكُمْ وَ لَا أَقُولُ بِمَذْهَبِكُمْ حَتَّى يَجِيءَ صَاحِبُكُمْ يَعْنِي الْمَهْدِيَّ عليه السلام فَيُبْرِئَنِي مِنْ هَذَا الْمَرَضِ وَ تَكَرَّرَ هَذَا الْقَوْلُ مِنْهُ فَبَيْنَا نَحْنُ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَ وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ إِذَا أَبُونَا يَصِيحُ وَ يَسْتَغِيثُ بِنَا فَأَتَيْنَاهُ سِرَاعاً فَقَالَ الْحَقُوا صَاحِبَكُمْ فَالسَّاعَهَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِي فَخَرَجْنَا فَلَمْ نَرَ أَحَداً فَعُدْنَا إِلَيْهِ وَ سَأَلْنَاهُ فَقَالَ إِنَّهُ دَخَلَ إِلَيَّ

شَخْصٌ وَ قَالَ يَا عطوهُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا صَاحِبُ بَنِيكَ قَدْ جِئْتُ لِأُبْرِئَكَ مِمَّا بِكَ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ فَعَصَرَ قَرْوَتِي وَ مَشَى وَ مَدَدْتُ يَدِي فَلَمْ أَرَ لَهَا أَثَراً قَالَ لِي وَلَدُهُ وَ بَقِيَ مِثْلَ الْغَزَالِ لَيْسَ بِهِ قَلَبَهٌ وَ اشْتَهَرَتْ هَذِهِ الْقِصَّهُ وَ سَأَلْتُ عَنْهَا غَيْرَ ابْنِهِ فَأَخْبَرَ عَنْهَا فَأَقَرَّ بِهَا.

و الأخبار عنه عليه السلام فى هذا الباب كثيره و أنه رآه جماعه قد انقطعوا فى طريق الحجاز و غيرها فخلصهم و أوصلهم إلى حيث أرادوا و لو لا التطويل لذكرت منها جمله و لكن هذا القدر الذى قرب عهده من زمانى كاف.

بيان: التوثه لم أرها فى اللغه و يحتمل أن يكون اللوثه بمعنى الجرح

ص: ۶۵

۱- ۱. آدر كآزر: من به الادره و هو انفتاق الصفاق بحيث يقع القصب فى الصفن و يكون الخصيه منتفخا بذلك.

و الاسترخاء و عذبه كل شی ء بالتحريک طرفه و يقال جَهَّهُ أی رَدَّهُ قبيحا قوله لأنی أصبو عن ذلک كان يمنعنی شره الصبا عن التوجه إلی ذلک أو كنت طفلا لا أعقل ذلک قال الجوهری صبا يصبو صبوه أی مال إلی الجهل و الفتوه و قال القروه أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء و قال قولهم ما به قَلَبَهٌ أی ليست به عله.

أقول: روی المفيد و الشهيد و مؤلف المزار الكبير رحمهم الله فی مزاراتهم بأسانيدهم عن علی بن محمد بن عبد الرحمن التستری قال مررت ببنی رؤاس فقال لی بعض إخوانی لو ملت بنا إلی مسجد صعصعه فصلينا فيه فإن هذا رجب و يستحب فيه زياره هذه المواضع المشرفه التی وطئها الموالی بأقدامهم و صلوا فيها و مسجد صعصعه منها.

قال فملت معه إلی المسجد و إذا ناقه معقله مرحله قد أنيخت بباب المسجد فدخلنا و إذا برجل عليه ثياب الحجاز و عمه كعمتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء فحفظته أنا و صاحبی ثم سجد طويلا و قام فركب الراحله و ذهب فقال لی صاحبی تراه الخضر فما بالنا لا نكلمه كأنما أمسک علی ألسنتنا فخرجنا فلقينا ابن أبی رواد الرؤاسی فقال من أين أقبلتما قلنا من مسجد صعصعه و أخبرناه بالخبر فقال هذا الراكب يأتی مسجد صعصعه فی اليومين و الثلاثه لا يتكلم قلنا من هو قال فمن تريانه أنتما قلنا نظنه الخضر عليه السلام فقال فأنا و الله لا أراه إلا من الخضر محتاج إلی رؤيته فانصرفا راشدين فقال لی صاحبی هو و الله صاحب الزمان.

«۵۲»- كا، [الكافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْوَجْنَائِیِّ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَمَّنْ رَآهُ عليه السلام خَرَجَ مِنَ الدَّارِ قَبْلَ الْحَادِثِ بِعَشَرَهِ أَيَّامٍ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنَّهَا أَحَبُّ الْبِقَاعِ (۱)

لَوْ لَا الطَّرْدُ أَوْ كَلَامٌ نَحْوُ هَذَا.

بيان: لعل المراد بالحادث وفاه أبی محمد عليه السلام و الضمير فی أنها راجع إلی سامراء.

۱- ۱. فی المصدر ج ۱ ص ۳۳۱« من أحبّ البقاع».

«۵۳»- ک، [إکمال الدین] حَدَّثَنَا أَبُو الْأَدْیَانِ (۱) قَالَ: کُنْتُ أَخْدُمُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام وَ أَحْمِلُ کُتُبَهُ إِلَی الْأَمْصَارِ فَدَخَلْتُ إِلَیْهِ فِی عِلَّتِهِ الَّتِی تُوُفِّیَ فِیهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَکَتَبَ مَعِی کُتُباً وَ قَالَ تَمْضِی بِهَا إِلَی الْمَدَائِنِ فَإِنَّکَ سَتَغِیبُ خَمْسَةَ عَشَرَ یَوْماً فَتَدْخُلُ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی یَوْمَ الْخَامِسَ عَشَرَ وَ تَسْمَعُ الْوَاعِیَةَ فِی دَارِی وَ تَجِدُنِی عَلَی الْمُغْتَسَلِ قَالَ أَبُو الْأَدْیَانِ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ فَمَنْ قَالَ مَنْ طَالَبَکَ بِجَوَابَاتِ کُتُبِی فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِی فَقُلْتُ زِدْنِی فَقَالَ مَنْ یُصَلِّی عَلَیَّ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِی فَقُلْتُ زِدْنِی فَقَالَ مَنْ أَخْبَرَ بِمَا فِی الْهِمْیَانِ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِی ثُمَّ مَنَعَتْنِی هَیْبَتُهُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَا فِی الْهِمْیَانِ وَ خَرَجْتُ بِالْکُتُبِ إِلَی الْمَدَائِنِ وَ أَخَذْتُ جَوَابَاتِهَا وَ دَخَلْتُ سُرَّ مَنْ رَأَی یَوْمَ الْخَامِسَ عَشَرَ کَمَا قَالَ لِی علیه السلام فَإِذَا أَنَا بِالْوَاعِیَةِ فِی دَارِهِ وَ إِذَا أَنَا بِجَعْفَرِ بْنِ عَلِیٍّ أَخِیهِ بِبَابِ الدَّارِ وَ الشِّیعَةُ حَوْلَهُ یُعَزُّونَهُ وَ یُهَنِّئُونَهُ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی إِنْ یَکُنْ هَذَا الْإِمَامَ فَقَدْ حَالَتِ (۲) الْإِمَامَةُ لِأَنِّی کُنْتُ أَعْرِفُهُ بِشُرْبِ النَّبِیذِ وَ یُقَامِرُ فِی الْجَوْسَقِ وَ یَلْعَبُ بِالطُّنْبُورِ فَتَقَدَّمْتُ فَعَزَّیْتُ وَ هَنَّیْتُ فَلَمْ یَسْأَلْنِی عَنْ شَیْءٍ ثُمَّ خَرَجَ عَقِیدٌ فَقَالَ یَا سَیِّدِی قَدْ کُفِّنَ أَخُوکَ فَقُمْ لِلصَّلَاةِ عَلَیْهِ فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِیٍّ وَ الشِّیعَةُ مِنْ حَوْلِهِ یَقْدُمُهُمُ السَّمَّانُ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ قَتِیلُ الْمُعْتَصِمِ الْمَعْرُوفُ بِسَلَمَةَ فَلَمَّا صِرْنَا فِی الدَّارِ إِذَا نَحْنُ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَلَی نَعْشِهِ مُکَفَّناً فَتَقَدَّمَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِیٍّ لِیُصَلِّیَ عَلَی أَخِیهِ فَلَمَّا هَمَّ بِالتَّکْبِیرِ خَرَجَ صَبِیٌّ بِوَجْهِهِ سُمْرَةٌ بِشَعْرِهِ قَطَطٌ بِأَسْنَانِهِ تَفْلِیجٌ فَجَبَذَ رِدَاءَ جَعْفَرِ بْنِ عَلِیٍّ وَ قَالَ تَأَخَّرْ یَا عَمِّ فَأَنَا أَحَقُّ بِالصَّلَاةِ عَلَی أَبِی فَتَأَخَّرَ جَعْفَرٌ وَ قَدِ ارْبَدَّ وَجْهُهُ فَتَقَدَّمَ الصَّبِیُّ فَصَلَّی

۱- ۱. سند الحدیث هکذا: و وجدت مثبتا فی بعض الکتب المصنفه فی التواریخ، و لم أسمعه .... قال أبو الحسن بن علیّ بن محمّد بن خشاب قال: حدّثنا أبو الأدیان، راجع کمال الدین ج ۲ ص ۱۴۹ و ۱۵۰.

۲- ۲. فی المصدر: بطلت.

عَلَيْهِ وَ دُفِنَ إِلَى جَانِبِ قَبْرِ أَبِيهِ عليهما السلام ثُمَّ قَالَ يَا بَصْرِيُّ هَاتِ جَوَابَاتِ الْكُتُبِ الَّتِي مَعَكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي هَذِهِ اثْنَتَانِ بَقِيَ الْهِمْيَانُ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَ هُوَ يَزْفِرُ فَقَالَ لَهُ حَاجِزٌ الْوَشَّاءُ يَا سَيِّدِي مَنِ الصَّبِيُّ لِيُقِيمَ عَلَيْهِ الْحُجَّةَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ وَ لَا عَرَفْتُهُ فَنَحْنُ جُلُوسٌ إِذْ قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ قُمَّ فَسَأَلُوا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَعَرَفُوا مَوْتَهُ فَقَالُوا فَمَنْ نُعَزِّي فَأَشَارَ النَّاسُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَ عَزَّوْهُ وَ هَنَّئُوهُ وَ قَالُوا مَعَنَا كُتُبٌ وَ مَالٌ فَتَقُولُ مِمَّنِ الْكُتُبُ وَ كَمِ الْمَالُ فَقَامَ يَنْفُضُ أَثْوَابَهُ وَ يَقُولُ يُرِيدُونَ مِنَّا أَنْ نَعْلَمَ الْغَيْبَ قَالَ فَخَرَجَ الْخَادِمُ فَقَالَ مَعَكُمْ كُتُبُ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ هِمْيَانٌ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ عَشَرَةُ دَنَانِيرَ مِنْهَا مُطَلَّسَةٌ(۱) فَدَفَعُوا الْكُتُبَ وَ الْمَالَ وَ قَالُوا الَّذِي وَجَّهَ بِكَ لِأَجْلِ ذَلِكَ هُوَ الْإِمَامُ فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى الْمُعْتَمِدِ وَ كَشَفَ لَهُ ذَلِكَ فَوَجَّهَ الْمُعْتَمِدُ خَدَمَهُ فَقَبَضُوا عَلَى صَيْقِلَ الْجَارِيَةِ وَ طَالَبُوهَا بِالصَّبِيِّ فَأَنْكَرَتْهُ وَ ادَّعَتْ حَمْلًا بِهَا لِتُغَطِّيَ عَلَى حَالِ الصَّبِيِّ فَسُلِّمَتْ إِلَى ابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ الْقَاضِي وَ بَغَتَهُمْ مَوْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ فَجْأَةً وَ خُرُوجُ صَاحِبِ الزَّنْجِ بِالْبَصْرَةِ فَشُغِلُوا بِذَلِكَ عَنِ الْجَارِيَةِ فَخَرَجَتْ عَنْ أَيْدِيهِمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ.

بیان: الجوسق القصر و جبذ أی جذب و فی النهایه اربدّ وجهه أی تغیر إلی الغبره و قیل الربده لون بین السواد و الغبره.

«۵۴»- أَقُولُ وَ رُوِيَ فِي بَعْضِ تَأْلِيفَاتِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عِيسَى بْنِ مَهْدِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ إِلَى الْحَجِّ وَ كَانَ قَصْدِي الْمَدِينَةَ حَيْثُ صَحَّ عِنْدَنَا أَنَّ صَاحِبَ الزَّمَانِ قَدْ ظَهَرَ فَاعْتَلَلْتُ وَ قَدْ خَرَجْنَا مِنْ فَيْدٍ(۲)

فَتَعَلَّقَتْ نَفْسِي بِشَهْوَةِ السَّمَكِ وَ التَّمْرِ فَلَمَّا وَرَدْتُ الْمَدِينَةَ وَ لَقِيتُ بِهَا

۱- ۱. أی ممحوه نقشها.

۲- ۲. فید: قلعه قرب مكّه.

إِخْوَانَنَا بَشَّرُونِی بِظُهُورِهِ علیه السلام بِصَابِرَ.

فَصِرْتُ إِلَی صَابِرَ فَلَمَّا أَشْرَفْتُ عَلَی الْوَادِی رَأَیْتُ عُنَیْزَاتٍ عِجَافاً فَدَخَلْتُ الْقَصْرَ فَوَقَفْتُ أَرْقُبُ الْأَمْرَ إِلَی أَنْ صَلَّیْتُ الْعِشَاءَیْنِ وَ أَنَا أَدْعُو وَ أَتَضَرَّعُ وَ أَسْأَلُ فَإِذَا أَنَا بِبَدْرٍ الْخَادِمِ یَصِیحُ بِی یَا عِیسَی بْنَ مَهْدِیٍّ الْجَوْهَرِیُّ ادْخُلْ فَكَبَّرْتُ وَ هَلَّلْتُ وَ أَكْثَرْتُ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الثَّنَاءِ عَلَیْهِ فَلَمَّا صِرْتُ فِی صَحْنِ الْقَصْرِ رَأَیْتُ مَائِدَةً مَنْصُوبَةً فَمَرَّ بِیَ الْخَادِمُ إِلَیْهَا فَأَجْلَسَنِی عَلَیْهَا وَ قَالَ لِی مَوْلَاكَ یَأْمُرُكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا اشْتَهَیْتَ فِی عِلَّتِكَ وَ أَنْتَ خَارِجٌ مِنْ فَیْدٍ فَقُلْتُ حَسْبِی بِهَذَا بُرْهَاناً فَكَیْفَ آكُلُ وَ لَمْ أَرَ سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ فَصَاحَ یَا عِیسَی كُلْ مِنْ طَعَامِكَ فَإِنَّكَ تَرَانِی فَجَلَسْتُ عَلَی الْمَائِدَةِ فَنَظَرْتُ فَإِذَا عَلَیْهَا سَمَكٌ حَارٌّ یَفُورُ وَ تَمْرٌ إِلَی جَانِبِهِ أَشْبَهُ التُّمُورِ بِتُمُورِنَا وَ بِجَانِبِ التَّمْرِ لَبَنٌ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی عَلِیلٌ وَ سَمَكٌ وَ تَمْرٌ وَ لَبَنٌ فَصَاحَ بِی یَا عِیسَی أَ تَشُكُّ فِی أَمْرِنَا أَ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا یَنْفَعُكَ وَ یَضُرُّكَ فَبَكَیْتُ وَ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ تَعَالَی وَ أَكَلْتُ مِنَ الْجَمِیعِ وَ كُلَّمَا رَفَعْتُ یَدِی مِنْهُ لَمْ یَتَبَیَّنْ مَوْضِعُهَا فِیهِ فَوَجَدْتُهُ أَطْیَبَ مَا ذُقْتُهُ فِی الدُّنْیَا فَأَكَلْتُ مِنْهُ كَثِیراً حَتَّی اسْتَحْیَیْتُ فَصَاحَ بِی لَا تَسْتَحْیِ یَا عِیسَی فَإِنَّهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ لَمْ تَصْنَعْهُ یَدُ مَخْلُوقٍ فَأَكَلْتُ فَرَأَیْتُ نَفْسِی لَا یَنْتَهِی عَنْهُ مِنْ أَكْلِهِ فَقُلْتُ یَا مَوْلَایَ حَسْبِی فَصَاحَ بِی أَقْبِلْ إِلَیَّ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی آتِی مَوْلَایَ وَ لَمْ أَغْسِلْ یَدِی فَصَاحَ بِی یَا عِیسَی وَ هَلْ لِمَا أَكَلْتَ غَمَرٌ فَشَمِمْتُ یَدِی وَ إِذَا هِیَ أَعْطَرُ مِنَ الْمِسْكِ وَ الْكَافُورِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ علیه السلام فَبَدَا لِی نُورٌ غَشِیَ بَصَرِی وَ رَهِبْتُ حَتَّی ظَنَنْتُ أَنَّ عَقْلِی قَدِ اخْتَلَطَ فَقَالَ لِی یَا عِیسَی مَا كَانَ لَكَ أَنْ تَرَانِی لَوْ لَا الْمُكَذِّبُونَ الْقَائِلُونَ بِأَیْنَ هُوَ وَ مَتَی كَانَ وَ أَیْنَ وُلِدَ وَ مَنْ رَآهُ وَ مَا الَّذِی خَرَجَ إِلَیْكُمْ مِنْهُ وَ بِأَیِّ شَیْ ءٍ نَبَّأَكُمْ وَ أَیُّ مُعْجِزٍ أَتَاكُمْ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ دَفَعُوا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَعَ مَا رَوَوْهُ وَ قَدَّمُوا عَلَیْهِ وَ كَادُوهُ وَ قَتَلُوهُ وَ كَذَلِكَ آبَائِی علیهم السلام وَ لَمْ یُصَدِّقُوهُمْ وَ نَسَبُوهُمْ إِلَی السِّحْرِ وَ خِدْمَةِ الْجِنِّ إِلَی مَا تَبَیَّنَ

يَا عِيسَى فَخَبِّرْ أَوْلِيَاءَنَا مَا رَأَيْتَ وَ إِيَّاکَ أَنْ تُخْبِرَ عَدُوَّنَا فَتُسْلَبَهُ فَقُلْتُ يَا مَوْلَایَ ادْعُ لِی بِالثَّبَاتِ فَقَالَ لَوْ لَمْ يُثَبِّتْکَ اللَّهُ مَا رَأَيْتَنِی وَ امْضِ بِنَجْحِکَ رَاشِداً فَخَرَجْتُ أُكْثِرُ حَمْدَ اللَّهِ وَ شُكْراً.

«۵۵»- أَقُولُ رَوَی السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِی كِتَابِ السُّلْطَانِ الْمُفَرِّجِ عَنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ عِنْدَ ذِكْرِ مَنْ رَأَی الْقَائِمَ عليه السلام قَالَ: فَمِنْ ذَلِكَ مَا اشْتَهَرَ وَ ذَاعَ وَ مَلَأَ الْبِقَاعَ وَ شَهِدَ بِالْعِيَانِ أَبْنَاءُ الزَّمَانِ وَ هُوَ قِصَّةُ أبو [أَبِی] رَاجِحٍ الْحَمَّامِيِّ بِالْحِلَّهِ وَ قَدْ حَكَی ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْيَانِ الْأَمَاثِلِ وَ أَهْلِ الصِّدْقِ الْأَفَاضِلِ مِنْهُمُ الشَّيْخُ الزَّاهِدُ الْعَابِدُ الْمُحَقِّقُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونَ سَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَی قَالَ كَانَ الْحَاكِمُ بِالْحِلَّهِ شَخْصاً يُدْعَی مَرْجَانَ الصَّغِيرَ فَرُفِعَ إِلَيْهِ أَنَّ أَبَا رَاجِحٍ هَذَا يَسُبُّ الصَّحَابَةَ فَأَحْضَرَهُ وَ أَمَرَ بِضَرْبِهِ فَضُرِبَ ضَرْباً شَدِيداً

مُهْلِكاً عَلَی جَمِيعِ بَدَنِهِ حَتَّی إِنَّهُ ضُرِبَ عَلَی وَجْهِهِ فَسَقَطَتْ ثَنَايَاهُ وَ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَجَعَلَ فِيهِ مِسَلَّةً مِنَ الْحَدِيدِ(۱)

وَ خَرَقَ أَنْفَهُ وَ وَضَعَ فِيهِ شَرَكَةً مِنَ الشَّعْرِ وَ شَدَّ فِيهَا حَبْلًا وَ سَلَّمَهُ إِلَی جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَدُورُوا بِهِ أَزِقَّةَ الْحِلَّهِ وَ الضَّرْبُ يَأْخُذُ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ حَتَّی سَقَطَ إِلَی الْأَرْضِ وَ عَايَنَ الْهَلَاكَ فَأُخْبِرَ الْحَاكِمُ بِذَلِكَ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَقَالَ الْحَاضِرُونَ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ وَ قَدْ حَصَلَ لَهُ مَا يَكْفِيهِ وَ هُوَ مَيِّتٌ لِمَا بِهِ فَاتْرُكْهُ وَ هُوَ يَمُوتُ حَتْفَ أَنْفِهِ وَ لَا تَتَقَلَّدْ بِدَمِهِ وَ بَالَغُوا فِی ذَلِكَ حَتَّی أَمَرَ بِتَخْلِيَتِهِ- وَ قَدِ انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَ لِسَانُهُ فَنَقَلَهُ أَهْلُهُ فِی الْمَوْتِ وَ لَمْ يَشُكَّ أَحَدٌ أَنَّهُ يَمُوتُ مِنْ لَيْلَتِهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ غَدَا عَلَيْهِ النَّاسُ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّی عَلَی أَتَمِّ حَالِهِ وَ قَدْ عَادَتْ ثَنَايَاهُ الَّتِی سَقَطَتْ كَمَا كَانَتْ وَ انْدَمَلَتْ جِرَاحَاتُهُ وَ لَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ وَ الشَّجَّةُ قَدْ زَالَتْ مِنْ وَجْهِهِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ حَالِهِ وَ سَاءَلُوهُ عَنْ أَمْرِهِ فَقَالَ إِنِّی لَمَّا عَايَنْتُ الْمَوْتَ وَ لَمْ

۱- ۱. المسله: الابره العظيمه التی تخاط بها العدول و نحوها يقال لها بالفارسيه« جوالدوز».

يَبْقَ لِی لِسَانٌ أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَی بِهِ فَكُنْتُ أَسْأَلُهُ بِقَلْبِی وَ اسْتَغَثْتُ إِلَی سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام فَلَمَّا جَنَّ عَلَیَّ اللَّیْلُ فَإِذَا بِالدَّارِ قَدِ امْتَلَأَتْ نُوراً وَ إِذَا بِمَوْلَایَ صَاحِبِ الزَّمَانِ قَدْ أَمَرَّ یَدَهُ الشَّرِیفَهَ عَلَی وَجْهِی وَ قَالَ لِی اخْرُجْ وَ كُدَّ عَلَی عِیَالِكَ فَقَدْ عَافَاكَ اللَّهُ تَعَالَی فَأَصْبَحْتُ كَمَا تَرَوْنَ وَ حَكَی الشَّیْخُ شَمْسُ الدِّینِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونَ الْمَذْكُورُ قَالَ وَ أُقْسِمُ بِاللَّهِ تَعَالَی أَنَّ هَذَا أَبُو رَاجِحٍ كَانَ ضَعِیفاً جِدّاً ضَعِیفَ التَّرْكِیبِ أَصْفَرَ اللَّوْنِ شَیْنَ الْوَجْهِ مُقَرَّضَ اللِّحْیَهِ وَ كُنْتُ دَائِماً أَدْخُلُ الْحَمَّامَ الَّذِی هُوَ فِیهِ وَ كُنْتُ دَائِماً أَرَاهُ عَلَی هَذِهِ الْحَالَهِ وَ هَذَا الشَّكْلِ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ كُنْتُ مِمَّنْ دَخَلَ عَلَیْهِ فَرَأَیْتُهُ وَ قَدِ اشْتَدَّتْ قُوَّتُهُ وَ انْتَصَبَتْ قَامَتُهُ وَ طَالَتْ لِحْیَتُهُ وَ احْمَرَّ وَجْهُهُ وَ عَادَ كَأَنَّهُ ابْنُ عِشْرِینَ سَنَهً وَ لَمْ یَزَلْ عَلَی ذَلِكَ حَتَّی أَدْرَكَتْهُ الْوَفَاهُ وَ لَمَّا شَاعَ هَذَا الْخَبَرُ وَ ذَاعَ طَلَبَهُ الْحَاكِمُ وَ أَحْضَرَهُ عِنْدَهُ وَ قَدْ كَانَ رَآهُ بِالْأَمْسِ عَلَی تِلْكَ الْحَالَهِ وَ هُوَ الْآنَ عَلَی ضِدِّهَا كَمَا وَصَفْنَاهُ وَ لَمْ یَرَ بِجِرَاحَاتِهِ أَثَراً وَ ثَنَایَاهُ قَدْ عَادَتْ فَدَاخَلَ الْحَاكِمَ فِی ذَلِكَ رُعْبٌ عَظِیمٌ وَ كَانَ یَجْلِسُ فِی مَقَامِ الْإِمَامِ علیه السلام فِی الْحِلَّهِ وَ یُعْطِی ظَهْرَهُ الْقِبْلَهَ الشَّرِیفَهَ فَصَارَ بَعْدَ ذَلِكَ یَجْلِسُ وَ یَسْتَقْبِلُهَا وَ عَادَ یَتَلَطَّفُ بِأَهْلِ الْحِلَّهِ وَ یَتَجَاوَزُ عَنْ مُسِیئِهِمْ وَ یُحْسِنُ إِلَی مُحْسِنِهِمْ وَ لَمْ یَنْفَعْهُ ذَلِكَ بَلْ لَمْ یَلْبَثْ فِی ذَلِكَ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّی مَاتَ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِی الشَّیْخُ الْمُحْتَرَمُ الْعَامِلُ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّینِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونَ الْمَذْكُورُ قَالَ: كَانَ مِنْ أَصْحَابِ السَّلَاطِینِ الْمُعَمَّرُ بْنُ شَمْسٍ یُسَمَّی مذور یَضْمَنُ الْقَرْیَهَ الْمَعْرُوفَهَ بِبُرْسٍ وَ وَقْفَ الْعَلَوِیِّینَ وَ كَانَ لَهُ نَائِبٌ یُقَالُ لَهُ ابْنُ الْخَطِیبِ وَ غُلَامٌ یَتَوَلَّی نَفَقَاتِهِ یُدْعَی عُثْمَانَ وَ كَانَ ابْنُ الْخَطِیبِ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَ الْإِیمَانِ بِالضِّدِ مِنْ عُثْمَانَ وَ كَانَا دَائِماً یَتَجَادَلَانِ فَاتَّفَقَ أَنَّهُمَا حَضَرَا فِی مَقَامِ إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلِ علیه السلام بِمَحْضَرِ جَمَاعَهٍ مِنَ الرَّعِیَّهِ وَ الْعَوَامِّ فَقَالَ ابْنُ الْخَطِیبِ لِعُثْمَانَ یَا عُثْمَانُ الْآنَ اتَّضَحَ الْحَقُّ وَ اسْتَبَانَ أَنَا أَكْتُبُ عَلَی یَدِی مَنْ أَتَوَلَّاهُ وَ هُمْ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ اكْتُبْ أَنْتَ مَنْ تَتَوَلَّاهُ أَبُو بَكْرٍ

وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ ثُمَّ تُشَدُّ يَدِی وَ يَدُکَ فَأَيُّهُمَا احْتَرَقَتْ يَدُهُ بِالنَّارِ كَانَ عَلَى الْبَاطِلِ وَ مَنْ سَلِمَتْ يَدُهُ كَانَ عَلَى الْحَقِّ فَنَكَلَ عُثْمَانُ وَ أَبَى أَنْ يَفْعَلَ فَأَخَذَ الْحَاضِرُونَ مِنَ الرَّعِيَّهِ وَ الْعَوَامِّ بِالعِيَاطِ عَلَيْهِ هَذَا وَ كَانَتْ أُمُّ عُثْمَانَ مُشْرِفَهً عَلَيْهِمْ تَسْمَعُ كَلَامَهُمْ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ لَعَنَتِ الْحُضُورَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَيِّطُونَ عَلَى وَلَدِهَا عُثْمَانَ وَ شَتَمَتْهُمْ وَ تَهَدَّدَتْ وَ بَالَغَتْ فِی ذَلِکَ فَعَمِيَتْ فِی الْحَالِ فَلَمَّا أَحَسَّتْ بِذَلِکَ نَادَتْ إِلَى رَفَائِقِهَا فَصَعِدْنَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِیَ صَحِيحَهُ الْعَيْنَيْنِ لَكِنْ لَا تَرَى شَيْئاً فَقَادُوهَا وَ أَنْزَلُوهَا وَ مَضَوْا بِهَا إِلَى الْحِلَّهِ وَ شَاعَ خَبَرُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهَا وَ قَرَائِبِهَا وَ تَرَائِبِهَا فَأَحْضَرُوا لَهَا الْأَطِبَّاءَ مِنْ بَغْدَادَ وَ الْحِلَّهِ فَلَمْ يَقْدِرُوا لَهَا عَلَى شَیْ ءٍ فَقَالَ لَهَا نِسْوَهٌ مُؤْمِنَاتٌ كُنَّ أَخْدَانَهَا إِنَّ الَّذِی أَعْمَاكِ هُوَ الْقَائِمُ عليه السلام فَإِنْ تَشَيَّعْتِی وَ تَوَلَّيْتِی وَ تَبَرَّأْتِی (1)

ضَمِنَّا لَکِ الْعَافِيَهَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ بِدُونِ هَذَا لَا يُمْكِنُكِ الْخَلَاصَ فَأَذْعَنَتْ لِذَلِکَ وَ رَضِيَتْ بِهِ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَهُ الْجُمُعَهِ حَمَلْنَهَا حَتَّى أَدْخَلْنَهَا الْقُبَّهَ الشَّرِيفَهَ فِی مَقَامِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام وَ بِتْنَ بِأَجْمَعِهِنَّ فِی بَابِ الْقُبَّهِ فَلَمَّا كَانَ رُبُعُ اللَّيْلِ فَإِذَا هِیَ قَدْ خَرَجَتْ عَلَيْهِنَّ وَ قَدْ ذَهَبَ الْعَمَى عَنْهَا وَ هِیَ تُقْعِدُهُنَّ وَاحِدَهً بَعْدَ وَاحِدَهٍ وَ تَصِفُ ثِيَابَهُنَّ وَ حُلِيَّهُنَّ فَسُرِرْنَ بِذَلِکَ وَ حَمِدْنَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى حُسْنِ الْعَافِيَهِ وَ قُلْنَ لَهَا كَيْفَ كَانَ ذَلِكِ فَقَالَتْ لَمَّا جَعَلْتُنَّنِی فِی الْقُبَّهِ وَ خَرَجْتُنَّ عَنِّی أَحْسَسْتُ بِيَدٍ قَدْ وُضِعَتْ عَلَى يَدِی وَ قَائِلٌ يَقُولُ اخْرُجِی قَدْ عَافَاكِ اللَّهُ تَعَالَى فَانْكَشَفَ الْعَمَى عَنِّی وَ رَأَيْتُ الْقُبَّهَ قَدِ امْتَلَأَتْ نُوراً وَ رَأَيْتُ الرَّجُلَ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِی فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ثُمَّ غَابَ عَنِّی فَقُمْنَ وَ خَرَجْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ وَ تَشَيَّعَ وَلَدُهَا عُثْمَانُ وَ حَسُنَ اعْتِقَادُهُ وَ اعْتِقَادُ أُمِّهِ الْمَذْكُورَهِ وَ اشْتَهَرَتِ الْقِصَّهُ بَيْنَ أُولَئِکَ الْأَقْوَامِ وَ مَنْ سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ وَ

1- 1. باشباع الكسره حتّى يتولد الياء و هى لغه عاميّه، و الأصل:« و ان تشيعت و توليت و تبرأت».

اعْتَقَدَ وُجُودَ الْإِمَامِ عليه السلام وَ كَانَ ذَلِكَ فِي سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ سَبْعِمِائَهٍ.

وَ مِنْ ذَلِكَ بِتَارِيخِ صَفَرٍ لِسَنَهِ سَبْعِمِائَهٍ وَ تِسْعٍ وَ خَمْسِينَ حَكَى لِيَ الْمَوْلَى الْأَجَلُّ الْأَمْجَدُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ الْقُدْوَهُ الْكَامِلُ الْمُحَقِّقُ الْمُدَقِّقُ مَجْمَعُ الْفَضَائِلِ وَ مَرْجِعُ الْأَفَاضِلِ افْتِخَارُ الْعُلَمَاءِ فِي الْعَالَمِينَ كَمَالُ الْمِلَّهِ وَ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعُمَانِيِّ وَ كَتَبَ بِخَطِّهِ الْكَرِيمِ عِنْدِي مَا صُورَتُهُ قَالَ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَهِ اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَبَائِقِيُّ إِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ فِي الْحِلَّهِ السَّيْفِيَّهِ حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الْمَوْلَى الْكَبِيرَ الْمُعَظَّمَ جَمَالَ الدِّينِ ابْنَ الشَّيْخِ الْأَجَلِّ الْأَوْحَدِ الْفَقِيهِ الْقَارِئِ نَجْمِ الدِّينِ جَعْفَرِ بْنِ الزهدری كَانَ بِهِ فَالِجٌ فَعَالَجَتْهُ جَدَّتُهُ لِأَبِيهِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بِكُلِّ عِلَاجٍ لِلْفَالِجِ فَلَمْ يَبْرَأْ فَأَشَارَ عَلَيْهَا بَعْضُ الْأَطِبَّاءِ بِبَغْدَادَ فَأَحْضَرَتْهُمْ فَعَالَجُوهُ زَمَاناً طَوِيلًا فَلَمْ يَبْرَأْ وَ قِيلَ لَهَا أَلَّا تُبِيتِينَهُ تَحْتَ الْقُبَّهِ الشَّرِيفَهِ بِالْحِلَّهِ الْمَعْرُوفَهِ بِمَقَامِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعَافِيهِ وَ يُبْرِئُهُ فَفَعَلَتْ وَ بَيَّتَتْهُ تَحْتَهَا وَ إِنَّ صَاحِبَ الزَّمَانِ عليه السلام أَقَامَهُ وَ أَزَالَ عَنْهُ الْفَالِجَ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ حَصَلَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ صُحْبَهٌ حَتَّى كُنَّا لَمْ نَكَدْ نَفْتَرِقُ وَ كَانَ لَهُ دَارُ الْمَعْشَرَهِ يَجْتَمِعُ فِيهَا وُجُوهُ أَهْلِ الْحِلَّهِ وَ شَبَابُهُمْ وَ أَوْلَادُ الْأَمَاثِلِ مِنْهُمْ فَاسْتَحْكَيْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْحِكَايَهِ- فَقَالَ لِي إِنِّي كُنْتُ مَفْلُوجاً وَ عَجَزَ الْأَطِبَّاءُ عَنِّي وَ حَكَى لِي مَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ مُسْتَفَاضاً فِي الْحِلَّهِ مِنْ قَضِيَّتِهِ وَ أَنَّ الْحُجَّهَ صَاحِبَ الزَّمَانِ عليه السلام قَالَ لِي وَ قَدْ أَبَاتَتْنِي جَدَّتِي تَحْتَ الْقُبَّهِ قُمْ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لَا أَقْدِرُ إِلَى الْقِيَامِ مُنْذُ سَنَتِي فَقَالَ قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَعَانَنِي عَلَى الْقِيَامِ فَقُمْتُ وَ زَالَ عَنِّي الْفَالِجُ وَ انْطَبَقَ عَلَيَّ النَّاسُ حَتَّى كَادُوا يَقْتُلُونَنِي وَ أَخَذُوا مَا كَانَ عَلَيَّ مِنَ الثِّيَابِ تَقْطِيعاً وَ تَنْتِيفاً يَتَبَرَّكُونَ فِيهَا وَ كَسَانِي النَّاسُ مِنْ ثِيَابِهِمْ وَ رُحْتُ إِلَى الْبَيْتِ وَ لَيْسَ بِي أَثَرُ الْفَالِجِ وَ بَعَثْتُ إِلَى النَّاسِ ثِيَابَهُمْ وَ كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَحْكِي ذَلِكَ لِلنَّاسِ وَ لِمَنْ يَسْتَحْكِيهِ مِرَاراً حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ مِنْ ذَلِكَ مَا أَخْبَرَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ وَ هُوَ خَبَرٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْمَشْهَدِ

الشَّرِيفِ الْغَرَوِيِّ سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُشَرِّفِهِ مَا صُورَتُهُ أَنَّ الدَّارَ الَّذِى هِىَ الْآنَ سَنَه سَبْعِمِائَهٍ وَ تِسْعٍ وَ ثَمَانِينَ أَنَا سَاكِنُهَا كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَ الصَّلَاحِ يُدْعَى حُسَيْنَ الْمُدَلَّلِ وَ بِهِ يُعْرَفُ سَابَاطُ الْمُدَلَّلِ مُلَاصِقَهَ جُدْرَانِ الْحَضْرَهِ الشَّرِيفَهِ وَ هُوَ مَشْهُورٌ بِالْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْغَرَوِيِّ عليه السلام وَ كَانَ الرَّجُلُ لَهُ عِيَالٌ وَ أَطْفَالٌ فَأَصَابَهُ فَالِجٌ فَمَكَثَ مُدَّهً لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ وَ إِنَّمَا يَرْفَعُهُ عِيَالُهُ عِنْدَ حَاجَتِهِ وَ ضَرُورَاتِهِ وَ مَكَثَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّهً مَدِيدَهً فَدَخَلَ عَلَى عِيَالِهِ وَ أَهْلِهِ بِذَلِكَ شِدَّهٌ شَدِيدَهٌ وَ احْتَاجُوا إِلَى النَّاسِ وَ اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ النَّاسُ فَلَمَّا كَانَ سَنَهُ عِشْرِينَ وَ سَبْعِمِائَهٍ هِجْرِيَّهٌ فِى لَيْلَهٍ مِنْ لَيَالِيهَا بَعْدَ رُبُعِ اللَّيْلِ أَنْبَهَ عِيَالَهُ فَانْتَبَهُوا فِى الدَّارِ فَإِذَا الدَّارُ وَ السَّطْحُ قَدِ امْتَلَأَ نُوراً يَأْخُذُ بِالْأَبْصَارِ فَقَالُوا مَا الْخَبَرُ فَقَالَ إِنَّ الْإِمَامَ عليه السلام جَاءَنِى وَ قَالَ لِى قُمْ يَا حُسَيْنُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِى أَ تَرَانِى أَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ فَأَخَذَ بِيَدِى وَ أَقَامَنِى فَذَهَبَ مَا بِى وَ هَا أَنَا صَحِيحٌ عَلَى أَتَمِّ مَا يَنْبَغِى وَ قَالَ لِى هَذَا السَّابَاطُ دَرْبِى إِلَى زِيَارَهِ جَدِّى عليه السلام فَأَغْلِقْهُ فِى كُلِّ لَيْلَهٍ فَقُلْتُ سَمْعاً وَ طَاعَهً لِلَّهِ وَ لَكَ يَا مَوْلَاىَ فَقَامَ الرَّجُلُ وَ خَرَجَ إِلَى الْحَضْرَهِ الشَّرِيفَهِ الْغَرَوِيَّهِ وَ زَارَ الْإِمَامَ عليه السلام وَ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الْإِنْعَامِ وَ صَارَ هَذَا السَّابَاطُ الْمَذْكُورُ إِلَى الْآنَ يُنْذَرُ لَهُ عِنْدَ الضَّرُورَاتِ فَلَا يَكَادُ يَخِيبُ نَاذِرُهُ مِنَ الْمُرَادِ بِبَرَكَاتِ الْإِمَامِ الْقَائِمِ عليه السلام.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِى الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْخَيِّرُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونَ الْمَذْكُورُ سَابِقاً: أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ النَّجْمُ وَ يُلَقَّبُ الْأَسْوَدَ فِى الْقَرْيَهِ الْمَعْرُوفَهِ بِدقوسَا عَلَى الْفُرَاتِ الْعُظْمَى وَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَ الصَّلَاحِ وَ كَانَ لَهُ زَوْجَهٌ تُدْعَى بِفَاطِمَهَ خَيِّرَهٌ صَالِحَهٌ وَ لَهَا وَلَدَانِ ابْنٌ يُدْعَى عَلِيّاً وَ ابْنَهٌ تُدْعَى زَيْنَبَ فَأَصَابَ الرَّجُلَ وَ زَوْجَتَهُ الْعَمَى وَ بَقِيَا عَلَى حَالَهٍ ضَعِيفَهٍ وَ كَانَ ذَلِكَ فِى سَنَهِ اثْنَىْ عَشَرَ وَ سَبْعِمِائَهٍ وَ بَقِيَا عَلَى ذَلِكَ مُدَّهً مَدِيدَهً فَلَمَّا كَانَ فِى بَعْضِ اللَّيْلِ أَحَسَّتِ الْمَرْأَهُ بِيَدٍ تَمُرُّ عَلَى وَجْهِهَا وَ قَائِلٍ يَقُولُ:

قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكِ الْعَمَى فَقُومِی إِلَی زَوْجِكِ أَبِی عَلِیٍّ فَلَا تُقَصِّرِینَ فِی خِدْمَتِهِ فَفَتَحَتْ عَیْنَیْهَا فَإِذَا الدَّارُ قَدِ امْتَلَأَتْ نُوراً وَ عَلِمَتْ أَنَّهُ الْقَائِمُ علیه السلام.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا نَقَلَهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا الصَّالِحِینَ مِنْ خَطِّهِ الْمُبَارَكِ مَا صُورَتُهُ عَنْ مُحْیِی الدِّینِ الْإِرْبِلِیِّ: أَنَّهُ حَضَرَ عِنْدَ أَبِیهِ وَ مَعَهُ رَجُلٌ فَنَعَسَ فَوَقَعَتْ عِمَامَتُهُ عَنْ رَأْسِهِ فَبَدَتْ فِی رَأْسِهِ ضَرْبَةٌ هَائِلَةٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ لَهُ هِیَ مِنْ صِفِّینَ فَقِیلَ لَهُ وَ کَیْفَ ذَلِکَ وَ وَقْعَةُ صِفِّینَ قَدِیمَةٌ فَقَالَ کُنْتُ مُسَافِراً إِلَی مِصْرَ فَصَاحَبَنِی إِنْسَانٌ مِنْ غَزَّةَ(۱)

فَلَمَّا کُنَّا فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ تَذَاکَرْنَا وَقْعَةَ صِفِّینَ فَقَالَ لِیَ الرَّجُلُ لَوْ کُنْتُ فِی أَیَّامِ صِفِّینَ لَرَوَّیْتُ سَیْفِی مِنْ عَلِیٍّ وَ أَصْحَابِهِ فَقُلْتُ لَوْ کُنْتُ فِی أَیَّامِ صِفِّینَ لَرَوَّیْتُ سَیْفِی مِنْ مُعَاوِیَةَ وَ أَصْحَابِهِ وَ هَا أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ مُعَاوِیَةَ فَاعْتَرَکْنَا عَرْکَةً عَظِیمَةً وَ اضْطَرَبْنَا فَمَا أَحْسَسْتُ بِنَفْسِی إِلَّا مَرْمِیّاً لِمَا بِی فَبَیْنَمَا أَنَا کَذَلِکَ وَ إِذَا بِإِنْسَانٍ یُوقِظُنِی بِطَرَفِ رُمْحِهِ فَفَتَحْتُ عَیْنِی فَنَزَلَ إِلَیَّ وَ مَسَحَ الضَّرْبَةَ فَتَلَاءَمَتْ فَقَالَ الْبَثْ هُنَا ثُمَّ غَابَ قَلِیلًا وَ عَادَ وَ مَعَهُ رَأْسُ مُخَاصِمِی مَقْطُوعاً وَ الدَّوَابُّ مَعَهُ فَقَالَ لِی هَذَا رَأْسُ عَدُوِّكَ وَ أَنْتَ نَصَرْتَنَا فَنَصَرْنَاکَ وَ لَیَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ نَصَرَهُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ یَعْنِی صَاحِبَ الْأَمْرِ علیه السلام ثُمَّ قَالَ لِی وَ إِذَا سُئِلْتَ عَنْ هَذِهِ الضَّرْبَةِ فَقُلْ ضُرِبْتُهَا فِی صِفِّینَ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا صَحَّتْ لِی رِوَایَتُهُ عَنِ السَّیِّدِ الزَّاهِدِ الْفَاضِلِ رَضِیِّ الْمِلَّهِ وَ الْحَقِّ وَ الدِّینِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ طَاوُسٍ الْحَسَنِیِّ فِی کِتَابِهِ الْمُسَمَّی بِرَبِیعِ الْأَلْبَابِ قَالَ رَوَی لَنَا حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ شَخْصٌ مِنْ نَاحِیَهِ الْکُوفَهِ یُقَالُ لَهُ عَمَّارٌ مَرَّةً عَلَی الطَّرِیقِ الحمالیهِ مِنْ سَوَادِ الْکُوفَهِ فَتَذَاکَرْنَا أَمْرَ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِی یَا حَسَنُ أُحَدِّثُکَ بِحَدِیثٍ عَجِیبٍ فَقُلْتُ لَهُ هَاتِ مَا عِنْدَکَ قَالَ جَاءَتْ قَافِلَهٌ مِنْ طَیِّئٍ یَکْتَالُونَ مِنْ عِنْدِنَا مِنَ الْکُوفَهِ وَ کَانَ فِیهِمْ رَجُلٌ وَسِیمٌ وَ هُوَ زَعِیمُ الْقَافِلَهِ فَقُلْتُ لِمَنْ حَضَرَ هَاتِ الْمِیزَانَ مِنْ دَارِ الْعَلَوِیِّ فَقَالَ

۱- ۱. بلد بفلسطین بها مات هاشم بن عبد مناف، و رمله ببلاد بنی سعد.

الْبَدَوِیُّ وَ عِنْدَکُمْ هُنَا عَلَوِیٌّ فَقُلْتُ یَا سُبْحَانَ اللَّهِ مُعْظَمُ الْکوفَهِ عَلَوِیُّونَ فَقَالَ الْبَدَوِیُّ الْعَلَوِیَّ وَ اللَّهِ تَرَکْتُهُ وَرَائِی فِی الْبَرِّیَّهِ فِی بَعْضِ الْبُلْدَانِ فَقُلْتُ فَکَیْفَ خَبَرُهُ قَالَ فَرَرْنَا فِی نَحْوِ ثَلَاثِ مِائَهِ فَارِسٍ أَوْ دُونَهَا فَبَقِینَا ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ بِلَا زَادٍ وَ اشْتَدَّ بِنَا الْجُوعُ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ دَعُونَا نَرْمِی السَّهْمَ عَلَی بَعْضِ الْخَیْلِ نَأْکُلْهَا فَاجْتَمَعَ رَأْیُنَا عَلَی ذَلِکَ وَ رَمَیْنَا بِسَهْمٍ فَوَقَعَ عَلَی فَرَسِی فَغَلَّطْتُهُمْ وَ قُلْتُ مَا أَقْنَعُ فَعُدْنَا بِسَهْمٍ آخَرَ فَوَقَعَ عَلَیْهَا أَیْضاً فَلَمْ أَقْبَلْ وَ قُلْتُ نَرْمِی بِثَالِثٍ فَرَمَیْنَا فَوَقَعَ عَلَیْهَا أَیْضاً وَ کَانَتْ عِنْدِی تُسَاوِی أَلْفَ دِینَارٍ وَ هِیَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ وَلَدِی فَقُلْتُ دَعُونِی أَتَزَوَّدْ مِنْ فَرَسِی بِمِشْوَارٍ فَإِلَی الْیَوْمِ مَا أَجِدُ لَهَا غَایَهً فَرَکَضْتُهَا إِلَی رَابِیَهٍ بَعِیدَهٍ مِنَّا قَدْرَ فَرْسَخٍ فَمَرَرْتُ بِجَارِیَهٍ تَحْطِبُ تَحْتَ الرَّابِیَهِ فَقُلْتُ یَا جَارِیَهُ مَنْ أَنْتِ وَ مَنْ أَهْلُکِ قَالَتْ أَنَا لِرَجُلٍ عَلَوِیٍّ فِی هَذَا الْوَادِی وَ مَضَتْ مِنْ عِنْدِی فَرَفَعْتُ مِئْزَرِی عَلَی رُمْحِی وَ أَقْبَلْتُ إِلَی أَصْحَابِی فَقُلْتُ لَهُمْ أَبْشِرُوا بِالْخَیْرِ النَّاسُ مِنْکُمْ قَرِیبٌ فِی هَذَا الْوَادِی فَمَضَیْنَا فَإِذَا بِخَیْمَهٍ فِی وَسَطِ الْوَادِی فَطَلَعَ إِلَیْنَا مِنْهَا رَجُلٌ صَبِیحُ الْوَجْهِ أَحْسَنُ مَنْ یَکُونُ مِنَ الرِّجَالِ ذُؤَابَتُهُ إِلَی سُرَّتِهِ وَ هُوَ یَضْحَکُ وَ یُحَیِّینَا بِالتَّحِیَّهِ فَقُلْتُ لَهُ یَا وَجْهَ الْعَرَبِ الْعَطَشُ فَنَادَی یَا جَارِیَهُ هَاتِی مِنْ عِنْدِکِ الْمَاءَ فَجَاءَتِ الْجَارِیَهُ وَ مَعَهَا قَدَحَانِ فِیهِمَا مَاءٌ فَتَنَاوَلَ مِنْهُمَا قَدَحاً وَ وَضَعَ یَدَهُ فِیهِ وَ نَاوَلَنَا إِیَّاهُ وَ کَذَلِکَ فَعَلَ بِالْآخَرِ فَشَرِبْنَا عَنْ أَقْصَانَا مِنَ الْقَدَحَیْنِ وَ رَجَعَتَا عَلَیْنَا وَ مَا نَقَصَتِ الْقَدَحَانِ فَلَمَّا رَوِینَا قُلْنَا لَهُ الْجُوعُ یَا وَجْهَ الْعَرَبِ فَرَجَعَ بِنَفْسِهِ وَ دَخَلَ الْخَیْمَهَ وَ أَخْرَجَ بِیَدِهِ مِنْسَفَهً(۱) فِیهَا زَادٌ وَ وَضَعَهُ وَ قَدْ وَضَعَ یَدَهُ فِیهِ وَ قَالَ یَجِیءُ مِنْکُمْ عَشَرَهً عَشَرَهً فَأَکَلْنَا جَمِیعاً مِنْ تِلْکَ الْمِنْسَفَهِ وَ اللَّهِ یَا فُلَانُ مَا تَغَیَّرَتْ وَ لَا نَقَصَتْ فَقُلْنَا نُرِیدُ الطَّرِیقَ الْفُلَانِیَّ فَقَالَ هَا ذَاکَ دَرْبُکُمْ وَ أَوْمَأَ لَنَا إِلَی مَعْلَمٍ وَ مَضَیْنَا فَلَمَّا بَعُدْنَا عَنْهُ قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ أَنْتُمْ خَرَجْتُمْ عَنْ أَهْلِکُمْ لِکَسْبٍ وَ الْمَکْسَبُ قَدْ

۱- ۱. المنسفه کمکنسه: الغربال.

حَصَلَ لَكَمْ فَنَهَى بَعْضُنَا بَعْضاً وَ أَمَرَ بَعْضُنَا بِهِ ثُمَّ اجْتَمَعَ رَأْيُنَا عَلَى أَخْذِهِمْ- فَرَجَعْنَا فَلَمَّا رَآنَا رَاجِعِينَ شَدَّ وَسَطَهُ بِمِنْطَقِهِ وَ أَخَذَ سَيْفاً فَتَقَلَّدَ بِهِ وَ أَخَذَ رُمْحَهُ وَ رَكِبَ فَرَساً أَشْهَبَ وَ الْتَقَانَا وَ قَالَ لَا تَكُونُ أَنْفُسُكُمْ الْقَبِيحَهُ دَبَّرَتْ لَكُمُ الْقَبِيحَ فَقُلْنَا هُوَ كَمَا ظَنَنْتَ وَ رَدَدْنَا عَلَيْهِ رَدّاً قَبِيحاً فَزَعَقَ بِزَعَقَاتٍ (١) فَمَا رَأَيْنَا إِلَّا مَنْ دَخَلَ قَلْبَهُ الرُّعْبُ وَ وَلَّيْنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مُنْهَزِمِينَ فَخَطَّ خَطَّةً بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ وَ

قَالَ وَ حَقِّ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ لَا يَعْبُرَنَّهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَهُ فَرَجَعْنَا وَ اللَّهِ عَنْهُ بِالرَّغْمِ مِنَّا هَا ذَاكَ الْعَلَوِيُّ هُوَ حَقّاً هُوَ وَ اللَّهِ لَا مَا هُوَ مِثْلُ هَؤُلَاءِ.

هذا آخر ما أخرجناه من كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان.

بيان: الشَّرَكَه حباله الصيد و المراد بها هنا الحبل و التعيط الجلبه و الصياح و المشوار المخبر و المنظر و ما أبقت الدابه من علفها و المكان تعرض فيه الدواب.

كتاب الفهرست للشيخ منتجب الدين قال الثائر بالله المهدى ابن الثائر بالله الحسينى الجيلى كان زيديا و ادعى إمامه الزيديه و خرج بجيلان ثم استبصر و صار إماميا و له روايه الأحاديث و ادعى أنه شاهد صاحب الأمر و كان يروى عنه أشياء.

و قال أبو الحسن على بن محمد بن على بن أبى القاسم العلوى الشعرانى عالم صالح شاهد الإمام صاحب الأمر و يروى عنه أحاديث عليه و على آبائه السلام.

و قال أبو الفرج المظفر بن على بن الحسين الحمدانى ثقه عين و هو من سفراء الإمام صاحب الزمان عليه السلام أدرك الشيخ المفيد و جلس مجلس درس السيد المرتضى و الشيخ أبى جعفر الطوسى قدس الله أرواحهم.

ص: ٧٧

١- ١. زعق مثل صعق أي صاح صيحه شديده.

باب ۱۹ خبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم و مسائله عنه عليه السلام

باب ۱۹ خبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم (۱) و مسائله عنه عليه السلام

«۱»- ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ النَّوْفَلِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرٍ الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَحْرِ بْنِ سَهْلٍ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَسْرُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّي (۲)

قَالَ: كُنْتُ امْرَأً لَهِجاً بِجَمْعِ الْكُتُبِ الْمُشْتَمِلَهِ عَلَى غَوَامِضِ الْعُلُومِ وَ دَقَائِقِهَا كَلِفاً بِاسْتِظْهَارِ مَا يَصِحُّ مِنْ حَقَائِقِهَا مُغْرَماً بِحِفْظِ مُشْتَبِهِهَا وَ مُسْتَغْلِقِهَا شَحِيحاً عَلَى مَا أَظْفَرُ بِهِ مِنْ مَعَاضِلِهَا وَ مُشْكِلَاتِهَا مُتَعَصِّباً لِمَذْهَبِ الْإِمَامِيَّهِ رَاغِباً عَنِ الْأَمْنِ وَ السَّلَامَهِ فِي انْتِظَارِ التَّنَازُعِ وَ التَّخَاصُمِ وَ التَّعَدِّي إِلَى التَّبَاغُضِ وَ التَّشَاتُمِ مُعَيِّباً لِلْفِرَقِ ذَوِي الْخِلَافِ كَاشِفاً عَنْ مَثَالِبِ أَئِمَّتِهِمْ هَتَّاكاً لِحُجُبِ قَادَتِهِمْ إِلَى أَنْ بُلِيتُ بِأَشَدِّ النَّوَاصِبِ مُنَازَعَهً وَ أَطْوَلِهِمْ مُخَاصَمَهً وَ أَكْثَرِهِمْ جَدَلًا وَ أَشْنَعِهِمْ سُؤَالًا وَ أَثْبَتِهِمْ عَلَى الْبَاطِلِ قَدَماً فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ وَ أَنَا أُنَاظِرُهُ تَبّاً لَكَ وَ لِأَصْحَابِكَ يَا سَعْدُ إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ الرَّافِضَهِ تَقْصِدُونَ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ بِالطَّعْنِ عَلَيْهِمَا وَ تَجْحَدُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَايَتَهُمَا وَ إِمَامَتَهُمَا هَذَا الصِّدِّيقُ

الَّذِي فَاقَ جَمِيعَ الصَّحَابَهِ بِشَرَفِ سَابِقَتِهِ أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا أَخْرَجَهُ مَعَ نَفْسِهِ إِلَى الْغَارِ إِلَّا عِلْماً مِنْهُ بِأَنَّ الْخِلَافَهَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنَّهُ

۱- ۱. و العجب أن محمّد بن أبی عبد اللّه عد فيما مضى فی حديث كمال الدين تحت الرقم ۲۶ ص ۳۰ عدد من انتهى إليه أنهم رآه عليه السلام و لم يذكر فيهم سعد بن عبد اللّه.

۲- ۲. سند الحديث منكر، حيث ان الصدوق يروى عن سعد بن عبد اللّه بواسطه واحده هو أبوه أو ابن الوليد أو هما معا، و الوسائط بينه و بين سعد فی هذا الحديث خمس: أربع منهم الاحمدون الثلاثه و رابعهم محمّد بن على النوفلیّ المعروف بالكرماني، لم يذكروا فی الرجال، و أمّا محمّد بن بحر الشيباني قد ذكر بالغلو و الارتفاع. راجع قاموس الرجال ج ۴ ص ۳۳۹.

هُوَ الْمُقَلَّدُ لِأَمْرِ التَّأْوِيلِ وَ الْمُلْقَى إِلَيْهِ أَزِمَّهُ الْأُمَّهِ وَ عَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ فِى شَعْبِ الصَّدْعِ وَ لَمِّ الشَّعَثِ وَ سَدِّ الْخَلَلِ وَ إِقَامَهِ الْحُدُودِ وَ تَسْرِيبِ الْجُيُوشِ لِفَتْحِ بِلَادِ الشِّرْكِ فَكَمَا أَشْفَقَ عَلَى نُبُوَّتِهِ أَشْفَقَ عَلَى خِلَافَتِهِ إِذْ لَيْسَ مِنْ حُكْمِ الِاسْتِتَارِ وَ التَّوَارِى أَنْ يَرُومَ الْهَارِبُ مِنَ الشَّيْ ءِ-(۱)

مُسَاعَدَهً إِلَى مَكَانٍ يَسْتَخْفِى فِيهِ وَ لَمَّا رَأَيْنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مُتَوَجِّهاً إِلَى الِانْجِحَارِ وَ لَمْ تَكُنِ الْحَالُ تُوجِبُ اسْتِدْعَاءَ الْمُسَاعَدَهِ مِنْ أَحَدٍ اسْتَبَانَ لَنَا قَصْدُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِأَبِى بَكْرٍ إِلَى الْغَارِ لِلْعِلَّهِ الَّتِى شَرَحْنَاهَا وَ إِنَّمَا أَبَاتَ عَلِيّاً عليه السلام عَلَى فِرَاشِهِ لِمَا لَمْ يَكُنْ لِيَكْتَرِثَ لَهُ وَ لَمْ يَحْفِلْ بِهِ وَ لِاسْتِثْقَالِهِ لَهُ وَ لِعِلْمِهِ بِأَنَّهُ إِنْ قُتِلَ لَمْ يَتَعَذَّرْ عَلَيْهِ نَصْبُ غَيْرِهِ مَكَانَهُ لِلْخُطُوبِ الَّتِى كَانَ يَصْلُحُ لَهَا قَالَ سَعْدٌ فَأَوْرَدْتُ عَلَيْهِ أَجْوِبَهً شَتَّى فَمَا زَالَ يَقْصِدُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِالنَّقْضِ وَ الرَّدِّ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا سَعْدُ دُونَكَهَا أُخْرَى بِمِثْلِهَا تُخْطَفُ (۲)

آنَافُ الرَّوَافِضِ أَ لَسْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ الصِّدِّيقَ الْمُبَرَّى مِنْ دَنَسِ الشُّكُوكِ وَ الْفَارُوقَ الْمُحَامِىَ عَنْ بَيْضَهِ الْإِسْلَامِ كَانَا يُسِرَّانِ النِّفَاقَ وَ اسْتَدْلَلْتُمْ بِلَيْلَهِ الْعَقَبَهِ أَخْبِرْنِى عَنِ الصِّدِّيقِ وَ الْفَارُوقِ أَسْلَمَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَ سَعْدٌ فَاحْتَلْتُ لِدَفْعِ هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ عَنِّى خَوْفاً مِنَ الْإِلْزَامِ وَ حَذَراً مِنْ أَنِّى إِنْ أَقْرَرْتُ لَهُمَا بِطَوَاعِيَتِهِمَا لِلْإِسْلَامِ احْتَجَّ بِأَنَّ بَدْءَ النِّفَاقِ وَ نَشْوَهُ فِى الْقَلْبِ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ هُبُوبِ رَوَائِحِ الْقَهْرِ وَ الْغَلَبَهِ وَ إِظْهَارِ الْبَأْسِ الشَّدِيدِ فِى حَمْلِ الْمَرْءِ عَلَى مَنْ لَيْسَ يَنْقَادُ لَهُ قَلْبُهُ نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَ كَفَرْنا بِما كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا(۳)

۱- ۱. البشر- خ ل، و فى المصدر ج ۲ ص ۱۲۹:« الشر».

۲- ۲. خطف يخطف خطفا؛ استلبه بسرعه، يقال: هذا سيف يخطف الرأس اى يقتطعه بسرعه، و فى المصدر ج ۲ ص ۱۳۰ تخطم(و قد طبع تحظم غلطا) و هو الأظهر، يقال: خطمه: ضرب أنفه.- و خطمه بالخطام: جعله على انفه: و خطم أنفه: ألزق به عارا ظاهرا. و يحتمل أن يقرأ« يحطم» يقال: حطمه: كسره، و قيل خاصّ باليابس.

۳- ۳. المؤمن: ۸۴.

وَ إِنْ قُلْتُ أَسْلَمَا كَرْهاً كَانَ يَقْصِدُنِی بِالطَّعْنِ إِذْ لَمْ یَکُنْ ثَمَّ سُیُوفٌ مُنْتَضَاهٌ کَانَتْ تریهم [تُرِیهِمَا] الْبَأْسَ قَالَ سَعْدٌ فَصَدَرْتُ عَنْهُ مُزْوَرّاً قَدِ انْتَفَخَتْ أَحْشَائِی مِنَ الْغَضَبِ وَ تَقَطَّعَ کَبِدِی مِنَ الْکَرْبِ وَ کُنْتُ قَدِ اتَّخَذْتُ طُومَاراً وَ أَثْبَتُّ فِیهِ نَیِّفاً وَ أَرْبَعِینَ مَسْأَلَهً مِنْ صِعَابِ الْمَسَائِلِ لَمْ أَجِدْ لَهَا مُجِیباً عَلَی أَنْ أَسْأَلَ فِیهَا خَیْرَ أَهْلِ بَلَدِی أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ صَاحِبَ مَوْلَانَا أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَارْتَحَلْتُ خَلْفَهُ وَ قَدْ کَانَ خَرَجَ قَاصِداً نَحْوَ مَوْلَانَا بِسُرَّ مَنْ رَأَی فَلَحِقْتُهُ فِی بَعْضِ الْمَنَاهِلِ فَلَمَّا تَصَافَحْنَا قَالَ لِخَیْرٍ لَحَاقُکَ بِی قُلْتُ الشَّوْقُ ثُمَّ الْعَادَهُ فِی الْأَسْئِلَهِ قَالَ قَدْ تَکَافَأْنَا عَلَی هَذِهِ الْخُطَّهِ الْوَاحِدَهِ فَقَدْ بَرِحَ بِیَ الْقَرَمُ (۱)

إِلَی لِقَاءِ مَوْلَانَا أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ مَعَاضِلَ فِی التَّأْوِیلِ وَ مَشَاکِلَ فِی التَّنْزِیلِ فَدُونَکَهَا الصُّحْبَهَ الْمُبَارَکَهَ فَإِنَّهَا تَقِفُ بِکَ عَلَی ضَفَّهِ بَحْرٍ(۲) لَا تَنْقَضِی عَجَائِبُهُ وَ لَا تَفْنَی غَرَائِبُهُ وَ هُوَ إِمَامُنَا فَوَرَدْنَا سُرَّ مَنْ رَأَی فَانْتَهَیْنَا مِنْهَا إِلَی بَابِ سَیِّدِنَا علیه السلام فَاسْتَأْذَنَّا فَخَرَجَ إِلَیْنَا الْإِذْنُ بِالدُّخُولِ عَلَیْهِ وَ کَانَ عَلَی عَاتِقِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ جِرَابٌ قَدْ غَطَّاهُ بِکِسَاءٍ طَبَرِیٍّ فِیهِ سِتُّونَ وَ مِائَهُ صُرَّهٍ مِنَ الدَّنَانِیرِ وَ الدَّرَاهِمِ عَلَی کُلِّ صُرَّهٍ مِنْهَا خَتْمُ صَاحِبِهَا قَالَ سَعْدٌ فَمَا شَبَّهْتُ مَوْلَانَا أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام حِینَ غَشِیَنَا نُورُ وَجْهِهِ إِلَّا بِبَدْرٍ قَدِ اسْتَوْفَی مِنْ لَیَالِیهِ أَرْبَعاً بَعْدَ عَشْرٍ وَ عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْمَنِ غُلَامٌ یُنَاسِبُ الْمُشْتَرِیَ فِی الْخِلْقَهِ وَ الْمَنْظَرِ وَ عَلَی رَأْسِهِ فَرْقٌ بَیْنَ وَفْرَتَیْنِ کَأَنَّهُ أَلِفٌ بَیْنَ وَاوَیْنِ وَ بَیْنَ یَدَیْ مَوْلَانَا رُمَّانَهٌ ذَهَبِیَّهٌ تَلْمَعُ بَدَائِعُ نُقُوشِهَا وَسَطَ غَرَائِبِ الْفُصُوصِ الْمُرَکَّبِهِ عَلَیْهَا قَدْ کَانَ أَهْدَاهَا إِلَیْهِ بَعْضُ رُؤَسَاءِ أَهْلِ الْبَصْرَهِ وَ بِیَدِهِ قَلَمٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ یَسْطُرَ بِهِ عَلَی الْبَیَاضِ قَبَضَ

۱- ۱. هذا هو الصحیح کما یجی ء من المصنّف رحمه اللّه فی البیان و هکذا فی المصدر ج ۲ ص ۱۳۱ و فی النسخه المطبوعه« القوم» و هو تصحیف.

۲- ۲. ضفه البحر: ساحله، و فی الأصل المطبوع و هکذا المصدر« صفه بحر» و هو تصحیف.

الْغُلَامُ عَلَى أَصَابِعِهِ فَكَانَ مَوْلَانَا علیه السلام يُدَحرِجُ الرُّمَّانَه بَيْنَ يَدَيْهِ وَ يَشْغَلُهُ بِرَدِّهَا لِئَلَّا يَصُدَّهُ عَنْ كِتْبَهِ مَا أَرَادَ(۱)

فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَأَلْطَفَ فِی الْجَوَابِ وَ أَوْمَأَ إِلَيْنَا بِالْجُلُوسِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ كِتْبَهِ الْبَيَاضِ الَّذِی كَانَ بِيَدِهِ أَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ جِرَابَهُ مِنْ طَیِّ كِسَائِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرَ الْهَادِیعلیه السلام (۲) إِلَى الْغُلَامِ وَ قَالَ لَهُ يَا بُنَیَّ فُضَّ الْخَاتَمَ عَنْ هَدَايَا شِيعَتِكَ وَ مَوَالِيكَ فَقَالَ يَا مَوْلَایَ أَ يَجُوزُ أَنْ أَمُدَّ يَداً طَاهِرَةً إِلَى هَدَايَا نَجِسَهٍ وَ أَمْوَالٍ رَجِسَهٍ قَدْ شِيبَ أَحَلُّهَا بِأَحْرَمِهَا فَقَالَ مَوْلَایَ علیه السلام يَا ابْنَ إِسْحَاقَ اسْتَخْرِجْ مَا فِی الْجِرَابِ لِيُمَيِّزَ مَا بَيْنَ الْأَحَلِّ وَ الْأَحْرَمِ مِنْهَا فَأَوَّلُ صُرَّهٍ بَدَأَ أَحْمَدُ بِإِخْرَاجِهَا فَقَالَ الْغُلَامُ هَذِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنْ مَحَلَّهِ كَذَا بِقُمَّ تَشْتَمِلُ عَلَى اثْنَيْنِ وَ سِتِّينَ دِينَاراً فِيهَا مِنْ ثَمَنِ حُجَيْرَهٍ بَاعَهَا صَاحِبُهَا وَ كَانَتْ إِرْثاً لَهُ مِنْ أَخِيهِ خَمْسَهٌ وَ أَرْبَعُونَ دِينَاراً وَ مِنْ أَثْمَانِ تِسْعَهِ أَثْوَابٍ أَرْبَعَهَ عَشَرَ دِينَاراً وَ فِيهَا مِنْ أُجْرَهِ حَوَانِيتَ ثَلَاثَهُ دَنَانِيرَ فَقَالَ مَوْلَانَا علیه السلام صَدَقْتَ يَا بُنَیَّ دُلَّ الرَّجُلَ عَلَى الْحَرَامِ مِنْهَا فَقَالَ علیه السلام فَتِّشْ عَنْ دِينَارٍ رَازِیِّ السِّكَّهِ تَارِيخُهُ سَنَهُ كَذَا قَدِ انْطَمَسَ مِنْ نِصْفِ إِحْدَى صَفْحَتَيْهِ نَقْشُهُ وَ قُرَاضَهٍ آمُلِيَّهٍ وَزْنُهَا رُبُعُ دِينَارٍ وَ الْعِلَّهُ فِی تَحْرِيمِهَا أَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الْجُمْلَهِ وَزَنَ فِی شَهْرِ كَذَا مِنْ سَنَهِ كَذَا عَلَى حَائِكٍ مِنْ جِيرَانِهِ مِنَ الْغَزْلِ مَنّاً وَ رُبُعَ مَنٍّ فَأَتَتْ عَلَى ذَلِكَ

۱- ۱. فيه غرابه من حيث قبض الغلام عليه السلام على أصابع أبيه أبى محمّد عليه السلام و هكذا وجود رمانه من ذهب يلعب بها لئلا يصده عن الكتابه، و قد روى فى الكافى ج ۱ ص ۳۱۱ عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن صاحب هذا الامر فقال: ان صاحب هذا الامر لا يلهو و لا يلعب، و أقبل أبو الحسن موسى، و هو صغير و معه عناق مكيه و هو يقول لها: اسجدى لربك، فأخذه أبو عبد اللّه عليه السلام و ضمه إليه و قال: بأبى و امى من لا يلهو و لا يلعب.

۲- ۲. كذا فى الأصل المطبوع و هكذا المصدر و المعنى به أبو محمّد ابن على الهادى عليهما السلام، و لعله مصحف عن« مولاى» كما فى أغلب السطور.

مُدَّهٌ قَبَضَ فِی انْتِهَائِهَا لِذَلِکَ الْغَزْلِ سَارِقاً فَأَخْبَرَ بِهِ الْحَائِکَ صَاحِبَهُ فَکَذَّبَهُ وَ اسْتَرَدَّ مِنْهُ بَدَلَ ذَلِکَ مَنّاً وَ نِصْفَ مَنٍّ غَزْلًا أَدَقَّ مِمَّا کَانَ دَفَعَهُ إِلَیْهِ وَ اتَّخَذَ مِنْ ذَلِکَ ثَوْباً کَانَ هَذَا الدِّینَارُ مَعَ الْقُرَاضَهِ ثَمَنَهُ فَلَمَّا فَتَحَ رَأْسَ الصُّرَّهِ صَادَفَ رُقْعَهً فِی وَسَطِ الدَّنَانِیرِ بِاسْمِ

مَنْ أَخْبَرَ عَنْهُ وَ بِمِقْدَارِهَا عَلَی حَسَبِ مَا قَالَ وَ اسْتَخْرَجَ الدِّینَارَ وَ الْقُرَاضَهَ بِتِلْکَ الْعَلَامَهِ ثُمَّ أَخْرَجَ صُرَّهً أُخْرَی فَقَالَ الْغُلَامُ علیه السلام هَذِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنْ مَحَلَّهِ کَذَا بِقُمَّ تَشْتَمِلُ عَلَی خَمْسِینَ دِینَاراً لَا یَحِلُّ لَنَا مَسُّهَا قَالَ وَ کَیْفَ ذَاکَ قَالَ لِأَنَّهَا مِنْ ثَمَنِ حِنْطَهٍ حَافَ صَاحِبُهَا عَلَی أَکَّارِهِ فِی الْمُقَاسَمَهِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ قَبَضَ حِصَّتَهُ مِنْهَا بِکَیْلٍ وَافٍ وَ کَالَ مَا خَصَّ الْأَکَّارَ بِکَیْلٍ بَخْسٍ فَقَالَ مَوْلَانَا علیه السلام صَدَقْتَ یَا بُنَیَّ ثُمَّ قَالَ یَا ابْنَ إِسْحَاقَ احْمِلْهَا بِأَجْمَعِهَا لِتَرُدَّهَا أَوْ تُوصِیَ بِرَدِّهَا عَلَی أَرْبَابِهَا فَلَا حَاجَهَ لَنَا فِی شَیْ ءٍ مِنْهَا وَ ائْتِنَا بِثَوْبِ الْعَجُوزِ قَالَ أَحْمَدُ وَ کَانَ ذَلِکَ الثَّوْبُ فِی حَقِیبَهٍ لِی فَنَسِیتُهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ لِیَأْتِیَهُ بِالثَّوْبِ نَظَرَ إِلَیَّ مَوْلَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقَالَ مَا جَاءَ بِکَ یَا سَعْدُ فَقُلْتُ شَوَّقَنِی أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ إِلَی لِقَاءِ مَوْلَانَا قَالَ فَالْمَسَائِلُ الَّتِی أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ عَنْهَا قُلْتُ عَلَی حَالِهَا یَا مَوْلَایَ قَالَ فَسَلْ قُرَّهَ عَیْنِی وَ أَوْمَأَ إِلَی الْغُلَامِ عَمَّا بَدَا لَکَ مِنْهَا فَقُلْتُ لَهُ مَوْلَانَا وَ ابْنَ مَوْلَانَا إِنَّا رُوِّینَا عَنْکُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَعَلَ طَلَاقَ نِسَائِهِ بِیَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَتَّی أَرْسَلَ یَوْمَ الْجَمَلِ إِلَی عَائِشَهَ أَنَّکِ قَدْ أَرْهَجْتِ عَلَی الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ بِفِتْنَتِکِ وَ أَوْرَدْتِ بَنِیکِ حِیَاضَ الْهَلَاکِ بِجَهْلِکِ فَإِنْ کَفَفْتِ عَنِّی غَرْبَکِ وَ إِلَّا طَلَّقْتُکِ وَ نِسَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ کَانَ طَلَّقَهُنَّ وَفَاتُهُ قَالَ مَا الطَّلَاقُ قُلْتُ تَخْلِیَهُ السَّبِیلِ قَالَ وَ إِذَا کَانَ وَفَاهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ خَلَّی لَهُنَّ السَّبِیلَ فَلِمَ لَا یَحِلُّ لَهُنَّ الْأَزْوَاجُ قُلْتُ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی حَرَّمَ الْأَزْوَاجَ عَلَیْهِنَّ قَالَ وَ کَیْفَ وَ قَدْ خَلَّی الْمَوْتُ سَبِیلَهُنَّ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِی یَا ابْنَ مَوْلَایَ عَنْ مَعْنَی الطَّلَاقِ الَّذِی فَوَّضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُکْمَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ

قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَظَّمَ شَأْنَ نِسَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَخَصَّهُنَّ بِشَرَفِ الْأُمَّهَاتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا الشَّرَفَ بَاقٍ لَهُنَّ مَا دُمْنَ لِلَّهِ عَلَی الطَّاعَهِ فَأَیَّتُهُنَّ عَصَتِ اللَّهَ بَعْدِی بِالْخُرُوجِ عَلَیْکَ فَأَطْلِقْ لَهَا فِی الْأَزْوَاجِ وَ أَسْقِطْهَا مِنْ شَرَفِ أُمُومَهِ الْمُؤْمِنِینَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِی عَنِ الْفَاحِشَهِ الْمُبَیِّنَهِ الَّتِی إِذَا أَتَتِ الْمَرْأَهُ بِهَا فِی أَیَّامِ عِدَّتِهَا حَلَّ لِلزَّوْجِ أَنْ یُخْرِجَهَا مِنْ بَیْتِهِ قَالَ الْفَاحِشَهُ الْمُبَیِّنَهُ هِیَ السَّحْقُ دُونَ الزِّنَی فَإِنَّ الْمَرْأَهَ إِذَا زَنَتْ وَ أُقِیمَ عَلَیْهَا الْحَدُّ لَیْسَ لِمَنْ أَرَادَهَا أَنْ یَمْتَنِعَ بَعْدَ ذَلِکَ مِنَ التَّزْوِیجِ بِهَا لِأَجْلِ الْحَدِّ وَ إِذَا سَحَقَتْ وَجَبَ عَلَیْهَا الرَّجْمُ وَ الرَّجْمُ خِزْیٌ وَ مَنْ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِرَجْمِهِ فَقَدْ أَخْزَاهُ وَ مَنْ أَخْزَاهُ فَقَدْ أَبْعَدَهُ وَ مَنْ أَبْعَدَهُ فَلَیْسَ لِأَحَدٍ أَنْ یَقْرَبَهُ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لِنَبِیِّهِ مُوسَی علیه السلام فَاخْلَعْ نَعْلَیْکَ إِنَّکَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُویً (۱) فَإِنَّ فُقَهَاءَ الْفَرِیقَیْنِ یَزْعُمُونَ أَنَّهَا کَانَتْ مِنْ إِهَابِ الْمَیْتَهِ فَقَالَ علیه السلام مَنْ قَالَ ذَلِکَ فَقَدِ افْتَرَی عَلَی مُوسَی وَ اسْتَجْهَلَهُ فِی نُبُوَّتِهِ لِأَنَّهُ مَا خَلَا الْأَمْرُ فِیهَا مِنْ خَطْبَیْنِ إِمَّا أَنْ تَکُونَ صَلَاهُ مُوسَی فِیهَا جَائِزَهً أَوْ غَیْرَ جَائِزَهٍ فَإِنْ کَانَتْ صَلَاتُهُ جَائِزَهً جَازَ لَهُ لُبْسُهُمَا فِی تِلْکَ الْبُقْعَهِ إِذْ لَمْ تَکُنْ مُقَدَّسَهً(۲) وَ إِنْ کَانَتْ مُقَدَّسَهً مُطَهَّرَهً فَلَیْسَ بِأَقْدَسَ وَ أَطْهَرَ مِنَ الصَّلَاهِ وَ إِنْ کَانَتْ صَلَاتُهُ غَیْرَ جَائِزَهٍ فِیهِمَا فَقَدْ أَوْجَبَ عَلَی مُوسَی علیه السلام أَنَّهُ لَمْ یَعْرِفِ الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ وَ علم [لَمْ یَعْلَمْ] مَا جَازَ(۳)

فِیهِ الصَّلَاهُ وَ مَا لَمْ تَجُزْ وَ هَذَا کُفْرٌ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِی یَا مَوْلَایَ عَنِ التَّأْوِیلِ فِیهِمَا قَالَ إِنَّ مُوسَی علیه السلام نَاجَی رَبَّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ فَقَالَ یَا رَبِّ إِنِّی قَدْ أَخْلَصْتُ لَکَ الْمَحَبَّهَ مِنِّی وَ غَسَلْتُ قَلْبِی عَمَّنْ سِوَاکَ وَ کَانَ شَدِیدَ الْحُبِّ لِأَهْلِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَاخْلَعْ

۱- ۱. طه: ۱۲.

۲- ۲. راجع المصدر ج ۲ ص ۱۳۴.

۳- ۳. فی الأصل المطبوع هنا تصحیف فراجع. و لا یخفی أن تشرف موسی بالواد المقدس کان فی بدء نبوّته و هو علیه السلام یقول عن نفسه:« فَعَلْتُها إِذاً وَ أَنَا مِنَ الضَّالِّینَ».

نَعْلَيْکَ أَیِ انْزِعْ حُبَّ أَهْلِکَ مِنْ قَلْبِکَ إِنْ کَانَتْ مَحَبَّتُکَ لِی خَالِصَهً وَ قَلْبُکَ مِنَ الْمَیْلِ إِلَی مَنْ سِوَایَ مَغْسُولًا قُلْتُ فَأَخْبِرْنِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ تَأْوِیلِ کهیعص قَالَ هَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَیْبِ أَطْلَعَ اللَّهُ عَلَیْهَا عَبْدَهُ زَکَرِیَّا علیه السلام ثُمَّ قَصَّهَا عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ ذَلِکَ أَنَّ زَکَرِیَّا علیه السلام سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ یُعَلِّمَهُ أَسْمَاءَ الْخَمْسَهِ فَأَهْبَطَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلَ علیه السلام فَعَلَّمَهُ إِیَّاهَا فَکَانَ زَکَرِیَّا إِذَا ذَکَرَ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ سُرِّیَ عَنْهُ هَمُّهُ وَ انْجَلَی کَرْبُهُ وَ إِذَا ذَکَرَ اسْمَ الْحُسَیْنِ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَهُ وَ وَقَعَتْ عَلَیْهِ الْبُهْرَهُ-(۱) فَقَالَ ذَاتَ یَوْمٍ إِلَهِی مَا بَالِی إِذَا ذَکَرْتُ أَرْبَعاً مِنْهُمْ تَسَلَّیْتُ بِأَسْمَائِهِمْ مِنْ هُمُومِی وَ إِذَا ذَکَرْتُ الْحُسَیْنَ تَدْمَعُ عَیْنِی وَ تَثُورُ زَفْرَتِی فَأَنْبَأَهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَنْ قِصَّتِهِ وَ قَالَ کهیعص فَالْکَافُ اسْمُ کَرْبَلَاءَ وَ الْهَاءُ هَلَاکُ الْعِتْرَهِ وَ الْیَاءُ یَزِیدُ وَ هُوَ ظَالِمُ الْحُسَیْنِ وَ الْعَیْنُ عَطَشُهُ وَ الصَّادُ صَبْرُهُ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِکَ زَکَرِیَّا علیه السلام لَمْ یُفَارِقْ مَسْجِدَهُ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ وَ مَنَعَ فِیهَا النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَیْهِ وَ أَقْبَلَ عَلَی الْبُکَاءِ وَ النَّحِیبِ وَ کَانَتْ نُدْبَتُهُ إِلَهِی أَ تُفَجِّعُ خَیْرَ خَلْقِکَ بِوَلَدِهِ أَ تُنْزِلُ بَلْوَی هَذِهِ الرَّزِیَّهِ بِفِنَائِهِ إِلَهِی أَ تُلْبِسُ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ ثِیَابَ هَذِهِ الْمُصِیبَهِ إِلَهِی أَ تُحِلُّ کُرْبَهَ هَذِهِ الْفَجِیعَهِ بِسَاحَتِهِمَا ثُمَّ کَانَ یَقُولُ إِلَهِی ارْزُقْنِی وَلَداً تَقَرُّ بِهِ عَیْنِی عَلَی الْکِبَرِ وَ اجْعَلْهُ وَارِثاً وَصِیّاً وَ اجْعَلْ مَحَلَّهُ مَحَلَّ الْحُسَیْنِ فَإِذَا رَزَقْتَنِیهِ فَافْتِنِّی بِحُبِّهِ ثُمَّ أَفْجِعْنِی بِهِ کَمَا تُفْجِعُ مُحَمَّداً حَبِیبَکَ بِوَلَدِهِ فَرَزَقَهُ اللَّهُ یَحْیَی علیه السلام وَ فَجَّعَهُ بِهِ وَ کَانَ حَمْلُ یَحْیَی سِتَّهَ أَشْهُرٍ وَ حَمْلُ الْحُسَیْنِ علیه السلام کَذَلِکَ وَ لَهُ قِصَّهٌ طَوِیلَهٌ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِی یَا مَوْلَایَ عَنِ الْعِلَّهِ الَّتِی تَمْنَعُ الْقَوْمَ مِنِ اخْتِیَارِ إِمَامٍ لِأَنْفُسِهِمْ قَالَ مُصْلِحٍ أَوْ مُفْسِدٍ قُلْتُ مُصْلِحٍ قَالَ فَهَلْ یَجُوزُ أَنْ تَقَعَ خِیَرَتُهُمْ عَلَی الْمُفْسِدِ بَعْدَ أَنْ لَا یَعْلَمَ أَحَدٌ بِمَا یَخْطُرُ بِبَالِ غَیْرِهِ مِنْ صَلَاحٍ أَوْ فَسَادٍ قُلْتُ بَلَی قَالَ فَهِیَ الْعِلَّهُ أُورِدُهَا لَکَ بِبُرْهَانٍ یَثِقُ بِهِ عَقْلُکَ

۱- ۱. البهر: تتابع النفس و انقطاعه کما یحصل بعد الاعیاء و العد و الشدید.

أَخْبِرْنِی عَنِ الرُّسُلِ الَّذِینَ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ وَ أَنْزَلَ الْکُتُبَ عَلَیْهِمْ وَ أَیَّدَهُمْ بِالْوَحْیِ وَ الْعِصْمَهِ إِذْ هُمْ أَعْلَامُ الْأُمَمِ وَ أَهْدَی إِلَی الِاخْتِیَارِ مِنْهُمْ مِثْلُ مُوسَی وَ عِیسَی هَلْ یَجُوزُ مَعَ وُفُورِ عَقْلِهِمَا وَ کَمَالِ عِلْمِهِمَا إِذَا هَمَّا بِالاخْتِیَارِ أَنْ تَقَعَ خِیَرَتُهُمَا عَلَی الْمُنَافِقِ وَ هُمَا یَظُنَّانِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ قُلْتُ لَا فَقَالَ هَذَا مُوسَی کَلِیمُ اللَّهِ مَعَ وُفُورِ عَقْلِهِ وَ کَمَالِ عِلْمِهِ وَ نُزُولِ الْوَحْیِ عَلَیْهِ اخْتَارَ مِنْ أَعْیَانِ قَوْمِهِ وَ وُجُوهِ عَسْکَرِهِ لِمِیقَاتِ رَبِّهِ سَبْعِینَ رَجُلًا مِمَّنْ لَا یَشُکُّ فِی إِیمَانِهِمْ وَ إِخْلَاصِهِمْ فَوَقَعَتْ خِیَرَتُهُ عَلَی الْمُنَافِقِینَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ اخْتارَ مُوسی قَوْمَهُ سَبْعِینَ رَجُلًا لِمِیقاتِنا إِلَی قَوْلِهِ لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ حَتَّی نَرَی اللَّهَ جَهْرَهً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَهُ بِظُلْمِهِمْ (۱) فَلَمَّا وَجَدْنَا اخْتِیَارَ مَنْ قَدِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِلنُّبُوَّهِ وَاقِعاً عَلَی الْأَفْسَدِ دُونَ الْأَصْلَحِ وَ هُوَ یَظُنُّ أَنَّهُ الْأَصْلَحُ دُونَ الْأَفْسَدِ عَلِمْنَا أَنْ لَا اخْتِیَارَ إِلَّا لِمَنْ یَعْلَمُ مَا تُخْفِی الصُّدُورُ وَ تُکِنُّ الضَّمَائِرُ وَ یَتَصَرَّفُ عَلَیْهِ السَّرَائِرُ وَ أَنْ لَا خَطَرَ لِاخْتِیَارِ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ بَعْدَ وُقُوعِ خِیَرَهِ الْأَنْبِیَاءِ عَلَی ذَوِی الْفَسَادِ لَمَّا أَرَادُوا أَهْلَ الصَّلَاحِ ثُمَّ قَالَ مَوْلَانَا علیه السلام یَا سَعْدُ وَ حِینَ ادَّعَی خَصْمُکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَخْرَجَ مَعَ نَفْسِهِ مُخْتَارَ هَذِهِ الْأُمَّهِ إِلَی الْغَارِ إِلَّا عِلْماً مِنْهُ أَنَّ الْخِلَافَهَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنَّهُ هُوَ الْمُقَلَّدُ أُمُورَ التَّأْوِیلِ وَ الْمُلْقَی إِلَیْهِ أَزِمَّهُ الْأُمَّهِ الْمُعَوَّلُ عَلَیْهِ فِی لَمِّ الشَّعَثِ

وَ سَدِّ الْخَلَلِ وَ إِقَامَهِ الْحُدُودِ وَ تَسْرِیبِ الْجُیُوشِ لِفَتْحِ بِلَادِ الْکُفْرِ فَکَمَا أَشْفَقَ عَلَی نُبُوَّتِهِ أَشْفَقَ عَلَی خِلَافَتِهِ إِذْ لَمْ یَکُنْ مِنْ حُکْمِ الِاسْتِتَارِ وَ التَّوَارِی أَنْ یَرُومَ الْهَارِبُ مِنَ الْبَشَرِ(۲)

مُسَاعَدَهً مِنْ غَیْرِهِ إِلَی مَکَانٍ یَسْتَخْفِی فِیهِ وَ إِنَّمَا أَبَاتَ عَلِیّاً عَلَی فِرَاشِهِ لِمَا لَمْ یَکُنْ یَکْتَرِثُ لَهُ وَ لَا یَحْفِلُ بِهِ وَ لِاسْتِثْقَالِهِ إِیَّاهُ وَ عِلْمِهِ بِأَنَّهُ إِنْ قُتِلَ لَمْ یَتَعَذَّرْ عَلَیْهِ نَصْبُ غَیْرِهِ مَکَانَهُ لِلْخُطُوبِ الَّتِی کَانَ یَصْلُحُ لَهَا فَهَلَّا نَقَضْتَ عَلَیْهِ دَعْوَاهُ بِقَوْلِکَ أَ لَیْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْخِلَافَهُ بَعْدِی ثَلَاثُونَ سَنَهً فَجَعَلَ هَذِهِ مَوْقُوفَهً عَلَی أَعْمَارِ الْأَرْبَعَهِ الَّذِینَ هُمُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ فِی

۱- ۱. الأعراف: ۱۵۵.

۲- ۲. فی نسخه المصدر« من الشر» کما سبق.

مَذْهَبِكَمْ وَ كَانَ لَا يَجِدُ بُدّاً مِنْ قَوْلِهِ لَكَ بَلَى فَكُنْتَ تَقُولُ لَهُ حِينَئِذٍ أَ لَيْسَ كَمَا عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُ لِأَبِي بَكْرٍ عَلِمَ أَنَّهَا مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ لِعُمَرَ وَ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ لِعُثْمَانَ وَ مِنْ بَعْدِ عُثْمَانَ لِعَلِيٍّ فَكَانَ أَيْضاً لَا يَجِدُ بُدّاً مِنْ قَوْلِهِ لَكَ نَعَمْ ثُمَّ كُنْتَ تَقُولُ لَهُ فَكَانَ الْوَاجِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يُخْرِجَهُمْ جَمِيعاً عَلَى التَّرْتِيبِ إِلَى الْغَارِ وَ يُشْفِقَ عَلَيْهِمْ كَمَا أَشْفَقَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَ لَا يَسْتَخِفَّ بِقَدْرِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهِ بِتَرْكِهِ إِيَّاهُمْ وَ تَخْصِيصِهِ أَبَا بَكْرٍ بِإِخْرَاجِهِ مَعَ نَفْسِهِ دُونَهُمْ وَ لَمَّا قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الصِّدِّيقِ وَ الْفَارُوقِ أَسْلَمَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً لِمَ لَمْ تَقُلْ لَهُ بَلْ أَسْلَمَا طَمَعاً لِأَنَّهُمَا كَانَا يُجَالِسَانِ الْيَهُودَ وَ يَسْتَخْبِرَانِهِمْ عَمَّا كَانُوا يَجِدُونَ فِي التَّوْرَاهِ وَ سَائِرِ الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَهِ النَّاطِقَهِ بِالْمَلَاحِمِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ مِنْ قِصَّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ مِنْ عَوَاقِبِ أَمْرِهِ فَكَانَتِ الْيَهُودُ تَذْكُرُ أَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله يُسَلَّطُ عَلَى الْعَرَبِ كَمَا كَانَ بُخْتَ نَصَّرُ سُلِّطَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الظَّفَرِ بِالْعَرَبِ كَمَا ظَفِرَ بُخْتَ نَصَّرُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ غَيْرَ أَنَّهُ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ فَأَتَيَا مُحَمَّداً فَسَاعَدَاهُ عَلَى [قَوْلِ] شَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ بَايَعَاهُ طَمَعاً فِي أَنْ يَنَالَ كُلٌّ مِنْهُمَا مِنْ جِهَتِهِ وِلَايَهَ بَلَدٍ إِذَا اسْتَقَامَتْ أُمُورُهُ وَ اسْتَتَبَّتْ أَحْوَالُهُ فَلَمَّا أَيِسَا مِنْ ذَلِكَ تَلَثَّمَا وَ صَعِدَا الْعَقَبَهَ مَعَ أَمْثَالِهِمَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ فَدَفَعَ اللَّهُ كَيْدَهُمْ وَ رَدَّهُمْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً كَمَا أَتَى طَلْحَهُ وَ الزُّبَيْرُ عَلِيّاً عليه السلام فَبَايَعَاهُ وَ طَمِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَنَالَ مِنْ جِهَتِهِ وِلَايَهَ بَلَدٍ فَلَمَّا أَيِسَا نَكَثَا بَيْعَتَهُ وَ خَرَجَا عَلَيْهِ فَصَرَعَ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَصْرَعَ أَشْبَاهِهِمَا مِنَ النَّاكِثِينَ قَالَ سَعْدٌ ثُمَّ قَامَ مَوْلَانَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَادِي عليه السلام إِلَى الصَّلَاهِ مَعَ الْغُلَامِ فَانْصَرَفْتُ عَنْهُمَا وَ طَلَبْتُ أَثَرَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ فَاسْتَقْبَلَنِي بَاكِياً فَقُلْتُ مَا أَبْطَأَكَ وَ أَبْكَاكَ قَالَ قَدْ فَقَدْتُ الثَّوْبَ الَّذِي سَأَلَنِي مَوْلَايَ إِحْضَارَهُ فَقُلْتُ لَا عَلَيْكَ فَأَخْبِرْهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَ انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ مُتَبَسِّماً وَ هُوَ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ مَا الْخَبَرُ قَالَ وَجَدْتُ الثَّوْبَ مَبْسُوطاً تَحْتَ قَدَمَيْ مَوْلَانَا عليه السلام يُصَلِّي عَلَيْهِ

قَالَ سَعْدٌ فَحَمِدْنَا اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَى ذَلِکَ وَ جَعَلْنَا نَخْتَلِفُ بَعْدَ ذَلِکَ إِلَى مَنْزِلِ مَوْلَانَا علیه السلام أَيَّاماً فَلَا نَرَى الْغُلَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْوَدَاعِ دَخَلْتُ أَنَا وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ كَهْلَانُ مِنْ أَرْضِنَا وَ انْتَصَبَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِماً وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ دَنَتِ الرِّحْلَهُ وَ اشْتَدَّتِ الْمِحْنَهُ وَ نَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْمُصْطَفَى جَدِّکَ وَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى أَبِيکَ وَ عَلَى سَيِّدَهِ النِّسَاءِ أُمِّکَ وَ عَلَى سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ عَمِّکَ وَ أَبِيکَ وَ عَلَى الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِينَ مِنْ بَعْدِهِمَا آبَائِکَ وَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْکَ وَ عَلَى وَلَدِکَ وَ نَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعْلِيَ كَعْبَکَ وَ يَكْبِتَ عَدُوَّکَ وَ لَا جَعَلَ اللَّهُ هَذَا آخِرَ عَهْدِنَا مِنْ لِقَائِکَ قَالَ فَلَمَّا قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَهَ اسْتَعْبَرَ مَوْلَانَا علیه السلام حَتَّى اسْتَهَلَّتْ دُمُوعُهُ وَ تَقَاطَرَتْ عَبَرَاتُهُ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ إِسْحَاقَ لَا تَكَلَّفْ فِي دُعَائِکَ شَطَطاً فَإِنَّکَ مُلَاقٍ اللَّهَ فِي صَدَرِکَ (١) هَذَا فَخَرَّ أَحْمَدُ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سَأَلْتُکَ بِاللَّهِ وَ بِحُرْمَهِ جَدِّکَ إِلَّا شَرَّفْتَنِي بِخِرْقَهٍ أَجْعَلُهَا كَفَناً فَأَدْخَلَ مَوْلَانَا علیه السلام يَدَهُ تَحْتَ الْبِسَاطِ فَأَخْرَجَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ دِرْهَماً فَقَالَ خُذْهَا وَ لَا تُنْفِقْ عَلَى نَفْسِکَ غَيْرَهَا فَإِنَّکَ لَنْ تَعْدَمَ مَا سَأَلْتَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى لَا يُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا قَالَ سَعْدٌ فَلَمَّا صِرْنَا بَعْدَ مُنْصَرَفِنَا مِنْ حَضْرَهِ مَوْلَانَا علیه السلام مِنْ حُلْوَانَ عَلَى ثَلَاثَهِ فَرَاسِخَ حُمَّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ صَارَتْ عَلَيْهِ عِلَّهٌ صَعْبَهٌ أَيِسَ مِنْ حَيَاتِهِ فِيهَا فَلَمَّا وَرَدْنَا حُلْوَانَ وَ نَزَلْنَا فِي بَعْضِ الْخَانَاتِ دَعَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ كَانَ قَاطِناً بِهَا ثُمَّ قَالَ تَفَرَّقُوا عَنِّي هَذِهِ اللَّيْلَهَ وَ اتْرُكُونِي وَحْدِي فَانْصَرَفْنَا عَنْهُ وَ رَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى مَرْقَدِهِ قَالَ سَعْدٌ فَلَمَّا حَانَ أَنْ يَنْكَشِفَ اللَّيْلُ عَنِ الصُّبْحِ أَصَابَتْنِي فِكْرَهٌ فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَإِذَا أَنَا بِكَافُورٍ الْخَادِمِ خَادِمِ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ هُوَ يَقُولُ أَحْسَنَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ عَزَاكُمْ وَ جَبَرَ بِالْمَحْبُوبِ رَزِيَّتَكُمْ قَدْ فَرَغْنَا مِنْ غُسْلِ صَاحِبِكُمْ وَ تَكْفِينِهِ (٢) فَقُومُوا

١- ١. في المصدر: في سفرک. راجع ج ٢ ص ١٣٨.

٢- ٢. ما تضمنه الخبر من موت أحمد بن إسحاق خلاف ما صرّح به الرجاليون في بقائه بعد أبي محمّد علیه السلام.

لِتَدْفِنِهِ فَإِنَّهُ مِنْ أَكْرَمِكَمْ مَحَلًّا عِنْدَ سَيِّدِكُمْ ثُمَّ غَابَ عَنْ أَعْيُنِنَا فَاجْتَمَعْنَا عَلَى رَأْسِهِ بِالْبُكَاءِ وَ الْعَوِيلِ حَتَّى قَضَيْنَا حَقَّهُ وَ فَرَغْنَا مِنْ أَمْرِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

دلائل الإمامه للطبرى عن عبد الباقى بن يزداد عن عبد الله بن محمد الثعالبى عن أحمد بن محمد العطار عن سعد بن عبد الله: مثله- ج، [الإحتجاج] عن سعد: مثله مع اختصار فى إيراد المطالب بيان لهجا أى حريصا و كذا كلفا و مغرما بالفتح أى محبا مشتاقا و تسريب الجيوش بعثها قطعه قطعه و الازورار عن الشى ء العدول عنه.

و القرم بالتحريك شده شهوه اللحم و المراد هنا شده الشوق و قال الفيروزآبادى الفرق الطريق فى شعر الرأس و المفرق كمقعد و مجلس وسط الرأس و هو الذى يفرق فيه الشعر.

قوله قيض انتهاءها أى هيأ انتهاء تلك المده سارقا لذلك الغزل و الإسناد مجازى و فى الاحتجاج فأتى على ذلك زمان كثير فسرقه سارق من عنده (۱) و الحقيبه ما يجعل فى مؤخر القتب أو السرج من الخرج و يقال لها بالفارسيه الهكبه و الإرهاج إثاره الغبار.

و قال الجوهرى غرب كل شى ء حده يقال فى لسانه غرب أى حده و غرب الفرس حدته و أول جريه تقول كففت من غربه و استهلت دموعه أى سالت و الشطط التجاوز عن الحد قوله فى صدرك فى رجوعك.

أقول: قال النجاشى بعد توثيق سعد و الحكم بجلالته لقى مولانا أبا محمد عليه السلام و رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبى محمد عليه السلام و يقولون هذه حكايه موضوعه عليه (۲).

أقول: الصدوق أعرف بصدق الأخبار و الوثوق عليها من ذلك البعض الذى

۱- ۱. و هو نقل بالمعنى.

۲- ۲. و هكذا عنونه الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم و قال فى موضع آخر انه عاصر العسكرىّ عليه السلام و لم أعلم أنّه روى عنه.

لا یعرف حاله و رد الأخبار التی تشـهد متونها بصـحتها بمحض الظن و الوهم مع إدراک سعد زمانه و إمکان ملاقاه سعد له علیه السـلام إذ کـان وفاته بعـد وفاته علیه السـلام بأربعین سـنه تقریبا لیس إلا للإزراء بالأخبار و عـدم الوثوق بالأخیار و التقصـیر فی معرفه شـأن الأـئمه الأطهـار إذ وجـدنا أن الأخبـار المشـتمله علی المعجزات الغریبه إذا وصـل إلیهم فهم إما یقـدحون فیها أو فی راویها بل لیس جرم أکثر المقدوحین من أصحاب الرجال إلا نقل مثل تلک الأخبار.

ص: ۸۹

باب ۲۰ عله الغیبه و کیفیه انتفاع الناس به فی غیبته صلوات الله علیه

«۱»- ع، [علل الشرائع] مَاجِیلَوَیْهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانٍ وَ غَیْرِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا بُدَّ لِلْغُلَامِ مِنْ غَیْبَهٍ فَقِیلَ لَهُ وَ لِمَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ یَخَافُ الْقَتْلَ (۱).

«۲»- ع، [علل الشرائع] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَرْوَانَ الْأَنْبَارِیِّ قَالَ: خَرَجَ مِنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ إِذَا کَرِهَ لَنَا جِوَارَ قَوْمٍ نَزَعَنَا مِنْ بَیْنِ أَظْهُرِهِمْ.

«۳»- ک، [إکمال الدین] ع، [علل الشرائع] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ حَیْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِیِّ مَعاً عَنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ جَبْرَئِیلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلْقَائِمِ علیه السلام مِنَّا غَیْبَهً یَطُولُ أَمَدُهَا فَقُلْتُ لَهُ وَ لِمَ ذَاکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَبَی إِلَّا أَنْ یُجْرِیَ فِیهِ سُنَنَ الْأَنْبِیَاءِ علیهم السلام فِی غَیْبَاتِهِمْ وَ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ یَا سَدِیرُ مِنِ اسْتِیفَاءِ مَدَدِ غَیْبَاتِهِمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ لَتَرْکَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ (۲) أَیْ سَنَناً عَلَی سَنَنِ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ.

بیان: قال البیضاوی لَتَرْکَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ حالا بعد حال مطابقه لأختها فی الشده و هو لما یطابق غیره فقیل للحال المطابقه أو مراتب من الشده بعد المراتب

ص: ۹۰

۱- ۱. تری الاخبار المرویه عن علل الشرائع فی ج ۱ ص ۲۳۴.

۲- ۲. الانشقاق: ۱۹.

و هی الموت و مواطن القیامه و أهوالها أو هی و ما قبلها من الدواهی علی أنها جمع طبقه.

«۴»- ک، [إکمال الدین] ع، [علل الشرائع] ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنْ أَبِی قُتَیْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ (۱)

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیِّ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَقُولُ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَیْبَهً لَا بُدَّ مِنْهَا یَرْتَابُ فِیهَا کُلُّ مُبْطِلٍ فَقُلْتُ لَهُ وَ لِمَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ لِأَمْرٍ لَمْ یُؤْذَنْ لَنَا فِی کَشْفِهِ لَکُمْ قُلْتُ فَمَا وَجْهُ الْحِکْمَهِ فِی غَیْبَتِهِ فَقَالَ وَجْهُ الْحِکْمَهِ فِی غَیْبَتِهِ وَجْهُ الْحِکْمَهِ فِی غَیْبَاتِ مَنْ تَقَدَّمَهُ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ تَعَالَی ذِکْرُهُ إِنَّ وَجْهَ الْحِکْمَهِ فِی ذَلِکَ لَا یَنْکَشِفُ إِلَّا بَعْدَ ظُهُورِهِ کَمَا لَا یَنْکَشِفُ وَجْهُ الْحِکْمَهِ لَمَّا أَتَاهُ الْخَضِرُ علیه السلام مِنْ خَرْقِ السَّفِینَهِ وَ قَتْلِ الْغُلَامِ وَ إِقَامَهِ الْجِدَارِ لِمُوسَی علیه السلام إِلَّا وَقْتَ افْتِرَاقِهِمَا یَا ابْنَ الْفَضْلِ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ سِرٌّ مِنَ اللَّهِ وَ غَیْبٌ مِنْ غَیْبِ اللَّهِ وَ مَتَی عَلِمْنَا أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَکِیمٌ صَدَّقْنَا بِأَنَّ أَفْعَالَهُ کُلَّهَا حِکْمَهٌ وَ إِنْ کَانَ وَجْهُهَا غَیْرَ مُنْکَشِفٍ لَنَا.

«۵»- ک، [إکمال الدین] ع، [علل الشرائع] ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ رِئَابٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ لِلْغُلَامِ غَیْبَهً قَبْلَ ظُهُورِهِ قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ یَخَافُ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی بَطْنِهِ قَالَ زُرَارَهُ یَعْنِی الْقَتْلَ.

ک، [إکمال الدین] العطار عن سعد عن ابن عیسی عن ابن نجیح عن زراره: مثله.

نی، [الغیبه] للنعمانی ابن عقده عن عبد الله بن أحمد عن محمد بن عبد الله الحلبی عن ابن بکیر عن زراره: مثله (۲)

ص: ۹۱

۱- ۱. هذا هو الأظهر کما یأتی فی السند الآتی خصوصا بملاحظه روایه ابن قتیبه عنه کما عن الکاظمی و فی المطبوعه أحمد بن سلیمان و هو تصحیف، و الرجل هو أبو سعید حمدان بن سلیمان المعروف بابن التاجر ثقه من وجوه أصحابنا.
۲- ۲. غیبه النعمانیّ ص ۹۳.

أقول: و قد مر بعض الأخبار المشتمله على العله فى أبواب إخبار آبائه عليهم السلام بقيامه.

«۶»- لى، [الأمالى] للصدوق السِّنَانِيُّ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ أَبِی مُعَاوِيَهَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: لَمْ تخلو [تَخْلُ] الْأَرْضُ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ حُجَّهٍ لِلَّهِ فِيهَا ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ أَوْ غَائِبٍ مَسْتُورٍ وَ لَا تَخْلُو إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ مِنْ حُجَّهٍ لِلَّهِ فِيهَا وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمْ يُعْبَدِ اللَّهُ قَالَ سُلَيْمَانُ فَقُلْتُ لِلصَّادِقِ عليه السلام فَکَيْفَ يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِالْحُجَّهِ الْغَائِبِ الْمَسْتُورِ قَالَ کَمَا يَنْتَفِعُونَ بِالشَّمْسِ إِذَا سَتَرَهَا السَّحَابُ.

«۷»- ج، [الإحتجاج] الْکُلَيْنِیُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ: أَنَّهُ وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ عَلَی يَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ وَ أَمَّا عِلَّهُ مَا وَقَعَ مِنَ الْغَيْبَهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَکُمْ تَسُؤْکُمْ (۱) إِنَّهُ لَمْ يَکُنْ أَحَدٌ مِنْ آبَائِی إِلَّا

وَقَعَتْ فِی عُنُقِهِ بَيْعَهٌ لِطَاغِيَهِ زَمَانِهِ وَ إِنِّی أَخْرُجُ حِينَ أَخْرُجُ وَ لَا بَيْعَهَ لِأَحَدٍ مِنَ الطَّوَاغِيتِ فِی عُنُقِی وَ أَمَّا وَجْهُ الِانْتِفَاعِ بِی فِی غَيْبَتِی فَکَالانْتِفَاعِ بِالشَّمْسِ إِذَا غَيَّبَهَا عَنِ الْأَبْصَارِ السَّحَابُ وَ إِنِّی لَأَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ کَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ فَأَغْلِقُوا أَبْوَابَ السُّؤَالِ عَمَّا لَا يَعْنِيکُمْ وَ لَا تَتَکَلَّفُوا عَلَی مَا قَدْ کُفِيتُمْ وَ أَکْثِرُوا الدُّعَاءَ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ فَإِنَّ ذَلِکَ فَرَجُکُمْ وَ السَّلامُ عَلَيْکَ يَا إِسْحَاقَ بْنَ يَعْقُوبَ وَ عَلی مَنِ اتَّبَعَ الْهُدی.

ک، [إكمال الدين] ابن عصام عن الكلينى: مثله (۲).

«۸»- ک، [إكمال الدين] غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ(۳) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِی

۱- ۱. المائده: ۱۰۴.

۲- ۲. راجع كمال الدين ج ۲ ص ۱۶۲، الاحتجاج ص ۲۶۳.

۳- ۳. فى المصدر المطبوع:« عن الحسين بن محمّد بن الحارث، عن سماعه» و هو سهو و الصحيح ما ذكره المصنّف قدّس سرّه، فان الحسين بن محمّد بن الحارث غير معنون- فى الرجال و قد ذكروا فى أحمد بن الحارث الانماطى أنّه من أصحاب المفضل بن عمر، و أنه يروى عنه الحسن بن محمّد بن سماعه. فراجع.

عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله هَلْ يَنْتَفِعُ الشِّيعَهُ بِالْقَائِمِ عليه السلام فِي غَيْبَتِهِ فَقَالَ صلى الله عليه و آله إِي وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنُّبُوَّهِ إِنَّهُمْ لَيَنْتَفِعُونَ بِهِ وَ يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِ وَلَايَتِهِ فِي غَيْبَتِهِ كَانْتِفَاعِ النَّاسِ بِالشَّمْسِ وَ إِنْ جَلَّلَهَا السَّحَابُ.

أقول: تمامه فى باب نص الرسول عليهم عليهم(۱).

بيان: التشبيه بالشمس المجلله بالسحاب يومى إلى أمور.

الأول أن نور الوجود و العلم و الهدايه يصل إلى الخلق بتوسطه عليه السلام إذ ثبت بالأخبار المستفيضه أنهم العلل الغائيه لإيجاد الخلق فلولاهم لم يصل نور الوجود إلى غيرهم و ببركتهم و الاستشفاع بهم و التوسل إليهم يظهر العلوم و المعارف على الخلق و يكشف البلايا عنهم فلو لا هم لاستحق الخلق بقبائح أعمالهم أنواع العذاب كما قال تعالى وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ (۲) و لقد جربنا مرارا لا نحصيها أن عند انغلاق الأمور و إعضال المسائل و البعد عن جناب الحق تعالى و انسداد أبواب الفيض لما استشفعنا بهم و توسلنا بأنوارهم فبقدر ما يحصل الارتباط المعنوى بهم فى ذلك الوقت تنكشف تلك الأمور الصعبه و هذا معاين لمن أكحل الله عين قلبه بنور الإيمان و قد مضى توضيح ذلك فى كتاب الإمامه.

الثانى كما أن الشمس المحجوبه بالسحاب مع انتفاع الناس بها ينتظرون فى كل آن انكشاف السحاب عنها و ظهورها ليكون انتفاعهم بها أكثر فكذلك فى أيام غيبته عليه السلام ينتظر المخلصون من شيعته خروجه و ظهوره فى كل وقت و زمان و لا ييأسون منه.

الثالث أن منكر وجوده عليه السلام مع وفور ظهور آثاره كمنكر وجود الشمس

ص: ۹۳

---

۱ – ۱. راجع المصدر ج ۱ ص ۳۶۵ و أخرجه المصنّف فى تاريخ أمير المؤمنين باب ۴۱ تراه فى ج ۳۶ ص ۲۴۹ من طبعته الحديثه.

۲– ۲. الأنفال: ۳۳.

إذا غيبها السحاب عن الأبصار.

الرابع أن الشمس قد تكون غيبتها فی السحاب أصلح للعباد من ظهورها لهم بغیر حجاب فكذلك غيبته عليه السلام أصلح لهم فی تلك الأزمان فلذا غاب عنهم.

الخامس أن الناظر إلى الشمس لا يمكنه النظر إليها بارزه عن السحاب و ربما عمى بالنظر إليها لضعف الباصره عن الإحاطه بها فكذلك شمس ذاته المقدسه ربما يكون ظهوره أضر لبصائرهم و يكون سببا لعماهم عن الحق و تحتمل بصائرهم الإيمان به فی غيبته كما ينظر الإنسان إلى الشمس من تحت السحاب و لا يتضرر بذلك.

السادس أن الشمس قد يخرج من السحاب و ينظر إليه واحد دون واحد فكذلك يمكن أن يظهر عليه السلام فی أيام غيبته لبعض الخلق دون بعض.

السابع أنهم عليهم السلام كالشمس فی عموم النفع و إنما لا ينتفع بهم من كان أعمى كما فسر به فی الأخبار قوله تعالى مَنْ كانَ فِي هذِهِ أَعْمى فَهُوَ فِي الْآخِرَهِ أَعْمى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا(۱) الثامن أن الشمس كما أن شعاعها تدخل البيوت بقدر ما فيها من الروازن و الشبابيك و بقدر ما يرتفع عنها من الموانع فكذلك الخلق إنما ينتفعون بأنوار هدايتهم بقدر ما يرفعون الموانع عن حواسهم و مشاعرهم التی هی روازن قلوبهم من الشهوات النفسانيه و العلائق الجسمانيه و بقدر ما يدفعون من قلوبهم من الغواشی الكثيفه الهيولانيه إلى أن ينتهی الأمر إلى حيث يكون بمنزله من هو تحت السماء يحيط به شعاع الشمس من جميع جوانبه بغير حجاب.

فقد فتحت لك من هذه الجنه الروحانيه ثمانيه أبواب و لقد فتح الله علی بفضله ثمانيه أخرى تضيق العباره عن ذكرها عسى الله أن يفتح علينا و عليك فی معرفتهم ألف باب يفتح من كل باب ألف باب.

«۹»- ك، [إكمال الدين] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِیِّ مَعاً عَنْ أَبِی عِيسَى

۱- ۱. أسرى: ۷۲.

عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَرْضَى مَا يَكُونُ عَنْهُ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّةَ اللَّهِ فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ وَ حُجِبَ عَنْهُمْ فَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَكَانِهِ وَ هُمْ فِي ذَلِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَمْ تَبْطُلْ حُجَجُ اللَّهِ وَ لَا بَيِّنَاتُهُ فَعِنْدَهَا فَلْيَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ صَبَاحاً وَ مَسَاءً وَ إِنَّ أَشَدَّ مَا يَكُونُ غَضَباً عَلَى أَعْدَائِهِ إِذَا أَفْقَدَهُمْ حُجَّتَهُ فَلَمْ يُظْهِرْ لَهُمْ وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ لَا يَرْتَابُونَ وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَرْتَابُونَ مَا أَفْقَدَهُمْ حُجَّتَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ.

نی، [الغیبه] للنعمانی الکلینی عن محمد بن یحیی عن عبد الله بن محمد بن عیسی عن أبیه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله (۱).

«۱۰»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِلْغُلَامِ غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قُلْتُ وَ لِمَ ذَاكَ قَالَ يَخَافُ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ وَ عُنُقِهِ ثُمَّ قَالَ وَ هُوَ الْمُنْتَظَرُ الَّذِي يَشُكُّ النَّاسُ فِي وِلَادَتِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذَا مَاتَ أَبُوهُ مَاتَ وَ لَا عَقِبَ لَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَدْ وُلِدَ قَبْلَ وَفَاةِ أَبِيهِ بِسَنَتَيْنِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَجِبُ (۲)

أَنْ يَمْتَحِنَ خَلْقَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ.

«۱۱»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ تَعْمَى وِلَادَتُهُ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ لِئَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ إِذَا خَرَجَ.

«۱۲»- ک، [إکمال الدین] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ وَ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: يُبْعَثُ الْقَائِمُ وَ لَيْسَ فِي عُنُقِهِ لِأَحَدٍ بَيْعَةٌ.

«۱۳»- ک، [إکمال الدین] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ وَ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ مَعاً عَنِ

ص: ۹۵

۱- ۱. راجع کمال الدین ج ۲ ص ۹، غیبه النعمانیّ ص ۸۳.

۲- ۲. فی المصدر ج ۲ ص ۱۵، یحب.

ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: یَقُومُ الْقَائِمُ وَ لَیْسَ لِأَحَدٍ فِی عُنُقِهِ بَیْعَةٌ.

«۱۴»- ک، [إکمال الدین] الطَّالَقَانِیُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام قَالَ: کَأَنِّی بِالشِّیعَهِ عِنْدَ فِقْدَانِهِمُ الثَّالِثَ (۱)

مِنْ وُلْدِی یَطْلُبُونَ الْمَرْعَی فَلَا یَجِدُونَهُ قُلْتُ لَهُ وَ لِمَ ذَلِکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ لِأَنَّ إِمَامَهُمْ یَغِیبُ عَنْهُمْ فَقُلْتُ وَ لِمَ قَالَ لِئَلَّا یَکُونَ لِأَحَدٍ فِی عُنُقِهِ بَیْعَةٌ إِذَا قَامَ بِالسَّیْفِ.

«۱۵»- ک، [إکمال الدین] عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ عَنْ أَبِی عَمْرٍو اللَّیْثِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ جَبْرَئِیلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ غَزْوَانَ (۲)

عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ تَغِیبُ وِلَادَتُهُ عَنْ هَذَا الْخَلْقِ لِئَلَّا یَکُونَ لِأَحَدٍ فِی عُنُقِهِ بَیْعَةٌ إِذَا خَرَجَ وَ یُصْلِحُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْرَهُ فِی لَیْلَهٍ.

«۱۶»- ک، [إکمال الدین] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ وَ حَیْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعاً عَنِ الْعَیَّاشِیِ

۱- ۱. المراد بفقدانهم الثالث: موت الامام أبی محمّد العسکریّ علیه السلام، فبعد فقدانه یطلبون المرعی و لا یجدونه، و هذا صحیح لا غبار علیه، و بذلک ورد الفاظ الحدیث مصرحا، راجع کمال الدین ج ۲ ص ۴۱ باب ما روی عن الرضا علیه السلام الحدیث ۳ و ۴ و هکذا ص ۱۵۶ باب عله الغیبه الحدیث ۴ و هو هذا الحدیث المذکور فی الصلب. و راجع عیون أخبار الرضا ج ۱ ص ۲۷۳ باب ما جاء عن الرضا علیه السلام من الاخبار المتفرقه الحدیث ۶، علل الشرائع ج ۱ ص ۲۳۳ باب عله الغیبه و قد أخرجها المصنّف بهذا اللفظ فیما سبق ج ۵۱ ص ۱۵۲. فعلی هذا ما فی الأصل المطبوع ص ۱۳۰:« الرابع من ولدی» تصحیف قبیح حیث تخیل ان المراد بالفقدان: الغیبه عن أعین الناس، فقدر أن القائم یکون هو الرابع من ولد الرضا علیهما السلام، فکتبه مصحفا.

۲- ۲. هذا هو الصحیح کما مرّ تحت الرقم ۱۱ و فی الأصل المطبوع« سعد بن عوان» و هو تصحیف.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا زُرَارَةُ لَا بُدَّ لِلْقَائِمِ عليه السلام مِنْ غَيْبَةٍ قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ.

«۱۷»- ك، [إكمال الدين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاقِ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ(۱) عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: مِثْلَهُ.

«۱۸»- ك، [إكمال الدين] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لِلْغُلَامِ غَيْبَةٌ قَبْلَ قِيَامِهِ قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ الذَّبْحَ.

«۱۹»- ع، [علل الشرائع] ك، [إكمال الدين] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا بَالُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَمْ يُقَاتِلْ مُخَالِفِيهِ فِي الْأَوَّلِ قَالَ لِآيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذاباً أَلِيماً(۲) قَالَ قُلْتُ وَ مَا يَعْنِي بِتَزَايُلِهِمْ قَالَ وَدَائِعُ مُؤْمِنُونَ فِي أَصْلَابِ قَوْمٍ كَافِرِينَ فَكَذَلِكَ الْقَائِمُ عليه السلام لَنْ يَظْهَرَ أَبَداً حَتَّى تَخْرُجَ وَدَائِعُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا خَرَجَتْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ ظَهَرَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جَلَالُهُ فَقَتَلَهُمْ.

ع، [علل الشرائع] ك، [إكمال الدين] المظفر العلوی عن ابن العياشی عن أبيه عن علی بن محمد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن إبراهيم الكرخی عن أبی عبد الله عليه السلام: مثله (۳).

«۲۰»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی الْغَضَائِرِيُّ عَنِ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ

ص: ۹۷

۱- ۱. كذا فی المصدر ج ۲ ص ۱۵۷ و سيأتی عن غيبه النعمانیّ تحت الرقم ۲۱ و تجده فی ص ۹۲ من المصدر مصرحا بقوله« عن عبد اللّه بن بكير». و هو الظاهر، و فی النسخه المطبوعه« أبی بكر» فی هذا السند و الذی بعده و هو سهو.

۲- ۲. الفتح: ۲۵.

۳- ۳. راجع علل الشرائع ج ۱ ص ۱۴۱.

عَنِ الْفَضْلِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَهً قَبْلَ ظُهُورِهِ قُلْتُ لِمَ قَالَ يَخَافُ الْقَتْلَ.

«۲۱»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی ابْنُ عِیسَی (۱) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْخَثْعَمِیِّ عَنْ ضُرَیْسٍ الْکُنَاسِیِّ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ فِی حَدِیثٍ لَهُ اخْتَصَرْنَاهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام أَنْ یُسَمِّیَ الْقَائِمَ حَتَّی أَعْرِفَهُ بِاسْمِهِ فَقَالَ یَا بَا خَالِدٍ سَأَلْتَنِی عَنْ أَمْرٍ لَوْ أَنَّ بَنِی فَاطِمَهَ عَرَفُوهُ لَحَرَصُوا عَلَی أَنْ یَقْطَعُوهُ بَضْعَهً بَضْعَهً.

«۲۲»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِیِّ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ لِلْقَائِمِ غَیْبَهً قَبْلَ أَنْ یَقُومَ وَ هُوَ الْمَطْلُوبُ تُرَاثُهُ قُلْتُ وَ لِمَ ذَلِکَ قَالَ یَخَافُ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی بَطْنِهِ یَعْنِی الْقَتْلَ.

أقول: قال الشیخ لا عله تمنع من ظهوره علیه السلام إلا خوفه علی نفسه من القتل لأنه لو کان غیر ذلک لما ساغ له الاستتار و کان یتحمل المشاق و الأذی فإن منازل الأئمه و کذلک الأنبیاء علیهم السلام إنما تعظم لتحملهم المشاق العظیمه فی ذات الله تعالی.

فإن قیل هلا منع الله من قتله بما یحول بینه و بین من یرید قتله قلنا المنع الذی لا ینافی التکلیف هو النهی عن خلافه و الأمر بوجوب اتباعه و نصرته و إلزام الانقیاد له و کل ذلک فعله تعالی و أما الحیلوله بینهم و بینه فإنه ینافی التکلیف و ینقض الغرض

لأن الغرض بالتکلیف استحقاق الثواب و الحیلوله تنافی ذلک و ربما کان فی الحیلوله و المنع من قتله بالقهر مفسده للخلق فلا یحسن من الله فعلها.

۱- ۱. فی المصدر ص ۲۱۷: روی أحمد بن محمّد بن عیسی الأشعریّ، و کان علی المصنّف- رضوان اللّه علیه- أن یصرح بذلک فان قولهم فلان عن فلان یستلزم الروایه بلا واسطه، و أمّا قولهم« روی فلان عن فلان» فهو أعمّ. و قد صرّح الکشّیّ و النجاشیّ بأن الشیخ لم یرو عن أحمد بن محمّد بن عیسی قط. راجع قاموس الرجال ج ۱ ص ۱۸.

و ليس هـذا كما قال بعض أصـحابنا إنه لا يمتنع أن يكون فى ظهوره مفسـده و فى اسـتتاره مصـلحه لأن الـذى قاله يفسـد طريق وجوب الرسـاله فى كـل حـال و يطرق القول بأنهـا تجرى مجرى الألطـاف التى تتغير بالأزمان و الأوقات و القهر و الحيلوله ليس كذلك و لا يمتنع أن يقال فى ذلك مفسده و لا يؤدى إلى فساد وجوب الرئاسه.

فـإن قيـل أ ليس آبـاؤه عليهم السـلام كـانوا ظـاهرين و لم يخـافوا و لا صاروا بحيث لا يصل إليهم أحـد قلنا آباؤه عليهم السـلام حـالهم بخلاـف حـاله لأنه كان المعلوم من حال آبائه لسـلاطين الوقت و غيرهم أنهم لا يرون الخروج عليهم و لا يعتقـدون أنهم يقومون بالسـيف و يزيلون الـدول بـل كـان المعلوم من حـالهم أنهم ينتظرون مهـديا لهم و ليس يضـر السـلطان اعتقاد من يعتقد إمامتهم إذا أمنوهم على مملكتهم.

و ليس كـذلك صـاحب الزمـان لأن المعلوم منه أنه يقوم بالسـيف و يزيل الممالك و يقهر كل سـلطان و يبسط العـدل و يميت الجور فمن هذه صفته يخاف جانبه و يتقى ثورته فيتتبع و يرصد و يوضع العيون عليه و يعنى به خوفا من وثبته و رهبته من تمكنه فيخاف حينئذ و يحوج (۱)

إلى التحرز و الاستظهار بأن يخفى شخصه عن كل من لا يأمنه من ولى و عدو إلى وقت خروجه.

و أيضا فآباؤه عليهم السـلام إنما ظهروا لأنه كان المعلوم أنه لو حـدث بهم حادث لكان هناك من يقوم مقامه و يسـد مسده من أولادهم و ليس كـذلك صاحب الزمان لأن المعلوم أنه ليس بعده من يقوم مقامه قبل حضور وقت قيامه بالسـيف فلذلك وجب استتاره و غيبته و فارق حاله حال آبائه و هذا واضح بحمد الله.

فإن قيل بأى شـى ء يعلم زوال الخوف وقت ظهوره أ بالوحى من الله فالإمام لا يوحى إليه أو بعلم ضرورى فذلك ينافى التكليف أو بأماره توجب غلبه الظن ففى ذلك تغرير بالنفس.

۱- ۱. فى الأصل المطبوع: يخرج. و هو تصحيف راجع غيبه الشيخ ص ۲۱۵.

قلنا عن ذلک جوابان.

أحدهما أن الله أعلمه علی لسان نبیه و أوقفه علیه من جهه آبائه زمان غیبته المخوفه و زمان زوال الخوف عنه فهو یتبع فی ذلک ما شرع له و أوقف علیه و إنما أخفی ذلک عنا لما فیه من المصلحه فأما هو فعالم به لا یرجع إلی الظن.

و الثانی أنه لا یمتنع أن یغلب علی ظنه بقوه الأمارات بحسب العاده قوه سلطانه فیظهر عند ذلک و یکون قد أعلم أنه متی غلب فی ظنه کذلک وجب علیه و یکون الظن شرطا و العمل عنده معلوما کما نقوله فی تنفیذ الحکم عند شهاده الشهود و العمل علی جهات القبله بحسب الأمارات و الظنون و إن کان وجوب التنفیذ للحکم و التوجه إلی القبله معلومین و هذا واضح بحمد الله.

و أما ما روی من الأخبار من امتحان الشیعه فی حال الغیبه و صعوبه الأمر علیهم و اختبارهم للصبر علیه فالوجه فیها الإخبار عما یتفق من ذلک من الصعوبه و المشاق لأن الله تعالی غیب الإمام لیکون ذلک و کیف یرید الله ذلک و ما ینال المؤمنین من جهه الظالمین ظلم منهم و معصیه و الله لا یرید ذلک بل سبب الغیبه هو الخوف علی ما قلناه و أخبروا بما یتفق فی هذه الحال و ما للمؤمن من الثواب علی الصبر علی ذلک و التمسک بدینه إلی أن یفرج الله تعالی عنهم.

ص: ١٠٠

باب ۲۱ التمحیص و النهی عن التوقیت و حصول البداء فی ذلک

«۱»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ ذَکَرَ الْقَائِمَ فَقَالَ لَیَغِیبَنَّ عَنْهُمْ حَتَّی یَقُولَ الْجَاهِلُ مَا لِلَّهِ فِی آلِ مُحَمَّدٍ حَاجَهٌ.

«۲»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی مُحَمَّدٌ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَتُمْخَضُنَّ یَا مَعْشَرَ الشِّیعَهِ شِیعَهِ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَخِیضِ الْکُحْلِ فِی الْعَیْنِ لِأَنَّ صَاحِبَ الْکُحْلِ یَعْلَمُ مَتَی یَقَعُ فِی الْعَیْنِ وَ لَا یَعْلَمُ مَتَی یَذْهَبُ فَیُصْبِحُ أَحَدُکُمْ وَ هُوَ یَرَی أَنَّهُ عَلَی شَرِیعَهٍ مِنْ أَمْرِنَا فَیُمْسِی وَ قَدْ خَرَجَ مِنْهَا وَ یُمْسِی وَ هُوَ عَلَی شَرِیعَهٍ مِنْ أَمْرِنَا فَیُصْبِحُ وَ قَدْ خَرَجَ مِنْهَا.

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن أحمد عن عبید الله بن موسی عن علی بن إسماعیل عن حماد بن عیسی: مثله (۱)

بیان: محص الذهب أخلصه مما یشوبه و التمحیص الاختبار و الابتلاء و مخض اللبن أخذ زبده فلعله شبه ما یبقی من الکحل فی العین باللبن الذی یمخض لأنها تقذفه شیئا فشیئا و فی روایه النعمانی تمحیص الکحل.

«۳»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی مُحَمَّدٌ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ اللَّهِ لَتُکْسَرُنَّ کَسْرَ الزُّجَاجِ وَ إِنَّ الزُّجَاجَ یُعَادُ فَیَعُودُ کَمَا کَانَ وَ اللَّهِ لَتُکْسَرُنَّ کَسْرَ الْفَخَّارِ وَ إِنَّ الْفَخَّارَ

۱- ۱. راجع غیبه الشیخ ص ۲۲۱، غیبه النعمانیّ ص ۱۱۰.

لَا يَعُودُ كَمَا كَانَ وَ اللَّهِ لَتُمَحَّصُنَّ وَ اللَّهِ لَتُغَرْبَلُنَّ كَمَا يُغَرْبَلُ الزُّؤَانُ (۱) مِنَ الْقَمْحِ.

«۴»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يَا عَلِيُّ إِنَّ الشِّيعَةَ تُرَبَّى بِالْأَمَانِيِّ مُنْذُ مِائَتَيْ سَنَةٍ وَ قَالَ يَقْطِينٌ لِابْنِهِ عَلِيٍّ مَا بَالُنَا قِيلَ لَنَا فَكَانَ وَ قِيلَ لَكُمْ فَلَمْ يَكُنْ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ إِنَّ الَّذِي قِيلَ لَكُمْ وَ لَنَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ غَيْرَ أَنَّ أَمْرَكُمْ حَضَرَكُمْ فَأُعْطِيتُمْ مَحْضَهُ وَ كَانَ كَمَا قِيلَ لَكُمْ وَ إِنَّ أَمْرَنَا لَمْ يَحْضُرْ فَعُلِّلْنَا بِالْأَمَانِيِّ وَ لَوْ قِيلَ لَنَا إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَكُونُ إِلَى مِائَتَيْ سَنَةٍ أَوْ ثَلَاثِمِائَةِ سَنَةٍ لَقَسَتِ الْقُلُوبُ وَ لَرَجَعَتْ عَامَّةُ النَّاسِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ لَكِنْ قَالُوا مَا أَسْرَعَهُ وَ مَا أَقْرَبَهُ تَأَلُّفاً لِقُلُوبِ النَّاسِ وَ تَقْرِيباً لِلْفَرَجِ.

نى، [الغيبه] للنعمانى الكلينى عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن السيارى عن الحسن بن على عن أخيه الحسين عن أبيه على بن يقطين: مثله (۲) بيان قوله تربى بالأمانى أى يربيهم و يصلحهم أئمتهم بأن يمنوهم تعجيل الفرج و قرب ظهور الحق لئلا يرتدوا و ييأسوا.

و المائتان مبنى على ما هو المقرر عند المنجمين و المحاسبين من إتمام الكسور إن كانت أكثر من النصف و إسقاطها إن كانت أقل منه و إنما قلنا ذلك لأن صدور الخبر إن كان فى أواخر حياه الكاظم عليه السلام كان أنقص من المائتين بكثير إذ وفاته عليه السلام كان فى سنه ثلاث و ثمانين و مائه فكيف إذا كان قبل ذلك فذكر المائتين بعد المائه المكسوره صحيحه لتجاوز النصف كذا خطر بالبال.

و بدا لى وجه آخر أيضا و هو أن يكون ابتداؤهما من أول البعثه فإن من هذا الزمان شرع بالإخبار بالأئمه عليهم السلام و مده ظهورهم و خفائهم فيكون على بعض التقادير قريبا من المائتين و لو كان كسر قليل فى العشر الأخير يتم على القاعده السالفه.

۱- ۱. الزؤان- مثلثه-: ما يخالط البر من الحبوب، الواحده زؤانه، قال فى أقرب الموارد: و هو فى المشهور يختص بنبات حبّه كحب الحنطه الا انه صغير، اذا اكل يحدث استرخاء يجلب النوم و هو ينبت غالبا بين الحنطه.

۲- ۲. الكافى ج ۱ ص ۳۶۹، غيبه الشيخ ص ۲۲۱، غيبه النعمانىّ ص ۱۵۸.

و وجه ثالث و هو أن يكون المراد التربيه فى الزمان السابق و اللاحق معا و لـذا أتى بالمضارع و يكون الابتداء من الهجره فينتهى إلى ظهور أمر الرضا عليه السلام و ولايه عهده و ضرب الدنانير باسمه فإنها كانت فى سنه المائتين.

و رابع و هو أن يكون تربى على الوجه المذكور فى الثالث شاملا للماضـى و الآتى لكن يكون ابتداء التربيه بعد شـهاده الحسـين عليه السلام فإنها كانت الطامه الكبرى و عندها احتاجت الشيعه إلى أن تربى لئلا يزلّوا فيها و انتهاء المائتين أول إمامه القائم عليه السلام و هذا مطابق للمائتين بلا كسر.

و إنما وقتت التربيه و التنميه بـذلك لأنهم لا يرون بعـد ذلك إماما يمنيهم و أيضا بعد علمهم بوجود المهدى عليه السـلام يقوى رجاؤهم فهم مترقّبون بظهوره لئلا يحتاجون إلى التنميه و لعل هذا أحسن الوجوه التى خطر بالبال و الله أعلم بحقيقه الحال.

و يقطين كان من أتباع بنى العباس فقال لابنه على الذى كان من خواص الكاظم عليه السلام ما بالنا وعدنا دوله بنى العباس على لسـان الرسول و الأـئمه صـلوات الله عليهم فظهر مـا قالوا و وعـدوا و أخبروا بظهور دوله أئمتكم فلم يحصل و الجواب متين ظاهر مأخوذ عن الإمام كما سيأتى.

«۵»- غط، [الغيبه] للشـيخ الطوسى الْغَضَائِرِيُّ عَنِ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ كَرَّامٍ عَنِ الْفُضَـيْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السـلام هَلْ لِهَـذَا الْأَمْرِ وَقْتٌ فَقَالَ كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ.

«۶»- غط، [الغيبه] للشـيخ الطوسى الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ الصَّحَّافِ عَنْ مُنْذِرٍ الْجَوَّازِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَذَبَ الْمُوَقِّتُونَ مَا وَقَّتْنَا فِيمَا مَضَى وَ لَا نُوَقِّتُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ.

«۷»- غط، [الغيبه] للشـيخ الطوسـى بِهَـذَا الْإِسْـنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السـلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مِهْزَمٌ الْأَسَدِيُّ فَقَالَ أَخْبِرْنِى جُعِلْتُ فِدَاكَ مَتَى هَذَا الْأَمْرُ

الَّذِی تَنْتَظِرُونَهُ فَقَدْ طَالَ فَقَالَ یَا مِهْزَمُ کَذَبَ الْوَقَّاتُونَ وَ هَلَکَ الْمُسْتَعْجِلُونَ وَ نَجَا الْمُسَلِّمُونَ وَ إِلَیْنَا یَصِیرُونَ.

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن أحمد عن عبید الله بن موسی عن محمد بن موسی عن أحمد بن أبی أحمد عن محمد بن علی عن علی بن حسان عن عبد الرحمن: مثله

نی، [الغیبه] للنعمانی الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ سَلَمَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ نَجَا الْمُسَلِّمُونَ.

کتاب الإمامه و التبصره لعلی بن بابویه عن محمد بن یحیی عن محمد بن أحمد عن صفوان بن یحیی عن أبی أیوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کنت عنده إذ دخل و ذکر مثله.

«۸»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ وَقَّتَ لَکَ مِنَ النَّاسِ شَیْئاً فَلَا تَهَابَنَّ أَنْ تُکَذِّبَهُ فَلَسْنَا نُوَقِّتُ لِأَحَدٍ وَقْتاً.

«۹»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَسْلَمَ الْبَجَلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ فِی حَدِیثٍ اخْتَصَرْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِبَنِی فُلَانٍ مُلْکاً مُؤَجَّلًا حَتَّی إِذَا أَمِنُوا وَ اطْمَأَنُّوا وَ ظَنُّوا أَنَّ مُلْکَهُمْ لَا یَزُولُ صِیحَ فِیهِمْ صَیْحَهٌ فَلَمْ یَبْقَ لَهُمْ رَاعٍ یَجْمَعُهُمْ وَ لَا دَاعٍ یُسْمِعُهُمْ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ حَتَّی إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَ ازَّیَّنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَیْها أَتاها أَمْرُنا لَیْلًا أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِیداً کَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ کَذلِکَ نُفَصِّلُ الْآیاتِ لِقَوْمٍ یَتَفَکَّرُونَ (۱) قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَلْ لِذَلِکَ وَقْتٌ قَالَ لَا لِأَنَّ عِلْمَ اللَّهِ غَلَبَ عِلْمَ الْمُوَقِّتِینَ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَ

مُوسَی ثَلَاثِینَ لَیْلَهً وَ أَتَمَّهَا بِعَشْرٍ لَمْ یَعْلَمْهَا مُوسَی وَ لَمْ یَعْلَمْهَا بَنُو إِسْرَائِیلَ فَلَمَّا جَازَ الْوَقْتُ قَالُوا غَرَّنَا مُوسَی فَعَبَدُوا الْعِجْلَ وَ لَکِنْ إِذَا کَثُرَتِ الْحَاجَهُ وَ الْفَاقَهُ وَ أَنْکَرَ فِی النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَعِنْدَ ذَلِکَ تَوَقَّعُوا أَمْرَ اللَّهِ صَبَاحاً وَ مَسَاءً.

بیان: الصیحه کنایه عن نزول الأمر بهم فجاءه.

۱- ۱. یونس: ۲۴؛ و الحدیث فی غیبه النعمانیّ ص ۲۷۸ و تمامه فی غیبه النعمانیّ ص ۱۵۶.

«۱۰»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَ لِهَذَا الْأَمْرِ أَمَدٌ نُرِيحُ إِلَيْهِ أَبْدَانَنَا وَ نَنْتَهِى إِلَيْهِ قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّكُمْ أَذَعْتُمْ فَزَادَ اللَّهُ فِيهِ.

«۱۱»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الْفَضْلُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِى حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ يَقُولُ إِلَى السَّبْعِينَ بَلَاءٌ وَ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ الْبَلَاءِ رَخَاءٌ وَ قَدْ مَضَتِ السَّبْعُونَ وَ لَمْ نَرَ رَخَاءً فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَا ثَابِتُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ وَقَّتَ هَذَا الْأَمْرَ فِى السَّبْعِينَ فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَخَّرَهُ إِلَى أَرْبَعِينَ وَ مِائَهِ سَنَهٍ فَحَدَّثْنَاكُمْ فَأَذَعْتُمُ الْحَدِيثَ وَ كَشَفْتُمْ قِنَاعَ السِّتْرِ فَأَخَّرَهُ اللَّهُ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَقْتاً عِنْدَنَا وَ يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ وَ قُلْتُ ذَلِكَ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ قَدْ كَانَ ذَاكَ.

نى، [الغيبه] للنعمانى الكلينى عن على بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن الله تعالى قد كان وقت إلى آخر الخبر(۱)

بيان: قيل السبعون إشاره إلى خروج الحسين عليه السلام و المائه و الأربعون إلى خروج الرضا عليه السلام إلى خراسان.

أقول: هذا لا يستقيم على التواريخ المشهوره إذ كانت شهاده الحسين عليه السلام فى أول سنه إحدى و ستين و خروج الرضا عليه السلام فى سنه مائتين من الهجره.

و الذى يخطر بالبال أنه يمكن أن يكون ابتداء التأريخ من البعثه و كان ابتداء إراده الحسين عليه السلام للخروج و مباديه قبل فوت معاويه بسنتين فإن أهل الكوفه خذلهم الله كانوا يراسلونه فى تلك الأيام و كان عليه السلام على الناس فى المواسم كما مر و يكون الثانى إشاره إلى خروج زيد فإنه كان فى سنه اثنتين و عشرين و مائه من الهجره فإذا انضم ما بين البعثه و الهجره إليها يقرب

ص: ۱۰۵

۱- ۱. المصدر ص ۱۵۷، الكافى ج ۱ ص ۳۶۸.

مما فی الخبر أو إلی انقراض دوله بنی أمیه أو ضعفهم و استیلاء أبی مسلم إلی خراسان و قد کتب إلی الصادق علیه السلام کتبا یدعوه إلی الخروج و لم یقبله علیه السلام لمصالح و قد کان خروج أبی مسلم إلی خراسان فی سنه ثمان و عشرین و مائه من الهجره فیوافق ما ذکر فی الخبر من البعثه.

و علی تقدیر کون التأریخ من الهجره یمکن أن یکون السبعون لاستیلاء المختار فإنه کان قتله سنه سبع و ستین و الثانی لظهور أمر الصادق علیه السلام فی هذا الزمان و انتشار شیعته فی الآفاق مع أنه لا یحتاج تصحیح البداء إلی هذه التکلفات.

«۱۲»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی یَحْیَی التَّمْتَامِ السُّلَمِیِّ عَنْ عُثْمَانَ النَّوَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: کَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِیَّ فَأَخَّرَهُ اللَّهُ وَ یَفْعَلُ بَعْدُ فِی ذُرِّیَّتِی مَا یَشَاءُ.

«۱۳»- شی، [تفسیر العیاشی] أَبُو لَبِیدٍ الْمَخْزُومِیُّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: یَا بَا لَبِیدٍ إِنَّهُ یَمْلِکُ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ اثْنَا عَشَرَ تُقْتَلُ بَعْدَ الثَّامِنِ مِنْهُمْ أَرْبَعَهٌ تُصِیبُ أَحَدَهُمُ الذُّبَحَهُ فَیَذْبَحُهُ هُمْ فِئَهٌ قَصِیرَهٌ أَعْمَارُهُمْ قَلِیلَهٌ مُدَّتُهُمْ خَبِیثَهٌ سِیرَتُهُمْ مِنْهُمُ الْفُوَیْسِقُ الْمُلَقَّبُ بِالْهَادِی وَ النَّاطِقِ وَ الْغَاوِی یَا بَا لَبِیدٍ إِنَّ فِی حُرُوفِ الْقُرْآنِ الْمُقَطَّعَهِ لَعِلْماً جَمّاً إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَنْزَلَ الم ذلِکَ الْکِتابُ فَقَامَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله حَتَّی ظَهَرَ نُورُهُ وَ ثَبَتَتْ کَلِمَتُهُ وَ وُلِدَ یَوْمَ وُلِدَ وَ قَدْ مَضَی مِنَ الْأَلْفِ السَّابع مِائَهُ سَنَهٍ وَ ثَلَاثُ سِنِینَ ثُمَّ قَالَ وَ تِبْیَانُهُ فِی کِتَابِ اللَّهِ فِی الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَهِ إِذَا عَدَدْتَهَا مِنْ غَیْرِ تَکْرَارٍ وَ لَیْسَ مِنْ حُرُوفٍ مُقَطَّعَهٍ حَرْفٌ یَنْقَضِی إِلَّا وَ قِیَامُ قَائِمٍ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ عِنْدَ انْقِضَائِهِ ثُمَّ قَالَ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِیمُ أَرْبَعُونَ وَ الصَّادُ تِسْعُونَ فَذَلِکَ مِائَهٌ وَ إِحْدَی وَ سِتُّونَ ثُمَّ کَانَ بَدْوُ خُرُوجِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام الم اللَّهُ فَلَمَّا بَلَغَتْ مُدَّتُهُ قَامَ قَائِمُ وُلْدِ الْعَبَّاسِ عِنْدَ المص وَ یَقُومُ قَائِمُنَا عِنْدَ انْقِضَائِهَا بِ «-الر» فَافْهَمْ ذَلِکَ وَ عِهِ وَ اکْتُمْهُ.

بیان: الذبحه کهمزه وجع فی الحلق.

ص: ۱۰۶

أقول: الذی یخطر بالبال فی حل هذا الخبر الذی هو من معضلات الأخبار و مخبیات الأسرار هو أنه علیه السلام بین أن الحروف المقطعه التی فی فواتح السور إشاره إلی ظهور ملک جماعه من أهل الحق و جماعه من أهل الباطل فاستخرج علیه السلام ولاده النبی صلی الله علیه و آله من عدد أسماء الحروف المبسوطه بزبرها و بیناتها کما یتلفظ بها عند قراءتها بحذف المکررات کأن تعد ألف لام میم تسعه و لا تعد مکرره بتکررها فی خمس من السور فإذا عددتها کذلک تصیر مائه و ثلاثه أحرف و هذا یوافق تأریخ ولاده النبی صلی الله علیه و آله لأنه کان قد مضی من الألف السابع من ابتداء خلق آدم علیه السلام مائه سنه و ثلاث سنین و إلیه أشار بقوله و تبیانه أی تبیان تأریخ ولادته علیه السلام.

ثم بین علیه السلام أن کل واحده من تلک الفواتح إشاره إلی ظهور دوله من بنی هاشم ظهرت عند انقضائها ف الم الذی فی سوره البقره إشاره إلی ظهور دوله الرسول صلی الله علیه و آله إذ أول دوله ظهرت فی بنی هاشم کانت فی دوله عبد المطلب فهو مبدأ التأریخ و من ظهور دولته إلی ظهور دوله الرسول صلی الله علیه و آله و بعثته کان قریبا من أحد و سبعین الذی هو عدد الم ف الم ذٰلِکَ إشاره إلی ذلک.

و بعد ذلک فی نظم القرآن الم الذی فی آل عمران فهو إشاره إلی خروج الحسین علیه السلام إذ کان خروجه علیه السلام فی أواخر سنه ستین من الهجره و کان بعثته صلی الله علیه و آله قبل الهجره نحوا من ثلاث عشره سنه و إنما کان شیوع أمره صلی الله علیه و آله و ظهوره بعد سنتین من البعثه.

ثم بعد ذلک فی نظم القرآن المص و قد ظهرت دوله بنی العباس عند انقضائها و یشکل هذا بأن ظهور دولتهم و ابتداء بیعتهم کان فی سنه اثنتین و ثلاثین و مائه و قد مضی من البعثه مائه و خمس و أربعون سنه فلا یوافق ما فی الخبر.

و یمکن التفصی عنه بوجوه.

الأول أن یکون مبدأ هذا التأریخ غیر مبدأ الم بأن یکون مبدؤه ولاده النبی صلی الله علیه و آله مثلا فإن بدو دعوه بنی العباس کان فی سنه مائه من الهجره و ظهور

بعض أمرهم فی خراسان کان فی سنه سبع أو ثمان و مائه و من ولادته صلی الله علیه و آله إلی ذلک الزمان کان مائه و إحدی و ستین سنه.

الثانی أن یکون المراد بقیام قائم ولد العباس استقرار دولتهم و تمکنهم و ذلک کان فی أواخر زمان المنصور و هو یوافق هذا التأریخ من البعثه.

الثالث أن یکون هذا الحساب مبنیا علی حساب الأبجد القدیم الذی ینسب إلی المغاربه و فیه صعفض قرشت ثخذ ظغش فالصاد فی حسابهم ستون فیکون مائه و إحدی و ثلاثین و سیأتی التصریح بأن حساب المص مبنی علی ذلک فی خبر رحمه بن صدقه فی کتاب القرآن (۱) فیوافق تأریخه تأریخ الم إذ فی سنه مائه و سبع عشره من الهجره ظهرت دعوتهم فی خراسان فأخذوا و قتل بعضهم.

و یحتمل أن یکون مبدأ هذا التأریخ زمان نزول الآیه و هی إن کانت مکیه کما هو المشهور فیحتمل أن یکون نزولها فی زمان قریب من الهجره فیقرب من بیعتهم الظاهره و إن کانت مدنیه فیمکن أن یکون نزولها فی زمان ینطبق علی بیعتهم بغیر تفاوت.

و إذا رجعت إلی ما حققناه فی کتاب القرآن فی خبر رحمه بن صدقه ظهر لک أن الوجه الثالث أظهر الوجوه و مؤید بالخبر و مثل هذا التصحیف کثیرا ما یصدر من النساخ لعدم معرفتهم بما علیه بناء الخبر فیزعمون أن ستین غلط لعدم مطابقته لما عندهم من الحساب فیصحفونها علی ما یوافق زعمهم.

قوله فلما بلغت مدته أی کملت المده المتعلقه بخروج الحسین علیه السلام فإن ما بین شهادته صلوات الله علیه إلی خروج بنی العباس کان من توابع خروجه و قد انتقم الله من بنی أمیه فی تلک المده إلی أن استأصلهم.

قوله علیه السلام و یقوم قائمنا عند انقضائها بالر هذا یحتمل وجوها.

الأول أن یکون من الأخبار المشروطه البدائیه و لم یتحقق لعدم تحقق

۱- ۱. أخرجه المصنّف مع الحدیث السابق فی ج ۱۹ ص ۶۹ من طبعه الکمبانیّ من تفسیر العیّاشیّ فراجع ج ۲ ص ۲.

شرطه کما تدل علیه أخبار هذا الباب.

الثانی أن یکون تصحیف المر و یکون مبدأ التأریخ ظهور أمر النبی صلی الله علیه و آله قریبا من البعثه ک الم و یکون المراد بقیام القائم قیامه بالإمامه توریه فإن إمامته علیه السلام کانت فی سنه ستین و مائتین فإذا أضیف إلیه إحدی عشره سنه قبل البعثه یوافق ذلک.

الثالث أن یکون المراد جمیع أعداد کل الر یکون فی القرآن و هی خمس مجموعها ألف و مائه و خمسه و خمسون و یؤیده أنه علیه السلام عند ذکر الم لتکرره ذکر ما بعده لیتعین السوره المقصوده و یتبین أن المراد واحد منها بخلاف الر لکون المراد جمیعها فتفطن.

الرابع أن یکون المراد انقضاء جمیع الحروف مبتدئا ب الر بأن یکون الغرض سقوط المص من العدد أو الم أیضا و علی الأول یکون ألفا و ستمائه و سته و تسعین و علی الثانی یکون ألفا و خمسمائه و خمسه و عشرین و علی حساب المغاربه یکون علی الأول ألفین و ثلاثمائه و خمسه و عشرین و علی الثانی ألفین و مائه و أربعه و تسعین و هذه أنسب بتلک القاعده الکلیه و هی قوله و لیس من حرف ینقضی إذ دولتهم علیهم السلام آخر الدول لکنه بعید لفظا و لا نرضی به رزقنا الله تعجیل فرجه علیه السلام.

هذا ما سمحت به قریحتی بفضل ربی فی حل هذا الخبر المعضل و شرحه فَخُذْ ما آتَیْتُکَ وَ کُنْ مِنَ الشّاکِرِینَ و أستغفر الله من الخطاء و الخطل فی القول و العمل إنه أرحم الراحمین.

«۱۴»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَتی أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ (۱) قَالَ إِذَا أَخْبَرَ اللَّهُ النَّبِیَّ بِشَیْ ءٍ إِلَی وَقْتٍ فَهُوَ قَوْلُهُ أَتی أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ حَتَّی یَأْتِیَ ذَلِکَ الْوَقْتُ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَخْبَرَ أَنَّ شَیْئاً کَائِنٌ فَکَأَنَّهُ قَدْ کَانَ.

۱- ۱. النحل: ۱. راجع المصدر ج ۲ ص ۲۵۴.

«۱۵»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ سَمِعَهُ یَقُولُ: لَا تَزَالُونَ تَنْتَظِرُونَ حَتَّی تَکُونُوا کَالْمَعْزِ الْمَهُولَهِ الَّتِی لَا یُبَالِی الْجَازِرُ أَیْنَ یَضَعُ یَدَهُ مِنْهَا لَیْسَ لَکُمْ شَرَفٌ تُشَرِّفُونَهُ وَ لَا سَنَدٌ تُسْنِدُونَ إِلَیْهِ أُمُورَکُمْ (۱).

بیان: المهوله أی المفزعه المخوفه فإنها تکون أقل امتناعا و الجازر القصاب.

«۱۶»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنْ مَسْأَلَهٍ لِلرُّؤْیَا فَأَمْسَکَ ثُمَّ قَالَ إِنَّا لَوْ أَعْطَیْنَاکُمْ مَا تُرِیدُونَ لَکَانَ شَرّاً لَکُمْ وَ أُخِذَ بِرَقَبَهِ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ وَ قَالَ وَ أَنْتُمْ بِالْعِرَاقِ تَرَوْنَ أَعْمَالَ هَؤُلَاءِ الْفَرَاعِنَهِ وَ مَا أُمْهِلَ لَهُمْ فَعَلَیْکُمْ بِتَقْوَی اللَّهِ وَ لَا تَغُرَّنَّکُمُ الدُّنْیَا وَ لَا تَغْتَرُّوا بِمَنْ أُمْهِلَ لَهُ فَکَأَنَّ الْأَمْرَ قَدْ وَصَلَ إِلَیْکُمْ.

«۱۷»- ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ أَصْحَابَنَا رَوَوْا عَنْ شِهَابٍ- عَنْ جَدِّکَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ أَبَی اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَنْ یُمَلِّکَ أَحَداً مَا مَلَّکَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثاً وَ عِشْرِینَ سَنَهً قَالَ إِنْ کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَهُ جَاءَ کَمَا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَأَیَّ شَیْ ءٍ تَقُولُ أَنْتَ فَقَالَ مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ وَ انْتِظَارَ الْفَرَجِ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ وَ ارْتَقِبُوا إِنِّی مَعَکُمْ رَقِیبٌ وَ فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَکُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِینَ فَعَلَیْکُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّهُ إِنَّمَا یَجِی ءُ الْفَرَجُ عَلَی الْیَأْسِ وَ قَدْ کَانَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِکُمْ أَصْبَرَ مِنْکُمْ وَ قَدْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هِیَ وَ اللَّهِ السُّنَنُ الْقُذَّهَ بِالْقُذَّهِ وَ مِشْکَاهً بِمِشْکَاهٍ وَ لَا بُدَّ أَنْ یَکُونَ فِیکُمْ مَا کَانَ فِی الَّذِینَ مِنْ قَبْلِکُمْ وَ لَوْ کُنْتُمْ عَلَی أَمْرٍ وَاحِدٍ کُنْتُمْ عَلَی غَیْرِ سُنَّهِ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِکُمْ وَ لَوْ أَنَّ الْعُلَمَاءَ وَجَدُوا مَنْ یُحَدِّثُونَهُمْ وَ یَکْتُمُ سِرَّهُمْ لَحَدَّثُوا وَ لَبَثُّوا الْحِکْمَهَ وَ لَکِنْ قَدِ ابْتَلَاکُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْإِذَاعَهِ وَ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُحِبُّونَّا بِقُلُوبِکُمْ وَ یُخَالِفُ ذَلِکَ فِعْلُکُمْ وَ اللَّهِ مَا یَسْتَوِی اخْتِلَافُ أَصْحَابِکَ وَ لِهَذَا أُسِرَّ عَلَی صَاحِبِکُمْ لِیُقَالَ مُخْتَلِفِینَ مَا لَکُمْ لَا تَمْلِکُونَ أَنْفُسَکُمْ وَ تَصْبِرُونَ حَتَّی یَجِی ءَ اللَّهُ تَبَارَکَ

۱- ۱. المصدر ص ۱۰۱، و مثله فی روضه الکافی ص ۲۶۳ و لم یخرجوه.

وَ تَعَالَى بِالَّذِى تُرِيدُونَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَيْسَ يَجِى ءُ عَلَى مَا تُرِيدُ النَّاسُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ قَضَاؤُهُ وَ الصَّبْرُ وَ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَادَ صَعْصَعَةَ بْنَ صُوحَانَ فَقَالَ لَهُ يَا صَعْصَعَةُ لَا تَفْتَخِرْ عَلَى إِخْوَانِكَ بِعِيَادَتِى إِيَّاكَ وَ انْظُرْ لِنَفْسِكَ وَ كَأَنَّ الْأَمْرَ قَدْ وَصَلَ إِلَيْكَ وَ لَا يُلْهِيَنَّكَ الْأَمَلُ وَ قَدْ رَأَيْتَ مَا كَانَ مِنْ مَوْلَى آلِ يَقْطِينٍ وَ مَا وَقَعَ مِنْ عِنْدِ الْفَرَاعِنَهِ مِنْ أَمْرِكُمْ وَ لَوْ لَا دِفَاعُ اللَّهِ عَنْ صَاحِبِكُمْ وَ حُسْنِ تَقْدِيرِهِ لَهُ وَ لَكُمْ هُوَ وَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ وَ دِفَاعِهِ عَنْ أَوْلِيَائِهِ أَ مَا كَانَ لَكُمْ فِى أَبِى الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظَةٌ مَا تَرَى حَالَ هِشَامٍ هُوَ الَّذِى صَنَعَ بِأَبِى الْحَسَنِ عليه السلام مَا صَنَعَ وَ قَالَ لَهُمْ وَ أَخْبَرَهُمْ أَ تَرَى اللَّهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا رَكِبَ مِنَّا وَ قَالَ لَوْ أَعْطَيْنَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ لَكَانَ شَرّاً لَكُمْ وَ لَكِنَّ الْعَالِمَ يَعْمَلُ بِمَا يَعْلَمُ.

«۱۸»- ع، [علل الشرائع] أَبِى عَنِ الْحِمْيَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام مَا بَالُ مَا رُوِىَ فِيكُمْ مِنَ الْمَلَاحِمِ لَيْسَ كَمَا رُوِىَ وَ مَا رُوِىَ فِى أَعَادِيكُمْ قَدْ صَحَّ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّ الَّذِى خَرَجَ فِى أَعْدَائِنَا كَانَ مِنَ الْحَقِّ فَكَانَ كَمَا قِيلَ وَ أَنْتُمْ عُلِّلْتُمْ بِالْأَمَانِيِّ فَخَرَجَ إِلَيْكُمْ كَمَا خَرَجَ.

«۱۹»- ج، [الإحتجاج] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ: أَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ عَلَى يَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ أَمَّا ظُهُورُ الْفَرَجِ فَإِنَّهُ إِلَى اللَّهِ وَ كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ.

«۲۰»- ك، [إكمال الدين] أَبِى عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا مَنْصُورُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَأْتِيكُمْ إِلَّا بَعْدَ إِيَاسٍ لَا وَ اللَّهِ حَتَّى تُمَيَّزُوا لَا وَ اللَّهِ حَتَّى تُمَحَّصُوا لَا وَ اللَّهِ حَتَّى يَشْقَى مَنْ يَشْقَى وَ يَسْعَدَ مَنْ يَسْعَدُ.

«۲۱»- ك، [إكمال الدين] أَبِى وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَانِئٍ التَّمَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً الْمُتَمَسِّكُ فِيهَا بِدِينِهِ كَالْخَارِطِ لِلْقَتَادِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَبْدٌ وَ لْيَتَمَسَّكْ بِدِينِهِ.

ص: ۱۱۱

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی سعد عن اليقطينی: مثله بيان القتاد شجر عظيم له شوک مثل الإبر و خرط القتاد يضرب مثلا للأمور الصعبه.

«۲۲»- ک، [إكمال الدين] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ الْقَلَانِسِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا بَقِيتُمْ بِلَا إِمَامِ هُدًى وَ لَا عَلَمٍ يَبْرَأُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ تُمَيَّزُونَ وَ تُمَحَّصُونَ وَ تُغَرْبَلُونَ وَ عِنْدَ ذَلِكَ اخْتِلَافُ السِّنِينَ وَ إِمَارَهٌ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَ قَتْلٌ وَ قَطْعٌ فِی آخِرِ النَّهَارِ.

بيان: اختلاف السنين أی السنين المجدبه و القحط أو كنايه عن نزول الحوادث فی كل سنه.

«۲۳»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی الْغَضَائِرِیُّ عَنِ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَهَ عَنِ ابْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَمَاعَهً نَتَحَدَّثُ فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ فِی أَیِّ شَیْ ءٍ أَنْتُمْ أَيْهَاتَ أَيْهَاتَ لَا وَ اللَّهِ لَا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ حَتَّى تُغَرْبَلُوا لَا وَ اللَّهِ لَا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ حَتَّى تُمَيَّزُوا لَا وَ اللَّهِ لَا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ إِلَّا بَعْدَ إِيَاسٍ لَا وَ اللَّهِ لَا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ حَتَّى يَشْقَى مَنْ شَقِیَ وَ يَسْعَدَ مَنْ سَعِدَ.

نی، [الغيبه] للنعمانی أحمد بن محمد بن سعيد عن أبی عبد الله جعفر بن محمد المحمدی من كتابه فی سنه ثمان و ستين و مائتين عن محمد بن منصور الصيقل عن أبيه عن الباقر علیه السلام: مثله (۱)

نی، [الغيبه] للنعمانی الْكُلَيْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَهِ وَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا جُلُوساً عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام يَسْمَعُ كَلَامَنَا قَالَ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ

۱- ۱. تراه فی غيبه الشيخ ص ۲۱۸ و غيبه النعمانیّ ص ۱۱۱ و اللفظ متقارب و المعنی واحد و هكذا فی الكافی ج ۱ ص ۳۷۰ و فيه: و أبو عبد اللّه يسمع كلامنا.

يَقُولُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ لَا وَ اللَّهِ مَا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْنَاقَكُمْ بِيَمِينٍ.

«۲۴»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ ابْنِ شَاذَانَ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: أَمَا وَ اللَّهِ لَا يَكُونُ الَّذِي تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ حَتَّى تُمَيَّزُوا وَ تُمَحَّصُوا وَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا الْأَنْدَرُ ثُمَّ تَلَا أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَ لَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ وَ يَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (۱).

«۲۵»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِيهِ وَ تُمَحَّصُوا ثُمَّ يَذْهَبُ مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ شَيْ ءٌ وَ لَا يَبْقَى.

«۲۶»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: إِذَا فُقِدَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ مِنَ الْأَئِمَّةِ فَاللَّهَ اللَّهَ فِي أَدْيَانِكُمْ لَا يُزِيلَنَّكُمْ عَنْهَا أَحَدٌ يَا بُنَيَّ إِنَّهُ لَا بُدَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْبَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْ كَانَ يَقُولُ بِهِ إِنَّمَا هِيَ مِحْنَةٌ مِنَ اللَّهِ امْتَحَنَ اللَّهُ بِهَا خَلْقَهُ.

«۲۷»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الْأَسَدِيُّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ أَبِي بَصِيرٍ قَالا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثَا النَّاسِ فَقُلْنَا إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا النَّاسِ فَمَنْ يَبْقَى فَقَالَ أَ مَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا فِي الثُّلُثِ الْبَاقِي.

«۲۸»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى رُوِيَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مَتَى يَكُونُ فَرَجُكُمْ فَقَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَا يَكُونُ فَرَجُنَا حَتَّى تُغَرْبَلُوا ثُمَّ تُغَرْبَلُوا ثُمَّ تُغَرْبَلُوا يَقُولُهَا ثَلَاثاً حَتَّى يَذْهَبَ الْكَدِرُ وَ يَبْقَى الصَّفْوُ.

«۲۹»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هُلَيْلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ مَاتَ أَبِي عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَ قَدْ بَلَغْتُ مِنَ السِّنِينَ مَا قَدْ تَرَى أَمُوتُ وَ لَا تُخْبِرُنِي بِشَيْ ءٍ فَقَالَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَنْتَ تَعْجَلُ فَقُلْتُ إِي وَ اللَّهِ أَعْجَلُ وَ مَا لِي لَا أَعْجَلُ

۱- ۱. براءه: ۱۷، راجع المصدر ص ۲۱۹، قرب الإسناد ص ۲۱۶.

وَ قَدْ بَلَغْتُ مِنَ السِّنِّ مَا تَرَى فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ يَا أَبَا إِسْحَاقَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى تُمَيَّزُوا وَ تُمَحَّصُوا وَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا الْأَقَلُّ ثُمَّ صَعَّرَ كَفَّهُ (۱).

«۳۰»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام: وَ اللَّهِ مَا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ أَعْيُنَكُمْ إِلَيْهِ حَتَّى تُمَحَّصُوا وَ تُمَيَّزُوا وَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا الْأَنْدَرُ فَالْأَنْدَرُ.

«۳۱»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: وَيْلٌ لِطُغَاةِ الْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَمْ مَعَ الْقَائِمِ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ شَيْءٌ يَسِيرٌ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ إِنَّ مَنْ يَصِفُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْهُمْ لَكَثِيرٌ فَقَالَ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَنْ يُمَحَّصُوا وَ يُمَيَّزُوا وَ يُغَرْبَلُوا وَ يَخْرُجُ فِي الْغِرْبَالِ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

نی، [الغیبه] للنعمانی الکلینی عن محمد بن یحیی و الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعیل الأنباری عن الحسن بن علی عن أبی المغراء عن ابن أبی یعفور قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: و ذکر مثله- دلائل الإمامه للطبری، عن محمد بن هارون بن موسی التلعکبری عن أبیه عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد الحمیری عن الأنباری: مثله.

«۳۲»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ علیهما السلام يَقُولُ: وَ اللَّهِ لَتُمَيَّزُنَّ وَ اللَّهِ لَتُمَحَّصُنَّ وَ اللَّهِ لَتُغَرْبَلُنَّ كَمَا يُغَرْبَلُ الزُّؤَانُ مِنَ الْقَمْحِ.

«۳۳»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ مِسْكِينٍ الرَّحَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ عَمِيرَةَ بِنْتِ نُفَيْلٍ

۱- ۱. و فی المصدر ص ۱۱۱« صعر»« صفر» خ ل، و معنی صعر کفه: أی أمالها تهاونا بالناس.

قَالَتْ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ علیهما السلام يَقُولُ: لَا يَكُونُ الْأَمْرُ الَّذِی تَنْتَظِرُونَ حَتَّى يَبْرَأَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ وَ يَتْفُلَ بَعْضُكُمْ فِی وُجُوهِ بَعْضٍ وَ حَتَّى يَلْعَنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً وَ حَتَّى يُسَمِّيَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً كَذَّابِينَ.

«۳۴»- نی، [الغیبه](۱)

للنعمانی مُحَمَّدٌ وَ أَحْمَدُ ابْنَا الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: يَا مَالِكَ بْنَ ضَمْرَةَ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا اخْتَلَفَتِ الشِّيعَةُ هَكَذَا وَ شَبَّكَ أَصَابِعَهُ وَ أَدْخَلَ بَعْضَهَا فِی بَعْضٍ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ قَالَ الْخَيْرُ كُلُّهُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا مَالِكُ عِنْدَ ذَلِكَ يَقُومُ قَائِمُنَا فَيُقَدِّمُ سَبْعِينَ رَجُلًا يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ فَيَقْتُلُهُمْ ثُمَّ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ.

«۳۵»- نی، [الغیبه] للنعمانی الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام يَقُولُ: الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ ثُمَّ قَالَ لِي مَا الْفِتْنَةُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ الَّذِی عِنْدَنَا أَنَّ الْفِتْنَةَ فِی الدِّينِ ثُمَّ قَالَ يُفْتَنُونَ كَمَا يُفْتَنُ الذَّهَبُ ثُمَّ قَالَ يُخْلَصُونَ كَمَا يُخْلَصُ الذَّهَبُ.

«۳۶»- نی، [الغیبه] للنعمانی الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صَالِحٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِي إِنَّ حَدِيثَكُمْ هَذَا لَتَشْمَئِزُّ مِنْهُ الْقُلُوبُ قُلُوبُ الرِّجَالِ فَانْبِذُوا إِلَيْهِمْ نَبْذاً فَمَنْ أَقَرَّ بِهِ فَزِيدُوهُ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ فَذَرُوهُ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةٌ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ بِطَانَةٍ وَ وَلِيجَةٍ حَتَّى يَسْقُطَ فِيهَا مَنْ يَشُقُّ الشَّعْرَةَ بِشَعْرَتَيْنِ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا نَحْنُ وَ شِيعَتُنَا.

«۳۷»- نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَةَ عَنْ أَبِي هَرَاسَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: كُونُوا كَالنَّحْلِ فِی الطَّيْرِ لَيْسَ شَيْ ءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَ هُوَ يَسْتَضْعِفُهَا وَ لَوْ عَلِمَتِ الطَّيْرُ مَا فِی

۱- ۱. فی المصدر ص ۱۰۹: أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا علیّ بن الحسن التيملی قال: حدّثنا محمّد و أحمد إلخ و هو الصحيح كما فی السند الآتی ص ۱۱۶.

أَجْوَافِهَا مِنَ الْبَرَكَهِ لَمْ يَفْعَلْ بِهَا ذَلِكَ خَالِطُوا النَّاسَ بِأَلْسِنَتِكَمْ وَ أَبْدَانِكَمْ وَ زَايِلُوهُمْ بِقُلُوبِكَمْ وَ أَعْمَالِكَمْ فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ مَا تَرَوْنَ مَا تُحِبُّونَ حَتَّى يَتْفُلَ بَعْضُكُمْ فِی وُجُوهِ بَعْضٍ وَ حَتَّى يُسَمِّیَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً كَذَّابِينَ وَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَوْ قَالَ مِنْ شِيعَتِی [إِلَّا] كَالْكُحْلِ فِی الْعَيْنِ وَ الْمِلْحِ فِی الطَّعَامِ وَ سَأَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلًا وَ هُوَ مَثَلُ رَجُلٍ كَانَ لَهُ طَعَامٌ فَنَقَّاهُ وَ طَيَّبَهُ ثُمَّ أَدْخَلَهُ بَيْتاً وَ تَرَكَهُ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ أَصَابَهُ السُّوسُ فَأَخْرَجَهُ وَ نَقَّاهُ وَ طَيَّبَهُ ثُمَّ أَعَادَهُ إِلَى الْبَيْتِ فَتَرَكَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ(١)

أَصَابَ طَائِفَهً مِنْهُ السُّوسُ فَأَخْرَجَهُ وَ نَقَّاهُ وَ طَيَّبَهُ وَ أَعَادَهُ وَ لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى بَقِيَتْ مِنْهُ رِزْمَهٌ كَرِزْمَهِ الْأَنْدَرِ لَا يَضُرُّهُ السُّوسُ شَيْئاً وَ كَذَلِكَ أَنْتُمْ تُمَيَّزُونَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا عِصَابَهٌ لَا تَضُرُّهَا الْفِتْنَهُ شَيْئاً.

نی، [الغيبه] للنعمانی ابن عقده عن علی بن التيملی عن محمد و أحمد ابنی الحسن عن أبيهما عن ثعلبه بن ميمون عن أبی كهمس و غيره رفع الحديث إلی أمير المؤمنين عليه السلام: و ذكر مثله بيان قوله عليه السلام كالنحل فی الطير أمر بالتقيه أی لا تظهروا لهم ما فی أجوافكم من دين الحق كما أن النحل لا يظهر ما فی بطنها علی الطيور و إلا لأفنوها و الرزمه بالكسر ما شد فی ثوب واحد و الأندر البيدر(٢).

«٣٨»- نی، [الغيبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ: إِنَّمَا مَثَلُ شِيعَتِنَا مَثَلُ أَنْدَرٍ يَعْنِی بِهِ بَيْتاً فِيهِ طَعَامٌ-(٣)

فَأَصَابَهُ آكِلٌ فَنُقِّیَ ثُمَّ أَصَابَهُ

ص: ١١۶

١- ١. ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع راجع المصدر ص ١١٢.

٢- ٢. فی النهايه الاندر: البيدر، و هو الموضع الذی يداس فيه الطعام بلغه الشام و الاندر أيضا صبره من الطعام، انتهی، أقول: لعل المعنی الأخير هنا أنسب فتذكر. منه رحمه اللّه.

٣ - ٣. فی المصدر المطبوع ص ١١٢:« يعنی بيدرا فيه طعام» و المعنی واحد فان من معانی الاندر: كدس القمح، قاله الفيروزآبادی، و قال الشرتونی فی أقرب الموارد« الكدس هو الحب المحصود المجموع، أو هو ما يجمع من الطعام فی البيدر، فإذا ديس- و دق فهو العرمه» و يظهر من ذلك أن المراد بالطعام هنا، ما لم يدس و لم يدق، بل الطعام الذی هو فی سنبله بعد و لا يسوس الطعام فی سنبله الا قليلا بعد مده طويله، فيناسب معنی الخبر.

آكِلٌ فَنُقِّيَ حَتَّى بَقِيَ مِنْهُ مَا لَا يَضُرُّهُ الْآكِلُ وَ كَذَلِكَ شِيعَتُنَا يُمَيَّزُونَ وَ يُمَحَّصُونَ حَتَّى يَبْقَى مِنْهُمْ عِصَابَةٌ لَا تَضُرُّهَا الْفِتْنَهُ.

«۳۹»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنِ التَّفْلِيسِيِّ عَنِ السَّمَنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: الْمُؤْمِنُونَ يُبْتَلَوْنَ ثُمَّ يُمَيِّزُهُمُ اللَّهُ عِنْدَهُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَ مَرَائِرِهَا وَ لَكِنَّهُ آمَنَهُمْ مِنَ الْعَمَى وَ الشَّقَاءِ فِي الْآخِرَهِ ثُمَّ قَالَ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام يَضَعُ قَتْلَاهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ثُمَّ يَقُولُ قَتْلَانَا قَتْلَى النَّبِيِّينَ وَ آلِ النَّبِيِّينَ.

«۴۰»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ مَا لِهَذَا الْأَمْرِ أَمَدٌ يُنْتَهَى إِلَيْهِ نُرِيحُ أَبْدَانَنَا قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّكُمْ أَذَعْتُمْ فَأَخَّرَهُ اللَّهُ.

«۴۱»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَبَّاسِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَخْبَرَكَ عَنَّا تَوْقِيتاً فَلَا تَهَابُهُ (۱)

أَنْ تُكَذِّبَهُ فَإِنَّا لَا نُوَقِّتُ وَقْتاً.

«۴۲»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَوَانِيِ (۲)

جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: قَدْ كَانَ لِهَذَا الْأَمْرِ وَقْتٌ وَ كَانَ فِي سَنَهِ أَرْبَعِينَ وَ مِائَهٍ فَحَدَّثْتُمْ بِهِ وَ أَذَعْتُمُوهُ فَأَخَّرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

«۴۳»- نی، [الغیبه] للنعمانی وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: يَا إِسْحَاقُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ أُخِّرَ مَرَّتَيْنِ.

«۴۴»- نی، [الغیبه] للنعمانی الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ شُيُوخِهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ

۱- ۱. فی المصدر ص ۱۵۵« فلا تهابن» خ.

۲- ۲. ما جعلناه بین العلامتین ساقط من النسخه المطبوعه، راجع المصدر ص ۱۵۷.

بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَائِمِ فَقَالَ كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ لَا نُوَقِّتُ ثُمَّ قَالَ أَبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یُخَالِفَ وَقْتَ الْمُوَقِّتِینَ.

«۴۵»- نی، [الغیبه] للنعمانی الْكُلَیْنِیُّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْخَزَّازِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِیمِ الْخَثْعَمِیِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ لِهَذَا الْأَمْرِ وَقْتاً فَقَالَ كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ إِنَّ مُوسَی علیه السلام لَمَّا خَرَجَ وَافِداً إِلَی رَبِّهِ وَاعَدَهُمْ ثَلَاثِینَ یَوْماً فَلَمَّا زَادَهُ اللَّهُ تَعَالَی عَلَی الثَّلَاثِینَ عَشْراً قَالَ لَهُ قَوْمُهُ قَدْ أَخْلَفَنَا مُوسَی فَصَنَعُوا مَا صَنَعُوا قَالَ-(۱) فَإِذَا حَدَّثْنَاكُمْ

بِحَدِیثٍ فَجَاءَ عَلَی مَا حَدَّثْنَاكُمْ بِهِ فَقُولُوا صَدَقَ اللَّهُ وَ إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِحَدِیثٍ فَجَاءَ عَلَی خِلَافِ مَا حَدَّثْنَاكُمْ بِهِ فَقُولُوا صَدَقَ اللَّهُ تُؤْجَرُوا مَرَّتَیْنِ.

«۴۶»- نی، [الغیبه] للنعمانی الْكُلَیْنِیُّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مِهْزَمٍ (۲) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ذَكَرْنَا عِنْدَهُ مُلُوكَ بَنِی فُلَانٍ فَقَالَ إِنَّمَا هَلَكَ النَّاسُ مِنِ اسْتِعْجَالِهِمْ لِهَذَا الْأَمْرِ إِنَّ اللَّهَ لَا یَعْجَلُ لِعَجَلَهِ الْعِبَادِ إِنَّ لِهَذَا الْأَمْرِ غَایَهً یُنْتَهَی إِلَیْهَا فَلَوْ قَدْ بَلَغُوهَا لَمْ یَسْتَقْدِمُوا سَاعَهً وَ لَمْ یَسْتَأْخِرُوا.

«۴۷»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنِ الْحَضْرَمِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ:

۱- ۱. كذا فی المصدر ص ۱۵۸. و أمّا الكافی المطبوع ج ۱ ص ۳۶۹ فمطابق لما نقله فی الصلب.

۲- ۲. هذا هو الصحیح، راجع الكافی ج ۱ ص ۳۶۹ و المصدر المطبوع ص ۱۵۸ و فیه: عن إبراهیم بن مهزم عن أبیه، و إبراهیم بن مهزم الأسدی المعروف بابن أبی برده له كتاب عنونه النجاشیّ- ص ۱۷- و قال: ثقه ثقه، روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام و عمر عمرا طویلا، و روی مهزم أیضا عن أبی عبد اللّه، و فی النسخه المطبوعه: عن الحسن ابن علیّ بن إبراهیم، عن أخیه، عن أبی عبد اللّه علیه السلام و هو تصحیف.

إِنَّا لَا نُوَقِّتُ هَذَا الْأَمْرَ.

«۴۸»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَتَى خُرُوجُ الْقَائِمِ علیه السلام فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا نُوَقِّتُ وَ قَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ علیه السلام كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ قُدَّامَ هَذَا الْأَمْرِ خَمسَ عَلَامَاتٍ أَوَّلُهُنَّ النِّدَاءُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ وَ خُرُوجُ الْخُرَاسَانِيِّ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ وَ خَسْفٌ بِالْبَيْدَاءِ ثُمَّ قَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قُدَّامَ ذَلِكَ الطَّاعُونَانِ الطَّاعُونُ الْأَبْيَضُ وَ الطَّاعُونُ الْأَحْمَرُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيُّ شَيْءٍ الطَّاعُونُ الْأَبْيَضُ وَ أَيُّ شَيْءٍ الطَّاعُونُ الْأَحْمَرُ قَالَ الطَّاعُونُ الْأَبْيَضُ الْمَوْتُ الْجَاذِفُ وَ الطَّاعُونُ الْأَحْمَرُ السَّيْفُ وَ لَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ حَتَّى يُنَادَى بِاسْمِهِ مِنْ جَوْفِ السَّمَاءِ فِي لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ قُلْتُ بِمَ يُنَادَى قَالَ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ أَلَا إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ فَاسْمَعُوا لَهُ وَ أَطِيعُوهُ فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ الرُّوحَ إِلَّا سَمِعَ الصَّيْحَةَ فَتُوقِظُ النَّائِمَ وَ يَخْرُجُ إِلَى صَحْنِ دَارِهِ وَ تَخْرُجُ الْعَذْرَاءُ مِنْ خِدْرِهَا وَ يَخْرُجُ الْقَائِمُ مِمَّا يَسْمَعُ وَ هِيَ صَيْحَةُ جَبْرَئِيلَ علیه السلام.

بيان: الجاذف السريع (۱).

«۴۹»- كا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى عِمْرَانَ أَنِّي وَاهِبٌ لَكَ ذَكَراً سَوِيّاً مُبَارَكاً يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ يُحْيِي الْمَوْتَى

بِإِذْنِ اللَّهِ وَ جَاعِلُهُ رَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَحَدَّثَ عِمْرَانُ امْرَأَتَهُ حَنَّةَ بِذَلِكَ وَ هِيَ أُمُّ مَرْيَمَ فَلَمَّا حَمَلَتْ كَانَ حَمْلُهَا بِهَا عِنْدَ نَفْسِهَا غلام [غُلَاماً] فَلَمَّا وَضَعَتْها قالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُها أُنْثى ... وَ لَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثى أَيْ لَا تَكُونُ الْبِنْتُ رَسُولًا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ فَلَمَّا وَهَبَ اللَّهُ لِمَرْيَمَ عِيسَى كَانَ هُوَ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِمْرَانَ

۱- ۱. و الصحیح:« الجارف» کما فی المصدر ص ۱۵۶ و هو الموت العام.

وَ وَعَدَهُ إِيَّاهُ فَإِذَا قُلْنَا فِي الرَّجُلِ مِنَّا شَيْئاً فَكَانَ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَلَا تُنْكِرُوا ذَلِكَ.

بيان: حاصل هـذا الحديث و أضـرابه أنه قد يحمل المصالح العظيمه الأنبياء و الأوصـياء عليهم السـلام على أن يتكلموا فى بعض الأمور على وجه المجاز و التوريه و بالأمور البدائيه على ما سطر فى الكتاب المحو و الإثبات ثم يظهر للناس خلاف ما فهموه من الكلام الأول فيجب عليهم أن لا يحملوه على الكذب و يعلموا أن المراد منه غير ما فهموه كمعنى مجازى أو كان وقوعه مشروطا بشرط لم يتحقق.

و من جمله ذلک زمان قيام القائم عليه السلام و تعيينه من بينهم عليهم السلام لئلا ييأس الشيعه و يسلوا أنفسهم من ظلم الظالمين بتوقع قرب الفرج فربما قالوا فلان القائم و مرادهم القائم بأمر الإمامه كما قالوا كلنا قائمون بأمر الله و ربما فهمت الشيعه أنه القائم بـأمر الجهـاد و الخـارج بالسـيف أو أرادوا أنه إن أذن الله له فى ذلـک يقوم به أو إن عملت الشـيعه بمـا يجب عليهم من الصبر و كتمان السر و طاعه الإمام يقوم به أو كما

روى عن الصادق عليها السلام أنه قال: ولدى هو القائم.

و المراد به السابع من ولده لا ولده بلا واسطه.

ثم مثل ذلک بما أوحى الله سـبحانه إلى عمران أنى واهب لک ذكرا و كان المراد ولـد الولـد و فهمت حنه أنه الولد بلا واسـطه فـالمراد بقـوله عليـه السـلام فـإذا قلنـا إلى آخره أى بحسب فهم النـاس أو ظـاهر اللفـظ أو المراد أنه قيـل فيه حقيقه و لكن كـان مشروطا بأمر لم يقع فوقع فيه البداء بالمعنى الذى حققناه فى بابه و وقع فى ولده.

و على هـذا مـا ذكر فى أمر عيسـى عليهـا السـلام إنما ذكر على التنظير و إن لم تكن بينهما مطابقه تامه أو كان أمر عيسـى أيضـا كذلک بأنه كان قدر فى الولد بلا واسطه و أخبر به ثم وقع فيه البداء و صار فى ولد الولد.

و يحتمـل المثل و مضـربه معا وجها آخر و هو أن يكون المراد فيهما معنى مجازيا على وجه آخر ففى المثل أطلق الـذكر السوى على مريم عليها السلام لأنها سبب

وجود عيسى عليه السلام إطلاقا لاسم المسبب على السبب و كذا فى المضرب أطلق القائم على من فى صلبه القائم إما على الوجه المذكور أو إطلاقا لاسم الجزء على الكل و إن كانت الجزئيه أيضا مجازيه و الله يعلم مرادهم عليهم السلام.

«۵۰»- كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ تِلْمِيذِ الشَّهِيدِ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ رُوِىَ: أَنَّهُ وَجَدَ بِخَطِّ مَوْلَانَا أَبِى مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام مَا صُورَتُهُ قَدْ صَعِدْنَا ذُرَى الْحَقَائِقِ بِأَقْدَامِ النُّبُوَّهِ وَ الْوَلَايَهِ وَ سَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ وَ سَيَسْفِرُ لَهُمْ يَنَابِيعُ الْحَيَوَانِ بَعْدَ لَظَى النِّيرَانِ لِتَمَامِ الم وَ طه وَ الطَّوَاسِينِ مِنَ السِّنِينَ.

بيان: يحتمل أن يكون المراد كل الم و كل ما اشتمل عليها من المقطعات أى المص و المراد جميعها مع طه و الطواسين ترتقى إلى ألف و مائه و تسعه و خمسين و هو قريب من أظهر الوجوه التى ذكرناها فى خبر أبى لبيد و يؤيده كما أومأنا إليه.

ثم إن هذه التوقيتات على تقدير صحه أخبارها لا ينافى النهى عن التوقيت إذ المراد بها النهى عن التوقيت على الحتم لا على وجه يحتمل البداء كما صرح فى الأخبار السالفه أو عن التصريح به فلا ينافى الرمز و البيان على وجه يحتمل الوجوه الكثيره أو يخصص بغير المعصوم عليه السلام و ينافى الأخير بعض الأخبار و الأول أظهر.

و غرضنا من ذكر تلك الوجوه إبداء احتمال لا ينافى ما مر من هذا الزمان فإن مر هذا الزمان و لم يظهر الفرج و العياذ بالله كان ذلك من سوء فهمنا و الله المستعان مع أن احتمال البداء قائم فى كل من محتملاتها كما مرت الإشاره إليه فى خبر ابن يقطين و الثمالى و غيرهما فاحذر من وساوس شياطين الإنس و الجان و على الله التكلان.

باب ۲۲ فضل انتظار الفرج و مدح الشيعه فی زمان الغيبه و ما ينبغی فعله فی ذلک الزمان

«۱»- ل، [الخصال] فِی خَبَرِ الْأَعْمَشِ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مِنْ دِینِ الْأَئِمَّهِ الْوَرَعُ وَ الْعِفَّهُ وَ الصَّلَاحُ إِلَی قَوْلِهِ وَ انْتِظَارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ.

«۲»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِی انْتِظَارُ فَرَجِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

«۳»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ حَمَّوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَکْرٍ عَنِ ابْنِ مُقْبِلٍ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ شَبِیبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَرَوِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ رَضِیَ عَنِ اللَّهِ بِالْقَلِیلِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْقَلِیلِ مِنَ الْعَمَلِ وَ انْتِظَارُ الْفَرَجِ عِبَادَهٌ.

أَقُولُ سَیَأْتِی فِی بَابِ مَوَاعِظِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَنَّهُ سَأَلَ عَنْهُ رَجُلٌ أَیُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ انْتِظَارُ الْفَرَجِ.

«۴»- ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: تَمْتَدُّ الْغَیْبَهُ بِوَلِیِّ اللَّهِ الثَّانِی عَشَرَ مِنْ أَوْصِیَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُ یَا أَبَا خَالِدٍ إِنَّ أَهْلَ زَمَانِ غَیْبَتِهِ الْقَائِلُونَ بِإِمَامَتِهِ الْمُنْتَظِرُونَ لِظُهُورِهِ أَفْضَلُ أَهْلِ کُلِّ زَمَانٍ

لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی ذِکْرُهُ أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَ الْأَفْهَامِ وَ الْمَعْرِفَهِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَیْبَهُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَهِ الْمُشَاهَدَهِ وَ جَعَلَهُمْ فِی ذَلِکَ الزَّمَانِ بِمَنْزِلَهِ الْمُجَاهِدِینَ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالسَّیْفِ أُولَئِکَ الْمُخْلَصُونَ حَقّاً وَ شِیعَتُنَا صِدْقاً وَ الدُّعَاهُ إِلَی دِینِ اللَّهِ سِرّاً وَ جَهْراً وَ قَالَ علیه السلام انْتِظَارُ الْفَرَجِ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَجِ.

«۵»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ یُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ

عَلِيٍّ عليه السلام وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ بَعْدَ مَا قَضَيْنَا نُسُكَنَا فَوَدَّعْنَاهُ وَ قُلْنَا لَهُ أَوْصِنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لِيُعِنْ قَوِيُّكُمْ ضَعِيفَكُمْ وَ لْيَعْطِفْ غَنِيُّكُمْ عَلَى فَقِيرِكُمْ وَ لْيَنْصَحِ الرَّجُلُ أَخَاهُ كَنُصْحِهِ لِنَفْسِهِ وَ اكْتُمُوا أَسْرَارَنَا وَ لَا تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَى أَعْنَاقِنَا وَ انْظُرُوا أَمْرَنَا وَ مَا جَاءَكُمْ عَنَّا فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ فِي الْقُرْآنِ مُوَافِقاً فَخُذُوا بِهِ وَ إِنْ لَمْ تَجِدُوا مُوَافِقاً فَرُدُّوهُ وَ إِنِ اشْتَبَهَ الْأَمْرُ عَلَيْكُمْ فَقِفُوا عِنْدَهُ وَ رُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى نَشْرَحَ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا شُرِحَ لَنَا فَإِذَا كُنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ وَ لَمْ تَعَدَّوْا إِلَى غَيْرِهِ فَمَاتَ مِنْكُمْ مَيِّتٌ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ قَائِمُنَا كَانَ شَهِيداً وَ مَنْ أَدْرَكَ قَائِمَنَا فَقُتِلَ مَعَهُ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ وَ مَنْ قَتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَدُوّاً لَنَا كَانَ لَهُ أَجْرُ عِشْرِينَ شَهِيداً.

«۶»- ك، [إكمال الدين] مع، [معاني الأخبار] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَمْرَكِيِّ الْبُوفَكِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: طُوبَى لِمَنْ تَمَسَّكَ بِأَمْرِنَا فِي غَيْبَةِ قَائِمِنَا فَلَمْ يَزِغْ قَلْبُهُ بَعْدَ الْهِدَايَةِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا طُوبَى قَالَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ فِي دَارِهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ (۱).

«۷»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: انْتَظِرُوا الْفَرَجَ وَ لَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ فَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ انْتِظَارُ الْفَرَجِ.

وَ قَالَ عليه السلام: مُزَاوَلَةُ قَلْعِ الْجِبَالِ أَيْسَرُ مِنْ مُزَاوَلَةِ مُلْكٍ مُؤَجَّلٍ وَ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَ اصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ لَا تُعَاجِلُوا الْأَمْرَ قَبْلَ بُلُوغِهِ فَتَنْدَمُوا وَ لَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ.

وَ قَالَ عليه السلام: الْآخِذُ بِأَمْرِنَا مَعَنَا غَداً فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ وَ الْمُنْتَظِرُ لِأَمْرِنَا كَالْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

«۸»- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذَاتَ يَوْمٍ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ

۱- ۱. الرعد: ۳۱. و الحديث في المعاني ص ۱۱۲، كمال الدين ج ۲ ص ۲۷.

اللَّهُمَّ لَقِّنِی إِخْوَانِی مَرَّتَیْنِ فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَ مَا نَحْنُ إِخْوَانَکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا إِنَّکُمْ أَصْحَابِی وَ إِخْوَانِی قَوْمٌ فِی آخِرِ الزَّمَانِ آمَنُوا وَ لَمْ یَرَوْنِی لَقَدْ عَرَّفَنِیهِمُ اللَّهُ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ یُخْرِجَهُمْ مِنْ أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَ أَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ لَأَحَدُهُمْ أَشَدُّ بَقِیَّةً عَلَی دِینِهِ مِنْ خَرْطِ الْقَتَادِ فِی اللَّیْلَهِ الظَّلْمَاءِ أَوْ کَالْقَابِضِ عَلَی جَمْرِ الْغَضَا أُولَئِکَ مَصَابِیحُ الدُّجَی یُنْجِیهِمُ اللَّهُ مِنْ کُلِّ فِتْنَهٍ غَبْرَاءَ مُظْلِمَهٍ.

«۹»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ هُدیً لِلْمُتَّقِینَ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ قَالَ مَنْ أَقَرَّ بِقِیَامِ الْقَائِمِ أَنَّهُ حَقٌّ.

«۱۰»- ک، [إکمال الدین] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الم ذلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ هُدیً لِلْمُتَّقِینَ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ فَقَالَ الْمُتَّقُونَ شِیعَهُ عَلِیٍّ علیه السلام وَ الْغَیْبُ فَهُوَ الْحُجَّهُ الْغَائِبُ وَ شَاهِدُ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ یَقُولُونَ لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَیْهِ آیَهٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَیْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَکُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِینَ (۱) فَأَخْبَرَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ الْآیَهَ هِیَ الْغَیْبُ وَ الْغَیْبُ هُوَ الْحُجَّهُ وَ تَصْدِیقُ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْیَمَ وَ أُمَّهُ آیَهً(۲) یَعْنِی حُجَّهً.

بیان: قوله و شاهد ذلک کلام الصدوق رحمه الله (۳).

۱- ۱. یونس: ۲۰، و عند ذلک ینتهی الخبر، راجع کمال الدین ج ۲ ص ۱۰ و قد أخرجه المصنّف فیما سبق کذلک راجع ج ۵۱ ص ۵۲.

۲- ۲. المؤمنون: ۵۱.

۳- ۳. بل هو من کلام الصادق علیه السلام و انما یبتدئ کلام الصدوق من قوله: فأخبر عزّ و جلّ إلخ.

«۱۱»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ عُبْدُوس عَنِ ابْنِ قُتَيْبَة عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ.

«۱۲»- ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ الْخَالِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الْقَطَّانِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام يَا عَلِيُّ وَ اعْلَمْ أَنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ يَقِيناً-(۱)

قَوْمٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَمْ يَلْحَقُوا النَّبِيَّ وَ حُجِبَ عَنْهُمُ الْحُجَّةُ فَآمَنُوا بِسَوَادٍ فِي بَيَاضٍ.

«۱۳»- ك، [إكمال الدين] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بِسْطَامَ بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عليه السلام: مَنْ ثَبَتَ عَلَى وَلَايَتِنَا فِي غَيْبَتِهِ قَائِمِنَا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ مِثْلِ شُهَدَاءِ بَدْرٍ وَ أُحُدٍ.

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ،: مِثْلَهُ وَ فِيهِ مَنْ مَاتَ عَلَى مُوَالاتِنَا.

«۱۴»- سن، [المحاسن] السِّنْدِيُ (۲)

عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا تَقُولُ فِيمَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ مُنْتَظِراً لَهُ قَالَ هُوَ بِمَنْزِلَهِ مَنْ كَانَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ هُوَ كَمَنْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

«۱۵»- سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى النُّمَيْرِيِّ عَنْ عَلَاءِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ مُنْتَظِراً لَهُ كَانَ كَمَنْ كَانَ فِي فُسْطَاطِ الْقَائِمِ عليه السلام.

ك، [إكمال الدين] المظفر العلوى عن ابن العياشى عن أبيه عن جعفر بن أحمد

۱- ۱. فى المصدر المطبوع ج ۱ ص ۴۰۵:« و اعلم أن أعجب الناس ايمانا و أعظمهم يقينا» الخ فراجع.

۲- ۲. فى المصدر المطبوع« عنه، عن السندى» و هكذا فيما يأتى فى صدر الاسناد و انما اسقطه المصنّف قدّس سرّه لانه من كلام الرواه و الضمير يرجع الى مؤلف المحاسن أبى جعفر أحمد بن أبى عبد اللّه محمّد بن خالد البرقى، راجع المحاسن ص ۱۷۲- ۱۷۴.

عن العمركی عن ابن فضال عن ثعلبه عن النميری: مثله- نی، [الغيبه] للنعمانی علی بن أحمد عن عبيد الله بن موسی عن أحمد بن الحسن عن علی بن عقبه: مثله.

«۱۶»- سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ اللَّهِ لَقَدْ تَرَكْنَا أَسْوَاقَنَا انْتِظَاراً لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّی أَوْشَكَ الرَّجُلُ مِنَّا يَسْأَلُ فِی يَدَيْهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ أَ تَرَی مَنْ حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَی اللَّهِ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ مَخْرَجاً بَلَی وَ اللَّهِ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ لَهُ مَخْرَجاً رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَيْنَا رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً أَحْيَا أَمْرَنَا قَالَ قُلْتُ فَإِنْ مِتُّ قَبْلَ أَنْ أُدْرِكَ الْقَائِمَ فَقَالَ الْقَائِلُ مِنْكُمْ إِنْ أَدْرَكْتُ الْقَائِمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ نَصَرْتُهُ كَالْمُقَارِعِ مَعَهُ بِسَيْفِهِ وَ الشَّهِيدُ مَعَهُ لَهُ شَهَادَتَانِ.

ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَمْرَكِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ كَالْمُقَارِعِ بِسَيْفِهِ بَلْ كَالشَّهِيدِ مَعَهُ.

«۱۷»- سن، [المحاسن] ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ الْمَيِّتَ مِنْكُمْ عَلَی هَذَا الْأَمْرِ بِمَنْزِلَهِ الضَّارِبِ بِسَيْفِهِ فِی سَبِيلِ اللَّهِ.

«۱۸»- سن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَ غَيْرِهِ عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ وَ هُوَ مُنْتَظِرٌ لِهَذَا الْأَمْرِ كَمَنْ هُوَ مَعَ الْقَائِمِ فِی فُسْطَاطِهِ قَالَ ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ لَا بَلْ كَمَنْ قَارَعَ مَعَهُ بِسَيْفِهِ ثُمَّ قَالَ لَا وَ اللَّهِ إِلَّا كَمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله.

«۱۹»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا دَخَلَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْكُوفَهَ وَ نَظَرَ إِلَيْهَا ذَكَرَ مَا يَكُونُ مِنْ بَلَائِهَا حَتَّی ذَكَرَ مُلْكَ بَنِی أُمَيَّهَ وَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ثُمَّ قَالَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْزَمُوا أَحْلَاسَ

بُيُوتِكَمْ حَتَّى يَظْهَرَ الطَّاهِرُ بْنُ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ ذُو الْغَيْبَهِ الشَّرِيدُ الطَّرِيدُ.

«۲۰»- ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ وَ حَيْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعاً عَنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ هِشَامٍ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْعِبَادَهُ مَعَ الْإِمَامِ مِنْكُمُ الْمُسْتَتِرِ فِي السِّرِّ فِي دَوْلَهِ الْبَاطِلِ أَفْضَلُ أَمِ الْعِبَادَهُ فِي ظُهُورِ الْحَقِّ وَ دَوْلَتِهِ مَعَ الْإِمَامِ الظَّاهِرِ مِنْكُمْ فَقَالَ يَا عَمَّارُ الصَّدَقَهُ فِي السِّرِّ وَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَهِ فِي الْعَلَانِيَهِ وَ كَذَلِكَ عِبَادَتُكُمْ فِي السِّرِّ مَعَ إِمَامِكُمُ الْمُسْتَتِرِ فِي دَوْلَهِ الْبَاطِلِ أَفْضَلُ لِخَوْفِكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ فِي دَوْلَهِ الْبَاطِلِ وَ حَالِ الْهُدْنَهِ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي ظُهُورِ الْحَقِّ مَعَ الْإِمَامِ الظَّاهِرِ فِي دَوْلَهِ الْحَقِّ وَ لَيْسَ الْعِبَادَهُ مَعَ الْخَوْفِ فِي دَوْلَهِ الْبَاطِلِ مِثْلَ الْعِبَادَهِ مَعَ الْأَمْنِ فِي دَوْلَهِ الْحَقِّ اعْلَمُوا أَنَّ مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ صَلَاهً فَرِيضَهً وُحْدَاناً مُسْتَتِراً بِهَا مِنْ عَدُوِّهِ فِي وَقْتِهَا فَأَتَمَّهَا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِهَا خَمْساً وَ عِشْرِينَ صَلَاهً فَرِيضَهً وَحْدَانِيَّهً وَ مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ صَلَاهً نَافِلَهً فِي وَقْتِهَا فَأَتَمَّهَا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ نَوَافِلَ وَ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ حَسَنَهً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عِشْرِينَ حَسَنَهً وَ يُضَاعِفُ اللَّهُ تَعَالَى حَسَنَاتِ الْمُؤْمِنِ مِنْكُمْ إِذَا أَحْسَنَ أَعْمَالَهُ وَ دَانَ اللَّهَ بِالتَّقِيَّهِ عَلَى دِينِهِ وَ عَلَى إِمَامِهِ وَ عَلَى نَفْسِهِ وَ أَمْسَكَ مِنْ لِسَانِهِ أَضْعَافاً مُضَاعَفَهً كَثِيرَهً إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ كَرِيمٌ قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ رَغَّبْتَنِي فِي الْعَمَلِ وَ حَثَثْتَنِي عَلَيْهِ وَ لَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَ كَيْفَ صِرْنَا نَحْنُ الْيَوْمَ أَفْضَلَ أَعْمَالًا مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ مِنْكُمُ الظَّاهِرِ فِي دَوْلَهِ الْحَقِّ وَ نَحْنُ وَ هُمْ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ وَ هُوَ دِينُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ إِنَّكُمْ سَبَقْتُمُوهُمْ إِلَى الدُّخُولِ فِي دِينِ اللَّهِ وَ إِلَى الصَّلَاهِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ وَ إِلَى كُلِّ فِقْهٍ وَ خَيْرٍ وَ إِلَى عِبَادَهِ اللَّهِ سِرّاً مِنْ عَدُوِّكُمْ مَعَ الْإِمَامِ الْمُسْتَتِرِ مُطِيعُونَ لَهُ صَابِرُونَ مَعَهُ مُنْتَظِرُونَ لِدَوْلَهِ الْحَقِّ خَائِفُونَ عَلَى إِمَامِكُمْ وَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنَ الْمُلُوكِ تَنْظُرُونَ إِلَى حَقِّ إِمَامِكُمْ وَ حَقِّكُمْ فِي أَيْدِي الظَّلَمَهِ قَدْ مَنَعُوكُمْ ذَلِكَ وَ اضْطَرُّوكُمْ إِلَى جَذْبِ الدُّنْيَا وَ طَلَبِ الْمَعَاشِ مَعَ الصَّبْرِ عَلَى دِينِكُمْ وَ عِبَادَتِكُمْ وَ طَاعَهِ رَبِّكُمْ وَ الْخَوْفِ مِنْ عَدُوِّكُمْ فَبِذَلِكَ ضَاعَفَ اللَّهُ أَعْمَالَكُمْ فَهَنِيئاً لَكُمْ هَنِيئاً.

ص: ۱۲۷

قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا نَتَمَنَّى إِذًا أَنْ نَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ علیه السلام فِی ظُهُورِ الْحَقِّ وَ نَحْنُ الْيَوْمَ فِی إِمَامَتِكَ وَ طَاعَتِكَ أَفْضَلُ أَعْمَالًا مِنْ أَعْمَالِ أَصْحَابِ دَوْلَهِ الْحَقِّ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَ مَا تُحِبُّونَ أَنْ يُظْهِرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَقَّ وَ الْعَدْلَ فِی الْبِلَادِ وَ يُحسِنَ حَالَ عَامَّهِ النَّاسِ وَ يَجْمَعَ اللَّهُ الْكَلِمَهَ وَ يُؤَلِّفَ بَيْنَ الْقُلُوبِ الْمُخْتَلِفَهِ وَ لَا يُعْصَی اللَّهُ فِی أَرْضِهِ وَ يُقَامَ حُدُودُ اللَّهِ فِی خَلْقِهِ وَ يُرَدَّ الْحَقُّ إِلَی أَهْلِهِ فَيُظْهِرُوهُ حَتَّی لَا يَسْتَخْفِیَ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ أَمَا وَ اللَّهِ يَا عَمَّارُ لَا يَمُوتُ مِنْكُمْ مَيِّتٌ عَلَی الْحَالِ الَّتِی أَنْتُمْ عَلَيْهَا إِلَّا كَانَ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ كَثِيرٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً وَ أُحُداً فَأَبْشِرُوا(۱).

«۲۱»- ک، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُوسَی بْنِ بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِی انْتِظَارُ الْفَرَجِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

«۲۲»- ک، [إكمال الدين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْعَيَّاشِیِّ عَنْ عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ شَیْ ءٍ مِنَ الْفَرَجِ فَقَالَ أَ لَيْسَ انْتِظَارُ الْفَرَجِ مِنَ الْفَرَجِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ (۲).

۱- ۱. تری هذه الروايه و ما يليها فی المصدر ج ۲ ص ۳۵۷ و ۳۵۸ و قد رواها الكلينی فی الكافی ج ۱ ص ۳۳۴ فراجع.

۲- ۲. هذا الشطر من الآيه يوجد فی الأعراف: ۷۰، و يونس: ۲۰ و ۱۰۲ و المراد ما فی يونس ۲۰« وَ يَقُولُونَ لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَهٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ» كما صرّح بذلك فی الحديث السابق تحت الرقم ۱۰، و لكن العيّاشیّ أخرجه فی ج ۲ ص ۱۳۸ عند قوله تعالی« فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ»(يونس ۱۰۲). و أخرجه تاره اخری عند قوله تعالی: وَ ارْتَقِبُوا إِنِّی مَعَكُمْ رَقِيبٌ(هود: ۹۳). فراجع ج ۲ ص ۱۵۹ من العيّاشیّ.

شی، [تفسیر العیاشی] عن محمد بن الفضیل: مثله.

«۲۳»- ک، [إکمال الدین] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام: مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ وَ انْتِظَارَ الْفَرَجِ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَی وَ ارْتَقِبُوا إِنِّی مَعَکُمْ رَقِیبٌ وَ قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَ فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَکُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِینَ فَعَلَیْکُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّهُ إِنَّمَا یَجِی ءُ الْفَرَجُ عَلَی الْیَأْسِ فَقَدْ کَانَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِکُمْ أَصْبَرَ مِنْکُمْ.

شی، [تفسیر العیاشی] عن البزنطی: مثله (۱).

«۲۴»- ک، [إکمال الدین] عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ أَبِی إِبْرَاهِیمَ الْکُوفِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَکُنْتُ عِنْدَهُ إِذْ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ هُوَ غُلَامٌ فَقُمْتُ إِلَیْهِ وَ قَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ جَلَسْتُ فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا بَا إِبْرَاهِیمَ أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُکَ مِنْ بَعْدِی أَمَا لَیَهْلِکَنَّ فِیهِ أَقْوَامٌ وَ یَسْعَدُ آخَرُونَ فَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَ ضَاعَفَ عَلَی رُوحِهِ الْعَذَابَ أَمَا لَیُخْرِجَنَّ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ خَیْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِی زَمَانِهِ بَعْدَ عَجَائِبَ تَمُرُّ بِهِ حَسَداً لَهُ وَ لَکِنَ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ یُخْرِجُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مِنْ صُلْبِهِ تَکْمِلَهَ اثْنَیْ عَشَرَ إِمَاماً مَهْدِیّاً اخْتَصَّهُمُ اللَّهُ بِکَرَامَتِهِ وَ أَحَلَّهُمْ دَارَ قُدْسِهِ الْمُنْتَظِرُ لِلثَّانِی عَشَرَ کَالشَّاهِرِ سَیْفَهُ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَذُبُّ عَنْهُ فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِی بَنِی أُمَیَّهَ فَانْقَطَعَ الْکَلَامُ وَ عُدْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً أُرِیدُ اسْتِتْمَامَ الْکَلَامِ فَمَا قَدَرْتُ عَلَی ذَلِکَ فَلَمَّا کَانَ مِنْ قَابِلٍ دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ فَقَالَ لِی یَا أَبَا إِبْرَاهِیمَ هُوَ الْمُفَرِّجُ لِلْکَرْبِ عَنْ شِیعَتِهِ بَعْدَ ضَنْکٍ شَدِیدٍ وَ بَلَاءٍ طَوِیلٍ وَ جَوْرٍ فَطُوبَی لِمَنْ أَدْرَکَ ذَلِکَ الزَّمَانَ وَ حَسْبُکَ یَا أَبَا إِبْرَاهِیمَ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ فَمَا رَجَعْتُ بِشَیْ ءٍ أَسَرَّ إِلَیَّ مِنْ هَذَا وَ لَا أَفْرَحَ لِقَلْبِی مِنْهُ.

«۲۵»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَیْمَنَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ رِفَاعَهَ

۱- ۱. أخرجه العیّاشیّ فی ج ۲ ص ۲۰ فی سوره الأعراف: ۷۰.

بْنِ مُوسَی وَ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: طُوبَی لِمَنْ أَدْرَکَ قَائِمَ أَهْلِ بَیْتِی وَ هُوَ مُقْتَدٍ بِهِ قَبْلَ قِیَامِهِ یَتَوَلَّی وَلِیَّهُ وَ یَتَبَرَّأُ مِنْ عَدُوِّهِ وَ یَتَوَلَّی الْأَئِمَّهَ الْهَادِیَهَ مِنْ قَبْلِهِ أُولَئِکَ رُفَقَائِی وَ ذُو وُدِّی وَ مَوَدَّتِی وَ أَکْرَمُ أُمَّتِی عَلَیَّ قَالَ رِفَاعَهُ وَ أَکْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ عَلَیَ (۱).

«۲۶»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سَیَأْتِی قَوْمٌ مِنْ بَعْدِکُمْ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَهُ أَجْرُ خَمْسِینَ مِنْکُمْ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ کُنَّا مَعَکَ بِبَدْرٍ وَ أُحُدٍ وَ حُنَیْنٍ وَ نَزَلَ فِینَا الْقُرْآنُ فَقَالَ إِنَّکُمْ لَوْ تَحَمَّلُوا لِمَا حُمِّلُوا لَمْ تَصْبِرُوا صَبْرَهُمْ.

«۲۷»- سن، [المحاسن] عُثْمَانُ بْنُ عِیسَی عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ قِنْوَهَ ابْنَهِ رُشَیْدٍ الْهَجَرِیِّ قَالَتْ: قُلْتُ لِأَبِی مَا أَشَدَّ اجْتِهَادَکَ فَقَالَ یَا بُنَیَّهِ سَیَجِی ءُ قَوْمٌ بَعْدَنَا بَصَائِرُهُمْ فِی دِینِهِمْ أَفْضَلُ مِنِ اجْتِهَادِ أَوَّلِیهِمْ (۲).

«۲۸»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ خَالِدٍ الْعَاقُولِیِّ فِی حَدِیثٍ لَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: فَمَا تَمُدُّونَ أَعْیُنَکُمْ فَمَا تَسْتَعْجِلُونَ أَ لَسْتُمْ آمِنِینَ أَ لَیْسَ الرَّجُلُ مِنْکُمْ یَخْرُجُ مِنْ بَیْتِهِ فَیَقْضِی حَوَائِجَهُ ثُمَّ یَرْجِعُ لَمْ یُخْتَطَفْ إِنْ کَانَ مَنْ قَبْلَکُمْ عَلَی مَا أَنْتُمْ عَلَیْهِ لَیُؤْخَذُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فَتُقْطَعُ یَدَاهُ وَ رِجْلَاهُ وَ یُصْلَبُ عَلَی جُذُوعِ النَّخْلِ وَ یُنْشَرُ بِالْمِنْشَارِ ثُمَّ لَا یَعْدُو ذَنْبَ نَفْسِهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّهَ وَ لَمَّا یَأْتِکُمْ مَثَلُ الَّذِینَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِکُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْساءُ وَ الضَّرَّاءُ وَ زُلْزِلُوا حَتَّی یَقُولَ الرَّسُولُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا مَعَهُ مَتی نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِیبٌ (۳).

بیان: قوله ثم لا یعدو ذنب نفسه أی لا ینسب تلک المصائب إلا إلی نفسه و ذنبه أو لا یلتفت مع تلک البلایا إلا إلی إصلاح نفسه و تدارک ذنبه.

«۲۹»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: سَأَلْتُ

ص: ۱۳۰

۱- ۱. تری هذه الروایه و ما یأتی بعدها فی ص ۲۹۰- ۲۹۱ من المصدر.

۲- ۲. المحاسن: ص ۲۵۱.

۳- ۳. البقره: ۲۱۴.

أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنْ شَیْ ءٍ مِنَ الْفَرَجِ فَقَالَ أَ وَ لَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ انْتِظَارَ الْفَرَجِ مِنَ الْفَرَجِ قُلْتُ لَا أَدْرِی إِلَّا أَنْ تُعَلِّمَنِی فَقَالَ نَعَمْ انْتِظَارُ الْفَرَجِ مِنَ الْفَرَجِ.

«۳۰»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ قَالَ: اعْرِفْ إِمَامَکَ فَإِنَّکَ إِذَا عَرَفْتَهُ لَمْ یَضُرَّکَ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ وَ مَنْ عَرَفَ إِمَامَهُ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ یَرَی هَذَا الْأَمْرَ ثُمَّ خَرَجَ الْقَائِمُ علیه السلام کَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ کَمَنْ کَانَ مَعَ الْقَائِمِ فِی فُسْطَاطِهِ.

«۳۱»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْمُثَنَّی الْحَنَّاطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ عَرَفَ هَذَا الْأَمْرَ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ یَقُومَ الْقَائِمُ علیه السلام کَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ قُتِلَ مَعَهُ.

«۳۲»- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ الصَّبَّاحِ الْمُزَنِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ عُیَیْنَهَ قَالَ: لَمَّا قَتَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْخَوَارِجَ یَوْمَ النَّهْرَوَانِ قَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ طُوبَی لَنَا إِذْ شَهِدْنَا مَعَکَ هَذَا الْمَوْقِفَ وَ قَتَلْنَا مَعَکَ هَؤُلَاءِ الْخَوَارِجَ (۱)

فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَقَدْ شَهِدَنَا فِی هَذَا الْمَوْقِفِ أُنَاسٌ لَمْ یَخْلُقِ اللَّهُ آبَاءَهُمْ وَ لَا أَجْدَادَهُمْ بَعْدُ فَقَالَ الرَّجُلُ وَ کَیْفَ یَشْهَدُنَا قَوْمٌ لَمْ یُخْلَقُوا قَالَ بَلَی قَوْمٌ یَکُونُونَ فِی آخِرِ الزَّمَانِ یَشْرَکُونَنَا فِیمَا نَحْنُ فِیهِ وَ یُسَلِّمُونَ لَنَا فَأُولَئِکَ شُرَکَاؤُنَا فِیمَا کُنَّا فِیهِ حَقّاً حَقّاً.

«۳۳»- سن، [المحاسن] النَّوْفَلِیُّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: أَفْضَلُ عِبَادَهِ الْمُؤْمِنِ انْتِظَارُ فَرَجِ اللَّهِ.

«۳۴»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِی قُرَّهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: أَوْحَی اللَّهُ إِلَی إِبْرَاهِیمَ أَنَّهُ سَیُولَدُ لَکَ فَقَالَ لِسَارَهَ فَقَالَتْ أَ أَلِدُ وَ أَنَا عَجُوزٌ(۲) فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ أَنَّهَا سَتَلِدُ وَ یُعَذَّبُ أَوْلَادُهَا أَرْبَعَمِائَهِ سَنَهٍ بِرَدِّهَا الْکَلَامَ عَلَیَّ قَالَ

۱- ۱. ما جعلناه بین العلامتین ساقط من النسخه المطبوعه، راجع المحاسن ص ۲۶۲.

۲- ۲. هود: ۷۲. راجع العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۵۴.

فَلَمَّا طَالَ عَلَى بَنِی إِسْرَائِیلَ الْعَذَابُ ضَجُّوا وَ بَکَوْا إِلَی اللَّهِ أَرْبَعِینَ صَبَاحاً فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَی مُوسَی وَ هَارُونَ یُخَلِّصُهُمْ مِنْ فِرْعَوْنَ فَحَطَّ عَنْهُمْ سَبْعِینَ وَ مِائَهَ سَنَهٍ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَکَذَا أَنْتُمْ لَوْ فَعَلْتُمْ لَفَرَّجَ اللَّهُ عَنَّا فَأَمَّا إِذْ لَمْ تَکُونُوا فَإِنَّ الْأَمْرَ یَنْتَهِی إِلَی مُنْتَهَاهُ.

«۳۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ قِیلَ لَهُمْ کُفُّوا أَیْدِیَکُمْ وَ أَقِیمُوا الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّکاهَ(۱) إِنَّمَا هِیَ طَاعَهُ الْإِمَامِ فَطَلَبُوا الْقِتَالَ فَلَمَّا کُتِبَ عَلَیْهِمْ مَعَ الْحُسَیْنِ قَالُوا رَبَّنا أَخِّرْنا إِلی أَجَلٍ قَرِیبٍ نُجِبْ دَعْوَتَکَ وَ نَتَّبِعِ الرُّسُلَ (۲) أَرَادُوا تَأْخِیرَ ذَلِکَ إِلَی الْقَائِمِ علیه السلام.

«۳۶»- جا، [المجالس] للمفید عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِیسَی بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی یَشْکُرَ الْبَلْخِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ عُبَیْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کَعْبٍ الْقُرَظِیِّ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ یَا لَیْتَنِی قَدْ لَقِیتُ إِخْوَانِی فَقَالَ لَهُ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ أَ وَ لَسْنَا إِخْوَانَکَ آمَنَّا بِکَ وَ هَاجَرْنَا مَعَکَ قَالَ قَدْ آمَنْتُمْ وَ هَاجَرْتُمْ وَ یَا لَیْتَنِی قَدْ لَقِیتُ إِخْوَانِی فَأَعَادَ الْقَوْلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتُمْ أَصْحَابِی وَ لَکِنْ إِخْوَانِی الَّذِینَ یَأْتُونَ مِنْ بَعْدِکُمْ یُؤْمِنُونَ بِی وَ یُحِبُّونِّی وَ یَنْصُرُونِّی وَ یُصَدِّقُونِّی وَ مَا رَأَوْنِی فَیَا لَیْتَنِی قَدْ لَقِیتُ إِخْوَانِی.

«۳۷»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ حَازِمٍ (۳) عَنْ عَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَکُونُ فَتْرَهٌ لَا یَعْرِفُ الْمُسْلِمُونَ إِمَامَهُمْ فِیهَا فَقَالَ یُقَالُ ذَلِکَ قُلْتُ فَکَیْفَ نَصْنَعُ قَالَ إِذَا کَانَ ذَلِکَ فَتَمَسَّکُوا بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ حَتَّی یَتَبَیَّنَ لَکُمُ الْآخِرُ.

ص: ۱۳۲

۱- ۱. النساء: ۷۷ راجع العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۵۸.

۲- ۲. النساء: ۷۷ راجع العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۵۸.

۳- ۳. فی النسخه المطبوعه« عن القاسم بن محمّد بن الحسین بن حازم، عن حازم عن عبّاس بن هشام» و هو سهو راجع المصدر ص ۸۱ و قد أخرجه المصنّف فی ج ۵۱ ص ۱۴۸ بلا زیاده« عن حازم».

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الصَّيْقَلِ عَنْ أَبِيهِ مَنْصُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ يَوْماً لَا تَرَى فِيهِ إِمَاماً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَأَحِبَّ مَنْ كُنْتَ تُحِبُّ وَ أَبْغِضْ مَنْ كُنْتَ تُبْغِضُ وَ وَالِ مَنْ كُنْتَ تُوَالِي وَ انْتَظِرِ الْفَرَجَ صَبَاحاً وَ مَسَاءً.

محمد بن يعقوب الكلينى عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسين بن على العطار عن جعفر بن محمد عن محمد بن منصور(۱) عمن ذكره عن أبى عبد الله علیه السلام: مثله

مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ الْحُسَيْنِ بْنِ طَرِيفٍ جَمِيعاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبِي عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا صِرْتُمْ فِي حَالٍ لَا يَكُونُ فِيهَا إِمَامٌ هُدًى وَ لَا عَلَمٌ يُرَى فَلَا يَنْجُو مِنْ تِلْكَ الْحَيْرَهِ إِلَّا مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْحَرِيقِ فَقَالَ أَبِي هَذَا وَ اللَّهِ الْبَلَاءُ فَكَيْفَ نَصْنَعُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حِينَئِذٍ قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ وَ لَنْ تُدْرِكَهُ فَتَمَسَّكُوا بِمَا فِي أَيْدِيكُمْ حَتَّى يَصِحَّ لَكُمُ الْأَمْرُ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ الْحُسَيْنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ النَّصْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: قُلْتُ لَهُ إِنَّا نَرْوِي بِأَنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يُفْقَدُ زَمَاناً فَكَيْفَ نَصْنَعُ عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ تَمَسَّكُوا بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يُبَيَّنَ لَكُمْ.

بيان: المقصود من هذه الأخبار عدم التزلزل فى الدين و التحير فى العمل أى تمسكوا فى أصول دينكم و فروعه بما وصل إليكم من أئمتكم و لا تتركوا العمل و لا ترتدوا حتى يظهر إمامكم و يحتمل أن يكون المعنى لا تؤمنوا بمن يدعى أنه القائم حتى يتبين لكم بالمعجزات و قد مر كلام فى ذلك عن سعد بن عبد الله فى باب الأدله التى ذكرها الشيخ.

ص: ۱۳۳

۱- ۱. ما بين العلامتين ساقط من النسخه المطبوعه راجع المصدر ص ۸۱، الكافى ج ۱ ص ۳۴۲ و قد كان نسخه الغيبه للنعمانىّ أيضا مصحفه، فراجع و تحرر.

«۳۸»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام بِإِسْنَادِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یَأْتِی عَلَی النَّاسِ زَمَانٌ یُصِیبُهُمْ فِیهَا سَبْطَهٌ یَأْرِزُ الْعِلْمُ فِیهَا کَمَا تَأْرِزُ الْحَیَّهُ فِی جُحْرِهَا فَبَیْنَا هُمْ کَذَلِکَ إِذْ طَلَعَ عَلَیْهِمْ نَجْمٌ قُلْتُ فَمَا السَّبْطَهُ قَالَ الْفَتْرَه قُلْتُ فَکَیْفَ نَصْنَعُ فِیمَا بَیْنَ ذَلِکَ قَالَ کُونُوا عَلَی مَا أَنْتُمْ عَلَیْهِ حَتَّی یُطْلِعَ اللَّهُ لَکُمْ نَجْمَکُمْ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کَیْفَ أَنْتُمْ إِذَا وَقَعَتِ السَّبْطَهُ بَیْنَ الْمَسْجِدَیْنِ تَأْرِزُ الْعِلْمُ فِیهَا کَمَا تَأْرِزُ الْحَیَّهُ فِی جُحْرِهَا وَ اخْتَلَفَتِ الشِّیعَهُ بَیْنَهُمْ وَ سَمَّی بَعْضُهُمْ بَعْضاً کَذَّابِینَ وَ یَتْفُلُ بَعْضُهُمْ فِی وُجُوهِ بَعْضٍ فَقُلْتُ مَا عِنْدَ ذَلِکَ مِنْ خَیْرٍ قَالَ الْخَیْرُ کُلُّهُ عِنْدَ ذَلِکَ یَقُولُهُ ثَلَاثاً وَ قَدْ قَرُبَ الْفَرَجُ.

الکلینی عن عده من رجاله عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن علی بن الحسین عن أبان بن تغلب عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قال: کیف أنت إذا وقعت السبطه و ذکر مثله بلفظه

أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَهَ الْبَاهِلِیُّ عَنْ أَبِی سُلَیْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یَا أَبَانُ یُصِیبُ الْعَالَمَ سَبْطَهٌ یَأْرِزُ الْعِلْمُ بَیْنَ الْمَسْجِدَیْنِ کَمَا تَأْرِزُ الْحَیَّهُ فِی جُحْرِهَا قُلْتُ فَمَا السَّبْطَهُ قَالَ دُونَ الْفَتْرَهِ فَبَیْنَمَا هُمْ کَذَلِکَ إِذْ طَلَعَ لَهُمْ نَجْمُهُمْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَکَیْفَ نَکُونُ مَا بَیْنَ ذَلِکَ فَقَالَ لِی کُونُوا عَلَی (۱)

مَا أَنْتُمْ عَلَیْهِ حَتَّی یَأْتِیَکُمُ اللَّهُ بِصَاحِبِهَا.

بیان: قال الفیروزآبادی أسبط سکت فرقا و بالأرض لصق و امتد من الضرب و فی نومه غمض و عن الأمر تغابی و انبسط و وقع فلم یقدر أن یتحرک انتهی.

و فی الکافی فی خبر أبان بن تغلب کیف أنت إذا وقعت البطشه(۲) بین المسجدین فیأرز العلم فیکون إشاره إلی جیش السفیانی و استیلائهم بین

ص: ۱۳۴

۱- ۱. تری هذه الروایات فی المصدر ص ۸۰- ۸۳ و قد عرضناها علیه و أصلحنا ألفاظها الا أن هذه الزیاده لم تکن فی المصدر أیضا و انما أضفناها طبقا للحدیث السابق.

۲- ۲. راجع الکافی ج ۱ ص ۳۴۰.

الحرمين و على ما فى الأصل لعل المعنى يأرز العلم بسبب ما يحدث بين المسجدين أو يكون خفاء العلم فى هذا الموضع أكثر بسبب استيلاء أهل الجور فيه.

و قال الجزرى فيه إن الإسلام ليأرز إلى المدينه كما تأرز الحيه إلى جحرها أى ينضم إليه و يجتمع بعضه إلى بعض فيها.

«۳۹»- نی، [الغيبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام عَنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَمَانٍ التَّمَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً الْمُتَمَسِّكُ فِيهَا بِدِينِهِ كَالْخَارِطِ لِشَوْكِ الْقَتَادِ بِيَدِهِ ثُمَّ أَوْمَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِيَدِهِ هَكَذَا قَالَ فَأَيُّكُمْ تُمْسِكُ شَوْكَ الْقَتَادِ بِيَدِهِ ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَبْدٌ عِنْدَ غَيْبَتِهِ وَ لْيَتَمَسَّكْ بِدِينِهِ.

نی، [الغيبه] للنعمانی الكلينی عن محمد بن يحيى و الحسن بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفی عن صالح بن خالد عن يمان التمار(۱) قال: كنا جلوسا عند أبی عبد الله علیه السلام فقال إن لصاحب هذا الأمر غيبه و ذكر مثله سواء.

«۴۰»- نی، [الغيبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِيهِ وَ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِی أَبِی علیه السلام لَا بُدَّ لَنَا مِنْ آذَرْبِيجَانَ لَا يَقُومُ لَهَا شَیْ ءٌ وَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَكُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ وَ أَلْبِدُوا مَا أَلْبَدْنَا فَإِذَا تَحَرَّكَ مُتَحَرِّكُنَا فَاسْعَوْا إِلَيْهِ وَ لَوْ حَبْواً وَ اللَّهِ لَكَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى كِتَابٍ جَدِيدٍ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ وَ قَالَ وَيْلٌ لِطُغَاةِ الْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ (۲).

ص: ۱۳۵

۱- ۱. ما بين العلامتين ساقط عن النسخه المطبوعه، راجع المصدر ص ۸۸، الكافی ج ۱ ص ۳۲۴.

۲- ۲. قابلناه على المصدر فصححنا بعض ألفاظها راجع ص ۱۰۲. و تحرر.

بيان: ألبد بالمكان أقام به و لبد الشي ء بالأرض يلبد بالضم أى لصق.

«۴۱»- نی، [الغيبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ عليه السلام أَوْصِنِی فَقَالَ أُوصِيکَ بِتَقْوَی اللَّهِ وَ أَنْ تَلْزَمَ بَيْتَکَ وَ تَقْعُدَ فِی دَهْمِکَ [دَهْمَاءِ] هَؤُلَاءِ النَّاسِ (۱)

وَ إِيَّاکَ وَ الْخَوَارِجَ مِنَّا فَإِنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَی شَيْ ءٍ وَ لَا إِلَی شَيْ ءٍ وَ اعْلَمْ أَنَّ لِبَنِی أُمَيَّةَ مُلْکاً لَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ أَنْ تَرْدَعَهُ وَ أَنَّ لِأَهْلِ الْحَقِّ دَوْلَةً إِذَا جَاءَتْ وَلَّاهَا اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ مَنْ أَدْرَکَهَا مِنْکُمْ کَانَ عِنْدَنَا فِی السَّنَامِ الْأَعْلَی وَ إِنْ قَبَضَهُ اللَّهُ قَبْلَ ذَلِکَ خَارَ لَهُ وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا تَقُومُ عِصَابَةٌ تَدْفَعُ ضَيْماً أَوْ تُعِزُّ دِيناً إِلَّا صَرَعَتْهُمُ الْبَلِيَّةُ حَتَّی تَقُومَ عِصَابَةٌ شَهِدُوا بَدْراً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ لَا يُوَارَی قَتِيلُهُمْ وَ لَا يُرْفَعُ صَرِيعُهُمْ وَ لَا يُدَاوَی جَرِيحُهُمْ قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ الْمَلَائِکَةُ(۲).

توضيح: قوله عليه السلام فی دهمک يحتمل أن يكون مصدرا مضافا إلی الفاعل أو إلی المفعول من قولهم دهمهم الأمر و دهمتهم الخيل و يحتمل أن يكون اسما بمعنی العدد الكثير و يكون هؤلاء الناس بدل الضمير.

قوله و الخوارج منا أی مثل زيد و بنی الحسن قوله قتيلهم أی الذين

۱- ۱. فی المصدر المطبوع ص ۱۰۲« فی دهماء هؤلاء الناس» و هو الصحيح.

۲- ۲. نقله ابن أبی الحديد فی النهج ج ۲ ص ۱۳۳ عن علیّ عليه السلام فی حديث أنه قال: و اللّه لا ترون الذی تنتظرون حتّی لا تدعون اللّه الا إشاره بايديكم، و ايماضا بحواجبكم، و حتّی لا تملكون من الأرض الا مواضع أقدامكم، و حتّی لا يكون موضع سلاحكم علی ظهوركم، فيومئذ لا ينصرنی الا اللّه بملائكته، و من كتب علی قلبه الايمان. و الذی نفس علی بيده لا تقوم عصابه تطلب لی أو لغيری حقا أو تدفع عنا ضيما الا صرعتهم البليه، حتی تقوم عصابه شهدت مع محمّد صلّی اللّه عليه و آله بدرا، لا يؤدی قتيلهم و لا يداوی جريحهم و لا ينعش صريعهم.

يقتلهم تلك العصابه و الحاصل أن من يقتلهم الملائكه لا يوارون فى التراب و لا يرفع من صرعوهم و لا يقبل الدواء من جرحوهم.

أو المعنى أن تلك عصابه لا يقتلون حتى يوارى قتيلهم و لا يصرعون حتى يرفع صريعهم و هكذا و يؤيده الخبر الآتى.

«۴۲»- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ مَعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا هَلَكَ الْخَاطِبُ وَ زَاغَ صَاحِبُ الْعَصْرِ وَ بَقِيَتْ قُلُوبٌ تَتَقَلَّبُ مِنْ مُخْصِبٍ وَ مُجْدِبٍ هَلَكَ الْمُتَمَنُّونَ وَ اضْمَحَلَّ الْمُضْمَحِلُّونَ وَ بَقِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ قَلِيلٌ مَا يَكُونُونَ ثَلَاثُ مِائَةٍ أَوْ يَزِيدُونَ تُجَاهِدُ مَعَهُمْ عِصَابَةٌ جَاهَدَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ بَدْرٍ لَمْ تُقْتَلْ وَ لَمْ تَمُتْ.

قول أمير المؤمنين عليه السلام و زاغ صاحب العصر أراد صاحب هذا الزمان الغائب الزائغ عن أبصار هذا الخلق لتدبير الله الواقع.

ثم قال و بقيت قلوب تتقلب فمن مخصب و مجدب و هى قلوب الشيعه المنقلبه عند هذه الغيبه و الحيره فمن ثابت منها على الحق مخصب و من عادل عنها إلى الضلال و زخرف المحال مجدب.

ثم قال هلك المتمنون ذما لهم و هم الذين يستعجلون أمر الله و لا يسلمون له و يستطيلون الأمد فيهلكون قبل أن يروا فرجا و يبقى الله من يشاء أن يبقيه من أهل الصبر و التسليم حتى يلحقه بمرتبته و هم المؤمنون و هم المخلصون القليلون الذين ذكر أنهم ثلاث مائه أو يزيدون ممن يؤهله الله لقوه إيمانه و صحه يقينه لنصره وليه و جهاد عدوه و هم كما جاءت الروايه عماله و حكامه فى الأرض عند استقرار الدار و وضع الحرب أوزارها.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام يجاهد معهم عصابه جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه و آله يوم بدر لم تقتل و لم تمت يريد أن الله عز و جل يؤيد أصحاب القائم عليه السلام هؤلاء

الثلاثمائه و النيف الخلص بملائكه بدر و هم أعدادهم جعلنا الله ممن يؤهله لنصره دينه مع وليه عليه السلام و فعل بنا فی ذلک ما هو أهله (۱).

بيان: لعل المراد بالخاطب الطالب للخلافه أو الخطيب الذی يقوم بغير الحق أو بالحاء المهمله أی جالب الحطب لجهنم و يحتمل أن يكون المراد من مر ذكره فإن فی بالی أنی رأيت هذه الخطبه بطولها و فيها الإخبار عن كثير من الكائنات و الشرح للنعمانی.

«۴۳»- نی، [الغيبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ سَيْفٍ التَّمَّارِ عَنْ أَبِی الْمُرْهِفِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: هَلَكَتِ الْمَحَاضِيرُ قُلْتُ وَ مَا الْمَحَاضِيرُ قَالَ الْمُسْتَعْجِلُونَ وَ نَجَا الْمُقَرِّبُونَ وَ ثَبَتَ الْحِصْنُ عَلَى أَوْتَادِهَا كُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ الْفِتْنَهَ عَلَى مَنْ أَثَارَهَا وَ إِنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَكُمْ بِحَاجَهٍ إِلَّا أَتَاهُمُ اللَّهُ بِشَاغِلٍ لِأَمْرٍ يُعْرَضُ لَهُمْ.

إيضاح: المحاضير جمع المحضير و هو الفرس الكثير العدو و المقربون بكسر الراء المشدده أی الذين يقولون الفرج قريب و يرجون قربه أو يدعون لقربه أو بفتح الراء أی الصابرون الذی فازوا بالصبر بقربه تعالی.

قوله عليه السلام و ثبت الحصن أی استقر حصن دوله المخالفين على أساسها بأن يكون المراد بالأوتاد الأساس مجازا و فی الكافی و ثبتت الحصا على أوتادهم (۲) أی سهلت لهم الأمور الصعبه كما أن استقرار الحصا على الوتد صعب أو أن أسباب دولتهم تتزايد يوما فيوما أی لا ترفع الحصا عن أوتاد دولتهم بل يدق بها دائما أو المراد بالأوتاد الرؤساء و العظماء أی قدر و لزم نزول حصا العذاب على عظمائهم.

قوله عليه السلام الفتنه على من أثارها أی يعود ضرر الفتنه على من أثارها أكثر من غيره كما أن بالغبار يتضرر مثيرها أكثر من غيره.

«۴۴»- نی، [الغيبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ يُوسُفَ بْنِ كُلَيْبٍ الْمَسْعُودِیِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْحَضْرَمِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ

۱- ۱. تری هذه الروايه و ما يليها فی المصدر ص ۱۳۰- ۱۰۶.

۲- ۲. راجع روضه الكافی ص ۲۷۳ و ۲۹۴.

أَنَا وَ أَبَانٌ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ ذَلِکَ حِینَ ظَهَرَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ بِخُرَاسَانَ فَقُلْنَا مَا تَرَى فَقَالَ اجْلِسُوا فِی بُیُوتِکُمْ فَإِذَا رَأَيْتُمُونَا قَدِ اجْتَمَعْنَا عَلَى رَجُلٍ فَانْهَدُوا إِلَيْنَا بِالسِّلَاحِ.

توضیح: قال الجوهری نهد إلی العدو ینهد بالفتح أی نهض.

«۴۵»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ وَ الْزَمُوا بُيُوتَكُمْ فَإِنَّهُ لَا يُصِيبُكُمْ أَمْرٌ تَخُصُّونَ بِهِ أَبَداً وَ لَا يُصِيبُ الْعَامَّةَ وَ لَا تَزَالُ الزَّيْدِيَّةُ وِقَاءً لَكُمْ أَبَداً.

«۴۶»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ أَتی أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ قَالَ هُوَ أَمْرُنَا أَمْرُ اللَّهِ لَا يُسْتَعْجَلُ بِهِ يُؤَيِّدُهُ ثَلَاثَةُ أَجْنَادٍ الْمَلَائِكَةُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الرُّعْبُ وَ خُرُوجُهُ علیه السلام كَخُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى كَما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِ.

«۴۷»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ نَبَطٍ وَ بَكْرِ الْمُثَنَّى جَمِيعاً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: هَلَكَ أَصْحَابُ الْمَحَاضِيرِ وَ نَجَا الْمُقَرِّبُونَ وَ ثَبَتَ الْحِصْنُ عَلَى أَوْتَادِهَا إِنَّ بَعْدَ الْغَمِّ فَتْحاً عَجِيباً.

«۴۸»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ علیهما السلام قَالَ: مَثَلُ مَنْ خَرَجَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ مَثَلُ فَرْخٍ طَارَ وَ وَقَعَ فِی كُوَّةٍ فَتَلَاعَبَتْ بِهِ الصِّبْيَانُ.

«۴۹»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنَخَّلِ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: اسْكُنُوا مَا سَكَنَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ أَیْ لَا تَخْرُجُوا

عَلَى أَحَدٍ فَإِنَّ أَمْرَكُمْ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ أَلَا إِنَّهَا آيَهٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَتْ مِنَ النَّاسِ أَلَا إِنَّهَا أَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ لَا يَخْفَى عَلَى بَرٍّ وَ لَا فَاجِرٍ أَ تَعْرِفُونَ الصُّبْحَ فَإِنَّهُ كَالصُّبْحِ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ.

أقول: قال النعمانى رحمه الله انظروا رحمكم الله إلى هذا التأديب من الأئمه و إلى أمرهم و رسمهم فى الصبر و الكف و الانتظار للفرج و ذكرهم هلاك المحاضير و المستعجلين و كذب المتمنين و وصفهم نجاه المسلمين و مدحهم الصابرين الثابتين و تشبيههم إياهم على الثبات كثبات الحصن على أوتادها.

فتأدبوا رحمكم الله بتأديبهم و سلموا لقولهم و لا تجاوزوا رسمهم إلى آخر ما قال (۱).

«۵۰»- نی، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْعِبَادِ عَمَلًا إِلَّا بِهِ فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ الْإِقْرَارُ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ وَ الْوَلَايَهُ لَنَا وَ الْبَرَاءَهُ مِنْ أَعْدَائِنَا يَعْنِي أئمه [الْأَئِمَّهَ] خَاصَّهً وَ التَّسْلِيمُ

لَهُمْ وَ الْوَرَعُ وَ الِاجْتِهَادُ وَ الطُّمَأْنِينَهُ وَ الِانْتِظَارُ لِلْقَائِمِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لَنَا دَوْلَهً يَجِي ءُ اللَّهُ بِهَا إِذَا شَاءَ ثُمَّ قَالَ مَنْ سُرَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ فَلْيَنْتَظِرْ وَ لْيَعْمَلْ بِالْوَرَعِ وَ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَ هُوَ مُنْتَظِرٌ فَإِنْ مَاتَ وَ قَامَ الْقَائِمُ بَعْدَهُ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ أَدْرَكَهُ فَجِدُّوا وَ انْتَظِرُوا هَنِيئاً لَكُمْ أَيَّتُهَا الْعِصَابَهُ الْمَرْحُومَهُ.

«۵۱»- نی، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمُلِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْتَعِينُوا عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِالْوَرَعِ وَ الِاجْتِهَادِ فِي طَاعَهِ اللَّهِ وَ إِنَّ أَشَدَّ مَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ اغْتِبَاطاً بِمَا هُوَ فِيهِ مِنَ الدِّينِ لَوْ قَدْ صَارَ فِي حَدِّ الْآخِرَهِ وَ انْقَطَعَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ فَإِذَا صَارَ فِي ذَلِكَ الْحَدِّ عَرَفَ أَنَّهُ قَدِ اسْتَقْبَلَ النَّعِيمَ وَ الْكَرَامَهَ مِنَ اللَّهِ وَ الْبُشْرَى

۱- ۱. راجع المصدر ص ۱۰۶.

بِالْجَنَّهِ وَ أَمِنَ مِمَّنْ كَانَ يَخَافُ وَ أَيْقَنَ أَنَّ الَّذِی كَانَ عَلَيْهِ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّ مَنْ خَالَفَ دِينَهُ عَلَى بَاطِلٍ وَ أَنَّهُ هَالِكٌ فَأَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا مَا الَّذِی تُرِيدُونَ أَ لَسْتُمْ تَرَوْنَ أَعْدَاءَكُمْ يَقْتَتِلُونَ فِی مَعَاصِی اللَّهِ وَ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عَلَى الدُّنْيَا دُونَكُمْ وَ أَنْتُمْ فِی بُيُوتِكُمْ آمِنِينَ فِی عُزْلَهٍ عَنْهُمْ وَ كَفَى بِالسُّفْيَانِیِّ نَقِمَهً لَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَ هُوَ مِنَ الْعَلَامَاتِ لَكُمْ مَعَ أَنَّ الْفَاسِقَ لَوْ قَدْ خَرَجَ لَمَكَثْتُمْ شَهْراً أَوْ شَهْرَيْنِ بَعْدَ خُرُوجِهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكُمْ مِنْهُ بَأْسٌ حَتَّى يَقْتُلَ خَلْقاً كَثِيراً دُونَكُمْ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِالْعِيَالِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ قَالَ يَتَغَيَّبُ الرِّجَالُ مِنْكُمْ عَنْهُ فَإِنَّ خِيفَتَهُ وَ شِرَّتَهُ فَإِنَّمَا هِیَ عَلَى شِيعَتِنَا فَأَمَّا النِّسَاءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ بَأْسٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قِيلَ إِلَى أَيْنَ يَخْرُجُ الرِّجَالُ (١) وَ يَهْرُبُونَ مِنْهُ فَقَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُمْ إِلَى الْمَدِينَهِ أَوْ إِلَى مَكَّهَ أَوْ إِلَى بَعْضِ الْبُلْدَانِ ثُمَّ قَالَ مَا تَصْنَعُونَ بِالْمَدِينَهِ وَ إِنَّمَا يَقْصِدُ جَيْشُ الْفَاسِقِ إِلَيْهَا وَ لَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمَكَّهَ فَإِنَّهَا مَجْمَعُكُمْ وَ إِنَّمَا فِتْنَتُهُ حَمْلُ امْرَأَهٍ تِسْعَهَ أَشْهُرٍ وَ لَا يَجُوزُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٢).

«۵۲»- نی، [الغيبه] للنعمانی الْكُلَيْنِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: اعْرِفْ إِمَامَكَ فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَهُ لَمْ يَضُرَّكَ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ.

«۵۳»- نی، [الغيبه] للنعمانی الْكُلَيْنِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ (٣) فَقَالَ يَا فُضَيْلُ اعْرِفْ إِمَامَكَ فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَ إِمَامَكَ لَمْ يَضُرَّكَ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ وَ مَنْ عَرَفَ

۱- ۱. فی النسخه المطبوعه:« الی أين يخرج الدجال» و هو تصحيف.

۲- ۲. عرضناه علی المصدر ص ۱۶۱ فراجع.

۳- ۳. أسری: ۷۳.

إِمَامَهُ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ كَانَ بِمَنْزِلَهِ مَنْ كَانَ قَاعِداً فِي عَسْكَرِهِ لَا بَلْ بِمَنْزِلَهِ مَنْ كَانَ قَاعِداً تَحْتَ لِوَائِهِ قَالَ وَ رَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا بِمَنْزِلَهِ مَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

«۵۴»- نی، [الغيبه] للنعمانی الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ إِلَى الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ مَتَى الْفَرَجُ فَقَالَ يَا بَا بَصِيرٍ أَنْتَ مِمَّنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا مَنْ عَرَفَ هَذَا الْأَمْرَ فَقَدْ فُرِجَ عَنْهُ بِانْتِظَارِهِ.

«۵۵»- نی، [الغيبه] للنعمانی الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَنَا أَسْمَعُ فَقَالَ أَ تَرَانِي أُدْرِكُ الْقَائِمَ عليه السلام فَقَالَ يَا بَا بَصِيرٍ لَسْتَ تَعْرِفُ إِمَامَكَ فَقَالَ بَلَى وَ اللَّهِ وَ أَنْتَ هُوَ فَتَنَاوَلَ يَدَهُ وَ قَالَ وَ اللَّهِ مَا تُبَالِي يَا بَا بَصِيرٍ أَنْ لَا تَكُونَ مُحْتَبِياً بِسَيْفِكَ فِي ظِلِّ رِوَاقِ الْقَائِمِ عليه السلام.

بيان: احتبى الرجل جمع ظهره و ساقه بعمامته أو غيرها.

«۵۶»- نی، [الغيبه] للنعمانی الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ كَانَ كَمَنْ هُوَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ.

«۵۷»- نی، [الغيبه] للنعمانی الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: اعْرِفِ الْعَلَامَهَ فَإِذَا عَرَفْتَ لَمْ يَضُرَّكَ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَمْ تَأَخَّرَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ عَرَفَ إِمَامَهُ كَانَ كَمَنْ كَانَ فِي فُسْطَاطِ الْمُنْتَظَرِ.

نی، [الغيبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مِثْلَهُ وَ فِيهِ اعْرِفْ إِمَامَكَ

ص: ۱۴۲

وَ فِی آخِرِهِ کَانَ فِی فُسْطَاطِ الْقَائِمِ ع (۱).

«۵۸»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُلُّ رَایَهٍ تُرْفَعُ قَبْلَ قِیَامِ الْقَائِمِ علیه السلام فَصَاحِبُهَا طَاغُوتٌ یَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

«۵۹»- أَقُولُ قَدْ مَضَی بِأَسَانِیدَ فِی خَبَرِ اللَّوْحِ: ثُمَّ أُکْمِلُ ذَلِکَ بِابْنِهِ رَحْمَهً لِلْعَالَمِینَ عَلَیْهِ کَمَالُ مُوسَی وَ بَهَاءُ عِیسَی وَ صَبْرُ أَیُّوبَ سَیَذِلُّ أَوْلِیَائِی فِی زَمَانِهِ وَ یَتَهَادَوْنَ رُءُوسَهُمْ کَمَا یُتَهَادَی رُءُوسُ التُّرْکِ وَ الدَّیْلَمِ فَیُقْتَلُونَ وَ یُحْرَقُونَ وَ یَکُونُونَ خَائِفِینَ مَرْعُوبِینَ

وَجِلِینَ تُصْبَغُ الْأَرْضُ بِدِمَائِهِمْ وَ یَفْشُو الْوَیْلُ وَ الرَّنِینُ فِی نِسَائِهِمْ أُولَئِکَ أَوْلِیَائِی حَقّاً بِهِمْ أَرْفَعُ کُلَّ فِتْنَهٍ عَمْیَاءَ حِنْدِسٍ وَ بِهِمْ أَکْشِفُ الزَّلَازِلَ وَ أَدْفَعُ الْآصَارَ وَ الْأَغْلَالَ أُولَئِکَ عَلَیْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَهٌ وَ أُولَئِکَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (۲).

«۶۰»- نص، [کفایه الأثر] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِی بَابِ النَّصِّ عَلَی الِاثْنَیْ عَشَرَ(۳)

عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَغِیبُ عَنْهُمُ الْحُجَّهُ لَا یُسَمَّی حَتَّی یُظْهِرَهُ اللَّهُ فَإِذَا عَجَّلَ اللَّهُ خُرُوجَهُ یَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله طُوبَی لِلصَّابِرِینَ فِی غَیْبَتِهِ طُوبَی لِلْمُقِیمِینَ عَلَی مَحَجَّتِهِمْ أُولَئِکَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ فَقَالَ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ وَ قَالَ أُولَئِکَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۴).

«۶۱»- تَفْسِیرُ النُّعْمَانِیِّ، بِالْإِسْنَادِ الْآتِی فِی کِتَابِ الْقُرْآنِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا أَبَا الْحَسَنِ حَقِیقٌ عَلَی اللَّهِ أَنْ یُدْخِلَ أَهْلَ الضَّلَالِ الْجَنَّهَ وَ إِنَّمَا عَنَی بِهَذَا الْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ قَامُوا فِی زَمَنِ الْفِتْنَهِ عَلَی الِائْتِمَامِ

۱- ۱. تری هذه الروایات فی المصدر ص ۱۷۹ و ۱۸۰ و الکافی ج ۱ ص ۳۷۱ و ۳۷۲.

۲- ۲. راجع ج ۳۶ ص ۱۹۵ من الطبعه الحدیثه و قد رواه الکلینی فی ج ۱ ص ۵۲۷ و لم یخرجه المصنّف.

۳- ۳. راجع ج ۳۶ ص ۳۰۶ من الطبعه الحدیثه.

۴- ۴. المجادله: ۲۲.

بِالْإِمَامِ الْخَفِيِّ الْمَكَانِ الْمَسْتُورِ عَنِ الْأَعْيَانِ فَهُمْ بِإِمَامَتِهِ مُقِرُّونَ وَ بِعُرْوَتِهِ مُسْتَمْسِكُونَ وَ لِخُرُوجِهِ مُنْتَظِرُونَ مُوقِنُونَ غَيْرُ شَاكِّينَ صَابِرُونَ مُسْلِمُونَ وَ إِنَّمَا ضَلُّوا عَنْ مَكَانِ إِمَامِهِمْ وَ عَنْ مَعْرِفَةِ شَخْصِهِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا حَجَبَ عَنْ عِبَادِهِ عَيْنَ الشَّمْسِ الَّتِي جَعَلَهَا دَلِيلًا عَلَى أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ فَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِمْ تَأْخِيرُ الْمُوَقَّتِ لِيَتَبَيَّنَ لَهُمُ الْوَقْتُ بِظُهُورِهَا وَ يَسْتَيْقِنُوا أَنَّهَا قَدْ زَالَتْ فَكَذَلِكَ الْمُنْتَظِرُ لِخُرُوجِ الْإِمَامِ عليه السلام الْمُتَمَسِّكُ بِإِمَامَتِهِ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ جَمِيعُ فَرَائِضِ اللَّهِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ مَقْبُولَةٌ مِنْهُ بِحُدُودِهَا غَيْرُ خَارِجٍ عَنْ مَعْنَى مَا فُرِضَ عَلَيْهِ فَهُوَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ لَا تَضُرُّهُ غَيْبَةُ إِمَامِهِ.

«۶۲»- ختص، [الإختصاص] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَلِيٍ (۱)

عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَيُّمَا أَفْضَلُ نَحْنُ أَوْ أَصْحَابُ الْقَائِمِ عليه السلام قَالَ فَقَالَ لِي أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ وَ ذَلِكَ أَنَّكُمْ تُمْسُونَ وَ تُصْبِحُونَ خَائِفِينَ عَلَى إِمَامِكُمْ وَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنْ أَئِمَّةِ الْجَوْرِ إِنْ صَلَّيْتُمْ فَصَلَاتُكُمْ فِي تَقِيَّةٍ وَ إِنْ صُمْتُمْ فَصِيَامُكُمْ فِي تَقِيَّةٍ وَ إِنْ حَجَجْتُمْ فَحَجُّكُمْ فِي تَقِيَّةٍ وَ إِنْ شَهِدْتُمْ لَمْ تُقْبَلْ شَهَادَتُكُمْ وَ عَدَّدَ أَشْيَاءَ مِنْ نَحْوِ هَذَا مِثْلَ هَذِهِ فَقُلْتُ فَمَا نَتَمَنَّى الْقَائِمَ عليه السلام إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا قَالَ فَقَالَ لِي سُبْحَانَ اللَّهِ أَ مَا تُحِبُّ أَنْ يَظْهَرَ الْعَدْلُ وَ يَأْمَنَ السُّبُلُ وَ يُنْصَفَ الْمَظْلُومُ.

«۶۳»- نهج، [نهج البلاغه]: الْزَمُوا الْأَرْضَ وَ اصْبِرُوا عَلَى الْبَلَاءِ وَ لَا تُحَرِّكُوا بِأَيْدِيكُمْ وَ سُيُوفِكُمْ وَ هَوَى أَلْسِنَتِكُمْ وَ لَا تَسْتَعْجِلُوا بِمَا لَمْ يُعَجِّلْهُ اللَّهُ لَكُمْ فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَ هُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ رَبِّهِ وَ حَقِّ رَسُولِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ مَاتَ شَهِيداً أُوْقِعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَ اسْتَوْجَبَ ثَوَابَ مَا نَوَى مِنْ صَالِحِ عَمَلِهِ وَ قَامَتِ النِّيَّةُ مَقَامَ إصلائه [إِصْلَاتِهِ] بِسَيْفِهِ فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْ ءٍ مُدَّةً وَ أَجَلًا.

«۶۴»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ الْغُمْشَانِيِّ عَنْ يَحْيَى

۱- ۱. في النسخه المطبوعه: عن أميّه ابن هلال عن أميّه بن علی. و هو سهو.

بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کُلُّ مُؤْمِنٍ شَهِیدٌ وَ إِنْ مَاتَ عَلَی فِرَاشِهِ فَهُوَ شَهِیدٌ وَ هُوَ کَمَنْ مَاتَ فِی عَسْکَرِ الْقَائِمِ علیه السلام ثُمَّ قَالَ أَ یَحْبِسُ نَفْسَهُ عَلَی اللَّهِ ثُمَّ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ.

«۶۵»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: انْتِظَارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ عِبَادَهٌ.

«۶۶»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْمُغِیرَهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام (۱)

أَنَّهُ قَالَ: یَأْتِی عَلَی النَّاسِ زَمَانٌ یَغِیبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ فَیَا طُوبَی لِلثَّابِتِینَ عَلَی أَمْرِنَا فِی ذَلِکَ الزَّمَانِ إِنَّ أَدْنَی مَا یَکُونُ لَهُمْ مِنَ الثَّوَابِ أَنْ یُنَادِیَهُمُ الْبَارِئُ عَزَّ وَ جَلَّ عِبَادِی آمَنْتُمْ بِسِرِّی وَ صَدَّقْتُمْ بِغَیْبِی فَأَبْشِرُوا بِحُسْنِ الثَّوَابِ مِنِّی فَأَنْتُمْ عِبَادِی وَ إِمَائِی حَقّاً مِنْکُمْ أَتَقَبَّلُ وَ عَنْکُمْ أَعْفُو وَ لَکُمْ أَغْفِرُ وَ بِکُمْ أَسْقِی عِبَادِیَ الْغَیْثَ وَ أَدْفَعُ عَنْهُمُ الْبَلَاءَ وَ لَوْلَاکُمْ لَأَنْزَلْتُ عَلَیْهِمْ عَذَابِی قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا أَفْضَلُ مَا یَسْتَعْمِلُهُ الْمُؤْمِنُ فِی ذَلِکَ الزَّمَانِ قَالَ حِفْظُ اللِّسَانِ وَ لُزُومُ الْبَیْتِ.

«۶۷»- ک، [إکمال الدین] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَقْرَبُ مَا یَکُونُ الْعِبَادُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَرْضَی مَا یَکُونُ عَنْهُمْ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّهَ اللَّهِ فَلَمْ یَظْهَرْ لَهُمْ وَ لَمْ یَعْلَمُوا بِمَکَانِهِ وَ هُمْ فِی ذَلِکَ یَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَمْ تَبْطُلْ حُجَّهُ اللَّهِ فَعِنْدَهَا فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ کُلَّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ فَإِنَّ أَشَدَّ مَا یَکُونُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَی أَعْدَائِهِ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّتَهُ فَلَمْ یَظْهَرْ لَهُمْ وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَوْلِیَاءَهُ لَا یَرْتَابُونَ وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّهُمْ یَرْتَابُونَ لَمَا غَیَّبَ حُجَّتَهُ طَرْفَهَ عَیْنٍ وَ لَا یَکُونُ ذَلِکَ إِلَّا عَلَی رَأْسِ شِرَارِ النَّاسِ (۲).

۱- ۱. فی النسخه المطبوعه« عن أبی عبد اللّه علیه السلام» و هو تصحیف و الحدیث مذکور فی کمال الدین باب ما أخبر به أبو جعفر محمّد بن علی الباقر علیه السلام من وقوع العیبه بالقائم علیه السلام راجع ج ۱ ص ۴۴۶.

۲- ۲. راجع کمال الدین ج ۲ ص ۷ و بالسند الآتی فی ص ۹ فراجع.

«۶۸»- نی، [الغیبه] للنعمانی الْکُلَیْنِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ: مِثْلَهُ (۱)

ک، [إکمال الدین] أبی و ابن الولید معا عن سعد عن ابن عیسی عن محمد بن خالد: مثله- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سعد عن ابن عیسی: مثله- نی، [الغیبه] للنعمانی محمد بن همام عن بعض رجاله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبیه عن رجل عن المفضل: مثله.

«۶۹»- ک، [إکمال الدین] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَقُولُ: مَنْ مَاتَ مُنْتَظِراً لِهَذَا الْأَمْرِ کَانَ کَمَنْ کَانَ مَعَ الْقَائِمِ فِی فُسْطَاطِهِ لَا بَلْ کَانَ بِمَنْزِلَهِ الضَّارِبِ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالسَّیْفِ.

«۷۰»- ک، [إکمال الدین] الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِیحٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ لِلْقَائِمِ غَیْبَهً قَبْلَ أَنْ یَقُومَ قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ یَخَافُ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی بَطْنِهِ ثُمَّ قَالَ یَا زُرَارَهُ وَ هُوَ الْمُنْتَظَرُ وَ هُوَ الَّذِی یَشُکُّ النَّاسُ فِی وِلَادَتِهِ مِنْهُمْ مَنْ یَقُولُ مَاتَ أَبُوهُ وَ لَمْ یُخَلِّفْ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَقُولُ هُوَ حَمْلٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَقُولُ هُوَ غَائِبٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَقُولُ مَا وُلِدَ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَقُولُ قَدْ وُلِدَ قَبْلَ وَفَاهِ أَبِیهِ بِسَنَتَیْنِ وَ هُوَ الْمُنْتَظَرُ غَیْرَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَجِبُ أَنْ یَمْتَحِنَ الشِّیعَهَ فَعِنْدَ ذَلِکَ یَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ قَالَ زُرَارَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَإِنْ أَدْرَکْتُ ذَلِکَ الزَّمَانَ فَأَیَّ شَیْءٍ أَعْمَلُ قَالَ یَا زُرَارَهُ إِنْ أَدْرَکْتَ ذَلِکَ الزَّمَانَ فَالْزَمْ هَذَا الدُّعَاءَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِی نَفْسَکَ فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِی نَفْسَکَ لَمْ أَعْرِفْ نَبِیَّکَ اللَّهُمَ

۱- ۱. فی الکافی ج ۱ ص ۳۳۳ و غیبه النعمانیّ ص ۸۳ سند الحدیث هکذا:« علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن محمّد بن خالد، عمن حدثه، عن المفضل بن عمر، و محمّد بن یحیی، عن عبد اللّه بن محمّد بن عیسی، عن أبیه، عن بعض أصحابه، عن المفضل» و علی هذا فقول المصنّف« عن محمّد بن سنان» تفسیر لقوله« عمن حدثه» بقرینه سند کمال الدین فی الخبرین. فراجع.

عَرِّفْنِی رَسُولَکَ فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِی رَسُولَکَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَکَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِی حُجَّتَکَ فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِی حُجَّتَکَ ضَلَلْتُ عَنْ دِینِی ثُمَّ قَالَ یَا زُرَارَهُ لَا بُدَّ مِنْ قَتْلِ غُلَامٍ بِالْمَدِینَهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ لَیْسَ یَقْتُلُهُ جَیْشُ السُّفْیَانِیِّ قَالَ لَا وَ لَکِنْ یَقْتُلُهُ جَیْشُ بَنِی فُلَانٍ یَخْرُجُ حَتَّی یَدْخُلَ الْمَدِینَهَ فَلَا یَدْرِی النَّاسُ فِی أَیِّ شَیْ ءٍ دَخَلَ فَیَأْخُذُ الْغُلَامَ فَیَقْتُلُهُ فَإِذَا قَتَلَهُ بَغْیاً وَ عُدْوَاناً وَ ظُلْماً لَمْ یُمْهِلْهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَعِنْدَ ذَلِکَ فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ.

ک، [إکمال الدین] الطالقانی عن أبی علی بن همام عن أحمد بن محمد النوفلی عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عیسی عن ابن نجیح عن زراره: مثله- ک، [إکمال الدین] ابن الولید عن الحمیری عن علی بن محمد الحجال عن ابن فضال عن ابن بکیر عن زراره: مثله (۱)

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سعد عن جماعه من أصحابنا عن عثمان بن عیسی عن خالد بن نجیح عن زراره: مثله- نی، [الغیبه] للنعمانی محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالک عن عباد بن یعقوب عن یحیی بن علی عن زراره: مثله-

و عن الکلینی عن علی بن إبراهیم (۲)

عن الخشاب عن عبد الله بن موسی عن ابن بکیر عن زراره: مثله- و عن الکلینی عن الحسین بن محمد عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عیسی

ص: ۱۴۷

۱- ۱. فی النسخه المطبوعه هناک تکرار فراجع ص ۱۴۱.

۲- ۲. زاد فی الأصل المطبوع هناک« عن ابن همام» و هو سهو ظاهر، کما أنّه نقص فی السند الذی بعده ما أضفناه بین العلامتین، و الحسین بن محمّد هو أبو عبد اللّه الحسین بن محمّد بن عامر بن عمران بن أبی بکر الأشعریّ القمّیّ المعروف بابن عامر، من أشیاخ الکلینی و قد یصحف« حسین بن محمّد» فی نسخ الکافی أو حکایتها بحسین بن أحمد کما فی هذا السند و هو تصحیف.

عن ابن نجيح عن زراره: مثله (۱).

«۷۱»- ک، [إکمال الدین] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ ابْنِ یَزِیدَ مَعاً عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَیْتَ لَا تَرَی إِمَاماً تَأْتَمُّ بِهِ فَأَحْبِبْ مَنْ کُنْتَ تُحِبُّ وَ أَبْغِضْ مَنْ کُنْتَ تُبْغِضُ حَتَّی یُظْهِرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

«۷۲»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ الْیَقْطِینِیِّ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ(۲) بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَنْ خَالِهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنْ کَانَ کَوْنٌ وَ لَا أَرَانِیَ اللَّهُ یَوْمَکَ فَبِمَنْ أَئْتَمُّ فَأَوْمَأَ إِلَی مُوسَی علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ فَإِنْ مَضَی فَإِلَی مَنْ قَالَ فَإِلَی وَلَدِهِ قُلْتُ فَإِنْ مَضَی وَلَدُهُ وَ تَرَکَ أَخاً کَبِیراً وَ ابْناً صَغِیراً فَبِمَنْ أَئْتَمُّ قَالَ بِوَلَدِهِ ثُمَّ هَکَذَا أَبَداً فَقُلْتُ فَإِنْ أَنَا لَمْ أَعْرِفْهُ وَ لَمْ أَعْرِفْ مَوْضِعَهُ فَمَا أَصْنَعُ قَالَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَلَّی مَنْ بَقِیَ مِنْ حُجَجِکَ مِنْ وَلَدِ الْإِمَامِ الْمَاضِی فَإِنَّ ذَلِکَ یُجْزِیکَ.

ک، [إکمال الدین] أبی عن سعد و الحمیری معا عن ابن أبی الخطاب و الیقطینی معا عن ابن أبی نجران: مثله.

«۷۳»- ک، [إکمال الدین] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَبْرَئِیلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعُبَیْدِیِّ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی (۳)

عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ص: ۱۴۸

۱- ۱. تراه فی کمال الدین ج ۲ ص ۱۲ و الکافی ج ۱ ص ۳۳۷ و ۳۴۲ و غیبه النعمانیّ ص ۸۶ و ۸۷ و غیبه الشیخ ص ۲۱۷.

۲- ۲. راجع المصدر ج ۲ ص ۱۹. و رواه الکافی عن محمّد بن یحیی عن ابن أبی الخطاب راجع ج ۱ ص ۳۰۹.

۳- ۳. هذا هو الصحیح کما فی المصدر ج ۲ ص ۲۱ و فی الأصل المطبوع« العسکریّ بن محمّد بن عیسی» و هو تصحیف و الرجل هو محمّد بن عیسی بن عبید بن یقطین بن موسی مولی بنی أسد بن خزیمه قد ینسب الی جده فیقال: العبیدی، روی عن یونس و غیره، و قد قال ابن الولید ما تفرد به محمّد بن عیسی من کتب یونس و حدیثه لا یعتمد علیه.

بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: سَتُصِيبُكُمْ شُبْهَةٌ فَتَبْقَوْنَ بِلَا عَلَمٍ يُرَى وَ لَا إِمَامٍ هُدًى لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْغَرِيقِ قُلْتُ وَ كَيْفَ دُعَاءُ الْغَرِيقِ قَالَ تَقُولُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ فَقُلْتُ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ وَ لَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ.

«۷۴»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْيَقْطِينِيِّ [وَ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ](۱) عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَمَّنْ أَثْبَتَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا بَقِيتُمْ دَهْراً مِنْ عُمُرِكُمْ لَا تَعْرِفُونَ إِمَامَكُمْ قِيلَ لَهُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَيْفَ نَصْنَعُ قَالَ تَمَسَّكُوا بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ حَتَّى يُسْتَيْقَنَ.

«۷۵»- ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ فَقُلْتُ لَهُ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَالَ يَتَمَسَّكُونَ بِالْأَمْرِ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ.

«۷۶»- ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ وَ حَيْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعاً عَنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ (۲) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً(۳) قَالَ يَعْنِي يَوْمَ خُرُوجِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ مِنَّا

۱- ۱. راجع المصدر ج ۲ ص ۱۷.

۲- ۲. على بن محمّد بن شجاع، ساقط عن المصدر المطبوع، راجع ج ۲ ص ۲۷ و ما سطره المصنّف رضوان اللّه عليه هو الصحيح كما فى المصدر أيضا ج ۲ ص ۲۰ و قد أخرجه المصنّف فى ج ۵۱ ص ۲۲۳ باب ما فيه من سنن الأنبياء عليهم السلام. فراجع.

۳- ۳. الأنعام: ۱۵۸.

ثُمَّ قَالَ علیه السلام یَا بَا بَصِیرٍ طُوبَی لِشِیعَهِ قَائِمِنَا الْمُنْتَظِرِینَ لِظُهُورِهِ فِی غَیْبَتِهِ وَ الْمُطِیعِینَ لَهُ فِی ظُهُورِهِ أُولَئِکَ أَوْلِیَاءُ اللَّهِ الَّذِینَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ.

«۷۷»- ک، [إکمال الدین] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْفَرَجِ فَکَتَبَ إِلَیَّ إِذَا غَابَ صَاحِبُکُمْ عَنْ دَارِ الظَّالِمِینَ فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ.

کتاب الإمامه و التبصره، لعلی بن بابویه عن عبد الله بن جعفر الحمیری عن محمد بن عمرو الکاتب عن علی بن محمد الصیمری عن علی بن مهزیار قال: کتبت و ذکر نحوه.

باب ۲۳ من ادعی الرؤیه فی الغیبه الکبری و أنه یشهد و یری الناس و لا یرونه و سائر أحواله علیه السلام فی الغیبه

«۱»- ج، [الإحتجاج]: خَرَجَ التَّوْقِیعُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ السَّمُرِیِّ یَا عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمُرِیَّ اسْمَعْ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَ إِخْوَانِکَ فِیکَ فَإِنَّکَ مَیِّتٌ مَا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ سِتَّهِ أَیَّام فَاجْمَعْ أَمْرَکَ وَ لَا تُوصِ إِلَی أَحَدٍ یَقُومُ مَقَامَکَ بَعْدَ وَفَاتِکَ فَقَدْ وَقَعَتِ الْغَیْبَهُ التَّامَّهُ فَلَا ظُهُورَ إِلَّا بَعْدَ إِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی ذِکْرُهُ وَ ذَلِکَ بَعْدَ طُولِ الْأَمَدِ وَ قَسْوَهِ الْقُلُوبِ وَ امْتِلَاءِ الْأَرْضِ جَوْراً وَ سَیَأْتِی مِنْ شِیعَتِی مَنْ یَدَّعِی الْمُشَاهَدَهَ أَلَا فَمَنِ ادَّعَی الْمُشَاهَدَهَ قَبْلَ خُرُوجِ السُّفْیَانِیِّ وَ الصَّیْحَهِ فَهُوَ کَذَّابٌ مُفْتَرٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

ک، [إکمال الدین] الحسن بن أحمد المکتب: مثله (۱)

بیان: لعله محمول علی من یدعی المشاهده مع النیابه و إیصال الأخبار من جانبه علیه السلام إلی الشیعه علی مثال السفراء لئلا ینافی الأخبار التی مضت و ستأتی فیمن رآه علیه السلام و الله یعلم.

«۲»- ک، [إکمال الدین] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ وَ ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ وَ مَاجِیلَوَیْهِ وَ الْعَطَّارُ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْفَزَارِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْمُثَنَّی عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: یَفْقِدُ النَّاسُ إِمَامَهُمْ فَیَشْهَدُهُمُ الْمَوْسِمَ فَیَرَاهُمْ وَ لَا یَرَوْنَهُ.

ک، [إکمال الدین] أبی عن سعد عن الفزاری: مثله (۲)

ک، [إکمال الدین] المظفر العلوی عن ابن العیاشی عن أبیه عن جبرئیل بن أحمد عن موسی بن جعفر البغدادی عن الحسن بن محمد الصیرفی عن یحیی بن

۱- ۱. المصدر ج ۲ ص ۱۹۳.

۲- ۲. المصدر ج ۲ ص ۱۶ و ۲۱.

المثنى: مثله- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جماعه عن التلعكبرى عن أحمد بن على عن الأسدى عن سعد عن الفزارى: مثله- نى، [الغيبه] للنعمانى محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن محمد الصيرفى عن يحيى بن المثنى: مثله- نى، [الغيبه] للنعمانى الكلينى عن محمد بن العطار عن جعفر بن محمد عن إسحاق بن محمد:(١) مثله- نى، [الغيبه] للنعمانى الكلينى عن الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعيل عن يحيى بن المثنى: مثله.

«٣»- ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْخَضِرَ شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ فَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ وَ إِنَّهُ لَيَأْتِينَا فَيُسَلِّمُ عَلَيْنَا فَنَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ لَا نَرَى شَخْصَهُ وَ إِنَّهُ لَيَحْضُرُ حَيْثُ ذُكِرَ فَمَنْ ذَكَرَهُ مِنْكُمْ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ وَ إِنَّهُ لَيَحْضُرُ الْمَوَاسِمَ فَيَقْضِي جَمِيعَ الْمَنَاسِكِ وَ يَقِفُ بِعَرَفَهَ فَيُؤَمِّنُ عَلَى دُعَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيُؤْنِسُ اللَّهُ بِهِ وَحْشَةَ قَائِمِنَا علیه السلام فِي غَيْبَتِهِ وَ يَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُ (٢).

«۴»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَ اللَّهِ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يَحْضُرُ الْمَوْسِمَ كُلَّ سَنَهٍ فَيَرَى النَّاسَ وَ يَعْرِفُهُمْ وَ يَرَوْنَهُ وَ لَا يَعْرِفُونَهُ (٣).

«۵»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ

ص: ۱۵۲

۱- ۱. ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع أعنى النسخه المشهوره بكمبانىّ، راجع غيبه النعمانىّ ص ۹۱ و ۹۲، الكافى ج ۱ ص ۳۳۷ و ۳۳۹.

۲- ۲. تراه فى المصدر ج ۲ ص ۶۱. باب ما روى من حديث الخضر عليه السلام.

۳- ۳. راجع المصدر ج ۲ ص ۱۱۴ و الضمير فى« قال» يرجع الى الحميرى، و فى« سمعته» يرجع الى العمرى.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَطُولُ حَتَّى يَقُولَ بَعْضُهُمْ مَاتَ وَ يَقُولَ بَعْضُهُمْ قُتِلَ وَ يَقُولَ بَعْضُهُمْ ذَهَبَ حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَى أَمْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَّا نَفَرٌ يَسِيرٌ لَا يَطَّلِعُ عَلَى مَوْضِعِهِ أَحَدٌ مِنْ وُلْدِهِ وَ لَا غَيْرِهِ إِلَّا الْمَوْلَى الَّذِي يَلِي أَمْرَهُ.

نی، [الغیبه] للنعمانی الکلینی عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن ابن أبی عمیر عن هشام بن سالم عن أبی عبد الله علیه السلام و حدثنا القاسم بن محمد بن الحسین بن حازم عن عبیس بن هشام عن ابن جبله عن ابن المستنیر عن المفضل عنه علیه السلام: مثله.

«۶»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ(۱) عَنِ الْفَضْلِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَا بُدَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ عُزْلَةٍ وَ لَا بُدَّ فِي عُزْلَتِهِ مِنْ قُوَّةٍ وَ مَا بِثَلَاثِينَ مِنْ وَحْشَةٍ وَ نِعْمَ الْمَنْزِلُ طَيْبَةُ(۲).

«۷»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی ابْنُ أَبِي جِيدٍ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ بْنِ الْبَرَاءِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَمَّا نَزَلْنَا الرَّوْحَاءَ نَظَرَ إِلَى جَبَلِهَا مُطِلًّا عَلَيْهَا فَقَالَ لِي تَرَى هَذَا الْجَبَلَ هَذَا جَبَلٌ يُدْعَى رَضْوَى مِنْ جِبَالِ فَارِسَ أَحَبَّنَا فَنَقَلَهُ اللَّهُ إِلَيْنَا أَمَا إِنَّ فِيهِ كُلَّ شَجَرَةٍ مَطْعَمٍ وَ نِعْمَ أَمَانٌ لِلْخَائِفِ مَرَّتَيْنِ أَمَا إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فِيهِ غَيْبَتَيْنِ وَاحِدَةٌ قَصِيرَةٌ وَ الْأُخْرَى طَوِيلَةٌ(۳).

۱- ۱. یعنی: أحمد بن إدریس، عن علیّ بن محمّد، عن الفضل بن شاذان و کان الانسب أن یصرح بذلک. راجع المصدر ص ۱۱۱.

۲- ۲. العزله- بالضم- اسم للاعتزال، و الطیبه اسم المدینه الطیبه فیدل علی کونه علیه السلام غالبا فیها و فی حوالیها، و علی أن معه ثلاثین من موالیه و خواصه، ان مات أحدهم قام آخر مقامه. منه رحمه اللّه. و رواه الکافی فی ج ۱ ص ۳۴۰ و لفظه: لا بد لصاحب هذا الامر من غیبه، و لا بد له فی غیبته من عزله إلخ. و سیجی ء تحت الرقم ۲۰.

۳- ۳. تراه فی المصدر ص ۱۱۲. و الذی بعده فی ص ۱۱۲.

«۸»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ جَنَاحٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ حَازِمِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا حَازِمُ إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ يَظْهَرُ فِی الثَّانِيَهِ إِنْ جَاءَکَ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ نَفَضَ يَدَهُ مِنْ تُرَابِ قَبْرِهِ فَلَا تُصَدِّقْهُ.

«۹»- نی، [الغيبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ فِی صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ لَشَبَهاً مِنْ يُوسُفَ فَقُلْتُ فَکَأَنَّکَ تُخْبِرُنَا بِغَيْبَهٍ أَوْ حَيْرَهٍ فَقَالَ مَا يُنْكِرُ هَذَا الْخَلْقُ الْمَلْعُونُ أَشْبَاهُ الْخَنَازِيرِ مِنْ ذَلِکَ إِنَّ إِخْوَهَ يُوسُفَ كَانُوا عُقَلَاءَ أَلِبَّاءَ أَسْبَاطاً أَوْلَادَ أَنْبِيَاءَ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَكَلَّمُوهُ وَ خَاطَبُوهُ وَ تَاجَرُوهُ وَ رَادُّوهُ (۱)

وَ كَانُوا إِخْوَتَهُ وَ هُوَ أَخُوهُمْ لَمْ يَعْرِفُوهُ حَتَّى عَرَّفَهُمْ نَفْسَهُ وَ قَالَ لَهُمْ أَنَا يُوسُفُ فَعَرَفُوهُ حِينَئِذٍ فَمَا يُنْكِرُ هَذِهِ الْأُمَّهُ الْمُتَحَيِّرَهُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ يُرِيدُ فِی وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ أَنْ يَسْتُرَ حُجَّتَهُ عَنْهُمْ لَقَدْ كَانَ يُوسُفُ إِلَيْهِ مُلْکُ مِصْرَ وَ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَبِيهِ مَسِيرَهُ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ يَوْماً فَلَوْ أَرَادَ أَنْ يُعْلِمَهُ مَكَانَهُ لَقَدَرَ عَلَى ذَلِکَ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَارَ يَعْقُوبُ وَ وُلْدُهُ عِنْدَ الْبِشَارَهِ تِسْعَهَ أَيَّامٍ مِنْ بَدْوِهِمْ إِلَى مِصْرَ-(۲) فَمَا تُنْكِرُ هَذِهِ الْأُمَّهُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ يَفْعَلُ بِحُجَّتِهِ مَا فَعَلَ بِيُوسُفَ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُكُمُ الْمَظْلُومُ الْمَجْحُودُ حَقُّهُ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يَتَرَدَّدُ بَيْنَهُمْ وَ يَمْشِی فِی أَسْوَاقِهِمْ وَ يَطَأُ فُرُشَهُمْ وَ لَا يَعْرِفُونَهُ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ نَفْسَهُ كَمَا أَذِنَ لِيُوسُفَ حَتَّى قَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ أَ إِنَّکَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قالَ أَنَا يُوسُفُ.

نی، [الغيبه] للنعمانی الكلينی عن علی بن إبراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن أبی نجران: مثله

ص: ۱۵۴

۱- ۱. فی المصدر ص ۸۴: راودوه.

۲- ۲. ما بين العلامتين موجود فی نسخه الكافی ج ۱ ص ۳۳۷ و فی نسخه النعمانیّ للغيبه مع رمز خ صح فی الهامش.

دلائـل الإمامه للطبری، عن علی بن هبه الله عن أبی جعفر عن أبیه عن سـعد بن عبـد الله عن محمـد بن خالـد البرقی عن أبیه عن فضاله: مثله.

«۱۰»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّیْمُلِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَقُولُ: لِلْقَائِمِ غَیْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا طَوِیلَهٌ وَ الْأُخْرَی قَصِیرَهٌ فَالْأُولَی یَعْلَمُ بِمَکَانِهِ فِیهَا خَاصَّهٌ مِنْ شِیعَتِهِ وَ الْأُخْرَی لَا یَعْلَمُ بِمَکَانِهِ فِیهَا إِلَّا خَاصَّهُ مَوَالِیهِ فِی دِینِهِ.

«۱۱»- نی، [الغیبه] للنعمانی الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لِلْقَائِمِ غَیْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا قَصِیرَهٌ وَ الْأُخْرَی طَوِیلَهٌ الْغَیْبَهُ الْأُولَی لَا یَعْلَمُ بِمَکَانِهِ فِیهَا إِلَّا خَاصَّهُ شِیعَتِهِ وَ الْأُخْرَی لَا یَعْلَمُ بِمَکَانِهِ فِیهَا إِلَّا خَاصَّهُ مَوَالِیهِ فِی دِینِهِ (۱).

«۱۲»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْکُنَاسِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَیْبَتَیْنِ وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ لَا یَقُومُ الْقَائِمُ وَ لِأَحَدٍ فِی عُنُقِهِ بَیْعَهٌ.

«۱۳»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنِ (۲) الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ حَازِمٍ مِنْ کِتَابِهِ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَهَ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ حَازِمِ بْنِ حَبِیبٍ (۳)

قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ إِنَّ أبوای [أَبَوَیَ] هَلَکَا وَ لَمْ یَحُجَّا وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ رَزَقَ وَ أَحْسَنَ فَمَا تَرَی فِی الْحَجِّ عَنْهُمَا فَقَالَ افْعَلْ فَإِنَّهُ یَبْرُدُ لَهُمَا

۱- ۱. تراه فی الکافی ج ۱ ص ۲۴۰ و غیبه النعمانیّ ص ۸۹ و هکذا ما یلیها. و ما جعلناه بین العلامتین ساقط عن الأصل المطبوع فراجع.

۲- ۲. صدر السند ساقط من الأصل المطبوع، و عبیس بن هشام هو عبّاس بن هشام أبو الفضل الناشری الأسدی ثقه جلیل القدر کثیر الروایه. کره اسمه فقیل عبیس.

۳- ۳. کذا فی المصدر ص ۸۹ و فی الأصل المطبوع ص ۱۴۳« خارجه بن حبیب» و هو سهو لما یأتی فی السند الآتی.

ثُمَّ قَالَ لِی یَا حَازِمُ إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَیْبَتَیْنِ یَظْهَرُ فِی الثَّانِیَهِ فَمَنْ جَاءَکَ یَقُولُ إِنَّهُ نَفَضَ یَدَهُ مِنْ تُرَابِ قَبْرِهِ فَلَا تُصَدِّقْهُ.

«۱۴»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ الزُّهْرِی (۱) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِی حَنِیفَهَ السَّائِقِ عَنْ حَازِمِ بْنِ حَبِیبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ أَبِی هَلَکَ وَ هُوَ رَجُلٌ أَعْجَمِیٌّ وَ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ وَ أَتَصَدَّقَ فَمَا تَرَی فِی ذَلِکَ فَقَالَ افْعَلْ فَإِنَّهُ یَصِلُ إِلَیْهِ ثُمَّ قَالَ لِی یَا حَازِمُ إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَیْبَتَیْنِ وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ الَّذِی قَبْلَهُ سَوَاءً.

«۱۵»- نی، [الغیبه] للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ(۲) عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ سَمِعَهُ یَقُولُ: إِنَّ لِلْقَائِمِ غَیْبَتَیْنِ یُقَالُ فِی إِحْدَاهُمَا هَلَکَ وَ لَا یُدْرَی فِی أَیِّ وَادٍ سَلَکَ.

«۱۶»- نی، [الغیبه] للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ(۳) عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ عَنْ أَبِی بَکْرٍ وَ یَحْیَی بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ لِلْقَائِمِ غَیْبَتَیْنِ یَرْجِعُ فِی إِحْدَاهُمَا وَ الْأُخْرَی لَا یُدْرَی أَیْنَ هُوَ یَشْهَدُ الْمَوَاسِمَ یَرَی النَّاسَ وَ لَا یَرَوْنَهُ.

بیان: لعل المراد برجوعه رجوعه إلی خواص موالیه و سفرائه أو وصول خبره إلی الخلق.

«۱۷»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ قَیْسٍ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِیدٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِیِّ قَالُوا جَمِیعاً حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْخَارِقِی (۴)

عَنْ

ص: ۱۵۶

۱- ۱. أی مولاهم و فی الأصل المطبوع الزبیری و هو سهو، و الرجل هو أحمد بن محمّد ابن علیّ بن عمر بن ریاح القلاء السواق، کان مولی آل سعد بن أبی وقاص الزهری، واقفی.

۲- ۲. السند مصرح به فی المصدر و المصنّف حیث ذکر هذه الروایات متتالیه اختصر الاسناد. راجع ص ۹۰ و ۹۲.

۳- ۳. السند مصرح به فی المصدر و المصنّف حیث ذکر هذه الروایات متتالیه اختصر الاسناد. راجع ص ۹۰ و ۹۲.

۴- ۴. هو إبراهیم بن زیاد الخارقی الکوفیّ و فی المصدر ص ۹۰ الحازمی و فی الأصل المطبوع الخارجی و کلاهما تصحیف.

أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ لِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ غَیْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَی فَقَالَ نَعَمْ وَ لَا یَکُونُ ذَلِکَ حَتَّی یَخْتَلِفَ سَیْفُ بَنِی فُلَانٍ وَ تَضَیَّقَ الْحَلْقَهُ وَ یَظْهَرَ السُّفْیَانِیُّ وَ یَشْتَدَّ الْبَلَاءُ وَ یَشْمَلَ النَّاسَ مَوْتٌ وَ قَتْلٌ یَلْجَئُونَ فِیهِ إِلَی حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ.

«۱۸»- نی، [الغیبه] للنعمانی الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَیْبَتَیْنِ فِی إِحْدَاهُمَا یَرْجِعُ فِیهَا إِلَی أَهْلِهِ وَ الْأُخْرَی یُقَالُ فِی أَیِّ وَادٍ سَلَکَ قُلْتُ کَیْفَ نَصْنَعُ إِذَا کَانَ ذَلِکَ قَالَ إِنِ ادَّعَی مُدَّعٍ فَاسْأَلُوهُ عَنْ تِلْکَ الْعَظَائِمِ الَّتِی یُجِیبُ فِیهَا مِثْلُهُ.

«۱۹»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَضْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَیْبَهً یَقُولُ فِیهَا فَفَرَرْتُ مِنْکُمْ لَمَّا خِفْتُکُمْ فَوَهَبَ لِی رَبِّی حُکْماً وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُرْسَلِینَ.

«۲۰»- نی، [الغیبه] للنعمانی الْکُلَیْنِیُّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِیٍّ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا بُدَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَیْبَهٍ وَ لَا بُدَّ لَهُ فِی غَیْبَتِهِ مِنْ عُزْلَهٍ وَ نِعْمَ الْمَنْزِلُ طَیْبَهُ وَ مَا بِثَلَاثِینَ مِنْ وَحْشَهٍ.

نی، [الغیبه] للنعمانی الکلینی عن علی عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن أبی أیوب الخزاز عن محمد بن مسلم: مثله (۱)

۱- ۱. الموجود فی المصدر هکذا: أخبرنا محمّد بن یعقوب، عن عده من رجاله، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن أبی أیوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: ان بلغکم عن صاحبکم غیبه فلا تنکروها.[ثم قال]: حدّثنا محمّد بن یعقوب قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن محمّد بن أبی عمیر عن أبی أیوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم مثله. فالظاهر أن نسخه المصنّف- رضوان اللّه علیه- من غیبه النعمانیّ کانت ناقصه هناک أو سقط من قلم الکتاب فخلط بین الحدیثین. و انما لم نجعل ما سقط فی الصلب، لان الحدیث لا یناسب هذا الباب. راجع غیبه النعمانیّ ص ۹۹، الکافی ج ۱ ص ۳۳۸ و ۳۴۰.

بيان: فی الکافی فی السند الأول عن علی بن أبی حمزه عن أبی بصیر(۱)

و العزله بالضم اسم الاعتزال و الطَّیْبَه اسم المدینه الطیبه فیدل علی کونه علیه السلام غالبا فیها و فی حوالیها و علی أن معه ثلاثین من موالیه و خواصه إن مات أحدهم قام آخر مقامه.

«۲۱»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ لِصَاحِبِ الْأَمْرِ بَیْتاً یُقَالُ لَهُ بَیْتُ الْحَمْدِ فِیهِ سِرَاجٌ یَزْهَرُ مُنْذُ یَوْمَ وُلِدَ إِلَی یَوْمِ یَقُومُ بِالسَّیْفِ لَا یُطْفَی.

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی محمد الحمیری عن أبیه عن محمد بن عیسی عن محمد بن عطاء عن سلام بن أبی عمیره عن أبی جعفر علیه السلام: مثله.

۱- ۱. رأیناه مصرحا باسمه فی المصدر ص ۹۹ کما فی الکافی ج ۱ ص ۳۴۰ فجعلناه بین العلامتین.

باب ۲۴ نادر فی ذکر من رآه علیه السلام فی الغیبه الکبری قریبا من زماننا

أقول: وجدت رساله مشتهره بقصه الجزیره الخضراء فی البحر الأبیض أحببت إیرادها لاشتمالها علی ذکر من رآه و لما فیه من الغرائب و إنما أفردت لها بابا لأنی لم أظفر به فی الأصول المعتبره و لنذکرها بعینها کما وجدتها(۱).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الحمد لله الذی هدانا لمعرفته و الشکر له علی ما منحنا للاقتداء بسنن سید بریته محمد الذی اصطفاه من بین خلیقته و خصنا بمحبه علی و الأئمه المعصومین من ذریته صلی الله علیهم أجمعین الطیبین الطاهرین و سلم تسلیما کثیرا.

و بعد فقد وجدت فی خزانه أمیر المؤمنین علیه السلام و سید الوصیین و حجه رب العالمین و إمام المتقین علی بن أبی طالب علیه السلام بخط الشیخ الفاضل و العالم العامل الفضل بن یحیی بن علی الطیبی الکوفی قدس الله روحه ما هذا صورته الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ و صلی الله علی محمد و آله و سلم.

و بعد فیقول الفقیر إلی عفو الله سبحانه و تعالی الفضل بن یحیی بن علی الطیبی الإمامی الکوفی عفا الله عنه قد کنت سمعت من الشیخین الفاضلین العالمین الشیخ شمس الدین بن نجیح الحلی و الشیخ جلال الدین عبد الله بن الحرام الحلی قدس الله روحیهما و نوّر ضریحهما فی مشهد سید الشهداء و خامس أصحاب الکساء مولانا و إمامنا أبی عبد الله الحسین علیه السلام فی النصف من شهر شعبان سنه تسع و تسعین و ستمائه من

ص: ۱۵۹

۱- ۱. هذه قصه مصنوعه تخیلیه، قد سردها کاتبها علی رسم القصاصین، و هذا الرسم معهود فی هذا الزمان أیضا یسمونه« رمانتیک» و له تأثیر عظیم فی نفوس القارئین لانجذاب النفوس إلیه. فلا بأس به، اذا عرف الناس أنّها قصه تخیلیه.

الهجره النبویه علی مشرفها محمد و آله أفضل الصلاه و أتم التحیه حکایه ما سمعاه من الشیخ الصالح التقی و الفاضل الورع الزکی زین الدین علی بن فاضل المازندرانی المجاور بالغری علی مشرفیه السلام حیث اجتمعا به فی مشهد الإمامین الزکیین الطاهرین المعصومین السعیدین علیهما السلام بسرمن رأی و حکی لهما حکایه ما شاهده و رآه فی البحر الأبیض و الجزیره الخضراء من العجائب فمر بی باعث الشوق إلی رؤیاه و سألت تیسیر لقیاه و الاستماع لهذا الخبر من لقلقه فیه بإسقاط رواته و عزمت علی الانتقال إلی سرمن رأی للاجتماع.

فاتفق أن الشیخ زین الدین علی بن فاضل المازندرانی انحدر من سرمن رأی إلی الحله فی أوائل شهر شوال من السنه المذکوره لیمضی علی جاری عادته و یقیم فی المشهد الغروی علی مشرفیه السلام.

فلما سمعت بدخوله إلی الحله و کنت یومئذ بها قد أنتظر قدومه فإذا أنا به و قد أقبل راکبا یرید دار السید الحسیب ذی النسب الرفیع و الحسب المنیع السید فخر الدین الحسن بن علی الموسوی المازندرانی نزیل الحله أطال الله بقاه و لم أکن إذ ذاک الوقت أعرف الشیخ الصالح المذکور لکن خلج فی خاطری أنه هو.

فلما غاب عن عینی تبعته إلی دار السید المذکور فلما وصلت إلی باب الدار رأیت السید فخر الدین واقفا علی باب داره مستبشرا فلما رآنی مقبلا ضحک فی وجهی و عرفنی بحضوره فاستطار قلبی فرحا و سرورا و لم أملک نفسی علی الصبر علی الدخول إلیه فی غیر ذلک الوقت.

فدخلت الدار مع السید فخر الدین فسلمت علیه و قبلت یدیه فسأل السید عن حالی فقال له هو الشیخ فضل بن الشیخ یحیی الطیبی صدیقکم فنهض واقفا و أقعدنی فی مجلسه و رحب بی و أحفی السؤال عن حال أبی و أخی الشیخ صلاح الدین لأنه کان عارفا بهما سابقا و لم أکن فی تلک الأوقات حاضرا بل کنت فی بلده واسط أشتغل فی طلب العلم عند الشیخ العالم العامل الشیخ أبی إسحاق

إبراهيم بن محمد الواسطى الإمامى تغمده الله برحمته و حشره فى زمره أئمته عليهم السلام.

فتحادثت مع الشيخ الصالح المذكور متع الله المؤمنين بطول بقائه فرأيت فى كلامه أمارات تدل على الفضل فى أغلب العلوم من الفقه و الحديث و العربيه بأقسامها و طلبت منه شرح ما حدث به الرجلان الفاضلان العالمان العاملان الشيخ شمس الدين و الشيخ جلال الدين الحليان المذكوران سابقا عفا الله عنهما فقص لى القصه من أولها إلى آخرها بحضور السيد الجليل السيد فخر الدين نزيل الحله صاحب الدار و حضور جماعه من علماء الحله و الأطراف قد كانوا أتوا لزياره الشيخ المذكور وفقه الله و كان ذلك فى اليوم الحادى عشر من شهر شوال سنه تسع و تسعين و ستمائه و هذه صوره ما سمعته من لفظه أطال الله بقاءه و ربما وقع فى الألفاظ التى نقلتها من لفظه تغيير لكن المعانى واحده قال حفظه الله تعالى قد كنت مقيما فى دمشق الشام منذ سنين مشتغلا بطلب

العلم عند الشيخ الفاضل الشيخ عبد الرحيم الحنفى وفقه الله لنور الهدايه فى علمى الأصول و العربيه و عند الشيخ زين الدين على المغربى الأندلسى المالكى فى علم القراءه لأنه كان عالما فاضلا عارفا بالقراءات السبع و كان له معرفه فى أغلب العلوم من الصرف و النحو و المنطق و المعانى و البيان و الأصولين (1) و كان لين الطبع لم يكن عنده معانده فى البحث و لا فى المذهب لحسن ذاته.

فكان إذا جرى ذكر الشيعه يقول قال علماء الإماميه بخلاف من المدرسين فإنهم كانوا يقولون عند ذكر الشيعه قال علماء الرافضه فاختصصت به و تركت التردد إلى غيره فأقمنا على ذلك برهه من الزمان أقرأ عليه فى العلوم المذكوره.

فاتفق أنه عزم على السفر من دمشق الشام يريد الديار المصريه فلكثره

۱- ۱. كانه يريد أصول الفقه و أصول الدين، و اماما فى الأصل المطبوع: الأصوليّين. فهو تصحيف.

المحبه التی کانت بیننا عز علی مفارقته و هو أیضا کذلک فآل (۱)

الأمر إلی أنه هداه الله صمّم العزم علی صحبتی له إلی مصر و کان عنده جماعه من الغرباء مثلی یقرءون علیه فصحبه أکثرهم.

فسرنا فی صحبته إلی أن وصلنا مدینه بلاد مصر المعروفه بالفاخره و هی أکبر من مدائن مصر کلها فأقام بالمسجد الأزهر مده یدرس فتسامع فضلاء مصر بقدومه فوردوا کلهم لزیارته و للانتفاع بعلومه فأقام فی قاهره مصر مده تسعه أشهر و نحن معه علی أحسن حال و إذا بقافله قد وردت من الأندلس و مع رجل منها کتاب من والد شیخنا الفاضل المذکور یعرفه فیه بمرض شدید قد عرض له و أنه یتمنی الاجتماع به قبل الممات و یحثه فیه علی عدم التأخیر.

فرق الشیخ من کتاب أبیه و بکی و صمم العزم علی المسیر إلی جزیره الأندلس فعزم بعض التلامذه علی صحبته و من الجمله أنا لأنه هداه الله قد کان أحبنی محبه شدیده و حسن لی المسیر معه فسافرت إلی الأندلس فی صحبته فحیث وصلنا إلی أول قریه من الجزیره المذکوره عرضت لی حمی منعتنی عن الحرکه.

فحیث رآنی الشیخ علی تلک الحاله رق لی و بکی و قال یعز علی مفارقتک فأعطی خطیب تلک القریه التی وصلنا إلیها عشره دراهم و أمره أن یتعاهدنی حتی یکون منی أحد الأمرین و إن منّ الله بالعافیه أتبعه إلی بلده هکذا عهد إلی بذلک وفقه الله بنور الهدایه إلی طریق الحق المستقیم ثم مضی إلی بلد الأندلس و مسافه الطریق من ساحل البحر إلی بلده خمسه أیام.

فبقیت فی تلک القریه ثلاثه أیام لا أستطیع الحرکه لشده ما أصابنی من الحمی ففی آخر الیوم الثالث فارقتنی الحمی و خرجت أدور فی سکک تلک القریه فرأیت قَفَلًا قد وصل من جبال قریبه من شاطئ البحر الغربی یجلبون الصوف و السمن و الأمتعه فسألت عن حالهم فقیل إن هؤلاء یجیئون من جهه قریبه من

۱- ۱. فی المطبوعه: قال. و هو تصحیف.

أرض البربر و هی قریبه من جزائر الرافضه.

فحیث سمعت ذلک منهم ارتحت إلیهم و جذبنی باعث الشوق إلی أرضهم فقیل لی إن المسافه خمسه و عشرون یوما منها یومان بغیر عماره و لا ماء و بعد ذلک فالقری متصله فاکتریت معهم من رجل حمارا بمبلغ ثلاثه دراهم لقطع تلک المسافه التی لا عماره فیها فلما قطعنا معهم تلک المسافه و وصلنا أرضهم العامره تمشیت راجلا و تنقلت علی اختیاری من قریه إلی أخری إلی أن وصلت إلی أول تلک الأماکن فقیل لی إن جزیره الروافض قد بقی بینک و بینها ثلاثه أیام فمضیت و لم أتأخر.

فوصلت إلی جزیره ذات أسوار أربعه و لها أبراج محکمات شاهقات و تلک الجزیره بحصونها راکبه علی شاطئ البحر فدخلت من باب کبیره یقال لها باب البربر فدرت فی سککها أسأل عن مسجد البلد فهدیت علیه و دخلت إلیه فرأیته جامعا کبیرا معظما واقعا علی البحر من الجانب الغربی من البلد فجلست فی جانب المسجد لأستریح و إذا بالمؤذن یؤذن للظهر و نادی بحی علی خیر العمل و لما فرغ دعا بتعجیل الفرج للإمام صاحب الزمان علیه السلام.

فأخذتنی العبره بالبکاء فدخلت جماعه بعد جماعه إلی المسجد و شرعوا فی الوضوء علی عین ماء تحت شجره فی الجانب الشرقی من المسجد و أنا أنظر إلیهم فرحا مسرورا لما رأیته من وضوئهم المنقول عن أئمه الهدی علیهم السلام.

فلما فرغوا من وضوئهم و إذا برجل قد برز من بینهم بهیّ الصوره علیه السکینه و الوقار فتقدم إلی المحراب و أقام الصلاه فاعتدلت الصفوف وراءه و صلی بهم إماما و هم به مأمومون صلاه کامله بأرکانها المنقوله عن أئمتنا علیهم السلام علی الوجه المرضی فرضا و نفلا و کذا التعقیب و التسبیح و من شده ما لقیته من وعثاء السفر و تعبی فی الطریق لم یمکنی أن أصلی معهم الظهر.

فلما فرغوا و رأونی أنکروا علیَّ عدم اقتدائی بهم فتوجهوا نحوی بأجمعهم و سألونی عن حالی و من أین أصلی و ما مذهبی فشرحت لهم أحوالی و أنی

عراقی الأصل و أما مذهبی فإننی رجل مسلم أقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أرسله بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الأدیان کلها وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ فقالوا لی لم تنفعک هاتان الشهادتان إلا لحقن دمک فی دار الدنیا لم لا تقول الشهاده الأخری لتدخل الجنه بغیر حساب فقلت لهم و ما تلک الشهاده الأخری اهدونی إلیها یرحمکم الله فقال لی إمامهم الشهاده الثالثه هی أن تشهد أن أمیر المؤمنین و یعسوب المتقین و قائد الغر المحجلین علی بن أبی طالب و الأئمه الأحد عشر من ولده أوصیاء رسول الله و خلفاؤه من بعده بلا فاصله قد أوجب الله عز و جل طاعتهم علی عباده و جعلهم أولیاء أمره و نهیه و حججا علی خلقه فی أرضه و أمانا لبریته لأن الصادق الأمین محمدا رسول رب العالمین صلی الله علیه و آله أخبر بهم عن الله تعالی مشافهه من نداء الله عز و جل له علیه السلام فی لیله معراجه إلی السماوات السبع و قد صار من ربه کقاب قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی و سماهم له واحدا بعد واحد صلوات الله و سلامه علیه و علیهم أجمعین.

فلما سمعت مقالتهم هذه حمدت الله سبحانه علی ذلک و حصل عندی أکمل السرور و ذهب عنی تعب الطریق من الفرح و عرفتهم أنی علی مذهبهم فتوجهوا إلی توجه إشفاق و عینوا لی مکانا فی زوایا المسجد و ما زالوا یتعاهدونی بالعزه و الإکرام مده إقامتی عندهم و صار إمام مسجدهم لا یفارقنی لیلا و لا نهارا.

فسألته عن میره أهل بلده (۱)

من أین تأتی إلیهم فإنی لا أری لهم أرضا مزروعه فقال تأتی إلیهم میرتهم من الجزیره الخضراء من البحر الأبیض من جزائر أولاد الإمام صاحب الأمر علیه السلام فقلت له کم تأتیکم میرتکم فی السنه فقال مرتین و قد أتت مره و بقیت الأخری فقلت کم بقی حتی تأتیکم قال أربعه أشهر.

۱- ۱. المیره: الطعام و الأرزاق.

فتأثرت لطول المده و مكثت عندهم مقدار أربعين يوما أدعو الله ليلا و نهارا بتعجيل مجيئها و أنا عندهم فى غايه الإعزاز و الإكرام ففى آخر يوم من الأربعين ضاق صدرى لطول المده فخرجت إلى شاطئ البحر أنظر إلى جهه المغرب التى ذكروا أهل البلد أن ميرتهم تأتى إليهم من تلك الجهه.

فرأيت شبحا من بعيد يتحرك فسألت عن ذلك الشبح أهل البلد و قلت لهم هل يكون فى البحر طيرا أبيض فقالوا لى لا فهل رأيت شيئا قلت نعم فاستبشروا و قالوا هذه المراكب التى تأتى إلينا فى كل سنه من بلاد أولاد الإمام عليه السلام.

فما كان إلا قليل حتى قدمت تلك المراكب و على قولهم إن مجيئها كان فى غير الميعاد فقدم مركب كبير و تبعه آخر و آخر حتى كملت سبعا فصعد(١) من المركب الكبير شيخ مربوع القامه بهىّ المنظر حسن الزىّ و دخل المسجد فتوضأ الوضوء الكامل على الوجه المنقول عن أئمه الهدى عليهم السلام و صلى الظهرين فلما فرغ من صلاته التفت نحوى مسلما علىّ فرددت عليه السلام فقال ما اسمك و أظن أن اسمك علىّ قلت صدقت فحادثنى بالسر محادثه من يعرفنى فقال ما اسم أبيك و يوشك أن يكون فاضلا قلت نعم و لم أكن أشك فى أنه قد كان فى صحبتنا من دمشق.

فقلت أيها الشيخ ما أعرفك بى و بأبى هل كنت معنا حيث سافرنا من دمشق الشام إلى مصر فقال لا قلت و لا من مصر إلى الأندلس قال لا و مولاى صاحب العصر قلت له فمن أين تعرفنى باسمى و اسم أبى.

قال اعلم أنه قد تقدم إلىّ وصفك و أصلك و معرفه اسمك و شخصك و هيئتك و اسم أبيك و أنا أصحبك معى إلى الجزيره الخضراء.

فسررت بذلك حيث قد ذكرت و لى عندهم اسم و كان من عادته أنه لا يقيم عندهم إلا ثلاثه أيام فأقام أسبوعا و أوصل الميره إلى أصحابها المقرره لهم فلما

١- ١. أى صعد على الساحل.

أخذ منهم خطوطهم بوصول المقرر لهم و عزم على السفر و حملنى معه و سرنا فى البحر.

فلما كان فى السادس عشر من مسيرنا فى البحر رأيت ماء أبيض فجعلت أطيل النظر إليه فقال لى الشيخ و اسمه محمد ما لى أراك تطيل النظر إلى هذا الماء فقلت له إنى أراه على غير لون ماء البحر.

فقال لى هذا هو البحر الأبيض و تلك الجزيره الخضراء و هذا الماء مستدير حولها مثل السور من أى الجهات أتيته وجدته و بحكمه الله تعالى أن مراكب أعدائنا إذا دخلته غرقت و إن كانت محكمه ببركه مولانا و إمامنا صاحب العصر عليه السلام فاستعملته و شربت منه فإذا هو كماء الفرات.

ثم إنا لما قطعنا ذلك الماء الأبيض وصلنا إلى الجزيره الخضراء لا زالت عامره أهله ثم صعدنا من المركب الكبير إلى الجزيره و دخلنا البلد فرأيته محصنا بقلاع و أبراج و أسوار سبعه واقعه على شاطئ البحر ذات أنهار و أشجار مشتمله على أنواع الفواكه و الأثمار المنوعه و فيها أسواق كثيره و حمامات عديده و أكثر عمارتها برخام شفاف و أهلها فى أحسن الزى و البهاء فاستطار قلبى سرورا لما رأيته.

ثم مضى بى رفيقى محمد بعد ما استرحنا فى منزله إلى الجامع المعظم فرأيت فيه جماعه كثيره و فى وسطهم شخص جالس عليه من المهابه و السكينه و الوقار ما لا أقدر أن أصفه و الناس يخاطبونه بالسيد شمس الدين محمد العالم و يقرءون عليه القرآن و الفقه و العربيه بأقسامها و أصول الدين و الفقه الذى يقرءونه عن صاحب الأمر عليه السلام مسأله مسأله و قضيه قضيه و حكما حكما.

فلما مثلت بين يديه رحب بى و أجلسنى فى القرب منه و أحفى السؤال عن تعبى فى الطريق و عرفنى أنه تقدم إليه كل أحوالى و أن الشيخ محمد رفيقى إنما جاء بى معه بأمره من السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه.

ثم أمر لى بتخليه موضع منفرد فى زاويه من زوايا المسجد و قال لى هذا

یکون لک إذا أردت الخلوه و الراحه فنهضت و مضیت إلى ذلک الموضع فاسترحت فیه إلى وقت العصر و إذا أنا بالموکل بی قد أتى إلی و قال لی لا تبرح من مکانک حتى یأتیک السید و أصحابه لأجل العشاء معک فقلت سمعا و طاعه.

فما کان إلا قلیل و إذا بالسید سلمه الله قد أقبل و معه أصحابه فجلسوا و مدت المائده فأکلنا و نهضنا إلى المسجد مع السید لأجل صلاه المغرب و العشاء فلما فرغنا من الصلاتین ذهب السید إلى منزله و رجعت إلى مکانی و أقمت على هذه الحال مده ثمانیه عشر یوما و نحن فی صحبته أطال الله بقاءه.

فأول جمعه صلیتها معهم رأیت السید سلمه الله صلى الجمعه رکعتین فریضه واجبه فلما انقضت الصلاه قلت یا سیدی قد رأیتکم صلیتم الجمعه رکعتین فریضه واجبه قال نعم لأن شروطها المعلومه قد حضرت فوجبت فقلت فی نفسی ربما کان الإمام علیه السلام حاضرا.

ثم فی وقت آخر سألت منه فی الخلوه هل کان الإمام حاضرا فقال لا و لکنی أنا النائب الخاص بأمر صدر عنه علیه السلام فقلت یا سیدی و هل رأیت الإمام علیه السلام قال لا و لکنی حدثنی أبی رحمه الله أنه سمع حدیثه و لم یر شخصه و أن جدی رحمه الله سمع حدیثه و رأى شخصه.

فقلت له و لم ذاک یا سیدی یختص بذلک رجل دون آخر فقال لی یا أخی إن الله سبحانه و تعالى یؤتی الفضل من یشاء من عباده و ذلک لحکمه بالغه و عظمه قاهره کما أن الله تعالى اختص من عباده الأنبیاء و المرسلین و الأوصیاء المنتجبین و جعلهم أعلاما لخلقه و حججا على بریته و وسیله بینهم و بینه لِیَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَهٍ وَ یَحْیی مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَهٍ و لم یخل أرضه بغیر حجه على عباده للطفه بهم و لا بد لکل حجه من سفیر یبلغ عنه.

ثم إن السید سلمه الله أخذ بیدی إلى خارج مدینتهم و جعل یسیر معی نحو البساتین فرأیت فیها أنهارا جاریه و بساتین کثیره مشتمله على أنواع الفواکه عظیمه الحسن و الحلاوه من العنب و الرمان و الکمثری و غیرها

ما لم أرها فی العراقین و لا فی الشامات کلها.

فبینما نحن نسیر من بستان إلی آخر إذ مر بنا رجل بهیّ الصوره مشتمل ببردتین من صوف أبیض فلما قرب منا سلم علینا و انصرف عنا فأعجبتنی هیئته فقلت للسید سلمه الله من هذا الرجل قال لی أ تنظر إلی هذا الجبل الشاهق قلت نعم قال إن فی وسطه لمکانا حسنا و فیه عین جاریه تحت شجره ذات أغصان کثیره و عندها قبه مبنیه بالآجر و إن هذا الرجل مع رفیق له خادمان لتلک القبه و أنا أمضی إلی هناک فی کل صباح جمعه و أزور الإمام علیه السلام منها و أصلی رکعتین و أجد هناک ورقه مکتوب فیها ما أحتاج إلیه من المحاکمه بین المؤمنین فمهما تضمنته الورقه أعمل به فینبغی لک أن تذهب إلی هناک و تزور الإمام علیه السلام من القبه.

فذهبت إلی الجبل فرأیت القبه علی ما وصف لی سلمه الله و وجدت هناک خادمین فرحب بی الذی مر علینا و أنکرنی الآخر فقال له لا تنکره فإنی رأیته فی صحبه السید شمس الدین العالم فتوجه إلی و رحب بی و حادثانی و أتیا لی بخبز و عنب فأکلت و شربت من ماء تلک العین التی عند تلک القبه و توضأت و صلیت رکعتین.

و سألت الخادمین عن رؤیه الإمام علیه السلام فقالا لی الرؤیه غیر ممکنه و لیس معنا إذن فی إخبار أحد فطلبت منهم الدعاء فدعیا لی و انصرفت عنهما و نزلت من ذلک الجبل إلی أن وصلت إلی المدینه.

فلما وصلت إلیها ذهبت إلی دار السید شمس الدین العالم فقیل لی إنه خرج فی حاجه له فذهبت إلی دار الشیخ محمد الذی جئت معه فی المرکب فاجتمعت به و حکیت له عن مسیری إلی الجبل و اجتماعی بالخادمین و إنکار الخادم علی فقال لی لیس

لأحد رخصه فی الصعود إلی ذلک المکان سوی السید شمس الدین و أمثاله فلهذا وقع الإنکار منه لک فسألته عن أحوال السید شمس الدین أدام الله إفضاله فقال إنه من أولاد أولاد الإمام و إن بینه و بین الإمام علیه السلام خمسه آباء

و إنه النائب الخاص عن أمر صدر منه عليه السلام.

قال الشيخ الصالح زين الدين على بن فاضل المازندرانى المجاور بالغرى على مشرفه السلام و استأذنت السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه فى نقل بعض المسائل التى يحتاج إليها عنه و قراءه القرآن المجيد و مقابله المواضع المشكله من العلوم الدينيه و غيرها فأجاب إلى ذلك و قال إذا كان و لا بد من ذلك فابدأ أولا بقراءه القرآن العظيم.

فكان كلما قرأت شيئا فيه خلاف بين القراء أقول له قرأ حمزه كذا و قرأ الكسائى كذا و قرأ عاصم كذا و أبو عمرو بن كثير كذا.

فقال السيد سلمه الله نحن لا نعرف هؤلاء و إنما القرآن نزل على سبعه أحرف قبل الهجره من مكه إلى المدينه و بعدها لما حج رسول الله صلى الله عليه و آله حجه الوداع نزل عليه الروح الأمين جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد اتل علىَّ القرآن حتى أعرّفك أوائل السور و أواخرها و شأن نزولها(۱) فاجتمع إليه على بن أبى طالب و ولداه الحسن و الحسين عليهما السلام و أبى بن كعب و عبد الله بن مسعود و حذيفه بن اليمان و جابر بن عبد الله الأنصارى و أبو سعيد الخدرى و حسان بن ثابت و جماعه من الصحابه رضى الله عن المنتجبين منهم فقرأ النبى صلى الله عليه و آله القرآن من أوله إلى آخره فكان كلما مر بموضع فيه اختلاف بيَّنه له جبرئيل عليه السلام و أمير المؤمنين عليه السلام يكتب ذاك فى درج من أدم فالجميع قراءه أمير المؤمنين و وصى رسول رب العالمين..

فقلت له يا سيدى أرى بعض الآيات غير مرتبطه بما قبلها و بما بعدها كأن فهمى القاصر لم يصر إلى غوريه(۲)

ذلك.

۱- ۱. هذا وجه جمع بين الروايات الداله على أن« القرآن نزل على سبعه أحرف» و الروايات النافيه لذلك المصرحه بأن« القرآن واحد، نزل من عند الواحد، و انما الاختلاف يجى ء من قبل الرواه».

۲- ۲. كذا فى الأصل المطبوع و القياس« غور ذلك» يقال غار فى الامر غورا: اى دقق النظر فيه.

فقال نعم الأمر کما رأیته و ذلک أنه لما انتقل سید البشر محمد بن عبد الله من دار الفناء إلی دار البقاء و فعل صنما قریش ما فعلاه من غصب الخلافه الظاهریه جمع أمیر المؤمنین علیه السلام القرآن کله و وضعه فی إزار و أتی به إلیهم و هم فی المسجد.

فقال لهم هذا کتاب الله سبحانه أمرنی رسول الله صلی الله علیه و آله أن أعرضه إلیکم لقیام الحجه علیکم یوم العرض بین یدی الله تعالی فقال له فرعون هذه الأمه و نمرودها لسنا محتاجین إلی قرآنک فقال علیه السلام لقد أخبرنی حبیبی محمد صلی الله علیه و آلهبقولک هذا و إنما أردت بذلک إلقاء الحجه علیکم.

فرجع أمیر المؤمنین علیه السلام به إلی منزله و هو یقول لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ لَا رَادَّ لِمَا سَبَقَ فِی عِلْمِکَ وَ لَا مَانِعَ لِمَا اقْتَضَتْهُ حِکْمَتُکَ فَکُنْ أَنْتَ الشَّاهِدَ لِی عَلَیْهِمْ یَوْمَ الْعَرْضِ عَلَیْکَ.

فنادی ابن أبی قحافه بالمسلمین و قال لهم کل من عنده قرآن من آیه أو سوره فلیأت بها فجاءه أبو عبیده بن الجراح و عثمان و سعد بن أبی وقاص و معاویه بن أبی سفیان و عبد الرحمن بن عوف و طلحه بن عبید الله و أبو سعید الخدری و حسان بن ثابت و جماعات المسلمین و جمعوا هذا القرآن و أسقطوا ما کان فیه من المثالب التی صدرت منهم بعد وفاه سید المرسلین صلی الله علیه وآله (۱).

فلهذا تری الآیات غیر مرتبطه و القرآن الذی جمعه أمیر المؤمنین علیه السلام بخطه محفوظ عند صاحب الأمر علیه السلام فیه کل شی ء حتی أرش الخدش و أما هذا القرآن فلا شک و لا شبهه فی صحته و إنما کلام الله سبحانه هکذا صدر عن صاحب الأمر علیه السلام.

قال الشیخ الفاضل علی بن فاضل و نقلت عن السید شمس الدین حفظه الله مسائل کثیره تنوف علی تسعین مسأله و هی عندی جمعتها فی مجلد و سمیتها بالفوائد الشمسیه و لا أطلع علیها إلا الخاص من المؤمنین و ستراه إن شاء الله تعالی.

ص: ۱۷۰

۱- ۱. یظهر من کلامه ذلک أن منشئ هذه القصه، کان من الحشویه الذین یقولون بتحریف القرآن لفظا، فسرد القصه علی معتقداته.

فلما كانت الجمعه الثانيه و هى الوسطى من جمع الشهر و فرغنا من الصلاه و جلس السيد سلمه الله فى مجلس الإفاده للمؤمنين و إذا أنا أسمع هرجا و مرجا و جزله(۱)

عظيمه خارج المسجد فسألت من السيد عما سمعته فقال لى إن أمراء عسكرنا يركبون فى كل جمعه من وسط كل شهر و ينتظرون الفرج فاستأذنته فى النظر إليهم فأذن لى فخرجت لرؤيتهم و إذا هم جمع كثير يسبحون الله و يحمدونه و يهللونه جل و عز و يدعون بالفرج للإمام القائم بأمر الله و الناصح لدين الله م ح م د بن الحسن المهدى الخلف الصالح صاحب الزمان عليه السلام ثم عدت إلى مسجد السيد سلمه الله فقال لى رأيت العسكر فقلت نعم قال فهل عددت أمراءهم قلت لا قال عدتهم ثلاث مائه ناصر و بقى ثلاثه عشر ناصرا و يعجل الله لوليه الفرج بمشيته إنه جواد كريم.

قلت يا سيدى و متى يكون الفرج قال يا أخى إنما العلم عند الله و الأمر متعلق بمشيته سبحانه و تعالى حتى إنه ربما كان الإمام عليه السلام لا يعرف ذلك بل له علامات و أمارات تدل على خروجه.

من جملتها أن ينطق ذو الفقار بأن يخرج من غلافه و يتكلم بلسان عربى مبين قم يا ولى الله على اسم الله فاقتل بى أعداء الله.

و منها ثلاثه أصوات يسمعها الناس كلهم الصوت الأول أَزِفَتِ الْآزِفَهُ يا معشر المؤمنين و الصوت الثانى أَلا لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ لآل محمد عليهم السلام و الثالث بدن يظهر فيرى فى قرن الشمس يقول إن الله بعث صاحب الأمر م ح م د بن الحسن المهدى عليه السلام فاسمعوا له و أطيعوا.

فقلت يا سيدى قد روينا عن مشايخنا أحاديث رويت عن صاحب الأمر عليه السلام أنه قال لما أمر بالغيبه الكبرى من رآنى بعد غيبتى فقد كذب فكيف فيكم من يراه فقال صدقت إنه عليه السلام إنما قال ذلك فى ذلك الزمان لكثره أعدائه من أهل بيته و غيرهم من فراعنه بنى العباس حتى إن الشيعه يمنع بعضها

۱- ۱. من قولهم:« جزل الحمام: صاح» فالمراد بالجزله صياح الناس و لغتهم.

بعضا عن التحدث بذكره و فی هذا الزمان تطاولت المده و أیس منه الأعداء و بلادنا نائیه عنهم و عن ظلمهم و عنائهم و ببرکته علیه السلام لا یقدر أحد من الأعداء علی الوصول إلینا.

قلت یا سیدی قد روت علماء الشیعه حدیثا عن الإمام علیه السلام أنه أباح الخمس لشیعته فهل رویتم عنه ذلک قال نعم إنه علیه السلام رخص و أباح الخمس لشیعته من ولد علی علیه السلام و قال هم فی حل من ذلک قلت و هل رخص للشیعه أن یشتروا الإماء و العبید من سبی العامه قال نعم و من سبی غیرهم لأنه علیه السلام قال عاملوهم بما عاملوا به أنفسهم و هاتان المسألتان زائدتان علی المسائل التی سمیتها لک.

و قال السید سلمه الله أنه یخرج من مکه بین الرکن و المقام فی سنه وتر فلیرتقبها المؤمنون.

فقلت یا سیدی قد أحببت المجاوره عندکم إلی أن یأذن الله بالفرج فقال لی اعلم یا أخی أنه تقدم إلی کلام بعودک إلی وطنک و لا یمکننی و إیاک المخالفه لأنک ذو عیال و غبت عنهم مده مدیده و لا یجوز لک التخلف عنهم أکثر من هذا فتأثرت من ذلک و بکیت.

و قلت یا مولای و هل تجوز المراجعه فی أمری قال لا قلت یا مولای و هل تأذن لی فی أن أحکی کلما قد رأیته و سمعته قال لا بأس أن تحکی للمؤمنین لتطمئن قلوبهم إلا کیت و کیت و عین ما لا أقوله.

فقلت یا سیدی أ ما یمکن النظر إلی جماله و بهائه علیه السلام قال لا و لکن اعلم یا أخی أن کل مؤمن مخلص یمکن أن یری الإمام و لا یعرفه فقلت یا سیدی أنا من جمله عبیده المخلصین و لا رأیته.

فقال لی بل رأیته مرتین مره منها لما أتیت إلی سرمن رأی و هی أول مره جئتها و سبقک أصحابک و تخلفت عنهم حتی وصلت إلی نهر لا ماء فیه فحضر عندک فارس علی فرس شهباء و بیده رمح طویل و له سنان دمشقی فلما رأیته خفت

على ثيابک فلما وصل إليک قال لک لا تخف اذهب إلى أصحابک فإنهم ينتظرونک تحت تلک الشجره فأذکرنی و الله ما کان فقلت قد کان ذلک يا سيدی.

قال و المره الأخرى حين خرجت من دمشق تريد مصرا مع شيخک الأندلسی و انقطعت عن القافله و خفت خوفا شديدا فعارضک فارس على فرس غراء محجله و بيده رمح أيضا و قال لک سر و لا تخف إلى قريه على يمينک و نم عند أهلها الليله و أخبرهم بمذهبک الذی ولدت عليه و لا تتق منهم فإنهم مع قرى عديده جنوبی دمشق مؤمنون مخلصون يدينون بدين على بن أبی طالب و الأئمه المعصومين من ذريته عليهم السلام.

أ کان ذلک يا ابن فاضل قلت نعم و ذهبت إلى عند أهل القريه و نمت عندهم فأعزونی و سألتهم عن مذهبهم فقالوا لی من غير تقيه منی نحن على مذهب أمير المؤمنين و وصی رسول رب العالمين على بن أبی طالب و الأئمه المعصومين من ذريته عليهم السلام فقلت لهم من أين لکم هذا المذهب و من أوصله إليکم قالوا أبو ذر الغفاری رضی الله عنه حين نفاه عثمان إلى الشام و نفاه معاويه إلى أرضنا هذه فعمتنا برکته فلما أصبحت طلبت منهم اللحوق بالقافله فجهزوا معی رجلين ألحقانی بها بعد أن صرحت لهم بمذهبی.

فقلت له يا سيدی هل يحج الإمام عليه السلام فی کل مده بعد مده قال لی يا ابن فاضل الدنيا خطوه مؤمن فکيف بمن لم تقم الدنيا إلا بوجوده و وجود آبائه عليهم السلام نعم يحج فی کل عام و يزور آباءه فی المدينه و العراق و طوس على مشرفيها السلام و يرجع إلى أرضنا هذه.

ثم إن السيد شمس الدين حث على بعدم التأخير بالرجوع إلى العراق و عدم الإقامه فی بلاد المغرب و ذکر لی أن دراهمهم مکتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولی الله محمد بن الحسن القائم بأمر الله و أعطانی السيد منها خمسه دراهم و هی محفوظه عندی للبرکه.

ثم إنه سلمه الله وجهنی المراکب مع التی أتيت معها إلى أن وصلنا إلى

تلک البلده التی أول ما دخلتها من أرض البربر و کان قد أعطانی حنطه و شعیرا فبعتها فی تلک البلده بمائه و أربعین دینارا ذهبا من معامله(۱) بلاد المغرب و لم أجعل طریقی علی الأندلس امتثالا لأمر السید شمس الدین العالم أطال الله بقاءه و سافرت منها مع الحجج المغربی (۲) إلی مکه شرفها الله تعالی و حججت و جئت إلی العراق و أرید المجاوره فی الغری علی مشرفیها السلام حتی الممات.

قال الشیخ زین الدین علی بن فاضل المازندرانی لم أر لعلماء الإمامیه عندهم ذکرا سوی خمسه السید المرتضی الموسوی و الشیخ أبو جعفر الطوسی و محمد بن یعقوب الکلینی و ابن بابویه و الشیخ أبو القاسم جعفر بن سعید الحلی هذا آخر ما سمعته من الشیخ الصالح التقی و الفاضل الزکی علی بن فاضل المذکور أدام الله إفضاله و أکثر من علماء الدهر و أتقیائه أمثاله و الحمد لله أولا و آخرا ظاهرا و باطنا و صلی الله علی خیر خلقه سید البریه محمد و علی آله الطاهرین المعصومین و سلم تسلیما کثیرا.

بیان: اللقلقه بفتح اللامین الصوت و القفل بالتحریک اسم جمع للقافل و هو الراجع من السفر و به سمی القافله قوله تنوف أی تشرف و ترتفع و تزید.

أقول: و لنلحق بتلک الحکایه بعض الحکایات التی سمعتها عمن قرب من زماننا.

فمنها ما أخبرنی جماعه عن السید الفاضل أمیر علّام قال کنت فی بعض اللیالی فی صحن الروضه المقدسه بالغری علی مشرفها السلام و قد ذهب کثیر من اللیل فبینا أنا أجول فیها إذ رأیت شخصا مقبلا نحو الروضه المقدسه فأقبلت إلیه فلما قربت منه عرفت أنه أستاذنا الفاضل العالم التقی الذکی مولانا أحمد الأردبیلی قدس الله روحه.

ص: ۱۷۴

۱- ۱. المعامله: قد یطلق و یراد به ما یتعامل به من الدینار و الدرهم.

۲- ۲. الحجج بضمتین: جمع للحجاج شاذ- اللسان-

فأخفيت نفسى عنه حتى أتى الباب و كان مغلقا فانفتح له عند وصوله إليه و دخل الروضه فسمعته يكلم كأنه يناجى أحدا ثم خرج و أغلق الباب فمشيت خلفه حتى خرج من الغرى و توجه نحو مسجد الكوفه.

فكنت خلفه بحيث لا يرانى حتى دخل المسجد و صار إلى المحراب الذى استشهد أمير المؤمنين صلوات الله عليه عنده و مكث طويلا ثم رجع و خرج من المسجد و أقبل نحو الغرى.

فكنت خلفه حتى قرب من الحنانه فأخذنى سعال لم أقدر على دفعه فالتفت إلى فعرفنى و قال أنت مير علام قلت نعم قال ما تصنع هاهنا قلت كنت معك حيث دخلت الروضه المقدسه إلى الآن و أقسم عليك بحق صاحب القبر أن تخبرنى بما جرى عليك فى تلك الليله من البدايه إلى النهايه فقال أخبرك على أن لا تخبر به أحدا ما دمت حيا فلما توثق ذلك منى قال كنت أفكر فى بعض المسائل و قد أغلقت على فوقع فى قلبى أن آتى أمير المؤمنين عليه السلام و أسأله عن ذلك فلما وصلت إلى الباب فتح لى بغير مفتاح كما رأيت فدخلت الروضه و ابتهلت إلى الله تعالى فى أن يجيبنى مولاى عن ذلك فسمعت صوتا من القبر أن ائت مسجد الكوفه و سل عن القائم عليه السلام فإنه إمام زمانك فأتيت عند المحراب و سألته عنها و أجبت و ها أنا أرجع إلى بيتى.

و منها ما أخبرنى به والدى رحمه الله قال كان فى زماننا رجل شريف صالح كان يقال له أمير إسحاق الأسترآبادى و كان قد حج أربعين حجه ماشيا و كان قد اشتهر بين الناس أنه تطوى له الأرض.

فورد فى بعض السنين بلده أصفهان فأتيته و سألته عما اشتهر فيه فقال كان سبب ذلك أنى كنت فى بعض السنين مع الحاج متوجهين إلى بيت الله الحرام فلما وصلنا إلى موضع كان بيننا و بين مكه سبعه منازل أو تسعه تأخرت عن القافله لبعض الأسباب حتى غابت عنى و ضللت عن الطريق و تحيرت و غلبنى العطش حتى أيست من الحياه.

فناديت يا صالح يا أبا صالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله فتراءى لى فى منتهى الباديه شبح فلما تأملته حضر عندى فى زمان يسير فرأيته شابا حسن الوجه نقى الثياب أسمر على هيئه الشرفاء راكبا على جمل و معه إداوه فسلمت عليه فرد علىّ

السلام و قال أنت عطشان قلت نعم فأعطانى الإداوه فشربت ثم قال تريد أن تلحق القافله قلت نعم فأردفنى خلفه و توجه نحو مكه.

و كان من عادتى قراءه الحرز اليمانى فى كل يوم فأخذت فى قراءته فقال عليه السلام فى بعض المواضع اقرأ هكذا قال فما مضى إلا زمان يسير حتى قال لى تعرف هذا الموضع فنظرت فإذا أنا بالأبطح فقال انزل فلما نزلت رجعت و غاب عنى.

فعند ذلك عرفت أنه القائم عليه السلام فندمت و تأسفت على مفارقته و عدم معرفته فلما كان بعد سبعه أيام أتت القافله فرأونى فى مكه بعد ما أيسوا من حياتى فلذا اشتهرتُ بطىّ الأرض.

قال الوالد رحمه الله فقرأت عنده الحرز اليمانى و صححته و أجازنى و الحمد لله.

و منها ما أخبرنى به جماعه عن جماعه عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمد الأسترآبادى نور الله مرقده أنه قال إنى كنت ذات ليله أطوف حول بيت الله الحرام إذ أتى شاب حسن الوجه فأخذ فى الطواف فلما قرب منى أعطانى طاقه ورد أحمر فى غير أوانه فأخذت منه و شممته و قلت له من أين يا سيدى قال من الخرابات ثم غاب عنى فلم أره.

و منها ما أخبرنى به جماعه من أهل الغرى على مشرفه السلام أن رجلا من أهل قاشان أتى إلى الغرى متوجها إلى بيت الله الحرام فاعتل عله شديده حتى يبست رجلاه و لم يقدر على المشى فخلفه رفقاؤه و تركوه عند رجل من الصلحاء كان يسكن فى بعض حجرات المدرسه المحيطه بالروضه المقدسه و ذهبوا إلى الحج.

فكان هذا الرجل يغلق عليه الباب كل يوم و يذهب إلى الصحارى للتنزه و لطلب الدرارى التى تؤخذ منها فقال له فى بعض الأيام إنى قد ضاق صدرى و استوحشت من هذا المكان فاذهب بى اليوم و اطرحنى فى مكان و اذهب حيث شئت.

قال فأجابنى إلى ذلك و حملنى و ذهب بى إلى مقام القائم صلوات الله عليه خارج النجف فأجلسنى هناك و غسل قميصه فى الحوض و طرحها على شجره كانت هناك و ذهب إلى الصحراء و بقيت وحدى مغموما أفكر فيما يئول إليه أمرى.

فإذا أنا بشاب صبيح الوجه أسمر اللون دخل الصحن و سلم على و ذهب إلى بيت المقام و صلى عند المحراب ركعات بخضوع و خشوع لم أر مثله قط فلما فرغ من الصلاه خرج و أتانى و سألنى عن حالى فقلت له ابتليت ببليه ضقت بها لا يشفينى الله فأسلم منها و لا يذهب بى فأستريح فقال لا تحزن سيعطيك الله كليهما و ذهب.

فلما خرج رأيت القميص وقع على الأرض فقمت و أخذت القميص و غسلتها و طرحتها على الشجر فتفكرت فى أمرى و قلت أنا كنت لا- أقدر على القيام و الحركه فكيف صرت هكذا فنظرت إلى نفسى فلم أجد شيئا مما كان بى فعلمت أنه كان القائم صلوات الله عليه فخرجت فنظرت فى الصحراء فلم أر أحدا فندمت ندامه شديده.

فلما أتانى صاحب الحجره سألنى عن حالى و تحير فى أمرى فأخبرته بما جرى فتحسر على ما فات منه و منى و مشيت معه إلى الحجره.

قالوا فكان هكذا سليما حتى أتى الحاج و رفقاؤه فلما رآهم و كان معهم قليلا مرض و مات و دفن فى الصحن فظهر صحه ما أخبره عليه السلام من وقوع الأمرين معا.

و هذه القصه من المشهورات عند أهل المشهد و أخبرنى به ثقاتهم و صلحاؤهم.

ص: ۱۷۷

و منهـا مـا أخبرنی به بعض الأفاضـل الکرام و الثقات الأعلام قال أخبرنی بعض من أثق به یرویه عمن یثق به و یطریه أنه قال لما کان بلده البحرین تحت ولایه الأفرنج جعلوا والیها رجلا من المسلمین لیکون أدعی إلی تعمیرها و أصلح بحال أهلها و کان هذا الوالی من النواصب و له وزیر أشد نصبا منه یظهر العداوه لأهل البحرین لحبهم لأهل البیت علیهم السلام و یحتال فی إهلاکهم و إضرارهم بکل حیله.

فلمـا کـان فی بعض الأیام دخل الوزیر علی الوالی و بیـده رمانه فأعطاها الوالی فإذا کان مکتوبا علیها لا إله إلا الله محمـد رسول الله أبو بکر و عمر و عثمـان و علی خلفـاء رسول الله فتأمـل الوالی فرأی الکتابه من أصل الرمانه بحیث لا یحتمل عنـده أن یکون من صناعه بشر فتعجب من ذلک و قال للوزیر هذه آیه بینه و حجه قویه علی إبطال مذهب الرافضه فما رأیک فی أهل البحرین.

فقـال له أصلحک الله إن هؤلاء جمـاعه متعصبون ینکرون البراهین و ینبغی لک أن تحضـرهم و تریهم هـذه الرمانه فإن قبلوا و رجعوا إلی مـذهبنا کـان لک الثواب الجزیل بـذلک و إن أبوا إلا المقام علی ضـلالتهم فخیرهم بین ثلاث إما أن یؤدوا الجزیه و هم صـاغرون أو یـأتوا بجواب عن هـذه الآیه البینه التی لا محیص لهم عنها أو تقتل رجالهم و تسبی نساءهم و أولادهم و تأخذ بالغنیمه أموالهم.

فاسـتحسن الوالی رأیه و أرسـل إلی العلمـاء و الأفاضـل الأخیـار و النجباء و الساده الأبرار من أهل البحرین و أحضـرهم و أراهم الرمـانه و أخبرهم بمـا رأی فیهم إن لم یـأتوا بجواب شـاف من القتـل و الأسـر و أخـذ الأموال أو أخـذ الجزیه علی وجه الصـغار کالکفار فتحیروا فی أمرها و لم یقدروا علی جواب و تغیرت وجوههم و ارتعدت فرائصهم.

فقال کبراؤهم أمهلنا أیها الأمیر ثلاثه أیام لعلنا نأتیک بجواب ترتضیه و إلا فاحکم فینا ما شئت فأمهلهم فخرجوا من عنده خائفین مرعوبین متحیرین.

فاجتمعوا فی مجلس و أجالوا الرأی فی ذلک فاتفق رأیهم علی أن یختاروا

من صلحاء البحرين و زهادهم عشره ففعلوا ثم اختاروا من العشره ثلاثه فقالوا لأحدهم اخرج الليله إلى الصحراء و اعبد الله فيها و استغث بإمام زماننا و حجه الله علينا لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهيه الدهماء.

فخرج و بات طول ليلته متعبدا خاشعا داعيا باكيا يدعو الله و يستغيث بالإمام عليه السلام حتى أصبح و لم ير شيئا فأتاهم و أخبرهم فبعثوا فى الليله الثانيه الثانى منهم فرجع كصاحبه و لم يأتهم بخبر فازداد قلقهم و جزعهم.

فأحضروا الثالث و كان تقيا فاضلا اسمه محمد بن عيسى فخرج الليله الثالثه حافيا حاسر الرأس إلى الصحراء و كانت ليله مظلمه فدعا و بكى و توسل إلى الله تعالى فى خلاص هؤلاء المؤمنين و كشف هذه البليه عنهم و استغاث بصاحب الزمان.

فلما كان آخر الليل إذا هو برجل يخاطبه و يقول يا محمد بن عيسى ما لى أراك على هذه الحاله و لما ذا خرجت إلى هذه البريه فقال له أيها الرجل دعنى فإنى خرجت لأمر عظيم و خطب جسيم لا أذكره إلا لإمامى و لا أشكوه إلا إلى من يقدر على كشفه عنى.

فقال يا محمد بن عيسى أنا صاحب الأمر فاذكر حاجتك فقال إن كنت هو فأنت تعلم قصتى و لا تحتاج إلى أن أشرحها لك فقال له نعم خرجت لما دهمكم من أمر الرمانه و ما كتب عليها و ما أوعدكم الأمير به قال فلما سمعت ذلك توجهت إليه و قلت له نعم يا مولاى قد تعلم ما أصابنا و أنت إمامنا و ملاذنا و القادر على كشفه عنا.

فقال صلوات الله عليه يا محمد بن عيسى إن الوزير لعنه الله فى داره شجره رمان فلما حملت تلك الشجره صنع شيئا من الطين على هيئه الرمانه و جعلها نصفين و كتب فى داخل كل نصف بعض تلك الكتابه ثم وضعهما على الرمانه و شدهما عليها و هى صغيره فأثر فيها و صارت هكذا.

فإذا مضيتم غدا إلى الوالى فقل له جئتك بالجواب و لكنى لا أبديه إلا فى دار الوزير فإذا مضيتم إلى داره فانظر عن يمينك ترى فيها غرفه فقل للوالى لا أجيبك

إلا ـ فی تلک الغرفه و سیأبی الوزیر عن ذلک و أنت بالغ فی ذلک و لا ترض إلا بصعودها فإذا صعد فاصعد معه و لا تترکه وحده یتقدم علیک فإذا دخلت الغرفه رأیت کوه فیها کیس أبیض فانهض إلیه و خذه فتری فیه تلک الطینه التی عملها لهذه الحیله ثم ضعها أمام الوالی و ضع الرمانه فیها لینکشف له جلیه الحال.

و أیضا یا محمد بن عیسی قل للوالی إن لنا معجزه أخری و هی أن هذه الرمانه لیس فیها إلا الرماد و الدخان و إن أردت صحه ذلک فأمر الوزیر بکسرها فإذا کسرها طار الرماد و الدخان علی وجهه و لحیته.

فلما سمع محمد بن عیسی ذلک من الإمام فرح فرحا شدیدا و قبّل بین یدی الإمام صلوات الله علیه و انصرف إلی أهله بالبشاره و السرور.

فلما أصبحوا مضوا إلی الوالی ففعل محمد بن عیسی کل ما أمره الإمام و ظهر کل ما أخبره فالتفت الوالی إلی محمد بن عیسی و قال له من أخبرک بهذا فقال إمام زماننا و حجه الله علینا فقال و من إمامکم فأخبره بالأئمه واحدا بعد واحد إلی أن انتهی صاحب الأمر صلوات الله علیهم.

فقال الوالی مدَّ یدک فأنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و أن الخلیفه بعده بلا فصل أمیر المؤمنین علی علیه السلام ثم أقر بالأئمه إلی آخرهم علیهم السلام و حسن إیمانه و أمر بقتل الوزیر و اعتذر إلی أهل البحرین و أحسن إلیهم و أکرمهم.

قال و هذه القصه مشهوره عند أهل البحرین و قبر محمد بن عیسی عندهم معروف یزوره الناس.

ص: ۱۸۰

باب ۲۵ علامات ظهوره صلوات الله علیه من السفیانی و الدجال و غیر ذلک و فیه ذکر بعض أشراط الساعه

«۱»- لی، [الأمالی] للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنْ هِشَام بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ وَ کَانَ قَارِئاً لِلْکُتُبِ قَالَ: قَرَأْتُ فِی الْإِنْجِیلِ وَ ذَکَرَ أَوْصَافَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَی أَنْ قَالَ تَعَالَی لِعِیسَی أَرْفَعُکَ إِلَیَّ ثُمَّ أُهْبِطُکَ فِی آخِرِ الزَّمَانِ لِتَرَی مِنْ أُمَّهِ ذَلِکَ النَّبِیِّ الْعَجَائِبَ وَ لِتُعِینَهُمْ عَلَی اللَّعِینِ الدَّجَّالِ أُهْبِطُکَ فِی وَقْتِ الصَّلَاهِ لِتُصَلِّیَ مَعَهُمْ إِنَّهُمْ أُمَّهٌ مَرْحُومَهٌ.

«۲»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: کَیْفَ بِکُمْ إِذَا فَسَدَ نِسَاؤُکُمْ وَ فَسَقَ شُبَّانُکُمْ وَ لَمْ تَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ لَمْ تَنْهَوْا عَنِ الْمُنْکَرِ فَقِیلَ لَهُ وَ یَکُونُ ذَلِکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ شَرٌّ مِنْ ذَلِکَ کَیْفَ بِکُمْ إِذَا أَمَرْتُمْ بِالْمُنْکَرِ وَ نَهَیْتُمْ عَنِ الْمَعْرُوفِ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ یَکُونُ ذَلِکَ قَالَ نَعَمْ وَ شَرٌّ مِنْ ذَلِکَ کَیْفَ بِکُمْ إِذَا رَأَیْتُمُ الْمَعْرُوفَ مُنْکَراً وَ الْمُنْکَرَ مَعْرُوفاً.

«۳»- ب، [قرب الإسناد] عَنْهُمَا(۱)

عَنْ حَنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ خَسْفِ الْبَیْدَاءِ قَالَ أَمَّا صِهْراً(۲) عَلَی الْبَرِیدِ عَلَی اثْنَیْ عَشَرَ مِیلًا مِنَ الْبَرِیدِ الَّذِی بِذَاتِ الْجَیْشِ.

«۴»- فس، [تفسیر القمی] فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ قادِرٌ عَلی أَنْ یُنَزِّلَ آیَهً(۳) وَ سَیُرِیکَ فِی آخِرِ الزَّمَانِ آیَاتٍ مِنْهَا دَابَّهُ الْأَرْضِ وَ الدَّجَّالُ وَ نُزُولُ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ وَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا.

وَ عَنْهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ قُلْ هُوَ الْقادِرُ عَلی أَنْ یَبْعَثَ عَلَیْکُمْ عَذاباً

۱- ۱. فی المصدر ص ۷۷(ط- الحروفیه) و ۵۸(ط- الحجریه): محمّد بن عبد الحمید و عبد الصمد بن محمّد جمیعا، عن حنان بن سدیر، و المصنّف اضمر عنهما فی غیر موضعه.

۲- ۲. کذا فی الأصل المطبوع و فیه« مصرا» خ ل، و فی المصدر« مصیرا» و لا یفهم المراد منه و لعله مصحف« صفرا» و هو واد بین الحرمین کذات الجیش فتحرر.

۳- ۳. الأنعام: ۳۷.

مِنْ فَوْقِكُمْ (۱) قَالَ هُوَ الدَّجَّالُ وَ الصَّيْحَهُ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ وَ هُوَ الْخَسْفُ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَ هُوَ اخْتِلَافٌ فِی الدِّينِ وَ طَعْنُ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ يُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ وَ هُوَ أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً وَ كُلُّ هَذَا فِی أَهْلِ الْقِبْلَهِ.

«۵»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ ثَعْلَبَهَ بْنَ مَيْمُونٍ حَدَّثَنِی عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ- عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ يَقُومُ قَائِمُنَا لِمُوَافَاهِ النَّاسِ سَنَهً قَالَ يَقُومُ الْقَائِمُ بِلَا سُفْيَانِيٍّ إِنَّ أَمْرَ الْقَائِمِ حَتْمٌ مِنَ اللَّهِ وَ أَمْرُ السُّفْيَانِيِّ حَتْمٌ مِنَ اللَّهِ وَ لَا يَكُونُ قَائِمٌ إِلَّا بِسُفْيَانِيٍّ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَيَكُونُ فِی هَذِهِ السَّنَهِ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ قُلْتُ يَكُونُ فِی الَّتِی يَلِيهَا قَالَ يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ.

«۶»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قُدَّامَ هَذَا الْأَمْرِ قَتْلٌ بُيُوحٌ قُلْتُ وَ مَا الْبُيُوحُ قَالَ دَائِمٌ لَا يَفْتُرُ.

بيان: قال الفيروزآبادی البوح بالضم الاختلاط فی الأمر و باح ظهر و بسره بوحا و بؤوحا أظهره و هو بؤوح بما فی صدره و استباحهم استأصلهم و سيأتی تفسير آخر للبيوح (۲).

«۷»- ب، [قرب الإسناد] بِالْإِسْنَادِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام يَقُولُ: يَزْعُمُ ابْنُ أَبِی حَمْزَهَ أَنَّ جَعْفَراً زَعَمَ أَنَّ أَبِی الْقَائِمُ وَ مَا عَلِمَ جَعْفَرٌ بِمَا يَحْدُثُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَحْكِی لِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله ما أَدْرِی ما يُفْعَلُ بِی وَ لا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما يُوحى إِلَيَ (۳) وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ أَرْبَعَهُ أَحْدَاثٍ تَكُونُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ تَدُلُّ عَلَى خُرُوجِهِ مِنْهَا أَحْدَاثٌ قَدْ مَضَى مِنْهَا ثَلَاثَهٌ وَ بَقِيَ وَاحِدٌ قُلْنَا جُعِلْنَا فِدَاكَ وَ مَا مَضَى مِنْهَا قَالَ رَجَبٌ خُلِعَ فِيهِ صَاحِبُ خُرَاسَانَ وَ رَجَبٌ وُثِبَ فِيهِ عَلَى ابْنِ زُبَيْدَهَ وَ رَجَبٌ يَخْرُجُ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِالْكُوفَهِ قُلْنَا لَهُ فَالرَّجَبُ الرَّابِعُ

۱- ۱. الأنعام: ۶۵.

۲- ۲. سيجی ء انه اليوم الشديد الحرّ تحت الرقم ۱۱۲.

۳- ۳. الأحقاف: ۹.

مُتَّصِلٌ بِهِ قَالَ هَكَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ.

بيان: أى أجمل أبو جعفر عليه السلام و لم يبين اتصاله و خلع صاحب خراسان كأنه إشاره إلى خلع الأمين المأمون عن الخلافه و أمره بمحو اسمه عن الدراهم و الخطب و الثانى إشاره إلى خلع محمد الأمين و الثالث إشاره إلى ظهور محمد بن إبراهيم بن إسماعيل

بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن عليه السلام المعروف بابن طباطبا بالكوفه لعشر خلون من جمادى الآخره فى قريب من مائتين من الهجره.

و يحتمل أن يكون المراد بقوله هكذا قال أبو جعفر عليه السلام تصديق اتصال الرابع بالثالث فيكون الرابع إشاره إلى دخوله عليه السلام خراسان فإنه كان بعد خروج محمد بن إبراهيم بسنه تقريبا و لا يبعد أن يكون دخوله عليه السلام خراسان فى رجب.

«۸»- ب، [قرب الإسناد] بِالْإِسْنَادِ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنْ قُرْبِ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَكَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ أَوَّلُ عَلَامَاتِ الْفَرَجِ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَهٍ وَ فِي سَنَهِ سِتٍّ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَهٍ تَخْلَعُ الْعَرَبُ أَعِنَّتَهَا وَ فِي سَنَهِ سَبْعٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَهٍ يَكُونُ الْفَنَاءُ وَ فِي سَنَهِ ثَمَانٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَهٍ يَكُونُ الْجَلَاءُ فَقَالَ أَ مَا تَرَى بَنِي هَاشِمٍ قَدِ انْقَلَعُوا بِأَهْلِيهِمْ وَ أَوْلَادِهِمْ فَقُلْتُ لَهُمُ الْجَلَاءُ قَالَ وَ غَيْرُهُمْ وَ فِي سَنَهِ تِسْعٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَهٍ يَكْشِفُ اللَّهُ الْبَلَاءَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ فِي سَنَهِ مِائَتَيْنِ يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ فَقُلْنَا لَهُ جُعِلْنَا فِدَاكَ أَخْبِرْنَا بِمَا يَكُونُ فِي سَنَهِ الْمِائَتَيْنِ قَالَ لَوْ أَخْبَرْتُ أَحَداً لَأَخْبَرْتُكُمْ وَ لَقَدْ خُبِّرْتُ بِمَكَانِكُمْ فَمَا كَانَ هَذَا مِنْ رَأْيِي أَنْ يَظْهَرَ هَذَا مِنِّي إِلَيْكُمْ وَ لَكِنْ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِظْهَارَ شَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ لَمْ يَقْدِرِ الْعِبَادُ عَلَى سَتْرِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّكَ قُلْتَ لِي فِي عَامِنَا الْأَوَّلِ حَكَيْتَ عَنْ أَبِيكَ أَنَّ انْقِضَاءَ مُلْكِ آلِ فُلَانٍ عَلَى رَأْسِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ لَيْسَ لِبَنِي فُلَانٍ سُلْطَانٌ بَعْدَهُمَا قَالَ قَدْ قُلْتُ ذَاكَ لَكَ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِذَا انْقَضَى مُلْكُهُمْ يَمْلِكُ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ قَالَ لَا قُلْتُ يَكُونُ مَا ذَا قَالَ يَكُونُ الَّذِي تَقُولُ أَنْتَ

ص: ۱۸۳

وَ أَصْحَابُكَ قُلْتُ تَعْنِی خُرُوجَ السُّفْیَانِیِّ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ فَقِیَامَ الْقَائِمِ قَالَ یَفْعَلُ اللَّهُ ما یَشاءُ قُلْتُ فَأَنْتَ هُوَ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ قَالَ إِنَّ قُدَّامَ هَذَا الْأَمْرِ عَلَامَاتٍ حَدَثٌ یَکُونُ بَیْنَ الْحَرَمَیْنِ قُلْتُ مَا الْحَدَثُ قَالَ عَضْبَهٌ تَکُونُ (۱) وَ یَقْتُلُ فُلَانٌ مِنْ آلِ فُلَانٍ خَمْسَهَ عَشَرَ رَجُلًا.

بیان: قوله أول علامات الفرج إشاره إلی وقوع الخلاف بین الأمین و المأمون و خلع الأمین المأمون عن الخلافه لأن هذا کان ابتداء تزلزل أمر بنی العباس و فی سنه ست و تسعین و مائه اشتد النزاع و قام الحرب بینهما و فی السنه التی بعده کان فناء کثیر من جندهم و فیما بعده کان قتل الأمین و إجلاء أکثر بنی العباس.

و ذکر بنی هاشم کان للتوریه و التقیه و لذا قال علیه السلام و غیرهم و فی سنه تسع و تسعین کشف الله البلاء عن أهل البیت علیهم السلام لخذلان معاندیهم و کتب المأمون إلیه علیه السلام یستمد منه و یستحضره.

و قوله و فی سنه مائتین یَفْعَلُ اللَّهُ ما یَشاءُ إشاره إلی شده تعظیم المأمون له و طلبه و فی السنه التی بعده أعنی سنه إحدی و مائتین دخل خراسان و فی شهر رمضان عقد مأمون له البیعه.

قوله علیه السلام و لقد خبرت بمکانکم أی بمجیئکم فی هذا الوقت و سؤالکم منی هذا السؤال و المعنی أنی عالم بما یکون من الحوادث لکن لیست المصلحه فی إظهارها لکم.

و قوله علیه السلام و یقتل فلان إشاره إلی بعض الحوادث التی وقعت علی بنی العباس فی أواخر دولتهم أو إلی انقراضهم فی زمن هلاکوخان.

«۹»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ:

ص: ۱۸۴

۱- ۱. العضب: القطع و یقال: سیف عضب: أی قاطع و یقال« ما له عضبه اللّه» دعاء علیه بقطع یدیه و رجلیه، و عضب فلانا بلسانه: تناوله بلسانه و شتمه و بالعصا: ضربه و بالرمح طعنه. فالمراد من العضبه: الهلاک و الاستئصال.

قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ بَلَغَنَا أَنَّ لِآلِ جَعْفَرٍ رَایَهً وَ لِآلِ الْعَبَّاسِ رَایَتَیْنِ فَهَلِ انْتَهَی إِلَیْکَ مِنْ عِلْمِ ذَلِکَ شَیْ ءٌ قَالَ أَمَّا آلُ جَعْفَرٍ فَلَیْسَ بِشَیْ ءٍ وَ لَا إِلَی شَیْ ءٍ وَ أَمَّا آلُ الْعَبَّاسِ فَإِنَّ لَهُمْ مُلْکاً مُبْطِئاً یُقَرِّبُونَ فِیهِ الْبَعِیدَ وَ یُبَاعِدُونَ فِیهِ الْقَرِیبَ وَ سُلْطَانُهُمْ عَسِیرٌ لَیْسَ فِیهِ یَسِیرٌ حَتَّی إِذَا أَمِنُوا مَکْرَ اللَّهِ وَ أَمِنُوا عِقَابَهُ صِیحَ فِیهِمْ صَیْحَهٌ لَا یَبْقَی لَهُمْ مُنَادٍ یَجْمَعُهُمْ وَ لَا یُسْمِعُهُمْ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ حَتَّی إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَ ازَّیَّنَتْ (۱) الْآیَهَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَتَی یَکُونُ ذَلِکَ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ یُوَقَّتْ لَنَا فِیهِ وَقْتٌ وَ لَکِنْ إِذَا حَدَّثْنَاکُمْ بِشَیْ ءٍ فَکَانَ کَمَا نَقُولُ فَقُولُوا صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ إِنْ کَانَ بِخِلَافِ ذَلِکَ فَقُولُوا صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ تُؤْجَرُوا مَرَّتَیْنِ وَ لَکِنْ إِذَا اشْتَدَّتِ الْحَاجَهُ وَ الْفَاقَهُ وَ أَنْکَرَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَعِنْدَ ذَلِکَ تَوَقَّعُوا هَذَا الْأَمْرَ صَبَاحاً وَ مَسَاءً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ الْحَاجَهُ وَ الْفَاقَهُ قَدْ عَرَفْنَاهَا فَمَا إِنْکَارُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً قَالَ یَأْتِی الرَّجُلُ أَخَاهُ فِی حَاجَهٍ فَیَلْقَاهُ بِغَیْرِ الْوَجْهِ الَّذِی کَانَ یَلْقَاهُ فِیهِ وَ یُکَلِّمُهُ بِغَیْرِ الْکَلَامِ الَّذِی کَانَ یُکَلِّمُهُ (۲).

«۱۰»- فس، [تفسیر القمی] فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ قُلْ أَ رَأَیْتُمْ إِنْ أَتاکُمْ عَذابُهُ بَیاتاً یَعْنِی لَیْلًا أَوْ نَهاراً ما ذا یَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ (۳) فَهَذَا عَذَابٌ یَنْزِلُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ عَلَی فَسَقَهِ أَهْلِ الْقِبْلَهِ وَ هُمْ یَجْحَدُونَ نُزُولَ الْعَذَابِ عَلَیْهِمْ.

«۱۱»- فس، [تفسیر القمی] فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لَوْ تَری إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ (۴) قَالَ مِنَ الصَّوْتِ وَ ذَلِکَ الصَّوْتُ مِنَ السَّمَاءِ وَ قَوْلِهِ

۱- ۱. یونس: ۲۴.

۲- ۲. و سیجی ء تحت الرقم ۱۲۶ و ۱۵۷ ما یکون کالشرح و التفصیل لألفاظ هذا الحدیث و معناه.

۳- ۳. یونس: ۵۰.

۴- ۴. السبأ: ۵۱.

وَ أَخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ قَالَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ خُسِفَ بِهِمْ.

بيان: قال البيضاوى وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا عند الموت أو البعث أو يوم بدر و جواب لو محذوف لرأيت أمرا فظيعا فَلا فَوْتَ فلا يفوتون الله بهرب و لا تحصن وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ من ظهر الأرض إلى بطنها أو من الموقف إلى النار أو من صحراء بدر إلى القليب وَ أَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ و من أين لهم أن يتناولوا الإيمان تناولا سهلا.

أقول: قال صاحب الكشاف روى عن ابن عباس أنها نزلت فى خسف البيداء

وَ قَالَ الشَّيْخُ أَمِينُ الدِّينِ الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام يَقُولَانِ: هُوَ جَيْشُ الْبَيْدَاءِ يُؤْخَذُونَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ.

قَالَ وَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ وَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ أَنَّهُمَا سَمِعَا مُهَاجِراً الْمَكِّيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَعُوذُ عَائِذٌ بِالْبَيْتِ فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ بَيْدَاءِ الْمَدِينَهِ خُسِفَ بِهِمْ.

وَ رُوِيَ عَنْ حُذَيْفَهَ بْنِ الْيَمَانِ: أَنَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله ذَكَرَ فِتْنَهً تَكُونُ بَيْنَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ قَالَ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمُ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْوَادِي الْيَابِسِ فِي فَوْرِ ذَلِكَ حَتَّى يَنْزِلَ دِمَشْقَ فَيَبْعَثُ جَيْشَيْنِ جَيْشاً إِلَى الْمَشْرِقِ وَ آخَرَ إِلَى الْمَدِينَهِ حَتَّى يَنْزِلُوا بِأَرْضِ بَابِلَ مِنَ الْمَدِينَهِ الْمَلْعُونَهِ يَعْنِي بَغْدَادَ فَيَقْتُلُونَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَهِ آلَافٍ وَ يَفْضَحُونَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَهِ امْرَأَهٍ وَ يَقْتُلُونَ بِهَا ثَلَاثَمِائَهِ كَبْشٍ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ ثُمَّ يَنْحَدِرُونَ إِلَى الْكُوفَهِ فَيُخَرِّبُونَ مَا حَوْلَهَا ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى الشَّامِ فَتَخْرُجُ رَايَهُ هُدًى مِنَ الْكُوفَهِ فَتَلْحَقُ ذَلِكَ الْجَيْشَ فَيَقْتُلُونَهُمْ لَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ وَ يَسْتَنْقِذُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ السَّبْيِ وَ الْغَنَائِمِ وَ يَحُلُّ الْجَيْشُ الثَّانِي بِالْمَدِينَهِ فَيَنْتَهِبُونَهَا ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهَا ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى مَكَّهَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرَئِيلَ

فَيَقُولُ يَا جَبْرَئِيلُ اذْهَبْ فَأَبِدْهُمْ فَيَضْرِبُهَا بِرِجْلِهِ ضَرْبَةً يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمْ عِنْدَهَا وَ لَا يُفْلِتُ مِنْهَا إِلَّا رَجُلَانِ مِنْ جُهَيْنَةَ فَلِذَلِكَ جَاءَ الْقَوْلُ وَ عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ -(۱) فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا إِلَى آخِرِهَا أَوْرَدَهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ.

و روى أصحابنا فى أحاديث المهدى عليه السلام عن أبى عبد الله و أبى جعفر عليهما السلام: مثله.

و قالوا أى و يقولون فى ذلك الوقت و هو يوم القيامه أو عند رؤيه البأس أو عند الخسف فى حديث السفيانى آمنا به و أنى لهم التناوش أى و من أين لهم الانتفاع بهذا الإيمان الذى ألجئوا إليه بيّن سبحانه أنهم لا ينالون به نفعا كما لا ينال أحد التناوش من مكان بعيد(۲).

«۱۲»- فس، [تفسير القمى] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ وَ أَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ قَالَ إِنَّهُمْ طَلَبُوا الْمَهْدِيَّ عليه السلام مِنْ حَيْثُ لَا يُنَالُ وَ قَدْ كَانَ لَهُمْ مَبْذُولًا مِنْ حَيْثُ يُنَالُ.

بيان: قوله من حيث لا ينال أى بعد سقوط التكليف و ظهور آثار القيامه أو بعد الموت أو عند الخسف و الأخير أظهر من جهه الخبر.

«۱۳»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

۱- ۱. قال الفيروزآبادى:« و عند جفينه الخبر اليقين» هو اسم خمار. و لا تقل جهينه أوقد يقال: لان حصين بن عمرو بن معاويه بن عمرو بن كلاب خرج و معه رجل من بنى جهينه يقال له: الأخنس. فنزلا منزلا فقام الجهنىّ الى الكلابى فقتله، و أخذ ماله و كانت صخره بنت عمرو بن معاويه تبكيه فى المواسم فقال الأخنس فى اشعار له: تسائل عن حصين كلّ ركب و عند جهينه الخبر اليقين أقول: ترى تفصيل ذلك فى الامثال للميدانى ج ۲ ص ۳. فراجع.

۲- ۲. راجع مجمع البيان ج ۸ ص ۳۹۷ و ۳۹۸.

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَخْرُجُ الْقَائِمُ فَيَسِيرُ حَتَّى يَمُرَّ بِمُرٍّ فَيَبْلُغُهُ أَنَّ عَامِلَهُ قَدْ قُتِلَ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَه وَ لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئاً ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَدْعُو النَّاسَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْبَيْدَاءِ فَيَخْرُجُ جَيْشَانِ لِلسُّفْيَانِيِّ فَيَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَرْضَ أَنْ تَأْخُذَ بِأَقْدَامِهِمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ وَ قالُوا آمَنَّا بِهِ يَعْنِي بِقِيَامِ الْقَائِمِ-(۱) وَ قَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ يَعْنِي بِقِيَامِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ يَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ إِلَى قَوْلِهِ فِي شَكٍّ مُرِيبٍ.

«۱۴»- فس، [تفسير القمى]: سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ (۲) قَالَ سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ مَعْنَى هَذَا فَقَالَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْمَغْرِبِ وَ مَلَكٌ يَسُوقُهَا مِنْ خَلْفِهَا حَتَّى يَأْتِيَ مِنْ جِهَهِ دَارِ بَنِي سَعْدِ بْنِ هَمَّامٍ عِنْدَ مَسْجِدِهِمْ فَلَا تَدَعُ دَاراً لِبَنِي أُمَيَّهَ إِلَّا أَحْرَقَتْهَا وَ أَهْلَهَا وَ لَا تَدَعُ دَاراً فِيهَا وَتْرٌ لِآلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَحْرَقَتْهَا وَ ذَلِكَ الْمَهْدِيُّ عليه السلام.

بيان: أى (۳)

من علاماته أو عند ظهوره عليه السلام.

«۱۵»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ طَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ أَبِي الْحُصَيْنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِ السَّاعَهِ فَقَالَ عِنْدَ إِيمَانٍ بِالنُّجُومِ وَ تَكْذِيبٍ بِالْقَدَرِ.

«۱۶»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ حَيْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْكَشِّيِّ عَنْ حَمْدَوَيْهِ بْنِ بِشْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُكَيْرٍ يَرْوِي حَدِيثاً وَ يَتَأَوَّلُهُ وَ أَنَا أُحِبُّ أَنْ أَعْرِضَهُ عَلَيْكَ فَقَالَ مَا ذَاكَ الْحَدِيثُ قُلْتُ قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ زُرَارَهَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَيَّامَ خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

۱- ۱. بعده: و انى لهم التناوش من مكان بعيد الآيه فى سبأ: ۵۱ و ۵۲.

۲- ۲. المعارج: ۱.

۳- ۳. يفسر رحمه اللّه معنى قوله عليه السلام« و ذلك المهدى».

بْنِ الْحَسَنِ (۱)

إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ خَرَجَ وَ أَجَابَهُ النَّاسُ فَمَا تَقُولُ فِي الْخُرُوجِ مَعَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اسْكُنْ مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا فَلَمْ يَكُنْ خُرُوجٌ مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ فَمَا مِنْ قَائِمٍ وَ مَا مِنْ خُرُوجٍ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ صَدَقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَأَوَّلَهُ ابْنُ بُكَيْرٍ إِنَّمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اسْكُنْ مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ مِنَ النِّدَاءِ وَ الْأَرْضُ مِنَ الْخَسْفِ بِالْجَيْشِ.

«۱۷»- مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِيثٌ كَانَ يَرْوِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ فَقَالَ لِي وَ مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ لَهُ رُوِيَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي السَّنَةِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ-(۲) فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ هَذَا قَدْ آلَفَ الْكَلَامَ وَ سَارَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَمَا الَّذِي تَأْمُرُ بِهِ فَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْكُنُوا مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ قَالَ وَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ يَقُولُ وَ اللَّهِ لَئِنْ كَانَ عُبَيْدُ بْنُ زُرَارَةَ صَادِقاً فَمَا مِنْ خُرُوجٍ وَ مَا مِنْ قَائِمٍ قَالَ فَقَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام الْحَدِيثُ عَلَى مَا رَوَاهُ عُبَيْدٌ وَ لَيْسَ عَلَى مَا

۱- ۱. هو محمّد بن عبد اللّه المحض بن الحسن المثنی بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب قد لقبوه بالمهدی رجاء أن یکون هو المهدی الموعود لما روی علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله« المهدی رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی» کما توهم ذلک فی المهدی العباسیّ و قد مر تحقیق ذلک فی ج ۵۱ ص ۸۶ فراجع. و محمّد هذا خرج فی أیام المنصور، و بعد ما قتل لقبوه بالنفس الزکیه.

۲- ۲. هو أخو محمّد الملقب بالنفس الزکیه خرج بعد أخیه و قتل بباخمری. و تری الحدیث فی المصدر ص ۲۶۶. و الذی بعده ص ۳۴۶.

تَأَوَّلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ إِنَّمَا عَنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِقَوْلِهِ مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ مِنَ النِّدَاءِ بِاسْمِ صَاحِبِكَ وَ مَا سَكَنَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْخَسْفِ بِالْجَيْشِ.

«۱۸»- مع، [معانی الأخبار] ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعاً عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سَالِمٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا وَ آلَ أَبِي سُفْيَانَ أَهْلُ بَيْتَيْنِ تَعَادَيْنَا فِي اللَّهِ قُلْنَا صَدَقَ اللَّهُ وَ قَالُوا كَذَبَ اللَّهُ قَاتَلَ أَبُو سُفْيَانَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَاتَلَ مُعَاوِيَةُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام وَ قَاتَلَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ علیهما السلام وَ السُّفْيَانِيُّ يُقَاتِلُ الْقَائِمَ علیه السلام.

«۱۹»- یر، [بصائر الدرجات] مُعَاوِيَةُ بْنُ حُكَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ فَقَالَ لَهُ يَا خُرَاسَانِيُّ تَعْرِفُ وَادِيَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ تَعْرِفُ صَدْعاً فِي الْوَادِي مِنْ صِفَتِهِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ مِنْ ذَلِكَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ يَا يَمَانِيُّ أَ تَعْرِفُ شِعْبَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ تَعْرِفُ شَجَرَةً فِي الشِّعْبِ مِنْ صِفَتِهَا كَذَا وَ كَذَا قَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ لَهُ تَعْرِفُ صَخْرَةً تَحْتَ الشَّجَرَةِ قَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ فَتِلْكَ الصَّخْرَةُ الَّتِي حَفِظَتْ أَلْوَاحَ مُوسَى عَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

«۲۰»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ تَخْبُثُ فِيهِ سَرَائِرُهُمْ وَ تَحْسُنُ فِيهِ عَلَانِيَتُهُمْ طَمَعاً فِي الدُّنْيَا لَا يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَكُونُ أَمْرُهُمْ رِيَاءً لَا يُخَالِطُهُ خَوْفٌ يَعُمُّهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ فَيَدْعُونَهُ دُعَاءَ الْغَرِيقِ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ.

«۲۱»- ثو، [ثواب الأعمال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سَيَأْتِي زَمَانٌ عَلَى أُمَّتِي لَا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ وَ لَا مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ يُسَمَّوْنَ بِهِ وَ هُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ مَسَاجِدُهُمْ عَامِرَةٌ وَ هِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى فُقَهَاءُ ذَلِكَ الزَّمَانِ شَرُّ

فُقَهَاءَ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مِنْهُمْ خَرَجَتِ الْفِتْنَةُ وَ إِلَيْهِمْ تَعُودُ.

«۲۲»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُغِيرَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً وَ سَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ(۱).

نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عقده عن محمد بن المفضل بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زراره عن سعد بن عمر الجلاب عن جعفر بن محمد عليه السلام: مثله (۲).

«۲۳»- ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَمْرَكِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً وَ سَيَعُودُ غَرِيباً فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ(۳).

بيان: قال الجزرى فيه إن الإسلام بدأ غريبا و سيعود كما بدأ فطوبى للغرباء أى إنه كان فى أول أمره كالغريب الوحيد الذى لا أهل له عنده لقله المسلمين يومئذ و سيعود غريبا كما كان أى يقل المسلمون فى آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء أى الجنه لأولئك المسلمين الذين كانوا فى أول الإسلام و يكونون فى آخره و إنما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولا و آخرا و لزومهم دين الإسلام.

«۲۴»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ عِصَامٍ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَزْوِينِي (۴) عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: الْقَائِمُ مَنْصُورٌ بِالرُّعْبِ مُؤَيَّدٌ بِالنَّصْرِ تُطْوَى لَهُ الْأَرْضُ وَ تَظْهَرُ لَهُ الْكُنُوزُ وَ يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ وَ يُظْهِرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ دِينَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ خَرَابٌ إِلَّا عُمِرَ وَ يَنْزِلُ رُوحُ اللَّهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليهما السلام

۱- ۱. المصدر ج ۱ ص ۳۰۸.

۲- ۲. المصدر ص ۱۷۴.

۳- ۳. المصدر ج ۱ ص ۳۰۸.

۴- ۴. فى المصدر ج ۱ ص ۴۴۷: إسماعيل بن على الفزارى. فتحرر.

فَيُصَلِّي خَلْفَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَتَى يَخْرُجُ قَائِمُكُمْ قَالَ إِذَا تَشَبَّهَ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ وَ النِّسَاءُ بِالرِّجَالِ وَ اكْتَفَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ وَ النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ وَ رَكِبَ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ السُّرُوجَ وَ قُبِلَتْ شَهَادَاتُ الزُّورِ وَ رُدَّتْ شَهَادَاتُ الْعَدْلِ وَ اسْتَخَفَّ النَّاسُ بِالدِّمَاءِ وَ ارْتِكَابِ الزِّنَاءِ وَ أَكْلِ الرِّبَا وَ اتُّقِيَ الْأَشْرَارُ مَخَافَةَ أَلْسِنَتِهِمْ وَ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الشَّامِ وَ الْيَمَانِيُّ مِنَ الْيَمَنِ وَ خُسِفَ بِالْبَيْدَاءِ وَ قُتِلَ غُلَامٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ وَ جَاءَتْ صَيْحَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِأَنَّ الْحَقَّ فِيهِ وَ فِي شِيعَتِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ خُرُوجُ قَائِمِنَا فَإِذَا خَرَجَ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ وَ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَ أَوَّلُ مَا يَنْطِقُ بِهِ هَذِهِ الْآيَةُ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَإِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْعِقْدُ وَ هُوَ عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ خَرَجَ فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مَعْبُودٌ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ صَنَمٍ وَ غَيْرِهِ إِلَّا وَقَعَتْ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَ وَ ذَلِكَ بَعْدَ غَيْبَةٍ طَوِيلَةٍ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يُطِيعُهُ بِالْغَيْبِ وَ يُؤْمِنُ بِهِ.

«۲۵»- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَهُودِيّاً قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنْ شَهِدَ الشَّهَادَتَيْنِ قَالَ نَعَمْ إِنَّمَا احْتَجَبَ بِهَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ عِنْدَ سَفْكِ دَمِهِ أَوْ يُؤَدِّيَ الْجِزْيَةَ وَ هُوَ صَاغِرٌ ثُمَّ قَالَ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَهُودِيّاً قِيلَ وَ كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنْ أَدْرَكَ الدَّجَّالَ آمَنَ بِهِ (۱).

أقول: قد أوردنا فی باب نص الصادق علی القائم أنه علیه السلام یقتل الدجال (۲).

«۲۶»- ک، [إكمال الدين] الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَرْقَمَ عَنْ أَبِي سَيَّارٍ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ سَلُونِي أَيُّهَا النَّاسُ قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ثَلَاثاً فَقَامَ إِلَيْهِ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ فَقَالَ

۱- ۱. تراه فی المحاسن ص ۹۰. سواء.

۲- ۲. راجع ج ۵۱ ص ۱۴۴ الرقم ۸.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام اقْعُدْ فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكَ وَ عَلِمَ مَا أَرَدْتَ وَ اللَّهِ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهُ بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَ لَكِنْ لِذَلِكَ عَلَامَاتٌ وَ هَيْئَاتٌ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً كَحَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَ إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِهَا قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقَالَ علیه السلام احْفَظْ فَإِنَّ عَلَامَةَ ذَلِكَ إِذَا أَمَاتَ النَّاسُ الصَّلَاةَ وَ أَضَاعُوا الْأَمَانَةَ وَ اسْتَحَلُّوا الْكَذِبَ وَ أَكَلُوا الرِّبَا وَ أَخَذُوا الرِّشَا وَ شَيَّدُوا الْبُنْيَانَ وَ بَاعُوا الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَ اسْتَعْمَلُوا السُّفَهَاءَ وَ شَاوَرُوا النِّسَاءَ وَ قَطَّعُوا الْأَرْحَامَ وَ اتَّبَعُوا الْأَهْوَاءَ وَ اسْتَخَفُّوا بِالدِّمَاءِ وَ كَانَ الْحِلْمُ ضَعْفاً وَ الظُّلْمُ فَخْراً وَ كَانَتِ الْأُمَرَاءُ فَجَرَةً وَ الْوُزَرَاءُ ظَلَمَةً وَ الْعُرَفَاءُ خَوَنَةً وَ الْقُرَّاءُ فَسَقَةً وَ ظَهَرَتْ شَهَادَاتُ الزُّورِ وَ اسْتَعْلَنَ الْفُجُورُ وَ قَوْلُ الْبُهْتَانِ وَ الْإِثْمُ وَ الطُّغْيَانُ وَ حُلِّيَتِ الْمَصَاحِفُ وَ زُخْرِفَتِ الْمَسَاجِدُ وَ طُوِّلَتِ الْمَنَارُ وَ أُكْرِمَ الْأَشْرَارُ وَ ازْدَحَمَتِ الصُّفُوفُ وَ اخْتَلَفَتِ الْأَهْوَاءُ وَ نُقِضَتِ الْعُقُودُ وَ اقْتَرَبَ الْمَوْعُودُ وَ شَارَكَ النِّسَاءُ أَزْوَاجَهُنَّ فِي التِّجَارَةِ حِرْصاً عَلَى الدُّنْيَا وَ عَلَتْ أَصْوَاتُ الْفُسَّاقِ وَ اسْتُمِعَ مِنْهُمْ وَ كَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ وَ اتُّقِيَ الْفَاجِرُ مَخَافَةَ شَرِّهِ وَ صُدِّقَ الْكَاذِبُ وَ اؤْتُمِنَ الْخَائِنُ وَ اتُّخِذَتِ الْقِيَانُ وَ الْمَعَازِفُ وَ لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا وَ رَكِبَ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ السُّرُوجَ وَ تَشَبَّهَ النِّسَاءُ بِالرِّجَالِ وَ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ وَ شَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ وَ شَهِدَ الْآخَرُ قَضَاءً لِذِمَامٍ بِغَيْرِ حَقٍّ عَرَفَهُ وَ تُفُقِّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ وَ آثَرُوا عَمَلَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَ لَبِسُوا جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَى قُلُوبِ الذِّئَابِ وَ قُلُوبُهُمْ أَنْتَنُ مِنَ الْجِيَفِ وَ أَمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ فَعِنْدَ ذَلِكَ الْوَحَا الْوَحَا الْعَجَلَ الْعَجَلَ خَيْرُ الْمَسَاكِنِ يَوْمَئِذٍ بَيْتُ الْمَقْدِسِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَمَنَّى أَحَدُهُمْ أَنَّهُ مِنْ سُكَّانِهِ فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنِ الدَّجَّالُ فَقَالَ أَلَا إِنَّ الدَّجَّالَ صَائِدُ بْنُ الصَّيْدِ(۱)

فَالشَّقِيُّ مَنْ صَدَّقَهُ وَ السَّعِيدُ مَنْ كَذَّبَهُ يَخْرُجُ

ص: ۱۹۳

۱- ۱. في المصدر المطبوع ج ۲ ص ۲۰۷: صائد بن الصائد. و لعلّ الصحيح« صائد. أو ابن الصائد» فان الرجل غير منسوب. قال الفيروزآبادي،« و ابن صائد أو صياد الذي كان يظن انه الدجال».

مِنْ بَلْدَهٍ يُقَالُ لَهَا أَصْبَهَانُ مِنْ قَرْيَهٍ تُعْرَفُ بِالْيَهُودِيَّهِ عَيْنُهُ الْيُمْنَى مَمْسُوحَهٌ وَ الْأُخْرَى فِي جَبْهَتِهِ تُضِي ءُ كَأَنَّهَا كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِيهَا عَلَقَهٌ كَأَنَّهَا مَمْزُوجَهٌ بِالدَّمِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ يَقْرَأُهُ كُلُّ كَاتِبٍ وَ أُمِّيٍّ يَخُوضُ الْبِحَارَ وَ تَسِيرُ مَعَهُ الشَّمْسُ بَيْنَ يَدَيْهِ جَبَلٌ مِنْ دُخَانٍ وَ خَلْفَهُ جَبَلٌ أَبْيَضُ يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ طَعَامٌ يَخْرُجُ فِي قَحْطٍ شَدِيدٍ تَحْتَهُ حِمَارٌ أَقْمَرُ(۱)

خُطْوَهُ حِمَارِهِ مِيلٌ تُطْوَى لَهُ الْأَرْضُ مَنْهَلًا مَنْهَلًا وَ لَا يَمُرُّ بِمَاءٍ إِلَّا غَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَسْمَعُ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّيَاطِينِ يَقُولُ إِلَيَّ أَوْلِيَائِي أَنَا الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَ قَدَّرَ فَهَدَى أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى وَ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ إِنَّهُ الْأَعْوَرُ يَطْعَمُ الطَّعَامَ وَ يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَ إِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَ لَا يَطْعَمُ وَ لَا يَمْشِي وَ لَا يَزُولُ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً أَلَا وَ إِنَّ أَكْثَرَ أَشْيَاعِهِ يَوْمَئِذٍ أَوْلَادُ الزِّنَا وَ أَصْحَابُ الطَّيَالِسَهِ الْخُضْرِ يَقْتُلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالشَّامِ عَلَى عَقَبَهٍ تُعْرَفُ بِعَقَبَهِ أَفِيقٍ لِثَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ عَلَى يَدَيْ مَنْ يُصَلِّي الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ أَلَا إِنَّ بَعْدَ ذَلِكَ الطَّامَّهَ الْكُبْرَى قُلْنَا وَ مَا ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ خُرُوجُ دَابَّهٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ عِنْدِ الصَّفَا مَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَ عَصَا مُوسَى تَضَعُ الْخَاتَمَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ مُؤْمِنٍ فَيُطْبَعُ فِيهِ هَذَا مُؤْمِنٌ حَقّاً وَ تَضَعُهُ عَلَى وَجْهِ كُلِّ كَافِرٍ فَيُكْتَبُ فِيهِ هَذَا كَافِرٌ حَقّاً حَتَّى إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُنَادِي الْوَيْلُ لَكَ يَا كَافِرُ وَ إِنَّ الْكَافِرَ يُنَادِي طُوبَى لَكَ يَا مُؤْمِنُ وَدِدْتُ أَنِّي الْيَوْمَ مِثْلُكَ فَأَفُوزَ فَوْزاً ثُمَّ تَرْفَعُ الدَّابَّهُ رَأْسَهَا فَيَرَاهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ تُرْفَعُ التَّوْبَهُ فَلَا تَوْبَهٌ تُقْبَلُ وَ لَا عَمَلٌ يُرْفَعُ وَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً

۱- ۱. فی المصدر:« حمار أبیض» و کلاهما بمعنی.

ثُمَّ قَالَ علیه السلام لَا تَسْأَلُونِی عَمَّا یَکُونُ بَعْدَ ذَلِکَ فَإِنَّهُ عَهِدَ إِلَیَّ حَبِیبِی علیه السلام أَنْ لَا أُخْبِرَ بِهِ غَیْرَ عِتْرَتِی فَقَالَ النَّزَّالُ بْنُ سَبْرَهَ لِصَعْصَعَهَ مَا عَنَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ بِهَذَا الْقَوْلِ فَقَالَ صَعْصَعَهُ یَا ابْنَ سَبْرَهَ إِنَّ الَّذِی یُصَلِّی خَلْفَهُ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ هُوَ الثَّانِیَ عَشَرَ مِنَ الْعِتْرَهِ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ هُوَ الشَّمْسُ الطَّالِعَهُ مِنْ مَغْرِبِهَا یَظْهَرُ عِنْدَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ یُطَهِّرُ الْأَرْضَ وَ یَضَعُ مِیزَانَ الْعَدْلِ فَلَا یَظْلِمُ أَحَدٌ أَحَداً فَأَخْبَرَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّ حَبِیبَهُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَهِدَ إِلَیْهِ أَلَّا یُخْبِرَ بِمَا یَکُونُ بَعْدَ ذَلِکَ غَیْرَ عِتْرَتِهِ الْأَئِمَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ.

ک، [إکمال الدین] محمد بن عمرو بن عثمان العقیلی عن محمد بن جعفر بن المظفر و عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن و عبد الله بن محمد بن موسی جمیعا و محمد بن عبد الله بن صبیح (۱)

جمیعا عن أحمد بن المثنی الموصلی عن عبد الأعلی عن أیوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلی الله علیه و آله: مثله سواء.

توضیح: قال الجزری العرفاء جمع عریف و هو القیم بأمور القبیله أو الجماعه من الناس یلی أمورهم و یعترف الأمیر منه أحوالهم فعیل بمعنی فاعل و الزعیم سید القوم و رئیسهم أو المتکلم عنهم و القینه الأمه المغنیه و المعازف الملاهی کالعود و الطنبور و الذمام بالکسر الحق و الحرمه.

و قال الفیروزآبادی القمره بالضم لون إلی الخضره أو بیاض فیه کدره حمار أقمر و أتان قمراء قوله لعنه الله إلی أولیائی أی أسرعوا إلی یا أولیائی.

و فسر السیوطی و غیره الطیلسان بأنه شبه الأردیه یوضع علی الرأس و الکتفین و الظهر و قال ابن الأثیر فی شرح مسند الشافعی الطیلسان یکون علی الرأس و الأکتاف و قال الفیروزآبادی الأفیق قریه بین حوران و الغور و منه عقبه أفیق.

«۲۷»- ک، [إکمال الدین] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مَشَایِخِهِ عَنْ أَبِی یَعْلَی الْمَوْصِلِی

ص: ۱۹۵

۱- ۱. فی المصدر ج ۲ ص ۲۰۸ محمّد بن عبد اللّه وضیع الجوهریّ. فتحرر.

عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله صَلَّى ذَاتَ يَوْمٍ بِأَصْحَابِهِ الْفَجْرَ ثُمَّ قَامَ مَعَ أَصْحَابِهِ حَتَّى أَتَى بَابَ دَارٍ بِالْمَدِينَهِ فَطَرَقَ الْبَابَ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ امْرَأَهٌ فَقَالَتْ مَا تُرِيدُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ اسْتَأْذِنِي لِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَتْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَ مَا تَصْنَعُ بِعَبْدِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ إِنَّهُ لَمَجْهُودٌ فِي عَقْلِهِ يُحْدِثُ فِي ثَوْبِهِ وَ إِنَّهُ لَيُرَاوِدُنِي عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ فَقَالَ اسْتَأْذِنِي لِي عَلَيْهِ فَقَالَتْ أَ عَلَى ذِمَّتِكَ قَالَ نَعَمْ قال [فَقَالَتِ] ادْخُلْ فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ فِي قَطِيفَهٍ يُهَيْنِمُ فِيهَا فَقَالَتْ أُمُّهُ اسْكُتْ وَ اجْلِسْ هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ أَتَاكَ فَسَكَتَ وَ جَلَسَ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مَا لَهَا لَعَنَهَا اللَّهُ لَوْ تَرَكَتْنِي لَأَخْبَرْتُكُمْ أَ هُوَ هُوَ ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَا تَرَى قَالَ أَرَى حَقّاً وَ بَاطِلًا وَ أَرَى عَرْشاً عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ اشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ بَلْ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَمَا جَعَلَكَ اللَّهُ بِذَلِكَ أَحَقَّ مِنِّي فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي صَلَّى عليه السلام بِأَصْحَابِهِ الْفَجْرَ ثُمَّ نَهَضَ فَنَهَضُوا مَعَهُ حَتَّى طَرَقَ الْبَابَ فَقَالَتْ أُمُّهُ ادْخُلْ فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ فِي نَخْلَهٍ يُغَرِّدُ فِيهَا فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ اسْكُتْ وَ انْزِلْ هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ أَتَاكَ فَسَكَتَ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مَا لَهَا لَعَنَهَا اللَّهُ لَوْ تَرَكَتْنِي لَأَخْبَرْتُكُمْ أَ هُوَ هُوَ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ صَلَّى عليه السلام بِأَصْحَابِهِ الْفَجْرَ ثُمَّ نَهَضَ فَنَهَضُوا مَعَهُ حَتَّى أَتَى ذَلِكَ الْمَكَانَ فَإِذَا هُوَ فِي غَنَمٍ يَنْعِقُ بِهَا فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ اسْكُتْ وَ اجْلِسْ هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ أَتَاكَ وَ قَدْ كَانَتْ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ آيَاتٌ مِنْ سُورَهِ الدُّخَانِ فَقَرَأَهَا بِهِمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فِي صَلَاهِ الْغَدَاهِ ثُمَّ قَالَ اشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ بَلْ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَ مَا جَعَلَكَ اللَّهُ بِذَلِكَ أَحَقَّ مِنِّي فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خِبَاءً فَقَالَ الدُّخُّ الدُّخُ (۱)

فَقَالَ

۱- ۱. فی مشکاه المصابیح ص ۴۷۸ و سنن أبی داود ج ۲ ص ۴۳۴: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله انی خبأت لک خبیئا- و خبأ له:« يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ»- فقال. هو الدخ، و الدخ بالضم و الفتح: الدخان و نقل الشرتونی فی ذیل أقرب الموارد عن التاج أنه فسر الدخ بنبت یکون فی البساتین و قال و به فسر حدیث ابن الصیاد و فسره الحاکم بالجماع، و وهموه.

النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله اخْسَأْ فَإِنَّکَ لَنْ تَعْدُوَ أَجَلَکَ وَ لَنْ تَبْلُغَ أَمَلَکَ وَ لَنْ تَنَالَ إِلَّا مَا قُدِّرَ لَکَ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَيُّهَا النَّاسُ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَ قَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ الدَّجَّالَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَخَّرَهُ إِلَى يَوْمِكُمْ هَذَا فَمَهْمَا تَشَابَهَ عَلَيْكُمْ مِنْ أَمْرِهِ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ إِنَّهُ يَخْرُجُ عَلَى حِمَارٍ عَرْضُ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ مِيلٌ يَخْرُجُ وَ مَعَهُ جَنَّةٌ وَ نَارٌ وَ جَبَلٌ مِنْ خُبْزٍ وَ نَهَرٌ مِنْ مَاءٍ أَكْثَرُ أَتْبَاعِهِ الْيَهُودُ وَ النِّسَاءُ وَ الْأَعْرَابُ يَدْخُلُ آفَاقَ الْأَرْضِ كُلَّهَا إِلَّا مَكَّةَ وَ لَابَتَيْهَا وَ الْمَدِينَةَ وَ لَابَتَيْهَا(۱).

بيان: قولها إنه لمجهود فی عقله أی أصاب عقله جهد البلاء فهو مخبط يقال جهد المرض فلانا هزله و كأن مراودته إياها كان لإظهار دعوى الألوهيه أو النبوه و لذا كانت تأبى عن أن يراه النبی صلى الله عليه و آله و الهينمه الصوت الخفی و فی أخبار العامه(۲) يهمهم قوله أ هو هو أی أ ما تقولون بألوهيه إله أم لا(۳).

أَقُولُ رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ الْفَرَّاءُ فِی شَرْحِ السُّنَّهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ: أَنَّ فِی هَذِهِ الْقِصَّهِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا تَرَى قَالَ أَرَى عَرْشاً عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ فَقَالَ مَا تَرَى قَالَ أَرَى صَادِقِينَ وَ كَاذِباً أَوْ كَاذِبِينَ وَ صَادِقاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لُبِسَ عَلَيْهِ دَعُوهُ.

و يقال غَرِدَ الطائر كفرح و غَرَّدَ تغريدا و أَغْرَدَ و تَغَرَّدَ رفع صوته و طرب به قوله قد خبأت لک خباء أی أضمرت لک شيئا أخبرنی به قال

۱- ۱. راجع المصدر ص ۲۰۹.

۲- ۲. كما فی المصدر المطبوع(ط- الإسلاميه) ج ۲ ص ۲۰۹.

۳- ۳. لم نعرف له معنى محصلا.

الجزری فیه إنه قال لابن صیاد خبأت لک خبیئا قال هو الدخ الدخ بضم الدال و فتحها الدخان قال عند رواق البیت یغشی الدخان و فسر الحدیث أنه أراد بذلک یَوْمَ تَأْتِی السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِینٍ و قیل إن الدجال یقتله عیسی بجبل الدخان فیحتمل أن یکون المراد تعریضا بقتله لأن ابن الصیاد کان یظن أنه الدجال.

قوله صلی الله علیه و آله: اخسأ یقال خسأت الکلب أی طردته و أبعدته قوله فإنک لن تعدو أجلک قال فی شرح السنه.

قال الخطابی یحتمل وجهین أحدهما أنه لا یبلغ قدره أن یطالع الغیب من قبل الوحی الذی یوحی به إلی الأنبیاء و لا من قبل الإلهام الذی یلقی فی روع الأولیاء(۱) و إنما کان الذی جری علی لسانه شیئا ألقاه الشیطان حین سمع النبی صلی الله علیه و آله یراجع به أصحابه قبل دخوله النخل.

و الآخر أنک لن تسبق قدر الله فیک و فی أمرک.

و قال أبو سلیمان و الذی عندی أن هذه القصه إنما جرت أیام مهادنه رسول الله صلی الله علیه و آله الیهود و حلفاءهم و کان ابن الصیاد منهم أو دخیلا فی جملتهم (۲) و کان یبلغ رسول الله صلی الله علیه و آله خبره و ما یدعیه من الکهانه فامتحنه بذلک فلما

۱- ۱. الروع: القلب. و منه قوله صلّی اللّه علیه و آله« ان روح القدس نفث فی روعی ان نفسا لن تموت حتّی تستکمل أجلها و تستوعب رزقها فاتقوا اللّه و أجملوا فی الطلب». و فی الأصل المطبوع« روح الأولیاء» و له وجه.

۲- ۲. و قیل: کان حاله فی صغره حال الکهان یصدق مره و یکذب مرارا، ثمّ أسلم لما کبر، فظهرت منه علامات من الحجّ و الجهاد مع المسلمین؛ ثم ظهرت منه أحوال و سمعت منه أقوال تشعر بانه الدجال. و قیل انه تاب و مات بالمدینه و قیل بل فقد یوم الحره، و الظاهر من قصه تمیم الداری انه لیس هو الدجال.

کلمه علم أنه مبطل و أنه من جمله السحره أو الکهنه أو ممن یأتیه رَئِیُّ الجن (۱)

أو یتعاهده شیطان فیلقی علی لسانه بعض ما یتکلم به فلما سمع منه قوله الدخ زبره و قال اخسأ فلن تعدو قدرک.

یرید أن ذلک شی ء ألقاه إلیه الشیطان و لیس ذلک من قبل الوحی و إنما کانت له تارات یصیب فی بعضها و یخطئ فی بعضها و ذلک معنی قوله یأتینی صادق و کاذب فقال له عند ذلک خلط علیک.

و الجمله من أمره أنه کان فتنه قد امتحن الله به عباده لِیَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَهٍ وَ یَحْیی مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَهٍ و قد افتتن قوم موسی فی زمانه بالعجل فافتتن به قوم و أهلکوا و نجا من هداه الله و عصمه انتهی کلامه.

أقول: اختلف العامه فی أن ابن الصیاد هل هو الدجال أو غیره فذهب جماعه منهم إلی أنه غیره لما روی أنه تاب عن ذلک و مات بالمدینه و کشفوا عن وجهه حتی رأوه الناس میتا و رووا عن أبی سعید الخدری أیضا ما یدل علی أنه لیس بدجال.

و ذهب جماعه إلی أنه هو الدجال رووه عن ابن عمر و جابر الأنصاری (۲).

۱- ۱. رئی الجن: جنی یری نفسه للکهنه و یلقی الیهم آراءه و أخباره، و مثله رئی القوم لصاحب رأیهم الذی یرجعون إلیه.

۲- ۲. تری تلک الروایات فی کتب القوم أبواب الفتن و الملاحم باب خروج الدجال کما فی سنن أبی داود ج ۲ ص ۴۳۰- الی- ۴۳۵ و مشکاه المصابیح(ط- کراچی) ص ۴۷۲ الی- ۴۷۹. فما نقله المصابیح عن أبی سعید الخدریّ: انه قال صحبت ابن صیاد الی مکّه فقال لی: ما لقیت من الناس؟ یزعمون انی الدجال! أ لست سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول انه لا یولد له، و قد ولد لی، أ لیس قد قال هو کافر؟ و أنا مسلم، أو لیس قد قال لا یدخل المدینه و لا مکّه و قد أقبلت من المدینه و أنا أرید مکّه. و ما نقله عن ابن عمر: أنه قال: عن نافع قال کان ابن عمر یقول: و اللّه ما أشک أن المسیح الدجال هو ابن صیاد، رواه أبو داود و البیهقیّ فی کتاب البعث و النشور.

أقول: قال الصدوق رحمه الله بعد إيراد هذا الخبر إن أهل العناد و الجحود يصدقون بمثل هذا الخبر و يروونه فی الدجال و غيبته و طول بقائه المده الطويله و بخروجه فی آخر الزمان و لا يصدقون بأمر القائم عليه السلام و أنه يغيب مده طويله ثم يظهر فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما بنص النبی و الأئمه بعده صلوات الله عليهم و عليه باسمه و عينه و نسبه و بأخبارهم بطول غيبته إراده لإطفاء نور الله و إبطالا لأمر ولی الله وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ... وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ و أكثر ما يحتجون به فی دفعهم لأمر الحجه عليه السلام أنهم يقولون لم نرو هذه الأخبار التی تروونها فی شأنه و لا نعرفها و كذا يقول من يجحد نبوه نبينا صلی الله عليه و آلهمن الملحدين و البراهمه و اليهود و النصاری أنه ما صح عندنا شی ء مما تروونه من معجزاته و دلائله و لا نعرفها فنعتقد بطلان أمره لهذه الجهه و متی لزمنا ما يقولون لزمهم ما يقوله هذه الطوائف و هم أكثر عددا منهم.

و يقولون أيضا ليس فی موجب عقولنا أن يعمر أحد فی زماننا هذا عمرا يتجاوز عمر أهل الزمان فقد تجاوز عمر صاحبكم علی زعمكم عمر أهل الزمان.

فنقول لهم أ تصدقون علی أن الدجال فی الغيبه يجوز أن يعمر عمرا يتجاوز عمر أهل الزمان و كذلك إبليس و لا تصدقون بمثل ذلك لقائم آل محمد عليهم السلام مع النصوص الوارده فيه فی الغيبه و طول العمر و الظهور بعد ذلك للقيام بأمر الله عز و جل و ما روی فی ذلك من الأخبار التی قد ذكرتها فی هذا الكتاب و مع ما صح عن النبی صلی الله عليه و آله أنه قال كل ما كان فی الأمم السالفه يكون فی هذه الأمه مثل حذو النعل بالنعل و القذه بالقذه و قد كان فيمن مضی من أنبياء الله عز و جل و حججه عليهم السلام معمرون. أما نوح عليه السلام فإنه عاش ألفی سنه و خمسمائه سنه و نطق القرآن بأنه لبث فی قومه أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عاماً و قد روی فی الخبر الذی قد أسندته فی هذا الكتاب أن فی القائم سنه من نوح و هی طول العمر فكيف يدفع أمره و لا يدفع ما يشبهه من الأمور التی ليس شی ء منها فی موجب العقول بل لزم

الإقرار بها لأنها رويت عن النبی صلی الله علیه و آله.

و هکذا یلزم الإقرار(۱)

بالقـائم علیه السـلام من طریق السـمع و فی موجب أیّ عقـل من العقول أنه یجوز أن یلبث أصـحاب الکهف ثَلاثَ مِائَهٍ سِنِینَ وَ ازْدَادُوا تِسْعاً هل وقع التصـدیق بذلک إلا من طریق السـمع فلم لا یقع التصدیق بأمر القائم علیه السـلام أیضا من طریق السـمع و کیف یصدقون بما یرد من الأخبار عن وهب بن منبه و عن کعب الأحبار فی المحالات التی لا یصح منها شـی ء فی قول الرسول و لا فی موجب العقول و لا یصـدقون بما یرد عن النبی و الأئمه علیهم السـلام فی القائم و غیبته و ظهوره بعـد شک أکثر الناس فی أمره و ارتدادهم عن القول به کما تنطق به الآثار الصحیحه عنهم علیهم السلام هل هذا إلا مکابره فی دفع الحق و جحوده.

و کیف لا یقولون إنه لمـا کان فی الزمان غیر محتمل للتعمیر وجب أن تجری سـنه الأولین بالتعمیر فی أشـهر الأجناس تصـدیقا لقول صـاحب الشـریعه علیه السـلام و لا جنس أشـهر من جنس القائم علیه السـلام لأنه مـذکور فی الشـرق و الغرب علی ألسـنه المقرین و ألسـنه المنکرین له و متی بطل وقوع الغیبه بالقائم الثانی عشـر من الأئمه علیهم السلام مع الروایات الصحیحه عن النبی أنه صـلی الله علیه و آله أخبر بوقوعها به علیه السلام بطلت نبوته لأنه یکون قد أخبر بوقوع الغیبه بمن لم یقع به و متی صح کذبه فی شی ء لم یکن نبیا.

و کیـف یصـدق فی أمر عمـار أنـه تقتلـه الفئـه البـاغیه و فی أمیر المـؤمنین أنـه تخضب لحیته من دم رأسه و فی الحسن بن علی علیهما السـلام أنه مقتول بالسم و فی الحسـین بن علی علیهما السلام أنه مقتول بالسیف و لا یصدق فیما أخبر به من أمر القائم و وقوع الغیبه به و النص علیه باسـمه و نسـبه بل هو صـلی الله علیه و آله صادق فی جمیع أقواله مصیب فی جمیع أحواله و لا یصح إیمـان عبـد حتی لا یجـد فی نفسه حرجـا مما قضـی و یسـلم له فی جمیع الأمور تسـلیما لا یخالطه شک و لا ارتیاب و هـذا هو الإسلام

۱- ۱. فی الأصل المطبوع هناک تکرار من سهو الناسخ فلا تغفل.

و الإسلام هو الاستسلام و الانقیاد وَ مَنْ یَبْتَغِ غَیْرَ الْإِسْلامِ دِیناً فَلَنْ یُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِینَ (۱)

و من أعجب العجب أن مخالفینا یروون أن عیسی ابن مریم علیهما السلام مر بأرض کربلاء فرأی عده من الظباء هناک مجتمعه فأقبلت إلیه و هی تبکی و أنه جلس و جلس الحواریون فبکی و بکی الحواریون و هم لا یدرون لم جلس و لم بکی.

فقالوا یا روح الله و کلمته ما یبکیک قال أ تعلمون أی أرض هذه قالوا لا قال هذه أرض یقتل فیها فرخ الرسول أحمد و فرخ الحره(۲)

الطاهره البتول شبیه أمی و یلحد فیها هی أطیب من المسک لأنها طینه الفرخ المستشهد و هکذا تکون طینه الأنبیاء و أولاد الأنبیاء و هذه الظباء تکلمنی و تقول إنها ترعی فی هذه الأرض شوقا إلی تربه الفرخ المستشهد المبارک و زعمت أنها آمنه فی هذه الأرض.

ثم ضرب بیده إلی بعر تلک الظباء فشمها و قال اللهم أبقها أبدا حتی یشمها أبوه فتکون له عزاء و سلوه و إنها بقیت إلی أیام أمیر المؤمنین علیه السلام حتی شمها و بکی و أبکی و أخبر بقصتها لما مر بکربلاء.

فیصدقون بأن بعر تلک الظباء تبقی زیاده علی خمسمائه سنه لم تغیرها الأمطار و الریاح و مرور الأیام و اللیالی و السنین علیها و لا یصدقون بأن القائم من آل محمد علیهم السلام یبقی حتی یخرج بالسیف فیبیر أعداء الله و یظهر دین الله مع الأخبار الوارده عن النبی و الأئمه صلوات الله علیهم بالنص علیه باسمه و نسبه و غیبته المده الطویله و جری سنن الأولین فیه بالتعمیر هل هذا إلا عناد و جحود الحق.

«۲۸»- ک، [إکمال الدین] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ وَ الْعَلَاءِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ لِقِیَامِ الْقَائِمِ عَلَامَاتٍ تَکُونُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمُؤْمِنِینَ قُلْتُ وَ مَا هِیَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ یَعْنِی الْمُؤْمِنِینَ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ علیه السلام

۱- ۱. آل عمران: ۸۵.

۲- ۲. فی الأصل المطبوع: الخیره.

بِشَیْ ءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِینَ (۱) قَالَ نَبْلُوهُمْ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْخَوْفِ مِنْ مُلُوکِ بَنِی فُلَانٍ فِی آخِرِ سُلْطَانِهِمْ وَ الْجُوعِ بِغَلَاءِ أَسْعَارِهِمْ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ قَالَ کَسَادُ التِّجَارَاتِ وَ قِلَّهُ الْفَضْلِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَنْفُسِ قَالَ مَوْتٌ ذَرِیعٌ وَ نَقْصٍ مِنَ الثَّمَراتِ قِلَّهِ رَیْعِ مَا یُزْرَعُ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِینَ عِنْدَ ذَلِکَ بِتَعْجِیلِ الْفَرَجِ ثُمَّ قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ هَذَا تَأْوِیلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ (۲).

نی، [الغیبه] للنعمانی محمد بن همام عن الحمیری عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن مسلم: مثله بیان الذریع السریع.

«۲۹»- ک، [إکمال الدین] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَکِیمٍ عَنْ مَیْمُونٍ الْبَانِ (۳) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: خَمْسٌ قَبْلَ قِیَامِ الْقَائِمِ علیه السلام الْیَمَانِیُّ وَ السُّفْیَانِیُّ وَ الْمُنَادِی یُنَادِی مِنَ السَّمَاءِ وَ خَسْفٌ بِالْبَیْدَاءِ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الزَّکِیَّهِ.

«۳۰»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ شُعَیْبٍ الْحَذَّاءِ عَنْ صَالِحٍ مَوْلَی بَنِی الْعَذْرَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ علیه السلام یَقُولُ: لَیْسَ بَیْنَ قِیَامِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَیْنَ قَتْلِ النَّفْسِ الزَّکِیَّهِ إِلَّا خَمْسَ عَشْرَهَ لَیْلَهً.

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن ابن فضال عن ثعلبه: مثله- شا، [الإرشاد] ثعلبه: مثله.

ص: ۲۰۳

۱- ۱. البقره: ۱۵۵.

۲- ۲. آل عمران: ۷ و الحدیث فی کمال الدین ج ۲ ص ۳۶۳، و غیبه النعمانیّ ص ۱۳۲ سواء.

۳- ۳. کوفیّ من أصحاب الباقر و الصادق علیهما السلام کان بیاع البان.

«۳۱»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ مَیْمُونٍ الْبَانِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی فُسْطَاطِهِ فَرَفَعَ جَانِبَ الْفُسْطَاطِ فَقَالَ إِنَّ أَمْرَنَا لَوْ قَدْ کَانَ لَکَانَ أَبْیَنَ مِنْ هَذَا الشَّمْسِ ثُمَّ قَالَ یُنَادِی مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ هُوَ الْإِمَامُ بِاسْمِهِ وَ یُنَادِی إِبْلِیسُ مِنَ الْأَرْضِ کَمَا نَادَی بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَیْلَهَ الْعَقَبَهِ.

«۳۲»- ک، [إکمال الدین] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عِیسَی بْنِ أَعْیَنَ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَمْرَ السُّفْیَانِیِّ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَ خُرُوجَهُ فِی رَجَبٍ.

«۳۳»- ک، [إکمال الدین] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْأَهْوَازِیِ (۱) عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: الصَّیْحَهُ الَّتِی فِی شَهْرِ رَمَضَانَ تَکُونُ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ لِثَلَاثٍ وَ عِشْرِینَ مَضَیْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

«۳۴»- ک، [إکمال الدین] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: قَبْلَ قِیَامِ الْقَائِمِ علیه السلام خَمْسُ عَلَامَاتٍ مَحْتُومَاتٍ الْیَمَانِیُّ وَ السُّفْیَانِیُّ وَ الصَّیْحَهُ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الزَّکِیَّهِ وَ الْخَسْفُ بِالْبَیْدَاءِ.

نی، [الغیبه] للنعمانی محمد بن همام عن الفزاری عن عبد الله بن خالد التمیمی عن بعض

۱- ۱. الحسین بن سعید بن حماد بن مهران الأهوازی مولی علیّ بن الحسین من أصحاب الرضا و الجواد و الهادی علیهم السلام ثقه عظیم الشأن صاحب مصنّفات، و حماد بن عیسی أحد شیوخه الذی یروی عنه کما فی المستدرک ج ۳ ص ۵۵۰ و قد صرّح بذلک النجاشیّ ص ۶۰ فی أحمد بن الحسین بن سعید حیث قال: یروی عن جمیع شیوخ أبیه الا- حماد بن عیسی فیما زعم أصحابنا القمیون. فما فی المصدر المطبوع ج ۲ ص ۳۶۴: و بهذا الاسناد عن الحسین بن سعید عن صفوان بن یحیی، عن عیسی بن أعین، عن المعلی بن خنیس، عن حماد بن عیسی. فهو خلط و تصحیف ظاهر و قد تکرر الحدیثان بالسند الصحیح فی ص ۳۶۶ منه فراجع.

أصحابنا عن ابن أبی عمیر: مثله (۱) و فیه و الصیحه من السماء.

«۳۵»- ک، [إکمال الدین] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: یُنَادِی مُنَادٍ بِاسْمِ الْقَائِمِ علیه السلام قُلْتُ خَاصٌّ أَوْ عَامٌّ قَالَ عَامٌّ یَسْمَعُ کُلُّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ قُلْتُ فَمَنْ یُخَالِفُ الْقَائِمَ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ نُودِیَ بِاسْمِهِ قَالَ لَا یَدَعُهُمْ إِبْلِیسُ حَتَّی یُنَادِیَ فِی آخِرِ اللَّیْلِ فَیُشَکِّکُ النَّاسَ.

بیان: الظاهر فی آخر النهار کما سیأتی فی الأخبار(۲) و لعله من النساخ و لم یکن فی بعض النسخ فی آخر اللیل أصلا.

«۳۶»- ک، [إکمال الدین] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْکُوفِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ أَبِی علیه السلام قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: یَخْرُجُ ابْنُ آکِلَهِ الْأَکْبَادِ مِنَ الْوَادِی الْیَابِسِ وَ هُوَ رَجُلٌ رَبْعَهٌ وَحْشُ الْوَجْهِ ضَخْمُ الْهَامَهِ بِوَجْهِهِ أَثَرُ الْجُدَرِیِّ إِذَا رَأَیْتَهُ حَسِبْتَهُ أَعْوَرَ اسْمُهُ عُثْمَانُ وَ أَبُوهُ عَنْبَسَهُ(۳) وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ أَبِی سُفْیَانَ حَتَّی یَأْتِیَ أَرْضَ قَرَارٍ وَ مَعِینٍ فَیَسْتَوِیَ عَلَی مِنْبَرِهَا.

بیان: وحش الوجه أی یستوحش من یراه و لا یستأنس به أحد أو بالخاء المعجمه(۴) و هو الردی من کل شی ء و الأرض ذات القرار الکوفه أو النجف کما فسرت به فی الأخبار.

«۳۷»- ک، [إکمال الدین] الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ علیه السلام إِنَّکَ لَوْ رَأَیْتَ السُّفْیَانِیَّ رَأَیْتَ

۱- ۱. فی المصدر ص ۱۳۳: عن ابن أبی عمیر، عن أبی أیوب الخزاز، عن عمر بن حنظله، و هو الصحیح و منه یعلم أن« عن أبی أیوب» ساقط عن نسخه کمال الدین أیضا.

۲- ۲. تحت الرقم ۴۰.

۳- ۳. هذا هو الصحیح کما فی المصدر و لما یجیی ء بعد هذا و فی الأصل المطبوع: عیینه، و هو تصحیف فان أبناء أبی سفیان: عتبه و معاویه و یزید و عنبسه و حنظله راجع الرقم ۶۵ أیضا.

۴- ۴. کما فی المصدر ج ۲ ص ۳۶۵.

أَخْبَثَ النَّاسِ أَشْقَرَ أَحْمَرَ أَزْرَقَ يَقُولُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ثُمَّ لِلنَّارِ وَ لَقَدْ بَلَغَ مِنْ خُبْثِهِ أَنَّهُ يَدْفِنُ أُمَّ وَلَدٍ لَهُ وَ هِيَ حَيَّةٌ مَخَافَهَ أَنْ تَدُلَّ عَلَيْهِ.

بيان: قوله ثم للنار أى ثم مع إقراره ظاهرا بالرب يفعل ما يستوجب للنار و يصير إليها و الأظهر ما سيأتى يا رب ثارى و النار مكررا(۱).

«۳۸»- ک، [إكمال الدين] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ قُتَيْبَهَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ اسْمِ السُّفْيَانِيِّ فَقَالَ وَ مَا تَصْنَعُ بِاسْمِهِ إِذَا مَلَکَ كُنُوزَ الشَّام (۲) الْخَمْسَ دِمَشْقَ وَ حِمْصَ وَ فِلَسْطِينَ وَ الْأُرْدُنَّ وَ قِنَّسْرِينَ فَتَوَقَّعُوا عِنْدَ ذَلِکَ الْفَرَجَ قُلْتُ يَمْلِکُ تِسْعَهَ أَشْهُرٍ قَالَ لَا وَ لَكِنْ يَمْلِکُ ثَمَانِيَهَ أَشْهُرٍ لَا يَزِيدُ يَوْماً.

«۳۹»- ک، [إكمال الدين] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: صَوْتُ جَبْرَئِيلَ مِنَ السَّمَاءِ وَ صَوْتُ إِبْلِيسَ مِنَ الْأَرْضِ فَاتَّبِعُوا الصَّوْتَ الْأَوَّلَ وَ إِيَّاكُمْ وَ الْأَخِيرَ أَنْ تُفْتَنُوا بِهِ.

«۴۰»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام كَانَ يَقُولُ إِنَّ خُرُوجَ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ (۳)

قَالَ لِي نَعَمْ وَ اخْتِلَافُ وُلْدِ الْعَبَّاسِ مِنَ الْمَحْتُومِ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّهِ مِنَ الْمَحْتُومِ وَ خُرُوجُ الْقَائِمِ عليه السلام مِنَ الْمَحْتُومِ فَقُلْتُ لَهُ فَكَيْفَ يَكُونُ النِّدَاءُ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عَلِيٍّ وَ شِيعَتِهِ ثُمَّ يُنَادِي إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فِي آخِرِ النَّهَارِ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي السُّفْيَانِيِّ وَ شِيعَتِهِ فَيَرْتَابُ عِنْدَ ذَلِکَ الْمُبْطِلُونَ.

۱- ۱. كما فى المصدر ج ۲ ص ۳۶۵: و لفظه: يقول: يا ربّ ثارى ثارى ثمّ النار. و سيجى ء تحت الرقم ۱۴۴.

۲- ۲. فى المصدر: كور الشام الخمس. و هو الأظهر.

۳- ۳. فى المصدر ج ۲ ص ۳۶۶ هناک زياده و هى[قال: نعم، فقلت: و من المحتوم] لكنه سهو.

«۴۱»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ حَكَمٍ الْخَيَّاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ وَرْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: آيَتَانِ بَيْنَ يَدَيْ هَذَا الْأَمْرِ خُسُوفُ الْقَمَرِ لِخَمْسٍ وَ خُسُوفُ الشَّمْسِ لِخَمْسَ عَشْرَةَ وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ عليه السلام إِلَى الْأَرْضِ وَ عِنْدَ ذَلِكَ سَقَطَ حِسَابُ الْمُنَجِّمِينَ.

نی، [الغيبه] للنعمانی ابن عقده عن القاسم بن محمد عن عبيس بن هشام عن ابن جبله عن الحكم بن أيمن عن ورد أخی الكميت: مثله (۱).

«۴۲»- ک، [إكمال الدين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: قُدَّامَ الْقَائِمِ عليه السلام مَوْتَانِ مَوْتٌ أَحْمَرُ وَ مَوْتٌ أَبْيَضُ حَتَّى يَذْهَبَ مِنْ كُلِّ سَبْعَةٍ خَمْسَةٌ فَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ السَّيْفُ وَ الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ الطَّاعُونُ.

«۴۳»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ لِخَمْسٍ مَضَيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عليه السلام.

بيان: يحتمل وقوعهما معا فلا تنافی و لعله سقط من الخبر شی ء.

«۴۴»- ک، [إكمال الدين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثَا النَّاسِ فَقِيلَ لَهُ فَإِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا النَّاسِ فَمَا يَبْقَى فَقَالَ عليه السلام أَ مَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا الثُّلُثَ الْبَاقِيَ.

«۴۵»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی قَرْقَارَةُ عَنْ نَضْرِ بْنِ اللَّيْثِ الْمَرْوَزِيِّ عَنِ ابْنِ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ دَوْلَةَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَ لَهَا أَمَارَاتٌ

۱- ۱. تراه فی كمال الدين ج ۲ ص ۳۶۱ و غيبه النعمانیّ ص ۱۴۵. و حكم بن أيمن هو أبو علیّ مولی قريش الخياط. و قيل: الحناط، و الصحيح ما فی الصلب: الخياط. و ذلك لقوله فی حديث رواه الكافی باب تقبل العمل قال: قلت لابی عبد اللّه(ع): انی اتقبل الثوب. فيفهم انه من الخياطه. راجع قاموس الرجال ج ۳ ص ۳۷۰.

فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَالْزَمُوا الْأَرْضَ وَ كُفُّوا حَتَّى تَجِی ءَ أَمَارَاتُهَا فَإِذَا اسْتَثَارَتْ عَلَيْكُمُ الرُّومُ وَ التُّرْكُ وَ جُهِّزَتِ الْجُيُوشُ وَ مَاتَ خَلِيفَتُكُمُ الَّذِی يَجْمَعُ الْأَمْوَالَ وَ اسْتُخْلِفَ بَعْدَهُ رَجُلٌ صَحِيحٌ فَيُخْلَعُ بَعْدَ سِنِينَ مِنْ بَيْعَتِهِ وَ يَأْتِی هَلَاكُ مُلْكِهِمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ وَ يَتَخَالَفُ التُّرْكُ وَ الرُّومُ وَ تَكْثُرُ الْحُرُوبُ فِی الْأَرْضِ وَ يُنَادِی مُنَادٍ عَنْ سُورِ دِمَشْقَ وَيْلٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ وَ يُخْسَفُ بِغَرْبِیِّ مَسْجِدِهَا حَتَّى يَخِرَّ حَائِطُهَا وَ يَظْهَرُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ بِالشَّامِ كُلُّهُمْ يَطْلُبُ الْمُلْكَ رَجُلٌ أَبْقَعُ وَ رَجُلٌ أَصْهَبُ (۱) وَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَبِی سُفْيَانَ يَخْرُجُ فِی كَلْبٍ وَ يَحْضُرُ النَّاسُ بِدِمَشْقَ وَ يَخْرُجُ أَهْلُ الْغَرْبِ إِلَى مِصْرَ فَإِذَا دَخَلُوا فَتِلْكَ أَمَارَةُ السُّفْيَانِیِّ وَ يَخْرُجُ قَبْلَ ذَلِكَ مَنْ يَدْعُو لِآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ تَنْزِلُ التُّرْكُ الْحِيرَةَ وَ تَنْزِلُ الرُّومُ فِلَسْطِينَ وَ يَسْبِقُ عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى يَلْتَقِيَ جُنُودُهُمَا بِقِرْقِيسَا عَلَى النَّهَرِ وَ يَكُونُ قِتَالٌ عَظِيمٌ وَ يَسِيرُ صَاحِبُ الْمَغْرِبِ فَيَقْتُلُ الرِّجَالَ وَ يَسْبِی النِّسَاءَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِی قَيْسٍ حَتَّى يَنْزِلَ الْجَزِيرَةَ السُّفْيَانِیُّ فَيَسْبِقُ الْيَمَانِیَّ وَ يَحُوزُ السُّفْيَانِیُّ مَا جَمَعُوا ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الْكُوفَهِ فَيَقْتُلُ أَعْوَانَ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ يَقْتُلُ رَجُلًا مِنْ مُسَمِّيهِمْ ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِیُّ عَلَى لِوَائِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ فَإِذَا رَأَى أَهْلُ الشَّامِ قَدِ اجْتَمَعَ أَمْرُهَا عَلَى ابْنِ أَبِی سُفْيَانَ الْتَحَقُوا بِمَكَّهَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يُقْتَلُ النَّفْسُ الزَّكِيَّهُ وَ أَخُوهُ بِمَكَّهَ ضَيْعَهً فَيُنَادِی مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَمِيرَكُمْ فُلَانٌ وَ ذَلِكَ هُوَ الْمَهْدِیُّ الَّذِی يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً(۲).

بیان: قوله من حیث بدأ أی من جهه خراسان فإن هلاکو توجه من تلک الجهه کما أن بدء ملکهم من تلک الجهه حیث توجه أبو مسلم منها إلیهم.

«۴۶»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَّاكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ

۱- ۱. الابقع: الأبلق، و الاصهب: الأحمر و الاشقر.

۲- ۲. عرضناه علی المصدر ص ۲۹۳ و صححنا بعض ألفاظه المصحفه و سیجی ء مثله.

يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ نَحْوٌ مِنْ سِتِّينَ كَذَّاباً كُلُّهُمْ يَقُولُونَ أَنَا نَبِيٌّ.

شا، [الإرشاد] يحيى بن أبى طالب عن على بن عاصم: مثله.

«۴۷»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ حَتَّى يَخْرُجَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كُلُّهُمْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ.

شا، [الإرشاد] الوشاء: مثله.

«۴۸»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى ابْنُ فَضَّالٍ (۱) عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَشْرٌ قَبْلَ السَّاعَهِ لَا بُدَّ مِنْهَا السُّفْيَانِيُّ وَ الدَّجَّالُ وَ الدُّخَانُ وَ الدَّابَّهُ وَ خُرُوجُ الْقَائِمِ وَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَ نُزُولُ عِيسَى عليه السلام وَ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَ خَسْفٌ بِجَزِيرَهِ الْعَرَبِ وَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنٍ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ.

«۴۹»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: خَمْسٌ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ مِنَ الْعَلَامَاتِ الصَّيْحَهُ وَ السُّفْيَانِيُّ وَ الْخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ وَ خُرُوجُ الْيَمَانِيِّ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّهِ.

«۵۰»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ (۲) لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مَتَى يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ فَقَالَ أَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ يَا جَابِرُ وَ لَمَّا تَكْثُرِ الْقَتْلَى بَيْنَ الْحِيرَهِ وَ الْكُوفَهِ.

شا، [الإرشاد] عمرو بن شمر: مثله.

۱- ۱. فى المصدر ص ۲۸۲: و بهذا الاسناد عن ابن فضال، و الاسناد: أحمد بن إدريس عن علىّ بن محمّد بن قتيبه، عن الفضل ابن شاذان، عن ابن فضال. و كان على المصنّف رحمه اللّه أن يصرح بذلك. و هكذا فى السند الآتى.

۲- ۲. راجع غيبه الشيخ ص ۲۸۶، الإرشاد ص ۳۳۹.

«۵۱»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا هُدِمَ حَائِطُ مَسْجِدِ الْکُوفَهِ مُؤَخَّرُهُ مِمَّا یَلِی دَارَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَعِنْدَ ذَلِکَ زَوَالُ مُلْکِ بَنِی فُلَانٍ أَمَا إِنَّ هَادِمَهُ لَا یَبْنِیهِ.

شا، [الإرشاد] محمد بن سنان: مثله (۱)

نی، [الغیبه] للنعمانی عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن ابن أبی الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسین بن المختار عن خالد القلانسی عنه علیه السلام: مثله.

«۵۲»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خُرُوجُ الثَّلَاثَهِ الْخُرَاسَانِیِّ وَ السُّفْیَانِیِّ وَ الْیَمَانِیِّ فِی سَنَهٍ وَاحِدَهٍ فِی شَهْرٍ وَاحِدٍ فِی یَوْمٍ وَاحِدٍ وَ لَیْسَ فِیهَا رَایَهٌ بِأَهْدَی مِنْ رَایَهِ الْیَمَانِیِّ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ.

شا، [الإرشاد] ابن عمیره: مثله.

«۵۳»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: یَخْرُجُ قَبْلَ السُّفْیَانِیِّ مِصْرِیٌّ وَ یَمَانِیٌّ.

«۵۴»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ دُرُسْتَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ یَضْمَنْ لِی مَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ أَضْمَنْ لَهُ الْقَائِمَ ثُمَّ قَالَ إِذَا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ لَمْ یَجْتَمِعِ النَّاسُ بَعْدَهُ عَلَی أَحَدٍ وَ لَمْ یَتَنَاهَ هَذَا الْأَمْرُ دُونَ صَاحِبِکُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ یَذْهَبُ مُلْکُ سِنِینَ وَ یَصِیرُ مُلْکَ الشُّهُورِ وَ الْأَیَّامِ فَقُلْتُ یَطُولُ ذَلِکَ قَالَ کَلَّا.

«۵۵»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ سَلَّامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا یَکُونُ فَسَادُ مُلْکِ بَنِی فُلَانٍ حَتَّی یَخْتَلِفَ سَیْفَا بَنِی فُلَانٍ فَإِذَا اخْتَلَفُوا کَانَ عِنْدَ ذَلِکَ فَسَادُ مُلْکِهِمْ.

«۵۶»- شا، [الإرشاد] غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ:

ص: ۲۱۰

۱- ۱. غیبه الشیخ ص ۲۸۶ و غیبه النعمانیّ ص ۱۴۷ و الإرشاد ص ۳۳۹ و فیه: فعند ذلک زوال ملک القوم، و عند زواله خروج القائم علیه السلام. فتأمل.

إِنَّ مِنْ عَلَامَاتِ الْفَرَجِ حَدَثاً يَكُونُ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ قُلْتُ وَ أَيَّ شَيْ ءٍ يَكُونُ الْحَدَثُ فَقَالَ عَصَبِيَّةٌ(۱)

تَكُونُ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ وَ يُقْتَلُ فُلَانٌ مِنْ وُلْدِ فُلَانٍ خَمْسَةَ عَشَرَ كَبْشاً.

«۵۷»- شا، [الإرشاد] غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الْفَضْلُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ وَ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا يَذْهَبُ مُلْكُ هَؤُلَاءِ حَتَّى يَسْتَعْرِضُوا النَّاسَ بِالْكُوفَهِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رُءُوسٍ تَنْدُرُ فِيمَا بَيْنَ الْمَسْجِدِ(۲)

وَ أَصْحَابِ الصَّابُونِ.

بيان: قوله حتى يستعرضوا الناس أى يقتلوهم بالسيف يقال عرضتهم على السيف قتلا.

«۵۸»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الْفَضْلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ الْعَامِرِيِّ عَنْ عَمِيرَهَ بِنْتِ نُفَيْلٍ قَالَتْ سَمِعْتُ بِنْتَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام يَقُولُ: لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ حَتَّى يَبْرَأَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ وَ يَلْعَنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً وَ يَتْفُلَ بَعْضُكُمْ فِي وَجْهِ بَعْضٍ وَ حَتَّى يَشْهَدَ بَعْضُكُمْ بِالْكُفْرِ عَلَى بَعْضٍ قُلْتُ مَا فِي ذَلِكَ خَيْرٌ قَالَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي ذَلِكَ عِنْدَ ذَلِكَ يَقُومُ قَائِمُنَا فَيَرْفَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ.

«۵۹»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الْفَضْلُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَوْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: بَيْنَ يَدَيِ الْقَائِمِ مَوْتٌ أَحْمَرُ وَ مَوْتٌ أَبْيَضُ وَ جَرَادٌ فِي حِينِهِ وَ جَرَادٌ فِي غَيْرِ حِينِهِ أَحْمَرُ كَأَلْوَانِ الدَّمِ فَأَمَّا الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ فَالسَّيْفُ وَ أَمَّا الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ فَالطَّاعُونُ.

شا، [الإرشاد] محمد بن أبى البلاد: مثله- نى، [الغيبه] للنعمانى على بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن على الكوفى عن الأودى: مثله.

۱- ۱. كذا فى المصدر ص ۲۸۷ و هكذا الأصل المطبوع ص ۱۵۷ و قد مر تحت الرقم ۸ أنها« عضبه» فراجع.

۲- ۲. و فى الإرشاد ص ۳۴۰: فيما بين باب الفيل و أصحاب الصابون.

«۶۰»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِی لَهِیعَهَ عَنْ أَبِی زُرْعَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِینٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: دَعْوَهُ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکُمْ فِی آخِرِ الزَّمَانِ فَالْزَمُوا الْأَرْضَ وَ کُفُّوا حَتَّی تَرَوْا قَادَتَهَا فَإِذَا خَالَفَ التُّرْکُ الرُّومَ وَ کَثُرَتِ الْحُرُوبُ فِی الْأَرْضِ وَ یُنَادِی مُنَادٍ عَلَی سُورِ دِمَشْقَ وَیْلٌ لَازِمٌ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ وَ یُخَرَّبُ حَائِطُ مَسْجِدِهَا.

«۶۱»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی الْفَضْلُ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَدْ طَالَ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّی مَتَی قَالَ فَحَرَّکَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ أَنَّی یَکُونُ ذَلِکَ وَ لَمْ یَعَضَّ الزَّمَانُ أَنَّی یَکُونُ ذَلِکَ وَ لَمْ یَجْفُوا الْإِخْوَانُ أَنَّی یَکُونُ ذَلِکَ وَ لَمْ یَظْلِمِ السُّلْطَانُ أَنَّی یَکُونُ ذَلِکَ وَ لَمْ یَقُمِ الزِّنْدِیقُ مِنْ قَزْوِینَ فَیَهْتِکَ سُتُورَهَا وَ یُکَفِّرَ

صُدُورَهَا وَ یُغَیِّرَ سُورَهَا وَ یَذْهَبَ بِبَهْجَتِهَا مَنْ فَرَّ مِنْهُ أَدْرَکَهُ وَ مَنْ حَارَبَهُ قَتَلَهُ وَ مَنِ اعْتَزَلَهُ افْتَقَرَ وَ مَنْ تَابَعَهُ کَفَرَ حَتَّی یَقُومَ بَاکِیَانِ بَاکٍ یَبْکِی عَلَی دِینِهِ وَ بَاکٍ یَبْکِی عَلَی دُنْیَاهُ.

«۶۲»- شا، [الإرشاد] غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی الْفَضْلُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الْزَمِ الْأَرْضَ وَ لَا تُحَرِّکْ یَداً وَ لَا رِجْلًا حَتَّی تَرَی عَلَامَاتٍ أَذْکُرُهَا لَکَ وَ مَا أَرَاکَ تُدْرِکُ اخْتِلَافُ بَنِی فُلَانٍ وَ مُنَادٍ یُنَادِی مِنَ السَّمَاءِ وَ یَجِیئُکُمُ الصَّوْتُ مِنْ نَاحِیَهِ دِمَشْقَ بِالْفَتْحِ وَ خَسْفُ قَرْیَهٍ مِنْ قُرَی الشَّامِ تُسَمَّی الْجَابِیَهَ(۱)

وَ سَتُقْبِلُ إِخْوَانُ التُّرْکِ حَتَّی یَنْزِلُوا الْجَزِیرَهَ وَ سَتُقْبِلُ مَارِقَهُ الرُّومِ حَتَّی یَنْزِلُوا الرَّمْلَ فَتِلْکَ السَّنَهُ فِیهَا اخْتِلَافٌ کَثِیرٌ فِی کُلِّ الْأَرْضِ مِنْ نَاحِیَهِ الْمَغْرِبِ فَأَوَّلُ أَرْضٍ تَخْرَبُ الشَّامُ یَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِکَ عَلَی ثَلَاثِ رَایَاتٍ رَایَهِ الْأَصْهَبِ وَ رَایَهِ الْأَبْقَعِ وَ رَایَهِ السُّفْیَانِیِّ.

«۶۳»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ الرَّازِیُّ عَنِ الْمُقَانِعِیِّ عَنْ بَکَّارِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْأَسَدِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ حَدَّثَنِی سَعِیدُ بْنُ جُبَیْرٍ قَالَ: السَّنَهُ الَّتِی یَقُومُ فِیهَا الْمَهْدِیُّ تَمْطُرُ أَرْبَعاً

۱- ۱. الجابیه قریه بدمشق و باب الجابیه من أبوابها- القاموس.

وَ عِشْرِينَ مَطْرَةً يُرَى أَثَرُهَا وَ بَرَكَتُهَا.

«۶۴»- وَ رُوِيَ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا مَلَكَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَ هُوَ ذُو الْعَيْنِ بِهَا افْتَتَحُوا وَ بِهَا يَخْتِمُونَ وَ هُوَ مِفْتَاحُ الْبَلَاءِ وَ سَيْفُ الْفَنَاءِ فَإِذَا قُرِئَ لَهُ كِتَابٌ بِالشَّامِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ تَلْبَثُوا أَنْ يَبْلُغَكُمْ أَنَّ كِتَاباً قُرِئَ عَلَى مِنْبَرِ مِصْرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: الْمُلْكُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ كِتَابٌ قُرِئَ بِمِصْرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ زَوَالُ مُلْكِهِمْ وَ انْقِطَاعُ مُدَّتِهِمْ فَإِذَا قُرِئَ عَلَيْكُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ لِبَنِي الْعَبَّاسِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَانْتَظِرُوا كِتَاباً يُقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَيْلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

بيان: قوله و هو ذو العين أى فى أول اسمه العين كما كان أولهم أبو العباس عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس و كان آخرهم عبد الله بن المستنصر الملقب بالمستعصم و سائر أجزاء الخبر لا يهمنا تصحيحها لكونه مرويا عن كعب غير متصل بالمعصوم.

«۶۵»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى رَوَى حَذْلَمُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صِفْ لِي خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ وَ عَرِّفْنِي دَلَائِلَهُ وَ عَلَامَاتِهِ فَقَالَ يَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِهِ خُرُوجُ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ عَوْفٌ السُّلَمِيُّ بِأَرْضِ الْجَزِيرَهِ وَ يَكُونُ مَأْوَاهُ تَكْرِيتَ وَ قَتْلُهُ بِمَسْجِدِ دِمَشْقَ

ثُمَّ يَكُونُ خُرُوجُ شُعَيْبِ بْنِ صَالِحٍ مِنْ سَمَرْقَنْدَ ثُمَّ يَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ الْمَلْعُونُ مِنَ الْوَادِي الْيَابِس وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَإِذَا ظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ اخْتَفَى الْمَهْدِيُّ ثُمَّ يَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ.

«۶۶»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: يَخْرُجُ بِقَزْوِينَ رَجُلٌ اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ يُسْرِعُ النَّاسُ إِلَى طَاعَتِهِ الْمُشْرِكُ وَ الْمُؤْمِنُ يَمْلَأُ الْجِبَالَ خَوْفاً.

«۶۷»- شا، [الإرشاد] غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْخَلِيلِ الْأَزْدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: آيَتَانِ تَكُونَانِ قَبْلَ

الْقَائِمِ لَمْ يكونـا [تَكُونَا] مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ عليه السلام إِلَى الْأَرْضِ تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ الْقَمَرُ فِي آخِرِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ وَ الْقَمَرُ فِي النِّصْفِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنِّي لَأَعْلَمُ بِمَا تَقُولُ وَ لَكِنَّهُمَا آيَتَانِ لَمْ يكونا [تَكُونَا] مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ عليه السلام.

نی، [الغيبه] للنعمانی ابن عقده عن علی بن الحسن عن محمد و أحمد ابنی الحسن عن أبيهما عن ثعلبه بن ميمون عن عبيد بن الخليل عن أبی جعفر عليه السلام: مثله.

كا، [الكافی] العده عن سهل عن البزنطی عن ثعلبه عن بدر: مثله (۱).

«۶۸»- شا، [الإرشاد] غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی الْفَضْلُ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنِ الْفَرَجِ فَقَالَ لِي مَا تُرِيدُ الْإِكْثَارَ أَوْ أُجْمِلُ لَكَ فَقُلْتُ أُرِيدُ تُجْمِلُهُ لِي فَقَالَ إِذَا تَحَرَّكَتْ رَايَاتُ قَيْسٍ بِمِصْرَ وَ رَايَاتُ كِنْدَةَ بِخُرَاسَانَ أَوْ ذَكَرَ غَيْرَ كِنْدَةَ(۲).

«۶۹»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی الْفَضْلُ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ قُدَّامَ الْقَائِمِ لَسَنَةً غَيْدَاقَةً-(۳)

يَفْسُدُ التَّمْرُ فِي النَّخْلِ

ص: ۲۱۴

۱- ۱. راجع غيبه الشيخ ص ۲۸۶ و روضه الكافی ص ۲۱۲ و فی غيبه النعمانیّ ص ۱۴۴ جعل بدر بن الخليل فی الهامش بدل عبيد بن الخليل و هو الصحيح طبقا لنسخه الشيخ و الكلينی و الرجل أبو الخليل الكوفیّ بدر بن الخليل الأسدی من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام و أمّا الأزدیّ و الأسدی فهما نسبه الی أزد بن الغوث لكنه بالسين افصح و هو أبو حی باليمن و من أولاده الأنصار كلهم.

۲- ۲. اللفظ للشيخ ص ۲۸۷ من الغيبه و اما الإرشاد ص ۳۴۰: إذا ركزت رايات قيس بمصر و رايات كنده بخراسان.

۳- ۳. قال فی الأقرب: الغيدق و الغيداق و الغيدقان: الرخص الناعم، عام غيداق مخصب و كذلک السنه بدون هاء أقول: و فی الأصل المطبوع: الغيدافه و له وجه أيضا ان أخذنا بالقياس فی الاوزان، فان غيداق أصله مأخوذ من الغدق فيكون غيداف مأخوذا من الغدف و هو النعمه و الخصب و السعه أيضا، يقال هم فی غدف: ای فی سعه. و المراد بالغيداق أو الغيداف السنه الماطره كما مرّ فی الحديث تحت الرقم ۶۳ و لاجل المطر المداوم و الغمام المطبق يفسد التمر علی النخل و ذلک لفقدان الحراره و شعاع الشمس و تری مثل ذلک فی الإرشاد ص ۳۴۰.

فَلَا تَشُکّوا فِی ذَلِکَ.

«۷۰»- غـط، [الغیبـه] للشـیخ الطوسـی الْفَضْـلُ عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَـالِمٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الرَّبِیعِ عَنْ أَبِی لَبِیـدٍ قَـالَ: تُغِیرُ الْحَبَشَهُ الْبَیْتَ فَیَکْسِرُونَهُ وَ یُؤْخَذُ الْحَجَرُ فَیُنْصَبُ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ.

«۷۱»- غـط، [الغیبه] للشـیخ الطوسـی الْفَضْـلُ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْـلِمٍ قَـالَ سَـمِعْتُ أَبَا عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام یَقُولُ: إِنَّ السُّفْیَانِیَّ یَمْلِکُ بَعْدَ ظُهُورِهِ عَلَی الْکُوَرِ الْخَمْسِ حَمْلَ امْرَأَهٍ ثُمَّ قَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ حَمْلَ جَمَلٍ وَ هُوَ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ الَّذِی لَا بُدَّ مِنْهُ.

«۷۲»- غط، [الغیبه] للشـیخ الطوسـی الْفَضْلُ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام قَالَ: کَأَنِّی بِالسُّفْیَانِیِّ أَوْ بِصَاحِبِ السُّفْیَانِیِّ قَدْ طَرَحَ رَحْلَهُ فِی رَحْبَتِکُمْ بِالْکُوفَهِ فَنَادَی مُنَادِیهِ مَنْ جَاءَ بِرَأْسِ شِیعَهِ عَلِیٍّ فَلَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ فَیَثِبُ الْجَـارُ عَلَی جَـارِهِ وَ یَقُولُ هَـذَا مِنْهُمْ فَیَضْـرِبُ عُنُقَهُ وَ یَأْخُـذُ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَمَـا إِنَّ إِمَـارَتَکُمْ یَوْمَئِـذٍ لَا یَکُونُ إِلَّا لِأَوْلَـادِ الْبَغَایَـا وَ کَـأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی صَـاحِبِ الْبُرْقُعِ قُلْتُ وَ مَـنْ صَـاحِبُ الْبُرْقُعِ فَقَـالَ رَجُـلٌ مِنْکُـمْ یَقُـولُ بِقَـوْلِکُمْ یَلْبَسُ الْبُرْقُعَ فَیَحُوشُکُمْ -(۱)

فَیَعْرِفُکُمْ وَ لَا تَعْرِفُونَهُ فَیَغْمِزُ بِکُمْ رَجُلًا رَجُلًا أَمَا إِنَّهُ لَا یَکُونُ إِلَّا ابْنُ بَغِیٍّ.

ص: ۲۱۵

۱- ۱. قال الفیروزآبادی: حاش الصـید: جاءه من حوالیه لیصرفه الی الحباله و قال فی الأقرب: غمز بالرجل و علیه: سعی به شرا و طعن علیه و أهل المغرب یقولون غمز فلان بفلان إذا کسـر جفنه نحوه لیغریه به أو لیلتجئ إلیه أو لیستعین به، هذا و الحدیث فی المصدر ص ۲۸۸.

«۷۳»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ نَصْرِ بْنِ عِصَامِ بْنِ الْمُغِیرَهِ الْعَمْرِیِّ عَنْ أَبِی یُوسُفَ یَعْقُوبَ بْنِ نُعَیْمِ بْنِ عَمْرٍو قَرْقَارَهَ الْکَاتِبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ حَکِیمٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: قَالَ لِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ إِذَا اخْتَلَفَ رُمْحَانِ بِالشَّامِ فَهُوَ آیَهٌ مِنْ آیَاتِ اللَّهِ تَعَالَی قِیلَ ثُمَّ مَهْ قَالَ ثُمَّ رَجْفَهٌ تَکُونُ بِالشَّامِ تَهْلِکُ فِیهَا مِائَهُ أَلْفٍ یَجْعَلُهَا اللَّهُ رَحْمَهً لِلْمُؤْمِنِینَ وَ عَذَاباً عَلَی الْکَافِرِینَ فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ فَانْظُرُوا إِلَی أَصْحَابِ الْبَرَاذِینِ الشُّهْبِ-(۱)

وَ الرَّایَاتِ الصُّفْرِ تُقْبِلُ مِنَ الْمَغْرِبِ حَتَّی تَحُلَّ بِالشَّامِ فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ فَانْتَظِرُوا خَسْفاً بِقَرْیَهٍ مِنْ قُرَی الشَّامِ یُقَالُ لَهَا خرشنا [حَرَسْتَا] فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ فَانْتَظِرُوا ابْنَ آکِلَهِ الْأَکْبَادِ بِوَادِی الْیَابِسِ.

«۷۴»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی قَرْقَارَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: کَمْ تَعُدُّونَ بَقَاءَ(۲) السُّفْیَانِیِّ فِیکُمْ قَالَ قُلْتُ حَمْلَ امْرَأَهٍ تِسْعَهَ أَشْهُرٍ قَالَ مَا أَعْلَمَکُمْ یَا أَهْلَ الْکُوفَهِ.

بیان: یحتمل أن یکون بعض أخبار مده السفیانی محمولا علی التقیه لکونه مذکورا فی روایاتهم أو علی أنه مما یحتمل أن یقع فیه البداء فیحتمل هذه المقادیر أو یکون المراد مده استقرار دولته و ذلک مما یختلف بحسب الاعتبار و یومئ إلیه خبر موسی بن أعین الآتی (۳)

و خبر محمد بن مسلم الذی سبق.

«۷۵»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی قَرْقَارَهُ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَعْدٍ الْکَاهِلِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ بَشِیرِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ:

۱- ۱. البرذون ضرب من الدوابّ، دون الخیل و أقدر من الحمر، یقع علی الذکر و الأنثی، و ربما قیل فی الأنثی البرذونه و الجمع براذین.

۲- ۲. فی الأصل المطبوع:« کم تعدون و السفیانی فیکم» راجع المصدر ص ۲۹۲.

۳- ۳. راجع الرقم ۱۳۰.

يُقْبِلُ السُّفْيَانِيُّ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ مُتَنَصِّراً فِي عُنُقِهِ صَلِيبٌ وَ هُوَ صَاحِبُ الْقَوْمِ.

«۷۶»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُقْرِي عَنِ الْمُقَانِعِيِّ عَنْ بَكَّارٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَعْدٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: عَامَ أَوْ سَنَةَ الْفَتْحِ يَنْبَثِقُ (۱) الْفُرَاتُ حَتَّى يَدْخُلَ أَزِقَّةَ الْكُوفَهِ.

«۷۷»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَّاكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِئٍ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: تَنْزِلُ الرَّايَاتُ السُّودُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ إِلَى الْكُوفَهِ فَإِذَا ظَهَرَ الْمَهْدِيُّ بُعِثَ إِلَيْهِ بِالْبَيْعَهِ.

«۷۸»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی قَرْقَارَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ الْحَمَّادِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَرِيرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: النَّفْسُ الزَّكِيَّهُ غُلَامٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ يُقْتَلُ بِلَا جُرْمٍ وَ لَا ذَنْبٍ فَإِذَا قَتَلُوهُ لَمْ يَبْقَ لَهُمْ فِي السَّمَاءِ عَاذِرٌ وَ لَا فِي الْأَرْضِ نَاصِرٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْعَثُ اللَّهُ قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي عُصْبَهٍ لَهُمْ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ مِنَ الْكُحْلِ فَإِذَا خَرَجُوا بَكَى لَهُمُ النَّاسُ لَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُمْ يُخْتَطَفُونَ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا أَلَا وَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْجِهَادِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ.

«۷۹»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی قَرْقَارَهُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ الْبَحْرَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى تَطْلُعَ مَعَ الشَّمْسِ آيَهٌ(۲).

«۸۰»- شف، [كشف اليقين] وَجَدْتُ بِخَطِّ الْمُحَدِّثِ الْأَخْبَارِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَشْهَدِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَشَايِخِهِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ جَابِرِ بْنِ

۱- ۱. انبثق عليهم الماء: خرق الشط و كسر السد، فجرى من غير فجر. و البثق- بالكسر و الفتح- موضع الكسر من الشط. و في الأصل المطبوع و هكذا المصدر ص ۲۸۸« ينشق» و هو تصحيف.

۲- ۲. ترى روايات الباب في غيبه الشيخ ص ۲۸۱- ۲۹۴.

عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِی أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ وَ کَانَ خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَمَّا رَجَعَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام مِنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ نَزَلَ بَرَاثَا وَ کَانَ بِهَا رَاهِبٌ فِی قَلَّایَتِهِ وَ کَانَ اسْمُهُ الْحُبَابَ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّاهِبُ الصَّیْحَهَ وَ الْعَسْکَرَ أَشْرَفَ مِنْ قَلَّایَتِهِ إِلَی الْأَرْضِ فَنَظَرَ إِلَی عَسْکَرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَاسْتَفْظَعَ ذَلِکَ وَ نَزَلَ مُبَادِراً فَقَالَ مَنْ هَذَا وَ مَنْ رَئِیسُ هَذَا الْعَسْکَرِ فَقِیلَ لَهُ هَذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَدْ رَجَعَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ فَجَاءَ الْحُبَابُ مُبَادِراً یَتَخَطَّی النَّاسَ حَتَّی وَقَفَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً حَقّاً فَقَالَ لَهُ وَ مَا عِلْمُکَ بِأَنِّی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً حَقّاً قَالَ لَهُ بِذَلِکَ أَخْبَرَنَا عُلَمَاؤُنَا وَ أَحْبَارُنَا فَقَالَ لَهُ یَا حُبَابُ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ وَ مَا عِلْمُکَ بِاسْمِی فَقَالَ أَعْلَمَنِی بِذَلِکَ حَبِیبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ الْحُبَابُ مُدَّ یَدَکَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَصِیُّهُ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَیْنَ تَأْوِی فَقَالَ أَکُونُ فِی قَلَّایَهٍ لِی هَاهُنَا فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَعْدَ یَوْمِکَ هَذَا لَا تَسْکُنْ فِیهَا وَ لَکِنِ ابْنِ هَاهُنَا مَسْجِداً وَ سَمِّهِ بِاسْمِ بَانِیهِ فَبَنَاهُ رَجُلٌ اسْمُهُ بَرَاثَا فَسَمَّی الْمَسْجِدَ بِبَرَاثَا بِاسْمِ الْبَانِی لَهُ ثُمَّ قَالَ وَ مِنْ أَیْنَ تَشْرَبُ یَا حُبَابُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ دِجْلَهَ هَاهُنَا قَالَ فَلِمَ لَا تَحْفِرُ هَاهُنَا عَیْناً أَوْ بِئْراً فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ کُلَّمَا حَفَرْنَا بِئْراً وَجَدْنَاهَا مَالِحَهً غَیْرَ عَذْبَهٍ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام احْفِرْ هَاهُنَا بِئْراً فَحَفَرَ فَخَرَجَتْ عَلَیْهِمْ صَخْرَهٌ لَمْ یَسْتَطِیعُوا قَلْعَهَا فَقَلَعَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَانْقَلَعَتْ عَنْ عَیْنٍ أَحْلَی مِنَ الشَّهْدِ وَ أَلَذَّ مِنَ الزُّبْدِ فَقَالَ لَهُ یَا حُبَابُ یَکُونُ شُرْبُکَ مِنْ هَذِهِ الْعَیْنِ أَمَا إِنَّهُ یَا حُبَابُ سَتُبْنَی إِلَی جَنْبِ مَسْجِدِکَ هَذَا مَدِینَهٌ وَ تَکْثُرُ الْجَبَابِرَهُ فِیهَا وَ تَعْظُمُ الْبَلَاءُ حَتَّی إِنَّهُ لَیُرْکَبُ فِیهَا کُلَّ لَیْلَهِ جُمُعَهٍ سَبْعُونَ أَلْفَ فَرْجٍ حَرَامٍ فَإِذَا عَظُمَ بَلَاؤُهُمْ شَدُّوا عَلَی مَسْجِدِکَ بِفَطْوَهٍ ثُمَّ وَ ابْنِهِ بنین [مَرَّتَیْنِ] ثُمَّ وَ ابْنِهِ لَا یَهْدِمُهُ إِلَّا کَافِرٌ ثُمَّ بَیْتاً فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِکَ مُنِعُوا الْحَجَّ ثَلَاثَ سِنِینَ وَ احْتَرَقَتْ خُضَرُهُمْ وَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ السَّفْحِ لَا یَدْخُلُ بَلَداً إِلَّا

أَهْلَكَهُ وَ أَهْلَكَ أَهْلَهُ ثُمَّ ليعد [لَيَعُودُ] عَلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى ثُمَّ يَأْخُذُهُمُ الْقَحْطُ وَ الْغَلَاءُ ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِمُ الْجَهْدُ ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَدْخُلُ الْبَصْرَةَ فَلَا يَدَعُ فِيهَا قَائِمَةً إِلَّا سَخِطَهَا وَ أَهْلَكَهَا وَ أَسْخَطَ أَهْلَهَا وَ ذَلِكَ إِذَا عُمِّرَتِ الْخَرِبَةُ وَ بُنِيَ فِيهَا مَسْجِدٌ جَامِعٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ هَلَاكُ الْبَصْرَةِ ثُمَّ يَدْخُلُ مَدِينَةً بَنَاهَا الْحَجَّاجُ يُقَالُ لَهَا وَاسِطٌ فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَتَوَجَّهُ نَحْوَ بَغْدَادَ فَيَدْخُلُهَا عَفْواً ثُمَّ يَلْتَجِئُ النَّاسُ إِلَى الْكُوفَةِ وَ لَا يَكُونُ بَلَدٌ مِنَ الْكُوفَةِ [إِلَّا] تَشَوَّشَ (۱) الْأَمْرُ لَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ هُوَ وَ الَّذِي أَدْخَلَهُ بَغْدَادَ نَحْوَ قَبْرِي لِيَنْبُشَهُ فَيَتَلَقَّاهُمَا السُّفْيَانِيُّ فَيَهْزِمُهُمَا ثُمَّ يَقْتُلُهُمَا وَ يُوَجِّهُ جَيْشاً نَحْوَ الْكُوفَةِ فَيَسْتَعْبِدُ بَعْضَ أَهْلِهَا وَ يَجِي ءُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَيُلْجِئُهُمْ إِلَى سُورٍ فَمَنْ لَجَأَ إِلَيْهَا أَمِنَ وَ يَدْخُلُ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ إِلَى الْكُوفَةِ فَلَا يَدَعُونَ أَحَداً إِلَّا قَتَلُوهُ وَ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَمُرُّ بِالدُّرَّةِ الْمَطْرُوحَةِ

الْعَظِيمَةِ فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهَا وَ يَرَى الصَّبِيَّ الصَّغِيرَ فَيَلْحَقُهُ فَيَقْتُلُهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَا حُبَابُ يُتَوَقَّعُ بَعْدَهَا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَ أُمُورٌ عِظَامٌ وَ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ فَاحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ يَا حُبَابُ.

بيان: قال الفيروزآبادى القلى رءوس الجبال و الفطو السوق الشديد اعلم أن النسخه كانت سقيمه فأوردت الخبر كما وجدته.

«۸۱»- ختص، [الإختصاص] سَعْدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُقَاتِلَ شِيعَةَ الدَّجَّالِ فَلْيُقَاتِلِ الْبَاكِيَ عَلَى دَمِ عُثْمَانَ وَ الْبَاكِيَ عَلَى أَهْلِ النَّهْرَوَانِ إِنَّ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُؤْمِناً بِأَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ مَظْلُوماً لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَاخِطاً عَلَيْهِ وَ لَا يُدْرِكُ الدَّجَّالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ فَيُبْعَثُ مِنْ قَبْرِهِ حَتَّى لَا يُؤْمِنَ بِهِ وَ إِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ.

«۸۲»- شا، [الإرشاد]: قَدْ جَاءَتِ الْآثَارُ بِذِكْرِ عَلَامَاتٍ لِزَمَانِ قِيَامِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ عليه السلام

۱- ۱. تستوثق، خ ل.

وَ حَوَادِثَ تَكُونُ أَمَامَ قِيَامِهِ وَ آيَاتٍ وَ دَلَالاتٍ فَمِنْهَا خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ وَ قَتْلُ الْحَسَنِيِّ وَ اخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي الْمُلْكِ الدُّنْيَاوِيِّ وَ كُسُوفُ الشَّمْسِ فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ خُسُوفُ الْقَمَرِ فِي آخِرِهِ عَلَى خِلَافِ الْعَادَاتِ وَ خَسْفٌ بِالْبَيْدَاءِ وَ خَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ وَ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَ رُكُودُ الشَّمْسِ مِنْ عِنْدِ الزَّوَالِ إِلَى أَوْسَطِ أَوْقَاتِ الْعَصْرِ وَ طُلُوعُهَا مِنَ الْمَغْرِبِ وَ قَتْلُ نَفْسٍ زَكِيَّةٍ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فِي سَبْعِينَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَ ذَبْحُ رَجُلٍ هَاشِمِيٍّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ هَدْمُ حَائِطِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ إِقْبَالُ رَايَاتٍ سُودٍ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ وَ خُرُوجُ الْيَمَانِيِّ وَ ظُهُورُ الْمَغْرِبِيِّ بِمِصْرَ وَ تَمَلُّكُهُ الشَّامَاتِ وَ نُزُولُ التُّرْكِ الْجَزِيرَةَ وَ نُزُولُ الرُّومِ الرَّمْلَةَ وَ طُلُوعُ نَجْمٍ بِالْمَشْرِقِ يُضِي‌ءُ كَمَا يُضِي‌ءُ الْقَمَرُ ثُمَّ يَنْعَطِفُ حَتَّى يَكَادَ يَلْتَقِي طَرَفَاهُ وَ حُمْرَةٌ يَظْهَرُ فِي السَّمَاءِ وَ يُنْشَرُ فِي آفَاقِهَا وَ نَارٌ تَظْهَرُ بِالْمَشْرِقِ طَوِيلًا وَ تَبْقَى فِي الْجَوِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَ خَلْعُ الْعَرَبِ أَعِنَّتَهَا وَ تَمَلُّكُهَا الْبِلَادَ وَ خُرُوجُهَا عَنْ سُلْطَانِ الْعَجَمِ وَ قَتْلُ أَهْلِ مِصْرَ أَمِيرَهُمْ وَ خَرَابُ الشَّامِ وَ اخْتِلَافُ ثَلَاثِ رَايَاتٍ فِيهِ وَ دُخُولُ رَايَاتِ قَيْسٍ وَ الْعَرَبِ إِلَى مِصْرَ وَ رَايَاتُ كِنْدَةَ إِلَى خُرَاسَانَ وَ وُرُودُ خَيْلٍ مِنْ قِبَلِ الْعَرَبِ حَتَّى تُرْبَطَ بِفِنَاءِ الْحِيرَةِ وَ إِقْبَالُ رَايَاتٍ سُودٍ مِنَ الْمَشْرِقِ نَحْوَهَا وَ بَثْقٌ فِي الْفُرَاتِ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَاءُ أَزِقَّةَ الْكُوفَةِ وَ خُرُوجُ سِتِّينَ كَذَّاباً كُلُّهُمْ يَدَّعِي النُّبُوَّةَ وَ خُرُوجُ اثنا [اثْنَيْ] عَشَرَ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ كُلُّهُمْ يَدَّعِي الْإِمَامَةَ لِنَفْسِهِ وَ إِحْرَاقُ رَجُلٍ عَظِيمِ الْقَدْرِ مِنْ شِيعَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ بَيْنَ جَلُولَاءَ وَ خَانِقِينَ وَ عَقْدُ الْجِسْرِ مِمَّا يَلِي الْكَرْخَ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ وَ ارْتِفَاعُ رِيحٍ سَوْدَاءَ بِهَا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَ زَلْزَلَةٌ حَتَّى يَنْخَسِفَ كَثِيرٌ مِنْهَا وَ خَوْفٌ يَشْمَلُ أَهْلَ الْعِرَاقِ وَ بَغْدَادَ وَ مَوْتٌ ذَرِيعٌ فِيهِ وَ نَقْصٌ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ جَرَادٌ يَظْهَرُ فِي أَوَانِهِ وَ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى الزَّرْعِ وَ الْغَلَّاتِ وَ قِلَّةُ رَيْعٍ لِمَا يَزْرَعُهُ النَّاسُ وَ اخْتِلَافُ صِنْفَيْنِ مِنَ الْعَجَمِ وَ سَفْكُ دِمَاءٍ كَثِيرَةٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ خُرُوجُ الْعَبِيدِ عَنْ طَاعَاتِ سَادَاتِهِمْ وَ قَتْلُهُمْ مَوَالِيَهُمْ وَ مَسْخٌ لِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ حَتَّى يَصِيرُوا قِرَدَةً وَ خَنَازِيرَ وَ غَلَبَةُ الْعَبِيدِ عَلَى بِلَادِ السَّادَاتِ وَ نِدَاءٌ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى

يَسْمَعُهُ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلَّ أَهْلِ لُغَهٍ بِلُغَتِهِمْ وَ وَجْهٌ وَ صَدْرٌ يَظْهَرَانِ لِلنَّاسِ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ وَ أَمْوَاتٌ يُنْشَرُونَ مِنَ الْقُبُورِ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى الدُّنْيَا فَيَتَعَارَفُونَ فِيهَا وَ يَتَزَاوَرُونَ ثُمَّ يُخْتَمُ ذَلِكَ بِأَرْبَعٍ وَ عِشْرِينَ مَطْرَهً يَتَّصِلُ فَتَحْيَا بِهِ الْأَرْضُ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ تُعْرَفُ بَرَكَاتُهَا وَ يَزُولُ بَعْدَ ذَلِكَ كُلُّ عَاهَهٍ عَنْ مُعْتَقِدِي الْحَقِّ مِنْ شِيعَهِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَعْرِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ ظُهُورَهُ بِمَكَّهَ فَيَتَوَجَّهُونَ نَحْوَهُ لِنُصْرَتِهِ كَمَا جَاءَتْ بِذَلِكَ الْأَخْبَارُ وَ مِنْ جُمْلَهِ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ مَحْتُومَهٌ وَ مِنْهَا مَشْرُوطَهٌ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكُونُ وَ إِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا عَلَى حَسَبِ مَا ثَبَتَ فِي الْأُصُولِ وَ تَضَمَّنَهَا الْأَثَرُ الْمَنْقُولُ وَ بِاللَّهِ نَسْتَعِينُ (۱).

«۸۳»- شا، [الإرشاد] عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِي الْآفاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ (۲) قَالَ الْفِتَنَ فِي آفَاقِ الْأَرْضِ وَ الْمَسْخَ فِي أَعْدَاءِ الْحَقِّ.

«۸۴»- شا، [الإرشاد] وُهَيْبُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَهً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ (۳) قَالَ سَيَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِهِمْ قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ بَنُو أُمَيَّهَ وَ شِيعَتُهُمْ قَالَ قُلْتُ وَ مَا الْآيَهُ قَالَ رُكُودُ الشَّمْسِ مِنْ بَيْنِ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ وَ خُرُوجُ صَدْرِ رَجُلٍ وَ وَجْهٍ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ يُعْرَفُ بِحَسَبِهِ وَ نَسَبِهِ وَ ذَلِكَ فِي زَمَانِ السُّفْيَانِيِّ وَ عِنْدَهَا يَكُونُ بَوَارُهُ وَ بَوَارُ قَوْمِهِ.

«۸۵»- شا، [الإرشاد] الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُنْذِرٍ الْجَوْزِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: يُزْجَرُ النَّاسُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عليه السلام عَنْ مَعَاصِيهِمْ بِنَارٍ تَظْهَرُ لَهُمْ فِي السَّمَاءِ

۱- ۱. ذكره المفيد في أول باب علامات قيام القائم ص ۳۳۶ ثمّ نقل لكل علامه ما يثبتها من الروايات و قد ذكرها المؤلّف قبل ذلك.

۲- ۲. فصّلت: ۵۳، و الحديث في الإرشاد ص ۳۳۸، و هكذا ما يليه.

۳- ۳. الشعراء: ۴.

وَ حُمْرَهٍ تُجَلِّلُ السَّمَاءَ وَ خَسْفٍ بِبَغْدَادَ وَ خَسْفٍ بِبَلْدَهِ الْبَصْرَهِ وَ دِمَاءٍ تُسْفَکُ بِهَا وَ خَرَابِ دُورِهَا وَ فَنَاءٍ يَقَعُ فِی أَهْلِهَا وَ شُمُولِ أَهْلِ الْعِرَاقِ خَوْفٌ لَا يَكُونُ مَعَهُ قَرَارٌ.

«۸۶»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ عَجْلَانَ أَبِی صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَا تَمْضِی الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِی حَتَّى يُنَادِیَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا أَهْلَ الْحَقِّ اعْتَزِلُوا يَا أَهْلَ الْبَاطِلِ اعْتَزِلُوا فَيَعْزِلُ هَؤُلَاءِ مِنْ هَؤُلَاءِ وَ يَعْزِلُ هَؤُلَاءِ مِنْ هَؤُلَاءِ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ يُخَالِطُ هَؤُلَاءِ وَ هَؤُلَاءِ بَعْدَ ذَلِکَ النِّدَاءِ قَالَ كَلَّا إِنَّهُ يَقُولُ فِی الْكِتَابِ ما كانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ (۱).

«۸۷»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: الْزَمِ الْأَرْضَ لَا تُحَرِّكَنَّ يَدَکَ وَ لَا رِجْلَکَ أَبَداً حَتَّى تَرَى عَلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَکَ فِی سَنَهٍ وَ تَرَى مُنَادِياً يُنَادِی بِدِمَشْقَ وَ خُسِفَ بِقَرْيَهٍ مِنْ قُرَاهَا وَ يَسْقُطُ طَائِفَهٌ مِنْ مَسْجِدِهَا فَإِذَا رَأَيْتَ التُّرْکَ جَازُوهَا فَأَقْبَلَتِ التُّرْکُ حَتَّى نَزَلَتِ الْجَزِيرَهَ وَ أَقْبَلَتِ الرُّومُ حَتَّى نَزَلَتِ الرَّمْلَهَ وَ هِیَ سَنَهُ اخْتِلَافٍ فِی كُلِّ أَرْضٍ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَ إِنَّ أَهْلَ الشَّامِ يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِکَ عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ الْأَصْهَبِ وَ الْأَبْقَعِ وَ السُّفْيَانِيِّ مَعَ بَنِی ذَنَبِ الْحِمَارِ مُضَرُ وَ مَعَ السُّفْيَانِيِّ أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ فَيَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ وَ مَنْ مَعَهُ عَلَى بَنِی ذَنَبِ الْحِمَارِ حَتَّى يَقْتُلُوا قَتْلًا لَمْ يَقْتُلْهُ شَیْ ءٌ قَطُّ وَ يَحْضُرُ رَجُلٌ بِدِمَشْقَ فَيُقْتَلُ هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ قَتْلًا لَمْ يَقْتُلْهُ شَیْ ءٌ قَطُّ وَ هُوَ مِنْ بَنِی ذَنَبِ الْحِمَارِ وَ هِیَ الْآيَهُ الَّتِی يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فَاخْتَلَفَ الْأَحْزابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ-(۲)

وَ يَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ وَ مَنْ مَعَهُ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ هِمَّهٌ إِلَّا آلَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ شِيعَتَهُمْ فَيَبْعَثُ بَعْثاً إِلَى الْكُوفَهِ فَيُصَابُ بِأُنَاسٍ مِنْ شِيعَهِ آلِ مُحَمَّدٍ بِالْكُوفَهِ قَتْلًا وَ صَلْباً وَ يُقْبِلُ رَايَهٌ مِنْ خُرَاسَانَ حَتَّى يَنْزِلَ سَاحِلَ الدِّجْلَهِ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِی ضَعِيفٌ وَ مَنْ تَبِعَهُ

۱- ۱. آل عمران: ۱۷۹ و الحديث فی تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۲۰۷ و فيه عجلان بن صالح، و هو تصحيف و الرجل ثقه من أصحاب الصادق عليه السلام.

۲- ۲. مريم: ۳۷.

فَيُصَابُ بِظَهْرِ الْكَوفَهِ وَ يَبْعَثُ بَعْثاً إِلَى الْمَدِينَهِ فَيَقْتُلُ بِهَا رَجُلًا وَ يَهْرُبُ الْمَهْدِيُّ وَ الْمَنْصُورُ مِنْهَا وَ يُؤْخَذُ آلُ مُحَمَّدٍ صَغِيرُهُمْ وَ كَبِيرُهُمْ لَا يُتْرَكُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا حُبِسَ وَ يَخْرُجُ الْجَيْشُ فِي طَلَبِ الرَّجُلَيْنِ وَ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنْهَا عَلَى سُنَّهِ مُوسَى خائِفاً يَتَرَقَّبُ حَتَّى يَقْدَمَ مَكَّهَ وَ يُقْبِلُ الْجَيْشُ حَتَّى إِذَا نَزَلُوا الْبَيْدَاءَ وَ هُوَ جَيْشُ الْهَمَلَاتِ (۱) خُسِفَ بِهِمْ فَلَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا مُخْبِرٌ فَيَقُومُ الْقَائِمُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ فَيُصَلِّي وَ يَنْصَرِفُ وَ مَعَهُ وَزِيرُهُ فَيَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللَّهَ عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَ سَلَبَ حَقَّنَا مَنْ يُحَاجُّنَا فِي اللَّهِ فَإِنَّا أَوْلَى بِاللَّهِ وَ مَنْ يُحَاجُّنَا فِي آدَمَ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ وَ مَنْ حَاجَّنَا فِي نُوحٍ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ وَ مَنْ حَاجَّنَا فِي إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ وَ مَنْ حَاجَّنَا بِمُحَمَّدٍ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ وَ مَنْ حَاجَّنَا فِي النَّبِيِّينَ فَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ وَ مَنْ حَاجَّنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ إِنَّا نَشْهَدُ وَ كُلُّ مُسْلِمٍ الْيَوْمَ أَنَّا قَدْ ظُلِمْنَا وَ طُرِدْنَا وَ بُغِيَ عَلَيْنَا وَ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَ أَمْوَالِنَا وَ أَهَالِينَا وَ قُهِرْنَا إِلَّا أَنَّا نَسْتَنْصِرُ اللَّهَ الْيَوْمَ وَ كُلَّ مُسْلِمٍ وَ يَجِي ءُ وَ اللَّهِ ثَلَاثُ مِائَهٍ وَ بِضْعَهَ عَشَرَ رَجُلًا فِيهِمْ خَمْسُونَ امْرَأَهً يَجْتَمِعُونَ بِمَكَّهَ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ قَزَعاً كَقَزَعِ الْخَرِيفِ يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ هِيَ الْآيَهُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ -(۲)

فَيَقُولُ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ هِيَ الْقَرْيَهُ الظَّالِمَهُ أَهْلُهَا ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّهَ هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ الثَّلَاثُمِائَهِ وَ بِضْعَهَ عَشَرَ يُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ مَعَهُ عَهْدُ نَبِيِّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَايَتُهُ وَ سِلَاحُهُ وَ وَزِيرُهُ مَعَهُ فَيُنَادِي الْمُنَادِي بِمَكَّهَ بِاسْمِهِ وَ أَمْرِهِ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى يَسْمَعَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ فَلَمْ يُشْكِلْ عَلَيْكُمْ عَهْدُ نَبِيِّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَايَتُهُ وَ سِلَاحُهُ وَ النَّفْسُ الزَّكِيَّهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ هَذَا فَلَا يُشْكِلُ عَلَيْكُمُ الصَّوْتُ

۱- ۱. الهلاک خ ل.

۲- ۲. البقره: ۱۴۸.

مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِهِ وَ أَمْرِهِ وَ إِيَّاكَ وَ شُذَّاذاً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام فَإِنَّ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ رَايَةً وَ لِغَيْرِهِمْ رَايَاتٍ فَالْزَمِ الْأَرْضَ وَ لَا تَتَبَعْ مِنْهُمْ رَجُلًا أَبَداً حَتَّى تَرَى رَجُلًا مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مَعَهُ عَهْدُ نَبِيِّ اللَّهِ وَ رَايَتُهُ وَ سِلَاحُهُ فَإِنَّ عَهْدَ نَبِيِّ اللَّهِ صَارَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ فَالْزَمْ هَؤُلَاءِ أَبَداً وَ إِيَّاكَ وَ مَنْ ذَكَرْتُ لَكَ فَإِذَا خَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَعَهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَ مَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَامِداً إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى يَمُرَّ بِالْبَيْدَاءِ حَتَّى يَقُولَ هَذَا مَكَانُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يُخْسَفُ بِهِمْ وَ هِيَ الْآيَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ أَ فَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَما هُمْ بِمُعْجِزِينَ (۱) فَإِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَخْرَجَ مُحَمَّدَ بْنَ الشَّجَرِيِّ عَلَى سُنَّةِ يُوسُفَ ثُمَّ يَأْتِي الْكُوفَةَ فَيُطِيلُ بِهَا الْمَكْثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ حَتَّى يَظْهَرَ عَلَيْهَا ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْعَذْرَاءَ(۲)

هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ وَ قَدْ أُلْحِقَ بِهِ نَاسٌ كَثِيرٌ وَ السُّفْيَانِيُّ يَوْمَئِذٍ بِوَادِي الرَّمْلَةِ حَتَّى إِذَا الْتَقَوْا وَ هُمْ يَوْمَ الْإِبْدَالِ يَخْرُجُ أُنَاسٌ كَانُوا مَعَ السُّفْيَانِيِّ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام وَ يَخْرُجُ نَاسٌ كَانُوا مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى السُّفْيَانِيِّ فَهُمْ مِنْ شِيعَتِهِ حَتَّى يَلْحَقُوا بِهِمْ وَ يَخْرُجُ كُلُّ نَاسٍ إِلَى رَايَتِهِمْ وَ هُوَ يَوْمُ الْإِبْدَالِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ يُقْتَلُ يَوْمَئِذٍ السُّفْيَانِيَّ وَ مَنْ مَعَهُمْ حَتَّى لَا يُدْرَكَ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ وَ الْخَائِبُ يَوْمَئِذٍ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ ثُمَّ يُقْبِلُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَكُونُ مَنْزِلُهُ بِهَا فَلَا يَتْرُكُ عَبْداً مُسْلِماً إِلَّا اشْتَرَاهُ وَ أَعْتَقَهُ وَ لَا غَارِماً إِلَّا قَضَى دَيْنَهُ وَ لَا مَظْلَمَةً

۱- ۱. النحل: ۴۵. و قد أخرج العيّاشيّ فی تفسير سوره النحل ج ۲ ص ۲۶۱ شطرا من هذا الحديث من قوله: ان عهد نبی اللّه صار عند علیّ بن الحسين- الی تمام هذه الآيه بغير هذا السند.

۲- ۲. و فی تفسير البرهان ج ۱ ص ۱۶۴:« البيداء» و اما العذراء قال الفيروزآبادی: و العذراء: بلا لام موضع علی بريد من دمشق قتل به معاويه حجر بن عدی، أو قريه بالشام.

لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَدَّهَا وَ لَا يَقْتُلُ مِنْهُمْ عَبْداً إِلَّا أَدَّى ثَمَنَهُ دِيَةً مُسَلَّمَةً إِلى أَهْلِهِ وَ لَا يُقْتَلُ قَتِيلٌ إِلَّا قَضَى عَنْهُ دَيْنَهُ وَ أَلْحَقَ عِيَالَهُ فِي الْعَطَاءِ حَتَّى يَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً وَ عُدْوَاناً وَ يَسْكُنُهُ هُوَ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ الرَّحْبَةَ وَ الرَّحْبَةُ إِنَّمَا كَانَتْ مَسْكَنَ نُوحٍ وَ هِيَ أَرْضٌ طَيِّبَةٌ وَ لَا يَسْكُنُ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَ لَا يُقْتَلُ إِلَّا بِأَرْضٍ طَيِّبَةٍ زَاكِيَةٍ فَهُمُ الْأَوْصِيَاءُ الطَّيِّبُونَ (۱).

«۸۸»- جا، [المجالس] للمفيد الْجِعَابِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْكَعْبِيِّ عَنِ السُّفْيَانِ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَنْصُورٍ الرَّبَعِيِّ عَنْ خِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: يُمَيِّزُ اللَّهُ أَوْلِيَاءَهُ وَ أَصْفِيَاءَهُ حَتَّى يُطَهِّرَ الْأَرْضَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَ الضَّالِّينَ وَ أَبْنَاءِ الضَّالِّينَ وَ حَتَّى تَلْتَقِيَ بِالرَّجُلِ يَوْمَئِذٍ خَمْسُونَ امْرَأَةً هَذِهِ تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ اشْتَرِنِي وَ هَذِهِ تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ آوِنِي.

«۸۹»- نی، [الغيبه] للنعماني ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّينَوَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ أَوْسٍ قَالَتْ حَدَّثَنِي جَدِّيَ الْخَضِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ حُشِرَ الْخَلْقُ عَلَى أَرْبَعَهِ أَصْنَافٍ صِنْفٌ رُكْبَانٌ وَ صِنْفٌ عَلَى أَقْدَامِهِمْ يَمْشُونَ وَ صِنْفٌ مُكَبُّونَ وَ صِنْفٌ عَلَى وُجُوهِهِمْ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ وَ لا يَتَكَلَّمُونَ وَ لا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِيهَا كَالِحُونَ فَقِيلَ لَهُ يَا كَعْبُ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلى وُجُوهِهِمْ وَ هَذِهِ الْحَالَهُ حَالُهُمْ فَقَالَ كَعْبٌ أُولَئِكَ كَانُوا فِي الضَّلَالِ وَ الِارْتِدَادِ وَ النَّكْثِ فَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ إِذَا لَقُوا اللَّهَ بِحَرْبِ خَلِيفَتِهِمْ وَ وَصِيِّ نَبِيِّهِمْ وَ عَالِمِهِمْ وَ فَاضِلِهِمْ وَ حَامِلِ اللِّوَاءِ وَ وَلِيِّ الْحَوْضِ وَ الْمُرْتَجَى وَ الرَّجَا دُونَ هَذَا الْعَالَمِ وَ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي لَا يُجْهَلُ وَ الْحُجَّةُ الَّتِي مَنْ زَالَ عَنْهَا عَطِبَ وَ فِي النَّارِ هَوَى

۱- ۱. راجع تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۶۴- ۶۶. و سيجى ء تحت الرقم ۱۰۵ عن غيبه النعمانيّ ص ۱۴۹ بإسناده عن جابر مثل هذا الحديث مع اختلاف.

ذَاکَ عَلِیٌّ وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ أَعْلَمُهُمْ عِلْماً وَ أَقْدَمُهُمْ سِلْماً وَ أَوْفَرُهُمْ حِلْماً عَجِبَ کَعْبٌ مِمَّنْ قَدَّمَ عَلَی عَلِیٍّ غَیْرَهُ وَ مَنْ یَشُکُّ فِی الْقَائِمِ الْمَهْدِیِّ الَّذِی یُبَدِّلُ الْأَرْضَ غَیْرَ الْأَرْضِ وَ بِهِ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ یَحْتَجُّ عَلَی نَصَارَی الرُّومِ وَ الصِّینِ إِنَّ الْقَائِمَ الْمَهْدِیَّ مِنْ نَسْلِ عَلِیٍّ أَشْبَهُ النَّاسِ بِعِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ خَلْقاً وَ خُلُقاً وَ سِیمَاءً وَ هَیْئَهً یُعْطِیهِ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ مَا أَعْطَی الْأَنْبِیَاءَ وَ یَزِیدُهُ وَ یُفَضِّلُهُ إِنَّ الْقَائِمَ مِنْ وُلْدِ عَلِیٍّ لَهُ غَیْبَهٌ کَغَیْبَهِ یُوسُفَ وَ رَجْعَهٌ کَرَجْعَهِ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ ثُمَّ یَظْهَرُ بَعْدَ غَیْبَتِهِ مَعَ طُلُوعِ النَّجْمِ الْآخِرِ(۱) وَ خَرَابِ الزَّوْرَاءِ وَ هِیَ الرَّیُّ وَ خَسْفِ الْمُزَوَّرَهِ وَ هِیَ بَغْدَادُ وَ خُرُوجِ السُّفْیَانِیِّ وَ حَرْبِ وَلَدِ الْعَبَّاسِ مَعَ فِتْیَانِ أَرْمَنِیَّهَ وَ آذَرْبِیجَانَ تِلْکَ حَرْبٌ یُقْتَلُ فِیهَا أُلُوفٌ وَ أُلُوفٌ کُلٌّ یَقْبِضُ عَلَی سَیْفٍ مَجْلِیٍ (۲) تَخْفِقُ عَلَیْهِ رَایَاتٌ سُودٌ تِلْکَ حَرْبٌ یُسْتَبْشَرُ فِیهَا الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ وَ الطَّاعُونُ الْأَکْبَرُ.

«۹۰»- نی، [الغیبه] للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: لَا یَقُومُ الْقَائِمُ حَتَّی تُفْقَأَ عَیْنُ الدُّنْیَا وَ تَظْهَرَ الْحُمْرَهُ فِی السَّمَاءِ وَ تِلْکَ دُمُوعُ حَمَلَهِ الْعَرْشِ عَلَی أَهْلِ الْأَرْضِ وَ حَتَّی یَظْهَرَ فِیهِمْ قَوْمٌ لا خَلاقَ لَهُمْ یَدْعُونَ لِوَلَدِی وَ هُمْ بِرَاءٌ(۳) مِنْ وَلَدِی تِلْکَ عِصَابَهٌ رَدِیئَهٌ لَا خَلَاقَ لَهُمْ عَلَی الْأَشْرَارِ مُسَلَّطَهٌ وَ لِلْجَبَابِرَهِ مُفَتِّنَهٌ وَ لِلْمُلُوکِ مُبِیرَهٌ یَظْهَرُ فِی سَوَادِ الْکُوفَهِ یَقْدُمُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ اللَّوْنِ وَ الْقَلْبِ رَثُّ الدِّینِ لَا خَلَاقَ لَهُ مُهَجَّنٌ زَنِیمٌ عُتُلٌّ تَدَاوَلَتْهُ أَیْدِی الْعَوَاهِرِ مِنَ الْأُمَّهَاتِ مِنْ شَرِّ نَسْلٍ لَا سَقَاهَا اللَّهُ الْمَطَرَ فِی سَنَهِ إِظْهَارِ غَیْبَهِ الْمُتَغَیِّبِ مِنْ وَلَدِی صَاحِبِ الرَّایَهِ الْحَمْرَاءِ وَ الْعَلَمِ الْأَخْضَرِ أَیُّ یَوْمٍ لِلْمُخَیَّبِینَ بَیْنَ الْأَنْبَارِ وَ هِیتَ

۱- ۱. فی المصدر ص ۷۴« مع طلوع النجم الأحمر».

۲- ۲. فی المصدر: علی سیفه محلی.

۳- ۳. یقال: أنا براء منه و خلاء منه: ای بری ء، بلفظ واحد مع الجمیع، لانه مصدر و شأنه کذلک، و جمع بری ء برآء کفقهاء و براء مثل کرام، و أبراء مثل أشراف.

ذَلِکَ یَوْمٌ فِیهِ صَیْلَمُ الْأَکْرَادِ وَ الشُّرَاهِ وَ خَرَابُ دَارِ الْفَرَاعِنَهِ وَ مَسْکَنِ الْجَبَابِرَهِ وَ مَأْوَی الْوُلَاهِ الظَّلَمَهِ وَ أَمِّ الْبَلَاءِ وَ أُخْتِ الْعَارِ تِلْکَ وَ رَبِّ عَلِیٍّ یَا عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ بَغْدَادُ أَلَا لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الْعُصَاهِ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ وَ بَنِی فُلَانٍ-(۱)

الْخَوَنَهِ الَّذِینَ یَقْتُلُونَ الطَّیِّبِینَ مِنْ وُلْدِی وَ لَا یُرَاقِبُونَ فِیهِمْ ذِمَّتِی وَ لَا یَخَافُونَ اللَّهَ فِیمَا یَفْعَلُونَهُ بِحُرْمَتِی إِنَّ لِبَنِی الْعَبَّاسِ یَوْماً کَیَوْمِ الطَّمُوحِ وَ لَهُمْ فِیهِ صَیْرَخَهٌ کَصَیْرَخِهِ الْحُبْلَی الْوَیْلُ لِشِیعَهِ وُلْدِ الْعَبَّاسِ مِنَ الْحَرْبِ الَّتِی سَنَحَ بَیْنَ نَهَاوَنْدَ وَ الدِّینَوَرِ تِلْکَ حَرْبُ صَعَالِیکِ شِیعَهِ عَلِیٍّ یَقْدُمُهُمْ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ اسْمُهُ عَلَی اسْمِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله.

مَنْعُوتٌ مَوْصُوفٌ بِاعْتِدَالِ الْخَلْقِ وَ حُسْنِ الْخُلُقِ وَ نَضَارَهِ اللَّوْنِ لَهُ فِی صَوْتِهِ ضَحِکٌ وَ فِی أَشْفَارِهِ وَطَفٌ وَ فِی عُنُقِهِ سَطَعٌ (۲) فَرْقُ الشَّعْرِ مُفَلَّجُ الثَّنَایَا عَلَی فَرَسِهِ کَبَدْرٍ تَمَامٍ تَجَلَّی عَنْهُ الْغَمَامُ تَسِیرُ بِعِصَابَهٍ خَیْرِ عِصَابَهٍ آوَتْ وَ تَقَرَّبَتْ وَ دَانَتْ لِلَّهِ بِدِینٍ تِلْکَ الْأَبْطَالِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِینَ یَلْحَقُونَ حَرْبَ الْکَرِیهَهِ وَ الدَّبْرَهُ یَوْمَئِذٍ عَلَی الْأَعْدَاءِ إِنَّ لِلْعَدُوِّ یَوْمَ ذَاکَ الصَّیْلَمَ وَ الِاسْتِئْصَالَ (۳).

أقول: إنما أوردت هذا الخبر مع کونه مصحفا مغلوطا و کون سنده منتهیا إلی شر خلق الله عمر بن سعد لعنه الله لاشتماله علی الإخبار بالقائم علیه السلام لیعلم تواطؤ المخالف و المؤالف علیه صلوات الله علیه.

«۹۱»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ

۱- ۱. بنی العباس خ ل.

۲- ۲. یقال: وطف الرجل- مثل علم- کثر شعر حاجبیه و عینیه، و فی الاساس:« فی أشفاره وطف» أی طول شعر و استرخاء» فهو أوطف، و یقال: سطع- مثل علم- کان أسطع و فی عنقه سطع: أی طول و الاسطع الطویل العنق، و فی الأصل المطبوع و هکذا المصدر« سطح» و له وجه بعید.

۳- ۳. تراه فی المصدر ص ۷۴، و قد روی النعمانیّ حدیثا آخر بهذا السند عن عمر بن سعد، عن أمیر المؤمنین علیه السلام فیه ذکر بعض الملاحم و غیبه صاحب الامر و غیر ذلک.

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ زَائِدَهَ بْنِ قُدَامَهَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْقَائِمُ فَقَالَ أَنَّی یَکُونُ ذَلِکَ وَ لَمْ یَسْتَدِرِ الْفُلْکُ حَتَّی یُقَالَ مَاتَ أَوْ هَلَکَ فِی أَیِّ وَادٍ سَلَکَ فَقُلْتُ وَ مَا اسْتِدَارَهُ الْفُلْکِ فَقَالَ اخْتِلَافُ الشِّیعَهِ بَیْنَهُمْ (۱).

«۹۲»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ(۲)

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یَأْتِیکُمْ بَعْدَ الْخَمْسِینَ وَ الْمِائَهِ أُمَرَاءُ کَفَرَهٌ وَ أُمَنَاءُ خَوَنَهٌ وَ عُرَفَاءُ فَسَقَهٌ فَتَکْثُرُ التُّجَّارُ وَ تَقِلُّ الْأَرْبَاحُ وَ یَفْشُو الرِّبَا وَ تَکْثُرُ أَوْلَادُ الزِّنَا وَ تُعْمَرُ السِّبَاخُ (۳) وَ تُتَنَاکَرُ الْمَعَارِفُ وَ تُعَظَّمُ

الْأَهِلَّهُ-(۴)

وَ تَکْتَفِی النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ وَ الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ فَحَدَّثَ رَجُلٌ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنَّهُ قَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ حِینَ یُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِیثِ فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ کَیْفَ نَصْنَعُ فِی ذَلِکَ الزَّمَانِ فَقَالَ الْهَرَبَ الْهَرَبَ وَ إِنَّهُ لَا یَزَالُ عَدْلُ اللَّهِ مَبْسُوطاً عَلَی هَذِهِ الْأُمَّهِ مَا لَمْ یَمِلْ قُرَّاؤُهُمْ إِلَی أُمَرَائِهِمْ وَ مَا لَمْ یَزَلْ أَبْرَارُهُمْ یَنْهَی فُجَّارَهُمْ فَإِنْ لَمْ یَفْعَلُوا ثُمَّ اسْتَنْفَرُوا فَقَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ اللَّهُ فِی عَرْشِهِ کَذَبْتُمْ لَسْتُمْ بِهَا صَادِقِینَ.

«۹۳»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِی

۱- ۱. المصدر ص ۸۰.

۲- ۲. الحسن بن محمّد الحضرمی ابن اخت أبی مالک الحضرمی روی عنه النعمانیّ بهذا السند ص ۱۲۷ و کناه بأبی علی و هکذا ص ۹۳ و ص ۱۶۴ کما سیجی ء تحت الرقم ۱۴۶ و أمّا فی ص ۱۷۱« أبو الحسن علیّ بن محمّد الحضرمی» و فی ص ۱۳۱ و هو هذا الحدیث« أبو علیّ بن الحسن[الحسین] بن محمّد الحضرمی فهو تصحیف کما أن نسخه المصنّف کانت مصحفه و لذلک تراه فی ص ۱۶۲ من طبعه الکمبانیّ« عن علیّ بن الحسین بن محمّد». فراجع و تحرر.

۳- ۳. راجع المصدر ص ۱۳۱.

۴- ۴. اما جمع هلال و من معانیها الغلام الجمیل، أو کفاعله: الدار بها أهلها، فتحرر.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَا بُدَّ أَنْ یَکُونَ قُدَّامَ الْقَائِمِ سَنَهٌ تَجُوعُ فِیهَا النَّاسُ وَ یُصِیبُهُمْ خَوْفٌ شَدِیدٌ مِنَ الْقَتْلِ وَ نَقْصٌ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ فَإِنَّ ذَلِکَ فِی کِتَابِ اللَّهِ لَبَیِّنٌ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِینَ (۱).

«۹۴»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الْعَلَوِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ فَقَالَ یَا جَابِرُ ذَلِکَ خَاصٌّ وَ عَامٌّ فَأَمَّا الْخَاصُّ مِنَ الْجُوعِ بِالْکُوفَهِ یَخُصُّ اللَّهُ بِهِ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ فَیُهْلِکُهُمْ وَ أَمَّا الْعَامُّ فَبِالشَّامِ یُصِیبُهُمْ خَوْفٌ وَ جُوعٌ مَا أَصَابَهُمْ بِهِ قَطُّ وَ أَمَّا الْجُوعُ فَقَبْلَ قِیَامِ الْقَائِمِ علیه السلام وَ أَمَّا الْخَوْفُ فَبَعْدَ قِیَامِ الْقَائِمِ علیه السلام.

شی، [تفسیر العیاشی] عن الثمالی عنه علیه السلام: مثله (۲).

«۹۵»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ یَحْیَی (۳) عَنْ دَاوُدَ الدِّجَاجِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی فَاخْتَلَفَ الْأَحْزابُ مِنْ بَیْنِهِمْ (۴) فَقَالَ انْتَظِرُوا الْفَرَجَ مِنْ ثَلَاثٍ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَا هُنَّ فَقَالَ اخْتِلَافُ أَهْلِ الشَّامِ بَیْنَهُمْ وَ الرَّایَاتُ السُّودُ مِنْ خُرَاسَانَ وَ الْفَزْعَهُ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَقِیلَ وَ مَا الْفَزْعَهُ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ

۱- ۱. البقره: ۱۵۵. و الحدیث فی المصدر ص ۱۳۲.

۲- ۲. تراه فی غیبه النعمانیّ ص ۱۳۳ و تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۶۸.

۳- ۳. فی الأصل المطبوع:« عمر بن یحیی» و الصحیح ما فی الصلب طبقا للمصدر ص ۱۳۳ و الرجل معمر بن یحیی بن بسام العجلیّ کوفیّ عربی صمیم ثقه له کتاب یرویه ثعلبه بن میمون راجع النجاشیّ ص ۳۳۳، و قد وصف بالدجاجی أیضا و أمّا داود الدجاجی فهو داود بن أبی داود الدجاجی من أصحاب الصادقین علیهما السلام.

۴- ۴. مریم: ۳۷، الزخرف: ۶۵.

فَقَالَ أَ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْقُرْآنِ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَهً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ-(۱) آیَهٌ تُخْرِجُ الْفَتَاهَ مِنْ خِدْرِهَا وَ تُوقِظُ النَّائِمَ وَ تُفْزِعُ الْیَقْظَانَ.

«۹۶»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ وُهَیْبٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رَأَیْتُمْ نَاراً مِنَ الْمَشْرِقِ شِبْهَ الْهَرَوِیِ (۲) الْعَظِیمِ تَطْلُعُ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ أَوْ سَبْعَهً فَتَوَقَّعُوا فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ اللَّهَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ ثُمَّ قَالَ الصَّیْحَهُ لَا تَکُونُ إِلَّا فِی شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرِ اللَّهِ وَ هِیَ صَیْحَهُ جَبْرَئِیلَ إِلَی هَذَا الْخَلْقِ ثُمَّ قَالَ یُنَادِی مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ علیه السلام فَیَسْمَعُ مَنْ بِالْمَشْرِقِ وَ مَنْ بِالْمَغْرِبِ لَا یَبْقَی رَاقِدٌ إِلَّا اسْتَیْقَظَ وَ لَا قَائِمٌ إِلَّا قَعَدَ وَ لَا قَاعِدٌ إِلَّا قَامَ عَلَی رِجْلَیْهِ فَزَعاً مِنْ ذَلِکَ الصَّوْتِ فَرَحِمَ اللَّهُ مَنِ اعْتَبَرَ بِذَلِکَ الصَّوْتِ فَأَجَابَ فَإِنَّ الصَّوْتَ الْأَوَّلَ هُوَ صَوْتُ جَبْرَئِیلَ الرُّوحِ الْأَمِینِ وَ قَالَ علیه السلام الصَّوْتُ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فِی لَیْلَهِ جُمُعَهٍ لَیْلَهِ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِینَ فَلَا تَشُکُّوا فِی ذَلِکَ وَ اسْمَعُوا وَ أَطِیعُوا وَ فِی آخِرِ النَّهَارِ صَوْتُ إِبْلِیسَ اللَّعِینِ یُنَادِی أَلَا إِنَّ فُلَاناً قُتِلَ مَظْلُوماً لِیُشَکِّکَ النَّاسَ وَ یُفْتِنَهُمْ فَکَمْ ذَلِکَ الْیَوْمَ مِنْ شَاکٍّ مُتَحَیِّرٍ قَدْ هَوَی فِی النَّارِ وَ إِذَا سَمِعْتُمُ الصَّوْتَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَا تَشُکُّوا أَنَّهُ صَوْتُ جَبْرَئِیلَ

۱- ۱. الشعراء: ۴.

۲- ۲. کذا فی الأصل المطبوع و قد فسره المؤلّف علی ما یجی ء فی البیان بالثیاب الهروی، و هو سهو و الصحیح ما فی المصدر ص ۱۳۴« الهردی»، قال الفیروزآبادی:« و الهرد بالضم: الکرکم- یعنی الأصفر-، و طین أحمر، و عروق یصبغ بها، و الهردی المصبوغ به». و نقل عن التکمله أن الهرد بالضم عروق و للعروق صبغ اصفر یصبغ به، و کیف کان فالتشبیه من حیث الصفره أو الحمره، و هکذا یقال: ثوب مهرود. أی مصبوغ أصفر بالهرد و منه ما مر فی ج ۵۱ ص ۹۸ ان عیسی ینزل بین مهرودتین.

وَ عَلَامَةُ ذَلِکَ أَنَّهُ يُنَادِی بِاسْمِ الْقَائِمِ وَ اسْمِ أَبِيهِ حَتَّی تَسْمَعَهُ الْعَذْرَاءُ فِی خِدْرِهَا فَتُحَرِّضُ أَبَاهَا وَ أَخَاهَا عَلَی الْخُرُوجِ.

وَ قَالَ علیه السلام لَا بُدَّ مِنْ هَذَيْنِ الصَّوْتَيْنِ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ علیه السلام صَوْتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ هُوَ صَوْتُ جَبْرَئِيلَ وَ صَوْتٍ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ صَوْتُ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ يُنَادِی بِاسْمِ فُلَانٍ أَنَّهُ قُتِلَ مَظْلُوماً يُرِيدُ الْفِتْنَهَ فَاتَّبِعُوا الصَّوْتَ الْأَوَّلَ وَ إِيَّاكُمْ وَ الْأَخِيرَ أَنْ تَفْتَتِنُوا بِهِ وَ قَالَ علیه السلام لَا يَقُومُ الْقَائِمُ إِلَّا عَلَی خَوْفٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّاسِ وَ زَلَازِلَ وَ فِتْنَهٍ وَ بَلَاءٍ يُصِيبُ النَّاسَ وَ طَاعُونٍ قَبْلَ ذَلِکَ وَ سَيْفٍ قَاطِعٍ بَيْنَ الْعَرَبِ وَ اخْتِلَافٍ شَدِيدٍ بَيْنَ النَّاسِ وَ تَشْتِيتٍ فِی دِينِهِمْ وَ تَغْيِيرٍ فِی حَالِهِمْ حَتَّی يَتَمَنَّی الْمُتَمَنِّی الْمَوْتَ صَبَاحاً وَ مَسَاءً مِنْ عِظَمِ مَا يَرَی مِنْ كَلَبِ النَّاسِ (۱) وَ أَكْلِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً فَخُرُوجُهُ علیه السلام إِذَا خَرَجَ يَكُونُ عِنْدَ الْيَأْسِ وَ الْقُنُوطِ مِنْ أَنْ يَرَوْا فَرَجاً فَيَا طُوبَی لِمَنْ أَدْرَكَهُ وَ كَانَ مِنْ أَنْصَارِهِ وَ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ نَاوَاهُ وَ خَالَفَهُ وَ خَالَفَ أَمْرَهُ وَ كَانَ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ قَالَ علیه السلام يَقُومُ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ وَ كِتَابٍ جَدِيدٍ وَ سُنَّهٍ جَدِيدَهٍ وَ قَضَاءٍ جَدِيدٍ عَلَی الْعَرَبِ شَدِيدٌ وَ لَيْسَ شَأْنُهُ إِلَّا الْقَتْلَ لَا يَسْتَبْقِی أَحَداً وَ لَا يَأْخُذُهُ فِی اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِذَا اخْتَلَفَ بَنُو فُلَانٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَعِنْدَ ذَلِکَ فَانْتَظِرُوا الْفَرَجَ وَ لَيْسَ فَرَجُكُمْ (۲) إِلَّا فِی اخْتِلَافِ بَنِی فُلَانٍ فَإِذَا اخْتَلَفُوا فَتَوَقَّعُوا الصَّيْحَهَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ بِخُرُوجِ الْقَائِمِ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَ لَنْ يَخْرُجَ الْقَائِمُ وَ لَا تَرَوْنَ مَا تُحِبُّونَ حَتَّی يَخْتَلِفَ بَنُو فُلَانٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَإِذَا كَانَ ذَلِکَ طَمِعَ النَّاسُ فِيهِمْ وَ اخْتَلَفَتِ الْكَلِمَهُ وَ خَرَجَ السُّفْيَانِیُّ وَ قَالَ لَا بُدَّ لِبَنِی فُلَانٍ أَنْ يَمْلِكُوا فَإِذَا مَلَكُوا ثُمَّ اخْتَلَفُوا تَفَرَّقَ كُلُّهُمْ (۳)

ص: ۲۳۱

۱- ۱. يقال: دفعت عنک كلب فلان- بالتحريک- أی أذاه و شره.

۲- ۲. فی الأصل المطبوع: و ليس حلم، و هو تصحيف.

۳- ۳. أی جمعهم، و فی المصدر: ملكهم. و يحتمل أن يكون مصحف« كلمتهم».

وَ تَشَتَّتَ أَمْرُهُمْ حَتَّى يَخْرُجَ عَلَيْهِمُ الْخُرَاسَانِيُّ وَ السُّفْيَانِيُّ هَذَا مِنَ الْمَشْرِقِ وَ هَذَا مِنَ الْمَغْرِبِ يَسْتَبِقَانِ إِلَى الْكُوفَهِ كَفَرَسَيْ رِهَانٍ هَذَا مِنْ هُنَا وَ هَذَا مِنْ هُنَا حَتَّى يَكُونَ هَلَاكُ بَنِي فُلَانٍ عَلَى أَيْدِيهِمَا أَمَا إِنَّهُمَا لَا يُبْقُونَ مِنْهُمْ أَحَداً ثُمَّ قَالَ عليه السلام خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ وَ الْيَمَانِيِّ وَ الْخُرَاسَانِيِّ فِي سَنَهٍ وَاحِدَهٍ وَ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَ نِظَامٌ كَنِظَامِ الْخَرَزِ يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً فَيَكُونُ الْبَأْسُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَيْلٌ لِمَنْ نَاوَاهُمْ وَ لَيْسَ فِي الرَّايَاتِ أَهْدَى مِنْ رَايَهِ الْيَمَانِيِّ هِيَ رَايَهُ هُدًى لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى صَاحِبِكُمْ فَإِذَا خَرَجَ الْيَمَانِيُّ حَرَّمَ بَيْعَ السِّلَاحِ عَلَى النَّاسِ وَ كُلِّ مُسْلِمٍ وَ إِذَا خَرَجَ الْيَمَانِيُّ فَانْهَضْ إِلَيْهِ فَإِنَّ رَايَتَهُ رَايَهُ هُدًى وَ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَلْتَوِيَ عَلَيْهِ فَمَنْ فَعَلَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَ إِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ثُمَّ قَالَ لِي إِنَّ ذَهَابَ مُلْكِ بَنِي فُلَانٍ كَقَصْعِ الْفَخَّارِ وَ كَرَجُلٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ فَخَّارَهٌ وَ هُوَ يَمْشِي إِذْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ وَ هُوَ سَاهٍ عَنْهَا فَانْكَسَرَتْ فَقَالَ حِينَ سَقَطَتْ هَاهْ شِبْهَ الْفَزَعِ فَذَهَابُ مُلْكِهِمْ هَكَذَا أَغْفَلَ مَا كَانُوا عَنْ ذَهَابِهِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ذِكْرُهُ قَدَّرَ فِيمَا قَدَّرَ وَ قَضَى بِأَنَّهُ كَائِنٌ لَا بُدَّ مِنْهُ أَخْذَ بَنِي أُمَيَّهَ بِالسَّيْفِ جَهْرَهً وَ أَنَّ أَخْذَ بَنِي فُلَانٍ بَغْتَهً وَ قَالَ عليه السلام لَا بُدَّ مِنْ رَحًى تَطْحَنُ فَإِذَا قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا وَ ثَبَتَتْ عَلَى سَاقِهَا بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا عَبْداً عَسْفاً(۱)

خَامِلًا أَصْلُهُ يَكُونُ النَّصْرُ مَعَهُ أَصْحَابُهُ الطَّوِيلَهُ شُعُورُهُمْ أَصْحَابُ السِّبَالِ سُودٌ ثِيَابُهُمْ أَصْحَابُ رَايَاتٍ سُودٍ وَيْلٌ لِمَنْ نَاوَاهُمْ يَقْتُلُونَهُمْ هَرْجاً وَ اللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَ إِلَى أَفْعَالِهِمْ وَ مَا يَلْقَى مِنَ الْفُجَّارِ مِنْهُمْ وَ الْأَعْرَابِ الْجُفَاهِ يُسَلِّطُهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِلَا رَحْمَهٍ فَيَقْتُلُونَهُمْ هَرْجاً عَلَى مَدِينَتِهِمْ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ

۱- ۱. عنيفا خ ل. و يحتمل أن يقرأ« عسقا» بالقاف و المراد به عسر الخلق و ضيقه.

الْبَرِّيَّهِ وَ الْبَحْرِيَّهِ جَزَاءً بِمَا عَمِلُوا وَ ما رَبُّکَ بِظَلّامٍ لِلْعَبِيدِ.

بيان: لعل المراد بالهروى الثياب الهرويه شبهت بها فى عظمها و بياضها قوله إن فلانا قتل مظلوما أى عثمان.

«۹۷»- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْعَامُ الَّذِى فِيهِ الصَّيْحَهُ قَبْلَهُ الْآيَهُ فِى رَجَبٍ قُلْتُ وَ مَا هِىَ قَالَ وَجْهٌ يَطْلُعُ فِى الْقَمَرِ وَ يَدٌ بَارِزَهٌ(۱).

«۹۸»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: النِّدَاءُ مِنَ الْمَحْتُومِ وَ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْمَحْتُومِ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّهِ مِنَ الْمَحْتُومِ وَ كَفٌّ (۲) يَطْلُعُ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ الْمَحْتُومِ قَالَ عليه السلام وَ فَزْعَهٌ فِى شَهْرِ رَمَضَانَ تُوقِظُ النَّائِمَ وَ تُفْزِعُ الْيَقْظَانَ وَ تُخْرِجُ الْفَتَاهَ مِنْ خِدْرِهَا.

«۹۹»- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ السُّفْيَانِيُّ وَ الْيَمَانِيُّ وَ الْمَرْوَانِيُّ وَ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ فَكَيْفَ يَقُولُ هَذَا هَذَا.

بيان: أى كيف يقول هذا الذى خرج إنى القائم يعنى محمد بن إبراهيم أو غيره (۳).

ص: ۲۳۳

۱- ۱. هذا هو الصحيح كما فى المصدر ص ۱۳۴ و فى الأصل المطبوع: وجه يطلع فى القبر و يدانيه، و هو تصحيف و هكذا صحف فيه« محمّد بن همام» بمحمّد بن هاشم، راجع ص ۱۶۳ من طبعه الكمبانىّ.

۲- ۲. راجع المصدر ص ۱۳۴ و فى الأصل المطبوع: كسف يطلع، و هو تصحيف.

۳- ۳. و فى المصدر ص ۱۳۴ و كيف يقول هذا و هذا. و هذا هو الأظهر و معنى القول هو الإشاره، أى كف تشير هكذا و هكذا.

«۱۰۰»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَمْسِکْ بِیَدِکَ هَلَاکَ الْفُلَانِیِّ وَ خُرُوجَ السُّفْیَانِیِّ وَ قَتْلَ النَّفْسِ وَ جَیْشَ الْخَسْفِ وَ الصَّوْتَ قُلْتُ وَ مَا الصَّوْتُ هُوَ الْمُنَادِی قَالَ نَعَمْ وَ بِهِ یُعْرَفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ ثُمَّ قَالَ الْفَرَجُ کُلُّهُ هَلَاکُ الْفُلَانِیِّ مِنْ بَنِی الْعَبَّاسِ.

بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ سَیَابَهَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِیثَمٍ عَنْ عَبَایَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَنَا خَامِسُ خَمْسَهٍ وَ أَصْغَرُ الْقَوْمِ سِنّاً فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ حَدَّثَنِی أَخِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ إِنِّی خَاتَمُ أَلْفِ نَبِیٍّ وَ إِنَّکَ خَاتَمُ أَلْفِ وَصِیٍّ وَ کُلِّفْتُ مَا لَمْ یُکَلَّفُوا فَقُلْتُ مَا أَنْصَفَکَ الْقَوْمُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ یَا ابْنَ أَخِ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْلَمُ أَلْفَ کَلِمَهٍ لَا یَعْلَمُهَا غَیْرِی وَ غَیْرَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّهُمْ لَیَقْرَءُونَ مِنْهَا آیَهً فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هِیَ وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَیْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّهً مِنَ الْأَرْضِ تُکَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ کانُوا بِآیاتِنا لا یُوقِنُونَ (۱) وَ مَا یَتَدَبَّرُونَهَا حَقَّ تَدَبُّرِهَا أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِآخِرِ مُلْکِ بَنِی فُلَانٍ قُلْنَا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ قَتْلُ نَفْسٍ حَرَامٍ فِی یَوْمٍ حَرَامٍ فِی بَلَدٍ حَرَامٍ عَنْ قَوْمٍ مِنْ قُرَیْشٍ وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ مَا لَهُمْ مُلْکٌ بَعْدَهُ غَیْرَ خَمْسَ عَشْرَهَ لَیْلَهً قُلْنَا هَلْ قَبْلَ هَذَا مِنْ شَیْ ءٍ أَوْ بَعْدَهُ فَقَالَ صَیْحَهٌ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ تُفْزِعُ الْیَقْظَانَ وَ تُوقِظُ النَّائِمَ وَ تُخْرِجُ الْفَتَاهَ مِنْ خِدْرِهَا.

«۱۰۱»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا بْنِ شَیْبَانَ عَنْ أَبِی سُلَیْمَانَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ سَمِعَهُ یَقُولُ: لَا بُدَّ أَنْ یَمْلِکَ بَنُو الْعَبَّاسِ فَإِذَا مَلَکُوا وَ اخْتَلَفُوا وَ تَشَتَّتَ أَمْرُهُمْ خَرَجَ عَلَیْهِمُ الْخُرَاسَانِیُّ وَ السُّفْیَانِیُّ هَذَا مِنَ الْمَشْرِقِ وَ هَذَا مِنَ الْمَغْرِبِ یَسْتَبِقَانِ

۱- ۱. النمل، ۸۲. و الحدیث فی المصدر ص ۱۳۷، و هکذا الحدیث الآتی.

إِلَى الْكوفهِ كَفرَسَیْ رِهَانٍ هَذَا مِنْ هَاهُنَا وَ هَذَا مِنْ هَاهُنَا حَتَّی یَکونَ هَلَاکُهُمْ عَلَی أَیْدِیهِمَا أَمَا إِنَّهُمَا لَا یُبْقُونَ مِنْهُمْ أَحداً أَبَداً(۱).

«۱۰۲»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا مِنْ عَلَامَهٍ بَیْنَ یَدَیْ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ بَلَی قُلْتُ مَا هِیَ قَالَ هَلَاکُ الْعَبَّاسِیِّ وَ خُرُوجُ السُّفْیَانِیِّ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الزَّکِیَّهِ وَ الْخَسْفُ بِالْبَیْدَاءِ وَ الصَّوْتُ مِنَ السَّمَاءِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَخَافُ أَنْ یَطُولَ هَذَا الْأَمْرُ فَقَالَ لَا إِنَّمَا هُوَ کَنِظَامِ الْخَرَزِ یَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً.

«۱۰۳»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ وَ وُهَیْبٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: یَقُومُ الْقَائِمُ علیه السلام (۲) فِی وَتْرٍ مِنَ السِّنِینَ تِسْعٍ وَاحِدَهٍ ثَلَاثٍ خَمْسٍ وَ قَالَ إِذَا اخْتَلَفَتْ بَنُو أُمَیَّهَ ذَهَبَ مُلْکُهُمْ ثُمَّ یَمْلِکُ بَنُو الْعَبَّاسِ فَلَا یَزَالُونَ فِی عُنْفُوَانٍ مِنَ الْمُلْکِ وَ غَضَارَهٍ مِنَ الْعَیْشِ حَتَّی یَخْتَلِفُوا فِیمَا بَیْنَهُمْ فَإِذَا اخْتَلَفُوا ذَهَبَ مُلْکُهُمْ وَ اخْتَلَفَ أَهْلُ الشَّرْقِ وَ أَهْلُ الْغَرْبِ نَعَمْ وَ أَهْلُ الْقِبْلَهِ وَ یَلْقَی النَّاسَ جَهْدٌ شَدِیدٌ مِمَّا یَمُرُّ بِهِمْ مِنَ الْخَوْفِ فَلَا یَزَالُونَ بِتِلْکَ الْحَالِ حَتَّی یُنَادِیَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ فَإِذَا نَادَی فَالنَّفْرَ النَّفْرَ فَوَ اللَّهِ لَکَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَیْهِ بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ یُبَایِعُ النَّاسَ بِأَمْرٍ جَدِیدٍ وَ کِتَابٍ جَدِیدٍ وَ سُلْطَانٍ جَدِیدٍ مِنَ السَّمَاءِ أَمَا إِنَّهُ لَا یُرَدُّ لَهُ رَایَهٌ أَبَداً حَتَّی یَمُوتَ.

«۱۰۴»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ(۳)

عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ: أَنَ

۱- ۱. تراه فی المصدر ص ۱۳۷ و الحدیث الآتی ص ۱۳۹ و قد مر نظیرهما فی حدیث واحد تحت الرقم ۹۶.

۲- ۲. کذا فی المصدر ص ۱۳۹ و فی الأصل المطبوع،« تقوم الساعه» و هو تصحیف.

۳- ۳. فی المصدر: عبد اللّه بن محمّد الأنصاریّ، و الصحیح ما فی الصلب.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام حَدَّثَ عَنْ أَشْيَاءَ تَكُونُ بَعْدَهُ إِلَى قِيَامِ الْقَائِمِ فَقَالَ الْحُسَيْنُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى يُطَهِّرُ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنَ الظَّالِمِينَ قَالَ لَا يُطَهِّرُ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنَ الظَّالِمِينَ حَتَّى يُسْفَكَ الدَّمُ الْحَرَامُ ثُمَّ ذَكَرَ أَمْرَ بَنِی أُمَيَّةَ وَ بَنِی الْعَبَّاسِ فِی حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَ قَالَ إِذَا قَامَ

الْقَائِمُ بِخُرَاسَانَ وَ غَلَبَ عَلَى أَرْضِ كُوفَانَ (۱)

وَ الْمُلْتَانِ وَ جَازَ جَزِيرَةَ بَنِی كَاوَانَ وَ قَامَ مِنَّا قَائِمٌ بِجِيلَانَ وَ أَجَابَتْهُ الْآبُرُ وَ الدَّيْلَمُ وَ ظَهَرَتْ لِوَلَدِی رَايَاتُ التُّرْكِ مُتَفَرِّقَاتٍ فِی الْأَقْطَارِ وَ الْحَرَامَاتِ (۲)

وَ كَانُوا بَيْنَ هَنَاتٍ وَ هَنَاتٍ إِذَا خَرِبَتِ الْبَصْرَةُ وَ قَامَ أَمِيرُ الْإِمْرَةِ فَحَكَى علیه السلام حِكَايَةً طَوِيلَةً ثُمَّ قَالَ إِذَا جُهِّزَتِ الْأُلُوفُ وَ صُفَّتِ الصُّفُوفُ وَ قُتِلَ الْكَبْشُ الْخَرُوفُ هُنَاكَ يَقُومُ الْآخِرُ وَ يَثُورُ الثَّائِرُ وَ يَهْلِكُ الْكَافِرُ ثُمَّ يَقُومُ الْقَائِمُ الْمَأْمُولُ وَ الْإِمَامُ الْمَجْهُولُ لَهُ الشَّرَفُ وَ الْفَضْلُ وَ هُوَ مِنْ وُلْدِكَ يَا حُسَيْنُ لَا ابْنٌ مِثْلُهُ يَظْهَرُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ فِی دَرِيسَيْنِ بَالِيَيْنِ -(۳) يَظْهَرُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ وَ لَا يَتْرُكُ فِی الْأَرْضِ الْأَدْنَيْنَ -(۴)

طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُ وَ لَحِقَ أَوَانَهُ وَ شَهِدَ أَيَّامَهُ.

بیان: القائم بخراسان هلاکوخان أو جنکیزخان و کاوان جزیره فی بحر البصره ذکره الفیروزآبادی و القائم بجیلان سلطان إسماعیل نور الله مضجعه و الآبر قریه قرب الأسترآباد و الخروف کصبور الذکر من أولاد الضأن و لعل المراد

۱- ۱. فی المصدر: کرمان.

۲- ۲. فی المصدر: الجنّات.

۳- ۳. درس الثوب، أخلقه فدرس- لازم متعد- فالثوب درس و دریس، و البالی: الخلقان و الرث من الثیاب. و قد صحفت الکلمتان فی الأصل المطبوع هکذا: فی ذریسیر بآلتین. راجع المصدر ص ۱۴۷.

۴- ۴. فی المصدر: و لا یترک فی الأرض دمین. و لعله مصحف« دفین» لکن السیاق یطلب تثنیه کأخواتها. فتحرر.

بـالكبش السـلطان عباس الأول طيب الله رمسه حيث قتل ولـده الصـفى ميرزا رحمه الله و قيام الآخر بالثأر يحتمل أن يكون إشاره إلى ما فعل السلطان صفى تغمده الله برحمته ابن المقتول بأولاد القاتل من القتل و سمل العيون و غير ذلك.

و قيـام القـائم عليه السـلام بعـد ذلـك لا يلزم أن يكون بلا واسـطه و عسـى أن يكون قريبا مع أن الخبر مختصـر من كلام طويل فيمكن أن يكون سقط من بين الكلامين وقائع.

«۱۰۵»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ وَ قَالَ الْكُلَيْنِيُّ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ سَهْلٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ وَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَاسِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُلَيْلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: يَا جَابِرُ الْزَمِ الْأَرْضَ وَ لَا تُحَرِّكْ يَداً وَ لَا رِجْلًا حَتَّى تَرَى عَلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ إِنْ أَدْرَكْتَهَا أَوَّلُهَا اخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ وَ مَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَلِكَ وَ لَكِنْ حَدِّثْ بِهِ مِنْ بَعْدِي عَنِّي وَ مُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ وَ يَجِيئُكُمُ الصَّوْتُ مِنْ نَاحِيَهِ دِمَشْقَ بِالْفَتْحِ وَ تُخْسَفُ قَرْيَهٌ مِنْ قُرَى الشَّامِ تُسَمَّى الْجَابِيَهَ وَ تَسْقُطُ طَائِفَهٌ مِنْ مَسْجِدِ دِمَشْقَ الْأَيْمَنِ وَ مَارِقَهٌ تَمْرُقُ مِنْ نَاحِيَهِ التُّرْكِ وَ يَعْقُبُهَا هَرْجُ الرُّومِ وَ سَيُقْبِلُ إِخْوَانُ التُّرْكِ حَتَّى يَنْزِلُوا الْجَزِيرَهَ وَ سَتُقْبِلُ مَارِقَهُ الرُّومِ حَتَّى يَنْزِلُوا الرَّمْلَهَ فَتِلْكَ السَّنَهَ يَا جَابِرُ اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ نَاحِيَهِ الْمَغْرِبِ فَأَوَّلُ أَرْضِ الْمَغْرِبِ (۱)

أَرْضُ الشَّامِ يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ

عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ رَايَهِ الْأَصْهَبِ وَ رَايَهِ الْأَبْقَعِ وَ رَايَهِ السُّفْيَانِيِّ فَيَلْتَقِي السُّفْيَانِيُّ بِالْأَبْقَعِ فَيَقْتَتِلُونَ وَ يَقْتُلُهُ السُّفْيَانِيُّ وَ مَنْ مَعَهُ وَ يَقْتُلُ الْأَصْهَبَ ثُمَّ لَا يَكُونُ لَهُ هِمَّهٌ إِلَّا الْإِقْبَالَ نَحْوَ الْعِرَاقِ وَ يَمُرُّ جَيْشُهُ بِقِرْقِيسَا فَيَقْتَتِلُونَ بِهَا فَيَقْتُلُ مِنَ الْجَبَّارِينَ مِائَهَ أَلْفٍ وَ يَبْعَثُ

۱- ۱. أرض تخرب خ ل.

السُّفْيَانِيُّ جَيْشاً إِلَى الْكوفهِ وَ عِدَّتُهُمْ سَبْعُونَ أَلْفاً فَيُصِيبُونَ مِنْ أَهْلِ الْكوفهِ قَتْلًا وَ صَلْباً وَ سَبْياً فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ رَايَاتٌ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ تَطْوِى الْمَنَازِلَ طَيّاً حَثِيثاً وَ مَعَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحابِ الْقَائِمِ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِى أَهْلِ الْكُوفهِ فِى ضُعَفَاءَ فَيَقْتُلُهُ أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ بَيْنَ الْحِيرهِ وَ الْكُوفهِ وَ يَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ بَعْثاً إِلَى الْمَدِينَهِ فَيَنْفِرُ الْمَهْدِيُّ مِنْهَا إِلَى مَكَّهَ فَيَبْلُغُ أَمِيرَ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ أَنَّ الْمَهْدِيَّ قَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّهَ فَيَبْعَثُ جَيْشاً عَلَى أَثَرِهِ فَلَا يُدْرِكُهُ حَتَّى يَدْخُلَ مَكَّهَ خائِفاً يَتَرَقَّبُ عَلَى سُنَّهِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ قَالَ وَ يَنْزِلُ أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ الْبَيْدَاءَ فَيُنَادِى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا بَيْدَاءُ أَبِيدِى الْقَوْمَ فَيُخْسَفُ بِهِمْ فَلَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا ثَلَاثَهُ نَفَرٍ يُحَوِّلُ اللَّهُ وُجُوهَهُمْ إِلَى أَقْفِيَتِهِمْ وَ هُمْ مِنْ كَلْبٍ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ آمِنُوا بِما نَزَّلْنا مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّها عَلى أَدْبارِها الْآيَه(۱)

قَالَ وَ الْقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّهَ وَ قَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مُسْتَجِيراً بِهِ يُنَادِى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللَّهَ وَ مَنْ أَجَابَنَا مِنَ النَّاسِ وَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَمَنْ حَاجَّنِى فِى آدَمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ وَ مَنْ حَاجَّنِى فِى نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ وَ مَنْ حَاجَّنِى فِى إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ وَ مَنْ حَاجَّنِى فِى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ وَ مَنْ حَاجَّنِى فِى النَّبِيِّينَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ أَ لَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ فِى مُحْكَمِ كِتَابِهِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ-(۲)

فَأَنَا بَقِيَّهٌ مِنْ آدَمَ وَ ذَخِيرَهٌ مِنْ نُوحٍ وَ مُصْطَفًى مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ صَفْوَهٌ مِنْ

۱- ۱. النساء: ۴۶.

۲- ۲. آل عمران: ۳۴.

مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَلَا وَ مَنْ حَاجَّنِی فِی کِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَی النَّاسِ بِکِتَابِ اللَّهِ أَلَا وَ مَنْ حَاجَّنِی فِی سُنَّتِهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَنَا أَوْلَی النَّاسِ بِسُنَّتِهِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ کَلَامِی الْیَوْمَ لَمَّا بَلَّغَ الشَّاهِدُ مِنْکُمُ الْغَائِبَ وَ أَسْأَلُکُمْ بِحَقِّ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ بِحَقِّی فَإِنَّ لِی عَلَیْکُمْ حَقَّ الْقُرْبَی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا أَعَنْتُمُونَا وَ مَنَعْتُمُونَا مِمَّنْ یَظْلِمُنَا فَقَدْ أُخِفْنَا وَ ظُلِمْنَا وَ طُرِدْنَا مِنْ دِیَارِنَا وَ أَبْنَائِنَا وَ بُغِیَ عَلَیْنَا وَ دُفِعْنَا عَنْ حَقِّنَا فَأَوْتَرَ(۱) أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَیْنَا فَاللَّهَ اللَّهَ فِینَا لَا تَخْذُلُونَا وَ انْصُرُونَا یَنْصُرْکُمُ اللَّهُ قَالَ فَیَجْمَعُ اللَّهُ عَلَیْهِ أَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَ یَجْمَعُهُمُ اللَّهُ عَلَی غَیْرِ مِیعَادٍ قَزَعاً کَقَزَعِ الْخَرِیفِ وَ هِیَ یَا جَابِرُ الْآیَةُ الَّتِی ذَکَرَهَا اللَّهُ فِی کِتَابِهِ أَیْنَ ما تَکُونُوا

یَأْتِ بِکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً إِنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۲) فَیُبَایِعُونَهُ بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ وَ مَعَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ تَوَارَثَتْهُ الْأَبْنَاءُ عَنِ الْآبَاءِ وَ الْقَائِمُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ یُصْلِحُ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ فِی لَیْلَةٍ فَمَا أَشْکَلَ عَلَی النَّاسِ مِنْ ذَلِکَ یَا جَابِرُ فَلَا یُشْکِلُ عَلَیْهِمْ وِلَادَتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ وِرَاثَتُهُ الْعُلَمَاءُ عَالِماً بَعْدَ عَالِمٍ فَإِنْ أَشْکَلَ هَذَا کُلُّهُ عَلَیْهِمْ فَإِنَّ الصَّوْتَ مِنَ السَّمَاءِ لَا یُشْکِلُ عَلَیْهِمْ إِذَا نُودِیَ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِیهِ وَ أُمِّهِ.

ختص، [الإختصاص] عمرو بن أبی المقدام: مثله

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی حَدِیثٍ لَهُ طَوِیلٍ-(۳)

یَا جَابِرُ أَوَّلُ أَرْضِ الْمَغْرِبِ أَرْضُ الشَّامِ یَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِکَ عَلَی ثَلَاثِ رَایَاتٍ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی قَوْلِهِ فَنَرُدَّهَا عَلَی أَدْبَارِهَا مِثْلَ الْخَبَرِ سَوَاءً.

«۱۰۶»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ

ص: ۲۳۹

۱- ۱. فی المصدر: ص ۱۵۰ فافتری.

۲- ۲. البقره: ۱۴۸.

۳- ۳. راجع تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۴۴ و ۲۴۵ و قد مر تمام الحدیث تحت الرقم ۷۸. و أخرجناه من المصدر ج ۱ ص ۶۴- ۶۶.

جَبَلَه عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (۱)

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: السُّفْیَانِیُّ وَ الْقَائِمُ فِی سَنَهٍ وَاحِدَهٍ.

«۱۰۷»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ وُهَیْبٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: بَیْنَا النَّاسُ وُقُوفاً بِعَرَفَاتٍ إِذْ أَتَاهُمْ رَاکِبٌ عَلَی نَاقَهٍ ذِعْلِبَهٍ یُخْبِرُهُمْ بِمَوْتِ خَلِیفَهٍ عِنْدَ مَوْتِهِ فَرَجُ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام وَ فَرَجُ النَّاسِ جَمِیعاً وَ قَالَ علیه السلام إِذَا رَأَیْتُمْ عَلَامَهً فِی السَّمَاءِ نَاراً عَظِیمَهً مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ تَطْلُعُ لَیَالِیَ فَعِنْدَهَا فَرَجُ النَّاسِ وَ هِیَ قُدَّامَ الْقَائِمِ بِقَلِیلٍ.

«۱۰۸»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ الْکَوَّاءِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنِ الْغَضَبِ فَقَالَ هَیْهَاتَ الْغَضَبُ هَیْهَاتَ مَوْتَاتٌ فِیهِنَّ مَوْتَاتٌ وَ رَاکِبُ الذِّعْلِبَهِ وَ مَا رَاکِبُ الذِّعْلِبَهِ مُخْتَلِطٌ جَوْفُهَا بِوَضِینِهَا یُخْبِرُهُمْ بِخَبَرٍ یَقْتُلُونَهُ ثُمَّ الْغَضَبُ عِنْدَ ذَلِکَ.

بیان: الذعلبه بالکسر الناقه السریعه و قال الجزری الوضین بطان منسوج بعضه علی بعض یشد به الرحل علی البعیر کالحزام علی السرج و منه الحدیث إلیک تغدو قلقا وضینها أراد أنها هزلت و دقت للسیر علیها انتهی.

أقول: فی الخبر یحتمل أن یکون کنایه عن السمن أو الهزال أو کثره سیر الراکب علیها و إسراعه و قد مر هذا الخبر علی وجه آخر فی باب إخبار أمیر المؤمنین علیه السلام بالمغیبات.

«۱۰۹»- نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ أَبِی مَالِکٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْحَکَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حُصَیْنٍ الْمَکِّیِّ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ قَالَ: یُقْتَلُ خَلِیفَهٌ مَا لَهُ فِی السَّمَاءِ عَاذِرٌ وَ لَا فِی الْأَرْضِ نَاصِرٌ وَ یُخْلَعُ خَلِیفَهٌ حَتَّی یَمْشِیَ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ لَیْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ

ص: ۲۴۰

۱- ۱. تراه فی المصدر ص ۱۴۲ و هکذا ما یلیه.

شَيْ ءٌ وَ يَسْتَخْلِفُ ابْنَ السِّتَّهِ(۱) قَالَ فَقَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ يَا ابْنَ أَخِي لَيْتَنِي أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ كُورَهٍ قَالَ قُلْتُ وَ لِمَ تَتَمَنَّى يَا خَالِ ذَلِكَ قَالَ لِأَنَّ حُذَيْفَهَ حَدَّثَنِي أَنَّ الْمُلْكَ يَرْجِعُ فِي أَهْلِ النُّبُوَّهِ.

«۱۱۰»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ وُهَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ علیه السلام عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِي الْآفاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُ (۲) قَالَ يُرِيهِمْ فِي أَنْفُسِهِمُ الْمَسْخَ وَ يُرِيهِمْ فِي الْآفَاقِ انْتِقَاضَ الْآفَاقِ عَلَيْهِمْ فَيَرَوْنَ قُدْرَهَ اللَّهِ فِي أَنْفُسِهِمْ وَ فِي الْآفَاقِ فَقَوْلُهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُ يَعْنِي بِذَلِكَ خُرُوجَ الْقَائِمِ هُوَ الْحَقُّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَرَاهُ هَذَا الْخَلْقُ لَا بُدَّ مِنْهُ.

«۱۱۱»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ(۳)

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ عَذابَ الْخِزْيِ فِي الْحَياهِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَهِ-(۴)

مَا هُوَ عَذَابُ خِزْيِ الدُّنْيَا قَالَ وَ أَيُّ خِزْيٍ يَا أَبَا بَصِيرٍ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ

۱- ۱. هذا هو الصحیح لان ابن السته او ابن السته علی اختلاف مر فی ج ۵۱ باب صفاته و علاماته علیه السلام ص ۳۴- ۴۴ من أوصافه المعروفه عند الاصحاب فی الصدر الأول، و أمّا ما فی الأصل المطبوع:« یمشی علی وجه الأرض لیس له من الأرض یستخلف من السنه» و فی المصدر ص ۱۴۳:« لیس من الآخر شی ء و یستخلف ابن السبیه» فکلاهما مصحفان. و قد مر فی ج ۵۱ ص ۴۱ فی ذیل الکلام أن« ابن السبیه» من تصحیح الفاضل القمّیّ مصحح کتاب غیبه النعمانیّ و النسخه علی ما نقله المصنّف رحمه اللّه کان« ابن السته» فراجع.

۲- ۲. فصّلت: ۵۳ و تری الحدیث فی المصدر ص ۱۴۳ و فی روضه الکافی ص ۳۸۱، و لم یخرجه المصنّف، و یجی ء فی الباب الآتی تحت الرقم ۷۱، الإشاره إلیه.

۳- ۳. کذا فی المصدر، فی الأصل المطبوع« حسین بن بختیار» و هو تصحیف بقرینه سائر الاسناد.

۴- ۴. فصّلت: ۱۶. و الحدیث فی المصدر ص ۱۴۳.

وَ حِجَالِهِ وَ عَلَى إِخْوَانِهِ وَسْطَ عِيَالِهِ إِذْ شَقَّ أَهْلُهُ الْجُيُوبَ عَلَيْهِ وَ صَرَخُوا فَيَقُولُ النَّاسُ مَا هَذَا فَيُقَالُ مُسِخَ فُلَانٌ السَّاعَةَ فَقُلْتُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ أَوْ بَعْدَهُ قَالَ لَا بَلْ قَبْلَهُ.

«۱۱۲»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ السَّرَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَتَى فَرَجُ شِيعَتِكُمْ قَالَ إِذَا اخْتَلَفَ وُلْدُ الْعَبَّاسِ وَ وَهَى سُلْطَانُهُمْ -(۱) وَ طَمِعَ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ وَ خَلَعَتِ الْعَرَبُ أَعِنَّتَهَا وَ رَفَعَ كُلُّ ذِي صِيصِيَةٍ صِيصِيَتَهُ وَ ظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ وَ الْيَمَانِيُّ وَ تَحَرَّكَ الْحَسَنِيُّ خَرَجَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ بِتُرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ وَ مَا تُرَاثُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ سَيْفُهُ وَ دِرْعُهُ وَ عِمَامَتُهُ وَ بُرْدُهُ وَ قَضِيبُهُ وَ فَرَسُهُ وَ لَأْمَتُهُ وَ سَرْجُهُ (۲).

بیان: الصیصیه شوکه الدیک و قرن البقر و الظباء و الحصن و کلما امتنع به أی أظهر کل ذی قوه قوته و لأمه الحرب مهموزا أداته.

«۱۱۳»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَابِرٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام يَقُولُ: قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ بُيُوحٌ فَلَمْ أَدْرِ مَا الْبُيُوحُ فَحَجَجْتُ فَسَمِعْتُ أَعْرَابِيّاً يَقُولُ هَذَا يَوْمٌ بُيُوحٌ فَقُلْتُ لَهُ مَا الْبُيُوحُ فَقَالَ الشَّدِيدُ الْحَرِّ.

«۱۱۴»- نی، [الغیبه] للنعمانی الْبَطَائِنِيُّ (۳) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَلَامَةُ خُرُوجِ

۱- ۱. یقال: و هی السقاء و القربه و الحبل: استرخی و تهیأ للتخرق و کذلک کل شی ء استرخی رباطه.

۲- ۲. تراه فی المصدر ص ۱۴۳ و رواه الکلینی فی روضه الکافی ص ۲۲۵ و الحدیث فی الکافی أبسط من هذا و قد أخرجه المصنّف رحمه اللّه فی باب یوم خروجه کما سیأتی تحت الرقم ۶۶.

۳- ۳. هکذا فی المصدر ص ۱۴۵، لکنه بعد حدیث أخرجه المصنّف رحمه اللّه تحت الرقم ۴۱ فی هذا الباب و السند هکذا: « أحمد بن محمّد بن سعید قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسین بن حازم قال: حدّثنا عبیس بن هشام الناشری عن عبد اللّه بن جبله، عن الحکم بن أیمن عن وردان أخی. الکمیت عن أبی جعفر علیه السلام.» و لکن قول النعمانیّ بعده:« و عن علیّ بن أبی حمزه» و هو البطائنی لا- یصح الا- بالاسناد الیه، و قد مر فی کثیر من الأحادیث أنّه یروی عن البطائنی بواسطه ابن عقده، عن أحمد ابن یوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائنی، عن أبیه کما مر تحت الرقم ۱۰۷ و ۱۰۹.

الْمَهْدِيِّ كُسُوفُ الشَّمْسِ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ لَیْلَهَ ثَلَاثَ عَشْرَهَ وَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ مِنْهُ.

«۱۱۵»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الصَّالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: فِی قَوْلِهِ سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ (۱) فَقَالَ تَأْوِیلُهَا یَأْتِی عَذَابٌ یَقَعُ فِی الثُّوَیَّهِ یَعْنِی نَاراً حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی الْکُنَاسَهِ کُنَاسَهِ بَنِی أَسَدٍ حَتَّی یَمُرَّ بِثَقِیفٍ لَا یَدَعُ وَتْراً لِآلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَحْرَقَتْهُ وَ ذَلِکَ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ علیه السلام.

نی، [الغیبه] للنعمانی أحمد بن هوذه عن النهاوندی عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام: مثله.

«۱۱۶»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ (۲)

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی عَنْ مَعْمَرِ بْنِ یَحْیَی بْنِ سَامٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: کَأَنِّی بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ یَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا یُعْطَوْنَهُ ثُمَّ یَطْلُبُونَهُ فَلَا یُعْطَوْنَهُ فَإِذَا رَأَوْا ذَلِکَ وَضَعُوا سُیُوفَهُمْ عَلَی عَوَاتِقِهِمْ فَیُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا فَلَا یَقْبَلُونَهُ حَتَّی یَقُومُوا وَ لَا یَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَی صَاحِبِکُمْ قَتْلَاهُمْ شُهَدَاءُ أَمَا إِنِّی لَوْ أَدْرَکْتُ ذَلِکَ لَأَبْقَیْتُ نَفْسِی لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ.

بیان: لا یبعد أن یکون إشاره إلی الدوله الصفویه شیدها الله تعالی و وصلها بدوله القائم علیه السلام.

«۱۱۷»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ یَعْقُوبَ عَنْ زِیَادٍ الْقَنْدِیِ

ص: ۲۴۳

۱- ۱. المعارج: ۱. و الحدیث فی المصدر ص ۱۴۵. و کذا ما یلیه من الأحادیث متابعا.

۲- ۲. کذا فی الأصل المطبوع و فی المصدر ص ۱۴۵ بعد ذلک« و محمّد بن الحسن، عن أبیه، عن أحمد بن عمر الحلبیّ».

عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ قَالَ: مَا دَخَلْنَا عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَطُّ إِلَّا قَالَ خُرَاسَانَ خُرَاسَانَ سِجِسْتَانَ سِجِسْتَانَ كَانَ يُبَشِّرُنَا بِذَلِكَ.

«۱۱۸»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدٍ ابنا [ابْنَیْ] عَلِیِّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: إِذَا ظَهَرَتْ بَيْعَهُ الصَّبِیِّ قَامَ كُلُّ ذِی صِيصِيَهٍ بِصِيصِيَتِهِ.

«۱۱۹»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى لَا يَبْقَى صِنْفٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَدْ وُلُّوا عَلَى النَّاسِ حَتَّى لَا يَقُولَ قَائِلٌ إِنَّا لَوْ وُلِّينَا لَعَدَلْنَا ثُمَّ يَقُومُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ وَ الْعَدْلِ.

«۱۲۰»- نی، [الغیبه] للنعمانی وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ النِّدَاءُ حَقٌّ قَالَ إِی وَ اللَّهِ حَتَّى يَسْمَعَهُ كُلُّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَذْهَبَ تِسْعَهُ أَعْشَارِ النَّاسِ.

«۱۲۱»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْحِمْيَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا يَقُومُ الْقَائِمُ علیه السلام حَتَّى يَقُومَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا كُلُّهُمْ يُجْمِعُ عَلَى قَوْلِ إِنَّهُمْ قَدْ رَأَوْهُ فَيُكَذِّبُونَهُمْ.

«۱۲۲»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِی (۱)

عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مَطَرٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِسْمَعاً(۲)

أَبَا سَيَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام:

۱- ۱. أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار أبو عبد اللّه ثقه صحيح الحديث له نوادر يروى حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعه، عنه بكتابه.

۲- ۲. فی الأصل المطبوع:« عن أحمد بن الحسن التيملی، عن الحسين، عن أحمد ابن محمّد بن معاذ، عن رجل و لا أعلمه الا مسلمه أبا سيار» و فی المصدر ص ۱۴۷« قال. حدّثنا أحمد بن الحسن الميثمی، عن أحمد بن محمّد بن معاذ بن مطر، عن رجل قال و لا أعلمه الا أبا سيار» و ما جعلناه فی الصلب هو صوره ما فی هامش المصدر مع رمز خ صح و هو الظاهر. فراجع و تحرر.

قَبْلَ قِیَامِ الْقَائِمِ یُحَرِّکُ حَرْبُ قَیْسٍ.

«۱۲۳»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ زُرَارَهَ قَالَ: ذُکِرَ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام السُّفْیَانِیُّ فَقَالَ أَنَّی یَخْرُجُ ذَلِکَ وَ لَمْ یَخْرُجْ کَاسِرُ عَیْنِهِ بِصَنْعَاءَ.

«۱۲۴»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّیْمُلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِیعاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام (۱) یَقُولُ: إِنَّ بَیْنَ یَدَیِ الْقَائِمِ سِنِینَ خَدَّاعَهً یُکَذَّبُ فِیهَا الصَّادِقُ وَ یُصَدَّقُ فِیهَا الْکَاذِبُ وَ یُقَرَّبُ فِیهَا الْمَاحِلُ وَ فِی حَدِیثٍ وَ یَنْطِقُ فِیهَا(۲)

الرُّوَیْبِضَهُ قُلْتُ وَ مَا الرُّوَیْبِضَهُ وَ مَا الْمَاحِلُ قَالَ أَ مَا تَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ قَوْلَهُ وَ هُوَ شَدِیدُ الْمِحالِ (۳) قَالَ یُرِیدُ الْمَکْرَ فَقُلْتُ وَ مَا الْمَاحِلُ قَالَ یُرِیدُ الْمَکَّارَ.

بیان: لعل فی الخبر سقطا(۴)

و قال الجزری فی حدیث أشراط الساعه و أن ینطق الرویبضه فی أمر العامه قیل و ما الرویبضه یا رسول الله فقال الرجل التافه ینطق فی أمر العامه الرویبضه تصغیر الرابضه و هو العاجز الذی ربض عن

ص: ۲۴۵

۱- ۱. فی الأصل المطبوع« قال: قال علیّ علیه السلام یقول» و هو تصحیف راجع المصدر ص ۱۴۸.

۲- ۲. فی الأصل المطبوع یتعلق بدل ینطق و هو تصحیف.

۳- ۳. الرعد: ۱۴.

۴- ۴. یعنی تفسیر« الرویبضه» حیث سأل الراوی ما الرویبضه؟ و ما الماحل؟. فنقل فی الحدیث تفسیر الماحل و لم ینقل تفسیر الرویبضه.

معالی الأمور و قعد عن طلبها و زیاده التاء للمبالغه(۱) و التافه الخسیس الحقیر.

«۱۲۵»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُرَشِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَائِدَهً وَ فِی غَیْرِ هَذِهِ الرِّوَایَهِ مَأْدُبَهً بِقِرْقِیسَا یَطْلُعُ مُطْلِعٌ مِنَ السَّمَاءِ فَیُنَادِی یَا طَیْرَ السَّمَاءِ وَ یَا سِبَاعَ الْأَرْضِ هَلُمُّوا إِلَی الشِّبَعِ مِنْ لُحُومِ الْجَبَّارِینَ.

بیان: المأدبه الطعام الذی یصنعه الرجل یدعو إلیه الناس.

«۱۲۶»- نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: یُنَادَی بِاسْمِ الْقَائِمِ یَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قُمْ (۲).

«۱۲۷»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ یُونُسَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَرَاسَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَزَوَّرِ(۳)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِیَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ یَقُولُ: إِنَّ قَبْلَ رَایَاتِنَا رَایَهً لِآلِ جَعْفَرٍ وَ أُخْرَی لِآلِ مِرْدَاسٍ فَأَمَّا رَایَهُ آلِ جَعْفَرٍ فَلَیْسَتْ بِشَیْ ءٍ وَ لَا إِلَی شَیْ ءٍ فَغَضِبْتُ وَ کُنْتُ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَیْهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ قَبْلَ رَایَاتِکُمْ رَایَاتٍ قَالَ إِی وَ اللَّهِ إِنَّ لِبَنِی مِرْدَاسٍ مُلْکاً مُوَطَّداً لَا یَعْرِفُونَ فِی سُلْطَانِهِمْ شَیْئاً مِنَ الْخَیْرِ سُلْطَانُهُمْ عُسْرٌ لَیْسَ فِیهِ یُسْرٌ یُدْنُونَ فِیهِ الْبَعِیدَ وَ یُقْصُونَ فِیهِ الْقَرِیبَ حَتَّی إِذَا أَمِنُوا مَکْرَ اللَّهِ وَ عِقَابَهُ صِیحَ بِهِمْ صَیْحَهً لَمْ یَبْقَ لَهُمْ رَاعٍ

۱- ۱. قال الشرتونی: الرویبضه: الرجل ینطق فی أمر العامّه و هو غیر أهل لذلک.

۲- ۲. راجع المصدر ص ۱۴۸.

۳- ۳. فی المصدر ص ۱۵۶: عن علیّ بن الجارود. لکنه غیر معنون فی الرجال و علی ابن الحزور، أنسب فانه کان یقول بمحمّد بن الحنفیه، فتحرر. و قد مر الحدیث فیما سبق ص ۱۰۴ تحت الرقم ۹ عن غیبه الشیخ و السند: الفضل بن شاذان عن عمر بن اسلم البجلیّ عن محمّد بن سنان، عن أبی الجارود، عن محمّد بن بشر الهمدانیّ تراه فی غیبه الشیخ ص ۲۷۷.

يَجْمَعُهُمْ وَ مُنَادٍ يُسْمِعُهُمْ وَ لَا جَمَاعَةٌ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهَا وَ قَدْ ضَرَبَهُمُ اللَّهُ مَثَلًا فِي كِتَابِهِ حَتَّى إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَ ازَّيَّنَتْ الْآيَهَ-(۱)

ثُمَّ حَلَفَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّهِ بِاللَّهِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَهَ نَزَلَتْ فِيهِمْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَقَدْ حَدَّثْتَنِي عَنْ هَؤُلَاءِ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ فَمَتَى يَهْلِكُونَ فَقَالَ وَيْحَكَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ خَالَفَ عِلْمُهُ وَقْتَ الْمُوَقِّتِينَ وَ إِنَّ مُوسَى علیه السلام وَعَدَ قَوْمَهُ ثَلَاثِينَ يَوْماً وَ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ زِيَادَهُ عَشَرَهِ أَيَّامٍ لَمْ يُخْبِرْ بِهَا مُوسَى فَكَفَرَ قَوْمُهُ وَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ لَمَّا جَازَ عَنْهُمُ الْوَقْتُ وَ إِنَّ يُونُسَ وَعَدَ قَوْمَهُ الْعَذَابَ وَ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ وَ لَكِنْ إِذَا رَأَيْتَ الْحَاجَهَ قَدْ ظَهَرَتْ وَ قَالَ الرَّجُلُ بِتُّ اللَّيْلَهَ بِغَيْرِ عَشَاءٍ وَ حَتَّى يَلْقَاكَ الرَّجُلُ بِوَجْهٍ ثُمَّ يَلْقَاكَ بِوَجْهٍ آخَرَ قُلْتُ هَذِهِ الْحَاجَهُ قَدْ عَرَفْتُهَا وَ الْأُخْرَى أَيُّ شَيْ ءٍ هِيَ قَالَ يَلْقَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ فَإِذَا جِئْتَ تَسْتَقْرِضُهُ قَرْضاً لَقِيَكَ بِغَيْرِ ذَلِكَ الْوَجْهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقَعُ الصَّيْحَهُ مِنْ قَرِيبٍ (۲).

بیان: بنو مرداس کنایه عن بنی العباس إذ کان فی الصحابه رجل کان یقال له عباس بن مرداس.

«۱۲۸»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ غَالِبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُلَيْمٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَهَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى الْمُسَيَّبَ بْنَ نَجَبَهَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ مَعَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ السَّوْدَاءِ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ وَ يَسْتَشْهِدُكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَعْرَضَ وَ أَطْوَلَ يَقُولُ مَا ذَا قَالَ يَذْكُرُ جَيْشَ الْغَضَبِ فَقَالَ خَلِّ سَبِيلَ الرَّجُلِ أُولَئِكَ قَوْمٌ يَأْتُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَزَعٌ كَقَزَعِ الْخَرِيفِ

۱- ۱. یونس: ۲۴.

۲- ۲. عرضناه علی المصدر فأضفنا ما کان نقص، و اصلحنا ألفاظه المصحفه. راجع ص ۱۵۶- ۱۵۷.

الرَّجُلُ وَ الرَّجُلَانِ وَ الثَّلَاثَهُ فِی کُلِّ قَبِیلَهٍ حَتَّی یَبْلُغَ تِسْعَهً أَمَا وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْرِفُ أَمِیرَهُمْ وَ اسْمَهُ وَ مُنَاخَ رِکَابِهِمْ ثُمَّ نَهَضَ وَ هُوَ یَقُولُ بَاقِراً بَاقِراً بَاقِراً ثُمَّ قَالَ ذَلِکَ رَجُلٌ مِنْ ذُرِّیَّتِی یَبْقُرُ الْحَدِیثَ بَقْراً.

بیان: لقد أعرض و أطول أی قال لک قولا عریضا طویلا تنسبه إلی الکذب فیه و یحتمل أن یکون المعنی أن السائل أعرض و أطول فی السؤال.

«۱۲۹»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ الْمَسْعُودِیُّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی حَمَّادٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عُتَیْبَهَ بْنِ سَعْدَانَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَیْسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام فِی حَاجَهٍ لِی فَجَاءَ ابْنُ الْکَوَّاءِ وَ شَبَثُ بْنُ رِبْعِیٍّ فَاسْتَأْذَنَا عَلَیْهِ فَقَالَ لِی عَلِیٌّ علیه السلام إِنْ شِئْتَ أَنْ آذَنَ لَهُمَا فَإِنَّکَ أَنْتَ بَدَأْتَ بِالْحَاجَهِ قَالَ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَأْذَنْ لَهُمَا فَدَخَلَا فَقَالَ مَا حَمَلَکُمَا عَلَی أَنْ خَرَجْتُمَا عَلَیَّ بِحَرُورَاءَ قَالا أَحْبَبْنَا أَنْ تَکُونَ مِنَ الْغَضَبِ فَقَالَ وَیْحَکُمَا وَ هَلْ فِی وَلَایَتِی غَضَبٌ أَوْ یَکُونُ الْغَضَبُ حَتَّی یَکُونَ مِنَ الْبَلَاءِ کَذَا وَ کَذَا(۱).

«۱۳۰»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ عِیسَی بْنِ أَعْیَنَ (۲) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: السُّفْیَانِیُّ مِنَ الْمَحْتُومِ وَ خُرُوجُهُ مِنْ أَوَّلِ خُرُوجِهِ إِلَی آخِرِهِ خَمْسَهَ عَشَرَ شَهْراً سِتَّهَ أَشْهُرٍ یُقَاتِلُ فِیهَا فَإِذَا مَلَکَ الْکُوَرَ الْخَمْسَ مَلَکَ تِسْعَهَ أَشْهُرٍ وَ لَمْ یَزِدْ عَلَیْهَا یَوْماً.

«۱۳۱»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ

۱- ۱. رواه النعمانیّ و کذا ما قبله فی باب ما جاء فی ذکر جیش الغضب ص ۱۶۸ و بعده: ثمّ یجتمعون قزعا کقزع الخریف من القبائل ما بین الواحد و الاثنین- الی- العشره.

۲- ۲. فی الأصل المطبوع« موسی بن أعین» و هو تصحیف و الصحیح ما فی الصلب طبقا للمصدر ص ۱۶۰ و کما یأتی فی السند الآتی، و هو عیسی بن أعین الجریری، نسبه الی جریر بن عباد، مولی کوفیّ ثقه.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَحْوَلِ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ أَعْيَنَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: مِنَ الْأَمْرِ مَحْتُومٌ وَ مِنْهُ مَا لَيْسَ بِمَحْتُومٍ وَ مِنَ الْمَحْتُومِ خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ فِي رَجَبٍ.

«۱۳۲»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَجَرَى ذِكْرُ الْقَائِمِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ عَاجِلًا وَ لَا يَكُونَ سُفْيَانِيٌّ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْمَحْتُومِ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ.

«۱۳۳»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْأَصَمِّ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنَ عَلِيٍّ علیه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ قَضى أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ (۱) قَالَ إِنَّهُمَا أَجَلَانِ أَجَلٌ مَحْتُومٌ وَ أَجَلٌ مَوْقُوفٌ قَالَ لَهُ حُمْرَانُ مَا الْمَحْتُومُ قَالَ الَّذِي لَا يَكُونُ غَيْرُهُ قَالَ وَ مَا الْمَوْقُوفُ قَالَ هُوَ الَّذِي لِلَّهِ فِيهِ الْمَشِيَّةُ قَالَ حُمْرَانُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَجَلُ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الْمَوْقُوفِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَا وَ اللَّهِ إِنَّهُ مِنَ الْمَحْتُومِ.

«۱۳۴»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ (۲) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ مِنَ الْأُمُورِ أُمُوراً مَوْقُوفَةً وَ أُمُوراً مَحْتُومَةً وَ إِنَّ السُّفْيَانِيَّ مِنَ الْمَحْتُومِ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ.

«۱۳۵»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ خَلَّادٍ الصَّائِغِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: السُّفْيَانِيُّ لَا بُدَّ مِنْهُ وَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي رَجَبٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذَا خَرَجَ فَمَا حَالُنَا قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَإِلَيْنَا.

۱- ۱. الأنعام: ۲، و الحديث في المصدر ص ۱۶۱.

۲- ۲. كذا في المصدر ص ۱۶۱ و في الأصل المطبوع:« أحمد بن سالم» و هو عير معنون.

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الحسین بن إبراهیم القزوینی عن محمد بن وهبان عن محمد بن إسماعیل بن حیان عن محمد بن الحسین بن حفص عن عباد: مثله بیان أی الأمر ینتهی إلینا و یظهر قائمنا أی اذهبوا إلی بلد یظهر منه القائم علیه السلام فإنه لا یصل إلیه أو توسلوا بنا.

«۱۳۶»- نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ السُّفْیَانِیِّ فَقَالَ وَ أَنَّی لَکُمْ بِالسُّفْیَانِیِّ حَتَّی یَخْرُجَ قَبْلَهُ الشَّیْصَبَانِیُ (۱)

یَخْرُجُ بِأَرْضِ کُوفَانَ یَنْبُعُ کَمَا یَنْبُعُ الْمَاءُ فَیَقْتُلُ وَفْدَکُمْ فَتَوَقَّعُوا بَعْدَ ذَلِکَ السُّفْیَانِیَّ وَ خُرُوجَ الْقَائِمِ علیه السلام.

بیان: یظهر منه تعدد السفیانی إلا أن یکون الواو فی قوله و خروج القائم زائدا من النساخ.

«۱۳۷»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یَسَارٍ عَنِ الْخَلِیلِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ قَالَ: رَافَقْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام مِنْ مَکَّهَ إِلَی الْمَدِینَهِ فَقَالَ یَوْماً لِی لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ خَرَجُوا عَلَی بَنِی الْعَبَّاسِ لَسُقِیَتِ الْأَرْضُ دِمَاءَهُمْ حَتَّی یَخْرُجَ السُّفْیَانِیُّ قُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی أَمْرُهُ مِنَ الْمَحْتُومِ قَالَ مِنَ الْمَحْتُومِ ثُمَّ أَطْرَقَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ مُلْکُ بَنِی الْعَبَّاسِ مَکْرٌ وَ خَدْعٌ یَذْهَبُ حَتَّی لَمْ یَبْقَ مِنْهُ شَیْ ءٌ وَ یَتَجَدَّدُ حَتَّی یُقَالَ مَا مَرَّ بِهِ شَیْ ءٌ.

«۱۳۸»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَالَنْجِیِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا علیهما السلام فَجَرَی ذِکْرُ السُّفْیَانِیِّ وَ مَا جَاءَ فِی الرِّوَایَهِ مِنْ أَنَّ أَمْرَهُ مِنَ الْمَحْتُومِ فَقُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام هَلْ یَبْدُو لِلَّهِ فِی الْمَحْتُومِ قَالَ نَعَمْ قُلْنَا لَهُ فَنَخَافُ (۲) أَنْ یَبْدُوَ لِلَّهِ فِی الْقَائِمِ قَالَ

ص: ۲۵۰

۱- ۱. کذا فی المصدر و هو الظاهر الصحیح، و أمّا نسخه المصنّف فلما کانت الشیصبانی مصحفه بالسفیانی، احتاج الی بیانه بأبعد الوجوه.

۲- ۲. کذا فی المصدر ص ۱۶۲ و فی المطبوعه« فیجاز» و هو تصحیف.

الْقَائِمُ مِنَ الْمِيعَادِ.

بیان: لعل للمحتوم معان یمکن البداء فی بعضها و قوله من المیعاد إشاره إلی أنه لا یمکن البداء فیه لقوله تعالی إِنَّ اللَّهَ لا یُخْلِفُ الْمِیعادَ(۱) و الحاصل أن هـذا شـی ء وعـد الله رسوله و أهل بیته لصبرهم علی المکاره التی وصلت إلیهم من المخالفین و الله لا یخلف وعده.

ثم إنه یحتمـل أن یکون المراد بالبـداء فی المحتوم البـداء فی خصوصـیاته لا ـ فی أصل وقوعه کخروج السـفیانی قبل ذهاب بنی العباس و نحو ذلک.

«۱۳۹»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ السُّفْيَانِيَّ يَقُومُ وَ قَدْ ذَهَبَ سُلْطَانُ بَنِي الْعَبَّاسِ فَقَالَ كَذَبُوا إِنَّهُ لَيَقُومُ وَ إِنَّ سُلْطَانَهُمْ لَقَائِمٌ.

«۱۴۰»- نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَاقِرُ علیه السلام: إِنَّ لِوُلْدِ الْعَبَّاسِ وَ لِلْمَرْوَانِيِّ لَوَقْعَةً بِقِرْقِيسَا يَشِيبُ فِيهَا الْغُلَامُ الْحَزَوَّرُ وَ يَرْفَعُ اللَّهُ عَنْهُمُ النَّصْرَ وَ يُوحِي إِلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَ سِبَاعِ الْأَرْضِ اشْبَعِي مِنْ لُحُومِ الْجَبَّارِينَ ثُمَّ يَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ.

بیـان: الخرور بالخـاء المعجمه و لعـل المعنی الـذی یخر و یسـقط فی المشـی لصـغره أو بالمهمله أی الحار المزاج فإنه أبعـد عن الشیب (۲).

ص: ۲۵۱

۱- ۱. آل عمران: ۹، الرعد: ۳۳.

۲- ۲. لیعلم البـاحث الثقـافی أن بعض هـذه البیانـات و الایضاحات لیس من قلم المؤلّف قـدّس سـرّه بل کان یکتبه بعض علماء لجنته حین اسـتنساخ الکتب، و لـذلک تری فی بعضـها حزازه کالبیان الـذی مر قبیل ذلک تحت الرقم ۱۳۶ و توهم أن السفیانی متعـدّد. و من ذلـک کلمه حزور فانهـا بالهـاء المهمله و الزای کعملس الغلام القوی، و الرجل القوی کما فی القاموس، أو الغلام إذا اشتد و قوی و خدم کما فی الصحاح و قد یقال بالتخفیف. کما قال الراجز: لن تعدم المطیّ منّا مشفرا***شیخا بجالا و غلاما حزورا فاشـتبه علیه الکلمه بالخرور و الحرور، مع أنّه لا یشـتبه علی المصـنّف مع کثره أشغاله أصعب من هذا. و إذا راجعت ص ۳۳ من هذا المجلد الذی بین یدیک تری أعجب من هذا.

«۱۴۱»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّیْمُلِیِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِیعِ الْأَقْرَعِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا اسْتَوْلَی السُّفْیَانِیُّ عَلَی الْکُوَرِ الْخَمْسِ فَعُدُّوا لَهُ تِسْعَهَ أَشْهُرٍ وَ زَعَمَ هِشَامٌ أَنَّ الْکُوَرَ الْخَمْسَ دِمَشْقُ وَ فِلَسْطِینُ وَ الْأُرْدُنُّ وَ حِمْصُ وَ حَلَبُ.

«۱۴۲»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُبَارَکِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِیِّ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْمَهْدِیُّ أَقْبَلُ جَعْدٌ بِخَدِّهِ خَالٌ یَکُونُ مَبْدَؤُهُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَ إِذَا کَانَ ذَلِکَ خَرَجَ السُّفْیَانِیُّ فَیَمْلِکُ قَدْرَ حَمْلِ امْرَأَهٍ تِسْعَهَ أَشْهُرٍ یَخْرُجُ بِالشَّامِ فَیَنْقَادُ لَهُ أَهْلُ الشَّامِ إِلَّا طَوَائِفَ مِنَ الْمُقِیمِینَ عَلَی الْحَقِّ یَعْصِمُهُمُ اللَّهُ مِنَ الْخُرُوجِ مَعَهُ وَ یَأْتِی الْمَدِینَهَ بِجَیْشٍ جَرَّارٍ حَتَّی إِذَا انْتَهَی إِلَی بَیْدَاءِ الْمَدِینَهِ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ وَ لَوْ تَری إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَکانٍ قَرِیبٍ (۱).

إیضاح: قال الفیروزآبادی القَبَل فی العین إقبال السواد علی الأنف أو مثل الحَوَل أو أحسن منه أو إقبال إحدی الحدقتین علی الأخری أو إقبالها علی عرض الأنف أو علی المحجر أو علی الحاجب أو إقبال نظر کل من العین علی صاحبتها فهو أقبل بیّن القبل کأنه ینظر إلی طرف أنفه و قال الجزری فی صفه هارون علیه السلام فی عینیه قبل هو إقبال السواد علی الأنف و قیل هو میل کالحول انتهی.

۱- ۱. السبا: ۵۱.

أقول: محمول على فرد لا يكون موجبا لنقص بل لحسن في المنظر.

«۱۴۳»- نی، [الغيبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْيَمَانِيُّ وَ السُّفْيَانِيُّ كَفَرَسَيْ رِهَانٍ.

«۱۴۴»- نی، [الغيبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ حَلِيمٍ عَنِ الْمُغِيرَهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا اخْتَلَفَ رُمْحَانِ بِالشَّامِ لَمْ تَنْجَلِ (۱)

إِلَّا عَنْ آيَهٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ قِيلَ وَ مَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ رَجْفَهٌ تَكُونُ بِالشَّامِ يَهْلِكُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ مِائَهِ أَلْفٍ يَجْعَلُهُ اللَّهُ رَحْمَهً لِلْمُؤْمِنِينَ وَ عَذَاباً عَلَى الْكَافِرِينَ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَانْظُرُوا إِلَى أَصْحَابِ الْبَرَاذِينِ الشُّهْبِ الْمَحْذُوفَهِ وَ الرَّايَاتِ الصُّفْرِ تُقْبِلُ مِنَ الْمَغْرِبِ حَتَّى تَحُلَّ بِالشَّامِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ الْجَزَعِ الْأَكْبَرِ وَ الْمَوْتِ الْأَحْمَرِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانْظُرُوا خَسْفَ قَرْيَهٍ مِنْ قُرَى دِمَشْقَ يُقَالُ لَهَا حرشا [حَرَسْتَا](۲) فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ خَرَجَ ابْنُ آكِلَهِ الْأَكْبَادِ مِنَ الْوَادِي حَتَّى يَسْتَوِيَ عَلَى مِنْبَرِ دِمَشْقَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانْتَظِرُوا خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ.

توضيح: لعل المراد بالمحذوفه مقطوعه الآذان أو الأذناب أو قصيرتهما.

«۱۴۵»- نی، [الغيبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ يَبْعَثُ جَيْشاً إِلَيْنَا وَ جَيْشاً إِلَيْكُمْ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَأْتُونَا عَلَى صَعْبٍ وَ ذَلُولٍ.

«۱۴۶»- نی، [الغيبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي

ص: ۲۵۳

۱- ۱. ضبطه في الأصل المطبوع بجزم اللام من النجل يقال نجل فلانا بالرمح: طعنه به، و يحتمل أن يكون من الانجلاء و هو الانكشاف فليقرء بكسر اللام.

۲- ۲. في المصدر ص ۱۶۴:« مرمرسا» و« خريشا» خ ل.

عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام قَالَ: السُّفْيَانِيُّ أَحْمَرُ أَشْقَرُ أَزْرَقُ لَمْ يَعْبُدِ اللَّهَ قَطُّ وَ لَمْ يَرَ مَكَّةَ وَ لَا الْمَدِينَةَ قَطُّ يَقُولُ يَا رَبِّ ثَارِي وَ النَّارَ يَا رَبِّ ثَارِي وَ النَّارَ(۱).

«۱۴۷»- کا، [الکافی فِي الرَّوْضَةِ](۲)

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: وَ ذُكِرَ هَؤُلَاءِ عِنْدَهُ وَ سُوءُ حَالِ الشِّيعَةِ عِنْدَهُمْ فَقَالَ إِنِّي سِرْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ وَ هِيَ فِي مَوْكِبِهِ وَ هُوَ عَلَى فَرَسٍ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ خَيْلٌ وَ مِنْ خَلْفِهِ خَيْلٌ وَ أَنَا عَلَى حِمَارٍ إِلَى جَانِبِهِ فَقَالَ لِي يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَکَ أَنْ تَفْرَحَ بِمَا أَعْطَانَا اللَّهُ مِنَ الْقُوَّةِ وَ فَتَحَ لَنَا مِنَ الْعِزِّ وَ لَا تُخْبِرِ النَّاسَ أَنَّکَ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنَّا وَ أَهْلَ بَيْتِکَ فَتُغْرِيَنَا بِکَ وَ بِهِمْ (۳)

قَالَ فَقُلْتُ وَ مَنْ رَفَعَ هَذَا إِلَيْکَ عَنِّي فَقَدْ كَذَبَ فَقَالَ أَ تَحْلِفُ عَلَى مَا تَقُولُ قَالَ فَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ سَحَرَةٌ(۴)

يَعْنِي يُحِبُّونَ أَنْ يُفْسِدُوا قَلْبَکَ عَلَيَّ فَلَا تُمَكِّنْهُمْ مِنْ سَمْعِکَ

ص: ۲۵۴

۱- ۱. یعنی یا ربّ انی أطلب ثأری، و لو کان بدخول النار. و قد مر فیما سبق تحت الرقم ۳۷.

۲- ۲. عقد له الکلینی عنوانا فی الروضه و هو: حدیث أبی عبد اللّه علیه السلام مع المنصور فی موکبه تراه فی ص ۳۶- ۴۲.

۳- ۳. و فی بعض نسخ الکافی بدل« فتغرینا بک»،« فتعزینا بک» و له وجه.

۴- ۴. فی بعض النسخ:« شجره» و لازمه أن یقرأ بعدها کلمه« یعنی»« بغی» لیلائم الکلمتان و معنی« شجره بغی» یعنی شجره الأنساب المتولده من الزناء. و الظاهر أنّها مصحف« سجره» جمع« ساجر»: الذی یسجر التنّور و یحمیه، فقد یکنی به عن النمام لتسجیره نار الحقد و العداوه فی قلوب الطرفین. و هذا مثل الحاطب: جامع الحطب، قد یکنی به عن الساعی بین القوم و قد قال الشاعر:« و لم تمش بین الحی بالحطب الرطب». یعنی بالنمیمه.

فَإِنَّا إِلَيْکَ أَحْوَجُ مِنْکَ إِلَيْنَا فَقَالَ لِی تَذْکُرُ يَوْمَ سَأَلْتُکَ هَلْ لَنَا مُلْکٌ فَقُلْتَ نَعَمْ طَوِيلٌ عَرِيضٌ شَدِيدٌ فَلَا تَزَالُونَ فِی مُهْلَةٍ مِنْ أَمْرِکُمْ وَ فُسْحَةٍ مِنْ دُنْيَاکُمْ حَتَّی تُصِيبُوا مِنَّا دَماً حَرَاماً فِی شَهْرٍ حَرَامٍ فِی بَلَدٍ حَرَامٍ (۱)

فَعَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ حَفِظَ الْحَدِيثَ فَقُلْتُ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَكْفِيَکَ فَإِنِّی لَمْ أَخُصَّکَ بِهَذَا إِنَّمَا هُوَ حَدِيثٌ رَوَيْتُهُ ثُمَّ لَعَلَّ غَيْرَکَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِکَ أَنْ يَتَوَلَّی ذَلِکَ فَسَكَتَ عَنِّی فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَی مَنْزِلِی أَتَانِی بَعْضُ مَوَالِينَا فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُکَ فِی مَوْكِبِ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَنْتَ عَلَی حِمَارٍ وَ هُوَ عَلَی فَرَسٍ وَ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْکَ يُكَلِّمُکَ كَأَنَّکَ تَحْتَهُ فَقُلْتُ بَيْنِی وَ بَيْنَ نَفْسِی هَذَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَی الْخَلْقِ وَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِی يُقْتَدَی بِهِ وَ هَذَا الْآخَرُ يَعْمَلُ بِالْجَوْرِ وَ يَقْتُلُ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ وَ يَسْفِکُ الدِّمَاءَ فِی الْأَرْضِ بِمَا لَا يُحِبُّ اللَّهُ وَ هُوَ فِی مَوْكِبِهِ وَ أَنْتَ عَلَی حِمَارٍ فَدَخَلَنِی مِنْ ذَلِکَ شَکٌّ حَتَّی خِفْتُ عَلَی دِينِی وَ نَفْسِی قَالَ فَقُلْتُ لَوْ رَأَيْتَ مَنْ كَانَ حَوْلِی وَ بَيْنَ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِی وَ عَنْ يَمِينِی وَ عَنْ شِمَالِی مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَاحْتَقَرْتَهُ وَ احْتَقَرْتَ مَا هُوَ فِيهِ فَقَالَ الْآنَ سَكَنَ قَلْبِی ثُمَّ قَالَ إِلَی مَتَی هَؤُلَاءِ يَمْلِكُونَ أَوْ مَتَی الرَّاحَةُ مِنْهُمْ فَقُلْتُ أَ لَيْسَ تَعْلَمُ

۱- ۱. تراه فی حديث رواه الكلينی فی الروضه من ص ۲۱۰- ۲۱۲ و فيه: فجاء أبو الدوانيق الی أبی جعفر عليه السلام فسلم عليه ... فقال عليه السلام له: نعم يا أبا جعفر- يعنی أبا الدوانيق- دولتكم قبل دولتنا، و سلطانكم قبل سلطاننا، سلطانكم شديد عسر لا يسر فيه، و له مده طويله، و اللّه لا يملك بنو أميّه يوما الا ملكتم مثليه و لا سنه الا ملكتم مثليها و ليتلقفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم، كما يتلقف الصبيان الكره، أ فهمت؟ ثمّ قال: لا تزالون فی عنفوان الملك ترغدون فيه، ما لم تصيبوا منا دما حراما، فإذا أصبتم ذلك الدم، غضب اللّه عزّ و جلّ عليكم فذهب بملككم و سلطانكم، و ذهب بريحكم، و سلط اللّه عزّ و جلّ عليكم عبدا من عبيده أعور- و ليس بأعور- من آل أبی سفيان يكون استيصالكم علی يديه و أيدی أصحابه، ثمّ قطع الكلام.

أَنَّ لِکَلٍّ شَیْ ءٍ مُدَّهً قَالَ بَلَی فَقُلْتُ هَلْ یَنْفَعُکَ عِلْمُکَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِذَا جَاءَ کَانَ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِهِ الْعَیْنِ إِنَّکَ لَوْ تَعْلَمُ حَالَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَیْفَ هِیَ کُنْتَ لَهُمْ أَشَدَّ بُغْضاً وَ لَوْ جَهَدْتَ وَ جَهَدَ أَهْلُ الْأَرْضِ أَنْ یُدْخِلُوهُمْ فِی أَشَدِّ مَا هُمْ فِیهِ مِنَ الْإِثْمِ لَمْ یَقْدِرُوا فَلَا یَسْتَفِزَّنَّکَ الشَّیْطَانُ فَإِنَّ الْعِزَّهَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ لکِنَّ الْمُنافِقِینَ لا یَعْلَمُونَ أَ لَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنِ انْتَظَرَ أَمْرَنَا وَ صَبَرَ عَلَی مَا یَرَی مِنَ الْأَذَی وَ الْخَوْفِ هُوَ غَداً فِی زُمْرَتِنَا فَإِذَا رَأَیْتَ الْحَقَّ قَدْ مَاتَ وَ ذَهَبَ أَهْلُهُ وَ رَأَیْتَ الْجَوْرَ قَدْ شَمِلَ الْبِلَادَ وَ رَأَیْتَ الْقُرْآنَ قَدْ خَلُقَ وَ أُحْدِثَ فِیهِ مَا لَیْسَ فِیهِ وَ وُجِّهَ عَلَی الْأَهْوَاءِ وَ رَأَیْتَ الدِّینَ قَدِ انْکَفَأَ کَمَا یَنْکَفِئُ الْإِنَاءُ-(۱) وَ رَأَیْتَ أَهْلَ الْبَاطِلِ قَدِ اسْتَعْلَوْا عَلَی أَهْلِ الْحَقِّ وَ رَأَیْتَ الشَّرَّ ظَاهِراً لَا یُنْهَی عَنْهُ وَ یُعْذَرُ أَصْحَابُهُ وَ رَأَیْتَ الْفِسْقَ قَدْ ظَهَرَ وَ اکْتَفَی الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ وَ النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ وَ رَأَیْتَ الْمُؤْمِنَ صَامِتاً لَا یُقْبَلُ قَوْلُهُ وَ رَأَیْتَ الْفَاسِقَ یَکْذِبُ وَ لَا یُرَدُّ عَلَیْهِ کَذِبُهُ وَ فِرْیَتُهُ وَ رَأَیْتَ الصَّغِیرَ یَسْتَحْقِرُ بِالْکَبِیرِ وَ رَأَیْتَ الْأَرْحَامَ قَدْ تَقَطَّعَتْ وَ رَأَیْتَ مَنْ یَمْتَدِحُ بِالْفِسْقِ یُضْحَکُ مِنْهُ وَ لَا یُرَدُّ عَلَیْهِ قَوْلُهُ وَ رَأَیْتَ الْغُلَامَ یُعْطِی مَا تُعْطِی الْمَرْأَهُ وَ رَأَیْتَ النِّسَاءَ یَتَزَوَّجْنَ النِّسَاءَ وَ رَأَیْتَ الثَّنَاءَ قَدْ کَثُرَ وَ رَأَیْتَ الرَّجُلَ یُنْفِقُ الْمَالَ فِی غَیْرِ طَاعَهِ اللَّهِ فَلَا یُنْهَی وَ لَا یُؤْخَذُ عَلَی یَدَیْهِ وَ رَأَیْتَ النَّاظِرَ یَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِمَّا یَرَی الْمُؤْمِنَ فِیهِ مِنَ الِاجْتِهَادِ وَ رَأَیْتَ الْجَارَ یُؤْذِی جَارَهُ وَ لَیْسَ لَهُ مَانِعٌ وَ رَأَیْتَ الْکَافِرَ فَرِحاً لِمَا یَرَی فِی الْمُؤْمِنِ مَرِحاً لِمَا یَرَی فِی الْأَرْضِ مِنَ الْفَسَادِ وَ رَأَیْتَ الْخُمُورَ تُشْرَبُ عَلَانِیَهً وَ یَجْتَمِعُ عَلَیْهَا مَنْ لَا یَخَافُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَأَیْتَ

الْآمِرَ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِیلًا وَ رَأَیْتَ الْفَاسِقَ فِیمَا لَا یُحِبُّ اللَّهُ قَوِیّاً مَحْمُوداً وَ رَأَیْتَ أَصْحَابَ الْآیَاتِ یُحَقَّرُونَ وَ یُحْتَقَرُ مَنْ یُحِبُّهُمْ وَ رَأَیْتَ سَبِیلَ الْخَیْرِ مُنْقَطِعاً وَ سَبِیلَ الشَّرِّ مَسْلُوکاً

۱- ۱. الماء، خ ل.

وَ رَأَيْتَ بَيْتَ اللَّهِ قَدْ عُطِّلَ وَ يُؤْمَرُ بِتَرْكِهِ وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُهُ وَ رَأَيْتَ الرِّجَالَ يَتَسَمَّنُونَ لِلرِّجَالِ وَ النِّسَاءَ لِلنِّسَاءِ وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ مَعِيشَتُهُ مِنْ دُبُرِهِ وَ مَعِيشَةُ الْمَرْأَةِ مِنْ فَرْجِهَا وَ رَأَيْتَ النِّسَاءَ يَتَّخِذْنَ الْمَجَالِسَ كَمَا يَتَّخِذُهَا الرِّجَالُ وَ رَأَيْتَ التَّأْنِيثَ فِي وُلْدِ الْعَبَّاسِ قَدْ ظَهَرَ وَ أَظْهَرُوا الْخِضَابَ وَ أَمْشَطُوا كَمَا تَمْتَشِطُ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِهَا وَ أَعْطَوُا الرِّجَالَ الْأَمْوَالَ عَلَى فُرُوجِهِمْ وَ تُنُوفِسَ فِي الرَّجُلِ وَ تَغَايَرَ عَلَيْهِ الرِّجَالُ وَ كَانَ صَاحِبُ الْمَالِ أَعَزَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَ كَانَ الرِّبَا ظَاهِراً لَا يُعَيَّرُ وَ كَانَ الزِّنَا تُمْتَدَحُ بِهِ النِّسَاءُ وَ رَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تُصَانِعُ زَوْجَهَا إِلَى نِكَاحِ الرِّجَالِ وَ رَأَيْتَ أَكْثَرَ النَّاسِ وَ خَيْرَ بَيْتٍ مَنْ يُسَاعِدُ النِّسَاءَ عَلَى فِسْقِهِنَّ وَ رَأَيْتَ الْمُؤْمِنَ مَحْزُوناً مُحْتَقَراً ذَلِيلًا وَ رَأَيْتَ الْبِدَعَ وَ الزِّنَا قَدْ ظَهَرَ وَ رَأَيْتَ النَّاسَ يَعْتَدُّونَ بِشَاهِدِ الزُّورِ وَ رَأَيْتَ الْحَرَامَ يُحَلَّلُ وَ رَأَيْتَ الْحَلَالَ يُحَرَّمُ وَ رَأَيْتَ الدِّينَ بِالرَّأْيِ وَ عُطِّلَ الْكِتَابُ وَ أَحْكَامُهُ وَ رَأَيْتَ اللَّيْلَ لَا يُسْتَخْفَى بِهِ مِنَ الْجُرْأَةِ عَلَى اللَّهِ وَ رَأَيْتَ الْمُؤْمِنَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ إِلَّا بِقَلْبِهِ وَ رَأَيْتَ الْعَظِيمَ مِنَ الْمَالِ يُنْفَقُ فِي سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَأَيْتَ الْوُلَاةَ يُقَرِّبُونَ أَهْلَ الْكُفْرِ وَ يُبَاعِدُونَ أَهْلَ الْخَيْرِ وَ رَأَيْتَ الْوُلَاةَ يَرْتَشُونَ فِي الْحُكْمِ وَ رَأَيْتَ الْوِلَايَةَ قَبَالَةً لِمَنْ زَادَ وَ رَأَيْتَ ذَوَاتِ الْأَرْحَامِ يُنْكَحْنَ وَ يُكْتَفَى بِهِنَّ وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُقْتَلُ عَلَى التُّهَمَةِ وَ عَلَى الظِّنَّةِ وَ يَتَغَايَرُ عَلَى الرَّجُلِ الذَّكَرِ فَيَبْذُلُ لَهُ نَفْسَهُ وَ مَالَهُ وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُعَيَّرُ عَلَى إِتْيَانِ النِّسَاءِ وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ امْرَأَتِهِ مِنَ الْفُجُورِ يَعْلَمُ ذَلِكَ وَ يُقِيمُ عَلَيْهِ وَ رَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَقْهَرُ زَوْجَهَا وَ تَعْمَلُ مَا لَا يَشْتَهِي وَ تُنْفِقُ عَلَى زَوْجِهَا وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُكْرِي امْرَأَتَهُ وَ جَارِيَتَهُ وَ يَرْضَى بِالدَّنِيِّ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ رَأَيْتَ الْأَيْمَانَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَثِيرَةً عَلَى الزُّورِ وَ رَأَيْتَ الْقِمَارَ قَدْ ظَهَرَ وَ رَأَيْتَ

الشَّرَابَ تُبَاعُ ظَاهِراً لَيسَ عَلَيْهِ مَانِعٌ وَ رَأَيْتَ النِّسَاءَ يَبْذُلْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِأَهْلِ الْكَفْرِ وَ رَأَيْتَ الْمَلَاهِيَ قَدْ ظَهَرَتْ يُمَرُّ بِهَا لَا يَمْنَعُهَا أَحَدٌ أَحَداً وَ لَا يَجْتَرِئُ أَحَدٌ عَلَى مَنْعِهَا وَ رَأَيْتَ الشَّرِيفَ يَسْتَذِلُّهُ الَّذِي يُخَافُ سُلْطَانُهُ وَ رَأَيْتَ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنَ الْوُلَاةِ مَنْ يَمْتَدِحُ بِشَتْمِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ رَأَيْتَ مَنْ يُحِبُّنَا يُزَوَّرُ وَ لَا يُقْبَلُ شَهَادَتُهُ وَ رَأَيْتَ الزُّورَ مِنَ الْقَوْلِ يُتَنَافَسُ فِيهِ وَ رَأَيْتَ الْقُرْآنَ قَدْ ثَقُلَ عَلَى النَّاسِ اسْتِمَاعُهُ وَ خَفَّ عَلَى النَّاسِ اسْتِمَاعُ الْبَاطِلِ وَ رَأَيْتَ الْجَارَ يُكْرِمُ الْجَارَ خَوْفاً مِنْ لِسَانِهِ وَ رَأَيْتَ الْحُدُودَ قَدْ عُطِّلَتْ وَ عُمِلَ فِيهَا بِالْأَهْوَاءِ وَ رَأَيْتَ الْمَسَاجِدَ قَدْ زُخْرِفَتْ وَ رَأَيْتَ أَصْدَقَ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ الْمُفْتَرِيَ الْكَذِبَ وَ رَأَيْتَ الشَّرَّ قَدْ ظَهَرَ وَ السَّعْيَ بِالنَّمِيمَةِ وَ رَأَيْتَ الْبَغْيَ قَدْ فَشَا وَ رَأَيْتَ الْغِيبَةَ تُسْتَمْلَحُ وَ يُبَشِّرُ بِهَا النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ رَأَيْتَ الْحَجَّ وَ الْجِهَادَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَ رَأَيْتَ السُّلْطَانَ يُذِلُّ لِلْكَافِرِ الْمُؤْمِنَ وَ رَأَيْتَ الْخَرَابَ قَدْ أُدِيلَ مِنَ الْعُمْرَانِ وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ مَعِيشَتُهُ مِنْ بَخْسِ الْمِكْيَالِ وَ الْمِيزَانِ وَ رَأَيْتَ سَفْكَ الدِّمَاءِ يُسْتَخَفُّ بِهَا وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَطْلُبُ الرِّئَاسَةَ لِعَرَضِ الدُّنْيَا وَ يَشْهَرُ نَفْسَهُ بِخُبْثِ اللِّسَانِ لِيُتَّقَى وَ تُسْنَدَ إِلَيْهِ الْأُمُورُ وَ رَأَيْتَ الصَّلَاةَ قَدِ اسْتُخِفَّ بِهَا وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ عِنْدَهُ الْمَالُ الْكَثِيرُ لَمْ يُزَكِّهِ مُنْذُ مَلَكَهُ وَ رَأَيْتَ الْمَيِّتَ يُنْشَرُ مِنْ قَبْرِهِ وَ يُؤْذَى وَ تُبَاعُ أَكْفَانُهُ وَ رَأَيْتَ الْهَرْجَ قَدْ كَثُرَ وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُمْسِي نَشْوَانَ وَ يُصْبِحُ سَكْرَانَ لَا يَهْتَمُّ بِمَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ وَ رَأَيْتَ الْبَهَائِمَ تُنْكَحُ وَ رَأَيْتَ الْبَهَائِمَ تَفْرِسُ

بَعْضُهَا بَعْضاً وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَخْرُجُ إِلَى مُصَلَّاهُ وَ يَرْجِعُ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ثِيَابِهِ وَ رَأَيْتَ قُلُوبَ النَّاسِ قَدْ قَسَتْ وَ جَمَدَتْ أَعْيُنُهُمْ وَ ثَقُلَ الذِّكْرُ عَلَيْهِمْ وَ رَأَيْتَ السُّحْتَ قَدْ ظَهَرَ يُتَنَافَسُ فِيهِ وَ رَأَيْتَ الْمُصَلِّيَ إِنَّمَا يُصَلِّي لِيَرَاهُ النَّاسُ وَ رَأَيْتَ الْفَقِيهَ يَتَفَقَّهُ لِغَيْرِ الدِّينِ يَطْلُبُ الدُّنْيَا وَ الرِّئَاسَةَ وَ رَأَيْتَ النَّاسَ مَعَ مَنْ غَلَبَ وَ رَأَيْتَ طَالِبَ الْحَلَالِ يُذَمُّ وَ يُعَيَّرُ وَ طَالِبَ الْحَرَامِ يُمْدَحُ وَ يُعَظَّمُ وَ رَأَيْتَ

الْحَرَمَيْنِ يُعْمَلُ فِيهِمَا بِمَا لَا يُحِبُّ اللَّهُ لَا يَمْنَعُهُمْ مَانِعٌ وَ لَا يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْعَمَلِ الْقَبِيحِ أَحَدٌ وَ رَأَيْتَ الْمَعَازِفَ ظَاهِرَةً فِي الْحَرَمَيْنِ وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ وَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَقُومُ إِلَيْهِ مَنْ يَنْصَحُهُ فِي نَفْسِهِ فَيَقُولُ هَذَا عَنْكَ مَوْضُوعٌ وَ رَأَيْتَ النَّاسَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَ يَقْتَدُونَ بِأَهْلِ الشُّرُورِ وَ رَأَيْتَ مَسْلَكَ الْخَيْرِ وَ طَرِيقَهُ خَالِياً لَا يَسْلُكُهُ أَحَدٌ وَ رَأَيْتَ الْمَيِّتَ يُهْزَأُ بِهِ فَلَا يَفْزَعُ لَهُ أَحَدٌ وَ رَأَيْتَ كُلَّ عَامٍ يَحْدُثُ فِيهِ مِنَ الْبِدْعَهِ وَ الشَّرِّ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ وَ رَأَيْتَ الْخَلْقَ وَ الْمَجَالِسَ لَا يُتَابِعُونَ إِلَّا الْأَغْنِيَاءَ وَ رَأَيْتَ الْمُحْتَاجَ يُعْطَى عَلَى الضَّحِكِ بِهِ وَ يُرْحَمُ لِغَيْرِ وَجْهِ اللَّهِ وَ رَأَيْتَ الْآيَاتِ فِي السَّمَاءِ لَا يَفْزَعُ لَهَا أَحَدٌ وَ رَأَيْتَ النَّاسَ يَتَسَافَدُونَ كَمَا تَسَافَدُ الْبَهَائِمُ لَا يُنْكِرُ أَحَدٌ مُنْكَراً تَخَوُّفاً مِنَ النَّاسِ وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُنْفِقُ الْكَثِيرَ فِي غَيْرِ طَاعَهِ اللَّهِ وَ يَمْنَعُ الْيَسِيرَ فِي طَاعَهِ اللَّهِ وَ رَأَيْتَ الْعُقُوقَ قَدْ ظَهَرَ وَ اسْتُخِفَّ بِالْوَالِدَيْنِ وَ كَانَا مِنْ أَسْوَءِ النَّاسِ حَالًا عِنْدَ الْوَلَدِ وَ يَفْرَحُ بِأَنْ يَفْتَرِيَ عَلَيْهِمَا وَ رَأَيْتَ النِّسَاءَ قَدْ غَلَبْنَ عَلَى الْمُلْكِ وَ غَلَبْنَ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ لَا يُؤْتَى إِلَّا مَا لَهُنَّ فِيهِ هَوًى وَ رَأَيْتَ ابْنَ الرَّجُلِ يَفْتَرِي عَلَى أَبِيهِ وَ يَدْعُو عَلَى وَالِدَيْهِ وَ يَفْرَحُ بِمَوْتِهِمَا وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا مَرَّ بِهِ يَوْمٌ وَ لَمْ يَكْسِبْ فِيهِ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ مِنْ فُجُورٍ أَوْ بَخْسِ مِكْيَالٍ أَوْ مِيزَانٍ أَوْ غِشْيَانِ حَرَامٍ أَوْ شُرْبِ مُسْكِرٍ كَئِيباً حَزِيناً يَحْسَبُ أَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَلَيْهِ وَضِيعَهٌ مِنْ عُمُرِهِ وَ رَأَيْتَ السُّلْطَانَ يَحْتَكِرُ الطَّعَامَ وَ رَأَيْتَ أَمْوَالَ ذَوِي الْقُرْبَى تُقْسَمُ فِي الزُّورِ وَ يُتَقَامَرُ بِهَا وَ يُشْرَبُ بِهَا الْخُمُورُ وَ رَأَيْتَ الْخَمْرَ يُتَدَاوَى بِهَا وَ تُوصَفُ لِلْمَرِيضِ وَ يُسْتَشْفَى بِهَا وَ رَأَيْتَ النَّاسَ قَدِ اسْتَوَوْا فِي تَرْكِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تَرْكِ التَّدَيُّنِ بِهِ وَ رَأَيْتَ رِيَاحَ الْمُنَافِقِينَ وَ أَهْلِ النِّفَاقِ دَائِمَهً وَ رِيَاحَ أَهْلِ الْحَقِّ لَا تُحَرَّكُ وَ رَأَيْتَ الْأَذَانَ بِالْأَجْرِ وَ الصَّلَاهَ بِالْأَجْرِ وَ رَأَيْتَ الْمَسَاجِدَ مُحْتَشِيَهً مِمَّنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ مُجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلْغِيبَهِ وَ أَكْلِ لُحُومِ أَهْلِ الْحَقِّ وَ يَتَوَاصَفُونَ فِيهَا شَرَابَ

الْمُسْكِرِ وَ رَأَيْتَ السَّكْرَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَهُوَ لَا يَعْقِلُ وَ لَا يُشَانُ بِالسُّكْرِ وَ إِذَا سَكِرَ أُكْرِمَ وَ اتُّقِيَ وَ خِيفَ وَ تُرِكَ لَا يُعَاقَبُ وَ يُعْذَرُ بِسُكْرِهِ وَ رَأَيْتَ مَنْ أَكَلَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى يُحَدَّثُ (۱)

بِصَلَاحِهِ وَ رَأَيْتَ الْقُضَاهَ يَقْضُونَ بِخِلَافِ مَا أَمَرَ اللَّهُ وَ رَأَيْتَ الْوُلَاهَ يَأْتَمِنُونَ الْخَوَنَهَ لِلطَّمَعِ وَ رَأَيْتَ الْمِيرَاثَ قَدْ وَضَعَتْهُ الْوُلَاهُ لِأَهْلِ الْفُسُوقِ وَ الْجُرْأَهِ عَلَى اللَّهِ يَأْخُذُونَ مِنْهَا وَ يُخَلُّونَهُمْ وَ مَا يَشْتَهُونَ وَ رَأَيْتَ الْمَنَابِرَ يُؤْمَرُ عَلَيْهَا بِالتَّقْوَى وَ لَا يَعْمَلُ الْقَائِلُ بِمَا يَأْمُرُ وَ رَأَيْتَ الصَّلَاهَ قَدِ اسْتُخِفَّ بِأَوْقَاتِهَا وَ رَأَيْتَ الصَّدَقَهَ بِالشَّفَاعَهِ لَا يُرَادُ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ وَ تُعْطَى لِطَلَبِ النَّاسِ وَ رَأَيْتَ النَّاسَ هَمُّهُمْ بُطُونُهُمْ وَ فُرُوجُهُمْ لَا يُبَالُونَ بِمَا أَكَلُوا وَ بِمَا نَكَحُوا وَ رَأَيْتَ الدُّنْيَا مُقْبِلَهً عَلَيْهِمْ وَ رَأَيْتَ أَعْلَامَ الْحَقِّ قَدْ دَرَسَتْ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ وَ اطْلُبْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ النَّجَاهَ وَ اعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ فِي سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّمَا يُمْهِلُهُمْ لِأَمْرٍ يُرَادُ بِهِمْ فَكُنْ مُتَرَقِّباً وَ اجْتَهِدْ لِيَرَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ (۲)

فِي خِلَافِ مَا هُمْ عَلَيْهِ فَإِنْ نَزَلَ بِهِمُ الْعَذَابُ وَ كُنْتَ فِيهِمْ عُجِّلْتَ إِلَى

رَحْمَهِ اللَّهِ وَ إِنْ أُخِّرْتَ ابْتُلُوا وَ كُنْتَ قَدْ خَرَجْتَ مِمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ الْجُرْأَهِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَ أَنَ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

بيان: الموكب جماعه الفرسان و الإغراء التحريص على الشر قوله عليه السلام إن الناس سحره قال الجزرى فيه إن من البيان لسحرا أى منه ما يصرف قلوب السامعين و إن كان غير حق و السحر فى كلامهم صرف الشى ء عن وجهه.

أقول: و فى بعض النسخ شجره بغى.

و الفسحه بالضم السعه قوله حتى تصيبوا منا دما لعل المراد دم رجل من أولاد الأئمه عليهم السلام سفكوها قريبا من انقضاء دولتهم و قد فعلوا مثل ذلک كثيرا و يحتمل أن يكون مراده عليه السلام هذا الملعون بعينه و المراد بسفک الدم القتل و لو بالسم مجازا و بالبلد الحرام مدينه الرسول صلى الله عليه و آله فإنه عليه السلام سم بأمره فيها

ص: ۲۶۰

۱- ۱. يحمد، خ.

۲- ۲. ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع راجع روضه الكافى ص ۴۲.

على ما روى و لم يبق بعده إلا قليلا.

قوله عليه السلام أو متى الراحه الترديد من الراوى قوله إن هذا الأمر أى انقضاء دولتهم أو ظهور دوله الحق.

و قال الجوهرى استفزه الخوف استخفه و الزمره الجماعه من الناس و الانكفاء الانقلاب.

قوله عليه السلام يمتدح أى يفتخر و يطلب المدح و المَرَح شده الفرح و النشاط فهو مَرِح بالكسر.

قوله عليه السلام و رأيت أصحاب الآيات أى العلامات و المعجزات أو الذين نزلت فيهم الآيات و هم الأئمه عليهم السلام أو المفسرين و القراء و فى بعض النسخ أصحاب الآثار و هم المحدثون.

قوله عليه السلام رأيت الرجال يتسمنون أى يستعملون الأغذيه و الأدويه للسمن ليعمل بهم القبيح قال الجزرى فيه يكون فى آخر الزمان قوم يتسمنون أى يتكثرون بما ليس فيهم و يدعون ما ليس لهم من الشرف و قيل أراد جمعهم الأموال و قيل يحبون التوسع فى المآكل و المشارب و هى أسباب السمن و منه الحديث الآخر و يظهر فيهم السمن و فيه ويل للمسمنات يوم القيامه من فتره فى العظام أى اللاتى يستعملن السمنه و هى دواء يتسمن به النساء.

قوله عليه السلام و أظهروا الخضاب أى خضاب اليد و الرجل فإن المستحب لهم إنما هو خضاب الشعر كما سيأتى فى موضعه.

قوله عليه السلام و أعطوا الرجال أى أعطى ولد العباس أموالا ليطئوهم أو أنهم يعطون السلاطين و الحكام الأموال لفروجهم أو فروج نسائهم للدياثه و يمكن أن يقرأ الرجال بالرفع و أعطوا على المعلوم أو المجهول من باب أكلونى البراغيث و الأول أظهر و المنافسه المغالبه على الشى ء.

قوله عليه السلام تصانع زوجها المصانعه الرشوه و المداهنه و المراد إما المصانعه لترك الرجال أو للاشتغال بهم لتشتغل هى بالنساء أو لمعاشرتها مع

الرجال قوله علیه السلام یعتدون من الاعتداد أو الاعتداء قوله علیه السلام لا یستخفی به أی لا ینتظرون دخوله لارتکاب الفضائح بل یعملونها فی النهار علانیه.

قوله علیه السلام و رأیت الولایه قباله أی یزیدون فی المال و یشترون الولایات و الزور الکذب و الباطل و التهمه و الزخرفه النقش بالذهب المشهور تحریمها فی المساجد و یقال استملحه أی عده ملیحا قوله علیه السلام و یبشر بها الناس کما هو الشائع فی زماننا یأتی بعضهم بعضا یبشره بأنی أتیتک بغیبه حسنه قوله علیه السلام قد أدیل الإداله الغلبه و المراد کثره الخراب و قله العمران قوله علیه السلام و رأیت المیت لعل بیع الأکفان بیان للإیذاء أی یخرج من قبره لکفنه و یحتمل أن یکون المراد أنه یخرجه من علیه دین فیضربه و یحرقه و یبیع کفنه لدینه.

قوله کما تتسافد البهائم أی علانیه علی ظهر الطرق قوله و رأیت ریاح المنافقین تطلق الریح علی الغلبه و القوه و الرحمه و النصره و الدوله و النفس و الکل محتمل و الأخیر أظهر کنایه عن کثره تکلمهم و قبول قولهم قوله علیه السلام لأهل الفسوق أی للذین یولونهم علی میراث الأیتام أو الفاسق من الورثه حیث یعطیهم الرشوه فیحکمون بالمال له.

قوله علیه السلام بالشفاعه أی لا یتصدقون إلا لمن یشفع له شفیع فیعطونها لوجه الشفیع لا لوجه الله أو یعطون لطلب الفقراء و إبرامهم قوله علیه السلام لا یبالون بما أکلوا أی من حل أو حرام.

«۱۴۸»- جع، [جامع الأخبار] رَوَی جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ حَجَّهَ الْوَدَاعِ فَلَمَّا قَضَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا افْتُرِضَ عَلَیْهِ مِنَ الْحَجِّ أَتَی مُوَدِّعَ الْکَعْبَهِ فَلَزِمَ حَلْقَهَ الْبَابِ وَ نَادَی بِرَفْعِ صَوْتِهِ أَیُّهَا النَّاسُ فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ وَ أَهْلُ السُّوقِ فَقَالَ اسْمَعُوا إِنِّی قَائِلٌ مَا هُوَ بَعْدِی کَائِنٌ فَلْیُبَلِّغْ شَاهِدُکُمْ غَائِبَکُمْ ثُمَّ بَکَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی بَکَی لِبُکَائِهِ النَّاسُ أَجْمَعِینَ فَلَمَّا سَکَتَ مِنْ بُکَائِهِ قَالَ

اعْلَمُوا رَحِمَكَمُ اللَّهُ أَنَّ مَثَلَكَمْ فِی هَذَا الْیَوْمِ کَمَثَلِ وَرَقٍ لَا شَوْکَ فِیهِ إِلَی أَرْبَعِینَ وَ مِائَهِ سَنَهٍ ثُمَّ یَأْتِی مِنْ بَعْدِ ذَلِکَ شَوْکٌ وَ وَرَقٌ إِلَی مِائَتَیْ سَنَهٍ ثُمَّ یَأْتِی مِنْ بَعْدِ ذَلِکَ شَوْکٌ لَا وَرَقَ فِیهِ حَتَّی لَا یُرَی فِیهِ إِلَّا سُلْطَانٌ جَائِرٌ أَوْ غَنِیٌّ بَخِیلٌ أَوْ عَالِمٌ مُرَاغِبٌ فِی الْمَالِ أَوْ فَقِیرٌ کَذَّابٌ أَوْ شَیْخٌ فَاجِرٌ أَوْ صَبِیٌّ وَقِحٌ أَوِ امْرَأَهٌ رَعْنَاءُ ثُمَّ بَکَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

فَقَامَ إِلَیْهِ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا مَتَی یَکُونُ ذَلِکَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله یَا سَلْمَانُ إِذَا قَلَّتْ عُلَمَاؤُکُمْ وَ ذَهَبَتْ قُرَّاؤُکُمْ وَ قَطَعْتُمْ زَکَاتَکُمْ وَ أَظْهَرْتُمْ مُنْکَرَاتِکُمْ وَ عَلَتْ أَصْوَاتُکُمْ فِی مَسَاجِدِکُمْ وَ جَعَلْتُمُ الدُّنْیَا فَوْقَ رُءُوسِکُمْ وَ الْعِلْمَ تَحْتَ أَقْدَامِکُمْ وَ الْکَذِبَ حَدِیثَکُمْ وَ الْغِیبَهَ فَاکِهَتَکُمْ وَ الْحَرَامَ غَنِیمَتَکُمْ وَ لَا یَرْحَمُ کَبِیرُکُمْ صَغِیرَکُمْ وَ لَا یُوَقِّرُ صَغِیرُکُمْ کَبِیرَکُمْ فَعِنْدَ ذَلِکَ تَنْزِلُ اللَّعْنَهُ عَلَیْکُمْ وَ یُجْعَلُ بَأْسُکُمْ بَیْنَکُمْ وَ بَقِیَ الدِّینُ بَیْنَکُمْ لَفْظاً بِأَلْسِنَتِکُمْ فَإِذَا أُوتِیتُمْ هَذِهِ الْخِصَالَ تَوَقَّعُوا الرِّیحَ الْحَمْرَاءَ أَوْ مَسْخاً أَوْ قَذْفاً بِالْحِجَارَهِ وَ تَصْدِیقُ ذَلِکَ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ قُلْ هُوَ الْقادِرُ عَلی أَنْ یَبْعَثَ عَلَیْکُمْ عَذاباً مِنْ فَوْقِکُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِکُمْ أَوْ یَلْبِسَکُمْ شِیَعاً وَ یُذِیقَ بَعْضَکُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ کَیْفَ نُصَرِّفُ الْآیاتِ لَعَلَّهُمْ یَفْقَهُونَ-(۱) فَقَامَ إِلَیْهِ جَمَاعَهٌ مِنَ الصَّحَابَهِ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا مَتَی یَکُونُ ذَلِکَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله عِنْدَ تَأْخِیرِ الصَّلَوَاتِ وَ اتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ وَ شُرْبِ الْقَهَوَاتِ وَ شَتْمِ الْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ حَتَّی تَرَوْنَ الْحَرَامَ مَغْنَماً وَ الزَّکَاهَ مَغْرَماً وَ أَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَ جَفَا جَارَهُ وَ قَطَعَ رَحِمَهُ وَ ذَهَبَ رَحْمَهُ الْأَکَابِرِ وَ قَلَّ حَیَاءُ الْأَصَاغِرِ وَ شَیَّدُوا الْبُنْیَانَ وَ ظَلَمُوا الْعَبِیدَ وَ الْإِمَاءَ وَ شَهِدُوا بِالْهَوَی وَ حَکَمُوا بِالْجَوْرِ وَ یَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَ یَحْسُدُ الرَّجُلُ أَخَاهُ وَ یُعَامِلُ الشُّرَکَاءُ بِالْخِیَانَهِ وَ قَلَّ الْوَفَاءُ وَ شَاعَ الزِّنَا وَ تَزَیَّنَ

۱- ۱. الأنعام: ۶۵.

الرِّجَالُ بِثِيَابِ النِّسَاءِ وَ سُلِبَ عَنْهُنَّ قِنَاعُ الْحَيَاءِ وَ دَبَّ الْكِبْرُ فِي الْقُلُوبِ كَدَبِيبِ السَّمِّ فِي الْأَبْدَانِ وَ قَلَّ الْمَعْرُوفُ وَ ظَهَرَتِ الْجَرَائِمُ وَ هُوِّنَتِ الْعَظَائِمُ وَ طَلَبُوا الْمَدْحَ بِالْمَالِ وَ أَنْفَقُوا الْمَالَ لِلْغِنَاءِ وَ شُغِلُوا بِالدُّنْيَا عَنِ الْآخِرَهِ وَ قَلَّ الْوَرَعُ وَ كَثُرَ الطَّمَعُ وَ الْهَرْجُ وَ الْمَرْجُ وَ أَصْبَحَ الْمُؤْمِنُ ذَلِيلًا وَ الْمُنَافِقُ عَزِيزاً مَسَاجِدُهُمْ مَعْمُورَهٌ بِالْأَذَانِ وَ قُلُوبُهُمْ خَالِيَهٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَ اسْتَخَفُّوا بِالْقُرْآنِ وَ بَلَغَ الْمُؤْمِنُ عَنْهُمْ كُلَّ هَوَانٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَرَى وُجُوهَهُمْ وُجُوهَ الْآدَمِيِّينَ وَ قُلُوبَهُمْ قُلُوبَ الشَّيَاطِينِ كَلَامُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ قُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الْحَنْظَلِ فَهُمْ ذِئَابٌ وَ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَ فَبِي تَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَيَّ تَجْتَرِءُونَ أَ فَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْناكُمْ عَبَثاً وَ أَنَّكُمْ إِلَيْنا لا تُرْجَعُونَ فَوَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَوْ لَا مَنْ يَعْبُدُنِي مُخْلِصاً مَا أَمْهَلْتُ مَنْ يَعْصِينِي طَرْفَهَ عَيْنٍ وَ لَوْ لَا وَرَعُ الْوَرِعِينَ مِنْ عِبَادِي لَمَا أَنْزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرَهً وَ لَا أَنْبَتُّ وَرَقَهً خَضْرَاءَ فَوَا عَجَبَاهْ لِقَوْمٍ آلِهَتُهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَ طَالَتْ آمَالُهُمْ وَ قَصُرَتْ آجَالُهُمْ وَ هُمْ يَطْمَعُونَ فِي مُجَاوَرَهِ مَوْلَاهُمْ وَ لَا يَصِلُونَ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ لَا يَتِمُّ الْعَمَلُ إِلَّا بِالْعَقْلِ.

بيان: الوقاحه قله الحياء و الرعناء الحمقاء و القهوه الخمر.

«۱۴۹»- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تَرَوْنَ مَا تُحِبُّونَ حَتَّى يَخْتَلِفَ بَنُو فُلَانٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَإِذَا اخْتَلَفُوا طَمِعَ النَّاسُ وَ تَفَرَّقَتِ الْكَلِمَهُ وَ خَرَجَ السُّفْيَانِيُ (۱).

«۱۵۰»- كا، [الكافي] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَا تَرَوْنَ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ حَتَّى تَكُونُوا كَالْمِعْزَى الْمَوَاتِ الَّتِي لَا يُبَالِي الْخَابِسُ أَيْنَ يَضَعُ يَدَهُ مِنْهَا لَيْسَ لَكُمْ شَرَفٌ تَرْقَوْنَهُ وَ لَا سِنَادٌ تُسْنِدُونَ إِلَيْهِ أَمْرَكُمْ.

۱- ۱. روضه الكافي ص ۲۰۹.

وَ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ: مِثْلَهُ قَالَ قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ مَا الْمَوَاتُ مِنَ الْمَعْزِ قَالَ الَّتِي قَدِ اسْتَوَتْ لَا يَفْضُلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ (١).

«١٥١»- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ الصَّيْقَلِ عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ الْمَحَامِلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُظَرَّفُ فِيهِ الْفَاجِرُ وَ يُقَرَّبُ فِيهِ الْمَاجِنُ وَ يُضَعَّفُ فِيهِ الْمُنْصِفُ قَالَ فَقِيلَ لَهُ مَتَى ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِذَا اتُّخِذَتِ الْأَمَانَةُ مَغْنَماً وَ الزَّكَاةُ مَغْرَماً وَ الْعِبَادَةُ اسْتِطَالَةً وَ الصِّلَةُ مَنّاً قَالَ فَقِيلَ لَهُ مَتَى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِذَا تَسَلَّطْنَ النِّسَاءُ وَ سُلِّطْنَ الْإِمَاءُ وَ أُمِّرَ الصِّبْيَانُ (٢).

بيان: المجون أن لا يبالى الإنسان بما صنع.

«١٥٢»- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْخُزَاعِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ عَمِّهِ حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى

١- ١. راجع روضه الكافى ص ٢٦٣ و المعزى- و يمد- و قيل المد غير معروف و لم يثبت-: المعز، و قال الفراء: المعزى مؤنثه، و بعضهم ذكرها. و الخابس الأسد المفترس فهو إذا رأى معزى مواتا لا يبالى بأى عضو من أعضائه ابتدأ. و قد مر فيما سبق ص ١١٠ تحت الرقم ١٥ و فيه« كالمعز المهوله» فراجع. و فى كتاب الروضه أحاديث منبثه لم يخرجها المصنّف قدّس سرّه مع مناسبتها للباب كما فى ص ٣١٠ و ٣٣٠ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و غير ذلك.

٢- ٢. ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع تراه فى الروضه ص ٦٩. و قال المصنّف فى شرحه فى المرآه: يظرف فى بعض النسخ بالمهمله و كذا فى بعض نسخ النهج و الطريف ضد التالد و هو الامر المستطرف الذى يعده الناس طريفا حسنا لانهم يرغبون الى الأمور المحدثه و الظريف من الظرافه بمعنى الفطنه و الكياسه.

أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فِی الْحَبْسِ وَ سَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَکَانَ فِیمَا أَجَابَهُ إِذَا رَأَیْتَ الْمُشَوَّهَ الْأَعْرَابِیَّ فِی جَحْفَلٍ جَرَّارٍ فَانْتَظِرْ فَرَجَکَ وَ لِشِیعَتِکَ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِذَا انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ فَارْفَعْ بَصَرَکَ إِلَی السَّمَاءِ وَ انْظُرْ مَا فَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْمُؤْمِنِینَ فَقَدْ فَسَّرْتُ لَکَ جُمَلًا جُمَلًا وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَخْیَارِ(۱).

«۱۵۳»- کا، [الکافی] حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنِ الطَّاطَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَیَابَهَ عَنِ ابْنِ خُنَیْسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ بِکِتَابِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ نُعَیْمٍ وَ سَدِیرٍ وَ کُتُبِ غَیْرِ وَاحِدٍ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حِینَ ظَهَرَتِ الْمُسَوِّدَهُ قَبْلَ أَنْ یَظْهَرَ

وُلْدُ الْعَبَّاسِ بِأَنَّا قَدْ قَدَّرْنَا أَنْ یَئُولَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَیْکَ فَمَا تَرَی قَالَ فَضَرَبَ بِالْکُتُبِ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ أُفٍّ أُفٍّ مَا أَنَا لِهَؤُلَاءِ بِإِمَامٍ أَ مَا یَعْلَمُونَ أَنَّهُ إِنَّمَا یَقْتُلُ السُّفْیَانِیَ (۲).

«۱۵۴»- نص، [کفایه الأثر] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِی بَابِ النَّصِّ عَلَی الِاثْنَیْ عَشَرَ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مِنَّا مَهْدِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ إِذَا صَارَتِ الدُّنْیَا هَرْجاً

۱- ۱. راجع روضه الکافی ص ۱۲۶ و ما نقله المصنّف رحمه اللّه هو ذیل الحدیث و صدره مفصل من ص ۱۲۴- ۱۲۶ و لذلک یقول علیه السلام:« جملا جملا».

۲- ۲. تراه فی الروضه ص ۳۳۱. و المسوده أصحاب أبی مسلم المروزی الخراسانیّ حیث جعلوا ألبستهم و أعلامهم سودا، و قد کانوا أولا کتبوا کتبا الی سادات بنی هاشم للتوافق و التواطؤ فکتبوا الی أبی عبد اللّه علیه السلام أیضا یدعونه الی البیعه و الخروج فلم یجبه علیه السلام حتّی یئسوا منه فتوافقوا مع بنی العباس قال الکلینی فی الروضه ص ۲۷۴: محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن عبد الرحمن بن أبی هاشم، عن الفضل الکاتب قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السلام فأتاه کتاب أبی مسلم فقال: لیس لکتابک جواب اخرج عنا، فجعلنا یسار بعضنا بعضا فقال: أی شی ء تسارون یا فضل؟ ان اللّه عزّ ذکره لا یعجل لعجله العباد، و لازاله جبل عن موضعه أیسر من زوال ملک لم ینقض أجله. ثمّ قال: ان فلان بن فلان حتّی بلغ السابع من ولد فلان، قلت: فما العلامه فیما بیننا و بینک جعلت فداک؟ قال: لا تبرح الأرض یا فضل حتّی یخرج السفیانی، فإذا خرج السفیانی فأجیبوا الینا- یقولها ثلاثا- و هو من المحتوم.

وَ مَرْجاً وَ تَظَاهَرَتِ الْفِتَنُ وَ تَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَ أَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَلَا كَبِيرٌ يَرْحَمُ صَغِيراً وَ لَا صَغِيرٌ يُوَقِّرُ كَبِيراً فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ مَهْدِيَّنَا التَّاسِعَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ يَفْتَحُ حُصُونَ الضَّلَالَهِ وَ قُلُوباً غُفْلًا يَقُومُ فِي الدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُمْتُ بِهِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ وَ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً(۱).

«۱۵۵»- نص، [کفایه الأثر] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِي الْبَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ عَلْقَمَهَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَهِ خُطْبَهَ اللُّؤْلُؤَهِ فَقَالَ فِيمَا قَالَ فِي آخِرِهَا أَلَا وَ إِنِّي ظَاعِنٌ عَنْ قَرِيبٍ وَ مُنْطَلِقٌ إِلَى الْمَغِيبِ فَارْتَقِبُوا الْفِتْنَهَ الْأُمَوِيَّهَ وَ الْمَمْلَكَهَ الْكِسْرَوِيَّهَ وَ إِمَاتَهَ مَا أَحْيَاهُ اللَّهُ وَ إِحْيَاءَ مَا أَمَاتَهُ اللَّهُ وَ اتَّخِذُوا صَوَامِعَكُمْ بُيُوتَكُمْ وَ عَضُّوا عَلَى مِثْلِ جَمْرِ الْغَضَا وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً فَذِكْرُهُ أَكْبَرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ثُمَّ قَالَ وَ تُبْنَى مَدِينَهٌ يُقَالُ لَهَا الزَّوْرَاءُ بَيْنَ دِجْلَهَ وَ دُجَيْلٍ وَ الْفُرَاتِ فَلَوْ رَأَيْتُمُوهَا مُشَيَّدَهً بِالْجِصِّ وَ الْآجُرِّ مُزَخْرَفَهً بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ اللَّازَوَرْدِ وَ الْمَرْمَرِ وَ الرُّخَامِ وَ أَبْوَابِ الْعَاجِ وَ الْخِيَمِ وَ الْقِبَابِ وَ السِّتَارَاتِ وَ قَدْ عُلِيَتْ بِالسَّاجِ وَ الْعَرْعَرِ

وَ الصَّنَوْبَرِ وَ الشَّبِّ وَ شُيِّدَتْ بِالْقُصُورِ وَ تَوَالَتْ عَلَيْهَا مُلْكُ بَنِي شَيْصَبَانَ (۲)

أَرْبَعَهٌ وَ عِشْرُونَ مَلِكاً فِيهِمُ السَّفَّاحُ وَ الْمِقْلَاصُ وَ الْجَمُوحُ

۱- ۱. راجع ج ۳۶ ص ۳۰۸ و فيه« قلوبا غفلاء» و نقل عن المصدر:« و قلاعها» بدل ذلک، و کلاهما مصحف و الصحيح ما في الصلب و الغفل- بالضم- من لا يرجى خيره و لا يخشى شره و ما لا علامه فيه من القداح و الطرق و غيرها، و يحتمل أن يكون مقلوب« غلف» كما في التنزيل:« وَ قالُوا قُلُوبُنا غُلْفٌ» البقره ۸۸، وَ قَوْلِهِمْ قُلُوبُنا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْها، النساء ۱۴۵.

۲- ۲. قال المصنّف هناك: الشيصبان اسم الشيطان، و انما عبر عنهم بذلک لانهم كانوا شرک شيطان، و المشهور أن عدد خلفاء بني العباس كان سبعه و ثلاثين، و لعله عليه السلام انما عد منهم من استقر ملكه و امتد، لا من تزلزل سلطانه و ذهب ملكه سريعا كالامين و المنتصر و المستعين و المعتز و أمثالهم. الخ.

وَ الْخَدُوعُ وَ الْمُظَفَّرُ وَ الْمُؤَنَّثُ وَ النَّظَّارُ وَ الْكَبْشُ وَ الْمَهْتُورُ وَ الْعِثَارُ وَ الْمُصْطَلِمُ وَ الْمُسْتَصْعِبُ وَ الْعَلَّامُ وَ الرُّهْبَانِيُّ وَ الْخَلِيعُ وَ السَّيَّارُ وَ الْمُتْرَفُ وَ الْكَدِيدُ وَ الْأَكْتَبُ وَ الْمُسْرِفُ وَ الْأَكْلَبُ وَ الْوَسِيمُ وَ الصَّيْلَامُ وَ الْعَيْنُوقُ وَ تُعْمَلُ الْقُبَّةُ الْغَبْرَاءُ ذَاتُ الْفَلَاهِ الْحَمْرَاءِ وَ فِي عَقِبِهَا قَائِمُ الْحَقِّ يُسْفِرُ عَنْ وَجْهِهِ بَيْنَ الْأَقَالِيمِ كَالْقَمَرِ الْمُضِي ءِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ الدُّرِّيَّهِ أَلَا وَ إِنَّ لِخُرُوجِهِ عَلَامَاتٍ عَشَرَهً أَوَّلُهَا طُلُوعُ الْكَوْكَبِ ذِي الذَّنَبِ وَ يُقَارِبُ مِنَ الْحَادِي وَ يَقَعُ فِيهِ هَرْجٌ وَ مَرْجٌ وَ شَغْبٌ وَ تِلْكَ عَلَامَاتُ الْخِصْبِ وَ مِنَ الْعَلَامَهِ إِلَى الْعَلَامَهِ عَجَبٌ فَإِذَا انْقَضَتِ الْعَلَامَاتُ الْعَشَرَهُ إِذْ ذَاكَ يَظْهَرُ الْقَمَرُ الْأَزْهَرُ وَ تَمَّتْ كَلِمَهُ الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ عَلَى التَّوْحِيدِ(۱).

«۱۵۶»- يب، [تهذيب الأحكام] بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَالِمِ أَبِي خَدِيجَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ وَ أَنَا أَسْمَعُ فَقَالَ إِنِّي أُصَلِّي الْفَجْرَ ثُمَّ أَذْكُرُ اللَّهَ بِكُلِّ مَا أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَهُ مِمَّا يَجِبُ عَلَيَّ فَأُرِيدُ أَنْ أَضَعَ جَنْبِي فَأَنَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَأَكْرَهُ ذَلِكَ قَالَ وَ لِمَ قَالَ أَكْرَهُ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ غَيْرِ مَطْلَعِهَا قَالَ لَيْسَ بِذَلِكَ خَفَاءٌ انْظُرْ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ فَمِنْ ثَمَّ تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ حَرَجٍ أَنْ تَنَامَ إِذَا كُنْتَ قَدْ ذَكَرْتَ اللَّهَ (۲).

أقول: قد مضى بعض الأخبار المناسبه للباب في كتاب المعاد.

«۱۵۷»- كِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، لِعَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَتَى يَكُونُ قَالَ إِنْ كُنْتُمْ تُؤَمِّلُونَ أَنْ يَجِيئَكُمْ مِنْ وَجْهٍ فَلَا تُنْكِرُونَهُ.

۱- ۱. تراه في ج ۳۶ ص ۳۵۴ و بين ما طبع هناك و الأصل المطبوع هنا اختلافات لا يعرف الصحيح من المصحف. فراجع.

۲- ۲. رواه الشيخ في التهذيب ج ۱ ص ۲۲۷ و الاستبصار ج ۱ ص ۱۷۷.

وَ مِنْهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: ظُهُورُ الْبَوَاسِيرِ وَ مَوْتُ الْفُجَاءَهِ وَ الْجُذَامِ مِنَ اقْتِرَابِ السَّاعَهِ.

«۱۵۸»- قل، [إقبال الأعمال] وَجَدْتُ فِي كِتَابِ الْمَلَاحِمِ لِلْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: اللَّهُ أَجَلُّ وَ أَكْرَمُ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَتْرُكَ الْأَرْضَ بِلَا إِمَامٍ عَادِلٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَخْبِرْنِي بِمَا أَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ يَرَى أُمَّهُ مُحَمَّدٍ فَرَجاً أَبَداً مَا دَامَ لِوُلْدِ بَنِي فُلَانٍ مُلْكٌ حَتَّى يَنْقَرِضَ مُلْكُهُمْ فَإِذَا انْقَرَضَ مُلْكُهُمْ أَتَاحَ اللَّهُ لِأُمَّهِ مُحَمَّدٍ بِرَجُلٍ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يُشِيرُ بِالتُّقَى وَ يَعْمَلُ بِالْهُدَى وَ لَا يَأْخُذُ فِي حُكْمِهِ الرِّشَا وَ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ ثُمَّ يَأْتِينَا الْغَلِيظُ الْقَصَرَهِ ذُو الْخَالِ وَ الشَّامَتَيْنِ الْقَائِدُ الْعَادِلُ الْحَافِظُ لِمَا اسْتُودِعَ يَمْلَأُهَا عَدْلًا وَ قِسْطاً كَمَا مَلَأَهَا الْفُجَّارُ جَوْراً وَ ظُلْماً.

«۱۵۹»- أَقُولُ وَ رُوِيَ فِي كِتَابِ سُرُورِ أَهْلِ الْإِيمَانِ عَنِ السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْزَمِ الْأَرْضَ وَ لَا تُحَرِّكْ يَداً وَ لَا رِجْلًا حَتَّى تَرَى عَلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ وَ مَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَلِكَ اخْتِلَافٌ بَيْنَ الْعِبَادِ وَ مُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ وَ خَسْفٌ فِي قَرْيَهٍ مِنْ قُرَى الشَّامِ بِالْجَابِيَهِ وَ نُزُولُ التُّرْكِ الْجَزِيرَهَ وَ نُزُولُ الرُّومِ الرَّمْلَهَ وَ اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ عِنْدَ ذَلِكَ فِي كُلِّ أَرْضٍ حَتَّى تَخْرَبَ الشَّامُ وَ يَكُونُ سَبَبُ ذَلِكَ اجْتِمَاعَ ثَلَاثِ رَايَاتٍ فِيهِ رَايَهِ الْأَصْهَبِ وَ رَايَهِ الْأَبْقَعِ وَ رَايَهِ السُّفْيَانِيِّ.

«۱۶۰»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِيَادِيِّ رَفَعَهُ إِلَى بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: يَا بُرَيْدُ اتَّقِ جَمْعَ الْأَصْهَبِ قُلْتُ وَ مَا الْأَصْهَبُ قَالَ الْأَبْقَعُ قُلْتُ وَ مَا الْأَبْقَعُ قَالَ الْأَبْرَصُ وَ اتَّقِ السُّفْيَانِيَّ وَ اتَّقِ الشَّرِيدَيْنِ مِنْ وُلْدِ فُلَانٍ يَأْتِيَانِ مَكَّهَ يَقْسِمَانِ بِهَا الْأَمْوَالَ يَتَشَبَّهَانِ بِالْقَائِمِ عليه السلام وَ اتَّقِ الشُّذَّاذَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ وَ يُرِيدُ بِالشُّذَّاذِ الزَّيْدِيَّهَ لِضَعْفِ مَقَالَتِهِمْ وَ أَمَّا كَوْنُهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ لِأَنَّهُمْ

مِنْ بَنِی فَاطِمَهَ.

«۱۶۱»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَیْرِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ: قُلْنَا لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاکَ بَلَغَنَا أَنَّ لِآلِ فُلَانٍ رَایَهً وَ لِآلِ جَعْفَرٍ رَایَهً فَهَلْ عِنْدَکُمْ فِی ذَلِکَ شَیْ ءٌ قَالَ أَمَّا رَایَهُ بَنِی جَعْفَرٍ فَلَیْسَتْ بِشَیْ ءٍ وَ أَمَّا رَایَهُ بَنِی فُلَانٍ فَإِنَّ لَهُمْ مُلْکاً یُقَرِّبُونَ فِیهِ الْبَعِیدَ وَ یُبَعِّدُونَ فِیهِ الْقَرِیبَ عُسْرٌ لَیْسَ فِیهِمْ یُسْرٌ تُصِیبُهُمْ فِیهِ فَزَعَاتٌ وَ رَعَدَاتٌ کُلُّ ذَلِکَ یَنْجَلِی عَنْهُمْ کَمَا یَنْجَلِی السَّحَابُ حَتَّی إِذَا أَمِنُوا وَ اطْمَأَنُّوا وَ ظَنُّوا أَنَّ مُلْکَهُمْ لَا یَزُولُ فَیَصِیحُ فِیهِمْ صَیْحَهً فَلَمْ یَبْقَ لَهُمْ رَاعٍ یَجْمَعُهُمْ وَ لَا دَاعٍ یُسْمِعُهُمْ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی حَتَّی إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَ ازَّیَّنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَیْها أَتاها أَمْرُنا لَیْلًا أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِیداً کَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ کَذلِکَ نُفَصِّلُ الْآیاتِ لِقَوْمٍ یَتَفَکَّرُونَ (۱) قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَلْ لِذَلِکَ وَقْتٌ قَالَ لَا لِأَنَّ عِلْمَ اللَّهِ غَلَبَ وَقْتَ الْمُوَقِّتِینَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی وَعَدَ مُوسَی ثَلَاثِینَ لَیْلَهً فَأَتَمَّهَا بِعَشْرٍ وَ لَمْ یَعْلَمْهَا مُوسَی وَ لَمْ تَعْلَمْهَا بَنُو إِسْرَائِیلَ فَلَمَّا جَازَ الْوَقْتُ قَالُوا غَرَّنَا مُوسَی فَعَبَدُوا الْعِجْلَ وَ لَکِنْ إِذَا کَثُرَتِ الْحَاجَهُ وَ الْفَاقَهُ فِی النَّاسِ وَ أَنْکَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَعِنْدَ ذَلِکَ تَوَقَّعُوا أَمْرَ اللَّهِ صَبَاحاً وَ مَسَاءً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَمَّا الْفَاقَهُ فَقَدْ عَرَفْتُهَا فَمَا إِنْکَارُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً قَالَ یَلْقَی الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فِی الْحَاجَهِ بِغَیْرِ الْوَجْهِ الَّذِی کَانَ یَلْقَاهُ فِیهِ وَ یُکَلِّمُهُ بِغَیْرِ اللِّسَانِ الَّذِی کَانَ یُکَلِّمُهُ فِیهِ وَ الْخَبَرُ طَوِیلٌ وَ قَدْ رُوِیَ عَنْ أَئِمَّتِنَا علیهم السلام مِثْلُ ذَلِکَ (۲).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ سَدِیرٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا سَدِیرُ الْزَمْ بَیْتَکَ وَ کُنْ حِلْساً مِنْ أَحْلَاسِهِ وَ اسْکُنْ

ص: ۲۷۰

۱- ۱. یونس: ۲۴ و قد مر الحدیث عن غیبه الشیخ ص ۱۰۴ من هذا المجلد و هکذا.

۲- ۲. روی ذلک عن أبی جعفر علیه السلام کما فی ص ۱۸۵ تحت الرقم ۹. الأحادیث المرویه بعدها ممّا قد تلیت علیک قبل ذلک. فراجع.

مَا سَكَنَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ فَإِذَا بَلَغَ أَنَّ السُّفْيَانِيَّ قَدْ خَرَجَ فَارْحَلْ (۱) إِلَيْنَا وَ لَوْ عَلَى رِجْلِكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْ ءٌ قَالَ نَعَمْ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ بِثَلَاثِ أَصَابِعِهِ إِلَى الشَّامِ وَ قَالَ ثَلَاثُ رَايَاتٍ رَايَةٌ حَسَنِيَّةٌ وَ رَايَةٌ أُمَوِيَّةٌ وَ رَايَةٌ قَيْسِيَّةٌ فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قَدْ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ فَيَحْصُدُهُمْ حَصْدَ الزَّرْعِ مَا رَأَيْتَ مِثْلَهُ قَطُّ(۲).

«۱۶۲»- وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ مَحْبُوبٍ رَفَعَهُ إِلَى جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: يَا جَابِرُ لَا يَظْهَرُ الْقَائِمُ حَتَّى يَشْمَلَ أَهْلَ الْبِلَادِ فِتْنَةٌ يَطْلُبُونَ مِنْهَا الْمَخْرَجَ فَلَا يَجِدُونَهُ فَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَ الْحِيرَهِ وَ الْكُوفَهِ قَتْلَاهُمْ فِيهَا عَلَى السَّوِيِّ وَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ.

«۱۶۳»- وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَخْرُجَ خَارِجٌ مِنْ آلِ أَبِي سُفْيَانَ يَمْلِكُ تِسْعَهَ أَشْهُرٍ كَحَمْلِ الْمَرْأَهِ وَ لَا يَكُونُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ وُلْدِ الشَّيْخِ فَيَسِيرُ حَتَّى يُقْتَلَ بِبَطْنِ النَّجَفِ فَوَ اللَّهِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رِمَاحِهِمْ وَ سُيُوفِهِمْ وَ أَمْتِعَتِهِمْ إِلَى حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ النَّجَفِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ يُسْتَشْهَدَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ.

«۱۶۴»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ عَاصِمٍ الْحَافِظِ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا سَمِعْتُمْ بِاخْتِلَافِ الشَّامِ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَالْهَرَبَ مِنَ الشَّامِ فَإِنَّ الْقَتْلَ بِهَا وَ الْفِتْنَهَ قُلْتُ إِلَى أَيِّ الْبِلَادِ فَقَالَ إِلَى مَكَّهَ فَإِنَّهَا خَيْرُ بِلَادٍ يَهْرُبُ النَّاسُ إِلَيْهَا قُلْتُ فَالْكُوفَهُ قَالَ الْكُوفَهُ مَا ذَا يَلْقَوْنَ يُقْتَلُ الرِّجَالُ إِلَّا شَامِيٌّ وَ لَكِنَّ الْوَيْلَ لِمَنْ كَانَ فِي أَطْرَافِهَا مَا ذَا يَمُرُّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَذًى بِهِمْ وَ تُسْبَى بِهَا رِجَالٌ وَ نِسَاءٌ وَ أَحْسَنُهُمْ حَالًا مَنْ يَعْبُرُ الْفُرَاتَ وَ مَنْ لَا يَكُونُ شَاهِداً بِهَا قَالَ فَمَا تَرَى فِي سُكَّانِ سَوَادِهَا فَقَالَ بِيَدِهِ يَعْنِي لَا ثُمَّ قَالَ الْخُرُوجُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الْمُقَامِ فِيهَا قُلْتُ كَمْ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ سَاعَهً وَاحِدَهً مِنْ نَهَارٍ قُلْتُ مَا حَالُ مَنْ يُؤْخَذُ مِنْهُمْ قَالَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ بَأْسٌ أَمَّا إِنَّهُمْ سَيُنْقِذُهُمْ أَقْوَامٌ مَا لَهُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَهِ يَوْمَئِذٍ قَدْرٌ أَمَا لَا يَجُوزُونَ بِهِمُ الْكُوفَهَ.

۱- ۱. في الأصل المطبوع: فادخل، و هو تصحيف.

۲- ۲. رواه الكليني في الروضه ص ۲۶۴ الى قوله« و لو على رجلك».

«۱۶۵»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجَبٍ قَالَ ذَلِكَ شَهْرٌ كَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ تُعَظِّمُهُ وَ كَانُوا يُسَمُّونَهُ الشَّهْرَ الْأَصَمَّ قُلْتُ شَعْبَانُ قَالَ تَشَعَّبَتْ فِيهِ الْأُمُورُ قُلْتُ رَمَضَانُ قَالَ شَهْرُ اللَّهُ تَعَالَى وَ فِيهِ يُنَادَى بِاسْمِ صَاحِبِكُمْ وَ اسْمِ أَبِيهِ قُلْتُ فَشَوَّالٌ قَالَ فِيهِ يَشُولُ أَمْرُ الْقَوْمِ قُلْتُ فَذُو الْقَعْدَهِ قَالَ يَقْعُدُونَ فِيهِ قُلْتُ فَذُو الْحِجَّهِ قَالَ ذَلِكَ شَهْرُ الدَّمِ قُلْتُ فَالْمُحَرَّمُ

قَالَ يُحَرَّمُ فِيهِ الْحَلَالُ وَ يُحَلُّ فِيهِ الْحَرَامُ قُلْتُ صَفَرٌ وَ رَبِيعٌ قَالَ فِيهَا خِزْيٌ فَظِيعٌ وَ أَمْرٌ عَظِيمٌ قُلْتُ جُمَادَى قَالَ فِيهَا الْفَتْحُ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا.

«۱۶۶»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ نَصْنَعُ إِذَا خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ قَالَ تُغَيَّبُ الرِّجَالُ وُجُوهَهَا مِنْهُ وَ لَيْسَ عَلَى الْعِيَالِ بَأْسٌ فَإِذَا ظَهَرَ عَلَى الْأَكْوَارِ الْخَمْسِ يَعْنِی كُوَرَ الشَّامِ فَانْفِرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ.

«۱۶۷»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْحَاقَ يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِلنَّاسِ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی لِأَنِّی بِطُرُقِ السَّمَاءِ أَعْلَمُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ بِطُرُقِ الْأَرْضِ أَعْلَمُ مِنَ الْعَالِمِ أَنَا يَعْسُوبُ الدِّينِ أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ دَيَّانُ النَّاسِ يَوْمَ الدِّينِ أَنَا قَاسِمُ النَّارِ وَ خَازِنُ الْجِنَانِ وَ صَاحِبُ الْحَوْضِ وَ الْمِيزَانِ وَ صَاحِبُ الْأَعْرَافِ فَلَيْسَ مِنَّا إِمَامٌ إِلَّا وَ هُوَ عَارِفٌ بِجَمِيعِ أَهْلِ وَلَايَتِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ-(۱)

أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَإِنَّ بَيْنَ جَوَانِحِی عِلْماً جَمّاً فَسَلُونِی قَبْلَ أَنْ (۲)

تَشْغَرَ بِرِجْلِهَا فِتْنَهٌ شَرْقِيَّهٌ وَ تَطَأَ فِی خِطَامِهَا بَعْدَ مَوْتِهَا وَ حَيَاتِهَا وَ تُشَبَّ نَارٌ بِالْحَطَبِ الْجَزْلِ مِنْ غَرْبِيِّ الْأَرْضِ رَافِعَهً ذَيْلَهَا تَدْعُو يَا وَيْلَهَا لِرَحْلِهِ وَ مِثْلِهَا فَإِذَا اسْتَدَارَ الْفَلَكُ قُلْتُمْ مَاتَ أَوْ هَلَكَ بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ

۱- ۱. الرعد: ۷.

۲- ۲. ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع، راجع ج ۵۱ ص ۵۷ ما نقله المصنّف عن تفسير العيّاشیّ.

هَذِهِ الْآیَهِ ثُمَّ رَدَدْنا لَکُمُ الْکَرَّهَ عَلَیْهِمْ وَ أَمْدَدْناکُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ وَ جَعَلْناکُمْ أَکْثَرَ نَفِیراً(۱) وَ لِذَلِکَ آیَاتٌ وَ عَلَامَاتٌ أَوَّلُهُنَّ إِحْصَارُ الْکُوفَهِ بِالرَّصَدِ وَ الْخَنْدَقِ وَ تَخْرِیقُ الزَّوَایَا فِی سِکَکِ الْکُوفَهِ وَ تَعْطِیلُ الْمَسَاجِدِ أَرْبَعِینَ لَیْلَهً وَ کَشْفُ الْهَیْکَلِ وَ خَفْقُ رَایَاتٍ حَوْلَ الْمَسْجِدِ الْأَکْبَرِ تَهْتَزُّ الْقَاتِلُ وَ الْمَقْتُولُ فِی النَّارِ وَ قَتْلٌ سَرِیعٌ وَ مَوْتٌ ذَرِیعٌ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الزَّکِیَّهِ بِظَهْرِ الْکُوفَهِ فِی سَبْعِینَ وَ الْمَذْبُوحُ بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ وَ قَتْلُ الْأَسْقَعِ صَبْراً فِی بَیْعَهِ الْأَصْنَامِ وَ خُرُوجُ السُّفْیَانِیِّ بِرَایَهٍ حَمْرَاءَ أَمِیرُهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِی کَلْبٍ وَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ عَنَانٍ مِنْ خَیْلِ السُّفْیَانِیِّ یَتَوَجَّهُ إِلَی مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ أَمِیرُهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ یُقَالُ لَهُ خُزَیْمَهُ أَطْمَسُ الْعَیْنِ الشِّمَالِ عَلَی عَیْنِهِ ظَفَرَهٌ غَلِیظَهٌ-(۲)

یَتَمَثَّلُ بِالرِّجَالِ لَا تُرَدُّ لَهُ رَایَهٌ حَتَّی یَنْزِلَ الْمَدِینَهَ فِی دَارٍ یُقَالُ لَهَا دَارُ أَبِی الْحَسَنِ الْأُمَوِیِّ وَ یَبْعَثُ خَیْلًا فِی طَلَبِ رَجُلٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَدِ اجْتَمَعَ إِلَیْهِ نَاسٌ مِنَ الشِّیعَهِ یَعُودُ إِلَی مَکَّهَ أَمِیرُهَا رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ إِذَا تَوَسَّطَ الْقَاعَ الْأَبْیَضَ خُسِفَ بِهِمْ فَلَا یَنْجُو إِلَّا رَجُلٌ یُحَوِّلُ اللَّهُ وَجْهَهُ إِلَی قَفَاهُ لِیُنْذِرَهُمْ وَ یَکُونَ آیَهً لِمَنْ خَلْفَهُمْ وَ یَوْمَئِذٍ تَأْوِیلُ هَذِهِ الْآیَهِ وَ لَوْ تَری إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ

أُخِذُوا مِنْ مَکانٍ قَرِیبٍ-(۳) وَ یَبْعَثُ مِائَهً وَ ثَلَاثِینَ أَلْفاً إِلَی الْکُوفَهِ وَ یَنْزِلُونَ الرَّوْحَاءَ وَ الْفَارِقَ فَیَسِیرُ مِنْهَا سِتُّونَ أَلْفاً حَتَّی یَنْزِلُوا الْکُوفَهَ مَوْضِعَ قَبْرِ هُودٍ علیه السلام بِالنُّخَیْلَهِ فَیَهْجُمُونَ إِلَیْهِمْ یَوْمَ الزِّینَهِ وَ أَمِیرُ النَّاسِ جَبَّارٌ عَنِیدٌ یُقَالُ لَهُ الْکَاهِنُ السَّاحِرُ فَیَخْرُجُ مِنْ مَدِینَهِ

۱- ۱. أسری: ۵.

۲- ۲. الطمس: ذهاب ضوء العین، و الظفره: جلیده: تغشی العین نابته من الجانب الذی یلی الانف علی بیاض العین الی سوادها حتّی تمنع الابصار، و هی کالظفر صلابه و بیاضا و قد روی شبه ذلک مسلم فی حدیث الدجال« انه ممسوح العین، علیها ظفره غلیظه» راجع مشکاه المصابیح ص ۴۷۳.

۳- ۳. السبأ: ۵۱.

الزَّوْرَاءِ إِلَيْهِمْ أَمِيرٌ فِی خَمْسَهِ آلَافٍ مِنَ الْکَهَنَهِ وَ يَقْتُلُ عَلَى جِسْرِهَا سَبْعِينَ أَلْفاً حَتَّى تَحَمَّى النَّاسُ مِنَ الْفُرَاتِ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ مِنَ الدِّمَاءِ وَ نَتْنِ الْأَجْسَادِ وَ يُسْبَى مِنَ الْكُوفَهِ سَبْعُونَ أَلْفَ بِكْرٍ لَا يُكْشَفُ عَنْهَا كَفٌّ وَ لَا قِنَاعٌ حَتَّى يُوضَعْنَ فِی الْمَحَامِلِ وَ يَذْهَبَ بِهِنَّ إِلَى الثُّوَيَّهِ وَ هِیَ الْغَرِیُّ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَهِ مِائَهُ أَلْفٍ مَا بَيْنَ مُشْرِكٍ وَ مُنَافِقٍ حَتَّى يَقْدَمُوا دِمَشْقَ لَا يَصُدُّهُمْ عَنْهَا صَادٌّ وَ هِیَ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ وَ تُقْبِلُ رَايَاتٌ مِنْ شَرْقِیِّ الْأَرْضِ غَيْرَ مُعْلَمَهٍ لَيْسَتْ بِقُطْنٍ وَ لَا كَتَّانٍ وَ لَا حَرِيرٍ مَخْتُومٌ فِی رَأْسِ الْقَنَاهِ بِخَاتَمِ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ يَسُوقُهَا رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ تَظْهَرُ بِالْمَشْرِقِ وَ تُوجَدُ رِيحُهَا بِالْمَغْرِبِ كَالْمِسْكِ الْأَذْفَرِ يَسِيرُ الرُّعْبُ أَمَامَهَا بِشَهْرٍ حَتَّى يَنْزِلُوا الْكُوفَهَ طَالِبِينَ بِدِمَاءِ آبَائِهِمْ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِکَ إِذْ أَقْبَلَتْ خَيْلُ الْيَمَانِیِّ وَ الْخُرَاسَانِیِّ يَسْتَبِقَانِ كَأَنَّهُمَا فرسى [فَرَسَا] رِهَانٍ شُعْثٌ غُبْرٌ جُرْدٌ أَصْلَابُ نَوَاطِی وَ أَقْدَاحٍ إذا نظرت أحدهم برجله باطنه (۱) [إِذْ يَضْرِبُ أَحَدُهُمْ بِرِجْلِهِ بَاكِيَهً] فَيَقُولُ لَا خَيْرَ فِی مَجْلِسِنَا بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا اللَّهُمَّ فَإِنَّا التَّائِبُونَ وَ هُمُ الْأَبْدَالُ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ الْعَزِيزِ إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ التَّوّٰابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (۲) وَ نُظَرَاؤُهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ يَسْتَجِيبُ لِلْإِمَامِ فَيَكُونُ أَوَّلَ النَّصَارَى إِجَابَهً فَيَهْدِمُ بِيعَتَهُ وَ يَدُقُّ صَلِيبَهُ فَيَخْرُجُ بِالْمَوَالِی وَ ضُعَفَاءِ النَّاسِ فَيَسِيرُونَ إِلَى النُّخَيْلَهِ بِأَعْلَامِ هُدًى فَيَكُونُ مَجْمَعُ النَّاسِ جَمِيعاً فِی الْأَرْضِ كُلِّهَا بِالْفَارُوقِ فَيُقْتَلُ يَوْمَئِذٍ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ ثَلَاثَهُ آلَافِ أَلْفٍ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَهِ فَمٰا زٰالَتْ تِلْكَ دَعْوٰاهُمْ حَتّٰى جَعَلْنٰاهُمْ حَصِيداً خٰامِدِينَ (۳) بِالسَّيْفِ وَ يُنَادِی مُنَادٍ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ نَاحِيَهِ الْمَشْرِقِ عِنْدَ الْفَجْرِ يَا أَهْلَ الْهُدَى اجْتَمِعُوا وَ يُنَادِی مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ بَعْدَ مَا يَغِيبُ الشَّفَقُ يَا أَهْلَ الْبَاطِلِ اجْتَمِعُوا

۱- ۱. فيه تصحيف و لم يتيسر لنا أصل نصححه عليه.

۲- ۲. البقره: ۲۲۲.

۳- ۳. الأنبياء: ۱۵.

وَ مِنَ الْغَدِ عِنْدَ الظُّهْرِ تَتَلَوَّنُ الشَّمْسُ وَ تَصْفَرُّ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً وَ يَوْمَ الثَّالِثِ يُفَرِّقُ اللَّهُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ تَخْرُجُ دَابَّةُ الْأَرْضِ وَ تُقْبِلُ الرُّومُ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ عِنْدَ كَهْفِ الْفِتْيَةِ فَيَبْعَثُ اللَّهُ الْفِتْيَةَ مِنْ كَهْفِهِمْ مَعَ كَلْبِهِمْ مِنْهُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَلِيخَا وَ آخَرُ خملاها وَ هُمَا الشَّاهِدَانِ الْمُسْلِمَانِ لِلْقَائِمِ عليه السلام.

«۱۶۸»- د، [العدد القويه] قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَالِياً(۱) فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِكَ فَتَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ وَ قَالَ لَا يَظْهَرُ الْقَائِمُ حَتَّى يَكُونَ أُمُورُ الصِّبْيَانِ وَ يَضِيعَ حُقُوقُ الرَّحْمَنِ وَ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ فَإِذَا قُتِلَتْ مُلُوكُ بَنِي الْعَبَّاسِ أُولِي الْعَمَى وَ الِالْتِبَاسِ أَصْحَابِ الرَّمْيِ عَنِ الْأَقْوَاسِ بِوُجُوهٍ كَالتِّرَاسِ وَ خَرِبَتِ الْبَصْرَةُ هُنَاكَ يَقُومُ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

«۱۶۹»- د، [العدد القويه]: قَدْ ظَهَرَ مِنَ الْعَلَامَاتِ عِدَّةٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ خَرَابِ حَائِطِ مَسْجِدِ الْكُوفَهِ وَ قَتْلِ أَهْلِ مِصْرَ أَمِيرَهُمْ وَ زَوَالِ مُلْكِ بَنِي الْعَبَّاسِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ بَدَا مُلْكُهُمْ وَ مَوْتِ عَبْدِ اللَّهِ آخِرِ مُلُوكِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَ خَرَابِ الشَّامَاتِ وَ مَدِّ الْجِسْرِ مِمَّا يَلِي الْكَرْخَ بِبَغْدَادَ كُلُّ ذَلِكَ فِي مُدَّةٍ يَسِيرَةٍ وَ انْشِقَاقِ الْفُرَاتِ وَ سَيَصِلُ الْمَاءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَى أَزِقَّةِ الْكُوفَهِ.

«۱۷۰»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسى الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ: قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ ذَكَرَ السُّفْيَانِيَّ فَقَالَ أَمَّا الرِّجَالُ فَتُوَارِي وُجُوهَهَا عَنْهُ وَ أَمَّا النِّسَاءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ بَأْسٌ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا خَرَجَ طَالِبُ الْحَقِّ قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام تَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا الْيَمَانِيَّ فَقَالَ لَا الْيَمَانِيُّ يَتَوَالَى عَلِيّاً وَ هَذَا يَبْرَأُ مِنْهُ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْيَمَانِيُّ وَ السُّفْيَانِيُّ

۱- ۱. يقال خلا بفلان و إليه و معه: سأله أن يجتمع به فى خلوه، ففعل. فالمراد أنى أتيته و نحن فى خلوه.

كَفَرَسَیْ رِهَانٍ.

«۱۷۱»- أَقُولُ رَوَی الشَّیْخُ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ فِی کِتَابِ الْمُهَذَّبِ وَ غَیْرِهِ فِی غَیْرِهِ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: یَوْمُ النَّیْرُوزِ هُوَ الْیَوْمُ الَّذِی یَظْهَرُ فِیهِ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ وُلَاهَ الْأَمْرِ وَ یُظْفِرُهُ اللَّهُ تَعَالَی بِالدَّجَّالِ فَیَصْلِبُهُ عَلَی کُنَاسَهِ الْکُوفَهِ.

«۱۷۲»- کِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَیْمَانَ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْمِعْرَاجِ لِلشَّیْخِ الصَّالِحِ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ (۱) عَنِ ابْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ النَّسَائِیِّ عَنْ أَبِیهِ آدَمَ بْنِ أَبِی إِیَاسٍ عَنِ الْمُبَارَکِ بْنِ فَضَالَهَ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ رَفَعَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِی رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ أَتَانِی النِّدَاءُ یَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّیْکَ رَبَّ الْعَظَمَهِ لَبَّیْکَ فَأَوْحَی إِلَیَّ یَا مُحَمَّدُ فِیمَ اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَی قُلْتُ إِلَهِی لَا عِلْمَ لِی فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ هَلِ اتَّخَذْتَ مِنَ الْآدَمِیِّینَ وَزِیراً وَ أَخاً وَ

وَصِیّاً مِنْ بَعْدِکَ فَقُلْتُ إِلَهِی وَ مَنْ أَتَّخِذُ تَخَیَّرْ أَنْتَ لِی یَا إِلَهِی فَأَوْحَی إِلَیَّ یَا مُحَمَّدُ قَدِ اخْتَرْتُ لَکَ مِنَ الْآدَمِیِّینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَقُلْتُ إِلَهِی ابْنُ عَمِّی فَأَوْحَی إِلَیَّ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ عَلِیّاً وَارِثُکَ وَ وَارِثُ الْعِلْمِ مِنْ بَعْدِکَ وَ صَاحِبُ لِوَائِکَ لِوَاءِ الْحَمْدِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ صَاحِبُ حَوْضِکَ یَسْقِی مَنْ وَرَدَ عَلَیْهِ مِنْ مُؤْمِنِی أُمَّتِکَ ثُمَّ أَوْحَی إِلَیَّ أَنِّی قَدْ أَقْسَمْتُ عَلَی نَفْسِی قَسَماً حَقّاً لَا یَشْرَبُ مِنْ ذَلِکَ الْحَوْضِ مُبْغِضٌ لَکَ وَ لِأَهْلِ بَیْتِکَ وَ ذُرِّیَّتِکَ الطَّیِّبِینَ حَقّاً حَقّاً أَقُولُ یَا مُحَمَّدُ لَأُدْخِلَنَّ الْجَنَّهَ جَمِیعَ أُمَّتِکَ إِلَّا مَنْ أَبَی فَقُلْتُ إِلَهِی وَ أَحَدٌ یَأْبَی دُخُولَ الْجَنَّهِ فَأَوْحَی إِلَیَّ بَلَی یَأْبَی قُلْتُ

۱- ۱. و قد رواه الصدوق فی کمال الدین ج ۱ ص ۳۶۱- ۳۶۴ و فیه: عن محمّد بن آدم الشیبانی و قد أخرجه المصنّف رحمه اللّه فیما سبق ج ۵۱ ص ۶۸ و کتب له بیانا و جعلناه تحت الرقم ۱۱ فراجع.

وَ کَیفَ یَأْبَی فَأَوْحَی إِلَیَّ یَا مُحَمَّدُ اخْتَرْتُکَ مِنْ خَلْقِی وَ اخْتَرْتُ لَکَ وَصِیّاً مِنْ بَعْدِکَ وَ جَعَلْتُهُ مِنْکَ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدَکَ وَ أَلْقَیْتُ مَحَبَّتَهُ فِی قَلْبِکَ وَ جَعَلْتُهُ أَباً لِوُلْدِکَ فَحَقُّهُ بَعْدَکَ عَلَی أُمَّتِکَ کَحَقِّکَ عَلَیْهِمْ فِی حَیَاتِکَ فَمَنْ جَحَدَ حَقَّهُ جَحَدَ حَقَّکَ وَ مَنْ أَبَی أَنْ یُوَالِیَهُ فَقَدْ أَبَی أَنْ یَدْخُلَ الْجَنَّهَ فَخَرَرْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَاجِداً شُکْراً لِمَا أَنْعَمَ عَلَیَّ فَإِذَا مُنَادٍ یُنَادِی یَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَکَ سَلْنِی أُعْطِکَ فَقُلْتُ إِلَهِی اجْمَعْ أُمَّتِی مِنْ بَعْدِی عَلَی وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ لِیَرِدُوا عَلَیَّ جَمِیعاً حَوْضِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَأَوْحَی إِلَیَّ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی قَدْ قَضَیْتُ فِی عِبَادِی قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَهُمْ وَ قَضَائِی مَاضٍ فِیهِمْ لَأُهْلِکُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَ أَهْدِی بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَ قَدْ آتَیْتُهُ عِلْمَکَ مِنْ بَعْدِکَ وَ جَعَلْتُهُ وَزِیرَکَ وَ خَلِیفَتَکَ مِنْ بَعْدِکَ عَلَی أَهْلِکَ وَ أُمَّتِکَ عَزِیمَهً مِنِّی لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ عَادَاهُ وَ أَنْکَرَ وَلَایَتَهُ مِنْ بَعْدِکَ فَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَکَ وَ مَنْ أَبْغَضَکَ أَبْغَضَنِی وَ مَنْ عَادَاهُ فَقَدْ عَادَاکَ وَ مَنْ عَادَاکَ فَقَدْ عَادَانِی وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّکَ وَ مَنْ أَحَبَّکَ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ قَدْ جَعَلْتُ لَهُ هَذِهِ الْفَضِیلَهَ وَ أَعْطَیْتُکَ أَنْ أُخْرِجَ مِنْ صُلْبِهِ أَحَدَ عَشَرَ مَهْدِیّاً کُلُّهُمْ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ مِنَ الْبِکْرِ الْبَتُولِ آخِرُ رَجُلٍ مِنْهُمْ یُصَلِّی خَلْفَهُ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ یَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً أُنْجِی بِهِ مِنَ الْهَلَکَهِ وَ أَهْدِی بِهِ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ أُبْرِئُ بِهِ الْأَعْمَی وَ أَشْفِی بِهِ الْمَرِیضَ قُلْتُ إِلَهِی فَمَتَی یَکُونُ ذَلِکَ فَأَوْحَی إِلَیَّ عَزَّ وَ جَلَّ یَکُونُ ذَلِکَ إِذَا رُفِعَ الْعِلْمُ وَ ظَهَرَ الْجَهْلُ وَ کَثُرَ الْقُرَّاءُ وَ قَلَّ الْعَمَلُ وَ کَثُرَ الْفَتْکُ (۱) وَ قَلَّ الْفُقَهَاءُ الْهَادُونَ وَ کَثُرَ فُقَهَاءُ الضَّلَالَهِ الْخَوَنَهُ وَ کَثُرَ الشُّعَرَاءُ وَ اتَّخَذَ أُمَّتُکَ قُبُورَهُمْ مَسَاجِدَ وَ حُلِّیَتِ الْمَصَاحِفُ وَ زُخْرِفَتِ الْمَسَاجِدُ وَ کَثُرَ الْجَوْرُ وَ الْفَسَادُ وَ ظَهَرَ الْمُنْکَرُ وَ أَمَرَ أُمَّتُکَ بِهِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمَعْرُوفِ وَ اکْتَفَی

۱- ۱. فی نسخه کمال الدین ج ۱ ص ۳۶۳ و هکذا فیما مر علیک فی ج ۵۱ ص ۷۰: « القتل».

الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ وَ النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ وَ صَارَتِ الْأُمَرَاءُ كَفَرَةً وَ أَوْلِيَاؤُهُمْ فَجَرَةً وَ أَعْوَانُهُمْ ظَلَمَةً وَ ذَوُو الرَّأْيِ مِنْهُمْ فَسَقَةً وَ عِنْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ خُسُوفٍ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَ خَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ وَ خَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَ خَرَابُ الْبَصْرَةِ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يَتْبَعُهُ الزُّنُوجُ وَ خُرُوجُ وَلَدٍ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام وَ ظُهُورُ الدَّجَّالِ يَخْرُجُ بِالْمَشْرِقِ مِنْ سِجِسْتَانَ وَ ظُهُورُ السُّفْيَانِيِّ فَقُلْتُ إِلَهِي وَ مَا

يَكُونُ بَعْدِي مِنَ الْفِتَنِ فَأَوْحَى إِلَيَّ وَ أَخْبَرَنِي بِبَلَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ وَ فِتْنَةِ وُلْدِ عَمِّي وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَأَوْصَيْتُ بِذَلِكَ ابْنَ عَمِّي حِينَ هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَ أَدَّيْتُ الرِّسَالَةَ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كَمَا حَمِدَهُ النَّبِيُّونَ وَ كَمَا حَمِدَهُ كُلُّ شَيْ ءٍ قَبْلِي وَ مَا هُوَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

«۱۷۳»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُقَرَّبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاحِلُ وَ لَا يُطَرَّفُ فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ وَ لَا يُضَعَّفُ فِيهِ إِلَّا الْمُنْصِفُ يَعُدُّونَ الصَّدَقَةَ فِيهِ غُرْماً وَ صِلَةَ الرَّحِمِ مَنّاً وَ الْعِبَادَةَ اسْتِطَالَةً عَلَى النَّاسِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَةِ الْإِمَاءِ وَ إِمَارَةِ الصِّبْيَانِ وَ تَدْبِيرِ الْخِصْيَانِ.

بيان: قوله عليه السلام إلا الماحل أی يقرب الملوک و غيرهم إليهم السعاه إليهم بالباطل و الواشين و النمامين مكان أصحاب الفضائل و فی بعض النسخ الماجن و هو أن لا يبالی ما صنع.

و لا يطرف بالمهمله أی لا يعد طريفا فإن الناس يميلون إلی الطريف المستحدث و بالمعجمه أی لا يعد ظريفا كيسا و لا يضعف أی يعدونه ضعيف الرأی و العقل أو يتسلطون عليه و فی النهايه فی حديث أشراط الساعه و الزكاه مغرما أی يری رب المال أن إخراج زكاته غرامه يغرمها.

باب ۲۶ یوم خروجه و ما یدل علیه و ما یحدث عنده و کیفیته و مده ملکه صلوات الله علیه

«۱»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: یَخْرُجُ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ الْخَبَرَ.

«۲»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ بُکَیْرِ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی وَصْفِ الْحَجَرِ وَ الرُّکْنِ الَّذِی وُضِعَ فِیهِ قَالَ علیه السلام وَ مِنْ ذَلِکَ الرُّکْنِ یَهْبِطُ الطَّیْرُ عَلَی الْقَائِمِ علیه السلام فَأَوَّلُ مَنْ یُبَایِعُهُ ذَلِکَ الطَّیْرُ وَ هُوَ وَ اللَّهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ إِلَی ذَلِکَ الْمَقَامِ یُسْنِدُ ظَهْرَهُ وَ هُوَ الْحُجَّهُ وَ الدَّلِیلُ عَلَی الْقَائِمِ وَ هُوَ الشَّاهِدُ لِمَنْ وَافَی ذَلِکَ الْمَکَانَ تَمَامَ الْخَبَرِ.

«۳»- ج، [الإحتجاج] حَنَانُ بْنُ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ سَدِیرِ بْنِ حُکَیْمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ عَقِیصَا(۱)

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا قَالَ: مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَ یَقَعُ فِی عُنُقِهِ بَیْعَهٌ لِطَاغِیَهِ زَمَانِهِ إِلَّا الْقَائِمَ الَّذِی یُصَلِّی خَلْفَهُ رُوحُ اللَّهِ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُخْفِی وِلَادَتَهُ وَ یُغَیِّبُ شَخْصَهُ لِئَلَّا یَکُونَ لِأَحَدٍ فِی عُنُقِهِ بَیْعَهٌ إِذَا خَرَجَ ذَلِکَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ أَخِی الْحُسَیْنِ ابْنُ سَیِّدَهِ الْإِمَاءِ یُطِیلُ اللَّهُ عُمُرَهُ فِی غَیْبَتِهِ ثُمَّ یُظْهِرُهُ بِقُدْرَتِهِ فِی صُورَهِ شَابٍّ ذو [دُونَ] أَرْبَعِینَ سَنَهً ذَلِکَ لِیُعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

«۴»- فس، [تفسیر] القمی أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِیِّ عَنِ الْعَمْرَکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ یَحْیَی بْنِ مَیْسَرَهَ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: حم عسق عِدَادُ سِنِی الْقَائِمِ وَ ق جَبَلٌ مُحِیطٌ بِالدُّنْیَا مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ فَخُضْرَهُ السَّمَاءِ مِنْ ذَلِکَ الْجَبَلِ

۱- ۱. و اسمه دینار قال الفیروزآبادی: و عقیصی مقصورا لقب أبی سعید التیمی التابعی.

وَ عِلْمُ كُلِّ شَيْ ءٍ فِي عسق (۱).

«۵»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَعَنَا فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنْتَ صَاحِبُنَا فَقَالَ إِنِّي لَصَاحِبُكُمْ ثُمَّ أَخَذَ جِلْدَةَ عَضُدِهِ فَمَدَّهَا فَقَالَ أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَ صَاحِبُكُمْ شَابٌّ حَدَثٌ (۲).

إيضاح: قوله إني لصاحبكم استفهام إنكاري و يحتمل أن يكون المعنى إني إمامكم لكن لست بالقائم الذي أردتم.

«۶»- ج، [الإحتجاج] عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ الْجُهَنِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: يَبْعَثُ اللَّهُ رَجُلًا فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَ كَلَبٍ مِنَ الدَّهْرِ وَ جَهْلٍ مِنَ النَّاسِ يُؤَيِّدُهُ اللَّهُ بِمَلَائِكَتِهِ وَ يَعْصِمُ أَنْصَارَهُ وَ يَنْصُرُهُ بِآيَاتِهِ وَ يُظْهِرُهُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَدِينُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً وَ نُوراً وَ بُرْهَاناً يَدِينُ لَهُ عَرْضُ الْبِلَادِ وَ طُولُهَا لَا يَبْقَى كَافِرٌ إِلَّا آمَنَ وَ لَا طَالِحٌ إِلَّا صَلَحَ وَ تَصْطَلِحُ فِي مُلْكِهِ السِّبَاعُ وَ تُخْرِجُ الْأَرْضُ نَبْتَهَا وَ تُنْزِلُ السَّمَاءُ بَرَكَتَهَا وَ تَظْهَرُ لَهُ الْكُنُوزُ يَمْلِكُ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ أَرْبَعِينَ عَاماً فَطُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ أَيَّامَهُ وَ سَمِعَ كَلَامَهُ.

بيان: الأخبار المختلفه الوارده في أيام ملكه عليه السلام بعضها محمول على جميع مده ملكه و بعضها على زمان استقرار دولته و بعضها على حساب ما عندنا من السنين و الشهور و بعضها على سنيه و شهوره الطويله و الله يعلم.

«۷»- ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّهَاوِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْمَهْدِيُّ مِنَّا

۱- ۱. أخرجه في البرهان ج ۴ ص ۱۱۵ مع أحاديث أخر، و ما في الأصل المطبوع: « و علم على كله في عسق» تصحيف.

۲- ۲. راجع المصدر ص ۳۰.

أَهْلَ الْبَیْتِ یُصْلِحُ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ فِی لَیْلَهٍ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی یُصْلِحُهُ اللَّهُ فِی لَیْلَهٍ.

«۸»- ک، [إکمال الدین] الطَّالَقَانِیُّ عَنِ ابْنِ هَمَّام (۱) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَالِکٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ قَالَ فَفَرَرْتُ مِنْکُمْ لَمَّا خِفْتُکُمْ فَوَهَبَ لِی رَبِّی حُکْماً وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُرْسَلِینَ (۲).

«۹»- ک، [إکمال الدین] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسَاوِرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: إِیَّاکُمْ وَ التَّنْوِیهَ أَمَا وَ اللَّهِ لَیَغِیبَنَّ إِمَامُکُمْ سِنِیناً مِنْ دَهْرِکُمْ وَ لَیُمَحَّصُ (۳) حَتَّی یُقَالَ مَاتَ أَوْ هَلَکَ بِأَیِّ وَادٍ سَلَکَ وَ لَتَدْمَعَنَّ عَلَیْهِ عُیُونُ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَتُکْفَؤُنَّ کَمَا تُکْفَأُ السُّفُنُ فِی أَمْوَاجِ الْبَحْرِ فَلَا یَنْجُو إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقَهُ وَ کَتَبَ فِی قَلْبِهِ الْإِیمَانَ وَ أَیَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ وَ لَتُرْفَعَنَّ اثْنَتَا عَشْرَهَ رَایَهً مُشْتَبِهَهً لَا یُدْرَی أَیٌّ مِنْ أَیٍ

۱- ۱. فی الأصل المطبوع: الطالقانی عن جعفر بن مالک. و هو سهو و الصحیح ما فی الصلب کما فی المصدر ج ۱ ص ۴۴۴، و قد تکرر علیک فی سائر الاسناد و خصوصا فی أسناد غیبه النعمانیّ أن الراوی عن جعفر بن محمّد بن مالک، هو أبو علیّ محمّد بن همام، و قد عجب النجاشیّ أنّه کیف روی شیخه النبیل الثقه أبو علیّ بن همام و شیخه الجلیل الثقه أبو غالب الزراری عن جعفر بن محمّد بن مالک مع ما قال فیه الغضائری: کان کذابا متروک الحدیث جمله و کان فی مذهبه ارتفاع. و روی عن الضعفاء و المجاهیل، و کل عیوب الضعفاء مجتمعه فیه.

۲- ۲. الشعراء: ۲۱.

۳- ۳. و فی المصدر و هکذا نسخه الکافی« و لتمحصن» و کلها تصحیف و الصحیح ما فی نسخه النعمانیّ فی روایتین ص ۷۶ و ۷۷ و قد أخرج المصنّف أحدهما بلفظه فیما سبق باب ما ورد عن الصادق علیه السلام و تراه فی ج ۵۱ ص ۱۴۷. و فیه:« و لیخملن» من الخمول.

قَالَ فَبَكَيْتُ فَقَالَ لِي مَا يُبْكِيكَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ لَا أَبْكِي وَ أَنْتَ تَقُولُ تُرْفَعُ اثْنَتَا عَشْرَةَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً لَا يُدْرَى أَيٌّ مِنْ أَيٍّ فَكَيْفَ نَصْنَعُ قَالَ فَنَظَرَ إِلَى شَمْسٍ دَاخِلَةٍ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ تَرَى هَذِهِ الشَّمْسَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ اللَّهِ لَأَمْرُنَا أَبْيَنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی أحمد بن إدريس عن ابن قتيبه عن ابن شاذان عن ابن أبی نجران: مثله- نی، [الغيبه] للنعمانی محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالک و الحميری معا عن ابن أبی الخطاب و محمد بن عيسی و عبد الله بن عامر جميعا عن ابن أبی نجران: مثله.

نی، [الغيبه] للنعمانی الكلينی عن محمد بن يحيی عن أحمد بن محمد عن عبد الكريم عن ابن أبی نجران: مثله (۱) بيان التنويه التشهير أی لا تشهروا أنفسكم أو لا تدعوا الناس إلی دينكم أو لا تشهروا ما نقول لكم من أمر القائم عليه السلام و غيره مما يلزم إخفاؤه عن المخالفين.

و ليمحص علی بناء التفعيل المجهول من التمحيص بمعنی الابتلاء و الاختبار و نسبته إليه عليه السلام علی المجاز أو علی بناء المجرد المعلوم من محص الظبی (۲) كمنع إذا عدا و محص منی أی هرب و فی بعض نسخ الكافی علی بناء المجهول المخاطب من التفعيل مؤكدا بالنون و هو أظهر و قد مر فی النعمانی و ليخملن.

و لعل المراد بأخذ الميثاق قبوله يوم أخذ الله ميثاق نبيه و أهل بيته مع ميثاق ربوبيته كما مر فی الأخبار و كتب فی قلبه الإيمان إشاره إلی قوله تعالی لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ كانُوا آباءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ

۱- ۱. تری الحديث فی كمال الدين ج ۲ ص ۱۶، غيبه النعمانیّ ص ۷۶ و الكافی ج ۱ ص ۳۳۶ غيبه الشيخ ص ۲۱۷.

۲- ۲. فی الأصل المطبوع: محص الصبی، و هو تصحيف.

أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمانَ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ (1) و الروح هو روح الإيمان كما مر.

مشتبهه أى على الخلق أو متشابهه يشبه بعضها بعضا ظاهرا و لا يدرى على بناء المجهول و أىّ مرفوع به أى لا يدرى أىّ منها حق متميزا من أىّ منها هو باطل فهو تفسير للاشتباه و قيل أىّ مبتدأ و من أىّ خبره أى كل رايه منها لا يعرف كونه من أىّ جهه من جهه الحق أو من جهه الباطل و قيل لا يدرى أىّ رجل من أىّ رايه لتبدو النظام منهم و الأول أظهر.

«10»- ك، [إكمال الدين] السِّنَانِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليهم السلام إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ الْقَائِمَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً فَقَالَ عليه السلام يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا مِنَّا إِلَّا قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هَادٍ إِلَى دِينِهِ وَ لَكِنَّ الْقَائِمَ الَّذِي يُطَهِّرُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَ الْجُحُودِ وَ يَمْلَأُهَا عَدْلًا وَ قِسْطاً هُوَ الَّذِي يَخْفَى عَلَى النَّاسِ وِلَادَتُهُ وَ يَغِيبُ عَنْهُمْ شَخْصُهُ وَ يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ تَسْمِيَتُهُ وَ هُوَ سَمِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَنِيُّهُ وَ هُوَ الَّذِي تُطْوَى لَهُ الْأَرْضُ وَ يَذِلُّ لَهُ كُلُّ صَعْبٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثَمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(2) فَإِذَا اجْتَمَعَتْ لَهُ هَذِهِ الْعِدَّةُ مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ أَظْهَرَ أَمْرَهُ فَإِذَا أُكْمِلَ لَهُ الْعَقْدُ وَ هُوَ عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا يَزَالُ يَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ عَبْدُ الْعَظِيمِ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي وَ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ قَالَ يُلْقِي فِي قَلْبِهِ الرَّحْمَةَ فَإِذَا دَخَلَ الْمَدِينَةَ أَخْرَجَ اللَّاتَ وَ الْعُزَّى فَأَحْرَقَهُمَا.

ص: 283

1- 1. المجادله: 22.

2- 2. البقره: 148. و ترى الحديث فى المصدر ج 2 ص 49.

ج، [الإحتجاج] عن عبد العظيم: مثله بيان يعنى باللات و العزى صنمى قريش أبا بكر و عمر.

«۱۱»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ تَفْسِیرِ جابِرٍ فَقَالَ لَا تُحَدِّثْ بِهِ السَّفِلَةَ فَيُذِيعُونَهُ أَ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ فَإِذا نُقِرَ فِی النَّاقُورِ(۱) إِنَّ مِنَّا إِمَاماً مُسْتَتِراً فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ أَمْرِهِ نَكَتَ فِی قَلْبِهِ نُكْتَةً فَظَهَرَ فَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ.

كش، [رجال الكشى] آدم بن محمد البلخى عن على بن الحسن بن هارون الدقاق عن على بن أحمد عن أحمد بن على بن سليمان عن ابن فضال عن على بن حسان عن المفضل: مثله بيان ذكر الآیه لبيان أن فى زمانه علیه السلام يمكن إظهار تلك الأمور أو استشهاد بأن من تفاسيرنا ما لا يحتمله عامه الخلق مثل تفسير تلك الآيه.

«۱۲»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُعَمَّرٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ (۲) قَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِينَا وَ فِی بَنِی أُمَيَّةَ تَكُونُ لَنَا دَوْلَةٌ تَذِلُّ أَعْنَاقُهُمْ لَنَا بَعْدَ صُعُوبَةٍ وَ هَوَانٍ بَعْدَ عِزٍّ.

«۱۳»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ الْآيَةَ قَالَ نَزَلَتْ فِی قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله يُنَادَى بِاسْمِهِ مِنَ السَّمَاءِ.

ص: ۲۸۴

۱- ۱. المدّثّر: ۸. و الحديث فى المصدر ص ۱۱۳. و رواه الصدوق فى كمال الدين ج ۲ ص ۱۸.

۲- ۲. الشعراء: ۴. و ترى مثله فى غيبه الشيخ ص ۱۲۰ و ۱۲۱.

«۱۴»- کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ مُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: انْتَظِرُوا الْفَرَجَ فِی ثَلَاثٍ قِیلَ وَ مَا هُنَّ قَالَ اخْتِلَافُ أَهْلِ الشَّامِ بَیْنَهُمْ وَ الرَّایَاتُ السُّودُ مِنْ خُرَاسَانَ وَ الْفَزْعَهُ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَقِیلَ لَهُ وَ مَا الْفَزْعَهُ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ أَ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْقُرْآنِ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَهً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ قَالَ إِنَّهُ یُخْرِجُ الْفَتَاهَ مِنْ خِدْرِهَا وَ یَسْتَیْقِظُ النَّائِمَ وَ یُفْزِعُ الْیَقْظَانَ.

«۱۵»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنِ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْمُثَنَّی الْحَنَّاطِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِیَادٍ الصَّیْقَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَقُولُ: إِنَّ الْقَائِمَ لَا یَقُومُ حَتَّی یُنَادِیَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ تَسْمَعُ الْفَتَاهُ فِی خِدْرِهَا وَ یَسْمَعُ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ فِیهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَهً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ (۱).

«۱۶»- ک، [إکمال الدین] الطَّالَقَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام مَا عَلَامَهُ الْقَائِمِ علیه السلام مِنْکُمْ إِذَا خَرَجَ قَالَ عَلَامَتُهُ أَنْ یَکُونَ شَیْخَ السِّنِّ شَابَّ الْمَنْظَرِ حَتَّی إِنَّ النَّاظِرَ إِلَیْهِ لَیَحْسَبُهُ ابْنَ أَرْبَعِینَ سَنَهً أَوْ دُونَهَا وَ إِنَّ مِنْ عَلَامَتِهِ أَنْ لَا یَهْرَمَ بِمُرُورِ الْأَیَّامِ وَ اللَّیَالِی عَلَیْهِ حَتَّی یَأْتِیَ أَجَلُهُ (۲).

«۱۷»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: یَخْرُجُ الْقَائِمُ علیه السلام یَوْمَ السَّبْتِ یَوْمَ عَاشُورَاءَ الْیَوْمَ الَّذِی قُتِلَ فِیهِ الْحُسَیْنُ علیه السلام.

«۱۸»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ یُبَایِعُ

۱- ۱. راجع غیبه الشیخ ص ۱۲۱ و الآیه فی الشعراء: ۴.

۲- ۲. تراه فی المصدر ج ۲ ص ۳۶۶.

الْقَائِمَ علیه السلام جَبْرَئِیلُ علیه السلام یَنْزِلُ فِی صُورَهِ طَیْرٍ أَبْیَضَ فَیُبَایِعُهُ ثُمَّ یَضَعُ رِجْلًا عَلَی بَیْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ رِجْلًا عَلَی بَیْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ یُنَادِی بِصَوْتٍ طَلْقٍ ذَلْقٍ تَسْمَعُهُ الْخَلَائِقُ أَتی أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ (۱).

شی، [تفسیر العیاشی] عن أبان بن تغلب عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله- و فی روایه أخری عن أبی جعفر علیه السلام: نحوه.

«۱۹»- ک، [إکمال الدین] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: سَیَأْتِی فِی مَسْجِدِکُمْ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ رَجُلًا یَعْنِی مَسْجِدَ مَکَّهَ یَعْلَمُ أَهْلُ مَکَّهَ أَنَّهُ لَمْ یَلِدْهُمْ (۲)

آبَاؤُهُمْ وَ لَا أَجْدَادُهُمْ عَلَیْهِمُ السُّیُوفُ مَکْتُوبٌ عَلَی کُلِّ سَیْفٍ کَلِمَهٌ تَفْتَحُ أَلْفَ کَلِمَهٍ فَیَبْعَثُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی رِیحاً فَتُنَادِی بِکُلِّ وَادٍ هَذَا الْمَهْدِیُّ یَقْضِی بِقَضَاءِ دَاوُدَ وَ سُلَیْمَانَ علیهما السلام لَا یُرِیدُ عَلَیْهِ بَیِّنَهً.

«۲۰»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ: مِثْلَهُ وَ فِیهِ مَکْتُوبٌ عَلَیْهَا أَلْفُ کَلِمَهٍ کُلُّ کَلِمَهٍ مِفْتَاحُ أَلْفِ کَلِمَهٍ.

«۲۱»- ک، [إکمال الدین] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَقَدْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی الْمُفْتَقَدِینَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ علیه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً(۳) إِنَّهُمْ لَمُفْتَقَدُونَ عَنْ فُرُشِهِمْ لَیْلًا فَیُصْبِحُونَ بِمَکَّهَ وَ بَعْضُهُمْ یَسِیرُ فِی السَّحَابِ نَهَاراً یُعْرَفُ اسْمُهُ وَ اسْمُ أَبِیهِ وَ حِلْیَتُهُ وَ نَسَبُهُ قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَیُّهُمْ أَعْظَمُ إِیمَاناً قَالَ الَّذِی یَسِیرُ فِی السَّحَابِ نَهَاراً.

۱- ۱. النحل: ۱. و الحدیث فی کمال الدین ج ۲ ص ۳۸۷ و العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۵۴.

۲- ۲. کذا فی المصدر ج ۲ ص ۳۸۷. و فی غیبه النعمانیّ ص ۱۶۹:« انهم لم یولدوا من آبائهم إلخ.

۳- ۳. البقره: ۱۴۸. و الحدیث فی المصدر ج ۲ ص ۳۸۹.

«۲۲»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ طَرْخَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ وَلِیَّ اللَّهِ يُعَمَّرُ عُمُرَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عِشْرِينَ وَ مِائَهَ سَنَهٍ وَ يَظْهَرُ فِی صُورَهِ فَتًى مُوَفَّقٍ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَهً.

نی، [الغيبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ حَتَّى تَرْجِعَ عَنْهُ طَائِفَهٌ مِنَ النَّاسِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً(۱).

بيان: لعل المراد عمره فی ملكه و سلطنته أو هو مما بدا لله فيه.

«۲۳»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَاقُولِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَوْ خَرَجَ الْقَائِمُ لَقَدْ أَنْكَرَهُ النَّاسُ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ شَابّاً مُوَفَّقاً فَلَا يَلْبَثُ عَلَيْهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ فِی الذَّرِّ الْأَوَّلِ (۲).

«۲۴»- نی، [الغيبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَسْعُودِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَهَ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ قَالَ وَ فِی غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَهِ أَنَّهُ علیه السلام قَالَ وَ إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْبَلِيَّهِ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِمْ صَاحِبُهُمْ شَابّاً وَ هُمْ يَحْسَبُونَهُ شَيْخاً كَبِيراً.

بيان: لعل المراد بالموفق المتوافق الأعضاء المعتدل الخلق (۳) أو هو كنايه عن التوسط فی الشباب بل انتهاؤه أی ليس فی بدء الشباب فإن فی مثل هذا السن يوفق الإنسان لتحصيل الكمال.

۱- ۱. راجع غيبه الشيخ ص ۲۷۴ و غيبه النعمانیّ ص ۹۹. و فيه ابن اثنی و ثلاثين سنه.

۲- ۲. المصدر ص ۲۷۴ و تراه فی غيبه النعمانیّ ص ۹۹.

۳- ۳. قال فی الأقرب: يقال: ان فلانا موفق بالفتح أی رشيد. و الموفق بالكسر القاضی كقوله: لو أن عزه حاكمت شمس الضحی***بالحسن عند موفق لقضی لها

«۲۵»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی الْغَضَائِرِیُّ عَنِ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَهَ عَنِ ابْنِ شَاذَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الصَّبَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ شَيْخاً يَذْكُرُهُ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ابْتِدَاءً مِنْ نَفْسِهِ يَا سَيْفَ بْنَ عَمِيرَهَ لَا بُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِی بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ أَبِی طَالِبٍ مِنَ السَّمَاءِ فَقُلْتُ يَرْوِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ لَسَمِعَ أُذُنِی مِنْهُ يَقُولُ لَا بُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِی بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ السَّمَاءِ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ قَطُّ فَقَالَ يَا سَيْفُ (۱) إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يُجِيبُهُ أَمَا إِنَّهُ أَحَدُ بَنِی عَمِّنَا قُلْتُ أَیُّ بَنِی عَمِّكُمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ عليها السلام.

ثُمَّ قَالَ يَا سَيْفُ (۲)

لَوْ لَا أَنِّی سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ يُحَدِّثُنِی بِهِ ثُمَّ حَدَّثَنِی بِهِ أَهْلُ الدُّنْيَا مَا قَبِلْتُ مِنْهُمْ وَ لَكِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ.

شا، [الإرشاد] علی بن بلال عن محمد بن جعفر المؤدب عن أحمد بن إدريس: مثله.

«۲۶»- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً(۳) قَالَ الْخَيْرَاتُ الْوَلَايَهُ وَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً يَعْنِی أَصْحَابَ الْقَائِمِ الثَّلَاثَمِائَهِ وَ الْبِضْعَهَ عَشَرَ رَجُلًا قَالَ وَ هُمْ وَ اللَّهِ الْأُمَّهُ الْمَعْدُودَهُ(۴) قَالَ يَجْتَمِعُونَ وَ اللَّهِ فِی سَاعَهٍ وَاحِدَهٍ قَزَعٌ كَقَزَعِ الْخَرِيفِ.

«۲۷»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَهَ عَنِ ابْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ

۱- ۱. فی الأصل المطبوع ص ۱۷۵ و هكذا المصدر ص ۲۸۱:« يا شيخ» و هو تصحيف« يا سيف» كما فی نسخه الإرشاد ص ۳۳۷ و نسخه الكافی و لم يخرجه المصنّف- الروضه ص ۲۰۹- و لو صح نسخه« يا شيخ» لتناقض الكلام من جهات شتّى كما لا يخفی.

۲- ۲. فی الأصل المطبوع ص ۱۷۵ و هكذا المصدر ص ۲۸۱:« يا شيخ» و هو تصحيف« يا سيف» كما فی نسخه الإرشاد ص ۳۳۷ و نسخه الكافی و لم يخرجه المصنّف- الروضه ص ۲۰۹- و لو صح نسخه« يا شيخ» لتناقض الكلام من جهات شتّى كما لا يخفی.

۳- ۳. البقره: ۱۴۸، راجع روضه الكافی ۳۱۳.

۴- ۴. أی الذين ذكرهم اللّه فی قوله:« وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّهٍ مَعْدُودَهٍ لَيَقُولُنَّ ما يَحْبِسُهُ، منه رحمه اللّه.

عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام کَانَ یَقُولُ خُرُوجُ السُّفْیَانِیِّ مِنَ الْمَحْتُومِ وَ النِّدَاءُ مِنَ الْمَحْتُومِ وَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ مِنَ الْمَحْتُومِ وَ أَشْیَاءُ کَانَ یَقُولُهَا مِنَ الْمَحْتُومِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ اخْتِلَافُ بَنِی فُلَانٍ مِنَ الْمَحْتُومِ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الزَّکِیَّهِ مِنَ الْمَحْتُومِ وَ خُرُوجُ الْقَائِمِ مِنَ الْمَحْتُومِ قُلْتُ وَ کَیْفَ یَکُونُ النِّدَاءُ قَالَ یُنَادِی مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ یَسْمَعُهُ کُلُّ قَوْمٍ بِأَلْسِنَتِهِمْ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِی عَلِیٍّ وَ شِیعَتِهِ ثُمَّ یُنَادِی إِبْلِیسُ فِی آخِرِ النَّهَارِ مِنَ الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِی عُثْمَانَ وَ شِیعَتِهِ (۱) فَعِنْدَ ذَلِکَ یَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ.

شاء [الإرشاد] ابن شاذان: مثله (۲).

«۲۸»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سَعْدٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّیْتُونِیِّ وَ الْحِمْیَرِیِّ مَعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی حَدِیثٍ لَهُ طَوِیلٍ اخْتَصَرْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَهِ أَنَّهُ قَالَ: لَا بُدَّ مِنْ فِتْنَهٍ صَمَّاءَ صَیْلَمٍ یَسْقُطُ فِیهَا کُلُّ بِطَانَهٍ وَ وَلِیجَهٍ وَ ذَلِکَ عِنْدَ فِقْدَانِ الشِّیعَهِ الثَّالِثَ مِنْ وُلْدِی یَبْکِی عَلَیْهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ کَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ مُتَأَسِّفٍ حَرَّانُ حَزِینٌ عِنْدَ فَقْدِ الْمَاءِ الْمَعِینِ کَأَنِّی بِهِمْ أَسَرَّ مَا یَکُونُونَ وَ قَدْ نُودُوا نِدَاءً یَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ کَمَا یَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ یَکُونُ رَحْمَهً لِلْمُؤْمِنِینَ وَ عَذَاباً عَلَی الْکَافِرِینَ فَقُلْتُ وَ أَیُّ نِدَاءٍ هُوَ قَالَ یُنَادَوْنَ فِی رَجَبٍ ثَلَاثَهَ أَصْوَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتاً مِنْهَا أَلَا لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ وَ الصَّوْتَ الثَّانِیَ أَزِفَتِ الْآزِفَهُ یَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الصَّوْتَ الثَّالِثَ یَرَوْنَ بَدَناً بَارِزاً نَحْوَ عَیْنِ الشَّمْسِ هَذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَدْ کَرَّ فِی هَلَاکِ الظَّالِمِینَ وَ فِی رِوَایَهِ الْحِمْیَرِیِّ وَ الصَّوْتُ بَدَنٌ یُرَی فِی قَرْنِ الشَّمْسِ یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ فُلَاناً فَاسْمَعُوا لَهُ وَ أَطِیعُوا وَ قَالا جَمِیعاً فَعِنْدَ ذَلِکَ یَأْتِی

۱- ۱. قیل: المراد بعثمان فی أمثال هذه الأخبار هو السفیانی، فان اسمه عثمان ابن عنبسه.

۲- ۲. إرشاد المفید ص ۳۳۸: و فیه: قال: قلت لابی جعفر علیه السلام: خروج السفیانی من المحتوم؟ قال: نعم و النداء من المحتوم، و طلوع الشمس من مغربها من المحتوم و اختلاف بنی العباس فی الدوله من المحتوم و قتل النفس الزکیه إلخ، راجع غیبه الشیخ ص ۲۸۲.

النَّاسَ الْفَرَجُ وَ تَوَدُّ النَّاسُ لَوْ كَانُوا أَحْيَاءً وَ يَشْفِي اللَّهُ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (۱).

نی، [الغیبه] للنعمانی محمد بن همام عن أحمد بن مابنداد و الحمیری معا عن أحمد بن هلال: مثله.

«۲۹»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ الْقَائِمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُنَادَى بِاسْمِهِ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ وَ يَقُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهم السلام (۲).

«۳۰»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَيِّ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: كَأَنِّي بِالْقَائِمِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ السَّبْتِ قَائِماً بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ بَيْنَ يَدَيْهِ جَبْرَئِيلُ علیه السلام يُنَادِي الْبَيْعَةَ لِلَّهِ فَيَمْلَؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً.

«۳۱»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خُرُوجُ الْقَائِمِ مِنَ الْمَحْتُومِ قُلْتُ وَ كَيْفَ يَكُونُ النِّدَاءُ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عَلِيٍّ وَ شِيعَتِهِ ثُمَّ يُنَادِي إِبْلِيسُ فِي آخِرِ النَّهَارِ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عُثْمَانَ وَ شِيعَتِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ (۳).

«۳۲»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ فَيَسْمَعُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فَلَا يَبْقَى رَاقِدٌ إِلَّا قَامَ وَ لَا قَائِمٌ إِلَّا قَعَدَ وَ لَا قَاعِدٌ إِلَّا قَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الصَّوْتِ وَ هُوَ صَوْتُ جَبْرَئِيلَ الرُّوحِ الْأَمِينِ.

«۳۳»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ (۴) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ

۱- ۱. تراه فی غیبه الشیخ ص ۲۸۳، غیبه النعمانیّ ص ۹۴ و قد مر.

۲- ۲. روی مثله المفید فی الإرشاد ص ۳۴۱ و لم یخرجه المصنّف.

۳- ۳. تری هذه الروایات فی غیبه الشیخ ص ۲۸۹ و قد مر هذا الخبر بعین هذا السند و هذا خلاصته، راجع ص ۲۸۹ فیما سبق الرقم ۲۷ و غیبه الشیخ ص ۲۸۱.

۴- ۴. روی الخطیب أن أهل حمص کانوا ینتقصون علیّا علیه السلام حتّی نشأ فیهم إسماعیل فحدثهم بفضائله فکفوا.

عَنْ حُذَيْفَهَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَكَرَ الْمَهْدِيَّ فَقَالَ إِنَّهُ يُبَايَعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ اسْمُهُ أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ الْمَهْدِيُّ فَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُ ثَلَاثَتُهَا.(۱)

«۳۴»- الْفَضْلُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِنَّ الْقَائِمَ يَمْلِكُ ثَلَاثَمِائَهٍ وَ تِسْعَ سِنِينَ كَمَا لَبِثَ أَهْلُ الْكَهْفِ فِي كَهْفِهِمْ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً وَ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَ غَرْبَهَا وَ يُقْتَلُ النَّاسُ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا دِينُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله يَسِيرُ بِسِيرَهِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ تَمَامَ الْخَبَرِ(۲).

«۳۵»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كَمْ يَمْلِكُ الْقَائِمُ قَالَ سَبْعَ سِنِينَ يَكُونُ سَبْعِينَ سَنَهً مِنْ سِنِيكُمْ هَذِهِ.

«۳۶»- شا، [الإرشاد] ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ إِلَّا فِي وَتْرٍ مِنَ السِّنِينَ سَنَهِ إِحْدَى أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ خَمْسٍ أَوْ سَبْعٍ أَوْ تِسْعٍ (۳).

«۳۷»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ أَبِي سُمَيْنَهَ عَنْ مَوْلًى لِأَبِي الْحَسَنِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً-(۴)

قَالَ وَ ذَلِكَ وَ اللَّهِ أَنْ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا يَجْمَعُ اللَّهُ إِلَيْهِ شِيعَتَنَا مِنْ جَمِيعِ الْبُلْدَانِ.

«۳۸»- نی، [الغيبه] للنعمانی عَنِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَلَّابِ قَالَ: ذُكِرَ الْقَائِمُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَدْ قَامَ لَقَالَ النَّاسُ أَنَّى يَكُونُ هَذَا وَ قَدْ بَلِيَتْ عِظَامُهُ مُنْذُ كَذَا وَ كَذَا(۵).

۱- مجلسی، محمدباقر بن محمدتقی، بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار، ۱۱۰جلد، دار إحياء التراث العربی - [بی جا] ([بی جا])، چاپ: ۱.

۲- ۱. راجع المصدر ص ۲۹۷ و ما يليه فی ص ۲۹۸.

۳- ۲. الإرشاد ص ۳۴۱.

۴- ۳. البقره: ۱۴۸. و الحديث فی تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۶۶.

۵- ۴. راجع المصدر ص ۷۸ و فيه: عن محمّد بن الفضيل، و قد مر فی ج ۵۱ ص ۲۲۵ فيما سبق.

«۳۹»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَنْمَاطِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ فَفَرَرْتُ مِنْکُمْ لَمَّا خِفْتُکُمْ.

ابْنُ عُقْدَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَضْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَیْبَهً یَقُولُ فِیهَا فَفَرَرْتُ مِنْکُمْ لَمَّا خِفْتُکُمْ فَوَهَبَ لِی رَبِّی حُکْماً وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُرْسَلِینَ (۱).

نی، [الغیبه] للنعمانی عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن رباح عن أحمد بن علی الحمیری عن الحسن بن أیوب عن عبد الکریم الخثعمی عن أحمد بن الحارث عن المفضل عن أبی عبد الله عن أبیه علیهما السلام: مثله.

«۴۰»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّیْمُلِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ هَمْدَانَ یَقُولُ لَهُ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْعَامَّهَ یُعَیِّرُونَّا وَ یَقُولُونَ لَنَا إِنَّکُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ مُنَادِیاً یُنَادِی مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ وَ کَانَ مُتَّکِئاً فَغَضِبَ وَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ لَا تَرْوُوهُ عَنِّی وَ ارْوُوهُ عَنْ أَبِی وَ لَا حَرَجَ عَلَیْکُمْ فِی ذَلِکَ أَشْهَدُ أَنِّی سَمِعْتُ أَبِی علیه السلام یَقُولُ وَ اللَّهِ إِنَّ ذَلِکَ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَبَیِّنٌ حَیْثُ یَقُولُ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَهً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ -(۲)

فَلَا یَبْقَى فِی الْأَرْضِ یَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا خَضَعَ وَ ذَلَّتْ رَقَبَتُهُ لَهَا فَیُؤْمِنُ أَهْلُ الْأَرْضِ إِذَا سَمِعُوا الصَّوْتَ مِنَ السَّمَاءِ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ شِیعَتِهِ فَإِذَا کَانَ الْغَدُ صَعِدَ إِبْلِیسُ فِی الْهَوَاءِ حَتَّى یَتَوَارَى عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ثُمَّ یُنَادِی أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِی عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَ شِیعَتِهِ فَإِنَّهُ قُتِلَ مَظْلُوماً فَاطْلُبُوا بِدَمِهِ قَالَ فَ یُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ عَلَى الْحَقِّ وَ هُوَ النِّدَاءُ الْأَوَّلُ وَ یَرْتَابُ یَوْمَئِذٍ

۱- ۱. الشعراء: ۲۱ و الحدیث فی المصدر ص ۹۱ و هکذا ما یلیه.

۲- ۲. الشعراء: ۴.

الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْمَرَضُ وَ اللَّهِ عَدَاوَتُنَا فَعِنْدَ ذَلِکَ یَتَبَرَّءُونَ مِنَّا وَ یَتَنَاوَلُونَّا فَیَقُولُونَ إِنَّ الْمُنَادِیَ الْأَوَّلَ سِحْرٌ مِنْ سِحْرِ أَهْلِ هَذَا الْبَیْتِ ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِنْ یَرَوْا آیَهً یُعْرِضُوا وَ یَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ(۱).

نی، [الغیبه] للنعمانی ابن عقده عن محمد بن المفضل و سعدان بن إسحاق و أحمد بن الحسین و محمد بن أحمد القطوانی جمیعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان: مثله

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَهَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ: عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ قَدْ سَأَلَهُ عُمَارَهُ الْهَمْدَانِیُّ فَقَالَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ إِنَّ نَاساً یُعَیِّرُونَّا وَ یَقُولُونَ إِنَّکُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ سَیَکُونُ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ.

«۴۱»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی عَنْ فُضَیْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَمَا إِنَّ النِّدَاءَ الْأَوَّلَ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ فِی کِتَابِ اللَّهِ لَبَیِّنٌ فَقُلْتُ أَیْنَ هُوَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ فَقَالَ فِی طسم تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْمُبِینِ قَوْلُهُ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَهً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ (۲) قَالَ إِذَا سَمِعُوا الصَّوْتَ أَصْبَحُوا وَ کَأَنَّمَا عَلَی رُءُوسِهِمُ الطَّیْرُ.

بیان: قال الجزری عن صفه الصحابه کأنما علی رءوسهم الطیر وصفهم بالسکون و الوقار و أنهم لم یکن فیهم طیش و لا خفه لأن الطیر لا تکاد تقع إلا علی شی ء ساکن انتهی.

أقول: لعل المراد هنا دهشتهم و تحیرهم.

«۴۲»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ وُهَیْبٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ

۱- ۱. القمر: ۲. و الحدیث بإسناده الثلاثه فی المصدر ص ۱۳۸.

۲- ۲. الآیه الأولی صدر« الشعراء» و الثانیه فیها الرقم: ۴ و الحدیث فی غیبه النعمانیّ ص ۱۳۹.

قَالَ: إِذَا صَعِدَ الْعَبَّاسِيُّ أَعْوَادَ مِنْبَرِ مَرْوَانَ أَدْرِجَ مُلْکُ بَنِی الْعَبَّاسِ وَ قَالَ علیه السلام قَالَ لِی أَبِی یَعْنِی الْبَاقِرَ عَلَیْهِ السَّلَامُ لَا بُدَّ لَنَا مِنْ آذَرْبِیجَانَ لَا یَقُومُ لَهَا شَیْ ءٌ فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ فَکُونُوا أَحْلَاسَ بُیُوتِکُمْ وَ أَلْبِدُوا مَا أَلْبَدْنَا(۱)

وَ النِّدَاءُ وَ خَسْفٌ بِالْبَیْدَاءِ فَإِذَا تَحَرَّکَ مُتَحَرِّکٌ فَاسْعَوْا إِلَیْهِ وَ لَوْ حَبْواً وَ اللَّهِ لَکَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَیْهِ بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ یُبَایِعُ النَّاسَ عَلَى کِتَابٍ جَدِیدٍ عَلَى الْعَرَبِ شَدِیدٌ وَ قَالَ وَیْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ.

«۴۳»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّیْمُلِیِّ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدَ ابْنَیِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یُنَادَى بِاسْمِ الْقَائِمِ علیه السلام فَیُؤْتَى وَ هُوَ خَلْفَ الْمَقَامِ فَیُقَالُ لَهُ قَدْ نُودِیَ بِاسْمِکَ

فَمَا تَنْتَظِرُ ثُمَّ یُؤْخَذُ بِیَدِهِ فَیُبَایَعُ قَالَ وَ قَالَ لِی زُرَارَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ کُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ الْقَائِمَ علیه السلام یُبَایَعُ مُسْتَکْرِهاً فَلَمْ نَکُنْ نَعْلَمُ وَجْهَ اسْتِکْرَاهِهِ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ اسْتِکْرَاهٌ لَا إِثْمَ فِیهِ (۲).

«۴۴»- نی، [الغیبه] للنعمانی وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هَارُونَ [بْنِ] مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مِنَ الْمَحْتُومِ الَّذِی لَا بُدَّ أَنْ یَکُونَ قَبْلَ قِیَامِ الْقَائِمِ خُرُوجُ السُّفْیَانِیِّ وَ خَسْفٌ بِالْبَیْدَاءِ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الزَّکِیَّهِ وَ الْمُنَادِی مِنَ السَّمَاءِ.

«۴۵»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ وَ وُهَیْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ نَاجِیَهَ الْعَطَّارِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ الْمُنَادِیَ یُنَادِی أَنَّ الْمَهْدِیَّ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِیهِ فَیُنَادِی الشَّیْطَانُ إِنَّ فُلَاناً وَ شِیعَتَهُ عَلَى الْحَقِّ یَعْنِی رَجُلًا مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ.

«۴۶»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: یُنَادِی مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ

۱- ۱. ما بین العلامتین ساقط عن الأصل المطبوع راجع المصدر ۱۴۱ و قد مر فیما سبق ص ۱۳۵ تحت الرقم ۴۰.

۲- ۲. تری هذه و الروایات الآتیه فی المصدر ص ۱۴۱. فراجع.

أَنَّ فُلَاناً هُوَ الْأَمِيرُ وَ يُنَادِي مُنَادٍ أَنَّ عَلِيّاً وَ شِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ قُلْتُ فَمَنْ يُقَاتِلُ الْمَهْدِيَّ بَعْدَ هَذَا فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يُنَادِي أَنَّ فُلَاناً وَ شِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ قُلْتُ فَمَنْ يَعْرِفُ الصَّادِقَ مِنَ الْكَاذِبِ قَالَ يَعْرِفُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْوُونَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ هُمُ الْمُحِقُّونَ الصَّادِقُونَ.

«۴۷»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ عَنِ الْمُثَنَّى (۱) عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَجِبْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنَ الْقَائِمِ كَيْفَ يُقَاتَلُ مَعَ مَا يَرَوْنَ مِنَ الْعَجَائِبِ مِنْ خَسْفِ الْبَيْدَاءِ بِالْجَيْشِ وَ مِنَ النِّدَاءِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَدَعُهُمْ حَتَّى يُنَادِيَ كَمَا نَادَى بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْمَ الْعَقَبَه.

«۴۸»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْجَرِيرِيَّ أَخَا إِسْحَاقَ يَقُولُ لَنَا إِنَّكُمْ تَقُولُونَ هُمَا نِدَاءَانِ فَأَيُّهُمَا الصَّادِقُ مِنَ الْكَاذِبِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قُولُوا لَهُ إِنَّ الَّذِي أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ وَ أَنْتَ تُنْكِرُ أَنَّ هَذَا يَكُونُ هُوَ الصَّادِقُ.

«۴۹»- نی، [الغیبه] للنعمانی وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ (۲) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: هُمَا صَيْحَتَانِ صَيْحَةٌ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَ صَيْحَةٌ فِي آخِرِ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ قَالَ

۱- ۱. فی الأصل المطبوع:« عن علیّ بن الحسن، عن المیثمی». و فی المصدر ص ۱۴۲: « عن علیّ بن الحسن التیملی، عن الحسین بن علیّ بن یوسف، عن المیثمی[المثنی]، و الصحیح ما فی الصلب راجع جامع الرواه و سائر کتب الرجال.

۲- ۲. فی المصدر المطبوع ص ۱۴۲: و فی بعض نسخ الکتاب: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بهذا الاسناد، عن هشام بن سالم قال: سمعت إلخ و الظاهر أن نسخه المصنّف رضوان اللّه علیه کانت واجده لهذا الحدیث و لذلک نقلها أما ما جعلناه بین العلامتین کان ساقطا من الأصل المطبوع.

فَقُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ وَاحِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ وَ وَاحِدَةٌ مِنْ إِبْلِيسَ فَقُلْتُ كَيْفَ تُعْرَفُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ فَقَالَ يَعْرِفُهَا مَنْ كَانَ سَمِعَ بِهَا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ.

«۵۰»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ النَّاسَ يُوَبِّخُونَّا وَ يَقُولُونَ مِنْ أَيْنَ يُعْرَفُ الْمُحِقُّ مِنَ الْمُبْطِلِ إِذَا كَانَتَا فَقَالَ مَا تَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ قُلْتُ فَمَا نَرُدُّ عَلَيْهِمْ شَيْئاً قَالَ فَقَالَ قُولُوا لَهُمْ يُصَدِّقُ بِهَا إِذَا كَانَتْ مَنْ كَانَ مُؤْمِناً بِهَا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَل أَ فَمَنْ يَهْدِی إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّی إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (۱).

«۵۱»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمُلِيِّ مِنْ كِتَابِهِ فِی رَجَبٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ خَالِدٍ الْخَزَّازِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّهُ يُنَادِی بِاسْمِ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ الْأَمْرُ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَفِيمَ الْقِتَالُ.

«۵۲»- نی، [الغیبه] للنعمانی أَبُو سُلَيْمَانَ (۲)

أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَةَ الْبَاهِلِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بِنَهَاوَنْدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِی تَمُدُّونَ أَعْيُنَكُمْ إِلَيْهِ حَتَّى يُنَادِیَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَلَا إِنَّ فُلَاناً صَاحِبُ الْأَمْرِ فَعَلَامَ الْقِتَالُ.

«۵۳»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ (۳) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ

ص: ۲۹۶

۱- ۱. یونس: ۳۵، و الحدیث فی المصدر ص ۱۴۲. و هکذا ما یلیه.

۲- ۲. فی المصدر ص ۱۴۲: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا أبو سلیمان أحمد بن هوذه الباهلی، و فی ص ۱۵۴ و غیر ذلک« عبد الواحد بن عبد اللّه بن یونس قال: حدّثنا أبو سلیمان أحمد بن هوذه، لکنه کثیرا ما یروی عنه بلا واسطه فراجع و تحرر.

۳- ۳. فی الأصل المطبوع: حسن بن محمّد، و هو تصحیف و قد مر تحت الرقم: ۴۰.

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: يَشْمَلُ النَّاسَ مَوْتٌ وَ قَتْلٌ حَتَّى يَلْجَأَ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الْحَرَمِ فَيُنَادِي مُنَادٍ صَادِقٌ مِنْ شِدَّةِ الْقِتَالِ فِيمَ الْقَتْلُ وَ الْقِتَالُ صَاحِبُكُمْ فُلَانٌ.

«۵۴»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْأَشْعَرِي (۱) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ أَهْبَطَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَلَكاً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَصَبَ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهم السلام مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عِنْدَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَيَصْعَدُونَ عَلَيْهَا وَ يَجْمَعُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةَ وَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا رَبِّ مِيعَادَكَ الَّذِي وَعَدْتَ فِي كِتَابِكَ وَ هُوَ هَذِهِ الْآيَةُ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ (۲) الْآيَةَ وَ يَقُولُ الْمَلَائِكَةُ وَ النَّبِيُّونَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَخِرُّ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سُجَّداً ثُمَّ يَقُولُونَ يَا رَبِّ اغْضَبْ فَإِنَّهُ قَدْ هُتِكَ حَرِيمُكَ وَ قُتِلَ أَصْفِيَاؤُكَ وَ أُذِلَّ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ فَ يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ وَ ذَلِكَ وَقْتٌ مَعْلُومٌ.

«۵۵»- نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: يُنَادَى بِاسْمِ الْقَائِمِ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ (۳).

«۵۶»- نی، [الغیبه] للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: يَقُومُ الْقَائِمُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ(۴).

«۵۷»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ

۱- ۱. فی المصدر« عن محمّد بن أحمد» و انما عبر عنه المصنّف بالاشعری و لعله ابن أبی قتاده علیّ بن محمّد بن حفص بن عبید بن حمید مولی السائب بن مالک الأشعریّ. و لعله محمّد بن أحمد المدینی كما فی ص ۹۵ من المصدر.

۲- ۲. النور: ۵۵، و الحدیث فی المصدر ص ۱۴۷ مع اختلاف یسیر.

۳- ۳. المصدر ص ۱۴۸ و فیه« یا فلان بن فلان قم» و قد مر فی ص ۲۴۶.

۴- ۴. راجع غیبه النعمانیّ ص ۱۵۱.

الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یَا جَابِرُ لَا یَظْهَرُ الْقَائِمُ حَتَّی یَشْمَلَ الشَّامَ (۱)

فِتْنَهٌ یَطْلُبُونَ الْمَخْرَجَ مِنْهَا فَلَا یَجِدُونَهُ وَ یَكُونُ قَتْلٌ بَیْنَ الْكُوفَهِ وَ الْحِیرَهِ قَتْلَاهُمْ عَلَی سَوَاءٍ وَ یُنَادِی مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ.

بیان: علی سواء أی فی وسط الطریق.

«۵۸»- نی، [الغیبه] للنعمانی وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: تَوَقَّعُوا الصَّوْتَ یَأْتِیكُمْ بَغْتَهً مِنْ قِبَلِ دِمَشْقَ فِیهِ لَكُمْ فَرَجٌ عَظِیمٌ.

«۵۹»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّیْمُلِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یُوسُفَ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍ (۲)

عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِیِّ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ حُمْرَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مُلْكُ الْقَائِمِ تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ أَشْهُرٌ.

«۶۰»- نی، [الغیبه] للنعمانی أَبُو سُلَیْمَانَ بْنُ هَوْذَهَ عَنِ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مُلْكُ الْقَائِمِ مِنَّا تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ أَشْهُرٌ.

«۶۱»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِیدٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام یَقُولُ: وَ اللَّهِ لَیَمْلِكَنَّ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ ثَلَاثَمِائَهِ سَنَهٍ وَ یَزْدَادُ تِسْعاً قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَتَی یَكُونُ ذَلِكَ قَالَ بَعْدَ مَوْتِ الْقَائِمِ علیه السلام قُلْتُ لَهُ

۱- ۱. فی المصدر ص ۱۴۹:« حتی یشمل الناس بالشام فتنه» خ صح.

۲- ۲. یعنی محمّد بن علیّ بن یوسف فان الحسن بن علیّ بن فضال التیملی، قد یروی عن الحسن و محمّد ابنی علیّ بن یوسف بن بقاح، كما مرّ فی ص ۲۴۴ تحت الرقم ۱۱۸ و غیر ذلك و قد أكثر عنهما.

وَ كَمْ يَقُومُ الْقَائِمُ علیه السلام فِی عَالَمِهِ حَتَّی یَمُوتَ قَالَ تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَهً مِنْ یَوْمِ قِیَامِهِ إِلَی یَوْمِ مَوْتِهِ.

بیان: إشاره إلی ملک الحسین علیه السلام أو غیره من الأئمه فی الرجعه.

«۶۲»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعِیدٍ(۱)

عَنْ حَمْزَهَ بْنِ حُمْرَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْقَائِمَ علیه السلام یَمْلِکُ تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ أَشْهُراً(۲).

«۶۳»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی وَ غَیْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ بُکَیْرِ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِأَیِّ عِلَّهٍ وَضَعَ اللَّهُ الْحَجَرَ فِی الرُّکْنِ الَّذِی هُوَ فِیهِ وَ لَمْ یُوضَعْ فِی غَیْرِهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی

وَضَعَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَ هِیَ جَوْهَرَهٌ أُخْرِجَتْ مِنَ الْجَنَّهِ إِلَی آدَمَ فَوُضِعَتْ فِی ذَلِکَ الرُّکْنِ لِعِلَّهِ الْمِیثَاقِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ حِینَ أَخَذَ اللَّهُ عَلَیْهِمُ الْمِیثَاقَ فِی ذَلِکَ الْمَکَانِ وَ فِی ذَلِکَ الْمَکَانِ تَرَاءَی لَهُمْ وَ مِنْ ذَلِکَ الْمَکَانِ یَهْبِطُ الطَّیْرُ عَلَی الْقَائِمِ علیه السلام فَأَوَّلُ مَنْ یُبَایِعُهُ ذَلِکَ الطَّیْرُ وَ هُوَ وَ اللَّهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ إِلَی ذَلِکَ الْمَکَانِ یُسْنِدُ الْقَائِمُ ظَهْرَهُ وَ هُوَ الْحُجَّهُ وَ الدَّلِیلُ عَلَی الْقَائِمِ تَمَامَ الْخَبَرِ(۳).

«۶۴»- کا، [الکافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَجَّالِ جَمِیعاً عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْلَمَهَ الْجَرِیرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یُوَبِّخُونَّا وَ یُکَذِّبُونَّا أَنَّا نَقُولُ إِنَّ صَیْحَتَیْنِ تَکُونَانِ یَقُولُونَ مِنْ أَیْنَ تُعْرَفُ

۱- ۱. فی المصدر ص ۱۸۱:« عن أحمد بن عمر بن أبی شعبه الحلبیّ» و قد تفحصت کتب الرجال فلم أرمن یسمی أبا شعبه باسمه فاما یکون نسخه المصنّف مصحفه و اما أنّه ظفر باسم أبی شعبه فصرح باسمه.

۲- ۲. تری هذه الروایات فی کتاب الغیبه للنعمانیّ ص ۱۸۰.

۳- ۳. راجع الکافی ج ۴ ص ۱۸۴ و رواه الصدوق فی العلل ج ۲ ص ۱۱۴ و الحدیث مختصر.

الْمُحِقَّهُ مِنَ الْمُبْطِلَهِ إِذَا كَانَتَا قَالَ فَمَا ذَا تَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ قُلْتُ مَا نَرُدُّ عَلَيْهِمْ شَيْئاً قَالَ قُولُوا يُصَدِّقُ بِهَا إِذَا كَانَتْ مَنْ ١ كَانَ يُؤْمِنُ بِهَا مِنْ قَبْلُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (١).

نی، [الغیبه] للنعمانی ابن عقده عن علی بن الحسن عن أبیه عن محمد بن خالد عن ثعلبه: مثله (٢)

کا، [الکافی] أبو علی الأشعری عن محمد عن ابن فضال و الحجال عن داود بن فرقد: مثله (٣).

«۶۵»- کا، [الکافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَ غَيْرِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الصَّبَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ شَيْخاً يَذْكُرُ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الدَّوَانِيقِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ابْتِدَاءً مِنْ نَفْسِهِ يَا سَيْفَ بْنَ عَمِيرَةَ لَا بُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ يَرْوِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَسَمِعَتْ أُذُنِي مِنْهُ يَقُولُ لَا بُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ قَطُّ فَقَالَ لِي يَا سَيْفُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يُجِيبُهُ أَمَا إِنَّهُ أَحَدُ بَنِي عَمِّنَا قُلْتُ أَيُّ بَنِي عَمِّكُمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ ثُمَّ قَالَ يَا سَيْفُ لَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام يَقُولُهُ ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ

١- ١. یونس: ٣۵، و الحدیث فی روضه الکافی ص ٢٠٨.

٢- ٢. قد مر الحدیث بلفظه و سنده تحت الرقم ۵٠، فلا وجه لتکراره هنا.

٣- ٣. تراه فی الروضه ص ٢٠٩، و کان المناسب أن ینقله المصنّف بلفظه، و لفظه: عن داود بن فرقد قال: سمع رجل من العجلیه هذا الحدیث: قوله علیه السلام: ینادی مناد: ألا ان فلان بن فلان و شیعته هم الفائزون- أول النهار- و ینادی آخر النهار ألا ان عثمان و شیعته هم الفائزون، فقال الرجل: فما یدرینا أیما الصادق من الکاذب؟ فقال: یصدقه علیها من کان یؤمن بها قبل أن ینادی ان اللّه عزّ و جلّ یقول:« أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ» الآیه.

أَهْلُ الْأَرْضِ مَا قَبِلْتُهُ مِنْهُمْ وَ لَكِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍ (۱).

«۶۶»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَتَى فَرَجُ شِيعَتِكُمْ قَالَ فَقَالَ إِذَا اخْتَلَفَ وُلْدُ الْعَبَّاسِ وَ وَهَى سُلْطَانُهُمْ وَ طَمِعَ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ فِيهِمْ وَ خَلَعَتِ الْعَرَبُ أَعِنَّتَهَا وَ رَفَعَ كُلُّ ذِي صِيصِيَةٍ صِيصِيَتَهُ وَ ظَهَرَ الشَّامِيُّ وَ أَقْبَلَ الْيَمَانِيُّ وَ تَحَرَّكَ الْحَسَنِيُّ وَ خَرَجَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَى مَكَّهَ بِتُرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ مَا تُرَاثُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ دِرْعُهُ وَ عِمَامَتُهُ وَ بُرْدُهُ وَ قَضِيبُهُ وَ رَايَتُهُ وَ لَامَتُهُ وَ سَرْجُهُ حَتَّى يَنْزِلَ مَكَّهَ فَيُخْرِجُ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَ يَلْبَسُ الدِّرْعَ وَ يَنْشُرُ الرَّايَهَ وَ الْبُرْدَهَ وَ الْعِمَامَهَ وَ يَتَنَاوَلُ الْقَضِيبَ بِيَدِهِ وَ يَسْتَأْذِنُ اللَّهَ فِي ظُهُورِهِ فَيَطَّلِعُ عَلَى ذَلِكَ بَعْضُ مَوَالِيهِ فَيَأْتِي الْحَسَنِيَّ فَيُخْبِرُهُ الْخَبَرَ فَيَبْتَدِرُ الْحَسَنِيُّ إِلَى الْخُرُوجِ فَيَثِبُ عَلَيْهِ أَهْلُ مَكَّهَ فَيَقْتُلُونَهُ وَ يَبْعَثُونَ بِرَأْسِهِ إِلَى الشَّامِ فَيَظْهَرُ عِنْدَ ذَلِكَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَيُبَايِعُهُ النَّاسُ وَ يَتَّبِعُونَهُ وَ يَبْعَثُ الشَّامِيُّ عِنْدَ ذَلِكَ جَيْشاً إِلَى الْمَدِينَهِ فَيُهْلِكُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ دُونَهَا وَ يَهْرُبُ يَوْمَئِذٍ مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَهِ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ علیه السلام إِلَى مَكَّهَ فَيَلْحَقُونَ بِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ وَ يُقْبِلُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ نَحْوَ الْعِرَاقِ وَ يَبْعَثُ جَيْشاً إِلَى الْمَدِينَهِ فَيَأْمَنُ أَهْلُهَا وَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا.

نی، [الغیبه] للنعمانی ابن عقده عن محمد بن المفضل و سعدان بن إسحاق و أحمد بن الحسین بن عبد الملک و محمد بن أحمد جمیعا عن ابن محبوب: مثله (۲).

«۶۷»- کا، [الکافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عِيصِ (۳) بْنِ الْقَاسِمِ

ص: ۳۰۱

۱- ۱. ما بین العلامتین ساقط من الأصل المطبوع، راجع روضه الکافی ص ۲۰۹ و قد مر تحت الرقم ۲۵ ص ۲۸۸ عن غیبه الشیخ و إرشاد المفید فراجع.

۲- ۲. راجع روضه الکافی ص ۲۲۵ غیبه النعمانیّ ص ۱۴۲ و قد مر تحت الرقم ۱۱۲ فی الباب السابق ص ۲۴۲ الی قوله:« و سرجه».

۳- ۳. هذا هو الصحیح کما فی المصدر- روضه الکافی ص ۲۶۴- و الرجل هو أبو القاسم. عیص بن القاسم بن ثابت بن عبید بن مهران البجلیّ کوفیّ عربی ثقه عین له کتاب روی عنه صفوان بن یحیی و فی الأصل المطبوع:« عیسی بن القاسم» و هو تصحیف.

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ انْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَوَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ الْغَنَمُ فِيهَا الرَّاعِي فَإِذَا وَجَدَ رَجُلًا هُوَ أَعْلَمُ بِغَنَمِهِ مِنَ الَّذِي هُوَ فِيهَا يُخْرِجُهُ وَ يَجِي ءُ بِذَلِكَ الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ بِغَنَمِهِ مِنَ الَّذِي كَانَ فِيهَا وَ اللَّهِ لَوْ كَانَتْ لِأَحَدِكُمْ نَفْسَانِ-(۱) يُقَاتِلُ بِوَاحِدَةٍ يُجَرِّبُ بِهَا ثُمَّ كَانَتِ الْأُخْرَى بَاقِيَةً فَعَمِلَ عَلَى مَا قَدِ اسْتَبَانَ لَهَا وَ لَكِنْ لَهُ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ إِذَا ذَهَبَتْ فَقَدْ وَ اللَّهِ ذَهَبَتِ التَّوْبَةُ فَأَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ تَخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ آتٍ مِنَّا فَانْظُرُوا عَلَى أَيِّ شَيْ ءٍ تَخْرُجُونَ وَ لَا تَقُولُوا خَرَجَ زَيْدٌ فَإِنَّ زَيْداً كَانَ عَالِماً وَ كَانَ صَدُوقاً وَ لَمْ يَدْعُكُمْ إِلَى نَفْسِهِ إِنَّمَا دَعَاكُمْ إِلَى الرِّضَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَوْ ظَهَرَ لَوَفَى بِمَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ

إِنَّمَا خَرَجَ إِلَى سُلْطَانٍ مُجْتَمِعٍ لِيَنْقُضَهُ فَالْخَارِجُ مِنَّا الْيَوْمَ إِلَى أَيِّ شَيْ ءٍ يَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَنَحْنُ نُشْهِدُكُمْ أَنَّا لَسْنَا نَرْضَى بِهِ وَ هُوَ يَعْصِينَا الْيَوْمَ وَ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ وَ هُوَ إِذَا كَانَتِ الرَّايَاتُ وَ الْأَلْوِيَةُ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَسْمَعَ مِنَّا إِلَّا مَعَ مَنِ اجْتَمَعَتْ بَنُو فَاطِمَةَ مَعَهُ فَوَ اللَّهِ مَا صَاحِبُكُمْ إِلَّا مَنِ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ إِذَا كَانَ رَجَبٌ (۲)

فَأَقْبِلُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَتَأَخَّرُوا إِلَى شَعْبَانَ فَلَا ضَيْرَ وَ إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَصُومُوا فِي أَهَالِيكُمْ فَلَعَلَّ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى لَكُمْ وَ كَفَاكُمْ بِالسُّفْيَانِيِّ عَلَامَةً.

«۶۸»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رِبْعِيٍّ رَفَعَهُ عَنْ عَلِيٍ

۱- ۱. الظاهر أن« لو» هاهنا للتمنى أى ليتها كانت لاحدكم نفسان. و مثله قوله تعالى: « لَوْ أَنَّهُمْ بادُونَ فِي الْأَعْرابِ».

۲- ۲. ظاهره ان خروج القائم علیه السلام فی رجب و يحتمل أن يكون المراد أنّه مبدأ ظهور علامات خروجه فأقبلوا الى مكّه فی ذلك الشهر لتكونوا شاهدين هناك عند خروجه. « منه رحمه اللّه فی المرآه».

بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: وَ اللَّهِ لَا يَخْرُجُ وَاحِدٌ مِنَّا قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ إِلَّا كَانَ مَثَلُهُ مَثَلَ فَرْخٍ طَارَ مِنْ وَكْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ جَنَاحَاهُ فَأَخَذَهُ الصِّبْيَانُ فَعَبِثُوا بِهِ.

«۶۹»- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَدِيرُ الْزَمْ بَيْتَكَ وَ كُنْ حِلْساً مِنْ أَحْلَاسِهِ وَ اسْكُنْ مَا سَكَنَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّ السُّفْيَانِيَّ قَدْ خَرَجَ فَارْحَلْ إِلَيْنَا وَ لَوْ عَلَى رِجْلِكَ (۱).

«۷۰»- يف، [الطرائف]: رَوَى نِدَاءَ الْمُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْمَهْدِيِّ عليه السلام وَ وُجُوبَ طَاعَتِهِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُنَادِي فى كتاب الملاحم و أبو نعيم الحافظ فى كتاب أخبار المهدى و ابن شيرويه الديلمى فى كتاب الفردوس و أبو العلاء الحافظ فى كتاب الفتن.

«۷۱»- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِي الْآفاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُ (۲) قَالَ خَسْفٌ وَ مَسْخٌ وَ قَذْفٌ قَالَ قُلْتُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ قَالَ دَعْ ذَا ذَاكَ قِيَامُ الْقَائِمِ.

«۷۲»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرَةَ وَ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ جَمِيعاً عَنْ

۱- ۱. تراه فى روضه الكافى ص ۲۶۵ و الذى قبله فى ص ۲۶۴.

۲- ۲. فصّلت: ۵۳. و الحديث فى روضه الكافى ص ۱۶۶ و ظاهر الاسناد هكذا: على بن إبراهيم، عن أبيه؛ و عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد إلخ فراجع. و روى الكلينى فى الروضه ص ۳۸۱ مثله و لم يخرجه المصنّف قال: أبو علىّ الأشعرىّ عن محمّد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علىّ، عن علىّ بن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ:« سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِي الْآفاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» قال: يريهم فى أنفسهم المسخ و يريهم فى الآفاق انتقاض الآفاق عليهم فيرون قدره اللّه عزّ و جلّ فى أنفسهم و فى الآفاق، قلت له:« حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ»؟ قال: خروج القائم هو الحق من عند اللّه عزّ و جلّ يراه الخلق لا بد منه.

عَلْقَمَهَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَا عَلِيُّ إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا خَرَجَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ رَجُلًا عَدَدَ رِجَالِ بَدْرٍ فَإِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ يَكُونُ لَهُ سَيْفٌ مَغْمُودٌ نَادَاهُ السَّيْفُ قُمْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَاقْتُلْ أَعْدَاءَ اللَّهِ.

«۷۳»- ختص، [الإختصاص] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ الْقِرْمِيسِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَامِرٍ السَّرَّاجِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ حُذَيْفَهَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: إِذَا كَانَ عِنْدَ خُرُوجِ الْقَائِمِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَيُّهَا النَّاسُ قُطِعَ عَنْكُمْ مُدَّهُ الْجَبَّارِينَ وَ وَلِيَ الْأَمْرَ خَيْرُ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ فَالْحَقُوا بِمَكَّهَ فَيَخْرُجُ النُّجَبَاءُ مِنْ مِصْرَ وَ الْأَبْدَالُ مِنَ الشَّامِ وَ عَصَائِبُ الْعِرَاقِ رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ لُيُوثٌ بِالنَّهَارِ كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبَرُ الْحَدِيدِ فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ قَالَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَهَ(۱) عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَّتَانِ اسْمُهُ اسْمِي فَعِنْدَ ذَلِكَ تُفْرِخُ الطُّيُورُ فِي أَوْكَارِهَا وَ الْحِيتَانُ فِي بِحَارِهَا وَ تَمُدُّ الْأَنْهَارُ وَ تَفِيضُ الْعُيُونُ وَ تُنْبِتُ الْأَرْضُ ضِعْفَ أُكُلِهَا ثُمَّ يَسِيرُ مُقَدِّمَتَهُ جَبْرَئِيلُ وَ سَاقَتَهُ إِسْرَافِيلُ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً.

«۷۴»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: خَمْسُ عَلَامَاتٍ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ الصَّيْحَهُ وَ السُّفْيَانِيُّ وَ الْخَسْفُ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّهِ وَ الْيَمَانِيُّ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَبْلَ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ أَخْرُجُ مَعَهُ قَالَ لَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ تَلَوْتُ هَذِهِ الْآيَهَ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَهً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ (۲) فَقُلْتُ لَهُ أَ هِيَ الصَّيْحَهُ فَقَالَ أَمَا لَوْ كَانَتْ خَضَعَتْ أَعْنَاقُ

۱- ۱. لعله مصحف شنوءه.

۲- ۲. الشعراء: ۴، و الحديث في الروضه ص ۳۱۰ و هكذا ما بعده.

أَعْدَاءِ اللَّهِ.

«۷۵»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِى جَمِيلَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: اخْتِلَافُ بَنِى الْعَبَّاسِ مِنَ الْمَحْتُوم وَ النِّدَاءُ مِنَ الْمَحْتُوم وَ خُرُوجُ الْقَائِمِ مِنَ الْمَحْتُوم قُلْتُ وَ كَيْفَ النِّدَاءُ قَالَ يُنَادِى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ أَلَا إِنَّ عَلِيّاً وَ شِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ قَالَ وَ يُنَادِى مُنَادٍ آخِرَ النَّهَارِ أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ وَ شِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ.

أقول: هذا الباب و باب سيره عليه السلام مشتركان فى كثير من الأخبار و سيأتى فيه كثير من أخبار هذا الباب و قد مر كثير منها فى الباب السابق.

«۷۶»- وَ رَوَى السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ الْحَمِيدِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِيَادِيِّ رَفَعَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ: ذَكَرْنَا خُرُوجَ الْقَائِمِ عِنْدَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ كَيْفَ لَنَا أَنْ نَعْلَمَ ذَلِكَ قَالَ يُصْبِحُ أَحَدُكُمْ وَ تَحْتَ رَأْسِهِ صَحِيفَهٌ عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ طاعَهٌ مَعْرُوفَهٌ.

«۷۷»- وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى كِتَابِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ: رُوِىَ أَنَّهُ يَكُونُ فِى رَايَهِ الْمَهْدِيِّ عليه السلام اسْمَعُوا وَ أَطِيعُوا.

«۷۸»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِذَا خُسِفَ بِجَيْشِ السُّفْيَانِيِّ إِلَى أَنْ قَالَ وَ الْقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّهَ عِنْدَ الْكَعْبَهِ مُسْتَجِيراً بِهَا يَقُولُ أَنَا وَلِيُّ اللَّهِ أَنَا أَوْلَى بِاللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَمَنْ حَاجَّنِى فِى آدَمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ وَ مَنْ حَاجَّنِى فِى نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ وَ مَنْ حَاجَّنِى فِى إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ وَ مَنْ حَاجَّنِى فِى مُحَمَّدٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ وَ مَنْ حَاجَّنِى فِى النَّبِيِّينَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (۱) فَأَنَا بَقِيَّهُ آدَمَ وَ خِيَرَهُ نُوحٍ وَ مُصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ وَ صَفْوَهُ مُحَمَّدٍ أَلَا وَ مَنْ حَاجَّنِى فِى كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ أَلَا وَ مَنْ حَاجَّنِى فِى سُنَّهِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى

۱- ۱. آل عمران: ۳۳.

النَّاسِ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَ سِيرَتِهِ وَ أَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ كَلَامِی لَمَّا يَبْلُغُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَيَجْمَعُ اللَّهُ لَهُ أَصْحَابَهُ ثَلَاثَمِائَةٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ رَجُلًا فَيَجْمَعُهُمُ اللَّهُ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ قَزَعٌ كَقَزَعِ الْخَرِيفِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً(۱) فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ مَعَهُ عَهْدٌ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْآبَاءُ فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْ ءٌ فَإِنَّ الصَّوْتَ مِنَ السَّمَاءِ لَا يُشْكِلُ عَلَيْهِمْ إِذَا نُودِيَ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ.

«۷۹»- وَ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام: فِي ذِكْرِ الْقَائِمِ علیه السلام فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ قَالَ فَيَجْلِسُ تَحْتَ شَجَرَهِ سَمُرَهٍ فَيَجِيئُهُ جَبْرَئِيلُ فِي صُورَهِ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ فَيَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا يُجْلِسُكَ هَاهُنَا فَيَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي أَنْتَظِرُ أَنْ يَأْتِيَنِي الْعِشَاءُ فَأَخْرُجَ فِي دُبُرِهِ إِلَى مَكَّهَ وَ أَكْرَهُ أَنْ أَخْرُجَ فِي هَذَا الْحَرِّ قَالَ فَيَضْحَكُ فَإِذَا ضَحِكَ عَرَفَهُ أَنَّهُ جَبْرَئِيلُ قَالَ فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَ يُصَافِحُهُ وَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَ يَقُولُ لَهُ قُمْ وَ يَجِيئُهُ بِفَرَسٍ يُقَالُ لَهُ الْبُرَاقُ فَيَرْكَبُهُ ثُمَّ يَأْتِي إِلَى جَبَلِ رَضْوَى فَيَأْتِي مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ فَيَكْتُبَانِ لَهُ عَهْداً مَنْشُوراً يَقْرَؤُهُ

عَلَى النَّاسِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى مَكَّهَ وَ النَّاسُ يَجْتَمِعُونَ بِهَا قَالَ فَيَقُومُ رَجُلٌ مِنْهُ فَيُنَادِي أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا طَلِبَتُكُمْ قَدْ جَاءَكُمْ يَدْعُوكُمْ إِلَى مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَيَقُومُونَ قَالَ فَيَقُومُ هُوَ بِنَفْسِهِ فَيَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَنَا ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ أَدْعُوكُمْ إِلَى مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ نَبِيُّ اللَّهِ فَيَقُومُونَ إِلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ فَيَقُومُ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ يُنِيفُ عَلَى الثَّلَاثِمِائَهِ فَيَمْنَعُونَهُ مِنْهُ خَمْسُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ وَ سَائِرُهُمْ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً اجْتَمَعُوا عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ.

«۸۰»- وَ بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْقَائِمَ يَنْتَظِرُ مِنْ يَوْمِهِ ذِي طُوًى فِي عِدَّهِ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثِمِائَهٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ رَجُلًا حَتَّى يُسْنِدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجَرِ يَهُزُّ الرَّايَهَ الْمِغْلَبَهَ-(۲) قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَهَ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ علیه السلام

۱- ۱. البقره: ۱۴۸.

۲- ۲. فی الأصل المطبوع:« الرایه المعلقه». و هو تصحیف.

قَالَ وَ كِتَابٌ مَنْشُورٌ.

«۸۱»- وَ بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ إِلَى أَنْ قَالَ: يَقُولُ الْقَائِمُ عليه السلام لِأَصْحَابِهِ يَا قَوْمِ إِنَّ أَهْلَ مَكَّهَ لَا يُرِيدُونَنِي وَ لَكِنِّي مُرْسِلٌ إِلَيْهِمْ لِأَحْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِمَا يَنْبَغِي لِمِثْلِي أَنْ يَحْتَجَّ عَلَيْهِمْ فَيَدْعُو رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَيَقُولُ لَهُ امْضِ إِلَى أَهْلِ مَكَّهَ فَقُلْ يَا أَهْلَ مَكَّهَ أَنَا رَسُولُ فُلَانٍ إِلَيْكُمْ وَ هُوَ يَقُولُ لَكُمْ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَهِ وَ مَعْدِنُ الرِّسَالَهِ وَ الْخِلَافَهِ وَ نَحْنُ ذُرِّيَّهُ مُحَمَّدٍ وَ سُلَالَهُ النَّبِيِّينَ وَ إِنَّا قَدْ ظُلِمْنَا وَ اضْطُهِدْنَا وَ قُهِرْنَا وَ ابْتُزَّ مِنَّا حَقُّنَا مُنْذُ قُبِضَ نَبِيُّنَا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا فَنَحْنُ نَسْتَنْصِرُكُمْ فَانْصُرُونَا فَإِذَا تَكَلَّمَ هَذَا الْفَتَى بِهَذَا الْكَلَامِ أَتَوْا إِلَيْهِ فَذَبَحُوهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ هِيَ النَّفْسُ الزَّكِيَّهُ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ الْإِمَامَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَلَا أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ أَهْلَ مَكَّهَ لَا يُرِيدُونَنَا فَلَا يَدْعُونَهُ حَتَّى يَخْرُجَ فَيَهْبِطُ مِنْ عَقَبَهِ طُوًى فِي ثَلَاثِمِائَهٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ رَجُلًا عِدَّهِ أَهْلِ بَدْرٍ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَيُصَلِّي فِيهِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ثُمَّ يَحْمَدُ اللَّهَ وَ يُثْنِي عَلَيْهِ وَ يَذْكُرُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ يُصَلِّي عَلَيْهِ وَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَيَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يَضْرِبُ عَلَى يَدِهِ وَ يُبَايِعُهُ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ يَقُومُ مَعَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَدْفَعَانِ إِلَيْهِ كِتَاباً جَدِيداً هُوَ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ بِخَاتَمٍ رَطْبٍ فَيَقُولُونَ لَهُ اعْمَلْ بِمَا فِيهِ وَ يُبَايِعُهُ الثَّلَاثُمِائَهِ وَ قَلِيلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّهَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّهَ حَتَّى يَكُونَ فِي مِثْلِ الْحَلْقَهِ قُلْتُ وَ مَا الْحَلْقَهُ قَالَ عَشَرَهُ آلَافِ رَجُلٍ جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ يَهُزُّ الرَّايَهَ الْجَلِيَّهَ-(۱) وَ يَنْشُرُهَا وَ هِيَ رَايَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله السَّحَابَهُ وَ دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله السَّابِغَهُ وَ يَتَقَلَّدُ بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذِي الْفَقَارِ.

وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ: مَا مِنْ بَلْدَهٍ إِلَّا يَخْرُجُ مَعَهُ مِنْهُمْ طَائِفَهٌ إِلَّا أَهْلَ الْبَصْرَهِ فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ مَعَهُ مِنْهَا أَحَدٌ.

«۸۲»- وَ بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَهُ كَنْزٌ

۱- ۱. سيجى ء تحت الرقم ۱۵۲ أنّها الرايه المغلبه.

بِالطَّالَقَانِ مَا هُوَ بِذَهَبٍ وَ لَا فِضَّهٍ وَ رَايَهٌ لَمْ تُنْشَرْ مُنْذُ طُوِيَتْ وَ رِجَالٌ كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبَرُ الْحَدِيدِ لَا يَشُوبُهَا شَكٌّ فِي ذَاتِ اللَّهِ أَشَدُّ مِنَ الْحَجَرِ لَوْ حَمَلُوا عَلَى الْجِبَالِ لَأَزَالُوهَا لَا يَقْصِدُونَ بِرَايَاتِهِمْ بَلْدَهً إِلَّا خَرَّبُوهَا كَأَنَّ عَلَى خُيُولِهِمُ الْعِقْبَانَ يَتَمَسَّحُونَ بِسَرْجِ الْإِمَامِ عليه السلام يَطْلُبُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَهَ وَ يَحُفُّونَ بِهِ يَقُونَهُ بِأَنْفُسِهِمْ فِي الْحُرُوبِ وَ يَكْفُونَهُ مَا يُرِيدُ فِيهِمْ رِجَالٌ لَا يَنَامُونَ اللَّيْلَ لَهُمْ دَوِيٌّ فِي صَلَاتِهِمْ كَدَوِيِّ النَّحْلِ يَبِيتُونَ قِيَاماً عَلَى أَطْرَافِهِمْ وَ يُصْبِحُونَ عَلَى خُيُولِهِمْ رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ لُيُوثٌ بِالنَّهَارِ هُمْ أَطْوَعُ لَهُ مِنَ الْأَمَهِ لِسَيِّدِهَا كَالْمَصَابِيحِ كَأَنَّ قُلُوبَهُمُ الْقَنَادِيلُ وَ هُمْ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ مُشْفِقُونَ يَدْعُونَ بِالشَّهَادَهِ وَ يَتَمَنَّوْنَ أَنْ يُقْتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ شِعَارُهُمْ يَا لَثَارَاتِ الْحُسَيْنِ إِذَا سَارُوا يَسِيرُ الرُّعْبُ أَمَامَهُمْ مَسِيرَهَ شَهْرٍ يَمْشُونَ إِلَى الْمَوْلَى إِرْسَالًا بِهِمْ يَنْصُرُ اللَّهُ إِمَامَ الْحَقِّ.

«۸۳»- وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَى الْكَابُلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: يُبَايِعُ الْقَائِمُ بِمَكَّهَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ رَسُولِهِ وَ يَسْتَعْمِلُ عَلَى مَكَّهَ ثُمَّ يَسِيرُ نَحْوَ الْمَدِينَهِ فَيَبْلُغُهُ أَنَّ عَامِلَهُ قُتِلَ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَهَ وَ لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَدْعُو النَّاسَ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ رَسُولِهِ وَ الْوَلَايَهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ عَدُوِّهِ حَتَّى يَبْلُغَ الْبَيْدَاءَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ فَيَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمْ.

وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ: يَخْرُجُ إِلَى الْمَدِينَهِ فَيُقِيمُ بِهَا مَا شَاءَ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْكُوفَهِ وَ يَسْتَعْمِلُ عَلَيْهَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَإِذَا نَزَلَ الشَّفْرَهَ جَاءَهُمْ كِتَابُ السُّفْيَانِيِّ إِنْ لَمْ تَقْتُلُوهُ لَأَقْتُلَنَّ مُقَاتِلِيكُمْ وَ لَأَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَّكُمْ فَيُقْبِلُونَ عَلَى عَامِلِهِ فَيَقْتُلُونَهُ فَيَأْتِيهِ الْخَبَرُ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ وَ يَقْتُلُ قُرَيْشاً حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا أُكْلَهُ كَبْشٍ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْكُوفَهِ وَ يَسْتَعْمِلُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَيُقْبِلُ وَ يَنْزِلُ النَّجَفَ.

«۸۴»- أَقُولُ رَوَى الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ فِي الْمُهَذَّبِ وَ غَيْرُهُ فِي غَيْرِهِ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَوْمُ النَّيْرُوزِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ وُلَاهَ الْأَمْرِ وَ يُظْفِرُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالدَّجَّالِ فَيَصْلِبُهُ عَلَى كُنَاسَهِ الْكُوفَهِ وَ مَا مِنْ يَوْمِ نَيْرُوزٍ إِلَّا وَ نَحْنُ نَتَوَقَّعُ فِيهِ الْفَرَجَ لِأَنَّهُ مِنْ أَيَّامِنَا حَفِظَتْهُ الْفُرْسُ وَ ضَيَّعْتُمُوهُ.

باب ۲۷ سیره و أخلاقه و عدد أصحابه و خصائص زمانه و أحول أصحابه صلوات الله علیه و علی آبائه

«۱»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُنَا اضْمَحَلَّتِ الْقَطَائِعُ فَلَا قَطَائِعَ (۱).

«۲»- ل، [الخصال] ابْنُ مُوسَى عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ علیهما السلام قَالا: لَوْ قَدْ قَامَ الْقَائِمُ لَحَكَمَ بِثَلَاثٍ لَمْ يَحْكُمْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ يَقْتُلُ الشَّيْخَ الزَّانِيَ وَ يَقْتُلُ مَانِعَ الزَّكَاةِ وَ يُوَرِّثُ الْأَخَ أَخَاهُ فِي الْأَظِلَّهِ(۲).

«۳»- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْعَوَّامِ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: يُقْبِلُ الْقَائِمُ علیه السلام فِي خَمْسَةٍ وَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ تِسْعَةِ أَحْيَاءٍ مِنْ حَيٍّ رَجُلٌ وَ مِنْ حَيٍّ رَجُلَانِ وَ مِنْ حَيٍّ ثَلَاثَةٌ وَ مِنْ حَيٍّ أَرْبَعَةٌ وَ مِنْ حَيٍّ خَمْسَةٌ وَ مِنْ حَيٍّ سِتَّةٌ وَ مِنْ حَيٍّ سَبْعَةٌ وَ مِنْ حَيٍّ ثَمَانِيَةٌ وَ مِنْ حَيٍّ تِسْعَةٌ وَ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَجْتَمِعَ لَهُ الْعَدَدُ.

«۴»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الدَّوَالِيبِيُّ (۳) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ

۱- ۱. فی المصدر ص ۵۴:« و عنه- یعنی مسعده بن زیاد- عن جعفر، عن أبیه أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أمر بالنزول علی أهل الذمّه ثلاثه أیام، و قال: إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع فلا قطائع»، و القطائع جمع قطیعه و هی ما یقطع من أرض الخراج لواحد یسکنها و یعمرها.

۲- ۲. یعنی عالم الاشباح و الأرواح قبل هذا العالم.

۳- ۳. فی المصدر ج ۱ ص ۵۹: أبو الحسن علیّ بن ثابت الدوالیبی[الدوالینی] خ و قال المصحح: هکذا فی أکثر النسخ الخطیه التی بأیدینا و النسخه الجدیده المطبوعه. من العیون، و فی البحار: أحمد بن علیّ بن ثابت و کذا فی بعض النسخ الخطیه من العیون و النسخه المطبوعه القدیمه و لا- بدّ من التتبع. أقول: الرجل هو أبو الحسن أحمد بن محمّد بن علیّ بن ثابت الازجی الدنابی بالضم. علی ما فی القاموس و کان محدثا سمع عنه الصدوق بمدینه السلام سنه ۳۵۲ هذا الحدیث رواه فی العیون ج ۱ ص ۵۹- ۶۴ بتمامه و نقل عنه المصنّف ما یناسب هذا الباب من آخر الحدیث، و رواه فی کمال الدین ج ۱ ص ۳۸۰- ۳۸۴ من طبعه الإسلامیه و فیه: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدولانی بمدینه السلام قال: حدّثنا محمّد بن الفضل النحوی قال حدّثنا محمّد بن علیّ بن عبد الصمد إلخ. فالدوالیبی و الدوالینی، و الدولانی کلها مصحف عن الدنابی.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي وَصْفِ الْقَائِمِ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِ الْحَسَنِ عليه السلام (۱)

نُطْفَةً مُبَارَكَةً زَكِيَّةً طَيِّبَةً طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً يَرْضَى بِهَا كُلُّ مُؤْمِنٍ مِمَّنْ قَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ فِي الْوَلَايَةِ وَ يَكْفُرُ بِهَا كُلُّ جَاحِدٍ فَهُوَ إِمَامٌ تَقِيٌّ نَقِيٌّ سَارٌّ مَرْضِيٌّ هَادٍ مَهْدِيٌّ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَ يَأْمُرُ بِهِ يُصَدِّقُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُصَدِّقُهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ يَخْرُجُ مِنْ تِهَامَةَ حِينَ تَظْهَرُ الدَّلَائِلُ وَ الْعَلَامَاتُ وَ لَهُ كُنُوزٌ لَا ذَهَبٌ وَ لَا فِضَّةٌ إِلَّا خُيُولٌ مُطَهَّمَةٌ وَ رِجَالٌ مُسَوَّمَةٌ(۲)

يَجْمَعُ اللَّهُ لَهُ مِنْ أَقَاصِي الْبِلَادِ عَلَى عِدَّهِ أَهْلِ

۱- ۱. يعنى الحسن بن علىّ العسكرىّ عليهما السلام و فى الأصل المطبوع:« فى صلب الحسين» و هو تصحيف و الحديث فى النصّ على الأئمّه الاثنى عشر عليهم السلام فاقتطع المؤلّف رحمه اللّه ما يتعلق بالحجه ابن الحسن العسكرىّ عليه الصلاه و السلام.

۲- ۲. يقال: جواد مطهم أى تام الحسن، و هو من أوصاف الخيل، و المسوم: المعلم بعلامه يعرف بها، و كان ذلك من دأب الشجعان عند الحرب يعلمون بريش طائر أو سومه صوف أو عمامه، و قد نزلت الملائكه يوم بدر و كانت سيماهم عمائم بيضا قد أرسلوها على ظهورهم الا جبريل فكانت عمامته صفراء و منه قول سحيم بن وثيل الرياحى: أنا ابن جلا و طلّاع الثّنايا**متى أضع العمامه تعرفونى

بَدْرٍ ثَلَاثَمِائَهٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ رَجُلًا مَعَهُ صَحِيفَهٌ مَخْتُومَهٌ فِيهَا عَدَدُ أَصْحَابِهِ بِأَسْمَائِهِمْ وَ بُلْدَانِهِمْ وَ طَبَائِعِهِمْ وَ حُلَاهُمْ وَ كُنَاهُمْ كَدَّادُونَ مُجِدُّونَ فِي طَاعَتِهِ فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ وَ مَا دَلَائِلُهُ وَ عَلَامَاتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَهُ عَلَمٌ إِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ انْتَشَرَ ذَلِكَ الْعَلَمُ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَادَاهُ الْعَلَمُ اخْرُجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَاقْتُلْ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ هُمَا آيَتَانِ وَ عَلَامَتَانِ-(١)

وَ لَهُ سَيْفٌ مُغْمَدٌ فَإِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ اقْتَلَعَ ذَلِكَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ وَ أَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَادَاهُ السَّيْفُ اخْرُجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَقْعُدَ عَنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ فَيَخْرُجُ وَ يَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ حَيْثُ ثَقِفَهُمْ وَ يُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ وَ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ يَخْرُجُ وَ جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسْرَتِهِ وَ سَوْفَ تَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أُبَيُّ طُوبَى لِمَنْ لَقِيَهُ وَ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ وَ طُوبَى لِمَنْ قَالَ بِهِ يُنْجِيهِمْ مِنَ الْهَلَكَهِ وَ بِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِجَمِيعِ الْأَئِمَّهِ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّهَ مَثَلُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ الْمِسْكِ الَّذِي يَسْطَعُ رِيحُهُ فَلَا يَتَغَيَّرُ أَبَداً وَ مَثَلُهُمْ فِي السَّمَاءِ كَمَثَلِ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ نُورُهُ أَبَداً قَالَ أُبَيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ حَالُ بَيَانِ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّهِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ عَلَيَّ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ صَحِيفَهً اسْمُ كُلِّ إِمَامٍ عَلَى خَاتَمِهِ وَ صِفَتُهُ فِي صَحِيفَتِهِ.

بيان: تمام الخبر في باب النص على الاثنى عشر عليهم السلام (٢) و المطهم كمعظم السمين الفاحش السمن و التام من كل شي ء و قال الجزري فيه إنه قال يوم بدر سوموا فإن الملائكه قد سومت أي اعملوا لكم علامه يعرف بها بعضكم بعضا و السومه و السمه العلامه.

١- ١. في الأصل المطبوع و هكذا المصدر: رايتان و علامتان. و هو تصحيف فان المراد: آيتان و علامتان: أحدهما انتشار العلم من نفسه و الثاني نداؤه.

٢- ٢. راجع ج ٣۶ ص ٢٠۴ من الطبعه الحديثه.

«۵»-ع، [علل الشرائع] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام][(۱)]

ابْنُ سَعِیدٍ الْهَاشِمِیُّ عَنْ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْهَرَوِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ نُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی وَ سَعْدَیْکَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ فَنُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ أَنْتَ عَبْدِی وَ أَنَا رَبُّکَ فَإِیَّایَ فَاعْبُدْ وَ عَلَیَّ فَتَوَکَّلْ فَإِنَّکَ نُورِی فِی عِبَادِی وَ رَسُولِی إِلَی خَلْقِی وَ حُجَّتِی عَلَی بَرِیَّتِی لَکَ وَ لِمَنْ تَبِعَکَ خَلَقْتُ جَنَّتِی وَ لِمَنْ خَالَفَکَ خَلَقْتُ نَارِی وَ لِأَوْصِیَائِکَ أَوْجَبْتُ کَرَامَتِی وَ لِشِیعَتِهِمْ أَوْجَبْتُ ثَوَابِی فَقُلْتُ یَا رَبِّ وَ مَنْ أَوْصِیَائِی فَنُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ أَوْصِیَاؤُکَ الْمَکْتُوبُونَ إِلَی سَاقِ عَرْشِی فَنَظَرْتُ وَ أَنَا بَیْنَ یَدَیْ رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ إِلَی سَاقِ الْعَرْشِ فَرَأَیْتُ اثْنَیْ عَشَرَ نُوراً فِی کُلِّ نُورٍ سَطْرٌ أَخْضَرُ عَلَیْهِ اسْمُ وَصِیٍّ مِنْ أَوْصِیَائِی أَوَّلُهُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ آخِرُهُمْ مَهْدِیُّ أُمَّتِی فَقُلْتُ یَا رَبِّ هَؤُلَاءِ أَوْصِیَائِی بَعْدِی فَنُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ أَوْلِیَائِی وَ أَحِبَّائِی وَ أَصْفِیَائِی وَ حُجَجِی بَعْدَکَ عَلَی بَرِیَّتِی وَ هُمْ أَوْصِیَاؤُکَ وَ خُلَفَاؤُکَ وَ خَیْرُ خَلْقِی بَعْدَکَ

وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَأُظْهِرَنَّ بِهِمْ دِینِی وَ لَأُعْلِیَنَّ بِهِمْ کَلِمَتِی وَ لَأُطَهِّرَنَّ الْأَرْضَ بِآخِرِهِمْ مِنْ أَعْدَائِی وَ لَأُمَلِّکَنَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا وَ لَأُسَخِّرَنَّ لَهُ الرِّیَاحَ وَ لَأُذَلِّلَنَّ لَهُ السَّحَابَ الصِّعَابَ وَ لَأُرَقِّیَنَّهُ فِی الْأَسْبَابِ وَ لَأَنْصُرَنَّهُ بِجُنْدِی وَ لَأُمِدَّنَّهُ بِمَلَائِکَتِی حَتَّی یُعْلِنَ دَعْوَتِی وَ یَجْمَعَ الْخَلْقَ عَلَی تَوْحِیدِی ثُمَّ لَأُدِیمَنَّ مُلْکَهُ وَ لَأُدَاوِلَنَّ الْأَیَّامَ بَیْنَ أَوْلِیَائِی إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

بیان: تمام الخبر فی باب فضلهم علی الملائکه و المراد بالأسباب طرق السماوات کما فی قوله تعالی حکایه عن فرعون لَعَلِّی أَبْلُغُ الْأَسْبابَ أَسْبابَ السَّماواتِ (۲) أو الوسائل التی یتوصل بها إلی مقاصده کما فی قوله تعالی

۱- ۱. تراه فی علل الشرائع ج ۱ ص ۵- ۷ و فی عیون أخبار الرضا ج ۱ ص ۲۶۲- ۲۶۴ و الحدیث مختصر ذکر المصنّف- رضوان اللّه علیه- ذیل الخبر، و قد رواه الصدوق فی کمال الدین ج ۱ ص ۳۶۶- ۳۶۹، فکان ینبغی أن یذکر رمزک أیضا.

۲- ۲. المؤمن: ۳۶ و ۳۷.

ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً(۱) و الأول أظهر كما سيأتى فى الخبر.

قال الطبرسى فى تفسير الأولى المعنى لعلى أبلغ الطرق من سماء إلى سماء و قيل أبلغ أبواب طرق السماوات و قيل منازل السماوات و قيل أتسبب و أتوصل به إلى مرادى و إلى علم ما غاب عنى.

«۶»- ع، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمَدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي حَدِيثٍ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ قَتَلَ ذَرَارِيَّ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام بِفِعَالِ آبَائِهَا فَقَالَ عليه السلام هُوَ كَذَلِكَ فَقُلْتُ وَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى (۲) مَا مَعْنَاهُ قَالَ صَدَقَ اللَّهُ فِي جَمِيعِ أَقْوَالِهِ وَ لَكِنْ ذَرَارِيُّ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَرْضَوْنَ بِفِعَالِ آبَائِهِمْ وَ يَفْتَخِرُونَ بِهَا وَ مَنْ رَضِيَ شَيْئاً كَانَ كَمَنْ أَتَاهُ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ بِالْمَشْرِقِ فَرَضِيَ بِقَتْلِهِ رَجُلٌ بِالْمَغْرِبِ لَكَانَ الرَّاضِي عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ شَرِيكَ الْقَاتِلِ وَ إِنَّمَا يَقْتُلُهُمُ الْقَائِمُ عليه السلام إِذَا خَرَجَ لِرِضَاهُمْ بِفِعْلِ آبَائِهِمْ قَالَ قُلْتُ لَهُ بِأَيِّ شَيْ ءٍ يَبْدَأُ الْقَائِمُ مِنْكُمْ إِذَا قَامَ قَالَ يَبْدَأُ بِبَنِي شَيْبَةَ فَيَقْطَعُ أَيْدِيَهُمْ لِأَنَّهُمْ سُرَّاقُ بَيْتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

«۷»- ير، [بصائر الدرجات] حَمْزَةُ بْنُ يَعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الرِّبْعِيِّ عَنْ رُفَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَسِيرُ الْقَائِمُ بِسِيرَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي أَهْلِ السَّوَادِ فَقَالَ لَا يَا رُفَيْدُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ سَارَ فِي أَهْلِ السَّوَادِ بِمَا فِي الْجَفْرِ الْأَبْيَضِ وَ إِنَّ الْقَائِمَ يَسِيرُ فِي الْعَرَبِ بِمَا فِي الْجَفْرِ الْأَحْمَرِ قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا الْجَفْرُ الْأَحْمَرُ قَالَ فَأَمَرَّ إِصْبَعَهُ عَلَى حَلْقِهِ فَقَالَ هَكَذَا يَعْنِي الذَّبْحَ ثُمَّ قَالَ يَا رُفَيْدُ إِنَّ لِكُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ نَجِيباً شَاهِداً عَلَيْهِمْ شَافِعاً لِأَمْثَالِهِمْ.

بيان: المراد بالنجيب كل الأئمه عليهم السلام أو القائم عليه السلام و الأول أظهر.

«۸»- ع، [علل الشرائع] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ شَبِيبِ بْنِ أَنَسٍ

ص: ۳۱۳

۱- ۱. الكهف: ۹۰.

۲- ۲. الأنعام ۱۶۴ و الحديث فى العيون ج ۱ ص ۲۷۳ و علل الشرائع ج ۱ ص ۲۱۹.

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ عَلَیْهِ أَبُو حَنِیفَهَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ -(۱)

أَیْنَ ذَلِکَ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ أَحْسَبُهُ مَا بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ تَعْلَمُونَ أَنَّ النَّاسَ یُقْطَعُ عَلَیْهِمْ بَیْنَ الْمَدِینَهِ وَ مَکَّهَ فَتُؤْخَذُ أَمْوَالُهُمْ وَ لَا یَأْمَنُونَ عَلَی أَنْفُسِهِمْ وَ یُقْتَلُونَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَسَکَتَ أَبُو حَنِیفَهَ فَقَالَ یَا بَا حَنِیفَهَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً-(۲) أَیْنَ ذَلِکَ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ الْکَعْبَهُ قَالَ أَ فَتَعْلَمُ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ یُوسُفَ حِینَ وَضَعَ الْمَنْجَنِیقَ عَلَی ابْنِ الزُّبَیْرِ فِی الْکَعْبَهِ فَقَتَلَهُ کَانَ آمِناً فِیهَا قَالَ فَسَکَتَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ أَبُو بَکْرٍ الْحَضْرَمِیُّ جُعِلْتُ فِدَاکَ الْجَوَابُ فِی الْمَسْأَلَتَیْنِ فَقَالَ یَا بَا بَکْرٍ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ فَقَالَ مَعَ قَائِمِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً فَمَنْ بَایَعَهُ وَ دَخَلَ مَعَهُ وَ مَسَحَ عَلَی یَدِهِ وَ دَخَلَ فِی عَقْدِ أَصْحَابِهِ کَانَ آمِناً الْخَبَرَ(۳).

«۹»- ع، [علل الشرائع] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ الْقَصِیرِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَمَا لَوْ قَامَ قَائِمُنَا لَقَدْ رُدَّتْ إِلَیْهِ الْحُمَیْرَاءُ حَتَّی یَجْلِدَهَا الْحَدَّ وَ حَتَّی یَنْتَقِمَ لِابْنَهِ مُحَمَّدٍ فَاطِمَهَ علیها السلام مِنْهَا

۱- ۱. السبأ ۱۸.

۲- ۲. آل عمران ۹۷.

۳- ۳. تراه فی العلل ج ۱ ص ۸۳- ۸۶ و الحدیث مختصر و قد روی الکلینی فی الروضه ص ۳۱۱ مثل ذلک فی قتاده بن دعامه. و فی بعض الروایات أنّه دخل علی أبی جعفر علیه السلام قاض من قضاه الکوفه و لم یسمه و فی بعضها أنّه الحسن البصری راجع تفسیر البرهان ج ۳ ص ۲۱۲- ۲۱۶. و قال المصنّف فی شرح الحدیث؛ اعلم أن المشهور بین المفسرین أن الآیه لبیان حال تلک القری فی زمان قوم سبأ، و لکن یظهر من کثیر من أخبارنا أن الامر متوجه الی هذه الأمه أو الخطاب عام یشملهم.

قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ لِمَ يَجْلِدُهَا الْحَدَّ قَالَ لِفِرْيَتِهَا عَلَى أَمِّ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قُلْتُ فَكَيْفَ أَخَّرَهُ اللَّهُ لِلْقَائِمِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله رَحْمَةً وَ بَعَثَ الْقَائِمَ علیه السلام نَقِمَةً(۱).

أقول: قد مرت قصه فريتها فى كتاب أحوال نبينا صلى الله عليه وآله (۲)

و كتاب الفتن.

«۱۰»- فس، [تفسير القمى] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: وَ اللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ علیه السلام وَ قَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجَرِ ثُمَّ يَنْشُدُ اللَّهَ حَقَّهُ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجُّنِي فِي اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى بِاللَّهِ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجُّنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَى بِآدَمَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجُّنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَى بِنُوحٍ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجُّنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَى بِإِبْرَاهِيمَ علیه السلام أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجُّنِي فِي مُوسَى فَأَنَا أَوْلَى بِمُوسَى أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجُّنِي فِي عِيسَى فَأَنَا أَوْلَى بِعِيسَى أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجُّنِي فِي مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَأَنَا أَوْلَى بِمُحَمَّدٍ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجُّنِي فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى بِكِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى الْمَقَامِ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ يَنْشُدُ اللَّهَ حَقَّهُ

۱- ۱. رواه الصدوق فى نوادر كتابه علل الشرائع ج ۲ ص ۲۶۷.

۲- ۲. و ممّا أخرجه المصنّف- رضوان اللّه عليه- فى باب عدد أولاد النبىّ و أحوالهم ج ۲۲ من الطبعه الحديثه ما هذا لفظه: ل: فيما احتج به أمير المؤمنين على أهل الشورى قال: نشدتكم باللّه هل علمتم أن عائشه قالت لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: ان إبراهيم ليس منك و انه ابن فلان القبطى!؟ قال: يا على اذهب فاقتله، فقلت يا رسول اللّه إذا بعثتنى أكون كالمسمار المحماه فى الوبر؟ أو أتثبت؟ قال: لا بل تثبت! فذهبت. فلما نظر الى استند الى الحائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسى على أثره فصعد على نخل و صعدت خلفه فلما رآنى قد صعدت رمى بازاره فإذا ليس له شى ء ممّا يكون للرجال، فجئت فاخبرت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقال: الحمد للّه الذى صرف عنا السوء أهل البيت؟ فقالوا: اللّهمّ لا، فقال: اللّهمّ اشهد.

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هُوَ وَ اللَّهِ الْمُضْطَرُّ فِی کِتَابِ اللَّهِ فِی قَوْلِهِ أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ یَکْشِفُ السُّوءَ وَ یَجْعَلُکُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ-(۱) فَیَکُونُ أَوَّلُ مَنْ یُبَایِعُهُ جَبْرَئِیلَ ثُمَّ الثَّلَاثَمِائَهِ وَ الثَّلَاثَهَ عَشَرَ فَمَنْ کَانَ ابْتُلِیَ بِالْمَسِیرِ وَافَی وَ مَنْ لَمْ یُبْتَلَ بِالْمَسِیرِ فُقِدَ عَنْ فِرَاشِهِ وَ هُوَ قَوْلُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ هُمُ الْمَفْقُودُونَ عَنْ فُرُشِهِمْ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ فَاسْتَبِقُوا الْخَیْراتِ أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً(۲) قَالَ الْخَیْرَاتُ الْوَلَایَهُ وَ قَالَ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلی أُمَّهٍ مَعْدُودَهٍ(۳) وَ هُمْ وَ اللَّهِ أَصْحَابُ الْقَائِمِ علیه السلام یَجْتَمِعُونَ وَ اللَّهِ إِلَیْهِ فِی سَاعَهٍ وَاحِدَهٍ فَإِذَا جَاءَ إِلَی الْبَیْدَاءِ یَخْرُجُ إِلَیْهِ جَیْشُ السُّفْیَانِیِّ فَیَأْمُرُ اللَّهُ الْأَرْضَ فَتَأْخُذُ بِأَقْدَامِهِمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ لَوْ تَری إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَکانٍ قَرِیبٍ وَ قالُوا آمَنَّا بِهِ یَعْنِی الْقَائِمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّی لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَکانٍ بَعِیدٍ وَ حِیلَ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ ما یَشْتَهُونَ یَعْنِی أَلَّا یُعَذَّبُوا کَما فُعِلَ بِأَشْیاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ یَعْنِی مَنْ کَانَ قَبْلَهُمْ هَلَکُوا إِنَّهُمْ کانُوا فِی شَکٍّ مُرِیبٍ (۴).

«۱۱»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: بِنَا یَفْتَحُ اللَّهُ وَ بِنَا یَخْتِمُ اللَّهُ وَ بِنَا یَمْحُو مَا یَشَاءُ وَ بِنَا یُثْبِتُ وَ بِنَا یَدْفَعُ اللَّهُ الزَّمَانَ الْکَلِبَ وَ بِنَا یُنَزِّلُ الْغَیْثَ فَ لا یَغُرَّنَّکُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ مَا أَنْزَلَتِ السَّمَاءُ قَطْرَهً مِنْ مَاءٍ مُنْذُ حَبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا لَأَنْزَلَتِ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَ لَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا وَ لَذَهَبَتِ الشَّحْنَاءُ مِنْ قُلُوبِ الْعِبَادِ وَ اصْطَلَحَتِ السِّبَاعُ وَ الْبَهَائِمُ حَتَّی تَمْشِیَ الْمَرْأَهُ بَیْنَ الْعِرَاقِ إِلَی الشَّامِ لَا تَضَعُ قَدَمَیْهَا إِلَّا عَلَی النَّبَاتِ وَ عَلَی رَأْسِهَا زَبِیلُهَا لَا یُهَیِّجُهَا سَبُعٌ وَ لَا تَخَافُهُ.

«۱۲»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ

۱- ۱. النمل: ۶۲.

۲- ۲. البقره: ۱۴۸.

۳- ۳. هود: ۸.

۴- ۴. السبأ: ۵۱- ۵۴.

عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِی فَاخِتَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُنَا أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ شِيعَتِنَا الْعَاهَهَ وَ جَعَلَ قُلُوبَهُمْ كَزُبَرِ الْحَدِيدِ وَ جَعَلَ قُوَّهَ الرَّجُلِ مِنْهُمْ قُوَّهَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَ يَكُونُونَ حُكَّامَ الْأَرْضِ وَ سَنَامَهَا.

«۱۳»- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ مَرْيَمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا بَا مُحَمَّدٍ كَأَنِّی أَرَى نُزُولَ الْقَائِمِ فِی مَسْجِدِ السَّهْلَهِ بِأَهْلِهِ وَ عِيَالِهِ قُلْتُ يَكُونُ مَنْزِلَهُ قَالَ نَعَمْ هُوَ مَنْزِلُ إِدْرِيسَ عليه السلام وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَ قَدْ صَلَّى فِيهِ وَ الْمُقِيمُ فِيهِ كَالْمُقِيمِ فِی فُسْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَهٍ إِلَّا وَ قَلْبُهُ يَحِنُّ إِلَيْهِ وَ مَا مِنْ يَوْمٍ وَ لَا لَيْلَهٍ إِلَّا وَ الْمَلَائِكَهُ يَأْوُونَ إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ يَعْبُدُونَ اللَّهَ فِيهِ يَا بَا مُحَمَّدٍ أَمَا إِنِّی لَوْ كُنْتُ بِالْقُرْبِ مِنْكُمْ مَا صَلَّيْتُ صَلَاهً إِلَّا فِيهِ ثُمَّ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا انْتَقَمَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ وَ لَنَا أَجْمَعِينَ.

«۱۴»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَخَوَيْهِ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَمَا إِنَّ قَائِمَنَا لَوْ قَدْ قَامَ لَقَدْ أَخَذَ بَنِی شَيْبَهَ وَ قَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَ طَافَ بِهِمْ وَ قَالَ هَؤُلَاءِ سُرَّاقُ اللَّهِ الْخَبَرَ(۱).

«۱۵»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ قَائِمَنَا فَقُتِلَ مَعَهُ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ وَ مَنْ قَتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَدُوّاً لَنَا كَانَ لَهُ أَجْرُ عِشْرِينَ شَهِيداً الْخَبَرَ.

«۱۶»- د، [العدد القويه] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّ الْعِلْمَ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سُنَّهِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله.

ص: ۳۱۷

۱- ۱. تراه فی العلل ج ۲ ص ۹۶ و ما ذكره المصنّف- رحمه اللّه- ذيل حديث لا صدره.

لَيَنْبُتُ فِی قَلْبِ مَهْدِیِّنَا کَمَا یَنْبُتُ الزَّرْعُ عَلَی أَحْسَنِ نَبَاتِهِ فَمَنْ بَقِیَ مِنْکُمْ حَتَّی یَرَاهُ فَلْیَقُلْ حِینَ یَرَاهُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَهْلَ بَیْتِ الرَّحْمَهِ وَ النُّبُوَّهِ وَ مَعْدِنَ الْعِلْمِ وَ مَوْضِعَ الرِّسَالَهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَقِیَّهَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ.

«۱۷»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکُوفِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ الطَّائِیِّ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: حَدِیثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ أَوْ مَدِینَهٌ حَصِینَهٌ فَإِذَا وَقَعَ أَمْرُنَا وَ جَاءَ مَهْدِیُّنَا کَانَ الرَّجُلُ مِنْ شِیعَتِنَا أَجْرَی مِنْ لَیْثٍ وَ أَمْضَی مِنْ سِنَانٍ یَطَأُ عَدُوَّنَا بِرِجْلَیْهِ وَ یَضْرِبُهُ بِکَفَّیْهِ وَ ذَلِکَ عِنْدَ نُزُولِ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ فَرَجِهِ عَلَی الْعِبَادِ.

«۱۸»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ رُفَیْدٍ مَوْلَی أَبِی هُبَیْرَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی یَا رُفَیْدُ کَیْفَ أَنْتَ إِذَا رَأَیْتَ أَصْحَابَ الْقَائِمِ قَدْ ضَرَبُوا فَسَاطِیطَهُمْ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ ثُمَّ أَخْرَجَ الْمِثَالَ الْجَدِیدَ عَلَی الْعَرَبِ شَدِیدٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا هُوَ قَالَ الذَّبْحُ قَالَ قُلْتُ بِأَیِّ شَیْ ءٍ یَسِیرُ فِیهِمْ بِمَا سَارَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی أَهْلِ السَّوَادِ قَالَ لَا یَا رُفَیْدُ إِنَّ عَلِیّاً سَارَ بِمَا فِی الْجَفْرِ الْأَبْیَضِ وَ هُوَ الْکَفُّ وَ هُوَ یَعْلَمُ أَنَّهُ سَیَظْهَرُ عَلَی شِیعَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ إِنَّ الْقَائِمَ یَسِیرُ بِمَا فِی الْجَفْرِ الْأَحْمَرِ وَ هُوَ الذَّبْحُ وَ هُوَ یَعْلَمُ أَنَّهُ لَا یَظْهَرُ عَلَی شِیعَتِهِ.

«۱۹»- یر، [بصائر الدرجات] سَلَمَهُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَنِیعِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْبَصْرِیِّ عَنْ مُجَاشِعٍ عَنْ مُعَلًّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَیْضِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: کَانَ عَصَا مُوسَی علیه السلام لِآدَمَ فَصَارَتْ إِلَی شُعَیْبٍ ثُمَّ صَارَتْ إِلَی مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ إِنَّهَا لَعِنْدَنَا وَ إِنَّ عَهْدِی بِهَا آنِفاً وَ هِیَ خَضْرَاءُ کَهَیْئَتِهَا حِینَ انْتُزِعَتْ مِنْ شَجَرِهَا وَ إِنَّهَا لَتَنْطِقُ إِذَا اسْتُنْطِقَتْ أُعِدَّتْ لِقَائِمِنَا لِیَصْنَعَ کَمَا کَانَ مُوسَی یَصْنَعُ بِهَا وَ إِنَّهَا لَتَرُوعُ وَ تَلْقَفُ ما یَأْفِکُونَ وَ تَصْنَعُ کَمَا تُؤْمَرُ وَ إِنَّهَا حَیْثُ أَقْبَلَتْ تَلْقَفُ ما یَأْفِکُونَ تُفْتَحُ لَهَا شَفَتَانِ (۱)

إِحْدَاهُمَا فِی الْأَرْضِ وَ الْأُخْرَی فِی السَّقْفِ

۱- ۱. لها شعبتان، خ ل، و هکذا فی روایه الکافی ج ۱ ص ۲۳۱، و لم یخرجه المصنّف. راجع کمال الدین ج ۲ ص ۳۹۱. و فیه سقط.

وَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً وَ تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ بِلِسَانِهَا.

ك، [إكمال الدين] أبى عن محمد بن يحيى عن سلمه: مثله.

«۲۰»- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ وَ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمَسَّ صَدْرَكَ فَقَالَ افْعَلْ فَمَسِسْتُ صَدْرَهُ وَ مَنَاكِبَهُ فَقَالَ وَ لِمَ يَا بَا مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي سَمِعْتُ أَبَاكَ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّ الْقَائِمَ وَاسِعُ الصَّدْرِ مُسْتَرْسِلُ الْمَنْكِبَيْنِ عَرِيضُ مَا بَيْنَهُمَا فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أَبِي لَبِسَ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كَانَتْ تُسْحَبُ عَلَى الْأَرْضِ وَ إِنِّي لَبِسْتُهَا فَكَانَتْ وَ كَانَتْ وَ إِنَّهَا تَكُونُ مِنَ الْقَائِمِ كَمَا كَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُشَمَّرَةً كَأَنَّهُ تُرْفَعُ نِطَاقُهَا بِحَلْقَتَيْنِ وَ لَيْسَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مَنْ جَازَ أَرْبَعِينَ.

يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ وَ هِيَ عَلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مُشَمَّرَةٌ كَمَا كَانَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

إيضاح: قوله عليه السلام فكانت و كانت أى كانت قريبه من الاستواء و التقدير و كانت مستويه و كانت زائده قوله عليه السلام مشمره أى مرتفعه أذيالها عن الأرض و المراد بنطاقها ما يرسل قدامها و المعنى أنها كانت قصيره عليه بحيث يظن الرائى أنه رفع نطاقها و شدها على وسطه بحلقتين.

و فى بعض النسخ كانت و لعل المعنى أنه صلى الله عليه و آله كان يشدها لسهوله الحركات لا لطولها و يحتمل أن يكون المراد بالنطاق المنطقه التى تشد فوق الدرع.

قوله عليه السلام من جاز أربعين أى فى الصوره أى صاحب هذا الأمر يرى دائما أنه فى سن أربعين و لا يؤثر فيه الشيب و لا يغيره.

«۲۱»- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَرِيزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَنْ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يَحْكُمُ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ آلِ دَاوُدَ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ بَيِّنَةً(۱).

۱- ۱. و رواه و الذى بعده الكلينى فى الكافى ج ۱ ص ۳۹۷ فراجع.

«۲۲»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنِّی يَحْكُمُ بِحُكُومَهِ آلِ دَاوُدَ لَا يَسْأَلُ عَنْ بَيِّنَهٍ يُعْطِی كُلَّ نَفْسٍ حُكْمَهَا.

«۲۳»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنْبِيَاءُ أَنْتُمْ قَالَ لَا قُلْتُ فَقَدْ حَدَّثَنِی مَنْ لَا أَتَّهِمُ أَنَّكَ قُلْتَ إِنَّكُمْ أَنْبِيَاءُ قَالَ مَنْ هُوَ أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كُنْتَ إِذاً أَهْجَرَ [كُنْتُ إِذاً أَهْجُرُ] قَالَ قُلْتُ فَبِمَا تَحْكُمُونَ قَالَ نَحْكُمُ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ.

بيان: قوله علیه السلام كنت إذا أهجر على صيغه الخطاب و أَهْجَرَ على أفعل التفضيل من الهجر بمعنى الهذيان أی الآن حيث ظهر أنک اعتمدت على قول أبی الخطاب الكذاب ظهر كثره هذيانک أو على صيغه التكلم و كذا أَهْجُرُ أيضا على التكلم و يكون على الاستفهام التوبيخی أی على قولک حيث تصدق أبا الخطاب فی ذلک فأنا عند هذا القول كنت هاذيا إذ لا يصدر من العاقل مثل ذلک فی حال العقل.

«۲۴»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ فُضَيْلٍ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِی عُبَيْدَهَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ بَيِّنَهً.

«۲۵»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْقَائِمِ إِذَا قَامَ بِمَ يَقْضِی بَيْنَ النَّاسِ وَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ شَيْ ءٍ لِحُمَّى الرِّبْعِ فَأَغْفَلْتُ ذِكْرَ الْحُمَّى فَجَاءَ الْجَوَابُ سَأَلْتَ عَنِ الْإِمَامِ فَإِذَا قَامَ يَقْضِی بَيْنَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ كَقَضَاءِ دَاوُدَ علیه السلام لَا يَسْأَلُ الْبَيِّنَهَ الْخَبَرَ.

«۲۶»- یر، [بصائر الدرجات] ختص، [الإختصاص] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ مُعَاوِيَهَ الدُّهْنِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِی وَ الْأَقْدامِ (۱) فَقَالَ يَا مُعَاوِيَهُ مَا يَقُولُونَ فِی هَذَا قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَ

۱- ۱. الرحمن: ۴۱.

اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى يَعْرِفُ الْمُجْرِمِينَ بِسِيمَاهُمْ فِي الْقِيَامَهِ فَيَأْمُرُ بِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِنَوَاصِيهِمْ وَ أَقْدَامِهِمْ فَيُلْقَوْنَ فِي النَّارِ فَقَالَ لِي وَ كَيْفَ يَحْتَاجُ الْجَبَّارُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى إِلَى مَعْرِفَهِ خَلْقٍ أَنْشَأَهُمْ وَ هُمْ خَلْقُهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا ذَلِكَ قَالَ لَوْ قَامَ قَائِمُنَا أَعْطَاهُ اللَّهُ السِّيمَاءَ فَيَأْمُرُ بِالْكَافِرِ فَيُؤْخَذُ بِنَوَاصِيهِمْ وَ أَقْدَامِهِمْ ثُمَّ يَخْبِطُ بِالسَّيْفِ خَبْطاً.

بيان: الخبط الضرب الشديد.

«۲۷»- ير، [بصائر الدرجات] ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ وَ أَبُو سَلَّامٍ عَنْ سَوْرَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ قَدْ خُيِّرَ السَّحَابَيْنِ فَاخْتَارَ الذَّلُولَ وَ ذَخَرَ لِصَاحِبِكُمُ الصَّعْبَ قَالَ قُلْتُ وَ مَا الصَّعْبُ قَالَ مَا كَانَ مِنْ سَحَابٍ فِيهِ رَعْدٌ وَ صَاعِقَهٌ أَوْ بَرْقٌ فَصَاحِبُكُمْ يَرْكَبُهُ أَمَا إِنَّهُ سَيَرْكَبُ السَّحَابَ وَ يَرْقَى فِي الْأَسْبَابِ أَسْبَابِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ خَمْسٌ عَوَامِرُ وَ اثْنَتَانِ خَرَابَانِ.

ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن على بن سنان عن عبد الرحيم عن أبى جعفر عليه السلام: مثله- ختص، [الإختصاص] ابن عيسى عن ابن سنان عمن حدثه عن عبد الرحيم: مثله.

«۲۸»- ير، [بصائر الدرجات] ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ أَبِي يَحْيَى قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ خَيَّرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ السَّحَابَيْنِ الذَّلُولَ وَ الصَّعْبَ فَاخْتَارَ الذَّلُولَ وَ هُوَ مَا لَيْسَ فِيهِ بَرْقٌ وَ لَا رَعْدٌ وَ لَوِ اخْتَارَ الصَّعْبَ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ ادَّخَرَهُ لِلْقَائِمِ عليه السلام.

«۲۹»- ك، [إكمال الدين] الْهَمَدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام: لَا دِينَ لِمَنْ لَا وَرَعَ لَهُ وَ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّهَ لَهُ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْمَلُكُمْ بِالتَّقِيَّهِ قَبْلَ خُرُوجِ قَائِمِنَا فَمَنْ تَرَكَهَا قَبْلَ

خُرُوجِ قَائِمِنَا فَلَيْسَ مِنَّا فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنِ الْقَائِمُ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِي ابْنُ سَيِّدَهِ الْإِمَاءِ يُطَهِّرُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ وَ يُقَدِّسُهَا مِنْ كُلِّ ظُلْمٍ

وَ هُوَ الَّذِی یَشُکُّ النَّاسُ فِی وِلَادَتِهِ وَ هُوَ صَاحِبُ الْغَیْبَهِ قَبْلَ خُرُوجِهِ فَإِذَا خَرَجَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها وَ وَضَعَ مِیزَانَ الْعَدْلِ بَیْنَ النَّاسِ فَلَا یَظْلِمُ أَحَدٌ أَحَداً وَ هُوَ الَّذِی تُطْوَی لَهُ الْأَرْضُ وَ لَا یَکُونُ لَهُ ظِلٌّ وَ هُوَ الَّذِی یُنَادِی مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِهِ یَسْمَعُهُ جَمِیعُ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالدُّعَاءِ إِلَیْهِ یَقُولُ أَلَا إِنَّ حُجَّهَ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عِنْدَ بَیْتِ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَ فِیهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَل إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَهً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ (۱).

عم، [إعلام الوری] عن علی: مثله.

«۳۰»- ک، [إکمال الدین] الْهَمَدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرَّیَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ أَنَا صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ وَ لَکِنِّی لَسْتُ بِالَّذِی أَمْلَأُهَا عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ کَیْفَ أَکُونُ ذَاکَ عَلَی مَا تَرَی مِنْ ضَعْفِ بَدَنِی وَ إِنَّ الْقَائِمَ هُوَ الَّذِی إِذَا خَرَجَ کَانَ فِی سِنِّ الشُّیُوخِ وَ مَنْظَرِ الشَّبَابِ (۲) قَوِیّاً فِی بَدَنِهِ حَتَّی لَوْ مَدَّ یَدَهُ إِلَی أَعْظَمِ شَجَرَهٍ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ لَقَلَعَهَا وَ لَوْ صَاحَ بَیْنَ الْجِبَالِ لَتَدَکْدَکَتْ صُخُورُهَا یَکُونُ مَعَهُ عَصَا مُوسَی وَ خَاتَمُ سُلَیْمَانَ ذَاکَ الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِی یُغَیِّبُهُ اللَّهُ فِی سِتْرِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ یُظْهِرُهُ فَیَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً.

عم، [إعلام الوری] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ کَأَنِّی بِهِمْ آیِسُ مَا کَانُوا نُودُوا نِدَاءً یَسْمَعُ مَنْ بَعُدَ کَمَا یَسْمَعُ مَنْ قَرُبَ یَکُونُ رَحْمَهً لِلْمُؤْمِنِینَ وَ عَذَاباً لِلْکَافِرِینَ.

«۳۱»- ک، [إکمال الدین] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی (۳)

عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِ

ص: ۳۲۲

۱- ۱. الشعراء: ۴، و الحدیث فی المصدر ج ۲ ص ۴۲.

۲- ۲. الشباب- بالفتح- جمع شاب. و فی المصدر ج ۲ ص ۴۸ الشبان- کرمان و هو أیضا جمع شاب.

۳- ۳. ما بین العلامتین ساقط عن الأصل المطبوع راجع المصدر ج ۲ ص ۶۴. و قد روی بهذا السند فی علله ج ۱ ص ۴۹ و ۵۰، فراجع.

عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ كَانَ عَبْداً صَالِحاً جَعَلَهُ اللَّهُ حُجَّةً عَلَى عِبَادِهِ فَدَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَرَهُمْ بِتَقْوَاهُ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ فَغَابَ عَنْهُمْ زَمَاناً حَتَّى قِيلَ مَاتَ أَوْ هَلَكَ بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ ثُمَّ ظَهَرَ وَ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ أَلَا وَ فِيكُمْ مَنْ هُوَ عَلَى سُنَّتِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَكَّنَ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَ آتَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ سَبَباً وَ بَلَغَ

الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَيُجْرِي سُنَّتَهُ فِي الْقَائِمِ مِنْ وُلْدِي وَ يُبَلِّغُهُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَ غَرْبَهَا حَتَّى لَا يَبْقَى سَهْلٌ وَ لَا مَوْضِعٌ مِنْ سَهْلٍ وَ لَا جَبَلٍ [جَبَلٌ] وَطِئَهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ إِلَّا وَطِئَهُ وَ يُظْهِرُ اللَّهُ لَهُ كُنُوزَ الْأَرْضِ وَ مَعَادِنَهَا وَ يَنْصُرُهُ بِالرُّعْبِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً.

«۳۲»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی سَعْدٌ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَمَرَ بِهَدْمِ الْمَنَارِ وَ الْمَقَاصِيرِ الَّتِي فِي الْمَسَاجِدِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لِأَيِّ مَعْنًى هَذَا فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ مَعْنَى هَذَا أَنَّهَا مُحْدَثَةٌ مُبْتَدَعَةٌ لَمْ يَبْنِهَا نَبِيٌّ وَ لَا حُجَّةٌ(۱).

«۳۳»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كَمْ يَخْرُجُ مَعَ الْقَائِمِ علیه السلام فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ مِثْلُ عِدَّهِ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ رَجُلًا قَالَ مَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي أُولِي قُوَّهٍ وَ مَا يَكُونُ أُولُو الْقُوَّهِ أَقَلَّ مِنْ عَشَرَهِ آلَافٍ (۲).

بيان: المعنى أنه عليه السلام لا تنحصر أصحابه فی الثلاثمائه و ثلاثه عشر بل هذا العدد هم المجتمعون عنده فی بدو خروجه.

«۳۴»- ک، [إكمال الدين] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ ضُرَيْسٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ: الْمَفْقُودُونَ عَنْ فُرُشِهِمْ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ رَجُلًا عِدَّهُ أَهْلِ بَدْرٍ

۱- ۱. المصدر ص ۱۳۱.

۲- ۲. تراه فی المصدر ج ۲ ص ۳۶۸.

فَيُصْبِحُونَ بِمَكَّهَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً(۱) وَ هُمْ أَصْحَابُ الْقَائِمِ علیه السلام.

«۳۵»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُنْذِرٍ عَنْ بَكَّارِ بْنِ أَبِی بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ: ذَكَرْنَا خُرُوجَ الْقَائِمِ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ لَنَا بِعِلْمِ ذَلِكَ فَقَالَ يُصْبِحُ أَحَدُكُمْ وَ تَحْتَ رَأْسِهِ صَحِيفَهٌ عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ طاعَهٌ مَعْرُوفَهٌ(۲).

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ يَكُونُ فِی رَايَهِ الْمَهْدِیِّ الرِّفْعَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۳).

«۳۶»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ-(۴)

فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا نَزَلَ تَأْوِيلُهَا بَعْدُ وَ لَا يَنْزِلُ تَأْوِيلُهَا حَتَّى يَخْرُجَ الْقَائِمُ علیه السلام فَإِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ لَمْ يَبْقَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ لَا مُشْرِكٌ بِالْإِمَامِ إِلَّا كَرِهَ خُرُوجَهُ حَتَّى لَوْ كَانَ كَافِرٌ أَوْ مُشْرِكٌ فِی بَطْنِ صَخْرَهٍ لَقَالَتْ يَا مُؤْمِنُ فِی بَطْنِی كَافِرٌ فَاكْسِرْنِی وَ اقْتُلْهُ.

«۳۷»- ك، [إكمال الدين] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ علیه السلام مِنْ مَكَّهَ يُنَادِی مُنَادِيهِ أَلَا لَا يَحْمِلَنَّ أَحَدٌ طَعَاماً وَ لَا شَرَاباً وَ حَمَلَ مَعَهُ حَجَرُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ علیهما السلام وَ هُوَ وِقْرُ بَعِيرٍ فَلَا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إِلَّا انْفَجَرَتْ مِنْهُ عُيُونٌ فَمَنْ كَانَ جَائِعاً شَبِعَ وَ مَنْ كَانَ ظَمْآناً [ظَمْآنَ] رَوِیَ وَ رَوِيَتْ دَوَابُّهُمْ حَتَّى يَنْزِلُوا

۱- ۱. البقره: ۱۴۸ و الحديث فی كمال الدين ج ۲ ص ۳۶۸، و فی سنده:« عن محمّد بن سنان، عن ضريس، عن أبی الجارود خالد القماط» و الصحيح ما فی الصلب.

۲- ۲. النور: ۵۳.

۳- ۳. فی المصدر ج ۲ ص ۳۶۹« البيعه للّه» عزّ و جلّ.

۴- ۴. براءه: ۳۴. و الحديث فی باب النوادر ج ۲ ص ۳۸۶ من كمال الدين و هكذا الأحاديث الآتيه.

النَّجَفَ مِنْ ظَهْرِ الْكوفَهِ.

نی، [الغیبه] للنعمانی محمد بن همام و محمد بن الحسن بن جمهور عن الحسن بن محمد بن جمهور عن أبیه عن سلیمان بن سماعه عن أبی الجارود: مثله

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیه السلام: مِثْلَهُ (۱)

وَ فِیهِ إِلَّا انْبَعَثَ عَیْنٌ مِنْهُ وَ فِیهِ وَ مَنْ کَانَ ظَامِئاً(۲)

رَوَیَ فَهُوَ زَادُهُمْ حَتَّی یَنْزِلُوا إِلَی آخِرِهِ.

«۳۸»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَیْهِ السَّلَامُ لَمْ یَقُمْ بَیْنَ یَدَیْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ الرَّحْمَنِ إِلَّا عَرَفَهُ صَالِحٌ هُوَ أَمْ طَالِحٌ أَلَا وَ فِیهِ آیَهٌ لِلْمُتَوَسِّمِینَ وَ هِیَ السَّبِیلُ الْمُقِیمُ (۳).

«۳۹»- ک، [إکمال الدین] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: دَمَانِ فِی الْإِسْلَامِ حَلَالٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یَقْضِی فِیهِمَا أَحَدٌ بِحُکْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّی یَبْعَثَ اللَّهُ الْقَائِمَ مِنْ أَهْلِ الْبَیْتِ فَیَحْکُمُ فِیهِمَا بِحُکْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یُرِیدُ فِیهِ بَیِّنَهً الزَّانِی الْمُحْصَنُ یَرْجُمُهُ وَ مَانِعُ الزَّکَاهِ یَضْرِبُ رَقَبَتَهُ.

«۴۰»- ک، [إکمال الدین] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی الْقَائِمِ عَلَی ظَهْرِ نَجَفَ [النَّجَفِ] فَإِذَا اسْتَوَی عَلَی ظَهْرِ النَّجَفِ-(۴) رَکِبَ فَرَساً أَدْهَمَ أَبْلَقَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ شِمْرَاخٌ ثُمَّ یَنْتَفِضُ بِهِ فَرَسُهُ فَلَا یَبْقَی أَهْلُ بَلْدَهٍ إِلَّا وَ هُمْ یَظُنُّونَ أَنَّهُ

۱- ۱. و رواه الکلینی أیضا عن أبی سعید الخراسانیّ بلفظ البصائر: ج ۱ ص ۲۳۱. و تراه فی کمال الدین ج ۲ ص ۳۸۷، غیبه النعمانیّ ص ۱۲۵.

۲- ۲. فی الأصل المطبوع: ظمآنا و هو تصحیف.

۳- ۳. فی الأصل المطبوع:« السبیل المستقیم» و هو تصحیف. و فی المصدر باب النوادر ج ۲ ص ۳۸۸« و هی بسبیل مقیم» اشاره الی قوله تعالی فی سوره الحجر: ۷۵« إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ * وَ إِنَّها لَبِسَبِیلٍ مُقِیمٍ».

۴- ۴. ساقط من الأصل المطبوع.

مَعَهُمْ فِی بِلَادِهِمْ فَإِذَا نَشَرَ رَایَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله انْحَطَّ عَلَیْهِ ثَلَاثَهَ عَشَرَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ مَلَکاً کُلُّهُمْ یَنْتَظِرُونَ الْقَائِمَ علیه السلام وَ هُمُ الَّذِینَ کَانُوا مَعَ نُوحٍ علیه السلام فِی السَّفِینَهِ وَ الَّذِینَ کَانُوا مَعَ إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلِ علیه السلام حَیْثُ أُلْقِیَ فِی النَّارِ وَ کَانُوا مَعَ عِیسَی علیه السلام حِینَ رُفِعَ وَ أَرْبَعَهُ آلَافٍ مُسَوِّمِینَ وَ مُرْدِفِینَ وَ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ مَلَکاً یَوْمَ بَدْرٍ وَ أَرْبَعَهُ آلَافِ مَلَکٍ الَّذِینَ هَبَطُوا یُرِیدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَلَمْ یُؤْذَنْ لَهُمْ فَصَعِدُوا فِی الِاسْتِئْذَانِ وَ هَبَطُوا وَ قَدْ قُتِلَ الْحُسَیْنُ علیه السلام فَهُمْ شُعْثٌ غُبْرٌ یَبْکُونَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ مَا بَیْنَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ إِلَی السَّمَاءِ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِکَهِ.

بیان: قال الجوهری الشمراخ غره الفرس إذا دقت و سالت و جللت الخیشوم و لم تبلغ الجحفله.

«۴۱»- ک، [إکمال الدین] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی الْقَائِمِ قَدْ ظَهَرَ عَلَی نَجَفِ الْکُوفَهِ فَإِذَا ظَهَرَ عَلَی النَّجَفِ نَشَرَ رَایَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَمُودُهَا مِنْ عُمُدِ عَرْشِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ سَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ لَا یَهْوِی بِهَا إِلَی أَحَدٍ إِلَّا أَهْلَکَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ قُلْتُ تَکُونُ مَعَهُ أَوْ یُؤْتَی بِهَا قَالَ بَلْ یُؤْتَی بِهَا یَأْتِیهِ بِهَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام.

«۴۲»- ک، [إکمال الدین] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْکُوفِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی الْقَائِمِ عَلَی مِنْبَرِ الْکُوفَهِ وَ حَوْلَهُ أَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ رَجُلًا عِدَّهَ أَهْلِ بَدْرٍ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْأَلْوِیَهِ وَ هُمْ حُکَّامُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ عَلَی خَلْقِهِ حَتَّی یَسْتَخْرِجَ مِنْ قَبَائِهِ کِتَاباً مَخْتُوماً بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ عَهْدٌ مَعْهُودٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیُجْفِلُونَ عَنْهُ إِجْفَالَ الْغَنَمِ فَلَا یَبْقَی مِنْهُمْ إِلَّا الْوَزِیرُ وَ أَحَدَ عَشَرَ نَقِیباً کَمَا بَقُوا مَعَ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ علیه السلام فَیَجُولُونَ فِی الْأَرْضِ فَلَا یَجِدُونَ عَنْهُ مَذْهَباً فَیَرْجِعُونَ إِلَیْهِ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْرِفُ الْکَلَامَ الَّذِی یَقُولُ لَهُمْ فَیَکْفُرُونَ بِهِ.

توضیح: أجفل القوم أی هربوا مسرعین.

ص: ۳۲۶

«۴۳»- ک، [إکمال الدین] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی هَرَاسَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَأَنِّی بِأَصْحَابِ الْقَائِمِ وَ قَدْ أَحَاطُوا بِمَا بَیْنَ الْخَافِقَیْنِ لَیْسَ مِنْ شَیْ ءٍ إِلَّا وَ هُوَ مُطِیعٌ لَهُمْ حَتَّی سِبَاعُ الْأَرْضِ وَ سِبَاعُ الطَّیْرِ تَطْلُبُ رِضَاهُمْ فِی کُلِّ شَیْ ءٍ حَتَّی تَفْخَرَ الْأَرْضُ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقُولَ مَرَّ بِیَ الْیَوْمَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ.

«۴۴»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا کَانَ یَقُولُ لُوطٌ علیه السلام لَوْ أَنَّ لِی بِکُمْ قُوَّهً أَوْ آوِی إِلی رُکْنٍ شَدِیدٍ-(۱)

إِلَّا تَمَنِّیاً لِقُوَّهِ الْقَائِمِ علیه السلام وَ لَا ذَکَرَ إِلَّا شِدَّهَ أَصْحَابِهِ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ یُعْطَی قُوَّهَ أَرْبَعِینَ رَجُلًا وَ إِنَّ قَلْبَهُ لَأَشَدُّ مِنْ زُبَرِ الْحَدِیدِ وَ لَوْ مَرُّوا بِجِبَالِ الْحَدِیدِ لَقَطَعُوهَا لَا یَکُفُّونَ سُیُوفَهُمْ حَتَّی یَرْضَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

«۴۵»- ک، [إکمال الدین] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی إِسْمَاعِیلَ السَّرَّاجِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: أَ تَدْرِی مَا کَانَ قَمِیصُ یُوسُفَ علیه السلام قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام لَمَّا أُوقِدَتْ لَهُ النَّارُ نَزَلَ إِلَیْهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِالْقَمِیصِ وَ أَلْبَسَهُ إِیَّاهُ فَلَمْ یَضُرَّهُ مَعَهُ حَرٌّ وَ لَا بَرْدٌ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ جَعَلَهُ فِی تَمِیمَهٍ وَ عَلَّقَهُ عَلَی إِسْحَاقَ علیه السلام وَ عَلَّقَهُ إِسْحَاقُ عَلَی یَعْقُوبَ علیه السلام فَلَمَّا وُلِدَ یُوسُفُ عَلَّقَهُ عَلَیْهِ وَ کَانَ فِی عَضُدِهِ حَتَّی کَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا کَانَ فَلَمَّا أَخْرَجَهُ یُوسُفُ علیه السلام مِنَ التَّمِیمَهِ وَجَدَ یَعْقُوبُ رِیحَهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنِّی لَأَجِدُ رِیحَ یُوسُفَ لَوْ لا أَنْ تُفَنِّدُونِ-(۲)

فَهُوَ ذَلِکَ الْقَمِیصُ الَّذِی مِنَ الْجَنَّهِ

ص: ۳۲۷

۱- ۱. هود: ۸۰ و الحدیث فی المصدر ج ۲ ص ۳۹۰.

۲- ۲. یوسف: ۹۴. و الحدیث فی المصدر ج ۲ ص ۳۹۱ و قد رواه فی العلل أیضا ج ۱ ص ۵۰. و رواه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۲۳۲ و لم یخرجه المصنّف عنهما.

قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَإِلَی مَنْ صَارَ هَذَا الْقَمِیصُ قَالَ إِلَی أَهْلِهِ وَ هُوَ مَعَ قَائِمِنَا إِذَا خَرَجَ ثُمَّ قَالَ کُلُّ نَبِیٍّ وَرِثَ عِلْماً أَوْ غَیْرَهُ فَقَدِ انْتَهَی إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

یج، [الخرائج و الجرائح] عن المفضل: مثله.

«۴۶»- ک، [إکمال الدین] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّهُ إِذَا تَنَاهَتِ الْأُمُورُ إِلَی صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ رَفَعَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَهُ کُلَّ مُنْخَفِضٍ مِنَ الْأَرْضِ وَ خَفَضَ لَهُ کُلَّ مُرْتَفِعٍ حَتَّی تَکُونَ الدُّنْیَا عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ رَاحَتِهِ فَأَیُّکُمْ لَوْ کَانَتْ فِی رَاحَتِهِ شَعْرَةٌ لَمْ یُبْصِرْهَا.

«۴۷»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُثَنًّی الْحَنَّاطِ عَنْ قُتَیْبَةَ الْأَعْشَی عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ عَنْ مَوْلًی لِبَنِی شَیْبَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُنَا وَضَعَ یَدَهُ عَلَی رُءُوسِ الْعِبَادِ فَجَمَعَ بِهَا عُقُولَهُمْ وَ کَمَلَتْ بِهَا أَحْلَامُهُمْ (۱).

کا، [الکافی] الحسین بن محمد عن المعلی: مثله.

«۴۸»- مل، [کامل الزیارات] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَأَنِّی بِالْقَائِمِ علیه السلام عَلَی نَجَفِ الْکُوفَةِ وَ قَدْ لَبِسَ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیَنْتَفِضُ هُوَ بِهَا فَتَسْتَدِیرُ عَلَیْهِ فَیَغْشَاهَا بِخِدَاجَةٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ یَرْکَبُ فَرَساً أَدْهَمَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ شِمْرَاخٌ فَیَنْتَفِضُ بِهِ انْتِفَاضَةً لَا یَبْقَی أَهْلُ بَلَادٍ إِلَّا وَ هُمْ یَرَوْنَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِی بِلَادِهِمْ فَیَنْشُرُ رَایَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَمُودُهَا مِنْ عَمُودِ الْعَرْشِ وَ سَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ لَا یَهْوِی بِهَا إِلَی شَیْ ءٍ أَبَداً إِلَّا أَهْلَکَهُ اللَّهُ فَإِذَا هَزَّهَا لَمْ یَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ کَزُبَرِ الْحَدِیدِ وَ یُعْطَی الْمُؤْمِنُ قُوَّةَ أَرْبَعِینَ رَجُلًا وَ لَا یَبْقَی مُؤْمِنٌ مَیِّتٌ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَیْهِ تِلْکَ الْفَرْحَةُ فِی قَبْرِهِ وَ ذَلِکَ حَیْثُ یَتَزَاوَرُونَ فِی قُبُورِهِمْ وَ یَتَبَاشَرُونَ بِقِیَامِ الْقَائِمِ فَیَنْحَطُّ عَلَیْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ آلَافَ [أَلْفَ] مَلَکٍ وَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَکاً قُلْتُ کُلُّ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِکَةُ قَالَ نَعَمْ الَّذِینَ کَانُوا مَعَ نُوحٍ فِی السَّفِینَةِ وَ الَّذِینَ کَانُوا مَعَ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام

ص: ۳۲۸

۱- ۱. تراه فی الکافی ج ۱ ص ۲۵ و فیه« وضع اللّه یده» و المصدر ج ۲ ص ۳۹۲.

حِينَ أَلْقِيَ فِی النَّارِ وَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَى حِينَ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِی إِسْرَائِيلَ وَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عِيسَى حِينَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ أَرْبَعَهُ آلَافِ مَلَكٍ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مُسَوِّمِينَ وَ أَلْفٌ مُرْدِفِينَ وَ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ ثَلَاثَ عَشَرَهَ مَلَائِكَهً بَدْرِيِّينَ وَ أَرْبَعَهُ آلَافِ مَلَكٍ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ فِی الْقِتَالِ فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ رَئِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ وَ لَا يُوَدِّعُهُ مُوَدِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ وَ لَا يَمْرَضُ مَرِيضٌ إِلَّا عَادُوهُ وَ لَا يَمُوتُ مَيِّتٌ إِلَّا صَلَّوْا عَلَى جِنَازَتِهِ وَ اسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ كُلُّ هَؤُلَاءِ فِی الْأَرْضِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ إِلَى وَقْتِ خُرُوجِهِ عليه السلام.

نی، [الغيبه] للنعمانی عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن أبی جعفر الهمدانی عن موسی بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن أبان: مثله- و عن ابن عقده عن علی بن الحسن عن الحسن و محمد ابنی علی بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن ابن تغلب: مثله (۱)

بيان: الخداجه لم أر لها معنى مناسبا و فی نی الخداعه و هی أيضا كذلك و لا يبعد أن يكون من الخدع و الستر أی الثوب يستر الدرع أو يخدع الناس لكون الدرع مستورا تحته و يمكن أن يكون الأول مصحف الخلاجه و الخلاج ككتان نوع من البرود لها خطط و كونه من إستبرق لا يخلو من إشكال و لعله محمول على ما كان مخلوطا بالقطن.

«۴۹»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ بِمَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ وَ لَوْ قَدْ جَاءَ أَمْرُنَا لَقَدْ خَرَجَ مِنْهُ مَنْ هُوَ الْيَوْمَ مُقِيمٌ عَلَى عِبَادَهِ الْأَوْثَانِ (۲).

بيان: لعل المراد أن أكثر أعوان الحق و أنصار التشيع فی هذا اليوم جماعه لا نصيب لهم فی الدين و لو ظهر الأمر و خرج القائم يخرج من هذا الدين

۱- ۱. راجع غيبه النعمانیّ ص ۱۶۶.

۲- ۲. راجع المصدر ص ۲۸۸ و هكذا الحديث الآتی.

من يعلم النـاس أنه كـان مقيمـا على عبـاده الأوثان حقيقه أو مجازا و كان الناس يحسـبونه مؤمنا أو أنه عنـد ظهور القائم يشـتغل بعباده الأوثان و سيأتى ما يؤيده و لا يبعد أن يكون فى الأصل لقد خرج معه فتأمل.

«۵۰»- غط، [الغيبه] للشيـخ الطوسـى الْفَضْلُ عَنِ الْحِمَّانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَـيْلِ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُذَيْلِ قَالَ: لَا يَقُومُ السَّاعَهُ حَتَّى يَجْتَمِعَ كُلُّ مُؤْمِنٍ بِالْكُوفَهِ.

«۵۱»- غـط، [الغيبه] للشيـخ الطوسى الْفَضْـلُ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ وَ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْـمَاعِيلَ بْنِ جَـابِرٍ عَنْ أَبِى خَالِـدٍ الْكَـابُلِيِّ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السـلام قَـالَ: إِذَا دَخَـلَ الْقَـائِمُ الْكُوفَهَ لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَ هُوَ بِهَـا أَوْ يَجِى ءُ إِلَيْهَا وَ هُوَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ سِيرُوا بِنَا إِلَى هَذِهِ الطَّاغِيَهِ فَيَسِيرُ إِلَيْهِ (۱).

إيضـاح: و هو قول أمير المؤمنين من كلاـم أبى جعفر عليه السـلام و يحتمـل الرواه و فاعل يقول القائم عليه السـلام و لعل المراد بالطاغيه السفيانى.

«۵۲»- غط، [الغيبه] للشيـخ الطوسـى جَمَاعَهٌ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبَشِـيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ أَبِى نُعَيْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِـحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَزَالٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَـالَ سَـمِعْتُ أَبَـا عَبْـدِ اللَّهِ عليه السـلام يَقُولُ: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَشْـرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَ اسْـتَغْنَى الْعِبَادُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَ يُعَمَّرُ الرَّجُلُ فِى مُلْكِهِ حَتَّى يُولَـدَ لَهُ أَلْفُ ذَكَرٍ لَا يُولَـدُ فِيهِمْ أُنْثَى وَ يَبْنِى فِى ظَهْرِ الْكُوفَهِ مَسْـجِداً لَهُ أَلْفُ بَـابٍ وَ يَتَّصِـلُ بُيُوتُ الْكُوفَهِ بِنَهَرِ كَرْبَلَـاءَ بِـالْحِيرَهِ حَـتَّى يَخْرُجَ الرَّجُـلُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ عَلَى بَغْلَهٍ سَفْوَاءَ يُرِيدُ الْجُمُعَهَ فَلَا يُدْرِكُهَا(۲).

إيضاح: بغله سفواء خفيفه سريعه.

«۵۳»- غط، [الغيبه] للشيـخ الطوسـى أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُحَمَّدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بُنَانٍ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فِى حَدِيثٍ

۱- ۱. راجع غيبه الشيخ ص ۲۹۰.

۲- ۲. ترى هذه الروايات فى كتاب الغيبه آخر فصل منه ص ۲۹۵- ۳۰۰-

طَوِيلٍ قَالَ: يَدْخُلُ الْمَهْدِيُّ الْكُوفَةَ وَ بِهَا ثَلَاثُ رَايَاتٍ قَدِ اضْطَرَبَتْ بَيْنَهَا فَتَصْفُو لَهُ فَيَدْخُلُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمِنْبَرَ وَ يَخْطُبَ وَ لَا يَدْرِي النَّاسُ مَا يَقُولُ مِنَ الْبُكَاءِ وَ هُوَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَأَنِّي بِالْحَسَنِيِّ وَ الْحُسَيْنِيِّ وَ قَدْ قَادَاهَا فَيُسَلِّمُهَا إِلَى الْحُسَيْنِيِّ فَيُبَايِعُونَهُ فَإِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الثَّانِيَةُ قَالَ النَّاسُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الصَّلَاةُ خَلْفَكَ تُضَاهِي الصَّلَاةَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْمَسْجِدُ لَا يَسَعُنَا فَيَقُولُ أَنَا مُرْتَادٌ لَكُمْ -(۱) فَيَخْرُجُ إِلَى الْغَرِيِّ فَيَخُطُّ مَسْجِداً لَهُ أَلْفُ بَابٍ يَسَعُ النَّاسَ عَلَيْهِ أَصِيصٌ وَ يَبْعَثُ فَيَحْفِرُ مِنْ خَلْفِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لَهُمْ نَهَراً يَجْرِي إِلَى الْغَرِيَّيْنِ حَتَّى يَنْبُذَ فِي النَّجَفِ وَ يَعْمَلُ عَلَى فُوَّهَتِهِ قَنَاطِرَ وَ أَرْحَاءَ فِي السَّبِيلِ وَ كَأَنِّي بِالْعَجُوزِ وَ عَلَى رَأْسِهَا مِكْتَلٌ فِيهِ بُرٌّ حَتَّى تَطْحَنَهُ بِكَرْبَلَاءَ.

عم، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] فی روايه عمرو بن شمر عن أبی جعفر عليه السلام: مثله (۲)

بيان: قال الفيروزآبادی أص الشی ء برق و الأصيص كأمير الرعده و الذعر و البناء المحكم و الأصيصه البيوت المتقاربه و هم أصيصه واحده أی مجتمعه و تأصصوا اجتمعوا.

«۵۴»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرَ مَسْجِدَ السَّهْلَةِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ مَنْزِلُ صَاحِبِنَا إِذَا قَدِمَ بِأَهْلِهِ (۳).

كا، [الكافی] محمد بن يحيی عن علی بن الحسن عن عثمان: مثله.

«۵۵»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی الْفَضْلُ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ قَائِمَنَا فَلْيَقُلْ حِينَ يَرَاهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ مَعْدِنَ الْعِلْمِ وَ مَوْضِعَ الرِّسَالَةِ.

۱- ۱. ارتاد الشی ء ارتيادا: طلبه فهو مرتاد، أی أنا أطلب لكم مسجدا يسعكم.

۲- ۲. تراه فی الإرشاد ص ۳۴۱ و اللفظ مختلف.

۳- ۳. و رواه الإرشاد ص ۳۴۱ و لم يخرجه المصنّف. و الكلينی رواه فی كتاب الفروع ج ۳ ص ۴۹۵.

«۵۶»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَ مُوسَی ابْتُلُوا بِنَهَرٍ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِیکُمْ بِنَهَرٍ -(۱)

وَ إِنَّ أَصْحَابَ الْقَائِمِ یُبْتَلَوْنَ بِمِثْلِ ذَلِکَ.

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن الحسین عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازی عن محمد بن علی الکوفی عن ابن أبی هاشم: مثله.

«۵۷»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْقَائِمُ یَهْدِمُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ حَتَّی یَرُدَّهُ إِلَی أَسَاسِهِ وَ مَسْجِدَ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله إِلَی أَسَاسِهِ وَ یَرُدُّ الْبَیْتَ إِلَی مَوْضِعِهِ وَ أَقَامَهُ عَلَی أَسَاسِهِ وَ قَطَعَ أَیْدِیَ بَنِی شَیْبَهَ السُّرَّاقِ وَ عَلَّقَهَا عَلَی الْکَعْبَهِ.

«۵۸»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سُفْیَانَ الْجَرِیرِیِّ عَنْ أَبِی صَادِقٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: دَوْلَتُنَا آخِرُ الدُّوَلِ وَ لَنْ یَبْقَی أَهْلُ بَیْتٍ لَهُمْ دَوْلَهٌ إِلَّا مَلَکُوا قَبْلَنَا لِئَلَّا یَقُولُوا إِذَا رَأَوْا سِیرَتَنَا إِذَا مَلَکْنَا سِرْنَا مِثْلَ سِیرَهِ هَؤُلَاءِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ (۲).

«۵۹»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی خَدِیجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ جَاءَ بِأَمْرٍ(۳) غَیْرِ الَّذِی کَانَ.

«۶۰»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُسْلِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی حَدِیثٍ لَهُ حَتَّی انْتَهَی إِلَی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ وَ کَانَ مَبْنِیّاً بِخَزَفٍ وَ دِنَانٍ (۴)

وَ طِینٍ فَقَالَ وَیْلٌ لِمَنْ

۱- ۱. البقره: ۲۴۹ و الحدیث فی غیبه الشیخ ص ۲۹۷ و النعمانیّ ص ۱۷۱.

۲- ۲. الأعراف: ۱۲۷، القصص: ۸۳.

۳- ۳. فی الأصل المطبوع« جاءنا من غیر الذی کان» و هو تصحیف.

۴- ۴. قال فی الأقرب:« الدن بالفتح: الراقود العظیم، لا- یقعد الا- ان یحفر له و الجمع دنان» و المراد بناء حیطانه من الخزف و کسرات الدنان بدلا من الاجر المطبوخ.

هَدَمَکَ وَ وَیْلٌ لِمَنْ سَهَّلَ هَدْمَکَ وَ وَیْلٌ لِبَانِیکَ بِالْمَطْبُوخِ الْمُغَیِّرِ قِبْلَهَ نُوحٍ طُوبَی لِمَنْ شَهِدَ هَدْمَکَ مَعَ قَائِمِ أَهْلِ بَیْتِی أُولَئِکَ خِیَارُ الْأُمَّهِ مَعَ أَبْرَارِ الْعِتْرَهِ.

«۶۱»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ فِی حَدِیثٍ لَهُ اخْتَصَرْنَاهُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ دَخَلَ الْکُوفَهَ وَ أَمَرَ بِهَدْمِ الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَهِ حَتَّی یَبْلُغَ أَسَاسَهَا وَ یُصَیِّرُهَا عَرِیشاً کَعَرِیشِ مُوسَی وَ یَکُونُ الْمَسَاجِدُ کُلُّهَا جَمَّاءَ لَا شُرَفَ لَهَا کَمَا کَانَ عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یُوَسِّعُ الطَّرِیقَ الْأَعْظَمَ فَیَصِیرُ سِتِّینَ ذِرَاعاً وَ یَهْدِمُ کُلَّ مَسْجِدٍ عَلَی الطَّرِیقِ وَ یَسُدُّ کُلَّ کُوَّهٍ إِلَی الطَّرِیقِ وَ کُلَّ جَنَاحٍ وَ کَنِیفٍ وَ مِیزَابٍ إِلَی الطَّرِیقِ وَ یَأْمُرُ اللَّهُ الْفَلَکَ فِی زَمَانِهِ فَیُبْطِئُ فِی دَوْرِهِ حَتَّی یَکُونَ الْیَوْمُ فِی أَیَّامِهِ کَعَشَرَهِ أَیَّامٍ وَ الشَّهْرُ کَعَشَرَهِ أَشْهُرٍ وَ السَّنَهُ کَعَشْرِ سِنِینَ مِنْ سِنِیکُمْ ثُمَّ لَا یَلْبَثُ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّی یَخْرُجَ عَلَیْهِ مَارِقَهُ الْمَوَالِی بِرُمَیْلَهِ الدَّسْکَرَهِ عَشَرَهُ آلَافٍ شِعَارُهُمْ یَا عُثْمَانُ یَا عُثْمَانُ فَیَدْعُو رَجُلًا مِنَ الْمَوَالِی فَیُقَلِّدُهُ سَیْفَهُ فَیَخْرُجُ إِلَیْهِمْ فَیَقْتُلُهُمْ حَتَّی لَا یَبْقَی مِنْهُمْ أَحَدٌ ثُمَّ یَتَوَجَّهُ إِلَی کَابُلْ شَاهَ وَ هِیَ مَدِینَهٌ لَمْ یَفْتَحْهَا أَحَدٌ قَطُّ غَیْرُهُ فَیَفْتَحُهَا ثُمَّ یَتَوَجَّهُ إِلَی الْکُوفَهِ فَیَنْزِلُهَا وَ یَکُونُ دَارَهُ وَ یُبَهْرِجُ (۱)

سَبْعِینَ قَبِیلَهً مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ تَمَامَ الْخَبَرِ وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ أَنَّهُ یَفْتَحُ الْقُسْطَنْطِینِیَّهَ وَ الرُّومِیَّهَ وَ بِلَادَ الصِّینِ.

«۶۲»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِیهِ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُوسَی الْأَبَّارِ(۲) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: اتَّقِ الْعَرَبَ فَإِنَّ لَهُمْ خَبَرَ سَوْءٍ أَمَا إِنَّهُ لَمْ یَخْرُجْ مَعَ الْقَائِمِ مِنْهُمْ وَاحِدٌ.

«۶۳»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْیَانَ عَنْ حَکِیمِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: أَصْحَابُ

۱- ۱. بهرج الدماء: أهدرها و أبطلها، و فی الأصل المطبوع« یهرج» و معنی الهرج: الفتنه و الاختلاط و القتل.

۲- ۲. الأبار صانع الابره و بائعها.

الْمَهْدِيِّ شَبَابٌ لَا كُهُولَ فِيهِمْ إِلَّا مِثْلَ كُحْلِ الْعَيْنِ وَ الْمِلْحِ فِي الزَّادِ وَ أَقَلَّ الزَّادِ الْمِلْحُ.

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن الحسین عن محمد بن یحیی عن محمد بن الحسن الرازی عن محمد بن علی الکوفی عن عبد الرحمن بن أبی هاشم: مثله (۱).

«۶۴»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُقْبَةَ النَّهْمِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَنَّاءِ(۲)

عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: يُبَايِعُ الْقَائِمَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ نَيِّفٌ عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ فِيهِمُ النُّجَبَاءُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ۱۱ وَ الْأَبْدَالُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَ الْأَخْيَارُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَيُقِيمُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُقِيمَ.

«۶۵»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ: لَا يَزَالُ النَّاسُ يَنْقُصُونَ حَتَّى لَا يُقَالَ اللَّهُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ فَيَبْعَثُ اللَّهُ قَوْماً مِنْ أَطْرَافِهَا وَ يَجِيئُونَ قَزَعاً كَقَزَعِ الْخَرِيفِ وَ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُهُمْ وَ أَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَ قَبَائِلَهُمْ وَ اسْمَ أَمِيرِهِمْ وَ هُمْ قَوْمٌ يَحْمِلُهُمُ اللَّهُ كَيْفَ شَاءَ مِنَ الْقَبِيلَةِ الرَّجُلَ وَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى بَلَغَ تِسْعَةً فَيَتَوَافَوْنَ مِنَ الْآفَاقِ ثَلَاثَمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ-(۳) حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْتَبِي فَلَا يَحُلُّ حِبْوَتَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ اللَّهُ ذَلِكَ.

بیان: قال الجزری الیعسوب السید و الرئیس و المقدم أصله فحل النحل و منه حدیث علی علیه السلام إنه ذکر فتنه فقال إذا کان ذلک ضرب یعسوب الدین بذنبه أی فارق أهل الفتنه و ضرب فی الأرض ذاهبا فی أهل دینه و أتباعه الذین یتبعونه علی رأیه و هم الأذناب.

و قال الزمخشری الضرب بالذنب هاهنا مثل للإقامه و الثبات یعنی أنه یثبت هو و من تبعه علی الدین.

۱- ۱. الحدیث فی غیبه الشیخ ص ۲۹۸. و فی غیبه النعمانیّ ص ۱۷۰.

۲- ۲. کذا فی المصدر ص ۲۹۹، و فی الأصل المطبوع: الثنا. فتحرر.

۳- ۳. البقره: ۱۴۸، و الحدیث فی المصدر ص ۲۹۹.

«۶۶»- صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام: مَنْ قَاتَلَنَا فِی آخِرِ الزَّمَانِ فَكَأَنَّمَا قَاتَلَنَا مَعَ الدَّجَّالِ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّائِيُّ سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا علیهما السلام عَمَّنْ قَاتَلَنَا فِی آخِرِ الزَّمَانِ قَالَ مَنْ قَاتَلَ صَاحِبَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ هُوَ الْمَهْدِيُّ.

«۶۷»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ بِمَكَّهَ وَ أَرَادَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْكُوفَهِ نَادَى مُنَادِيهِ أَلَا لَا يَحْمِلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ طَعَاماً وَ لَا شَرَاباً وَ يَحْمِلُ حَجَرَ مُوسَى الَّذِی انْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَهَ عَيْناً فَلَا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إِلَّا نَصَبَهُ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ الْعُيُونُ فَمَنْ كَانَ جَائِعاً شَبِعَ وَ مَنْ كَانَ ظَمْآنَ رَوِیَ فَيَكُونُ زَادُهُمْ حَتَّى يَنْزِلُوا النَّجَفَ مِنْ ظَاهِرِ الْكُوفَهِ فَإِذَا نَزَلُوا ظَاهِرَهَا انْبَعَثَ مِنْهُ الْمَاءُ وَ اللَّبَنُ دَائِماً فَمَنْ كَانَ جَائِعاً شَبِعَ وَ مَنْ كَانَ عَطْشَاناً رَوِیَ.

«۶۸»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِی جَمِيلَهَ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ أَهْلَ بَيْتِی مِنْ ذِی عَاهَهٍ بَرَأَ وَ مِنْ ذِی ضَعْفٍ قَوِیَ.

«۶۹»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُمْتُ مِنْ عِنْدِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَاعْتَمَدْتُ عَلَى يَدِی فَبَكَيْتُ وَ قُلْتُ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُدْرِكَ هَذَا الْأَمْرَ وَ بِی قُوَّهٌ فَقَالَ أَ مَا تَرْضَوْنَ أَنَّ أَعْدَاءَكُمْ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ أَنْتُمْ آمِنُونَ فِی بُيُوتِكُمْ إِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ أُعْطِیَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ قُوَّهَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَ جُعِلَ قُلُوبُكُمْ كَزُبَرِ الْحَدِيدِ لَوْ قَذَفْتُمْ بِهَا الْجِبَالَ فَلَقْتُمُوهَا وَ أَنْتُمْ قُوَّامُ الْأَرْضِ وَ خُزَّانُهَا(۱).

كا، [الكافی] محمد بن یحیی عن ابن عیسی عن الأهوازی عن فضاله عن ابن عمیره عن الحضرمی: مثله بیان قوله علیه السلام لو قذفتم بها الجبال إما ترشیح للتشبیه السابق أو المراد أنها تكون فی قوه العزم بحیث لو عزمت علی فلق الجبال لتهیأ لكم و فی الكافی لقلعتها(۲).

ص: ۳۳۵

---

۱ – ۱. قوام الأرض ای القائمین بأمور الخلق فی الأرض و حكامهم فیها، و الخزان أی یجعل الإمام علیه السلام ضبط أموال المسلمین الیهم. منه رحمه اللّه.

۲– ۲. راجع روضه الكافی ص ۲۹۴.

«۷۰»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْمُثَنَّى عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ نَزَعَ الْخَوْفَ مِنْ قُلُوبِ شِيعَتِنَا وَ أَسْكَنَهُ قُلُوبَ أَعْدَائِنَا فَوَاحِدُهُمْ أَمْضَى مِنْ سِنَانٍ وَ أَجْرَى مِنْ لَيْثٍ يَطْعَنُ عَدُوَّهُ بِرُمْحِهِ وَ يَضْرِبُهُ بِسَيْفِهِ وَ يَدُوسُهُ بِقَدَمِهِ.

«۷۱»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُنَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُءُوسِ الْعِبَادِ فَجَمَعَ بِهِ عُقُولَهُمْ وَ أَكْمَلَ بِهِ أَخْلَاقَهُمْ.

«۷۲»- یج، [الخرائج و الجرائح] أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ مَدَّ اللَّهُ لِشِيعَتِنَا فِي أَسْمَاعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقَائِمِ بَرِيدٌ-(۱)

يُكَلِّمُهُمْ فَيَسْمَعُونَ وَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَ هُوَ فِي مَكَانِهِ.

کا، [الکافی] أبو علی الأشعری عن الحسن بن علی الکوفی عن العباس بن عامر: مثله.

«۷۳»- یج، [الخرائج و الجرائح] مُوسَى بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْعِلْمُ سَبْعَةٌ وَ عِشْرُونَ حَرْفاً فَجَمِيعُ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ حَرْفَانِ فَلَمْ يَعْرِفِ النَّاسُ حَتَّى الْيَوْمِ غَيْرَ الْحَرْفَيْنِ فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا أَخْرَجَ الْخَمْسَةَ وَ الْعِشْرِينَ حَرْفاً فَبَثَّهَا فِي النَّاسِ وَ ضَمَّ إِلَيْهَا الْحَرْفَيْنِ حَتَّى يَبُثَّهَا سَبْعَةً وَ عِشْرِينَ حَرْفاً.

«۷۴»- یج، [الخرائج و الجرائح] سَعْدٌ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَأَنِّي بِطَائِرٍ أَبْيَضَ فَوْقَ الْحَجَرِ فَيَخْرُجُ مِنْ تَحْتِهِ رَجُلٌ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَبْتَغِي بَيِّنَةً.

«۷۵»- شا، [الإرشاد] الْحَجَّالُ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

۱- ۱. البرید: الفیج و الرسول و ما یسمی بالفارسیه« پیک» و« پست» و الحدیث فی روضه الکافی ص ۲۴۱.

الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: کَأَنِّی بِالْقَائِمِ علیه السلام عَلَی نَجَفِ الْکُوفَهِ وَ قَدْ سَارَ إِلَیْهَا مِنْ مَکَّهَ فِی خَمْسَهِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهِ وَ مِیکَائِیلُ عَنْ شِمَالِهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ هُوَ یُفَرِّقُ الْجُنُودَ فِی الْبِلَادِ(۱).

«۷۶»- شا، [الإرشاد] فِی رِوَایَهِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام بَنَی فِی ظَهْرِ الْکُوفَهِ مَسْجِداً لَهُ أَلْفُ بَابٍ وَ اتَّصَلَتْ بُیُوتُ الْکُوفَهِ بِنَهَرِ کَرْبَلَاءَ.

«۷۷»- شا، [الإرشاد] رَوَی عَبْدُ الْکَرِیمِ الْخَثْعَمِیُّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَمْ یَمْلِکُ الْقَائِمُ علیه السلام فَقَالَ سَبْعَ سِنِینَ یَطُولُ الْأَیَّامُ وَ اللَّیَالِی حَتَّی تَکُونَ السَّنَهُ مِنْ سِنِیهِ مِقْدَارَ عَشْرِ سِنِینَ مِنْ سِنِیکُمْ فَیَکُونُ سِنُو مُلْکِهِ سَبْعِینَ سَنَهً مِنْ سِنِیکُمْ هَذِهِ وَ إِذَا آنَ قِیَامُهُ مُطِرَ النَّاسُ جُمَادَی الْآخِرَهَ وَ عَشَرَهَ أَیَّامٍ مِنْ رَجَبٍ مَطَراً لَمْ تَرَ الْخَلَائِقُ مِثْلَهُ فَیُنْبِتُ اللَّهُ بِهِ لُحُومَ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَبْدَانَهُمْ فِی قُبُورِهِمْ وَ کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَیْهِمْ مُقْبِلِینَ مِنْ قِبَلِ جُهَیْنَهَ یَنْفُضُونَ شُعُورَهُمْ مِنَ التُّرَابِ.

وَ رَوَی الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَ اسْتَغْنَی الْعِبَادُ عَنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَ ذَهَبَتِ الظُّلْمَهُ وَ یُعَمَّرُ الرَّجُلُ فِی مُلْکِهِ حَتَّی یُولَدَ لَهُ أَلْفُ ذَکَرٍ لَا تُولَدُ فِیهِمْ أُنْثَی وَ تُظْهِرُ الْأَرْضُ کُنُوزَهَا حَتَّی تَرَاهَا النَّاسُ عَلَی وَجْهِهَا وَ یَطْلُبُ الرَّجُلُ مِنْکُمْ مَنْ یَصِلُهُ بِمَالِهِ وَ یَأْخُذُ مِنْ زَکَاتِهِ لَا یُوجَدُ أَحَدٌ یَقْبَلُ مِنْهُ ذَلِکَ اسْتَغْنَی النَّاسُ بِمَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ.

«۷۸»- شا، [الإرشاد] رَوَی الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِذَا أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْقَائِمِ فِی الْخُرُوجِ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ دَعَا النَّاسَ إِلَی نَفْسِهِ وَ نَاشَدَهُمْ بِاللَّهِ وَ دَعَاهُمْ إِلَی حَقِّهِ وَ أَنْ یَسِیرَ فِیهِمْ بِسِیرَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَعْمَلَ فِیهِمْ بِعَمَلِهِ فَیَبْعَثُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ جَبْرَئِیلَ علیه السلام حَتَّی یَأْتِیَهُ فَیَنْزِلُ عَلَی الْحَطِیمِ ثُمَّ یَقُولُ لَهُ إِلَی أَیِّ شَیْ ءٍ تَدْعُو فَیُخْبِرُهُ الْقَائِمُ علیه السلام فَیَقُولُ جَبْرَئِیلُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ یُبَایِعُکَ ابْسُطْ یَدَکَ فَیَمْسَحُ عَلَی یَدِهِ وَ قَدْ وَافَاهُ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ بِضْعَهَ عَشَرَ رَجُلًا فَیُبَایِعُونَهُ وَ یُقِیمُ بِمَکَّهَ

ص: ۳۳۷

۱- ۱. تری هذه الأحادیث المرویه عن الإرشاد فی ص ۳۴۱- ۳۴۵.

حَتَّی یَتِمَّ أَصْحَابُهُ عَشَرَهَ آلَافِ أَنْفُسٍ ثُمَّ یَسِیرُ مِنْهَا إِلَی الْمَدِینَهِ.

«۷۹»- شا، [الإرشاد] رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام أَقَامَ خَمْسَمِائَهٍ مِنْ قُرَیْشٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ أَقَامَ خَمْسَمِائَهٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ خَمْسَمِائَهٍ أُخْرَی-(۱) حَتَّی یَفْعَلَ ذَلِکَ سِتَّ مَرَّاتٍ قُلْتُ وَ یَبْلُغُ عَدَدُ هَؤُلَاءِ هَذَا قَالَ نَعَمْ مِنْهُمْ وَ مِنْ مَوَالِیهِمْ.

«۸۰»- شا، [الإرشاد] رَوَی أَبُو بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ هَدَمَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ حَتَّی یَرُدَّهُ إِلَی أَسَاسِهِ وَ حَوَّلَ الْمَقَامَ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی کَانَ فِیهِ وَ قَطَعَ أَیْدِیَ بَنِی شَیْبَهَ وَ عَلَّقَهَا عَلَی بَابِ الْکَعْبَهِ وَ کَتَبَ عَلَیْهَا هَؤُلَاءِ سُرَّاقُ الْکَعْبَهِ.

«۸۱»- شا، [الإرشاد] رَوَی أَبُو الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ علیه السلام سَارَ إِلَی الْکُوفَهِ فَیَخْرُجُ مِنْهَا بِضْعَهَ عَشَرَ آلاف [أَلْفَ] أَنْفُسٍ یُدْعَوْنَ الْبُتْرِیَّهَ(۲) عَلَیْهِمُ السِّلَاحُ فَیَقُولُونَ لَهُ ارْجِعْ مِنْ حَیْثُ جِئْتَ فَلَا حَاجَهَ لَنَا فِی بَنِی فَاطِمَهَ فَیَضَعُ فِیهِمُ السَّیْفَ حَتَّی یَأْتِیَ عَلَی آخِرِهِمْ ثُمَّ یَدْخُلُ الْکُوفَهَ فَیَقْتُلُ بِهَا کُلَّ مُنَافِقٍ مُرْتَابٍ وَ یَهْدِمُ قُصُورَهَا وَ یَقْتُلُ مُقَاتِلِیهَا حَتَّی یَرْضَی اللَّهُ عَزَّ وَ عَلَا.

«۸۲»- شا، [الإرشاد] رَوَی أَبُو خَدِیجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ علیه السلام جَاءَ بِأَمْرٍ جَدِیدٍ کَمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ فِی بَدْوِ الْإِسْلَامِ إِلَی أَمْرٍ جَدِیدٍ.

«۸۳»- شا، [الإرشاد] رَوَی عَلِیُّ بْنُ عُقْبَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ حَکَمَ بِالْعَدْلِ وَ ارْتَفَعَ فِی أَیَّامِهِ الْجَوْرُ وَ أَمِنَتْ بِهِ السُّبُلُ وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ بَرَکَاتِهَا وَ رَدَّ کُلَّ حَقٍّ إِلَی أَهْلِهِ وَ لَمْ یَبْقَ أَهْلُ دِینٍ حَتَّی یُظْهِرُوا الْإِسْلَامَ وَ یَعْتَرِفُوا بِالْإِیمَانِ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ یَقُولُ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً وَ إِلَیْهِ یُرْجَعُونَ (۳)

۱- ۱. ما بین العلامتین ساقط من الأصل المطبوع، راجع الإرشاد ص ۳۴۳.

۲- ۲. البتریه- بالضم- من طوائف الزیدیه تنسب الی المغیره بن سعد کان یلقب بالابتر کذا فی القاموس.

۳- ۳. آل عمران: ۸۳ و الحدیث فی المصدر ص ۳۴۴.

وَ حَكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ حُكْمِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَحِينَئِذٍ تُظْهِرُ الْأَرْضُ كُنُوزَهَا وَ تُبْدِي بَرَكَاتِهَا وَ لَا يَجِدُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ مَوْضِعاً لِصَدَقَتِهِ وَ لَا لِبِرِّهِ لِشُمُولِ الْغِنَى جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ دَوْلَتَنَا آخِرُ الدُّوَلِ وَ لَمْ يَبْقَ أَهْلُ بَيْتٍ لَهُمْ دَوْلَةٌ إِلَّا مَلَكُوا قَبْلَنَا لِئَلَّا يَقُولُوا إِذَا رَأَوْا سِيرَتَنَا إِذَا مَلَكْنَا سِرْنَا بِمِثْلِ سِيرَةِ هَؤُلَاءِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (۱).

«۸۴»- شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ فَهَدَمَ بِهَا أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ وَ لَمْ يَبْقَ مَسْجِدٌ عَلَى الْأَرْضِ لَهُ شُرَفٌ إِلَّا هَدَمَهَا وَ جَعَلَهَا جَمَّاءَ وَ وَسَّعَ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ وَ كَسَرَ كُلَّ جَنَاحٍ خَارِجٍ عَنِ الطَّرِيقِ وَ أَبْطَلَ الْكُنُفَ وَ الْمَيَازِيبَ إِلَى الطُّرُقَاتِ وَ لَا يَتْرُكُ بِدْعَةً إِلَّا أَزَالَهَا وَ لَا سُنَّةً إِلَّا أَقَامَهَا وَ يَفْتَتِحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَ الصِّينَ وَ جِبَالَ الدَّيْلَمِ فَيَمْكُثُ عَلَى ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ مِقْدَارُ كُلِّ سَنَةٍ عَشْرُ سِنِينَ مِنْ سِنِيكُمْ هَذِهِ ثُمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ تَطُولُ السِّنُونَ قَالَ يَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى الْفَلَكَ بِاللُّبُوثِ وَ قِلَّةِ الْحَرَكَةِ فَتَطُولُ الْأَيَّامُ لِذَلِكَ وَ السِّنُونَ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الْفَلَكَ إِذَا تَغَيَّرَ فَسَدَ قَالَ ذَلِكَ قَوْلُ الزَّنَادِقَةِ فَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَلَا سَبِيلَ لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَ قَدْ شَقَّ اللَّهُ الْقَمَرَ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله وَ رَدَّ الشَّمْسَ مِنْ قَبْلِهِ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ أَخْبَرَ بِطُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَنَّهُ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

«۸۵»- شا، [الإرشاد] رَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام ضَرَبَ فَسَاطِيطَ لِمَنْ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ عَلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَأَصْعَبُ مَا يَكُونُ عَلَى مَنْ حَفِظَهُ الْيَوْمَ لِأَنَّهُ يُخَالِفُ فِيهِ التَّأْلِيفَ.

«۸۶»- شا، [الإرشاد] رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجْلَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام حَكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ دَاوُدَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيِّنَةٍ يُلْهِمُهُ اللَّهُ تَعَالَى فَيَحْكُمُ بِعِلْمِهِ وَ يُخْبِرُ كُلَّ قَوْمٍ بِمَا اسْتَبْطَنُوهُ وَ يَعْرِفُ وَلِيَّهُ مِنْ عَدُوِّهِ بِالتَّوَسُّمِ قَالَ اللَّهُ

۱- ۱. الأعراف: ۱۲۷، القصص: ۸۳.

سُبْحَانَهُ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ وَ إِنَّها لَبِسَبِیلٍ مُقِیمٍ (۱).

«۸۷»- شا، [الإرشاد] رُوِیَ: أَنَّ مُدَّهَ دَوْلَهِ الْقَائِمِ تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَهً یَطُولُ أَیَّامُهَا وَ شُهُورُهَا عَلَی مَا قَدَّمْنَاهُ وَ هَذَا أَمْرٌ مُغَیَّبٌ عَنَّا وَ إِنَّمَا أُلْقِیَ إِلَیْنَا مِنْهُ مَا یَفْعَلُهُ اللَّهُ تَعَالَی بِشَرْطٍ یَعْلَمُهُ مِنَ الْمَصَالِحِ الْمَعْلُومَهِ جَلَّ اسْمُهُ فَلَسْنَا نَقْطَعُ عَلَی أَحَدِ الْأَمْرَیْنِ وَ إِنْ کَانَتِ الرِّوَایَهُ بِذِکْرِ سَبْعِ سِنِینَ أَظْهَرَ وَ أَکْثَرَ.

«۸۸»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ الْمُعَلَّی بْنُ خُنَیْسٍ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَوْ کَانَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَیْکُمْ لَعِشْنَا مَعَکُمْ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَوْ کَانَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَیْنَا لَمَا کَانَ إِلَّا أَکْلُ الْجَشِبِ وَ لُبْسُ الْخَشِنِ وَ قَالَ علیه السلام لِلْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ لَوْ کَانَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَیْنَا لَمَا کَانَ إِلَّا عَیْشُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سِیرَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام.

«۸۹»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ رِفَاعَهَ بْنِ مُوسَی قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً -(۲) قَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ لَا یَبْقَی أَرْضٌ إِلَّا نُودِیَ فِیهَا شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ.

«۹۰»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً قَالَ أُنْزِلَتْ فِی الْقَائِمِ علیه السلام إِذَا خَرَجَ بِالْیَهُودِ وَ النَّصَارَی وَ الصَّابِئِینَ وَ الزَّنَادِقَهِ وَ أَهْلِ الرِّدَّهِ وَ الْکُفَّارِ فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا فَعَرَضَ عَلَیْهِمُ الْإِسْلَامَ فَمَنْ أَسْلَمَ طَوْعاً أَمَرَهُ بِالصَّلَاهِ وَ الزَّکَاهِ وَ مَا یُؤْمَرُ بِهِ الْمُسْلِمُ وَ یَجِبُ لِلَّهِ عَلَیْهِ وَ مَنْ لَمْ یُسْلِمْ ضَرَبَ عُنُقَهُ حَتَّی لَا یَبْقَی فِی الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ أَحَدٌ إِلَّا وَحَّدَ اللَّهَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ الْخَلْقَ أَکْثَرُ مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَمْراً قَلَّلَ الْکَثِیرَ وَ کَثَّرَ الْقَلِیلَ.

۱- ۱. الحجر: ۷۵، و الحدیث فی المصدر ص ۳۴۵.

۲- ۲. آل عمران: ۸۳ و الحدیث فی تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۸۳ و هکذا الحدیث الآتی.

«۹۱»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: يَكُونُ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةٌ فِي بَعْضِ هَذِهِ الشِّعَابِ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ ذِي طُوًى حَتَّى إِذَا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِهِ بِلَيْلَتَيْنِ انْتَهَى الْمَوْلَى الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَلْقَى بَعْضَ أَصْحَابِهِ فَيَقُولُ كَمْ أَنْتُمْ هَاهُنَا فَيَقُولُونَ نَحْوٌ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَيَقُولُ كَيْفَ أَنْتُمْ لَوْ قَدْ رَأَيْتُمْ صَاحِبَكُمْ فَيَقُولُونَ وَ اللَّهِ لَوْ يَأْوِي بِنَا الْجِبَالَ لَآوَيْنَاهَا مَعَهُ ثُمَّ يَأْتِيهِمْ مِنَ الْقَابِلَهِ فَيَقُولُ لَهُمْ أَشِيرُوا إِلَى ذَوِي أَسْنَانِكُمْ وَ أَخْيَارِكُمْ عَشَرَهً [عَشِيرَهً] فَيُشِيرُونَ لَهُ إِلَيْهِمْ فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ حَتَّى يَأْتُونَ صَاحِبَهُمْ وَ يَعِدُهُمْ إِلَى اللَّيْلَهِ الَّتِي تَلِيهَا ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ اللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ قَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجَرِ ثُمَّ يَنْشُدُ اللَّهَ حَقَّهُ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجَّنِي فِي اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجَّنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجَّنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجَّنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجَّنِي فِي مُوسَى فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُوسَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجَّنِي فِي عِيسَى فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجَّنِي فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ (۱)

مَنْ يُحَاجَّنِي فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى الْمَقَامِ فَيُصَلِّي عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَنْشُدُ اللَّهَ حَقَّهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هُوَ وَ اللَّهِ الْمُضْطَرُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ -(۲)

وَ جَبْرَئِيلُ عَلَى الْمِيزَابِ فِي صُورَهِ طَائِرٍ أَبْيَضَ فَيَكُونُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ يُبَايِعُهُ جَبْرَئِيلَ وَ يُبَايِعُهُ الثَّلَاثُمِائَهِ وَ الْبِضْعَهَ عَشَرَ رَجُلًا قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَمَنِ ابْتُلِيَ فِي الْمَسِيرِ وَافَاهُ فِي تِلْكَ السَّاعَهِ وَ مَنْ لَمْ يُبْتَلَ بِالْمَسِيرِ فُقِدَ عَنْ فِرَاشِهِ

۱- ۱. ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع راجع تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۵۶.

۲- ۲. النمل: ۶۲.

ثُمَّ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ قَوْلُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام الْمَفْقُودُونَ عَنْ فُرُشِهِمْ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَاسْتَبِقُوا الْخَیْراتِ أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً-(۱) أَصْحَابُ الْقَائِمِ الثَّلَاثُمِائَهِ وَ الْبِضْعَهَ عَشَرَ رَجُلًا قَالَ هُمْ وَ اللَّهِ الْأُمَّهُ الْمَعْدُودَهُ الَّتِی قَالَ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلی أُمَّهٍ مَعْدُودَهٍ-(۲)

قَالَ یَجْتَمِعُونَ فِی سَاعَهٍ وَاحِدَهٍ قَزَعاً کَقَزَعِ الْخَرِیفِ فَیُصْبِحُ بِمَکَّهَ فَیَدْعُو النَّاسَ إِلَی کِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فَیُجِیبُهُ نَفَرٌ یَسِیرٌ وَ یَسْتَعْمِلُ عَلَی مَکَّهَ ثُمَّ یَسِیرُ فَیَبْلُغُهُ أَنْ قَدْ قُتِلَ عَامِلُهُ فَیَرْجِعُ إِلَیْهِمْ فَیَقْتُلُ الْمُقَاتِلَهَ لَا یَزِیدُ عَلَی ذَلِکَ شَیْئاً یَعْنِی السَّبْیَ ثُمَّ یَنْطَلِقُ فَیَدْعُو النَّاسَ إِلَی کِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ نَبِیِّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ الْوَلَایَهِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ عَدُوِّهِ وَ لَا یُسَمِّی أَحَداً حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی الْبَیْدَاءِ فَیَخْرُجُ إِلَیْهِ جَیْشُ السُّفْیَانِیِّ فَیَأْمُرُ اللَّهُ الْأَرْضَ فَیَأْخُذُهُمْ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ لَوْ تَری إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَکانٍ قَرِیبٍ وَ قالُوا آمَنَّا بِهِ (۳) یَعْنِی بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَدْ کَفَرُوا بِهِ یَعْنِی بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ فَلَا یَبْقَی مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلَانِ یُقَالُ لَهُمَا وَتْرٌ وَ وُتَیْرَهٌ مِنْ مُرَادٍ وُجُوهُهُمَا فِی أَقْفِیَتِهِمَا یَمْشِیَانِ الْقَهْقَرَی یُخْبِرَانِ النَّاسَ بِمَا فُعِلَ بِأَصْحَابِهِمَا ثُمَّ یَدْخُلُ الْمَدِینَهَ فَیَغِیبُ عَنْهُمْ عِنْدَ ذَلِکَ قُرَیْشٌ وَ هُوَ قَوْلُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهِ لَوَدَّتْ قُرَیْشٌ أَیْ عِنْدَهَا مَوْقِفاً وَاحِداً جَزْرَ جَزُورٍ بِکُلِّ مَا مَلَکَتْ وَ کُلِّ مَا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ ثُمَّ یُحْدِثُ حَدَثاً فَإِذَا هُوَ فَعَلَ قَالَتْ قُرَیْشٌ اخْرُجُوا بِنَا إِلَی هَذِهِ الطَّاغِیَهِ فَوَ اللَّهِ أَنْ لَوْ کَانَ مُحَمَّدِیّاً مَا فَعَلَ وَ لَوْ کَانَ عَلَوِیّاً مَا فَعَلَ وَ لَوْ کَانَ فَاطِمِیّاً مَا فَعَلَ فَیَمْنَحُهُ اللَّهُ أَکْتَافَهُمْ فَیَقْتُلُ الْمُقَاتِلَهَ وَ یَسْبِی الذُّرِّیَّهَ ثُمَّ یَنْطَلِقُ حَتَّی یَنْزِلَ الشُّقْرَهَ فَیَبْلُغُهُ أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا عَامِلَهُ فَیَرْجِعُ إِلَیْهِمْ فَیَقْتُلُهُمْ مَقْتَلَهً لَیْسَ قَتْلَ

۱- ۱. البقره: ۱۴۸.

۲- ۲. هود: ۸.

۳- ۳. السبأ: ۵۱.

الْحَرَّهِ(۱)

إِلَيْهَا بِشَیْ ءٍ ثُمَّ يَنْطَلِقُ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ نَبِيِّهِ وَ الْوَلَايَهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ عَدُوِّهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ إِلَى الثَّعْلَبِيَّهِ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ صُلْبِ أَبِيهِ وَ هُوَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بِبَدَنِهِ وَ أَشْجَعِهِمْ بِقَلْبِهِ مَا خَلَا صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَيَقُولُ يَا هَذَا مَا تَصْنَعُ فَوَ اللَّهِ إِنَّکَ لَتُجْفِلُ النَّاسَ إِجْفَالَ النَّعَمِ أَ فَبِعَهْدٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمْ بِمَا ذَا فَيَقُولُ الْمَوْلَى الَّذِی وَلِیَ الْبَيْعَهَ وَ اللَّهِ لَتَسْكُتَنَّ أَوْ لَأَضْرِبَنَّ الَّذِی فِيهِ عَيْنَاكَ فَيَقُولُ لَهُ الْقَائِمُ اسْكُتْ يَا فُلَانُ إِی وَ اللَّهِ إِنَّ مَعِی عَهْداً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ هَاتِ لِی يَا فُلَانُ الْعَيْبَهَ أَوِ الزِّنْفِيلَجَهَ-(۲) فَيَأْتِيهِ بِهَا فَيَقْرَؤُهُ الْعَهْدُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَيَقُولُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاكَ أَعْطِنِی رَأْسَكَ أُقَبِّلْهُ فَيُعْطِيهِ رَأْسَهُ فَيُقَبِّلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاكَ جَدِّدْ لَنَا بَيْعَهً فَيُجَدِّدُ لَهُمْ بَيْعَهً قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَكَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُصْعِدِينَ مِنْ نَجَفِ الْكُوفَهِ ثَلَاثَمِائَهٍ وَ بِضْعَهَ عَشَرَ رَجُلًا كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبَرُ الْحَدِيدِ جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ يَسِيرُ الرُّعْبُ أَمَامَهُ شَهْراً وَ خَلْفَهُ شَهْراً أَمَدَّهُ اللَّهُ بِخَمْسَهِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَهِ مُسَوِّمِينَ حَتَّى إِذَا صَعِدَ النَّجَفَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ تَعَبَّدُوا لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَيَبِيتُونَ بَيْنَ

۱- ۱. الحره: هی كل أرض ذات حجاره نخره سود، و أطراف المدينه حرات منسوبه و غير منسوبه، و أشهرها حره و اقم فی شرقیّ المدينه مدينه الرسول صلّى اللّه عليه و آله و بها سميت وقعه مسلم بن عقبه المری. و كان سبب تلك الوقعه أن أهل المدينه بايعوا عبد اللّه بن حنظله- غسيل الملائكه- بن عامر، بعد مقتل الحسين السبط الشهيد ثمّ أخرجوا عامل يزيد بن معاويه و خلعوه من الخلافه فبعث يزيد مسلم بن عقبه فی اثنی عشر ألفا من أهل الشام فنزل حره و اقم، و خرج إليه أهل المدينه فكسرهم و قتلهم قتلا ذريعا و فعل و فعل، و القصه مشهوره.

۲- ۲. فی المصدر المطبوع:« هات يا فلان العيبه أو الطيبه أو الزنفيلجه» و أخرجه فی البرهان بلفظ« العيبه أو الطبقه أو الزنفيلجه» و الظاهر أن الطيبه و هكذا الطبقه فيهما مصحف« القفه» و الكلمات الثلاث متقارب المعنى.

رَاكِعٍ وَ سَاجِدٍ يَتَضَرَّعُونَ إِلَى اللَّهِ حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ قَالَ خُذُوا بِنَا طَرِيقَ النُّخَيْلَهِ وَ عَلَى الْكَوفَهِ خَنْدَقٌ مُخَنْدَقٌ قُلْتُ خَنْدَقٌ مُخَنْدَقٌ (١) قَالَ إِي وَ اللَّهِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام بِالنُّخَيْلَهِ فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ بِالْكُوفَهِ مِنْ مُرْجِئِهَا وَ غَيْرِهِمْ مِنْ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ اسْتَطْرِدُوا لَهُمْ ثُمَّ يَقُولُ كَرُّوا عَلَيْهِمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ لَا يَجُوزُ وَ اللَّهِ الْخَنْدَقَ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ ثُمَّ يَدْخُلُ الْكُوفَهَ فَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا كَانَ فِيهَا أَوْ حَنَّ إِلَيْهَا وَ هُوَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام ثُمَّ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ سِيرُوا إِلَى هَذِهِ الطَّاغِيَهِ فَيَدْعُو إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله فَيُعْطِيهِ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْبَيْعَهِ سِلْماً فَيَقُولُ لَهُ كَلْبٌ وَ هُمْ أَخْوَالُهُ مَا هَذَا مَا صَنَعْتَ وَ اللَّهِ مَا نُبَايِعُكَ عَلَى هَذَا أَبَداً فَيَقُولُ مَا أَصْنَعُ فَيَقُولُونَ اسْتَقْبِلْهُ فَيَسْتَقْبِلُهُ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ الْقَائِمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خُذْ حِذْرَكَ فَإِنَّنِي أَدَّيْتُ إِلَيْكَ وَ أَنَا مُقَاتِلُكَ فَيُصْبِحُ فَيُقَاتِلُهُمْ فَيَمْنَحُهُ اللَّهُ أَكْتَافَهُمْ وَ يَأْخُذُ السُّفْيَانِيَّ أَسِيراً فَيَنْطَلِقُ بِهِ وَ يَذْبَحُهُ بِيَدِهِ ثُمَّ يُرْسِلُ جَرِيدَهَ خَيْلٍ إِلَى الرُّومِ لِيَسْتَحْضِرُوا بَقِيَّهَ بَنِي أُمَيَّهَ فَإِذَا انْتَهَوْا إِلَى الرُّومِ قَالُوا أَخْرِجُوا إِلَيْنَا أَهْلَ مِلَّتِنَا عِنْدَكُمْ فَيَأْبَوْنَ وَ يَقُولُونَ وَ اللَّهِ لَا نَفْعَلُ فَيَقُولُ الْجَرِيدَهُ وَ اللَّهِ لَوْ أَمَرَنَا لَقَاتَلْنَاكُمْ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى صَاحِبِهِمْ فَيَعْرِضُونَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَيَقُولُ انْطَلِقُوا فَأَخْرِجُوا إِلَيْهِمْ أَصْحَابَهُمْ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ أَتَوْا بِسُلْطَانٍ عَظِيمٍ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذا هُمْ مِنْها يَرْكُضُونَ لا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلى ما أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَساكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ قَالَ يَعْنِي الْكُنُوزَ الَّتِي كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ قالُوا يا وَيْلَنا إِنَّا كُنَّا ظالِمِينَ فَما زالَتْ تِلْكَ دَعْواهُمْ حَتَّى جَعَلْناهُمْ

١- ١. قال فى هامش المصدر ج ٢ ص ۵٩: اختلفت النسخ هاهنا، ففى نسخه:« خندق مخندق» و فى أخرى[جند مجند] و فى ثالثه« جند مجنه» و لعلّ الظاهر ما اخترناه و هو« جند مجند» أى مجموع. قلت: بل الظاهر ما اختاره المؤلّف- رضوان اللّه عليه لما يأتى بعد ذلک:« و لا يجوز و اللّه الخندق منهم مخبر» مع أنّه لو كان على الكوفه جند مجند، كيف يجوزها الى مسجد إبراهيم بلا قتال و مزاحمه؟.

حَصِیداً خامِدِینَ (۱) لَا یَبْقَی مِنْهُمْ مُخْبِرٌ ثُمَّ یَرْجِعُ إِلَی الْکَوفَهِ فَیَبْعَثُ الثَّلَاثَمِائَهِ وَ الْبِضْعَهَ عَشَرَ رَجُلًا إِلَی الْآفَاقِ کُلِّهَا فَیَمْسَحُ بَیْنَ أَکْتَافِهِمْ وَ عَلَی صُدُورِهِمْ فَلَا یَتَعَایَوْنَ فِی قَضَاءٍ وَ لَا تَبْقَی أَرْضٌ إِلَّا نُودِیَ فِیهَا شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً وَ إِلَیْهِ یُرْجَعُونَ-(۲) وَ لَا یَقْبَلُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ الْجِزْیَهَ کَمَا قَبِلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّی لا تَکُونَ فِتْنَهٌ وَ یَکُونَ الدِّینُ کُلُّهُ لِلَّهِ-(۳) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یُقَاتِلُونَ وَ اللَّهِ حَتَّی یُوَحَّدَ اللَّهُ وَ لَا یُشْرَکَ بِهِ شَیْ ءٌ وَ حَتَّی یَخْرُجَ الْعَجُوزُ الضَّعِیفَهُ مِنَ الْمَشْرِقِ تُرِیدُ الْمَغْرِبَ وَ لَا یَنْهَاهَا أَحَدٌ وَ یُخْرِجُ اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ بَذْرَهَا وَ یُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرَهَا وَ یُخْرِجُ النَّاسُ خَرَاجَهُمْ عَلَی رِقَابِهِمْ إِلَی الْمَهْدِیِّ وَ یُوَسِّعُ اللَّهُ عَلَی شِیعَتِنَا وَ لَوْ لَا مَا یُدْرِکُهُمْ مِنَ السَّعَادَهِ لَبَغَوْا فَبَیْنَا صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ قَدْ حَکَمَ بِبَعْضِ الْأَحْکَامِ وَ تَکَلَّمَ بِبَعْضِ السُّنَنِ إِذْ خَرَجَتْ خَارِجَهٌ مِنَ الْمَسْجِدِ یُرِیدُونَ الْخُرُوجَ عَلَیْهِ فَیَقُولُ لِأَصْحَابِهِ انْطَلِقُوا فَیَلْحَقُونَهُمْ فِی التَّمَّارِینَ فَیَأْتُونَهُ بِهِمْ أَسْرَی فَیَأْمُرُ بِهِمْ فَیُذْبَحُونَ وَ هِیَ آخِرُ خَارِجَهٍ یَخْرُجُ عَلَی قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ.

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ وَ حَدَّثَنِی غَیْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ یَجْعَلُکُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ (۴).

بیان: قوله جزر جزور أی تود قریش أن یعطوا کل ما ملکوا و کل ما

ص: ۳۴۵

۱- ۱. الأنبیاء: ۱۳.

۲- ۲. آل عمران: ۸۳.

۳- ۳. البقره: ۱۹۳ و الأنفال: ۳۹. و الحدیث فی العیّاشیّ ج ۲ ص ۵۶- ۶۱ عند الآیه التی فی سوره الأنفال.

۴- ۴. لم نجده فی المصدر، و الظاهر وجود خلل و سقط فی السند فتحرر.

طلعت علیه الشمس و یأخذوا موقفا یقفون فیه و یختفون منه علیه السلام قدر زمان ذبح بعیر و یحتمل المکان أیضا و لعل المراد بإحداث الحدث إحراق الشیخین الملعونین فلذا یسمونه علیه السلام بالطاغیه.

قوله فیمنحه الله أکتافهم أی یستولی علیهم کأنه یرکب أکتافهم أو کنایه عن نهایه الاقتدار علیهم کأنه یستخرج أکتافهم.

قوله علیه السلام لتجفل الناس أی تسوقهم بإسراع.

و قال الجوهری مطارده الأقران فی الحرب حمل بعضهم علی بعض یقال هم فرسان الطراد و قد استطرد له و ذلک ضرب من المکیده و قال یقال جریده من خیل لجماعه جردت من سائرها لوجه و التعایی من الإعیاء و العجز و العی خلاف البیان.

«۹۲»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ اسْتَخْرَجَ مِنْ ظَهْرِ الْکَعْبَهِ سَبْعَهً وَ عِشْرِینَ رَجُلًا خمسه و عشرین [خَمْسَهَ عَشَرَ] مِنْ قَوْمِ مُوسَی الَّذِینَ یَقْضُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ (۱) وَ سَبْعَهً مِنْ أَصْحَابِ الْکَهْفِ وَ یُوشَعَ وَصِیَّ مُوسَی وَ مُؤْمِنَ آلِ فِرْعَوْنَ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِیَّ وَ أَبَا دُجَانَهَ الْأَنْصَارِیَّ وَ مَالِکَ الْأَشْتَرِ.

شا، [الإرشاد] عن المفضل: مثله بتغییر و سیأتی فی الرجعه.

«۹۳»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ (۲) یَکُونُ أَنْ لَا یَبْقَی أَحَدٌ إِلَّا أَقَرَّ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.وَ قَالَ فِی خَبَرٍ آخَرَ عَنْهُ قَالَ: لِیُظْهِرَهُ اللَّهُ فِی الرَّجْعَهِ.

«۹۴»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ قَالَ إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ لَمْ یَبْقَ مُشْرِکٌ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ وَ لَا کَافِرٌ إِلَّا کَرِهَ خُرُوجَهُ.

۱- ۱. إشاره الی قوله تعالی فی الأعراف: ۱۵۸« وَ مِنْ قَوْمِ مُوسی أُمَّهٌ یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ» و الحدیث فی العیّاشیّ ج ۲ ص ۳۲. فی ذیل الآیه.

۲- ۲. براءه: ۳۳. راجع تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۸۷ و هکذا الحدیث الآتی.

«۹۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ مِمَّنْ حَضَرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ رَجُلٍ یَقُولُ: قَدْ ثَبَتَ دَارُ صَالِحٍ وَ دَارُ عِیسَی بْنِ عَلِیٍّ وَ ذَکَرَ دُورَ الْعَبَّاسِیِّینَ فَقَالَ رَجُلٌ أَرَانَاهَا اللَّهُ خَرَاباً أَوْ خَرَّبَهَا بِأَیْدِینَا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا تَقُلْ هَکَذَا بَلْ یَکُونُ مَسَاکِنَ الْقَائِمِ وَ أَصْحَابِهِ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ یَقُولُ وَ سَکَنْتُمْ فِی مَساکِنِ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (۱).

«۹۶»- جا، [المجالس] للمفید الْجِعَابِیُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عِیسَی بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَیْدٍ الْأَشْعَرِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ فِطْرُ بْنُ خَلِیفَهَ عَلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَقَرَّبَ إِلَیْنَا تَمْراً فَأَکَلْنَا وَ جَعَلَ یُنَاوِلُ فِطْراً مِنْهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ کَیْفَ الْحَدِیثُ الَّذِی حَدَّثْتَنِی عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ فِی الْأَبْدَالِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَ النُّجَبَاءِ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ یَجْمَعُهُمُ اللَّهُ لِشَرِّ یَوْمٍ لِعَدُوِّنَا فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام رَحِمَکُمُ اللَّهُ بِنَا یُبْدَأُ الْبَلَاءُ ثُمَّ بِکُمْ وَ بِنَا یُبْدَأُ الرَّخَاءُ ثُمَّ بِکُمْ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ حَبَّبَنَا إِلَی النَّاسِ وَ لَمْ یُکَرِّهْنَا إِلَیْهِمْ.

«۹۷»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ علیه السلام یَقُولُ: فِی صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ شَبَهٌ مِنْ أَرْبَعَهِ أَنْبِیَاءَ شَبَهٌ مِنْ مُوسَی وَ شَبَهٌ مِنْ عِیسَی وَ شَبَهٌ مِنْ یُوسُفَ وَ شَبَهٌ مِنْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ وَ مَا شَبَهُ مُوسَی قَالَ خَائِفٌ یَتَرَقَّبُ قُلْتُ وَ مَا شَبَهُ عِیسَی فَقَالَ قِیلَ فِیهِ مَا قِیلَ فِی عِیسَی قُلْتُ فَمَا شَبَهُ یُوسُفَ قَالَ السِّجْنُ وَ الْغَیْبَهُ قُلْتُ وَ مَا شَبَهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ إِذَا قَامَ سَارَ بِسِیرَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَّا أَنَّهُ یُبَیِّنُ آثَارَ مُحَمَّدٍ وَ یَضَعُ السَّیْفَ ثَمَانِیَهَ أَشْهُرٍ هَرْجاً هَرْجاً حَتَّی یَرْضَی اللَّهُ قُلْتُ فَکَیْفَ یَعْلَمُ رِضَا اللَّهِ قَالَ یُلْقِی اللَّهُ فِی قَلْبِهِ الرَّحْمَهَ(۲).

ص: ۳۴۷

۱- ۱. إبراهیم: ۴۵، و الحدیث فی المصدر ج ۲ ص ۲۳۵.

۲- ۲. عرضناه علی المصدر ص ۸۵.

«۹۸»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ (۱)

الْجُعْفِیِّ أَبِی الْحَسَنِ مِنْ کِتَابِهِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ وُهَیْبٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَعَ الْقَائِمِ علیه السلام مِنَ الْعَرَبِ شَیْ ءٌ یَسِیرٌ فَقِیلَ لَهُ إِنَّ مَنْ یَصِفُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْهُمْ لَکَثِیرٌ قَالَ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَنْ یُمَحَّصُوا وَ یُمَیَّزُوا وَ یُغَرْبَلُوا وَ سَیَخْرُجُ مِنَ الْغِرْبَالِ خَلْقٌ کَثِیرٌ.

«۹۹»- نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ(۲) عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ یُوسُفَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ ابْنِ حُمَیْدٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ یَقُولُ: لَوْ قَدْ خَرَجَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام لَنَصَرَهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِکَهِ الْمُسَوِّمِینَ وَ الْمُرْدِفِینَ وَ الْمُنْزَلِینَ وَ الْکَرُوبِیِّینَ یَکُونُ جَبْرَائِیلُ أَمَامَهُ وَ مِیکَائِیلُ عَنْ یَمِینِهِ وَ إِسْرَافِیلُ عَنْ یَسَارِهِ وَ الرُّعْبُ مَسِیرَهَ شَهْرٍ أَمَامَهُ وَ خَلْفَهُ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ الْمَلَائِکَهُ الْمُقَرَّبُونَ حِذَاهُ أَوَّلُ مَنْ یَتْبَعُهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ علیه السلام الثَّانِی وَ مَعَهُ سَیْفٌ مُخْتَرَطٌ یَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ الرُّومَ وَ الصِّینَ وَ التُّرْکَ وَ الدَّیْلَمَ وَ السِّنْدَ وَ الْهِنْدَ وَ کَابُلْ شَاهَ وَ الْخَزَرَ یَا أَبَا حَمْزَهَ لَا یَقُومُ الْقَائِمُ علیه السلام إِلَّا عَلَی خَوْفٍ شَدِیدٍ وَ زَلَازِلَ وَ فِتْنَهٍ وَ بَلَاءٍ یُصِیبُ النَّاسَ وَ طَاعُونٍ قَبْلَ ذَلِکَ وَ سَیْفٍ قَاطِعٍ بَیْنَ الْعَرَبِ وَ اخْتِلَافٍ شَدِیدٍ بَیْنَ النَّاسِ وَ تَشَتُّتٍ فِی دِینِهِمْ وَ تَغَیُّرٍ مِنْ حَالِهِمْ حَتَّی یَتَمَنَّی الْمُتَمَنِّی الْمَوْتَ صَبَاحاً وَ مَسَاءً مِنْ عِظَمِ مَا یَرَی مِنْ کَلَبِ النَّاسِ وَ أَکْلِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً وَ خُرُوجُهُ إِذَا خَرَجَ عِنْدَ الْإِیَاسِ وَ الْقُنُوطِ فَیَا طُوبَی لِمَنْ أَدْرَکَهُ وَ کَانَ مِنْ أَنْصَارِهِ وَ الْوَیْلُ کُلُّ الْوَیْلِ لِمَنْ خَالَفَهُ

۱- ۱. هو أحمد بن یوسف بن یعقوب الجعفی أبو الحسن کما فی المصدر ص ۱۰۸ و هکذا سائر الاسناد کما فی ص ۲۳ و ۱۰۲ و ۱۰۴ و ۱۰۶ و ۱۲۲ من المصدر و ما فی الأصل المطبوع:« عن أحمد بن سعید» فهو تصحیف، و سیجی ء تحت الرقم ۱۱۶.

۲- ۲. هو أحمد بن محمّد بن سعید المعروف بابن عقده الحافظ یروی کثیرا عن یحیی ابن زکریا بن شیبان کما فی المصدر ص ۱۲۲ و هو واضح کما مرّ علیک کثیرا و فی الأصل المطبوع:« أحمد بن عبید» و هو تصحیف.

وَ خَالَفَ أَمْرَهُ وَ كَانَ مِنْ أَعْدَائِهِ ثُمَّ قَالَ يَقُومُ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ وَ سُنَّةٍ جَدِيدَهٍ وَ قَضَاءٍ جَدِيدٍ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ وَ لَيْسَ شَأْنُهُ إِلَّا الْقَتْلَ وَ لَا يَسْتَتِيبُ أَحَداً وَ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ.

بيان: لا يستنيب أحدا أى يتولى الأمور العظام بنفسه و فى بعض النسخ بالتاء أى لا يقبل التوبه ممن علم أن باطنه منطو على الكفر و قد مر مثله و فيه لا يستبقى أحدا و هو أظهر(۱).

«۱۰۰»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِى الْمُغِيرَهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ عَنْ بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ لِيَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام يَا بِشْرُ مَا بَقَاءُ قُرَيْشٍ إِذَا قَدَّمَ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ مِنْهُمْ خَمْسَمِائَهِ رَجُلٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْراً ثُمَّ قَدَّمَ خَمْسَمِائَهٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْراً ثُمَّ قَدَّمَ خَمْسَمِائَهٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْراً قَالَ فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَ يَبْلُغُونَ ذَلِكَ فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام إِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ قَالَ فَقَالَ لِي بَشِيرُ بْنُ غَالِبٍ أَخُو بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ أَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَدَّ عَلَيَّ سِتَّ عَدَّاتٍ (۲).

«۱۰۱»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (۳)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَهَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ وَ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ قَالا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا بَقِيَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْعَرَبِ إِلَّا الذَّبْحُ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ.

«۱۰۲»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَهِ كَانَ قَدْ جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ نَذْراً فِي جَارِيَهٍ

ص: ۳۴۹

۱- ۱. مر مثله فى ص ۲۳۱ تحت الرقم ۹۶.

۲- ۲. عرضناه على المصدر ص ۱۲۳ و زاد بعده:« أو ست عددات، على اختلاف الروايه».

۳- ۳. فى الأصل المطبوع: عن محمّد بن الفضل، عن إبراهيم» و هو تصحيف.

وَ جَاءَ بِهَا إِلَى مَكَّةَ قَالَ فَلَقِيتُ الْحَجَبَهَ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِخَبَرِهَا وَ جَعَلْتُ لَا أَذْكُرُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَمْرَهَا إِلَّا قَالَ جِئْنِي بِهَا وَ قَدْ وَفَى اللَّهُ نَذْرَكَ فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ وَحْشَهٌ شَدِيدَهٌ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْ أَهْلِ مَكَّهَ فَقَالَ لِي تَأْخُذُ عَنِّي فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ انْظُرِ الرَّجُلَ الَّذِي يَجْلِسُ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَ حَوْلَهُ النَّاسُ وَ هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَأْتِهِ فَأَخْبِرْهُ بِهَذَا الْأَمْرِ فَانْظُرْ مَا يَقُولُ لَكَ فَاعْمَلْ بِهِ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَهِ وَ مَعِي جَارِيَهٌ جَعَلْتُهَا عَلَيَّ نَذْراً لِبَيْتِ اللَّهِ فِي يَمِينٍ كَانَتْ عَلَيَّ وَ قَدْ أَتَيْتُ بِهَا وَ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَجَبَهِ وَ أَقْبَلْتُ لَا أَلْقَى مِنْهُمْ أَحَداً إِلَّا قَالَ جِئْنِي بِهَا وَ قَدْ وَفَى اللَّهُ نَذْرَكَ فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ وَحْشَهٌ شَدِيدَهٌ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ الْبَيْتَ لَا يَأْكُلُ وَ لَا يَشْرَبُ فَبِعْ جَارِيَتَكَ وَ اسْتَقْصِ وَ انْظُرْ أَهْلَ بِلَادِكَ مِمَّنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَمَنْ عَجَزَ مِنْهُمْ عَنْ نَفَقَهٍ فَأَعْطِهِ حَتَّى يَقْوَى عَلَى الْعَوْدِ إِلَى بِلَادِهِمْ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ثُمَّ أَقْبَلْتُ لَا أَلْقَى أَحَداً مِنَ الْحَجَبَهِ إِلَّا قَالَ مَا فَعَلْتَ بِالْجَارِيَهِ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِالَّذِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَيَقُولُونَ هُوَ كَذَّابٌ جَاهِلٌ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ فَذَكَرْتُ مَقَالَتَهُمْ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ قَدْ بَلَّغْتَنِي فَبَلِّغْ عَنِّي فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ قُلْ لَهُمْ قَالَ لَكُمْ أَبُو جَعْفَرٍ كَيْفَ بِكُمْ لَوْ قَدْ قُطِّعَتْ أَيْدِيكُمْ وَ أَرْجُلُكُمْ وَ عُلِّقَتْ فِي الْكَعْبَهِ ثُمَّ يُقَالُ لَكُمْ نَادُوا نَحْنُ سُرَّاقُ الْكَعْبَهِ فَلَمَّا ذَهَبْتُ لِأَقُومَ قَالَ إِنَّنِي لَسْتُ أَنَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَ إِنَّمَا يَفْعَلُهُ رَجُلٌ مِنِّي (1).

«۱۰۳»- نی، [الغیبه] للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليهما السلام فَقَالَ لَهُ عَافَاكَ اللَّهُ اقْبِضْ مِنِّي هَذِهِ الْخَمْسَمِائَهِ دِرْهَمٍ فَإِنَّهَا زَكَاهُ مَالِي فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام خُذْهَا أَنْتَ فَضَعْهَا فِي جِيرَانِكَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَ الْمَسَاكِينِ مِنْ إِخْوَانِكَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَ

۱- ۱. تراه فی المصدر ص ۱۲۳ و ۱۲۴. و هکذا الأحادیث الآتیه متوالیه و فی معنی هذا الحدیث أحادیث أخر کما فی الکافی ج ۴ ص ۲۴۲ و علل الشرائع ج ۲ ص ۹۵.

قَالَ إِذَا قَامَ قَائِمُ أَهْلِ الْبَيْتِ قَسَّمَ بِالسَّوِيَّهِ وَ عَدَلَ فِی الرَّعِیَّهِ فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَی اللَّهَ وَ إِنَّمَا سُمِّیَ الْمَهْدِیَّ لِأَنَّهُ یُهْدَی إِلَی أَمْرٍ خَفِیٍّ وَ یَسْتَخْرِجُ التَّوْرَاهَ وَ سَائِرَ کُتُبِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ غَارٍ بِأَنْطَاکِیَهَ وَ یَحْکُمُ بَیْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِالتَّوْرَاهِ وَ أَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِالْإِنْجِیلِ وَ بَیْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِالزَّبُورِ وَ بَیْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ وَ یُجْمَعُ إِلَیْهِ أَمْوَالُ الدُّنْیَا مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ وَ ظَهْرِهَا فَیَقُولُ لِلنَّاسِ تَعَالَوْا إِلَی مَا قَطَعْتُمْ فِیهِ الْأَرْحَامَ وَ سَفَکْتُمْ فِیهِ الدِّمَاءَ الْحَرَامَ وَ رَکِبْتُمْ فِیهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَیُعْطِی شَیْئاً لَمْ یُعْطِهِ أَحَدٌ کَانَ قَبْلَهُ وَ یَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً وَ نُوراً کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً وَ شَرّاً(۱).

«۱۰۴»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ (۲) وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدٍ الْقَطَوَانِیِّ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: کَانَتْ عَصَا مُوسَی قَضِیبَ آسٍ مِنْ غَرْسِ الْجَنَّهِ أَتَاهُ بِهَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام لَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْیَنَ وَ هِیَ وَ تَابُوتُ آدَمَ فِی بُحَیْرَهِ طَبَرِیَّهَ وَ لَنْ یَبْلَیَا وَ لَنْ یَتَغَیَّرَا حَتَّی یُخْرِجَهَا الْقَائِمُ إِذَا قَامَ علیه السلام.

«۱۰۵»- نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَهَ عَنِ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا ظَهَرَ الْقَائِمُ علیه السلام ظَهَرَ بِرَایَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَاتَمِ سُلَیْمَانَ وَ حَجَرِ مُوسَی وَ عَصَاهُ ثُمَّ یَأْمُرُ مُنَادِیَهُ فَیُنَادِی أَلَا لَا یَحْمِلْ رَجُلٌ مِنْکُمْ طَعَاماً وَ لَا شَرَاباً وَ لَا عَلَفاً فَیَقُولُ أَصْحَابُهُ إِنَّهُ یُرِیدُ أَنْ یَقْتُلَنَا وَ یَقْتُلَ دَوَابَّنَا مِنَ الْجُوعِ وَ الْعَطَشِ فَیَسِیرُ وَ یَسِیرُونَ مَعَهُ فَأَوَّلَ مَنْزِلٍ یَنْزِلُهُ یَضْرِبُ الْحَجَرَ فَیَنْبُعُ مِنْهُ طَعَامٌ وَ شَرَابٌ وَ عَلَفٌ فَیَأْکُلُونَ وَ یَشْرَبُونَ وَ دَوَابُّهُمْ حَتَّی یَنْزِلُوا النَّجَفَ بِظَهْرِ الْکُوفَهِ.

۱- ۱. تری مثله فی العلل ج ۱ ص ۱۵۵.

۲- ۲. فی الأصل المطبوع و هکذا المصدر ص ۱۲۵« محمّد بن الفضل بن إبراهیم» و هو تصحیف کما مرّ سابقا و قد صرّح النعمانیّ فی ص ۱۸۱ من غیبه بانه محمّد بن المفضل ابن إبراهیم بن قیس بن رمانه الأشعریّ، کما عنونه أصحاب الرجال فراجع.

«۱۰۶»- نی، [الغیبه] للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ(۱)

عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنَّنِی بِدِينِكُمْ هَذَا لَا يَزَالُ مُوَلِّياً يَفْحَصُ بِدَمِهِ ثُمَّ لَا يَرُدُّهُ عَلَيْكُمْ إِلَّا رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَيُعْطِيكُمْ فِی السَّنَهِ عَطَاءَيْنِ وَ يَرْزُقُكُمْ فِی الشَّهْرِ رِزْقَيْنِ وَ تُؤْتَوْنَ الْحِكْمَهَ فِی زَمَانِهِ حَتَّى إِنَّ الْمَرْأَهَ لَتَقْضِی فِی بَيْتِهَا بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَ سُنَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

بيان: يفحص أی يسرع بدمه أی متلطخا به (۲)

من كثره ما أوذی بين الناس و لا يبعد أن يكون فی الأصل بذنبه أی يضرب بذنبه الأرض سائرا تشبيها له بالحيه المسرعه.

«۱۰۷»- كا، [الكافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَأَنِّی بِالْقَائِمِ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَهِ عَلَيْهِ قَبَاءٌ فَيُخْرِجُ مِنْ وَرَيَانِ قَبَائِهِ كِتَاباً مَخْتُوماً بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ فَيَفُكُّهُ فَيَقْرَأُهُ عَلَى النَّاسِ فَيُجْفِلُونَ عَنْهُ إِجْفَالَ الْغَنَمِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا النُّقَبَاءُ فَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ فَلَا يَلْحَقُونَ مَلْجَأً حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَيْهِ وَ إِنِّی لَأَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِی يَتَكَلَّمُ بِهِ (۳).

«۱۰۸»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ (۴)

الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ يَعْنِی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ سِيرَهِ الْمَهْدِيِّ كَيْفَ سِيرَتُهُ قَالَ يَصْنَعُ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَهْدِمُ

۱- ۱. يعنی:« عن عبد اللّه بن حماد الأنصاریّ، عن عبد اللّه بن بكير» فلا تغفل.

۲- ۲. و لذلک جعل فی المصدر ص ۱۲۵« متخضخضا» خ ل عن« موليا بدمه» و المراد تشبيهه بالمقتول المضرج بالدم حين يجود بنفسه فيتحرک و يفحص برجله و يده و سائر اعضائه الأرض.

۳- ۳. تراه فی روضه الكافی ص ۱۶۷ و ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع.

۴- ۴. هذا هو الصحيح كما فی المصدر ص ۱۲۱ و هكذا ص ۱۱۵ و ۹۱ و ۷۶ و ۵۷ و غير ذلک من المصدر.

مَا كَانَ قَبْلَهُ كَمَا هَدَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ وَ يَسْتَأْنِفُ الْإِسْلَامَ جَدِيداً.

«۱۰۹»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْجَزَنْطِيِّ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ صَالِحٌ مِنَ الصَّالِحِينَ (۱) سَمِّهِ لِي أُرِيدُ الْقَائِمَ علیه السلام فَقَالَ اسْمُهُ اسْمِي قُلْتُ أَ يَسِيرُ بِسِيرَةِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ يَا زُرَارَةُ مَا يَسِيرُ بِسِيرَتِهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لِمَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَارَ فِي أُمَّتِهِ بِاللِّينِ كَانَ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ وَ الْقَائِمُ علیه السلام يَسِيرُ بِالْقَتْلِ بِذَلِكَ أُمِرَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي مَعَهُ أَنْ يَسِيرَ بِالْقَتْلِ وَ لَا يَسْتَتِيبَ أَحَداً وَيْلٌ لِمَنْ نَاوَاهُ.

«۱۱۰»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ (۲) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام قَالَ: كَانَ لِي أَنْ أَقْتُلَ الْمُوَلِّيَ وَ أُجْهِزَ عَلَى الْجَرِيحِ وَ لَكِنْ تَرَكْتُ ذَلِكَ لِلْعَاقِبَةِ مِنْ أَصْحَابِي إِنْ جُرِحُوا لَمْ يُقْتَلُوا وَ الْقَائِمُ لَهُ أَنْ يَقْتُلَ الْمُوَلِّيَ وَ يُجْهِزَ عَلَى الْجَرِيحِ.

«۱۱۱»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَالِساً فَسَأَلَهُ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ أَ يَسِيرُ الْقَائِمُ علیه السلام إِذَا سَارَ بِخِلَافِ سِيرَةِ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ نَعَمْ وَ ذَاكَ أَنَّ عَلِيّاً سَارَ بِالْمَنِّ وَ الْكَفِّ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ شِيعَتَهُ سَيُظْهَرُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنَّ الْقَائِمَ إِذَا قَامَ سَارَ فِيهِمْ بِالسَّيْفِ وَ السَّبْيِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ شِيعَتَهُ لَمْ يُظْهَرْ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً.

یب، [تهذیب الأحکام] الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبه: مثله (۳).

ص: ۳۵۳

۱- ۱. فی المصدر:« سماه لی» فتحرر.

۲- ۲. فی المصدر ص ۱۲۱: علی بن الحسین، بهذا الاسناد، عن محمّد بن علی الکوفیّ، و المصنّف رحمه اللّه عول علی الحدیث المتقدم.

۳- ۳. تراه فی التهذیب ج ۲ ص ۵۱، غیبه النعمانیّ ص ۱۲۱ و رواه الصدوق فی علل الشرائع ج ۱ ص ۲۰۰ و فی کتب الحدیث کتاب الجهاد باب قد ذکروا فیه ما یناسب هذا الباب. و یشرح هذا الحدیث و من ذلک ما رواه الکلینی فی الکافی ج ۵ ص ۳۳ ننقله لتوضیح المراد قال: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن إسماعیل بن مرار، عن یونس، عن أبی بکر الحضرمی قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: لسیره علیّ علیه السلام فی أهل البصره کانت خیرا لشیعته ممّا طلعت علیه الشمس، انه علم أن للقوم دوله، فلو سباهم لسبیت شیعته قلت: فأخبرنی عن القائم علیه السلام یسیر بسیرته؟ قال: لا، ان علیا صلوات اللّه علیه سار فیهم بالمن للعلم من دولتهم، و ان القائم- عجل اللّه فرجه- یسیر فیهم بخلاف تلک السیره، لانه لا دوله لهم.

«۱۱۲»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رِفَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ علیه السلام فَقُلْتُ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ علیه السلام بِأَيِّ سِيرَةٍ يَسِيرُ فِي النَّاسِ فَقَالَ يَهْدِمُ مَا قَبْلَهُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ يَسْتَأْنِفُ الْإِسْلَامَ جَدِيداً.

«۱۱۳»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا يَصْنَعُ الْقَائِمُ إِذَا خَرَجَ لَأَحَبَّ أَكْثَرُهُمْ أَنْ لَا يَرَوْهُ مِمَّا يَقْتُلُ مِنَ النَّاسِ أَمَا إِنَّهُ لَا يَبْدَأُ إِلَّا بِقُرَيْشٍ فَلَا يَأْخُذُ مِنْهَا إِلَّا السَّيْفَ وَ لَا يُعْطِيهَا إِلَّا السَّيْفَ حَتَّى يَقُولَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ هَذَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ لَوْ كَانَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ لَرَحِمَ.

«۱۱۴»- نی، [الغیبه] للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: يَقُومُ الْقَائِمُ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ وَ كِتَابٍ جَدِيدٍ وَ قَضَاءٍ جَدِيدٍ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ لَيْسَ شَأْنُهُ إِلَّا بِالسَّيْفِ لَا يَسْتَتِيبُ أَحَداً وَ لَا يَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ.

«۱۱۵»- نی، [الغیبه] للنعمانی وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِخُرُوجِ الْقَائِمِ فَوَ اللَّهِ مَا لِبَاسُهُ إِلَّا الْغَلِيظُ وَ لَا طَعَامُهُ إِلَّا الْجَشِبُ وَ مَا هُوَ إِلَّا السَّيْفُ وَ الْمَوْتُ تَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ: مِثْلَهُ وَ فِیهِ إِلَّا الشَّعِیرُ الْجَشِبُ (۱).

«۱۱۶»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ وُهَیْبٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ لَمْ یَکُنْ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْعَرَبِ وَ قُرَیْشٍ إِلَّا السَّیْفُ مَا یَأْخُذُ مِنْهَا إِلَّا السَّیْفُ -(۲)

وَ مَا یَسْتَعْجِلُونَ بِخُرُوجِ الْقَائِمِ وَ اللَّهِ مَا طَعَامُهُ إِلَّا الشَّعِیرُ الْجَشِبُ وَ لَا لِبَاسُهُ إِلَّا الْغَلِیظُ وَ مَا هُوَ إِلَّا السَّیْفُ وَ الْمَوْتُ تَحْتَ ظِلِّ السَّیْفِ.

«۱۱۷»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّیْمُلِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یُوسُفَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: بَیْنَا الرَّجُلُ عَلَی رَأْسِ الْقَائِمِ علیه السلام یَأْمُرُهُ وَ یَنْهَاهُ إِذْ قَالَ أَدِیرُوهُ فَیُدِیرُونَهُ إِلَی قُدَّامِهِ فَیَأْمُرُ بِضَرْبِ عُنُقِهِ فَلَا یَبْقَی فِی الْخَافِقَیْنِ شَیْ ءٌ إِلَّا خَافَهُ (۳).

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن أحمد البندبیجی عن عبید الله بن موسی عن البرقی عن أبیه عن سعدان بن مسلم عن هشام بن سالم عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله.

«۱۱۸»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَ لَا أُرِیکَ قَمِیصَ الْقَائِمِ الَّذِی یَقُومُ عَلَیْهِ فَقُلْتُ بَلَی فَدَعَا بِقِمَطْرٍ فَفَتَحَهُ وَ أَخْرَجَ مِنْهُ قَمِیصَ کَرَابِیسَ فَنَشَرَهُ فَإِذَا فِی کُمِّهِ الْأَیْسَرِ دَمٌ فَقَالَ هَذَا قَمِیصُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الَّذِی عَلَیْهِ یَوْمَ ضُرِبَتْ رَبَاعِیَتُهُ وَ فِیهِ یَقُومُ الْقَائِمُ فَقَبَّلْتُ الدَّمَ وَ وَضَعْتُهُ عَلَی وَجْهِی ثُمَّ طَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ رَفَعَهُ (۴).

بیان: القِمَطْر ما یصان فیه الکتب.

۱- ۱. تراه فی غیبه الشیخ ص ۲۹۲ و غیبه النعمانیّ ص ۱۲۲ و هکذا الأحادیث الآتیه.

۲- ۲. راجع المصدر ص ۱۲۲ و فیه تقدیم و تأخیر بعد ذلک فی الجملتین.

۳- ۳. المصدر ص ۱۲۶.

۴- ۴. راجع غیبه النعمانیّ ص ۱۲۸ و هکذا الأحادیث التالیه.

«۱۱۹»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ أَتی أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ-(۱) قَالَ هُوَ أَمْرُنَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَلَّا نَسْتَعْجِلَ بِهِ یُؤَیِّدُهُ بِثَلَاثَهِ أَجْنَادٍ بِالْمَلَائِکَهِ وَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الرُّعْبِ وَ خُرُوجُهُ کَخُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ کَما أَخْرَجَکَ رَبُّکَ مِنْ بَیْتِکَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ فَرِیقاً مِنَ الْمُؤْمِنِینَ لَکارِهُونَ (۲).

«۱۲۰»- نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ قَالَ قَالَ علیه السلام: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ علیه السلام نَزَلَتِ الْمَلَائِکَهُ بِثَلَاثِمِائَهٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ ثُلُثٌ عَلَی خُیُولٍ شُهْبٍ وَ ثُلُثٌ عَلَی خُیُولٍ بُلْقٍ وَ ثُلُثٌ عَلَی خُیُولٍ حُوٍّ قُلْتُ وَ مَا الْحُوُّ قَالَ الْحُمْرُ.

بیان: قوله علیه السلام بثلاثمائه أی مع ثلاثمائه و ثلاثه عشر من المؤمنین (۳) و قال الجوهری الحُوَّه لون یخالط الکمته مثل صدإ الحدید و قال الأصمعی الحُوَّه حمره تضرب إلی السواد(۴).

«۱۲۱»- نی، [الغیبه] للنعمانی وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ علیه السلام نَزَلَتْ سُیُوفُ الْقِتَالِ عَلَی کُلِّ سَیْفٍ اسْمُ الرَّجُلِ وَ اسْمُ أَبِیهِ.

«۱۲۲»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّیْمُلِیِ (۵)

عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ

ص: ۳۵۶

۱- ۱. النحل: ۱.

۲- ۲. الأنفال: ۵.

۳- ۳. فی المصدر المطبوع ص ۱۲۸: نزلت الملائکه ثلاث مائه إلخ بلا حرف جر و هو الصحیح.

۴- ۴. و لکن« الحو» هو جمع أحوی کما أن الحمر جمع أحمر، و بلق جمع أبلق و شهب جمع أشهب، و الاحوی: من به لون الحوه. و الفعل منه کأحمر و احمرر، یقال: احووی الفرس یحووی احوواء. لکنه قد صحفت الکلمه فی المصدر بالحر.

۵- ۵. نسخ الکتاب مختلفه بین« علی بن الحسن» و« علی بن الحسین» کما فی المصدر لکن الصحیح علیّ بن الحسن فانه علیّ بن الحسن بن علیّ بن فضال التیملی مولی تیم اللّه بن. ثعلبه، قال النعمانیّ ص ۸ فی أول روایه رواها عنه فی کتاب الغیبه« أخبرنا به أحمد بن محمّد بن سعید بن عقده الکوفیّ و هذا الرجل ممن لا یطعن علیه فی الثقه و لا فی العلم بالحدیث و الرجال الناقلین له قال: حدّثنا علیّ بن الحسن التیملی من تیم اللّه، قال: حدّثنی أخوای أحمد و محمّد ابنا الحسن بن علیّ بن فضال، عن أبیهما، عن ثعلبه بن میمون إلخ» فمع أنّه صرّح لفظا بانه یروی عن أخویه ابنی الحسن بن علیّ بن فضال قد طبع فی الکتاب نفس هذا الحدیث« علی بن الحسین» و هکذا فی کثیر من الأحادیث الأخر، فنقل کتاب البحار کذلک مختلفا بین الحسن و الحسین. و فیه تصحیفات أخر کما أنّه قد یقال بدل التیملی: التیمی لکنهما بمعنی و قد یصحف التیملی: بالسلمی، و یصحف التیمی: بالمیثمی. راجع کتب الرجال، ترجمه علیّ بن الحسن ابن فضال و أخویه أحمد و محمد. فما وقع فی طبعتنا هذه« ابن عقده، عن علیّ بن

الحسين» فهو ممّا جرينا على نسخه الأصل و المصدر. غفله.

عَامِرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ بَشِيرٍ النَّبَّالِ قَالَ وَ حَدَّثَنِي أَيْضاً عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ بَشِيرٍ وَ اللَّفْظُ لِرِوَايَةِ ابْنِ عُقْدَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ انْتَهَيْتُ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَإِذَا أَنَا بِبَغْلَتِهِ مُسْرَجَةً بِالْبَابِ فَجَلَسْتُ حِيَالَ الدَّارِ فَخَرَجَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَنَزَلَ عَنِ الْبَغْلَةِ وَ أَقْبَلَ نَحْوِي فَقَالَ لِي مِمَّنِ الرَّجُلُ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ مِنْ أَيِّهَا قُلْتُ مِنَ الْكُوفَةِ قَالَ مَنْ صَحِبَكَ فِي هَذَا الطَّرِيقِ قُلْتُ قَوْمٌ مِنَ الْمُحْدِثَةِ قَالَ وَ مَا الْمُحْدِثَةُ قُلْتُ الْمُرْجِئَةُ فَقَالَ وَيْحَ هَذِهِ الْمُرْجِئَةِ إِلَى مَنْ يَلْجَئُونَ غَداً إِذَا قَامَ قَائِمُنَا قُلْتُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَوْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ كُنَّا نَحْنُ وَ أَنْتُمْ فِي الْعَدْلِ سَوَاءً فَقَالَ مَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ مَنْ أَسَرَّ نِفَاقاً فَلَا يُبَعِّدُ اللَّهُ غَيْرَهُ وَ مَنْ أَظْهَرَ شَيْئاً أَهْرَقَ اللَّهُ دَمَهُ ثُمَّ قَالَ يَذْبَحُهُمْ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا يَذْبَحُ الْقَصَّابُ شَاتَهُ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ قُلْتُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأُمُورُ فَلَا يُهَرِيقُ مِحْجَمَةَ دَمٍ فَقَالَ كَلَّا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى نَمْسَحَ وَ أَنْتُمُ الْعَرَقَ وَ الْعَلَقَ وَ أَوْمَأَ

بِيَدِهِ إِلَى جَبْهَتِهِ (۱).

بیان: العلق بالتحریک الدم الغلیظ و مسح العرق و العلق کنایه عن ملاقاه الشدائد التی توجب سیلان العرق و الجراحات المسیله للدم.

«۱۲۳»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ بَشِيرٍ النَّبَّالِ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَمَّا قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَهْدِيَّ لَوْ قَامَ لَاسْتَقَامَتْ لَهُ الْأُمُورُ عَفْواً وَ لَا يُهَرِيقُ مِحْجَمَهَ دَمٍ فَقَالَ كَلَّا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوِ اسْتَقَامَتْ لِأَحَدٍ عَفْواً لَاسْتَقَامَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله حِينَ أُدْمِيَتْ رَبَاعِيَتُهُ وَ شُجَّ فِي وَجْهِهِ كَلَّا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى نَمْسَحَ نَحْنُ وَ أَنْتُمُ الْعَرَقَ وَ الْعَلَقَ ثُمَّ مَسَحَ جَبْهَتَهُ.

«۱۲۴»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُعَاوِيَهَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عِيسَى بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَدْ ذَكَرَ الْقَائِمَ علیه السلام فَقُلْتُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُ فِي سُهُولَهٍ فَقَالَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى تَمْسَحُوا الْعَرَقَ وَ الْعَلَقَ.

«۱۲۵»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ (۲)

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ لَمْ يَزَالُوا مُنْذُ كَانُوا فِي شِدَّهٍ أَمَا إِنَّ ذَلِكَ إِلَى مُدَّهٍ قَرِيبَهٍ وَ عَاقِبَهٍ طَوِيلَهٍ.

نی، [الغیبه] للنعمانی ابن عقده عن بعض رجاله عن علی بن إسحاق بن عمار عن محمد بن سنان: مثله.

«۱۲۶»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ(۳)

قَالَ: ذُكِرَ الْقَائِمُ عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ

۱- ۱. تراه فی المصدر ص ۱۵۲ و هکذا الأحادیث التالیه.

۲- ۲. فی المصدر ص ۱۵۲ و ۱۵۳ فی کل من السندین:« عن یونس بن رباط» فتحرر. و ابن ظبیان ضعیف غال کذاب کان یضع الحدیث و أمّا ابن رباط فهو ثقه.

۳- ۳. فی الأصل المطبوع: عمر بن خلاد، و هو تصحیف راجع المصدر ص ۱۵۳.

أَنْتُمُ الْيَوْمَ أَرْخَى بَالًا مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ قَالَ وَ كَيْفَ قَالَ لَوْ قَدْ خَرَجَ قَائِمُنَا علیه السلام لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْعَلَقُ وَ الْعَرَقُ وَ الْقَوْمُ عَلَى السُّرُوجِ وَ مَا لِبَاسُ الْقَائِمِ علیه السلام إِلَّا الْغَلِيظُ وَ مَا طَعَامُهُ إِلَّا الْجَشِبُ.

«١٢٧»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَةَ عَنِ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالطَّوَافِ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَ قَالَ لِي يَا مُفَضَّلُ مَا لِي أَرَاكَ مَهْمُوماً مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ نَظَرِي إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ وَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ هَذَا الْمُلْكِ وَ السُّلْطَانِ وَ الْجَبَرُوتِ فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَكُمْ لَكُنَّا فِيهِ مَعَكُمْ فَقَالَ يَا مُفَضَّلُ أَمَا لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا سِيَاسَةُ اللَّيْلِ وَ سِيَاحَةُ النَّهَارِ وَ أَكْلُ الْجَشِبِ وَ لُبْسُ الْخَشِنِ شِبْهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِلَّا فَالنَّارُ فَزُوِيَ ذَلِكَ عَنَّا فَصِرْنَا نَأْكُلُ وَ نَشْرَبُ وَ هَلْ رَأَيْتَ ظُلَامَةً جَعَلَهَا اللَّهُ نِعْمَةً مِثْلَ هَذَا(١).

بیان: إلا سیاسه اللیل أی سیاسه الناس و حراستهم عن الشر باللیل و ریاضه النفس فیها بالاهتمام لأمور الناس و تدبیر معاشهم و معادهم مضافا إلی العبادات البدنیه و فی النهایه السیاسه القیام علی الشی ء بما یصلحه و سیاحه النهار بالدعوه إلی الحق و الجهاد و السعی فی حوائج المؤمن و السیر فی الأرض لجمیع ذلک و السیاسه بمعنی الصوم کما قیل غیر مناسب هنا(٢).

فزوی أی صرف و أبعد فهل رأیت تعجب منه علیه السلام فی صیروره الظلم علیهم نعمه لهم و کأن المراد بالظلامه هنا الظلم و فی القاموس المظلمه بکسر اللام و کظمامه ما تظلمه الرجل.

ص: ٣٥٩

١- ١. تری الحدیث و الذی بعده فی المصدر ص ١٥٤، و روی مثله الکلینی عن المعلی ابن خنیس- الکافی ج ١ ص ٤١٠.

٢- ٢. قال فی الأقرب: السائح أیضا الصائم الملازم للمساجد لانه یسیح فی النهار بلا زاد. قلت و یحتمل أن یکون اللفظ« سباحه النهار» کما فی قوله تعالی:« إِنَّ لَکَ فِی النَّهارِ سَبْحاً طَوِیلًا» ای تقلبا فی المهمات، و اشتغالا بها، و تصرفا فی المعاش.

«۱۲۸»- نی، [الغیبه] للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ(۱) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ وَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی بَیْتِهِ وَ الْبَیْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ فَأَقْبَلَ النَّاسُ یَسْأَلُونَهُ فَلَا یُسْئَلُ عَنْ شَیْ ءٍ إِلَّا أَجَابَ فِیهِ فَبَکَیْتُ مِنْ نَاحِیَهِ الْبَیْتِ فَقَالَ مَا یُبْکِیکَ یَا عَمْرُو قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ کَیْفَ لَا أَبْکِی وَ هَلْ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ مِثْلُکَ وَ الْبَابُ مُغْلَقٌ عَلَیْکَ وَ السِّتْرُ لَمُرْخًی عَلَیْکَ فَقَالَ لَا تَبْکِ یَا عَمْرُو نَأْکُلُ أَکْثَرَ الطَّیِّبِ وَ نَلْبَسُ اللَّیِّنَ وَ لَوْ کَانَ الَّذِی تَقُولُ لَمْ یَکُنْ إِلَّا أَکْلُ الْجَشِبِ وَ لُبْسُ الْخَشِنِ مِثْلَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ إِلَّا فَمُعَالَجَهُ الْأَغْلَالِ فِی النَّارِ.

«۱۲۹»- نی، [الغیبه] للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ(۲)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام (۳)

أَنَّهُ قَالَ: أَبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یُخْلِفَ وَقْتَ الْمُوَقِّتِینَ وَ هِیَ رَایَهُ(۴) رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِیلُ یَوْمَ بَدْرٍ سِیرَ بِهِ-(۵)

ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا

مُحَمَّدٍ(۶)

مَا هِیَ وَ اللَّهِ مِنْ قُطْنٍ وَ لَا کَتَّانٍ وَ لَا قَزٍّ وَ لَا حَرِیرٍ فَقُلْتُ مِنْ أَیِّ شَیْ ءٍ هِیَ قَالَ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّهِ نَشَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ بَدْرٍ ثُمَّ لَفَّهَا وَ دَفَعَهَا إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَ عَلِیٍّ علیه السلام حَتَّی کَانَ یَوْمُ الْبَصْرَهِ فَنَشَرَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَیْهِ ثُمَّ لَفَّهَا(۷)

۱- ۱. الاسناد مصرح به فی المصدر ص ۱۵۵، و المصنّف عول فیهما علی الاسناد السابق.

۲- ۲. الاسناد مصرح به فی المصدر ص ۱۵۵، و المصنّف عول فیهما علی الاسناد السابق.

۳- ۳. هذا هو الصحیح کما فی المصدر ص ۱۵۵، و عبد اللّه بن سنان انما روی عن الصادق(ع).

۴- ۴. کذا فی الأصل المطبوع ص ۱۹۳ و هکذا المصدر ص ۱۵۵ و الظاهر أن فیه سقطا لعدم تناسب الجملتین، و فقدان مرجع الضمیر« هی» و سیجی ء بیانه.

۵- ۵. فی الأصل المطبوع هناک تکرار، اسقطناه بعد العرض علی المصدر.

۶- ۶.« أبو محمد» کنیه أبو بصیر، و الخطاب معه کما ستعرف.

۷- ۷. هاهنا ینتهی الحدیث فی المصدر، و قد رواه النعمانیّ فی باب ما جاء فی المنع عن التوقیت و التسمیه لصاحب الامر علیه السلام ص ۱۵۵، بمناسبه صدره. ثمّ انه قد روی فی باب ما جاء فی ذکر رایه رسول اللّه، و انه لا ینشرها بعد یوم الجمل الا. القائم علیه السلام ص ۱۶۵ ما هذا لفظه: أحمد بن محمّد بن سعید قال: حدّثنا أبو عبد اللّه یحیی بن زکریا بن شیبان، عن یونس[یوسف] بن کلیب، عن الحسن بن علیّ بن أبی حمزه، عن أبیه، عن أبی بصیر، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام لا یخرج القائم علیه السلام حتّی یکون تکمله الحلقه، قلت: و کم تکمله الحلقه؟ قال: عشره آلاف، جبرئیل عن یمینه، و میکائیل عن یساره، ثمّ

يهز الرايه المغلبه، و يسير بها، فلا يبقى أحد فى المشرق و لا فى المغرب الا لعنها، و هى رايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله نزل بها جبرئيل يوم بـدر، ثمّ قال: يا با محمّد ما هى و اللّه- الى آخر ما نقله المصـنّف- رضوان اللّه عليه- لكن سـيجى ء تحت الرقم ۱۵۳ صـدر هـذا الحديث بهذا السـند مع زياده و لا يوجد مثله فى المصدر، و الظاهر أن كتاب الغيبه كانت نسـخه مختلفه هناك سقيمه. فراجع و تحرر.

وَ هِیَ عِنْدَنَا هُنَاکَ لَا یَنْشُرُهَا أَحَدٌ حَتَّی یَقُومَ الْقَائِمُ علیه السلام فَإِذَا قَامَ نَشَرَهَا فَلَمْ یَبْقَ فِی الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ أَحَدٌ إِلَّا لَعَنَهَا-(۱)

وَ یَسِیرُ الرُّعْبُ قُدَّامَهَا شَهْراً وَ وَرَاءَهَا شَهْراً وَ عَنْ یَمِینِهَا شَهْراً وَ عَنْ یَسَارِهَا شَهْراً ثُمَّ قَالَ یَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّهُ یَخْرُجُ مَوْتُوراً غَضْبَانَ أَسِفاً لِغَضَبِ اللَّهِ عَلَی هَذَا الْخَلْقِ عَلَیْهِ قَمِیصُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الَّذِی کَانَ عَلَیْهِ یَوْمَ أُحُدٍ وَ عِمَامَتُهُ السَّحَابُ وَ دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله السَّابِغَهُ وَ سَیْفُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذُو الْفَقَارِ یُجَرِّدُ السَّیْفَ عَلَی عَاتِقِهِ ثَمَانِیَهَ أَشْهُرٍ یَقْتُلُ هَرْجاً فَأَوَّلُ مَا یَبْدَأُ بِبَنِی شَیْبَهَ فَیَقْطَعُ أَیْدِیَهُمْ وَ یُعَلِّقُهَا فِی الْکَعْبَهِ وَ یُنَادِی مُنَادِیهِ هَؤُلَاءِ سُرَّاقُ اللَّهِ ثُمَّ یَتَنَاوَلُ قُرَیْشاً فَلَا یَأْخُذُ مِنْهَا إِلَّا السَّیْفَ وَ لَا یُعْطِیهَا إِلَّا السَّیْفَ وَ لَا یَخْرُجُ الْقَائِمُ علیه السلام حَتَّی یُقْرَأَ کِتَابَانِ کِتَابٌ بِالْبَصْرَهِ وَ کِتَابٌ بِالْکُوفَهِ بِالْبَرَاءَهِ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام.

«۱۳۰»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ

ص: ۳۶۱

۱- ۱. سیجی ء تحت الرقم ۱۳۴ و ۱۳۵ بیان وجه اللعن. و فی الأصل المطبوع:« لقیها» و هو تصحیف.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (۱) عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِی طَلْحَهَ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: یَا ثَابِتُ کَأَنِّی بِقَائِمِ أَهْلِ بَیْتِی قَدْ أَشْرَفَ عَلَی نَجَفِکُمْ هَذَا وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی نَاحِیَهِ الْکُوفَهِ فَإِذَا هُوَ أَشْرَفَ عَلَی نَجَفِکُمْ نَشَرَ رَایَهَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ نَشَرَهَا انْحَطَّتْ عَلَیْهِ مَلَائِکَهُ بَدْرٍ قُلْتُ وَ مَا رَایَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ عُودُهَا مِنْ عُمُدِ عَرْشِ اللَّهِ وَ رَحْمَتِهِ وَ سَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ لَا یَهْوِی بِهَا إِلَی شَیْ ءٍ إِلَّا أَهْلَکَهُ اللَّهُ قُلْتُ فَمَخْبُوءَهٌ هِیَ عِنْدَکُمْ حَتَّی یَقُومَ الْقَائِمُ فَیَجِدَهَا أَمْ یُؤْتَی بِهَا قَالَ لَا بَلْ یُؤْتَی بِهَا قُلْتُ مَنْ یَأْتِیهِ بِهَا قَالَ جَبْرَئِیلُعلیه السلام (۲).

بیان: یمکن أن یکون نفی کونها عندهم تقیه لئلا یطلب منهم سلاطین الوقت أو بعد الغیبه رفع إلی السماء ثم یأتی بها جبرئیل أو یکون رایه أخری غیر ما مر.

«۱۳۱»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَیْلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ اسْتَقْبَلَ مِنْ جَهَلَهِ النَّاسِ أَشَدَّ مِمَّا اسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ جُهَّالِ الْجَاهِلِیَّهِ فَقُلْتُ وَ کَیْفَ ذَلِکَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَی النَّاسَ وَ هُمْ یَعْبُدُونَ الْحِجَارَهَ وَ الصُّخُورَ وَ الْعِیدَانَ وَ الْخُشُبَ الْمَنْحُوتَهَ وَ إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَتَی النَّاسَ وَ کُلُّهُمْ یَتَأَوَّلُ عَلَیْهِ کِتَابَ اللَّهِ وَ یَحْتَجُّ عَلَیْهِ بِهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَیَدْخُلَنَّ عَلَیْهِمْ عَدْلُهُ جَوْفَ بُیُوتِهِمْ کَمَا یَدْخُلُ الْحَرُّ وَ الْقُرُّ(۳).

«۱۳۲»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَوْ قَدْ ظَهَرَ لَقِیَ مِنَ النَّاسِ مِثْلَ مَا لَقِیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَکْثَرَ.

«۱۳۳»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ

۱- ۱. فی الأصل المطبوع« عن محمّد بن الحسین» و هو تصحیف و سیأتی تحت الرقم ۱۳۲ و ۱۳۴ و ۱۳۵.

۲- ۲. المصدر: ۱۶۶ و قد مر نظیره سابقا تحت الرقم ۴۱ و ۴۸.

۳- ۳. راجع المصدر ص ۱۵۹ و هکذا الأحادیث التالیه.

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: إِنَّ الْقَائِمَ علیه السلام یَلْقَی فِی حَرْبِهِ مَا لَمْ یَلْقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَاهُمْ وَ هُمْ یَعْبُدُونَ الْحِجَارَهَ الْمَنْقُورَهَ وَ الْخَشَبَهَ الْمَنْحُوتَهَ وَ إِنَّ الْقَائِمَ یَخْرُجُونَ عَلَیْهِ فَیَتَأَوَّلُونَ عَلَیْهِ کِتَابَ اللَّهِ وَ یُقَاتِلُونَهُ عَلَیْهِ.

«۱۳۴»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ قُتَیْبَهَ الْأَعْشَی عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِذَا ظَهَرَتْ رَایَهُ الْحَقِّ لَعَنَهَا أَهْلُ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ أَ تَدْرِی لِمَ ذَلِکَ قُلْتُ لَا قَالَ لِلَّذِی یَلْقَی النَّاسُ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ قَبْلَ خُرُوجِهِ.

«۱۳۵»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ قُتَیْبَهَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رُفِعَتْ رَایَهُ الْحَقِّ لَعَنَهَا أَهْلُ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ قُلْتُ لَهُ مِمَّ ذَلِکَ قَالَ مِمَّا یَلْقَوْنَ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ.

«۱۳۶»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی وَ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَعْلَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَهَ وَ ابْنِ أُذَیْنَهَ الْعَبْدِیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ جَمِیعاً عَنْ یَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: ثَلَاثَ عَشْرَهَ

مَدِینَهً وَ طَائِفَهً یُحَارِبُ الْقَائِمُ أَهْلَهَا وَ یُحَارِبُونَهُ أَهْلُ مَکَّهَ وَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ وَ أَهْلُ الشَّامِ وَ بَنُو أُمَیَّهَ وَ أَهْلُ الْبَصْرَهِ وَ أَهْلُ دمیسان وَ الْأَکْرَادُ وَ الْأَعْرَابُ وَ ضَبَّهُ وَ غَنِیٌّ وَ بَاهِلَهُ وَ أَزْدٌ وَ أَهْلُ الرَّیِّ.

بیان: لعل الدمیسان مصحف دِیسَانَ (۱)

و هو بالکسر قریه بهراه ذکره الفیروزآبادی و قال دومیس بالضم ناحیه بِأَرَّانَ.

«۱۳۷»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِیَادٍ(۲) عَنْ عَلِیِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِی (۳) عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ

۱- ۱. فی المصدر: دست میسان خ.

۲- ۲. فی المصدر ص ۱۷۱: حمید بن زیاد. و هو الأظهر بقرینه سائر الاسناد.

۳- ۳. و هو الحسن بن محمّد الحضرمی کما مرّ شرح ذلک ص ۲۲۸ فراجع.

قَالَ أَخْبَرَنِی مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ علیه السلام خَرَجَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْ کَانَ یَرَی أَنَّهُ مِنْ أَهْلِهِ وَ دَخَلَ فِی سُنَّهِ(۱) عَبَدَهِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ.

«۱۳۸»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ کُلِّ مُؤْمِنٍ الْعَاهَهَ وَ رَدَّ إِلَیْهِ قُوَّتَهُ (۲).

«۱۳۹»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ (۳) الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدٍ ابْنَیْ عَلِیِّ بْنِ یُوسُفَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی شِیعَتِنَا بِمَسْجِدِ الْکُوفَهِ وَ قَدْ ضَرَبُوا الْفَسَاطِیطَ یُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ کَمَا أُنْزِلَ أَمَا إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ کَسَرَهُ وَ سَوَّی قِبْلَتَهُ.

«۱۴۰»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِ (۴)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کَأَنِّی بِشِیعَهِ عَلِیٍّ فِی أَیْدِیهِمُ الْمَثَانِی یُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْمُسْتَأْنَفَ.

«۱۴۱»- نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَهَ عَنِ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ: کَأَنِّی بِالْعَجَمِ فَسَاطِیطُهُمْ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ یُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ کَمَا أُنْزِلَ قُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ وَ لَیْسَ هُوَ کَمَا أُنْزِلَ فَقَالَ لَا مُحِیَ مِنْهُ سَبْعُونَ مِنْ قُرَیْشٍ بِأَسْمَائِهِمْ

۱- ۱. فی المصدر: و دخل فیه شبه عبده الشمس و القمر.

۲- ۲. فی المصدر:« و ردّ اللّه قوته». و هو تصحیف، تراه فی المصدر ص ۱۷۱ و هکذا ما بعده متتالیا.

۳- ۳. ما بین المعقوفتین ساقط عن الأصل المطبوع ص ۱۹۴ و قد مر مرارا، و یجی ء تحت الرقم ۱۵۳، فراجع.

۴- ۴. فی الأصل المطبوع:« محمّد بن همام» و هو سهو ظاهر.

وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ مَا تُرِكَ أَبُو لَهَبٍ إِلَّا لِلْإِزْرَاءِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَنَّهُ عَمُّهُ.

«۱۴۲»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ لَوْ ضَرَبَ أَصْحَابُ الْقَائِمِ علیه السلام الْفَسَاطِيطَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَانِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهِمُ الْمِثَالُ الْمُسْتَأْنَفُ أَمْرٌ جَدِيدٌ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ.

«۱۴۳»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ أَبِي طَاهِرٍ الْوَرَّاقِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ شَيْخٌ فَقَالَ عَقَّنِي وَلَدِي وَ جَفَانِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ وَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلْحَقِّ دَوْلَةً وَ لِلْبَاطِلِ دَوْلَةً وَ كِلَاهُمَا ذَلِيلٌ فِي دَوْلَةِ صَاحِبِهِ فَمَنْ أَصَابَتْهُ دَوْلَةُ الْبَاطِلِ اقْتُصَّ مِنْهُ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ.

«۱۴۴»- نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَةَ عَنِ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ بَعَثَ فِي أَقَالِيمِ الْأَرْضِ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ رَجُلًا يَقُولُ عَهْدُكَ فِي كَفِّكَ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ مَا لَا تَفْهَمُهُ وَ لَا تَعْرِفُ الْقَضَاءَ فِيهِ فَانْظُرْ إِلَى كَفِّكَ وَ اعْمَلْ بِمَا فِيهَا قَالَ وَ يَبْعَثُ جُنْداً إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ فَإِذَا بَلَغُوا إِلَى الْخَلِيجِ كَتَبُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ شَيْئاً وَ مَشَوْا عَلَى الْمَاءِ فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمُ الرُّومُ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ قَالُوا هَؤُلَاءِ أَصْحَابُهُ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ(۱) فَكَيْفَ هُوَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَفْتَحُونَ لَهُمْ بَابَ الْمَدِينَهِ فَيَدْخُلُونَهَا فَيَحْكُمُونَ فِيهَا بِمَا يُرِيدُونَ.

«۱۴۵»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام يَقُولُ: لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا أَهْلَ الْحَقِّ اجْتَمِعُوا فَيَصِيرُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يُنَادِي مَرَّةً أُخْرَى يَا أَهْلَ الْبَاطِلِ اجْتَمِعُوا فَيَصِيرُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ قُلْتُ فَيَسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ أَنْ يَدْخُلُوا فِي هَؤُلَاءِ قَالَ لَا وَ اللَّهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ

۱- ۱. ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع راجع ص ۱۷۲ من المصدر.

اللَّهِ عَزَّ وَ جَل ما كانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ (۱).

«۱۴۶»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ وُهَيْبٍ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لِيُعِدَّنَّ أَحَدُكُمْ لِخُرُوجِ الْقَائِمِ وَ لَوْ سَهْماً فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا عَلِمَ ذَلِكَ مِنْ نِيَّتِهِ رَجَوْتُ لِأَنْ يُنْسِئَ فِى عُمُرِهِ حَتَّى يُدْرِكَهُ وَ يَكُونَ مِنْ أَعْوَانِهِ وَ أَنْصَارِهِ.

«۱۴۷»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمُلِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدَ ابْنَى الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ ثَعْلَبَهَ وَ عَنْ جُمَيْعٍ الْكُنَاسِيِّ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ كَامِلٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ دَعَا النَّاسَ إِلَى أَمْرٍ جَدِيدٍ كَمَا دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً وَ سَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ.

«۱۴۸»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِى الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْإِسْلَامُ بَدَأَ غَرِيباً وَ سَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ فَقُلْتُ اشْرَحْ لِى هَذَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَقَالَ يَسْتَأْنِفُ الدَّاعِى مِنَّا دُعَاءً جَدِيداً كَمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

و عن ابن مسكان (۲)

عن الحسين بن مختار عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام: مثله.

«۱۴۹»- نى، [الغيبه] للنعمانى وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّمَا نَصِفُ صَاحِبَ (۳)

هَذَا الْأَمْرِ بِالصِّفَهِ الَّتِى لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَداً حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِى يَحْتَجُّ عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ وَ يَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ.

۱- ۱. آل عمران: ۱۷۹، و الحديث فى غيبه النعمانىّ ص ۱۷۲. و هكذا ما بعده.

۲- ۲. فى المصدر ص ۱۷۳:« و عن ابن سنان». و كلاهما يرويان عنه.

۳- ۳. كذا فى المصدر ص: ۱۷۳ و لكنه ساقط من نسخه المصنّف، و لذلك احتاج الى البيان و التوجيه.

بیان: قوله بالصفه التی لیس بها أحد أی نصف دوله القائم و خروجه علی وجه لا یشبه شیئا من الدول فقال علیه السلام لا یمکنکم معرفته کما هی حتی تروه و یحتمل أن یکون مراد السائل کمال معرفه أمر التشیع و حالات الأئمه علیهم السلام.

«۱۵۰»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ شُعَیْبٍ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِیباً وَ سَیَعُودُ کَمَا بَدَأَ فَطُوبَی لِلْغُرَبَاءِ فَقَالَ یَا بَا مُحَمَّدٍ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ علیه السلام اسْتَأْنَفَ دُعَاءً جَدِیداً کَمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَقُمْتُ إِلَیْهِ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّکَ إِمَامِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ أُوَالِی وَلِیَّکَ وَ أُعَادِی عَدُوَّکَ وَ أَنَّکَ وَلِیُّ اللَّهِ فَقَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ.

«۱۵۱»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابُنْدَادَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُلَیْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَمَّا الْتَقَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَهْلُ الْبَصْرَهِ نَشَرَ الرَّایَهَ رَایَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَزَلْزَلَتْ أَقْدَامُهُمْ فَمَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ حَتَّی قَالُوا أَمِنَّا یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ-(۱)

فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ لَا تَقْتُلُوا الْأُسَرَاءَ وَ لَا تُجْهِزُوا عَلَی جَرِیحٍ وَ لَا تَتْبَعُوا مُوَلِّیاً وَ مَنْ أَلْقَی سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَ مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَ لَمَّا کَانَ یَوْمُ صِفِّینَ سَأَلُوهُ نَشْرَ الرَّایَهِ فَأَبَی عَلَیْهِمْ فَتَحَمَّلُوا عَلَیْهِ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ فَقَالَ لِلْحَسَنِ یَا بُنَیَّ إِنَّ لِلْقَوْمِ مُدَّهً یَبْلُغُونَهَا وَ إِنَّ هَذِهِ رَایَهٌ لَا یَنْشُرُهَا بَعْدِی إِلَّا الْقَائِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (۲).

«۱۵۲»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا بْنِ شَیْبَانَ عَنْ یُونُسَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَا یَخْرُجُ الْقَائِمُ مِنْ مَکَّهَ حَتَّی تَکْمُلَ الْحَلْقَهُ قُلْتُ وَ کَمِ الْحَلْقَهُ قَالَ عَشَرَهُ آلَافٍ

۱- ۱. فی المصدر: آمنا یا بن أبی طالب.

۲- ۲. رواه النعمانیّ فی باب ما جاء فی ذکر رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ص ۱۶۴.

جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ يَهُزُّ الرَّايَهَ الْمِغْلَبَهَ وَ يَسِيرُ بِهَا فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَشْرِقِ وَ لَا فِي الْمَغْرِبِ إِلَّا لَعَنَهَا(۱) ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ قَزَعاً كَقَزَعِ الْخَرِيفِ مِنَ الْقَبَائِلِ مَا بَيْنَ الْوَاحِدِ وَ الِاثْنَيْنِ وَ الثَّلَاثَهِ وَ الْأَرْبَعَهِ وَ الْخَمْسَهِ وَ السِّتَّهِ وَ السَّبْعَهِ وَ الثَّمَانِيَهِ وَ التِّسْعَهِ وَ الْعَشَرَهِ.

بيان: الحلقه الخيل و الجماعه من الناس مستديرون.

«۱۵۳»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمُلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدٍ ابْنَيْ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا أُذِنَ الْإِمَامُ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعِبْرَانِيِّ فَأُتِيحَتْ لَهُ صَحَابَتُهُ الثَّلَاثُمِائَهِ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ قَزَعٌ كَقَزَعِ الْخَرِيفِ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْأَلْوِيَهِ مِنْهُمْ مَنْ يُفْقَدُ عَنْ فِرَاشِهِ لَيْلًا فَيُصْبِحُ بِمَكَّهَ وَ مِنْهُمْ مَنْ يُرَى يَسِيرُ فِي السَّحَابِ نَهَاراً يُعْرَفُ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ وَ حِلْيَتِهِ وَ نَسَبِهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيُّهُمْ أَعْظَمُ إِيمَاناً قَالَ الَّذِي يَسِيرُ فِي السَّحَابِ نَهَاراً وَ هُمُ الْمَفْقُودُونَ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً(۲).

شی، [تفسیر العیاشی] عن المفضل: مثله.

«۱۵۴»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ضُرَيْسٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیهم السلام أَنَّهُ قَالَ: الْفُقَدَاءُ قَوْمٌ يُفْقَدُونَ مِنْ فُرُشِهِمْ فَيُصْبِحُونَ بِمَكَّهَ وَ هُوَ قَوْلُ

ص: ۳۶۸

۱- ۱. فی المصدر ص ۱۶۵، بعدها:« و هی رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله نزل بها جبرئیل یوم بدر» الحدیث الذی مر تحت الرقم ۱۲۹ و ذکرنا أن نسخه المصنّف رضوان اللّه علیه تختلف مع هذه النسخه المطبوعه. و أمّا ما ذکره المصنّف بعده« ثم یجتمعون» الخ لا یوجد فی المصدر و انما یوجد بعد حدیث مر ذکره فی ص ۲۴۸ تحت الرقم ۱۲۹، فراجع.

۲- ۲. البقره: ۱۴۸، و الحدیث فی المصدر ص ۱۶۸ و هکذا ما بعده، و تراه فی تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۶۷.

اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكَمُ اللَّهُ جَمِيعاً وَ هُمْ أَصْحَابُ الْقَائِمِ عليه السلام.

«۱۵۵»- نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَهَ عَنِ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِي مَسْجِدِ مَكَّهَ وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِي وَ قَالَ يَا أَبَانُ سَيَأْتِي اللَّهُ بِثَلَاثِمِائَهٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ رَجُلًا فِي مَسْجِدِكُمْ هَذَا يَعْلَمُ أَهْلُ مَكَّهَ أَنَّهُ لَمْ يُخْلَقْ آبَاؤُهُمْ وَ لَا أَجْدَادُهُمْ بَعْدُ عَلَيْهِمُ السُّيُوفُ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ سَيْفٍ اسْمُ الرَّجُلِ وَ اسْمُ أَبِيهِ وَ حِلْيَتُهُ وَ نَسَبُهُ ثُمَّ يَأْمُرُ مُنَادِياً فَيُنَادِي هَذَا الْمَهْدِيُّ يَقْضِي بِقَضَاءِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ عَلَى ذَلِكَ بَيِّنَهً.

بیان: قوله علیه السلام یعلم أهل مکه لعله کنایه عن أنهم لا یعرفونهم بوجه (۱).

«۱۵۶»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّوِيلِ (۲)

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام: فِي قَوْلِهِ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ (۳) قَالَ أُنْزِلَتْ فِي الْقَائِمِ علیه السلام وَ جَبْرَئِيلُ عَلَى الْمِيزَابِ فِي صُورَهِ طَيْرٍ أَبْيَضَ فَيَكُونُ أَوَّلَ خَلْقٍ يُبَايِعُهُ وَ يُبَايِعُهُ النَّاسُ الثَّلَاثُمِائَهِ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ فَمَنْ كَانَ ابْتُلِيَ بِالْمَسِيرِ وَافَى تِلْكَ السَّاعَهَ وَ مَنْ لَمْ يُبْتَلَ بِالْمَسِيرِ فُقِدَ عَنْ فِرَاشِهِ وَ هُوَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام الْمَفْقُودُ عَنْ فُرُشِهِمْ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً-(۴) قَالَ الْخَيْرَاتُ الْوَلَايَهُ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

«۱۵۷»- نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَهَ عَنِ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ

۱- ۱. و قد مر ص ۲۸۶ تحت الرقم ۱۹ عن كمال الدين و فيه« يعلم أهل مكّه أنّه لم يلدهم آباؤهم و لا أجدادهم» و هكذا تحت الرقم ۲۰ عن غيبه النعمانيّ و فيه« يعلم أهل مكّه أنهم لم يولدوا من آبائهم و لا أجدادهم»، فيظهر من ذلك أن كلمه« لم يخلق» مصحفه.

۲- ۲. في المصدر ص ۱۶۹: عن عبد الحميد الطويل[الطائي] عن محمّد بن مسلم.

۳- ۳. النمل: ۶۲.

۴- ۴. البقره: ۱۴۸، و ما جعلناه بين العلامتين ساقط عن الأصل المطبوع و هكذا عن المصدر كما في ص ۱۶۹. و قد أضفناه بقرينه الحديث الذي مر عن العيّاشيّ تحت الرقم ۹۱.

أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَصْحَابُ الْقَائِمِ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ رَجُلًا أَوْلَادُ الْعَجَمِ بَعْضُهُمْ يُحْمَلُ فِی السَّحَابِ نَهَاراً يُعْرَفُ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ وَ نَسَبِهِ وَ حِلْيَتِهِ وَ بَعْضُهُمْ نَائِمٌ عَلَی فِرَاشِهِ فَيُرَی فِی مَكَّهَ عَلَی غَيْرِ مِيعَادٍ(۱).

«۱۵۸»- نی، [الغيبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْكُوفِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام: أَنَّ الْقَائِمَ يَهْبِطُ مِنْ ثَنِيَّهِ ذِی طُوًی فِی عِدَّهِ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثِمِائَهٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ رَجُلًا حَتَّی يُسْنِدَ ظَهْرَهُ إِلَی الْحَجَرِ وَ يَهُزُّ الرَّايَهَ الْغَالِبَهَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام فَقَالَ كِتَابٌ مَنْشُورٌ.

بيان: أی هذا مثبت فی الكتاب المنشور أو معه الكتاب أو الرايه كتاب منشور.

«۱۵۹»- نی، [الغيبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَهَ عَنِ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: بَيْنَا شَبَابُ الشِّيعَهِ عَلَی ظُهُورِ سُطُوحِهِمْ نِيَامٌ إِذَا تَوَافَوْا إِلَی صَاحِبِهِمْ فِی لَيْلَهٍ وَاحِدَهٍ عَلَی غَيْرِ مِيعَادٍ فَيُصْبِحُونَ بِمَكَّهَ.

«۱۶۰»- نی، [الغيبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَهَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ الْعِجْلِیِّ (۲) قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ مَحْفُوظٌ لَهُ لَوْ ذَهَبَ النَّاسُ جَمِيعاً أَتَی اللَّهُ لَهُ بِأَصْحَابِهِ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِها هؤُلاءِ فَقَدْ وَكَّلْنا بِها قَوْماً لَيْسُوا بِها بِكافِرِينَ-(۳)

وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ فَسَوْفَ يَأْتِی اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّهٍ عَلَی الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّهٍ عَلَی الْكافِرِينَ (۴).

«۱۶۱»- كشف، [كشف الغمه] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ

۱- ۱. فی المصدر ص ۱۷۰« فيوافيه فی مكّه».

۲- ۲. فی الأصل المطبوع: البجلیّ، و هو تصحيف.

۳- ۳. الأنعام: ۸۹.

۴- ۴. المائده: ۵۷، و الحديث فی المصدر ص ۱۷۱.

يُلْقِي فِي قُلُوبِ شِيعَتِنَا الرُّعْبَ فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا وَ ظَهَرَ مَهْدِيُّنَا كَانَ الرَّجُلُ أَجْرَى مِنْ لَيْثٍ وَ أَمْضَى مِنْ سِنَانٍ.

«۱۶۲»- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام دَمَانِ فِي الْإِسْلَامِ حَلَالٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَقْضِي فِيهِمَا أَحَدٌ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِذَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَكَمَ فِيهِمَا بِحُكْمِ اللَّهِ لَا يُرِيدُ عَلَيْهِمَا بَيِّنَةً الزَّانِي الْمُحْصَنُ يَرْجُمُهُ وَ مَانِعُ الزَّكَاةِ يَضْرِبُ عُنُقَهُ (۱).

«۱۶۳»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ (۲) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: بَيْنَا أَبِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذَا رَجُلٌ مُعْتَجِرٌ قَدْ قُيِّضَ لَهُ فَقَطَعَ عَلَيْهِ أُسْبُوعَهُ (۳) حَتَّى أَدْخَلَهُ إِلَى دَارٍ جَنْبَ الصَّفَا فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَكُنَّا ثَلَاثَةً فَقَالَ مَرْحَباً يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي وَ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ بَعْدَ آبَائِهِ يَا بَا جَعْفَرٍ-(۴)

إِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْنِي وَ إِنْ شِئْتَ فَأَخْبَرْتُكَ وَ إِنْ شِئْتَ سَلْنِي

۱- ۱. تراه فى الكافى ج ۳ ص ۵۰۳ و رواه الصدوق فى الفقيه ج ۱ ص ۵ و رواه البرقى فى المحاسن ص ۸۷.
۲- ۲. عنونه النجاشىّ و قال: أبو علىّ، روى عن أبى جعفر الثانى عليه السلام ضعيف جدا له كتاب انا أنزلناه فى ليله القدر و هو كتاب ردى الحديث مضطرب الألفاظ، و عنونه الغضائرى و قال: أبو محمّد ضعيف جدا روى عن الجواد عليه السلام فضل انا انزلناه فى ليله القدر كتابا مصنفا فاسد الألفاظ تشهد مخايله على أنّه موضوع و هذا الرجل لا يلتفت إليه و لا يكتب حديثه.
۳- ۳. يقال: قبض اللّه فلانا لفلان: جاءه به و أتاحه له. و الاشبه بقرينه المقام أنه بمعنى الارصاد، فكأن الرجل رصده و كمن له حتّى إذا وصل عليه السلام إليه جاءه بغته و أخذ بيده فقطع عليه طوافه و مشيه و ذهب به حتّى أدخله الى دار جنب الصفا. الخ.
۴- ۴. يعنى أنّه بعد ما فعل ذلك التفت إلى أبى جعفر عليه السلام فقال يا با جعفر!

وَ إِنْ شِئْتَ سَأَلْتُکَ وَ إِنْ شِئْتَ فَاصْدُقْنِی وَ إِنْ شِئْتَ صَدَقْتُکَ قَالَ کُلَّ ذَلِکَ أَشَاءُ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ فَوَدِدْتُ أَنَّ عَیْنَیْکَ تَکُونُ مَعَ مَهْدِیِّ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ الْمَلَائِکَهُ بِسُیُوفِ آلِ دَاوُدَ بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ تُعَذِّبُ أَرْوَاحَ الْکَفَرَهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَ یُلْحِقُ بِهِمْ أَرْوَاحَ أَشْبَاهِهِمْ مِنَ الْأَحْیَاءِ ثُمَّ أَخْرَجَ سَیْفاً ثُمَّ قَالَ هَا إِنَّ هَذَا مِنْهَا قَالَ فَقَالَ أَبِی إِی وَ الَّذِی اصْطَفَی مُحَمَّداً عَلَی الْبَشَرِ قَالَ فَرَدَّ الرَّجُلُ اعْتِجَارَهُ وَ قَالَ أَنَا إِلْیَاسُ مَا سَأَلْتُکَ عَنْ أَمْرِکَ وَ لِی بِهِ جَهَالَهٌ غَیْرَ أَنِّی أَحْبَبْتُ أَنْ یَکُونَ هَذَا الْحَدِیثُ قُوَّهً لِأَصْحَابِکَ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ بِطُولِهِ إِلَی أَنْ قَالَ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ وَ ذَهَبَ فَلَمْ أَرَهُ (۱).

«۱۶۴»- ختص، [الإختصاص] قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: یَکُونُ شِیعَتُنَا فِی دَوْلَهِ الْقَائِمِ عَلَیْهِ السَّلَامُ سَنَامَ الْأَرْضِ وَ حُکَّامَهَا یُعْطَی کُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قُوَّهَ أَرْبَعِینَ رَجُلًا وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أُلْقِیَ الرُّعْبُ فِی قُلُوبِ شِیعَتِنَا مِنْ عَدُوِّنَا فَإِذَا وَقَعَ أَمْرُنَا وَ خَرَجَ مَهْدِیُّنَا کَانَ أَحَدُهُمْ أَجْرَی مِنَ اللَّیْثِ وَ أَمْضَی مِنَ السِّنَانِ یَطَأُ عَدُوَّنَا بِقَدَمَیْهِ وَ یَقْتُلُهُ بِکَفَّیْهِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِبْعِیٍّ عَنْ بُرَیْدٍ الْعِجْلِیِّ قَالَ: قِیلَ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ أَصْحَابَنَا بِالْکُوفَهِ جَمَاعَهٌ کَثِیرَهٌ فَلَوْ أَمَرْتَهُمْ لَأَطَاعُوکَ وَ اتَّبَعُوکَ فَقَالَ یَجِی ءُ أَحَدُهُمْ إِلَی کِیسِ أَخِیهِ فَیَأْخُذُ مِنْهُ حَاجَتَهُ فَقَالَ لَا قَالَ فَهُمْ بِدِمَائِهِمْ أَبْخَلُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ النَّاسَ فِی هُدْنَهٍ نُنَاکِحُهُمْ وَ نُوَارِثُهُمْ وَ نُقِیمُ عَلَیْهِمُ الْحُدُودَ وَ نُؤَدِّی أَمَانَاتِهِمْ حَتَّی إِذْ قَامَ الْقَائِمُ جَاءَتِ الْمُزَامَلَهُ وَ یَأْتِی (۲) الرَّجُلُ إِلَی کِیسِ أَخِیهِ فَیَأْخُذُ حَاجَتَهُ لَا یَمْنَعُهُ.

ص: ۳۷۲

۱- ۱. تراه فی الکافی ج ۱ ص ۲۴۲- ۲۴۷.

۲- ۲. یعنی الرفاقه و الصداقه الخالصه، مأخوذ من قولهم: زامله: أی صار عدیله علی البعیر و المحمل فکان هو فی جانب و صاحبه فی الجانب الآخر، فهما سیان عدلان لا یستقیم و لا یثبت أحدهما الا بوجود الآخر، و لا یستقر المحمل الا بتوازنهما و تساویهما فی الاثقال و الازواد و غیر ذلک و فی المصدر ص ۲۴« المزایله» و هو تصحیف.

«۱۶۵»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ عِمْرَانَ بْنِ دَاهِرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام لَنُسَلِّمُ عَلَی الْقَائِمِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ لَا ذَلِکَ اسْمٌ سَمَّاهُ اللَّهُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَا یُسَمَّی بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ إِلَّا کَافِرٌ قَالَ فَکَیْفَ نُسَلِّمُ عَلَیْهِ قَالَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَقِیَّهَ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ قَرَأَ جَعْفَرٌ علیه السلام بَقِیَّتُ اللَّهِ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ (۱).

«۱۶۶»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ بَزِیعٍ مُعَنْعَناً عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ یَقُولُ أَیُّهَا النَّاسُ نَحْنُ الَّذِینَ وَعَدَکُمُ اللَّهُ تَعَالَی فِی کِتَابِهِ الَّذِینَ إِنْ مَکَّنّاهُمْ فِی الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ آتَوُا الزَّکاهَ وَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْکَرِ وَ لِلّهِ عاقِبَهُ الْأُمُورِ(۲).

«۱۶۷»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْقَاسِمُ بْنُ عُبَیْدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: قَوْلُهُ تَعَالَی الَّذِینَ یَمْشُونَ عَلَی الْأَرْضِ هَوْناً إِلَی قَوْلِهِ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً ثَلَاثَ عَشْرَهَ آیَهً قَالَ هُمُ الْأَوْصِیَاءُ یَمْشُونَ عَلَی الْأَرْضِ هَوْناً-(۳)

فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَرَضُوا کُلَّ نَاصِبٍ عَلَیْهِ فَإِنْ أَقَرَّ بِالْإِسْلَامِ وَ هِیَ الْوَلَایَهُ وَ إِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ أَوْ أَقَرَّ بِالْجِزْیَهِ فَأَدَّاهَا کَمَا یُؤَدِّی أَهْلُ الذِّمَّهِ.

«۱۶۸»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّیْمِیِ (۴)

عَنْ أَخَوَیْهِ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَعْقُوبَ الْهَاشِمِیِّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفِیِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: أَمَا إِنَّ قَائِمَنَا علیه السلام لَوْ قَدْ قَامَ لَأَخَذَ بَنِی شَیْبَهَ وَ قَطَعَ أَیْدِیَهُمْ وَ طَافَ بِهِمْ وَ قَالَ هَؤُلَاءِ سُرَّاقُ اللَّهِ.

ص: ۳۷۳

۱- ۱. هود: ۸۵، و الحدیث فی المصدر ص ۶۴.

۲- ۲. الحجّ: ۴۱، و الحدیث فی ص ۱۰۰ من تفسیر فرات الکوفیّ.

۳- ۳. الفرقان: ۶۳، راجع المصدر ص ۱۰۷.

۴- ۴. هو علیّ بن الحسن بن فضال التیملی و قد مر بیان ذلک. تری الحدیث فی الکافی ج ۴ ص ۲۴۳ و فیه:« عن علیّ بن الحسن المیثمی» و هو مصحف. و رواه الشیخ فی التهذیب ج ۲ ص ۲۹۳ و قد مر مثله عن علل الشرائع ص ۳۱۷ تحت الرقم ۱۴ و الحدیث مختصر.

«۱۶۹»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی وَ غَیْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَوَّلُ مَا یُظْهِرُ الْقَائِمُ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ یُنَادِیَ مُنَادِیهِ أَنْ یُسَلِّمَ صَاحِبُ النَّافِلَهِ لِصَاحِبِ الْفَرِیضَهِ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَ الطَّوَافَ (۱).

«۱۷۰»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْمَسَاجِدِ الْمُظَلَّلَهِ أَ تُکْرَهُ الصَّلَاهُ فِیهَا فَقَالَ نَعَمْ وَ لَکِنْ لَا یَضُرُّکُمُ الْیَوْمَ وَ لَوْ قَدْ کَانَ الْعَدْلُ لَرَأَیْتُمْ کَیْفَ یُصْنَعُ فِی ذَلِکَ.

«۱۷۱»- کا، [الکافی] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْعَلَوِیُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْعُرَنِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَیْعٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الصَّلَاهِ فِی الْمَسَاجِدِ الْمُصَوَّرَهِ فَقَالَ أَکْرَهُ ذَلِکَ وَ لَکِنْ لَا یَضُرُّکُمُ الْیَوْمَ وَ لَوْ قَدْ قَامَ الْعَدْلُ لَرَأَیْتُمْ کَیْفَ یُصْنَعُ فِی ذَلِکَ (۲).

«۱۷۲»- یب، [تهذیب الأحکام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ زَیْدٍ مَوْلَی الْکَاهِلِیِّ عَنْهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی وَصْفِ مَسْجِدِ الْکُوفَهِ فِی وَسَطِهِ عَیْنٌ مِنْ دُهْنٍ وَ عَیْنٌ مِنْ لَبَنٍ وَ عَیْنٌ مِنْ مَاءٍ شَرَابٍ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ عَیْنٌ مِنْ مَاءٍ طَهُورٍ لِلْمُؤْمِنِینَ (۳).

«۱۷۳»- یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ قَالَ: خَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی الْحِیرَهِ فَقَالَ لَیَتَّصِلَنَّ هَذِهِ بِهَذِهِ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی الْکُوفَهِ وَ الْحِیرَهِ حَتَّی یُبَاعَ الذِّرَاعُ فِیمَا بَیْنَهُمَا بِدَنَانِیرَ وَ لَیَبْنِیَنَّ بِالْحِیرَهِ مَسْجِداً لَهُ خَمْسُمِائَهِ بَابٍ یُصَلِّی فِیهِ خَلِیفَهُ الْقَائِمِ علیه السلام لِأَنَّ مَسْجِدَ الْکُوفَهِ لَیَضِیقُ عَلَیْهِمْ وَ لَیُصَلِّیَنَّ فِیهِ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً عَدْلًا قُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ یَسَعُ مَسْجِدُ الْکُوفَهِ هَذَا الَّذِی تَصِفُ النَّاسَ یَوْمَئِذٍ قَالَ تُبْنَی لَهُ أَرْبَعُ مَسَاجِدَ مَسْجِدُ الْکُوفَهِ أَصْغَرُهَا وَ هَذَا وَ مَسْجِدَانِ فِی

۱- ۱. تراه فی الکافی ج ۴ ص ۴۲۷ و قد رواه الصدوق فی الفقیه ج ۱ ص ۱۶۱.

۲- ۲. تراه و الذی قبله فی الکافی ج ۳ ص ۳۶۸ و ۳۶۹.

۳- ۳. راجع التهذیب ج ۱ ص ۳۲۵ باب فضل المساجد.

طَرَفَيِ الْكَوفَهِ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَ هَذَا الْجَانِبِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ نَهَرِ الْبَصْرِيِّينَ وَ الْغَرِيَّيْنِ (۱).

«۱۷۴»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ هَلْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ هَذِهِ الْقِرَاءَهَ قَالَ عَنْهَا سَأَلْتُكَ لَيْسَ عَنْ غَيْرِهَا قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّ مُوسَى عليه السلام حَدَّثَ قَوْمَهُ بِحَدِيثٍ لَمْ يَحْتَمِلُوهُ عَنْهُ فَخَرَجُوا عَلَيْهِ بِمِصْرَ فَقَاتَلُوهُ فَقَاتَلَهُمْ فَقَتَلَهُمْ وَ لِأَنَّ عِيسَى عليه السلام حَدَّثَ قَوْمَهُ بِحَدِيثٍ فَلَمْ يَحْتَمِلُوهُ عَنْهُ فَخَرَجُوا عَلَيْهِ بِتَكْرِيتَ فَقَاتَلُوهُ فَقَاتَلَهُمْ فَقَتَلَهُمْ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَآمَنَتْ طائِفَهٌ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ وَ كَفَرَتْ طائِفَهٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظاهِرِينَ -(۲)

وَ إِنَّهُ أَوَّلُ قَائِمٍ يَقُومُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَا تَحْتَمِلُونَهُ فَتَخْرُجُونَ عَلَيْهِ بِرُمَيْلَهِ الدَّسْكَرَهِ فَتُقَاتِلُونَهُ فَيُقَاتِلُكُمْ فَيَقْتُلُكُمْ وَ هِيَ آخِرُ خَارِجَهٍ تَكُونُ الْخَبَرَ.

بيان: قوله و لم أي و لم لم تسألني عن غير تلك القراءه و هي المنزله التي ينبغي أن يعلم فأجاب عليه السلام بأن القوم لا يحتملون تغيير القرآن و لا يقبلونه و استشهد بما ذكر.

«۱۷۵»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (۳) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يُحَدِّثُ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عليه السلام عَرَضَ الْإِيمَانَ عَلَى كُلِّ نَاصِبٍ فَإِنْ دَخَلَ فِيهِ بِحَقِيقَهٍ وَ إِلَّا ضَرَبَ عُنُقَهُ أَوْ يُؤَدِّيَ الْجِزْيَهَ كَمَا يُؤَدِّيهَا الْيَوْمَ أَهْلُ الذِّمَّهِ وَ يَشُدُّ عَلَى وَسَطِهِ الْهِمْيَانَ وَ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الْأَمْصَارِ إِلَى السَّوَادِ.

«۱۷۶»- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

۱- ۱. رواه الشيخ في التهذيب باب فضل المساجد من أبواب الزيادات.

۲- ۲. الصف: ۱۴.

۳- ۳. روضه الكافي ص ۲۲۷ و الذي بعده ص ۲۳۳.

مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَيْثَم بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا تَمَنَّی أَحَدُکُمُ الْقَائِمَ فَلْیَتَمَنَّهُ فِی عَافِیَهٍ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ رَحْمَهً وَ یَبْعَثُ الْقَائِمَ نَقِمَهً.

«۱۷۷»- أَقُولُ رُوِیَ فِی کِتَابِ مَزَارٍ لِبَعْضِ قُدَمَاءِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی یَا أَبَا مُحَمَّدٍ کَأَنِّی أَرَی نُزُولَ الْقَائِمِ علیه السلام فِی مَسْجِدِ السَّهْلَهِ بِأَهْلِهِ وَ عِیَالِهِ قُلْتُ یَکُونُ مَنْزِلَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ نَعَمْ کَانَ فِیهِ مَنْزِلُ إِدْرِیسَ وَ کَانَ مَنْزِلَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ الرَّحْمَنِ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً إِلَّا وَ قَدْ صَلَّی فِیهِ وَ فِیهِ مَسْکَنُ الْخَضِرِ وَ الْمُقِیمُ فِیهِ کَالْمُقِیمِ فِی فُسْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَهٍ إِلَّا وَ قَلْبُهُ یَحِنُّ إِلَیْهِ (۱) قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَا یَزَالُ الْقَائِمُ فِیهِ أَبَداً قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَنْ بَعْدِهِ قَالَ هَکَذَا مِنْ بَعْدِهِ إِلَی انْقِضَاءِ الْخَلْقِ قُلْتُ فَمَا یَکُونُ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّهِ عِنْدَهُ-(۲) قَالَ یُسَالِمُهُمْ کَمَا سَالَمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یُؤَدُّونَ الْجِزْیَهَ عَنْ یَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ قُلْتُ فَمَنْ نَصَبَ لَکُمْ عَدَاوَهً فَقَالَ لَا یَا بَا مُحَمَّدٍ مَا لِمَنْ خَالَفَنَا فِی دَوْلَتِنَا مِنْ نَصِیبٍ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَلَّ لَنَا دِمَاءَهُمْ عِنْدَ قِیَامِ قَائِمِنَا فَالْیَوْمَ مُحَرَّمٌ عَلَیْنَا وَ عَلَیْکُمْ ذَلِکَ فَلَا یَغُرَّنَّکَ أَحَدٌ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا انْتَقَمَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لَنَا أَجْمَعِینَ.

«۱۷۸»- أَقُولُ قَدْ مَضَی بَعْضُ الْأَخْبَارِ فِی سِیَرِهِ علیه السلام فِی أَکْثَرِ الْأَبْوَابِ السَّابِقَهِ وَ رَوَی السَّیِّدُ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ فِی کِتَابِ الْأَنْوَارِ الْمُضِیئَهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِیَادِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ إِنْظَارِ اللَّهِ تَعَالَی إِبْلِیسَ وَقْتاً مَعْلُوماً ذَکَرَهُ فِی کِتَابِهِ فَقَالَ فَإِنَّکَ مِنَ الْمُنْظَرِینَ إِلی یَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ-(۳)

قَالَ الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ یَوْمُ قِیَامِ الْقَائِمِ فَإِذَا بَعَثَهُ اللَّهُ کَانَ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ وَ جَاءَ إِبْلِیسُ حَتَّی یَجْثُوَ عَلَی رُکْبَتَیْهِ فَیَقُولُ یَا وَیْلَاهُ مِنْ هَذَا الْیَوْمِ فَیَأْخُذُ

۱- ۱. ما بین العلامتین کان ساقطا من النسخه و ستراه تحت الرقم ۱۹۱.

۲- ۲. أی کیف یسیر فیهم، و ما الذی یحکم به فی هؤلاء؟.

۳- ۳. الحجر: ۳۸، ص: ۸۱.

بِنَاصِيَتِهِ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ فَذَلِكَ يَوْمُ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ مُنْتَهَى أَجَلِهِ.

«۱۷۹»- ختص، [الإختصاص] أَبُو الْقَاسِمِ الشَّعْرَانِيُّ يَرْفَعُهُ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنِ ابْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ علیه السلام أَتَى رَحْبَةَ الْكُوفَهِ فَقَالَ بِرِجْلِهِ (۱) هَكَذَا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَوْضِعٍ ثُمَّ قَالَ احْفِرُوا هَاهُنَا فَيَحْفِرُونَ فَيَسْتَخْرِجُونَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْعٍ وَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ سَيْفٍ وَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ بَيْضَهٍ لِكُلِّ بَيْضَهٍ وَجْهَانِ ثُمَّ يَدْعُو اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمَوَالِي مِنَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ فَيُلْبِسُهُمْ ذَلِكَ ثُمَّ يَقُولُ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا عَلَيْكُمْ فَاقْتُلُوهُ.

«۱۸۰»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ بَدْرِ بْنِ خَلِيلٍ الْأَزْدِيِ (۲) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذا هُمْ مِنْها يَرْكُضُونَ لا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلى ما أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَساكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ (۳) قَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ علیه السلام وَ بَعَثَ إِلَى بَنِي أُمَيَّهَ بِالشَّامِ هَرَبُوا إِلَى الرُّومِ فَيَقُولُ لَهُمُ الرُّومُ لَا نُدْخِلُكُمْ حَتَّى تَتَنَصَّرُوا فَيُعَلِّقُونَ فِي أَعْنَاقِهِمُ الصُّلْبَانَ وَ يُدْخِلُونَهُمْ فَإِذَا نَزَلَ بِحَضْرَتِهِمْ أَصْحَابُ الْقَائِمِ علیه السلام طَلَبُوا الْأَمَانَ وَ الصُّلْحَ فَيَقُولُ أَصْحَابُ الْقَائِمِ علیه السلام لَا نَفْعَلُ حَتَّى تَدْفَعُوا إِلَيْنَا مَنْ قِبَلَكُمْ مِنَّا قَالَ فَيَدْفَعُونَهُمْ إِلَيْهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلى ما أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَساكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ قَالَ يَسْأَلُهُمُ الْكُنُوزَ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِهَا قَالَ فَيَقُولُونَ يا وَيْلَنا إِنَّا كُنَّا ظالِمِينَ فَما زالَتْ تِلْكَ دَعْواهُمْ حَتَّى جَعَلْناهُمْ حَصِيداً خامِدِينَ بِالسَّيْفِ (۴).

ص: ۳۷۷

۱- ۱. قال برجله: ای أشار، راجع المصدر ص ۳۳۴.

۲- ۲. فی المصدر بدل الأزدیّ: الأسدی و هما واحد و قد مر ترجمه الرجل ص ۱۲۴ فراجع.

۳- ۳. الأنبیاء: ۱۲ و الآیات التالیه بعدها ۱۴ و ۱۵.

۴- ۴. تراه فی روضه الکافی ص ۵۱ و ۵۲ و قد مر مثله فی حدیث طویل عن العیّاشیّ ص ۳۴۳ تحت الرقم ۹۱.

«۱۸۱»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَذَيْنَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَهٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ (۱) قَالَ لَمْ يَجِئْ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَهِ بَعْدُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَخَّصَ لَهُمْ لِحَاجَتِهِ وَ حَاجَهِ أَصْحَابِهِ فَلَوْ قَدْ جَاءَ تَأْوِيلُهَا لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ يُقْتَلُونَ حَتَّى يُوَحَّدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حَتَّى لَا يَكُونَ شِرْكٌ.

«۱۸۲»- كا، [الكافى] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی نُصَيْرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ إِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِ رَحْمَهٍ اخْتَصَّكُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِهَا فَقَالَ لَهُ كَذَلِكَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا نُدْخِلُ أَحَداً فِی ضَلَالَهٍ وَ لَا نُخْرِجُهُ مِنْ هُدًى إِنَّ الدُّنْيَا لَا تَذْهَبُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَجُلًا مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ لَا يَرَى مُنْكَراً إِلَّا أَنْكَرَهُ.

«۱۸۳»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الْفَحَّامُ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عليه السلام: فِی حَدِيثِ اللَّوْحِ م ح م د يَخْرُجُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى

رَأْسِهِ غَمَامَهٌ بَيْضَاءُ تُظِلُّهُ مِنَ الشَّمْسِ تُنَادِی بِلِسَانٍ فَصِيحٍ يُسْمِعُهُ الثَّقَلَيْنِ وَ الْخَافِقَيْنِ هُوَ الْمَهْدِيُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً(۲).

«۱۸۴»- ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى] للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْأَئِمَّهُ مِنْ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ الَّذِی يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا(۳).

ص: ۳۷۸

۱- ۱. الأنفال: ۳۹، و الحديث فی الروضه ص ۲۰۱،.

۲- ۲. أخرجه المصنّف فی باب النصوص تراه فی ج ۳۶ ص ۲۰۳، فراجع الطبعه الحديثه.

۳- ۳. عيون الأخبار ج ۱ ص ۶۵ كمال الدين ج ۱ ص ۳۹۸.

«۱۸۵»- ک، [إکمال الدین] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الطَّالَقَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابُنْدَادَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَمَّا أُسْرِیَ بِی أَوْحَی إِلَیَّ رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِی فَإِذَا أَنَا بِأَنْوَارِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَائِمِ فِی وَسَطِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّیٌّ قُلْتُ یَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّهُ وَ هَذَا الْقَائِمُ الَّذِی یُحِلُّ حَلَالِی وَ یُحَرِّمُ حَرَامِی وَ بِهِ أَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِی وَ هُوَ رَاحَهٌ لِأَوْلِیَائِی وَ هُوَ الَّذِی یَشْفِی قُلُوبَ شِیعَتِكَ مِنَ الظَّالِمِینَ وَ الْجَاحِدِینَ وَ الْكَافِرِینَ فَیُخْرِجُ اللَّاتَ وَ الْعُزَّی طَرِیَّیْنِ فَیُحْرِقُهُمَا فَلَفِتْنَهُ النَّاسِ بِهِمَا یَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْ فِتْنَهِ الْعِجْلِ وَ السَّامِرِیِ (۱).

«۱۸۶»- نی، [الغیبه] للنعمانی بِالْإِسْنَادِ الَّذِی سَبَقَ فِی بَابِ النَّصِّ عَلَی الِاثْنَیْ عَشَرَ(۲)

عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: آخِرُهُمْ اسْمُهُ عَلَی اسْمِی یَخْرُجُ فَیَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً یَأْتِیهِ الرَّجُلُ وَ الْمَالُ كُدْسٌ فَیَقُولُ یَا مَهْدِیُّ أَعْطِنِی فَیَقُولُ خُذْ.

«۱۸۷»- نص، [كفایه الأثر] بِالْإِسْنَادِ السَّابِقِ فِی الْبَابِ الْمَذْكُورِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: التَّاسِعُ مِنْهُمْ قَائِمُ أَهْلِ بَیْتِی وَ مَهْدِیُّ أُمَّتِی أَشْبَهُ النَّاسِ بِی فِی شَمَائِلِهِ وَ أَقْوَالِهِ وَ أَفْعَالِهِ لَیَظْهَرُ بَعْدَ غَیْبَهٍ طَوِیلَهٍ وَ حَیْرَهٍ مُضِلَّهٍ فَیُعْلِی أَمْرَ اللَّهِ وَ یُظْهِرُ دِینَ اللَّهِ وَ یُؤَیَّدُ بِنَصْرِ اللَّهِ وَ یُنْصَرُ بِمَلَائِكَهِ اللَّهِ فَیَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً(۳).

«۱۸۹»- نص، [كفایه الأثر] بِالْأَسَانِیدِ الْكَثِیرَهِ الَّتِی مَضَتْ فِی الْبَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ عَلِیٍ

۱- ۱. راجع كمال الدین ج ۱ ص ۳۶، عیون أخبار الرضا ج ۱ ص ۵۸.

۲- ۲. أخرجه فی باب النصوص- ج ۳۶ ص ۲۸۱ راجع المصدر ص ۴۴.

۳- ۳. راجع ج ۳۶ ص ۲۸۳ من الطبعه الحدیثه.

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعْدَ عَدِّ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام ثُمَّ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ يَكُونُ لَهُ غَيْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَى ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ رَافِعاً صَوْتَهُ الْحَذَرَ الْحَذَرَ إِذَا فُقِدَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِي قَالَ عَلِيٌّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا يَكُونُ حَالُهُ عِنْدَ غَيْبَتِهِ قَالَ يَصْبِرُ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ فَيَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا كَرْعَهُ عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَتِي مُتَدَرِّعٌ بِدِرْعِي مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفِي ذِي الْفَقَارِ وَ مُنَادٍ يُنَادِي هَذَا الْمَهْدِيُّ خَلِيفَهُ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً وَ ذَلِكَ عِنْدَ مَا تَصِيرُ الدُّنْيَا هَرْجاً وَ مَرْجاً وَ يَغَارُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَلَا الْكَبِيرُ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَ لَا الْقَوِيُّ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ فَحِينَئِذٍ يَأْذَنُ اللَّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ (۱).

«۱۹۰»- كا، [الكافى] بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا مَعْنَى السَّلَام عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ نَبِيَّهُ وَ وَصِيَّهُ وَ ابْنَتَهُ وَ ابْنَيْهِ وَ جَمِيعَ الْأَئِمَّهِ وَ خَلَقَ شِيعَتَهُمْ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ وَ أَنْ يَصْبِرُوا وَ يُصَابِرُوا وَ يُرَابِطُوا وَ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ وَ وَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمُ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَهَ وَ الْحَرَمَ الْأَمْنَ وَ أَنْ يُنَزِّلَ لَهُمُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَ يُظْهِرَ لَهُمُ السَّقْفَ الْمَرْفُوعَ وَ يُرِيحَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَ الْأَرْضَ الَّتِي يُبَدِّلُهَا اللَّهُ مِنَ السَّلَامِ وَ يُسَلِّمُ مَا فِيهَا لَهُمْ لا شِيَهَ فِيهَا قَالَ لَا خُصُومَهَ فِيهَا لِعَدُوِّهِمْ وَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ فِيهَا مَا يُحِبُّونَ وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى جَمِيعِ الْأَئِمَّهِ وَ شِيعَتِهِمُ الْمِيثَاقَ بِذَلِكَ وَ إِنَّمَا السَّلَامُ عَلَيْهِ (۲)

تَذْكِرَهُ نَفْسِ الْمِيثَاقِ وَ تَجْدِيدٌ لَهُ عَلَى اللَّهِ لَعَلَّهُ أَنْ يُعَجِّلَهُ جَلَّ وَ عَزَّ وَ يُعَجِّلَ السَّلَامَ لَكُمْ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ (۳).

۱- ۱. تراه فی باب النصوص علی الاثنی عشر ج ۳۶ ص ۳۳۵. و فی نسخه الکمبانیّ قد تکرر من قوله« فیخرج من قریه» الی آخر الخبر، و أثبته کالاستدراک فی الهامش و هو من غفله المصححین عند المقابله.

۲- ۲. هذا هو الظاهر، و فی المصدر و هکذا الأصل المطبوع: و« انما علیه السلام».

۳- ۳. تراه فی الکافی ج ۱ ص ۴۵۱ باب مولد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

«۱۹۱»- أَقُولُ رَوَی مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْکَبِیرِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی یَا أَبَا مُحَمَّدٍ کَأَنِّی أَرَی نُزُولَ الْقَائِمِ فِی مَسْجِدِ السَّهْلَهِ بِأَهْلِهِ وَ عِیَالِهِ قُلْتُ یَکُونُ مَنْزِلَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ نَعَمْ کَانَ فِیهِ مَنْزِلُ إِدْرِیسَ وَ کَانَ مَنْزِلَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ الرَّحْمَنِ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً إِلَّا وَ قَدْ صَلَّی فِیهِ وَ فِیهِ مَسْکَنُ الْخَضِرِ وَ الْمُقِیمُ فِیهِ کَالْمُقِیمِ فِی فُسْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَهٍ إِلَّا وَ قَلْبُهُ یَحِنُّ إِلَیْهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ لَا یَزُولُ الْقَائِمُ فِیهِ أَبَداً قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمِنْ بَعْدِهِ قَالَ هَکَذَا مِنْ بَعْدِهِ إِلَی انْقِضَاءِ الْخَلْقِ قُلْتُ فَمَا یَکُونُ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّهِ عِنْدَهُ قَالَ یُسَالِمُهُمْ کَمَا سَالَمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یُؤَدُّونَ الْجِزْیَهَ عَنْ یَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ قُلْتُ فَمَنْ نَصَبَ لَکُمْ عَدَاوَهً فَقَالَ لَا یَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا لِمَنْ خَالَفَنَا فِی دَوْلَتِنَا مِنْ نَصِیبٍ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَلَّ لَنَا دِمَاءَهُمْ عِنْدَ قِیَامِ قَائِمِنَا فَالْیَوْمَ مُحَرَّمٌ عَلَیْنَا وَ عَلَیْکُمْ ذَلِکَ فَلَا یَغُرَّنَّکَ أَحَدٌ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا انْتَقَمَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لَنَا أَجْمَعِینَ (۱).

«۱۹۲»- یب، [تهذیب الأحکام] الصَّفَّارُ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الْقَائِمِ إِذَا قَامَ بِأَیِّ سِیرَهٍ یَسِیرُ فِی النَّاسِ فَقَالَ بِسِیرَهِ مَا سَارَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی یُظْهِرَ الْإِسْلَامَ قُلْتُ وَ مَا کَانَتْ سِیرَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَبْطَلَ مَا کَانَتْ فِی الْجَاهِلِیَّهِ وَ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِالْعَدْلِ وَ کَذَلِکَ الْقَائِمُ علیه السلام إِذَا قَامَ یُبْطِلُ مَا کَانَ فِی الْهُدْنَهِ مِمَّا کَانَ فِی أَیْدِی النَّاسِ وَ یَسْتَقْبِلُ بِهِمُ الْعَدْلَ (۲).

تذییل قال شیخنا الطبرسی فی کتاب إعلام الوری فإن قیل إذا حصل الإجماع علی أن لا نبی بعد رسول الله صلی الله علیه و آله و أنتم قد زعمتم أن القائم علیه السلام إذا قام لم یقبل الجزیه من أهل الکتاب و أنه یقتل من بلغ العشرین و لم یتفقه فی الدین و أمر

۱- ۱. قد مر هذا الحدیث ص ۳۷۶ تحت الرقم ۱۷۷ نقلا من کتاب مزار لبعض قدماء أصحابنا، و قد تکرر لفظا بلفظ و الغفله من الکتاب و النسّاخ.

۲- ۲. تراه فی التهذیب ج ۲ ص ۵۱.

بهدم المساجد و المشاهد و أنه يحكم بحكم داود عليه السلام لا يسأل بينه و أشباه ذلك مما ورد فی آثارکم و هذا تكون نسخا للشريعه و إبطالا لأحكامها فقد أثبتم معنى النبوه و إن لم تتلفظوا باسمها فما جوابكم عنها.

الجواب إنا لم نعرف ما تضمنه السؤال من أنه عليه السلام لا يقبل الجزيه من أهل الكتاب و أنه يقتل من بلغ العشرين و لم يتفقه في الدين فإن كان ورد بذلك خبر فهو غير مقطوع به فأما هدم المساجد و المشاهد فقد يجوز أن يختص بهدم ما بنى من ذلك على غير تقوى الله تعالى و على خلاف ما أمر الله سبحانه به و هذا مشروع قد فعله النبى صلى الله عليه و آله.

و أما ما روى من أنه عليه السلام يحكم بحكم آل داود لا يسأل عن بينه فهذا أيضا غير مقطوع به و إن صح فتأويله أن يحكم بعلمه فيما يعلمه و إذا علم الإمام أو الحاكم أمرا من الأمور فعليه أن يحكم بعلمه و لا يسأل عنه و ليس فى هذا نسخ الشريعه.

على أن هذا الذى ذكروه من ترك قبول الجزيه و استماع البينه إن صح لم يكن نسخا للشريعه لأن النسخ هو ما تأخر دليله عن الحكم المنسوخ و لم يكن مصطحبا فأما إذا اصطحب الدليلان فلا يكون ذلك ناسخا لصاحبه و إن كان مخالفه فى المعنى و لهذا اتفقنا على أن الله سبحانه لو قال الزموا السبت إلى وقت كذا ثم لا تلزموه لا يكون نسخا لأن الدليل الرافع مصاحب الدليل الموجب و إذا صحت هذه الجمله و كان النبى صلى الله عليه و آله قد أعلمنا بأن القائم من ولده يجب اتباعه و قبول أحكامه فنحن إذا صرنا إلى ما يحكم به فينا و إن خالف بعض الأحكام المتقدمه غير عاملين بالنسخ لأن النسخ لا يدخل فيما يصطحب الدليل انتهى.

«۱۹۳»- أَقُولُ رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ فِي شَرْحِ السُّنَّهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يُنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حُكْماً عَدْلًا يَكْسِرُ

الصَّلِيبَ وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ وَ يَضَعُ الْجِزْيَهَ فَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ(۱).

ثم قال قوله يكسر الصليب يريد إبطال النصرانيه و الحكم بشرع الإسلام و معنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه و أكله و إباحه قتله و فيه بيان أن أعيانها نجسه لأن عيسى إنما يقتلها على حكم شرع الإسلام و الشى ء الطاهر المنتفع به لا يباح إتلافه.

و قوله و يضع الجزيه معناه أنه يضعها من أهل الكتاب و يحملهم على الإسلام فقد روى أبو هريره عن النبى صلى الله عليه و آله فى نزول عيسى عليه السلام (۲)

و يهلك فى زمانه الملل كلها إلا الإسلام و يهلك الدجال فيمكث فى الأرض أربعين سنه ثم يتوفى فيصلى عليه المسلمون.

و قيل معنى وضع الجزيه أن المال يكثر حتى لا يوجد محتاج ممن يوضع فيهم الجزيه يدل عليه قوله عليه السلام فيفيض المال حتى لا يقبله أحد

وَ رَوَى الْبُخَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ(۳) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ

۱- ۱. تراه فى مشكاه المصابيح ص ۴۷۹ من حديث أبى هريره و بعده« حتى تكون السجده الواحده خيرا من الدنيا و ما فيها». و فى لفظ آخر: قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: و اللّه لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب و ليقتلن الخنزير و ليضعن الجزيه و ليتركن القلاص فلا يسعى عليها، و لتذهبن الشحناء و التباغض و التحاسد، و ليدعون الى المال فلا يقبله أحد- رواه مسلم و هكذا رواه البخارى فى صحيحه ج ۲ ص ۲۵۶ باللفظ الأول.

۲- ۲. رواه أبو داود فى سننه ج ۲ ص ۳۴۲ و لفظه: أن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال: « ليس بينى و بينه نبى- يعنى عيسى عليه السلام- و انه نازل، فإذا رأيتموه فاعرفوه؛ رجل مربوع الى الحمره و البياض بين ممصرتين، كأن رأسه يقطر، و ان لم يصبه بلل، فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب و يقتل الخنرير، و يضع الجزيه، و يهلك اللّه فى زمانه الملل كلها الا الإسلام و يهلك المسيح الدجال، فيمكث فى الأرض أربعين سنه، ثمّ يتوفى فيصلى عليه المسلمون.

۳- ۳. تراه فى صحيح البخارىّ ج ۲ ص ۲۵۶ باب نزول عيسى عليه السلام. و أخرجه. فى المصابيح ص ۳۸۰ من صحيحى مسلم و البخارى و هكذا السيوطى فى الجامع الصغير منهما على ما فى السراج المنير ج ۳ ص ۱۰۶ و قال العزيزى فى شرحه: قال المناوى: أى و الخليفه من قريش أو و امامكم فى الصلاه رجل منكم، و هذا استفهام عن حال من يكون حيا عند نزول عيسى، كيف سرورهم بلقيه، و كيف يكون فخر هذه الأمه و روح اللّه يصلى وراء امامهم.

وَ إِمَامُكُمْ مِنْكُمْ.

و هذا حديث متفق على صحته انتهى.

أقول: و قد أورد هو و غيره أخبارا أخر فى ذلک فظهر أن هذه الأمور المنقوله من سير القائم عليه السلام لا يختص بنا بل أوردها المخالفون أيضا و نسبوه إلى عيسى عليه السلام لكن قد رووا أن إمامكم منكم فما كان جوابهم فهو جوابنا و الشبهه مشتركه بينهم و بيننا.

«۱۹۴»- أَقُولُ ذَكَرَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ: أَنِّي وَجَدْتُ فِي صُحُفِ إِدْرِيسَ النَّبِيِّ عليه السلام عِنْدَ ذِكْرِ سُؤَالِ إِبْلِيسَ وَ جَوَابِ اللَّهِ لَهُ قالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ لَا وَ لَكِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ قَضَيْتُ وَ حَتَمْتُ أَنْ أُطَهِّرَ الْأَرْضَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ الْكُفْرِ وَ الشِّرْكِ وَ الْمَعَاصِي وَ انْتَخَبْتُ لِذَلِكَ الْوَقْتِ عِبَاداً لِي امْتَحَنْتُ قُلُوبَهُمْ لِلْإِيمَانِ وَ حَشَوْتُهَا بِالْوَرَعِ وَ الْإِخْلَاصِ وَ الْيَقِينِ وَ التَّقْوَى وَ الْخُشُوعِ وَ الصِّدْقِ وَ الْحِلْمِ وَ الصَّبْرِ وَ الْوَقَارِ وَ التُّقَى وَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَ الرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدِي وَ أَجْعَلُهُمْ دُعَاةَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ أَسْتَخْلِفُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ أُمَكِّنُ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَيْتُهُ لَهُمْ ثُمَّ يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً يُقِيمُونَ الصَّلاةَ لِوَقْتِهَا وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ لِحِينِهَا وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أُلْقِي فِي تِلْكَ الزَّمَانِ

الْأَمَانَةَ عَلَى الْأَرْضِ فَلَا يَضُرُّ شَيْ ءٌ شَيْئاً وَ لَا يَخَافُ شَيْ ءٌ مِنْ شَيْ ءٍ ثُمَّ تَكُونُ الْهَوَامُّ وَ الْمَوَاشِي بَيْنَ النَّاسِ فَلَا يُؤْذِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ أَنْزِعُ حُمَةَ كُلِّ ذِي حُمَةٍ مِنَ الْهَوَامِّ وَ غَيْرِهَا وَ أُذْهِبُ سَمَّ كُلِّ مَا يَلْدَغُ وَ أُنْزِلُ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ تَزْهَرُ الْأَرْضُ بِحُسْنِ نَبَاتِهَا وَ تُخْرِجُ كُلَّ ثِمَارِهَا وَ

أَنْوَاعَ طِيبِهَا.

وَ أُلْقِی الرَّأْفَهَ وَ الرَّحْمَهَ بَیْنَهُمْ فَیَتَوَاسَوْنَ وَ یَقْتَسِمُونَ بِالسَّوِیَّهِ فَیَسْتَغْنِی الْفَقِیرُ وَ لَا یَعْلُو بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ یَرْحَمُ الْکَبِیرُ الصَّغِیرَ وَ یُوَقِّرُ الصَّغِیرُ الْکَبِیرَ وَ یَدِینُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ وَ یَحْکُمُونَ أُولَئِکَ أَوْلِیَائِی اخْتَرْتُ لَهُمْ نَبِیّاً مُصْطَفًی وَ أَمِیناً مُرْتَضًی فَجَعَلْتُهُ لَهُمْ نَبِیّاً وَ رَسُولًا وَ جَعَلْتُهُمْ لَهُ أَوْلِیَاءَ وَ أَنْصَاراً تِلْکَ أُمَّهٌ اخْتَرْتُهَا لِنَبِیِّیَ الْمُصْطَفَی وَ أَمِینِیَ الْمُرْتَضَی ذَلِکَ وَقْتٌ حَجَبْتُهُ فِی عِلْمِ غَیْبِی وَ لَا بُدَّ أَنَّهُ وَاقِعٌ أُبِیدُکَ یَوْمَئِذٍ وَ خَیْلَکَ وَ رَجِلَکَ وَ جُنُودَکَ أَجْمَعِینَ فَاذْهَبْ فَإِنَّکَ مِنَ الْمُنْظَرِینَ إِلی یَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ.

بیان: أقول ظاهر أن هذه الآثار المذکوره مع إباده الشیطان و خیله و رجله لم تکن فی مجموع أیام النبی صلی الله علیه و آله و أمته بل یکفی أن یکون فی بعض الأوقات بعد بعثته و ما ذلک إلا فی زمن القائم علیه السلام کما مر فی الأخبار و سیأتی.

وَ رَوَی السَّیِّدُ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ فِی کِتَابِ الْغَیْبَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: إِذَا ظَهَرَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ علیهم السلام قَالَ فَفَرَرْتُ مِنْکُمْ لَمَّا خِفْتُکُمْ فَوَهَبَ لِی رَبِّی حُکْماً -(۱)

خِفْتُکُمْ عَلَی نَفْسِی وَ جِئْتُکُمْ لَمَّا أَذِنَ لِی رَبِّی وَ أَصْلَحَ لِی أَمْرِی.

«۱۹۶»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِیَادِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَوْ خَرَجَ الْقَائِمُ علیه السلام بَعْدَ أَنْ أَنْکَرَهُ کَثِیرٌ مِنَ النَّاسِ یَرْجِعُ إِلَیْهِمْ شَابّاً فَلَا یَثْبُتُ عَلَیْهِ إِلَّا کُلُّ مُؤْمِنٍ أَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقَهُ فِی الذَّرِّ الْأَوَّلِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَأَنِّی بِالْقَائِمِ علیه السلام عَلَی ذِی طُوًی قَائِماً عَلَی رِجْلَیْهِ حَافِیاً یَرْتَقِبُ بِسُنَّهِ مُوسَی علیه السلام حَتَّی یَأْتِیَ الْمَقَامَ فَیَدْعُو فِیهِ.

«۱۹۷»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهِ وَ مِیکَائِیلَ عَنْ یَسَارِهِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ وَ دَخَلَ الْکُوفَهَ لَمْ یَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَ هُوَ بِهَا.

«۱۹۸»- وَ مِنْ کِتَابِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ رَفَعَهُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ

۱- ۱. الشعراء: ۲۱.

عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَوْضِعُ الرَّجُلِ فِی الْكَوفَهِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ دَارٍ فِی الْمَدِینَهِ.

وَ عَنْهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَغِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ كَانَتْ لَهُ دَارٌ بِالْكُوفَهِ فَلْیَتَمَسَّكْ بِهَا.

«۱۹۹»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: یَهْزِمُ الْمَهْدِیُّ علیه السلام السُّفْیَانِیَّ تَحْتَ شَجَرَهٍ أَغْصَانُهَا مُدْلَاهٌ فِی الْحِیرَهِ طَوِیلَهٌ.

«۲۰۰»- وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی بَشِیرٍ النَّبَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: هَلْ تَدْرِی أَوَّلَ مَا یَبْدَأُ بِهِ الْقَائِمُ علیه السلام قُلْتُ لَا قَالَ یُخْرِجُ هَذَیْنِ رَطْبَیْنِ غَضَّیْنِ فَیُحْرِقُهُمَا وَ یُذْرِیهِمَا فِی الرِّیحِ وَ یَكْسِرُ الْمَسْجِدَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ عَرِیشٌ كَعَرِیشِ مُوسَی علیه السلام وَ ذَكَرَ أَنَّ مُقَدَّمَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ طِیناً وَ جَانِبُهُ جَرِیدَ النَّخْلِ.

«۲۰۱»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَدِمَ الْقَائِمُ علیه السلام وَثَبَ أَنْ یَكْسِرَ الْحَائِطَ الَّذِی عَلَی الْقَبْرِ فَیَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَی رِیحاً شَدِیدَهً وَ صَوَاعِقَ وَ رُعُوداً حَتَّی یَقُولَ النَّاسُ إِنَّمَا ذَا لِذَا فَیَتَفَرَّقُ أَصْحَابُهُ عَنْهُ حَتَّی لَا یَبْقَی مَعَهُ أَحَدٌ فَیَأْخُذُ الْمِعْوَلَ بِیَدِهِ فَیَكُونُ أَوَّلَ مَنْ یَضْرِبُ بِالْمِعْوَلِ ثُمَّ یَرْجِعُ إِلَیْهِ أَصْحَابُهُ إِذَا رَأَوْهُ یَضْرِبُ الْمِعْوَلَ بِیَدِهِ فَیَكُونُ ذَلِكَ الْیَوْمَ فَضْلُ بَعْضِهِمْ عَلَی بَعْضٍ بِقَدْرِ سَبْقِهِمْ إِلَیْهِ فَیَهْدِمُونَ الْحَائِطَ ثُمَّ یُخْرِجُهُمَا غَضَّیْنِ رَطْبَیْنِ فَیَلْعَنُهُمَا وَ یَتَبَرَّأُ مِنْهُمَا وَ یَصْلِبُهُمَا ثُمَّ یُنْزِلُهُمَا وَ یُحْرِقُهُمَا ثُمَّ یُذْرِیهِمَا فِی الرِّیحِ.

«۲۰۲»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: یَمْلِكُ الْقَائِمُ سَبْعَ سِنِینَ تَكُونُ سَبْعِینَ سَنَهً مِنْ سِنِیكُمْ هَذِهِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: كَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی الْقَائِمِ علیه السلام وَ أَصْحَابِهِ فِی نَجَفِ الْكُوفَهِ كَأَنَّ عَلَی رُءُوسِهِمُ الطَّیْرَ قَدْ فَنِیَتْ أَزْوَادُهُمْ وَ خَلُقَتْ ثِیَابُهُمْ قَدْ أَثَّرَ السُّجُودُ بِجِبَاهِهِمْ لُیُوثٌ بِالنَّهَارِ رُهْبَانٌ بِاللَّیْلِ كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبَرُ الْحَدِیدِ یُعْطَی الرَّجُلُ مِنْهُمْ قُوَّهَ أَرْبَعِینَ رَجُلًا لَا یَقْتُلُ أَحَداً مِنْهُمْ إِلَّا كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ وَ قَدْ وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَی بِالتَّوَسُّمِ فِی

كِتَابِهِ الْعَزِيزِ بِقَوْلِهِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ (۱).

«۲۰۳»- وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی کِتَابِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ رَفَعَهُ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: یَقْتُلُ الْقَائِمُ علیه السلام حَتَّی یَبْلُغَ السُّوقَ قَالَ فَیَقُولُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ أَبِیهِ إِنَّکَ لَتُجْفِلُ النَّاسَ إِجْفَالَ النَّعَم فَبِعَهْدٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْ بِمَا ذَا قَالَ وَ لَیْسَ فِی النَّاسِ رَجُلٌ أَشَدَّ مِنْهُ بَأْساً فَیَقُومُ إِلَیْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِی فَیَقُولُ لَهُ لَتَسْکُتَنَّ أَوْ لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَکَ فَعِنْدَ ذلِکَ یُخْرِجُ الْقَائِمُ علیه السلام عَهْداً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

«۲۰۴»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْکَابُلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: یَقْتُلُ الْقَائِمُ علیه السلام مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی الْأَجْفَرِ-(۲) وَ یُصِیبُهُمْ مَجَاعَهٌ شَدِیدَهٌ قَالَ فَیَضِجُّونَ وَ قَدْ نَبَتَتْ لَهُمْ ثَمَرَهٌ یَأْکُلُونَ مِنْهَا وَ یَتَزَوَّدُونَ مِنْهَا وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی شَأْنُهُ وَ آیَهٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَیْتَهُ أَحْیَیْناها وَ أَخْرَجْنا مِنْها حَبًّا فَمِنْهُ یَأْکُلُونَ-(۳) ثُمَّ یَسِیرُ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی الْقَادِسِیَّهِ وَ قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ بِالْکُوفَهِ وَ بَایَعُوا السُّفْیَانِیَّ.

«۲۰۵»- وَ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: یَقْدَمُ الْقَائِمُ علیه السلام حَتَّی یَأْتِیَ النَّجَفَ فَیَخْرُجُ إِلَیْهِ مِنَ الْکُوفَهِ جَیْشُ السُّفْیَانِیِّ وَ أَصْحَابُهُ وَ النَّاسُ مَعَهُ وَ ذَلِکَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَیَدْعُوهُمْ وَ یُنَاشِدُهُمْ حَقَّهُ وَ یُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ مَظْلُومٌ مَقْهُورٌ وَ یَقُولُ مَنْ حَاجَّنِی فِی اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَی النَّاسِ بِاللَّهِ إِلَی آخِرِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ هَذِهِ فَیَقُولُونَ ارْجِعْ مِنْ حَیْثُ شِئْتَ لَا حَاجَهَ لَنَا فِیکَ قَدْ خَبَّرْنَاکُمْ وَ اخْتَبَرْنَاکُمْ فَیَتَفَرَّقُونَ مِنْ غَیْرِ قِتَالٍ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْجُمُعَهِ یُعَاوِدُ فَیَجِی ءُ سَهْمٌ فَیُصِیبُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِینَ فَیَقْتُلُهُ فَیُقَالُ إِنَّ فُلَاناً قَدْ قُتِلَ فَعِنْدَ ذَلِکَ یَنْشُرُ رَایَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا نَشَرَهَا انْحَطَّتْ عَلَیْهِ مَلَائِکَهُ بَدْرٍ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ هَبَّتِ الرِّیحُ لَهُ فَیَحْمِلُ عَلَیْهِمْ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ فَیَمْنَحُهُمُ اللَّهُ أَکْتَافَهُمْ وَ یُوَلُّونَ فَیَقْتُلُهُمْ حَتَّی یُدْخِلَهُمْ أَبْیَاتِ الْکُوفَهِ وَ یُنَادِی مُنَادِیهِ أَلَا لَا تَتْبَعُوا مُوَلِّیاً

۱- ۱. الحجر: ۷۵ و قد مر هذه الأحادیث فیما سبق عن سائر المصادر.

۲- ۲. قال الفیروزآبادی: الاجفر موضع بین الخزیمیه و فید.

۳- ۳. یس: ۳۳.

وَ لَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ وَ يَسِيرُ بِهِمْ كَمَا سَارَ عَلِيٌّ علیه السلام يَوْمَ الْبَصْرَهِ.

«۲۰۶»- وَ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا بَلَغَ السُّفْيَانِیَّ أَنَّ الْقَائِمَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ مِنْ نَاحِيَهِ الْكُوفَهِ يَتَجَرَّدُ بِخَيْلِهِ حَتَّى يَلْقَى الْقَائِمَ فَيَخْرُجُ فَيَقُولُ أَخْرِجُوا إِلَیَّ ابْنَ عَمِّی فَيَخْرُجُ عَلَيْهِ السُّفْيَانِیُّ فَيُكَلِّمُهُ الْقَائِمُ علیه السلام فَيَجِی ءُ السُّفْيَانِیُّ فَيُبَايِعُهُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَقُولُونَ لَهُ مَا صَنَعْتَ فَيَقُولُ أَسْلَمْتُ وَ بَايَعْتُ فَيَقُولُونَ لَهُ قَبَّحَ اللَّهُ رَأْيَكَ بَيْنَ مَا أَنْتَ خَلِيفَهٌ مَتْبُوعٌ فَصِرْتَ تَابِعاً فَيَسْتَقْبِلُهُ فَيُقَاتِلُهُ ثُمَّ يُمْسُونَ تِلْكَ اللَّيْلَهَ ثُمَّ يُصْبِحُونَ لِلْقَائِمِ علیه السلام بِالْحَرْبِ فَيَقْتَتِلُونَ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَمْنَحُ الْقَائِمَ وَ أَصْحَابَهُ أَكْتَافَهُمْ فَيَقْتُلُونَهُمْ حَتَّى يُفْنُوهُمْ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ يَخْتَفِی فِی الشَّجَرَهِ وَ الْحَجَرَهِ فَتَقُولُ الشَّجَرَهُ وَ الْحَجَرَهُ يَا مُؤْمِنُ هَذَا رَجُلٌ كَافِرٌ فَاقْتُلْهُ فَيَقْتُلُهُ قَالَ فَتَشْبَعُ السِّبَاعُ وَ الطُّيُورُ مِنْ لُحُومِهِمْ فَيُقِيمُ بِهَا الْقَائِمُ علیه السلام مَا شَاءَ قَالَ ثُمَّ يَعْقِدُ بِهَا الْقَائِمُ علیه السلام ثَلَاثَ رَايَاتٍ لِوَاءً إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّهِ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ وَ لِوَاءً إِلَى الصِّينِ فَيَفْتَحُ لَهُ وَ لِوَاءً إِلَى جِبَالِ الدَّيْلَمِ فَيَفْتَحُ لَهُ.

وَ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ إِلَى أَنْ قَالَ: وَ يَنْهَزِمُ قَوْمٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِی أُمَيَّهَ حَتَّى يَلْحَقُوا بِأَرْضِ الرُّومِ فَيَطْلُبُوا إِلَى مَلِكِهَا أَنْ يَدْخُلُوا إِلَيْهِ فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلِكُ لَا نُدْخِلُكُمْ حَتَّى تَدْخُلُوا فِی دِينِنَا وَ تَنْكِحُونَا وَ نَنْكِحَكُمْ وَ تَأْكُلُوا لَحْمَ الْخَنَازِيرِ وَ تَشْرَبُوا الْخَمْرَ وَ تَعَلَّقُوا الصُّلْبَانَ فِی أَعْنَاقِكُمْ وَ الزَّنَانِيرَ فِی أَوْسَاطِكُمْ فَيَقْبَلُونَ ذَلِكَ فَيُدْخِلُونَهُمْ فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمُ الْقَائِمُ علیه السلام أَنْ أَخْرِجُوا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَدْخَلْتُمُوهُمْ فَيَقُولُونَ قَوْمٌ رَغِبُوا فِی دِينِنَا وَ زَهِدُوا فِی دِينِكُمْ فَيَقُولُ علیه السلام إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُخْرِجُوهُمْ وَضَعْنَا السَّيْفَ فِيكُمْ فَيَقُولُونَ لَهُ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ فَيَقُولُ قَدْ رَضِيتُ بِهِ فَيَخْرُجُونَ إِلَيْهِ فَيَقْرَأُ عَلَيْهِمْ وَ إِذَا فِی شَرْطِهِ الَّذِی شَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ مَنْ دَخَلَ إِلَيْهِمْ مُرْتَدّاً عَنِ الْإِسْلَامِ وَ لَا يَرُدَّ إِلَيْهِمْ مَنْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمْ رَاغِباً إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِذَا قَرَأَ

عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ وَ رَأَوْا هَذَا الشَّرْطَ لَازِماً لَهُمْ أَخْرَجُوهُمْ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُ الرِّجَالَ وَ يَبْقُرُ بُطُونَ الْحَبَالَى وَ يَرْفَعُ الصُّلْبَانَ فِي الرِّمَاحِ قَالَ وَ اللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ إِلَى أَصْحَابِهِ يَقْتَسِمُونَ الدَّنَانِيرَ عَلَى الْجُحْفَهِ ثُمَّ تُسْلِمُ الرُّومُ عَلَى يَدِهِ فَيَبْنِي فِيهِمْ مَسْجِداً وَ يَسْتَخْلِفُ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ.

«۲۰۷»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: يَقْضِي الْقَائِمُ بِقَضَايَا يُنْكِرُهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ مِمَّنْ قَدْ ضَرَبَ قُدَّامَهُ بِالسَّيْفِ وَ هُوَ قَضَاءُ آدَمَ عليه السلام فَيُقَدِّمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ يَقْضِي الثَّانِيَهَ فَيُنْكِرُهَا قَوْمٌ آخَرُونَ مِمَّنْ قَدْ ضَرَبَ قُدَّامَهُ بِالسَّيْفِ وَ هُوَ قَضَاءُ دَاوُدَ عليه السلام فَيُقَدِّمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ يَقْضِي الثَّالِثَهَ فَيُنْكِرُهَا قَوْمٌ آخَرُونَ مِمَّنْ قَدْ ضَرَبَ قُدَّامَهُ بِالسَّيْفِ وَ هُوَ قَضَاءُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَيُقَدِّمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ يَقْضِي الرَّابِعَهَ وَ هُوَ قَضَاءُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَلَا يُنْكِرُهَا أَحَدٌ عَلَيْهِ.

«۲۰۸»- وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ عليه السلام لَمْ يَبْقَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفَهُ صَالِحٌ أَوْ طَالِحٌ.

«۲۰۹»- وَ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ يُمْسِي مِنْ أَخْوَفِ النَّاسِ وَ يُصْبِحُ مِنْ آمَنِ النَّاسِ يُوحَى إِلَيْهِ هَذَا الْأَمْرُ لَيْلَهُ وَ نَهَارَهُ قَالَ قُلْتُ يُوحَى إِلَيْهِ يَا بَا جَعْفَرٍ قَالَ يَا بَا جَارُودٍ إِنَّهُ لَيْسَ وَحْيَ نُبُوَّهٍ وَ لَكِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ كَوَحْيِهِ إِلَى مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَ إِلَى أُمِّ مُوسَى وَ إِلَى النَّحْلِ يَا بَا الْجَارُودِ إِنَّ قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ لَأَكْرَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَ أُمِّ مُوسَى وَ النَّحْلِ.

«۲۱۰»- وَ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ عليه السلام لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْعَرَبِ وَ الْفُرْسِ إِلَّا السَّيْفُ لَا يَأْخُذُهَا إِلَّا بِالسَّيْفِ وَ لَا يُعْطِيهَا إِلَّا بِهِ.

وَ عَنْهُ عليه السلام: لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَنْدَرِسَ أَسْمَاءُ الْقَبَائِلِ وَ يُنْسَبُ الْقَبِيلَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ فَيُقَالُ لَهَا آلُ فُلَانٍ وَ حَتَّى يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِلَى حَسَبِهِ وَ نَسَبِهِ وَ قَبِيلَتِهِ فَيَدْعُوهُمْ فَإِنْ أَجَابُوهُ وَ إِلَّا ضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ.

«۲۱۱»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْكَابُلِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: وَجَدْنَا فِی كِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ یُورِثُها مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ فَمَنْ أَخَذَ أَرْضاً مِنَ الْمُسْلِمِینَ فَعَمَرَهَا فَلْیُؤَدِّ خَرَاجَهَا إِلَی الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی وَ لَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا حَتَّی یَظْهَرَ الْقَائِمُ علیه السلام مِنْ أَهْلِ بَیْتِی بِالسَّیْفِ فَیَحْوِیهَا وَ یُخْرِجُهُمْ عَنْهَا كَمَا حَوَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَّا مَا كَانَ فِی أَیْدِی شِیعَتِنَا فَإِنَّهُ یُقَاطِعُهُمْ عَلَی مَا فِی أَیْدِیهِمْ وَ یَتْرُكُ الْأَرْضَ فِی أَیْدِیهِمْ.

«۲۱۲»- وَ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَی جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَوَّلُ مَا یَبْدَأُ الْقَائِمُ علیه السلام بِأَنْطَاكِیَهَ فَیَسْتَخْرِجُ مِنْهَا التَّوْرَاهَ مِنْ غَارٍ فِیهِ عَصَا مُوسَی وَ خَاتَمُ سُلَیْمَانَ قَالَ وَ أَسْعَدُ النَّاسِ بِهِ أَهْلُ الْكُوفَهِ وَ قَالَ إِنَّمَا سُمِّیَ الْمَهْدِیَّ لِأَنَّهُ یُهْدَی إِلَی أَمْرٍ خَفِیٍّ حَتَّی إِنَّهُ یُبْعَثُ إِلَی رَجُلٍ لَا یَعْلَمُ النَّاسُ لَهُ ذَنْباً فَیَقْتُلُهُ حَتَّی إِنَّ أَحَدَهُمْ یَتَكَلَّمُ فِی بَیْتِهِ فَیَخَافُ أَنْ یَشْهَدَ عَلَیْهِ الْجِدَارُ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: یَمْلِكُ الْقَائِمُ ثَلَاثَمِائَهِ سَنَهٍ وَ یَزْدَادُ تِسْعاً كَمَا لَبِثَ أَهْلُ الْكَهْفِ فِی كَهْفِهِمْ یَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً فَیَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَ غَرْبَهَا وَ یَقْتُلُ النَّاسَ حَتَّی لَا یَبْقَی إِلَّا دِینُ مُحَمَّدٍ وَ یَسِیرُ بِسِیرَهِ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ یَدْعُو الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ فَیُجِیبَانِهِ وَ تُطْوَی لَهُ الْأَرْضُ وَ یُوحَی إِلَیْهِ فَیَعْمَلُ بِالْوَحْیِ بِأَمْرِ اللَّهِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: إِذَا ظَهَرَ الْقَائِمُ وَ دَخَلَ الْكُوفَهَ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَهِ سَبْعِینَ أَلْفَ صِدِّیقٍ فَیَكُونُونَ فِی أَصْحَابِهِ وَ أَنْصَارِهِ وَ یَرُدُّ السَّوَادَ إِلَی أَهْلِهِ هُمْ أَهْلُهُ وَ یُعْطِی النَّاسَ عَطَایَا مَرَّتَیْنِ فِی السَّنَهِ وَ یَرْزُقُهُمْ فِی الشَّهْرِ رِزْقَیْنِ وَ یُسَوِّی بَیْنَ النَّاسِ حَتَّی لَا تَرَی مُحْتَاجاً إِلَی الزَّكَاهِ وَ یَجِی ءُ أَصْحَابُ الزَّكَاهِ بِزَكَاتِهِمْ إِلَی الْمَحَاوِیجِ مِنْ شِیعَتِهِ فَلَا یَقْبَلُونَهَا فَیَصُرُّونَهَا(۱) وَ یَدُورُونَ فِی دُورِهِمْ فَیَخْرُجُونَ إِلَیْهِمْ فَیَقُولُونَ لَا حَاجَهَ لَنَا فِی دَرَاهِمِكُمْ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ وَ یَجْتَمِعُ إِلَیْهِ أَمْوَالُ أَهْلِ الدُّنْیَا كُلُّهَا مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ وَ ظَهْرِهَا فَیُقَالُ لِلنَّاسِ تَعَالَوْا إِلَی مَا قَطَعْتُمْ فِیهِ الْأَرْحَامَ وَ سَفَكْتُمْ فِیهِ الدَّمَ

۱- ۱. یقال: صر الدراهم فی الصره: وضعها.

الْحَرَامَ وَ رَكِبْتُمْ فِيهِ الْمَحَارِمَ فَيُعْطِى عَطَاءً لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ.

«۲۱۳»- وَ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ مُسْكَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي زَمَانِ الْقَائِمِ وَ هُوَ بِالْمَشْرِقِ لَيَرَى أَخَاهُ الَّذِي فِي الْمَغْرِبِ وَ كَذَا الَّذِي فِي الْمَغْرِبِ يَرَى أَخَاهُ الَّذِي فِي الْمَشْرِقِ.

«۲۱۴»- د، [العدد القويه] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَأَنِّي بِالْقَائِمِ عليه السلام عَلَى ظَهْرِ النَّجَفِ لَابِسٌ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَيَتَقَلَّصُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَنْتَفِضُ بِهَا فَيَسْتَدِيرُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُغَشِّى الدِّرْعَ بِثَوْبِ إِسْتَبْرَقٍ ثُمَّ يَرْكَبُ فَرَساً لَهُ أَبْلَقَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ يَنْتَفِضُ بِهِ لَا يَبْقَى أَهْلُ بَلَدٍ إِلَّا أَتَاهُمْ نُورُ ذَلِكَ الشِّمْرَاخِ حَتَّى يَكُونَ آيَةً لَهُ ثُمَّ يَنْشُرُ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ إِذَا نَشَرَهَا أَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: كَأَنِّي بِهِ قَدْ عَبَرَ مِنْ وَادِي السَّلَامِ إِلَى مَسِيلِ السَّهْلَةِ عَلَى فَرَسٍ مُحَجَّلٍ لَهُ شِمْرَاخٌ يَزْهَرُ يَدْعُو وَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيمَاناً وَ صِدْقاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَبُّداً وَ رِقّاً اللَّهُمَّ مُعِزَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَحِيدٍ وَ مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ أَنْتَ كَنَفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ وَ تَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي وَ كُنْتَ غَنِيّاً عَنْ خَلْقِي وَ لَوْ لَا نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ يَا مُنْشِرَ الرَّحْمَهِ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَ مُخْرِجَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَ يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوخِ الرِّفْعَهِ فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ يَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ(۱) الْمَذَلَّهِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَتِهِ

۱- ۱. النير: الخشبه المعترضه فى عنقى الثورين بأداتها و يسمى بالفارسيه« يوغ» و« جوغ».

خائِفُونَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَکَ فَکَلٌّ لَکَ مُذْعِنُونَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُنْجِزَ لِی أَمْرِی وَ تُعَجِّلَ لِی فِی الْفَرَجِ وَ تَکْفِیَنِی وَ تَقْضِیَ حَوَائِجِی السَّاعَةَ السَّاعَةَ اللَّیْلَةَ اللَّیْلَةَ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

إلی هنا ینتهی الجزء الثانی من المجلّد الثالث عشر و یلیه الجزء الثالث و أوّله باب ما یکون عند ظهوره علیه السلام بروایه المفضّل بن عمر.

کلمه المصحّح

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه. و الصلاه و السلام على رسول اللّه و على آله الأطيبين أمناء اللّه.

و بعد: فقد منّ اللّه علينا أن وفّقنا لتصحيح هذا السفر القيّم و التراث الذهبىّ المخلّد و هو الجزء الثانى من المجلّد الثالث عشر من كتاب بحار الأنوار حسب تجزئه المصنّف رضوان اللّه عليه- و الجزء الثانى و الخمسون حسب تجزئتنا نرجو من اللّه العزيز أن يوفّقنا لاتمام ذلک بفضله و تأييده.

**** ثمّ إنّه قد مرّ عليک فى مقدمه الجزء ۵۱ مسلکنا فى التصحيح؛ و أنّنا نعرض أکثر الأحاديث على المصدر عند طروّ شبهه لنا فى السقط و التصحيف و نصحّحها بلا إلمام بذلک و لکن بدالنا فى هذا المجلّد أن نذيل کلّ ذلک بکلام ليکون الناظر الثقافى على علم و لذلک ترى هذا المجلّد أکثر توضيحاً و تذييلًا من السابق؛ و آخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين.

شهر ذى القعده الحرام ۱۳۸۴ محمّد باقر البهبودىّ

ص: ۳۹۳

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

ص: ۳۹۴

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغريّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شي: لتفسير العياشيّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير عليّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغرويّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام

ما: لأمالی الطوسیّ.

محص: للتمحیص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشریعه.

مصبا: للمصباحین.

مع: لمعانی الأخبار.

مکا: لمکارم الأخلاق.

مل: لکامل الزیاره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعیون أخبار الرضا علیه السلام

نبه: لتنبیه الخاطر.

نجم: لکتاب النجوم.

نص: للکفایه.

نهج: لنهج البلاغه.

نی: لغیبه النعمانیّ.

هد: للهدایه.

یب: للتهذیب.

یج: للخرائج.

ید: للتوحید.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

ص: ۳۹۵

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقيه الإمامی عام ١٤٢٦ الهجری فی المجالات الدينیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن یتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الکتب والملزمات والدوریات

إقامة المسابقات فی مطالعة الکتب

إقامة المعارض الالکترونیة: المعارض الثلاثیة الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنة الدینیة والسیاحیة

إنتاج الأفلام الکرتونیة والألعاب الکمبیوتریة

افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافیة وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدینیة والأخلاقیة والاعتقادیة والردّ علیها

تصمیم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالة القصیرة ((sms

إقامة الدورات التعلیمیة الالکترونیة لعموم الناس

إقامة الدورات الالکترونیة لتدریب المعلمین

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیة للکتاب علی موقع القائمیة ویمکن تحمیلها علی الأنظمة التالیة

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیة والانجلیزیة والفارسیة

الکلمة الأخیرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءَ من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩